

معجم القراءات

الجزء السابع

تأليف

الدكتور عبد اللطيف الخطيب

دار سعد الدين

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - ص.ب ٣١٤٣ تلفاكس ٢٣١٩٦٩٤ القاهرة ٢٩٥٦١١١٤



٢٨ سُورَةُ القَصَصِ

(٢٨)

سُورَةُ القَصَصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

طسٓمٓ ﴿١﴾

طسٓمٓ ـ تقدَّم في الآية/١ من سورة الشعراء مايلي:

ـ إمالة الطاء وفتحها.

ـ إظهار السين عند الميم وإدغام.

ـ سَكْتُ أبي جعفر على الحروف.

وكرر صاحب الإتحاف الحديث هنا فيه مختصراً[1] ، وأحال على ماسبق، وأغلب المراجع لم تذكر شيئاً هنا، وإنما أشارت إلى سبقه في سورة الشعراء.

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾

نَتْلُواْ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾

ٱلْمُبِينِ ـ نَتْلُواْ (٢ ـ ٣) ـ الإدغام[2] عن أبي عمرو ويعقوب في حال الوصل بين الآيتين.

مُوسَىٰ ـ الإمالة فيه[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

---

(١) الإتحاف/٣٤١، وفي المكرر/٩٧ ذكر هذه القراءات مرة أخرى في هذه السورة.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢.

(٣) وانظر الإتحاف/٣٤١، فقد ذكر الإمالة فيه مع تقدم ذكره في مواضع كثيرة.

مِن نَّبَإِ
- قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة حرف مَدّ من جنس حركة ماقبلها «من نبا»[١]، وبإبدالها ياءً ساكنة ومكسورة، والإشارة بالرَّوْم، وبالتسهيل.
وهذا مُفَصَّل في الآية/٣٤ من سورة الأعراف.

فِرْعَوْنَ
- قراءة الجماعة «فِرعون» بكسر الفاء.
- وذكر ابن بَرّي أن ابن خالويه حكى عن الفراء «فُرْعون»[٢] بضم الفاء، وأنه لغة نادرة.
وعند الرازي هما لغتان: كالقِسطاس والقُسطاس، والكسر أحسن.

يُؤْمِنُونَ
- تقدَّمت قراءة «يومنون» بإبدال الهمزة واواً في مواضع، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾

يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ
- قرأ الجمهور «يُذَبِّحُ...»[٣] مضعَّفاً.
- وقرأ أبو حيوة وابن محيصن وأبو رزين والزهري وابن أبي عبلة «يَذْبحُ»[٣] بفتح الياء وسكون الذال.
- وذكر العكبري أنه قرئ «يُذْبِح»[٤] مخففاً من أذبحته، أي مكّنْتُ من ذبحه، وأمرتُ به، وعَرّضته للذبح.

---

(١) النشر ١/٤٦٩٧٠ و٤٥٣، والإتحاف/٢٠٧.
(٢) لم أهتد إلى ماحكاه ابن بري عند ابن خالويه ولاعند الفراء، وقد نقل ذلك عنه صاحب اللسان في /فرعن، وهو مثبت في التاج من غير ذكر لنقل ابن بري في/تفرعن. وانظر تفسير الرازي ٢٢٥/٢٤.
(٣) البحر ١٠٤/٧، الإتحاف/٣٤١، المحرر ٢٦٠/١١، زاد المسير ٢٠١/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٥٠/٢.
(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢٥٠/٢.

وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾

أَئِمَّةً[1] ـ قرأ بتسهيل الهمزة الثانية مع القصر قالون والأزرق وابن كثير وأبو عمرو ونافع ورويس والأصبهاني.

ـ وقرأ أبو جعفر بالتسهيل والمدّ بلا خلاف.

قال في الإتحاف: «واختلف عن هؤلاء في كيفية التسهيل، فالجمهور على أنه بَيْنَ بَيْنَ، والآخرون على أنه الإبدال ياءً خالصة، ولايجوزالفصل بالألف حالة الإبدال عن أحد».

ـ وقرأ هشام بالتحقيق، واختلف عنه في المدّ:

١ ـ فقطع له من طرقه أبو العلاء، ومن طريق الحلواني أبو العز.

٢ ـ وروى له القصر المهدوي وغيره وفاقاً لجمهور المغاربة.

٣ ـ وبالقصر قرأ الباقون.

وإذا أردت حديثاً مُفصَّلاًعلى غير هذا النحو الموجز هنا فارجع إلى الآية/١٢ من سورة التوبة.

وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُواْ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾

وَنُمَكِّنَ لَهُمْ ـ قرأ الجمهور «ونُمَكِّنَ»[2] عطفاً على «نَمُنَّ» في الآية السابقة.

ـ وقرأ الأعمش «ولِنُمَكِّنَ»[2] بلام «كي».

---

(١) الإتحاف/٣٤١، المكرر/٩٧، شرح التصريح ٢/٢٧٤، وانظر حاشية الآية/١٢ من سورة التوبة، واللسان/أمم.

(٢) البحر ٧/١٠٥، وانظر معاني الزجاج ٤/١٣٢، وإعراب النحاس ٢/٥٤٢، المحرر ١١/٢٦١، روح المعاني ٢٠/٤٤، فتح القدير ٤/١٥٩.

وَنُمَكِّنَ لَهُمْ - قراءة[1] إدغام النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا

- قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وأبو عمرو «ونُريَ فرعونَ وهامانَ وجنودَهما»[2] مضارع «أرينا»، ونصب مابعده «فرعون» وهامان وجنودهما: عطف على فرعون.

- وقرأ حمزة والكسائي وعبد الله بن مسعود والأعمش وخلف «ويَرى فِرْعونُ وهامانُ وجنودُهما»[2] بياء مفتوحة وراء ممالة هي ومابعدها، وفرعون بالرفع فاعلة، وهامان وجنودهما بالرفع عطف عليه.

كذا ذكر بعض العلماء، ويغلب على ظني أن الإمالة خاصة بالكسائي وحمزة والأعمش وخلف، وأن ابن مسعود لم تُعْرَف عنه الإمالة، والمراجع التي ذكرت الإمالة خصتها بحمزة والكسائي، وزاد صاحب الإتحاف[3] خلفاً والأعمش، وقريب من هذا أبو زرعة في الحجة.

وأغلب المراجع ذكرت هذه القراءة ولم تُشِرْ إلى الإمالة[3]، وذلك كالبحر لأبي حيان، وتفسير القرطبي، وتبيان الطوسي،

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١١١/٢، البدور الزاهرة/٢٣٨.

(٢) البحر ١٠٥/٧، الإتحاف/٣٤١، غرائب القرآن ٢٥/٢٠، فتح القدير ١٥٩/٤، معاني الفراء ٣٠٢/٢، الطبري ٢٠/٢٠، إعراب النحاس ٥٤٢/٢، التيسير/١٧٠، السبعة/٤٩٢، النشر ٣٤١/٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٦، حجة القراءات/٥٤٢، القرطبي ٢٤٩/١٣، شرح الشاطبية/٢٦٣، مجمع البيان ٢٦١/٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٢/٢، المبسوط/٣٣٩، إرشاد المبتدي/٤٨٣، التبيان ١٣٠/٨، المكرر/٩٨، الكافي/١٤٩، العنوان/١٤٧، التبصرة/٦٢٦، المحرر ٢٦١/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٨/٢، زاد المسير ٢٠١/٦، روح المعاني ٤٥/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٣/٢. الحجة لابن خالويه/٢٧٦، معاني الزجاج ١٣٢/٤، وضبط الفعل «يُرَى» كذا على البناء للمفعول، وهو تصحيف أو خطأ من المحقق. الكشاف ٤٦٥/٢، وانظر التذكرة في القراءات الثمان /٤٨٣.

(٣) ارجع إلى مراجع الحاشية السابقة، وانظر النصوص فيها يتبيّن لك رجحان ماذكرت.

وكشاف الزمخشري، ومبسوط الأصبهاني، والسبعة لابن مجاهد، وغيرها.

ـ وقرأ الحسن[١] «ويَرَى فرعونُ وهامانُ وجنودُهما» بالياء في الفعل، ورفع مابعده من غير إمالة.

وأضِف إلى الحسن ابن مسعود[١] ويحيى بن وثاب[١]، فالذي أعلمه أنه لم تُروَ عنهما إمالة في هذا الفعل؛ فقراءتهما كقراءة الجماعة هنا بالياء من غير إمالة.

وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾

مُوسَىٰٓ ـ انظرالإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

أَنْ أَرْضِعِيهِ ـ قراءة الجماعة «أَنْ أَرضعيه» بقطع الهمزة من «أرضع» الرباعي.

ـ وقرأ ورش «أنَ ارضعيه»[٢] بنقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة قبلهاوحذف الهمزة، وهو مذهبه في القراءة، وهو التخفيف القياسي.

ـ وقرأ عمر بن عبد الواحد وعمر بن عبد العزيز من رواية المهدوي وابن خليد عن نافع «أنِ ارضعيه»[٣] بكسر النون بعد حذف الهمزة على غير قياس؛ لأن القياس فيه نقل حركة الهمزة وهي الفتحة

---

(١) الإتحاف/٣٤١، وانظر القرطبي ٢٤٩/١٣، والبحر ١٠٥/٧، والرازي ٢٢٦/٢٤، فتح القدير ١٥٩/٤.

(٢) البحر ١٠٥/٧، النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، وفي إعراب النحاس ٥٤٢/٢: «فإن خففت الهمزة ألقيت حركتها على النون، وحذفتها لقربها من الساكن، وأن النون كانت قبلها ساكنة».

(٣) البحر ١٠٥/٧، حاشية الجمل ٣٣٦/٣، روح المعاني ٤٥/٢٠، «عمر بن عبد الواحد» المحرر ٢٦٣/١١، القرطبي ٢٥٠/١٣: «بكسر النون وألف وصل، حذف همزة «أرضِع» تخفيفاً، ثم كسر النون لالتقاء الساكنين». وفي المحتسب ١٤٧/٢ «هذا على حذف الهمزة اعتباطاً لاتخفيفاً، ... فلما حذف الهمزة على ماذكرنا كسر النون من «أن» لسكونها وسكون الراء من بعدها، ولو كان على التخفيف القياسي لقال: «أنَ رْضعيه، بفتح النون بحركة الهمزة من أرضعيه»، وانظر اللسان/دلم. فتح القدير ١٥٩/٤، التقريب والبيان/٥٠أ.

إلى النون كقراءة ورش.

قال ابن عطية: «بكسر النون اعتباطاً لاتخفيفاً، والتخفيف الفاشي فتح النون»

أَرْضِعِيهِ - قرأ ابن كثير «أرضعيهي»[1] بوصل الهاء بياء.

فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ

- قرأ ابن كثير «... عليهي فألقيهي»[1] بوصل الهاء بياء، كالقراءة السابقة.

رَآدُّوهُ - قراءة الجماعة «رادّوه» بتشديد الدال.

- وقرئ «رادُوه»[2] بتخفيف الدال، فقد أراد التخفيف فحذف، كذا عند العكبري.

فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَٰطِـِٔينَ ﴿٨﴾

حَزَنًا - قراءة الجمهور «حَزَناً»[3] بفتح الحاء والزاي، وهي لغة قريش.

- وقرأ ابن وثاب وطلحة والأعمش وحمزة والكسائي وخلف وابن سعدان والمفضل وابن مسعود «حُزْناً»[3] بضم فسكون.

---

(١) انظر النشر ٣٠٥/١، السبعة/١٣٢، الإتحاف/٣٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢٥١/٢.

(٣) البحر ١٠٥/٧، الإتحاف/٣٤١، التيسير/١٧١، السبعة/٤٩٢، النشر ٣٤١/٢، حجة القراءات/٥٤٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٦، الطبري ٢٢/٢٠، معاني الفراء ٣٠٢/٢، غرائب القرآن ٢٥/٢٠، المكرر/٩٨، حاشية الشهاب ٦٤/٧، شرح الشاطبية/٢٦٤، القرطبي ٢٥٢/١٣، الكشاف ٤٦٦/٢، إعراب النحاس ٥٤٣/٢، مجمع البيان ٢٦٥/٢٠، المبسوط/٣٣٩، إرشاد المبتدي/٤٨٣، الرازي ٢٢٨/٢٤، العنوان/١٤٧، التبصرة/٦٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٢/٢، التبيان ١٣٠/٨، فتح القدير ١٦٠/٤، الكافي/١٤٩، معاني الزجاج ١٣٣/٤، العكبري ١٠١٦/٢، لغتان، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٨/٢، المحرر ٢٦٥/١١، روح المعاني ٤٧/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٤/٢.

وهما عند الطبري قراءتان متقاربتا المعنى: «فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب».

خَـٰطِـِٔينَ

ـ قراءة الجماعة «خاطئين»[1] بتحقيق الهمز.

ـ وقرأ أبو جعفر «خاطين»[1] بغير همز في الحالين.

وفي هذه القراءة رأيان:

ـ الأول: أن يكون أصله الهمز، ثم حذف، ورَجَّح هذا الرأي أبو حيان والشهاب الخفاجي، وغيرهما.

ـ الثاني: أن يكون أصله خَطَا يَخْطُو، أي خَاطين الصوابَ إلى الخطأ، وهو مجاز.

قال في النشر: «أن تكون ـ الهمزة ـ مكسورة بعد كسر بعدها ياء، فإن أبا جعفر يحذف الهمزة في متكئين والصابئين والخاطئين وخاطئين والمستهزئين، حيث وقعت، ووافقه نافع في الصابئين...».

وتقدَّم الحديث مفصلاً في هذا اللفظ في الآيات/٢٩ و ٩١ و ٩٧ من سورة يوسف، وفي المواضع السابقة زيادة وبيان في صور القراءة.

وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾

ٱمْرَأَتُ

ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن «امرأهْ»[2] بالهاء على هاء التأنيث المكتوبة تاءً، وهي لغة قريش، وهو وقف على خلاف الرسم.

ـ ووقف الباقون بالتاء «امرأتْ».

(١) البحر ١٠٦/٧ «خاطيين» بياءين، وهو تصحيف، النشر ٣٩٧/١، حاشية الشهاب ٦٥/٧ بإبدال الهمزة ياء وحذفها، الكشاف ٤٦٦/٢، الرازي ٢٢٨/٢٤، روح المعاني ٤٧/٢٠، الإتحاف/٥٦.

(٢) البحر ٤٣٧/٢، النشر ١٣٠/٢، الإتحاف/١٠٣، ٣٤١.

وتقدَّم هـذا في مواضـع، وانظـر الآيـة/٣٥ مـن سـورة آل عمـران، وكذا في سورة يوسف الآلأية/٣٠.

قُرَّتُ عَيْنٍ
- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن في الوقف «قرّهْ»[1] بالهاء على هاء التأنيث المكتوبة تاء، وهو وقف على خلاف رسم المصحف، وهي لغة قريش.
- ووقف الباقون بالتاء، وهو الموافق للرسم «قُرّتْ».
- وقرأ أبو هريرة «قُـرّات أعـين»[2] وهـي قـراءة أبـي الـدرداء وابـن مسعود بالجمع، وقد رواه عن النبي ﷺ في موضعين من القرآن، ولم يأت هنا في سورة القصص شيء.

فقد تقدّمت مثل هذه القراءة في سورة الفرقان الآية/٧٤، وتأتي في سورة السجدة الآية/١٧، ومع ذلك فإنه لم يأت في سورة القصص شيء فهل يُعْقَلُ أن تكون هذه القراءة في موضعين وألا تكون في الثالث منها؟؟

قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ
- كذا جاء ترتيب قراءة الجماعة «قُرّت عين لي ولك لاتقتلوه».
- وقرأ الحسن وابن مسعود «لاتقتلوه قرت عين لي ولك»[3]، بتقديم الفعل.
- وقرأ ابن مسعود «لاتقتلوه قرت عين لي وله»[4].

---

(١) النشر ٢/١٣٠، الإتحاف/١٠٣، ٣٤١، المكرر/٩٨، الرازي ٢٤/٢٢٨.

(٢) وانظر معاني الفراء ٢/٢٧٤.

(٣) القرطبي ١٣/٢٥٣، مختصر ابن خالويه/١١٢، الرازي ٢٤/٢٢٨، معاني الفراء ٢/٣٠٢، الكشاف ٢/٤٦٦، إيضاح الوقف والابتداء/٨٢٢، المحرر ١١/٢٦٦، فتح القدير ٤/١٦٠.

(٤) مختصر ابن خالويه/١١٢.

ـ وقرأ ابن مروان وابن عباس «قُرّة عين لي والَك لاتقتلونه» بزيادة ألف في «والَك»[1] ونون في الفعل!! ولعل تحريفاً أصاب النص بزيادة الألف.

قال ابن خالويه[2] : «قال الفراء سمعت محمد بن مروان الذي يقال له السدّي يذكر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال: «قالت قُرّة عين لي ولَك لاتقتلوه» وهو لحن، وإنما حكم عليه باللحن لأنه لو كان كذلك لكان «تقتلونه» بالنون... يقصد أنه لو وقف على لا» لقرأ بعده «تقتلونه» بالنون».

قال الفراء[2]: «ويقويك على ردّه قراءة عبد الله».

ونص ابن خالويه غير واضح، وتفسيره في النص التالي: وهو أن الأنباري في الإيضاح[3] يذكر عن ابن عباس أنه قال: «لما قالت: قرة عين لي ولك لا» فوقف هنا، ثم قال: تقتلوه».

وذكر ردّ الفراء لهذا الوقف، وقال: «هو لحن لأنه لو كان كذلك لكان «يقتلونه» بالنون؛ لأن الفعل المستقبل مرفوع حتى يدخل عليه الناصب أو الجازم، فالنون فيه علامة الرفع، قال الفراء: «ويقويك على ردّه قراءة عبد الله: وقالت امرأت فرعون لاتقتلوه قرتُ عين لي ولك»، وبهذا يتضح لك نص ابن خالويه، وكان على المحقق أن يضبط بالفاصلة بين «لا» و«تقتلوه» حتى يُعْلَم أنه وقف.

عَسَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه وانظر الآية/٨٤ من سورة النساء، والآية/١٢٩ من سورة الأعراف.

(١) مختصر ابن خالويه/١١١.
(٢) مختصر ابن خالويه/١١١ ـ ١١٢، إيضاح الوقف والابتداء/٨٢٢، معاني الفراء ٣٠٢/٢.
(٣) إيضاح الوقف والابتداء/٨٢٢ حاشية الجمل ٣٣٧/٣، وانظر معاني الفراء ٣٠٢/٢.

وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًاۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾

فُؤَادُ
- قرأ أحمد بن أبي موسى عن أبي عمرو «فُوَاد»[1] بالواو.
- وقراءة الأصبهاني عن ورش بإبدال[2] الهمزة واواً في مثل هذا.
ومثل هذا الإبدال قراءة[2] حمزة في الوقف.
وتقدَّم هذا في الآية/ ١٢٠ من سورة هود، والآية/ ٣٦ من سورة الإسراء، والآية/ ٣٢ من سورة الفرقان.

مُوسَىٰ
- تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/ ٥١، ٩٢ من سورة البقرة.
- وقراءة الجماعة «موسى» بالواو.
- وقرئ «مؤسى»[3] بالهمز.

فَٰرِغًا
- قراءة الجماعة «فارغاً» اسم فاعل من فَرَغ، أي خالياً من ذكر كل شيء في الدنيا إلا من ذكر موسى.
- وقرأ فضالة بن عبيد وأبو الهذيل «فَرِغاً»[4] ، أي: خالياً.
- وقرأ الخليل بن أحمد «فُرُغاً»[5] بضم الفاء والراء، أي مُفَرَّغاً.
قال في العين: «وقرئ «فُرُغاً» أي مُفَرَّغاً، ويكون فُعُل موضع مُفَعَّل

---

(١) البحر ١٠٦/٧، مختصر ابن خالويه/١١١، روح المعاني ٤٩/٢٠.
(٢) وانظر النشر ٣٩٥/١، والإتحاف/٥٥، والتاج/فأد، فود، وارجع إلى الحواشي الآيات التي أحلت عليها.
(٣) المحتسب ١٤٨/٢، الكشاف ٤٦٦/٢، روح المعاني ٤٩/٢٠.
(٤) مجمع البيان ٢٦٥/٢٠، فضالة بن عبد الله، إعراب النحاس ٥٤٤/٢، معاني الزجاج ١٣٤/٤، الرازي ٣٢٠/٢٤، الكشاف ٤٦٧/٢، التاج/فرغ، بصائر ذوي التمييز/فرغ، وانظر التكملة والذيل والصلة/ فرغ.
(٥) البحر ١٧٠/٧، المحرر ٢٦٨/١١، الكشاف ٤٦٧/٢، العكبري ١٠١٧/٢، التاج/فرغ، ومثله في اللسان، والعين، وبصائر ذوي التمييز، روح المعاني ٤٩/٢٠، الدر المصون ٣٣٢/٥، التكملة الذيل والصلة/فرغ، التكملة للزبيدي/ فرغ.

مثل عُطُل ومُعَطَّل».

ـ وحكى قطرب أن بعض الصحابة قرأ «فِرْغاً»[١] بكسر الفاء وسكون الراء من قولهم: دماؤهم بينهم فِرْغ: أي هدر.

ـ وقرأ فَضَالة بن عُبَيْد الله والحسن ويزيد بن قطيب وأبو زرعة بن عمرو بن جرير وأبو الهذيل ومحمد بن السميفع وأبو العالية وابن محيصن وأبو رزين والضحاك وقتادة وعاصم الجحدري «فَزِعاً»[٢] بالفاء والعين المهملة من الفزع، أي: خائفة عليه أن يُقْتَلَ.

ـ وقرئ «فَزْعاً»[٣] بفتح فسكون، كما قالوا في فَخِذ فَخْذ.

ـ وقرأ بعض الصحابة «فِزْغاً»[٤] بالفاء مكسورة وسكون الزاي والعين المنقوطة، ومعناه: ذاهباً هدراً تالفاً من الهم والحزن، وضبطت هذه القراءة في المراجع الأخرى بالعين المهملة.

ـ وعن ابن عباس قراءتان:

ـ الأولى: «قَرِعاً»[٥] بالقاف وكسر الراء من القارعة، وهي الهم العظيم.

---

(١) القرطبي ١٣/٢٥٥ ـ ٢٥٦، الكشاف ٢/٤٦٧، العكبري ٢/١٠١٧، المحتسب ٢/١٤٨، الرازي ٢٤/٢٣٠، المحرر ١١/٢٦٧، مجمع البيان ٢٠/٣٦٥، حاشية الشهاب ٧/٦٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٥١.

(٢) البحر ٧/١٠٧، المحتسب ٢/١٤٧، مختصر ابن خالويه/١١١، المحرر ١١/٢٦٧، معاني الفراء ٢/٣٠٢، القرطبي ١٣/٢٥٥، مجمع البيان ٢٠/٢٦٥، روح المعاني ٢٠/٤٩، العكبري ٢/١٠١٧، زاد المسير ٦/٢٠٤، التاج/فزع، فضالة بن عبد الله، ونقل القراءة عن المحتسب، تفسير الماوردي ٤/٢٣٨، فتح القدير ٤/١٦٠، التكملة للزبيدي/ فزع.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٥٢.

(٤) البحر ٧/١٠٧، روح المعاني ٢٠/٤٩.

(٥) البحر ٧/١٠٧، مختصر ابن خالويه/١١١، العكبري ٢/١٠١٧، مجمع البيان ٢٠/٢٦٥، الكشاف ٢/٤٦٧، المحتسب ٢/١٤٨، روح المعاني ٢٠/٤٩، القرطبي ١٣/٢٥٥، المحرر ١١/٢٦٧، الدر المصون ٥/٣٣٣، فتح القدير ٤/١٦٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٥١.

- والثانية: «قَرْعاً»[١] بالقاف وسكون الراء.

وذلك من قَرِع رأسه إذا انحسر شعر رأسه، وقيل «قَرْعاً» بالسكون من «القارعة وهي الهَمُّ العظيم».

- وذكر العكبري أنه قرئ «قَزَغاً»[٢] بقاف وزاي وغين، والزاي مفتوحة.

لَتُبْدِي بِهِۦ - قرأ عبد الله بن مسعود «لَتُشْعِرَبِه»[٣]، وتحمل مثل هذه القراءة على التفسير.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ - سبقت القراءة «المومنين» بالواو من غير همز في مواضع، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝١١﴾

فَبَصُرَتْ - قرأ قتادة «فَبَصَرتْ»[٤] بفتح الصاد، وهي لغة مثل «نَظَرت».

- وقرأ عيسى «فَبَصِرتْ»[٥] بكسر الصاد، مثل فَرِح، في الباب الرابع.

- وقراءة الجماعة «فَبَصُرَتْ»[٦] بضم الصاد، من الباب الخامس ككرُم.

---

(١) البحر ١٠٧/٧، مختصر ابن خالويه/١١١، روح المعاني ٤٩/٢٠، الدر المصون ٣٣٣/٥، إعراب القراءات الشواذ ٢٥٢/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢٥٢/٢.

(٣) معاني الفراء ٣٠٣/٢.

(٤) البحر ١٠٧/٧، حاشية الشهاب ٦٦/٧، فتح القدير ١٦١/٤، روح المعاني ٥٠/٢٠، الدر المصون ٣٣٤/٥، وفي ضبط القراءة تصحيف، تحفة الأقران/١٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٥٢/٢.

(٥) البحر ١٠٧/٧، مختصر ابن خالويه/١١٢، الدر المصون ٣٣٤/٥، حاشية الشهاب ٦٦/٧، الكشاف ٤٦٧/٢، روح المعاني ٥٠/٢٠، فتح القدير ١٦١/٤، تحفة الأقران/١٢٤، وانظر اللسان/ بصر، فقد حكى الكسر اللحياني.

(٦) وفي التاج/ «وبَصُر به ككَرم وفرِح، الثانية حكاها اللحياني والفراء»، وانظر اللسان والصحاح وبصائر ذوي التمييز، والتهذيب/بصر، تحفة الأقران/ ١٢٤.

عَن جُنُبٍ

ـ قراءة الجمهور «جُنُبٍ»[١] بضمتين، أي: عن جانب، وقيل معناه عن بُعْد.

ـ وقرأ قتادة والحسن والأعرج وزيد بن علي وابن عباس وأبو العالية وعاصم الجحدري «جَنْبٍ»[٢] بفتح الجيم وسكون النون.

ـ وقرأ قتادة «جَنَبٍ»[٣] بفتح الجيم والنون

ـ وقرأ الحسن «جُنْبٍ»[٤] بضم الجيم وسكون النون.

ـ وقرأ النعمان بن سالم وابن مسعود وأبو عمران الجوني «جانبٍ»[٥] بفتح الجيم وكسر النون وألف بينهما.

ـ وقرأ أُبَيُّ بن كعب وأبو مجلز «عن جَنَاب»[٦] بفتح الجيم والنون وبألف بعدهما.

قال العكبري: «وجَنَاب أصله جنابة... أي بعد مجانبةٍ، وحذف التاء».

---

(١) البحر ١٠٧/٧، حاشية الجمل ٣٣٨/٣، المحرر ٢٧٠/١١.

(٢) البحر ١٠٧/٧، القرطبي ٢٥٧/١٣، العكبري ١٠١٧/٢، حاشية الشهاب ٦٦/٧، الرازي ٢٣٠/٢٤، مختصر ابن خالويه/١١٢، المحتسب ١٤٩/٢، روح المعاني ٥٠/٢٠، حاشية الجمل ٣٣٨/٣، المحرر ٢٧٩٠/١١، زاد المسير ٢٠٦/٦، فتح القدير ١٦١/٤.

(٣) البحر ١٠٧/٧، حاشية الشهاب ٦٦/٧، روح المعاني ٥٠/٢٠، حاشية الجمل ٣٣٨/٣، فتح القدير ١٦١/٤.

(٤) البحر ١٠٧/٧، حاشية الشهاب ٦٦/٧، روح المعاني ٥٠/٢٠، حاشية الجمل ٣٣٨/٣، فتح القدير ١٦١/٤.

(٥) البحر ١٠٧/٧، القرطبي ٢٥٧/١٣، العكبري ١٠١٧/٢، زاد المسير ٢٠٦/٦، المحتسب ١٤٩/٢، مختصر ابن خالويه/١١٢، الكشاف ٤٦٧/٢، الرازي ٢٣٠/٢٤، حاشية الجمل ٣٣٨/٣، المحرر ٢٧٠/١١، روح المعاني ٥٠/٢٠.

(٦) زاد المسير ٢٠٦/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٥٣/٢.

﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿١٢﴾ ﴾

بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ - قراءة الجماعة بإدغام[١] التنوين في الياء بغنة، وهو الأفصح.

- وأدغم خلف عن حمزة والمطوعي عن الأعمش التنوين في الياء بلا غنة[١].

- واختلف فيه[١] عن الدوري عن الكسائي، فروى أبو عثمان الضرير الإدغام بغير غنة كرواية خلف عن حمزة، وروى عنه جعفر بن محمد تبقية الغنة كالباقين، وذكر بعضهم الوجهين للكسائي.

﴿ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ ﴾

فَرَدَدْنَاهُ - قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «فرددناهو»[٢].

إِلَىٰ أُمِّهِ - قرأ حمزة والكسائي والأعمش «إلى إمه»[٣] بكسر الهمزة، وهي لغة أتبعت فيها الكسرة الكسرة وهي لغة كثير من هوازن.

كَيْ تَقَرَّ - قراءة الجماعة «... تَقَرَّ» بالتاء المفتوحة على إسناد الفعل للعين.

- وقرأ يعقوب «... نُقِرَّ...»[٤] بنون مضمومة وكسر القاف من أَقَرَّ، والفاعل هو الله تعالى.

---

(١) النشر ٢/٢٤٢٥، الإتحاف/٣٢.

(٢) انظر النشر ١/٣٠٤، السبعة/١٣٢، الإتحاف/٣٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٣) البحر المحيط ٣/١٨٥، القرطبي ٥/٧٢، حاشية الجمل ١/٣٦٦، إعراب النحاس ١/٤٤، البيان ١/٢٢٤، حجة القراءات/٩٢، معاني الزجاج ٢/٢١، الكشف ١/٣٧٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٥٤.

(٤) المحرر ١١/٢٧٢-٢٧٣.

نَقَرَّ ، تَحْزَنَ ، لِتَعْلَمَ

ـ تقدّم عن المطوعي كسر أول هذه الأفعال وهو حرف المضارعة، وانظر «نستعين» في سورة الفاتحة.

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَاسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾

ٱسْتَوَىٰٓ ـ قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة التقليل بخلاف عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

ءَاتَيْنَٰهُ ـ قراءة ابن كثير «آتيناهو»[2] بوصل الهاء بواو.

وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ۖ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾

عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ ـ قراءة الجماعة «على حينِ غفلةٍ» بكسر النون.

ـ وقرأ أبو طالب القارئ «على حينَ غفلة»[3] بنصب النون، لمجاورة الغين، أو بإجراء المصدر مجرى الفعل، كأنه قال: على حين غفل أهلها، فبناه لذلك.

يَقْتَتِلَانِ ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «يقتتلان» بتاءين من اقتتل.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٤١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٢) النشر ٣٠٤/١-٣٠٥، السبعة/١٣٢، الإتحاف/٣٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٣) البحر ١٠٩/٧، الفتح على جعل المصدر كالفعل توجيه شذوذ عنده، مختصر ابن خالويه/١١٢، روح المعاني ٥/٢٠، إعراب القراءات الشواذ ٢٥٤/٢.

- وقرأ نعيم بن ميسرة عن أبي عمرو «يَقَتّلان»[١] بإدغام التاء في التاء ونقل فتحتها إلى القاف.

فَٱسۡتَغَٰثَهُ

- قراءة الجمهور «فاستغاثه» بالغين المعجمة والثاء من «غاث».
- وقرأ سيبويه وابن مقسم والزعفراني والحسن «فاستعانه»[٢] بالعين المهملة، والنون بدل الثاء، أي طلب منه الإعانة على القبطيّ.

قال أبو القاسم يوسف بن جبارة الهذلي: «والاختيار قراءة ابن مقسم لأن الإعانة أَوْلَى في هذا الباب».

أما ابن عطية فقد قال: «ذكر الأخفش... وهو تصحيف لاقراءة» اهـ.

قال أبو حيان: «وليس تصحيفاً فقد نقلها ابن خالويه عن سيبويه، وابن جبارة عن ابن مقسم والزعفراني».

وذكر ابن خالويه أن سيبويه قرأ «فاستعاثه»[٣] بالعين المهملة، وثاء مثلثة بعد الألف، ورَجَّحتُ من قبلُ أن صواب هذه القراءة «فاستعانه» بالعين والنون بعد الألف.

فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ

- قراءة الجماعة «... مِن شيعته» بكسر الميم، حرف جَرّ.

---

(١) البحر ١٠٩/٧، مختصر ابن خالويه/١١٢، روح المعاني ٥٣/٢٠، الدر المصون ٣٣٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٢٥٤/٢.

(٢) البحر ١٠٩/٧، المحرر ٢٧٤/١١ ـ ٢٧٥، الإتحاف/٣٤١، الكشاف ٤٦٨/٢، روح المعاني ٥٣/٢٠، حاشية الجمل ٣٤٠/٣، وفي مختصر ابن خالويه/١١٢ «فاستعاثه» بالعين المهملة سيبويه»، وقال المحقق: لعل الصواب فاستعانه.
قلت: قد يكون ماورد عنده تصحيفاً، ويؤيد هذا نقل أبي حيان وغيره عنه «فاستعانه» وانظر الدر المصون ٣٣٥/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١١٢، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٢٥٥/٢.

ـ وذكر أبو علي الفارسي في «كتاب الشعر»[1] أنه قرئ «فاستغاثه الذي مَن شيعتُه»[2] بفتح الميم.

قال: «وقد جاء في التنزيل وصل الموصول بالموصول على مايَحْمِلُ النحويون عليه مسائل هذا الباب، زعموا أن بعض القراء قرأ...».

قلتُ: لم يَنُصَّ أحد من النحويين على هذه القراءة، وقد تتبعتُ باب الموصول عندهم فلم أجد حديثاً عنها، غير أن البغدادي في الخزانة نقل نص أبي عليّ هذا، وفيه هذه القراءة.

وتشبه هذه القراءة قراءة تقدَّمت في الآية/٢١ من سورة البقرة مروية عن زيد بن علي، وفيها: «... والذين مَن قبلكم» بفتح الميم، وقد تتابع فيها اسمان موصولان، وخَرّج الزمخشري هذه القراءة بأنها من إقحام الموصول الثاني بين الأول وصلته تأكيداً، وذهب أبو حيان إلى أنه مذهب لبعض النحويين، ثم ذهب في تخريج هذه القراءة مذهباً آخر بيانه على مايلي:

الموصول الثاني خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: والذين هم مَن قبلكم.

وقبلكم: صلة الموصول الثاني، والجملة هم مَن قبلكم صلة

---

(١) لم تكن هذه القراءة مثبتةً في هذا المعجم، ولكن سؤال أحد طلابنا في الدراسات العليا عن تخريجها بعد أن مرت معه عرضاً في كتاب الفارسي أنبه على هذا النقص في هذا المعجم، فاستدركتُه هنا، ثم تتبعتُ المسألة فكان ماترى مما أثبته في تخريجها.

(٢) انظر كتاب الشعر ٤٠٦/٢، والخزانة ٥٣٠/١٢، وانظر مسألة اجتماع موصولين في المراجع الآتية:

البحر المحيط ٩٥/١: وفيه قراءة زيد، وهمع الهوامع ٣٠٤/١، ومغني اللبيب /٨١٦، والمساعد على تسهيل الفوائد ١٧٧/١، وشرح الكافية ٤٣/٢، وأمالي ابن الشجري ٢٤٢٥/١، وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٣١٠/٧، والأصول في النحو لابن السراج ٣٥٤/٢، والمقتضب ١٣٠/٣، وحاشية الشهاب ١٠/٢، وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢١٠-٢١١/٨، للشيخ عضيمة رحمه الله، وقد جاء حديثه فيها موجزاً على غير ماهو معروف عنه في دقائق المسائل.

الموصول الأول، وقد مضى هذا البيان مع آية سورة البقرة.

وأما آية سورة القصص فتخريجها عندي على الوجوه الآتية:

١ـ شيعته: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو شيعته، وتكون جملة الصلة هذه للاسمين معاً، أو للثاني وحذفت صلة الأول، وكانت صلة الثاني دليلاً على صلة الأول المحذوفة.

٢ـ أن يكون الكلام على إلغاء أحد الموصولين، أو الثاني غالباً، وهذا مذهب الكوفيين والبغداديين.

٣ـ أن يكون الثاني توكيداً للأول من باب المرادفة، ومن ثَمّ فهو لايحتاج إلى صلة.

والنصوص التي أسوقها إليك تقوّي ماذكرته من تخريجات:

ـ قال السيوطي: «... نعم قد تـرِدُ صلـةٌ بعد موصولين أو أكثر، فيكتفى بها، إما مشتركاً كقوله:

صِلِ الـذي والـتي مَتّا بآصـرة

[وإن نَأَتْ عن مدى مرماهما الرحم]

أو دلالة على الحذف الأول كقوله:

وعند الذي واللات عُدْنك إِحْنَةٌ

[عليك فلا يغررك كيد العوائد]...».

ـ وقال ابن هشام في حذف الصلة:

«ويجوز قليلاً لدلالة صلة أخرى كقوله:

وعند الذي واللات ... ... » البيت السابق.

ـ وقال البغدادي في الشاهد الثالث والثلاثين بعد الأربعمئة:

«من النفر اللائي الذين إذا اعتزوا

وهاب الرجال حلقة الباب قعقعوا

على أنه من باب التكرير اللفظي، كأنه قال: من النفر اللائي اللائي...».

ـ وقال ابن السراج في الأصول:

«العرب لاتجمع بين الذي والذي، ولاماكان في معنى الذي، وأما ذلك[1] فشيء قاسه النحويون ليتدرّب به المتعلمون، وكذا يقول البغداديون الذين على مذهب الكوفيين، يقولون: إنه ليس من كلام العرب، ويذكرون أنه إن اختلف جاز، وينشدون:

من النفر اللائي الذين إذا هم
يهاب اللئامُ حلقةَ البابِ قعقعوا

قالوا: فهذا جاءعلى إلغاء أحدهما».

وماذكره ابن السراج عن هذه المسألة من أنها من مسائل التدريب، وأنها من صنيع النحويين كلام غير مستقيم، ولايصح مع هذه الشواهد الواردة في باب الموصول، وهاتين القراءتين أيضاً، وكلامُ الكوفيين ومن بعدهم البغداديين أنه ليس من كلام العرب كلام عجيب!!

هذا وقد كانت قراءة زيد بن علي في آية سورة البقرة المتقدّمة أولى بهذا البيان، غير أن الله شاء أن يكون الأمر على ماترى، ولله مايشاء.

فَوَكَزَهُۥ ـ كذا قراءة الجماعة بالواو «فوكزه»، أي دفعه بجُمْع كَفّه.

(١) النص المثبت في أصول ابن السراج فيه نقص واضطراب لم يستدركه المحقق، وقد اعتمدت نص الخزانة المنقول عنه؛ فهو أحْكَمُ وأصَحّ.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «فلكزه»[1] باللام، أي دفعه بأطراف الأصابع.

- وعنه أنه قرأ «فنكزه»[2] بالنون، وهو كذلك في مصحفه، والنكز كاللكز، وذكر الثعلبي أنه بالنون في مصحف عثمان.

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في أول هذه السورة.

فَقَضَىٰ - الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

عَلَيۡهِۖ - قراءة ابن كثير «عليهي»[4] بوصل الهاء بياء.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي فَٱغۡفِرۡ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ١٦﴾

قَالَ رَبِّ - إدغام اللام في الراء عن أبي عمرو ويعقوب، وكذا الإظهار، وتقدَّم مثل هذا في مواضع كثيرة، ويتكرر في هذه السورة خمس مرات، وانظر الآية/٤٥ من سورة هود.

رَبِّ - قرأ ابن محيصن «رَبُّ»[5] بضم الباء، وذكر الخلف عنه صاحب الإتحاف، وكذا قراءته في جميع ماورد في هذه السورة، وتقدَّم هذا أيضاً مراراً، وأول موضع في الآية/١٢٦ من سورة البقرة في الجزء الأول.

---

(١) البحر ١٠٩/٧، الرازي ٢٣٤/٢٤، روح المعاني ٥٤/٢٠، فتح القدير ١٦٣/٤، مختصر ابن خالويه/١١٢، القرطبي ٢٦٠/١٣، الكشاف ٤٦٨/٢، المحرر ٢٧٥/١١.

(٢) البحر ١٠٩/٧، القرطبي ٢٦٠/١٣، معاني الفراء ٣٠٤/٢، روح المعاني ٥٤/٢٠، المحرر ٢٧٥/١١، فتح القدير ١٦٣/٤.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٤١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) النشر ٣٠٥/١، السبعة/١٣٢، الإتحاف/٣٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٥) وانظر الإتحاف/٣٤١ - ٣٤٢.

ظَلَمۡتُ ـ تقدَّم تغليظ اللام للأزرق وورش، وانظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال «ظلموا».

فَٱغۡفِرۡ لِي ـ إدغام الراء في اللام للدوري وأبي عمرو بخلاف، وابن محيصن واليزيدي، وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٨٦ من سورة البقرة.

فَغَفَرَ لَهُۥٓ ـ إدغام الراء[1] في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

إِنَّهُۥ هُوَ ـ إدغام[2] الهاء في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ فَلَنۡ أَكُونَ ظَهِيرٗا لِّلۡمُجۡرِمِينَ ١٧

قَالَ رَبِّ ـ الإدغام: إدغام اللام في الراء، وقراءة «رَبُّ» بضم الباء عن ابن محيصن، انظر فيهما الآية السابقة.

عَلَيَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «عليَّهْ».

وتقدّم مثل هذا في مواضع، وانظر سورة مريم آية/٣٤.

فَلَنۡ أَكُونَ ظَهِيرٗا

ـ قرأ عبد الله بن مسعود «فلا تجعلني ظهيراً...»[3].

ظَهِيرٗا ـ ترقيق الراء[4] عن الأزرق وورش.

فَأَصۡبَحَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِي ٱسۡتَنصَرَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ يَسۡتَصۡرِخُهُۥۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِيّٞ مُّبِينٞ ١٨

قَالَ لَهُۥ ـ إدغام اللام[5] في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

مُوسَىٰٓ ـ سبقت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

---

(١) انظر النشر ٢٩٢/١، والإتحاف/٢٩٣٠، البدور الزاهرة/٢٣٨، المهذب ١١٣/٢.

(٢) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١١٣/٢، البدور الزاهرة/٢٣٨.

(٣) معاني الفراء ٣٠٤/٢، الطبري ٣٠٣١/٢٠، المحرر ٢٧٧/١١.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣٩٤، البدور الزاهرة/٢٣٨، المهذب ١١١/٢.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١١٣/٢، البدور الزاهرة/٢٣٨.

فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾

أَن يَبْطِشَ - قراءة الجمهور «... يبطِش»[1] بكسر الطاء.

- وقرأ الحسن وأبو جعفر والوليد بن مسلم عن ابن عامر والمعلى عن أبي بكر عن عاصم «يَبْطُش»[1] بضم الطاء، وهي لغة، إلا أنّ «يبطِش» بالكسر أعرف منها وإن كان الضم أقْيَس، لأنه فعل لايتعدّى.

وتقدَّم هذا في سورة الأعراف آية/١٩٥ «يبطشون»، وتفصيل أسماء القراء هناك يزيد على المذكور هنا.

مُوسَىٰ - انظر الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾

جَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

أَقْصَا - قراءة الإمالة[2] فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة على الفتح.

يَسْعَىٰ - قراءة الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه أكثر من مرة في هذه السورة.

---

(١) البحر ١١٠/٧، المحرر ٢٧٩/١١، إعراب النحاس ٥٤٨/٢، معاني الزجاج ١٣٧/٤، الكشاف ٤٦٩/٢، النشر ٢٧٤/٢، إرشاد المبتدي/٣٤٢، ٤٨٤، المبسوط/٢١٧، ٣٣٩، الإتحاف/٢٣٤، ٣٤٢، روح المعاني ٥٦/٢٠، التاج/بطش، التقريب والبيان/٥٠أ.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٤١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١، المهذب ١١٣/٢، البدور الزاهرة/٢٣٨.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

إِنَّ ٱلْمَلَأَ ـ قراءة حمزة والأعمش في الوقف بالألف «إنّ الملا»[1]، وهي قراءة هشام بخلاف عنه.

يَأْتَمِرُونَ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «ياتمرون»[2] بالألف من غير همز.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يأتمرون».

﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢١﴾

قَالَ رَبِّ ـ تقدّم الإدغام في الآية/١٦ من هذه السورة.

رَبِّ ـ تقدّمت قراءة ابن محيصن بضم الباء في الآية/١٦ من هذه السورة.

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ٢٢﴾

عَسَىٰ ـ الإمالة فيه لحمزة والكسائي وخلف.

ـ والتقليل للأزرق وورش بخلاف عنهما ودوري أبي عمرو.

وانظر هذا في الآية/٨٤من سورة النساء، والآية/١٢٩ من سورة الأعراف.

رَبِّيٓ أَن ـ قرأ بفتح الياء[3] نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «ربّيَ...».

ـ والباقون قراءتهم بسكون الياء[3].

أَن يَهْدِيَنِي ـ قرأ الجميع «أن يهديني» بإثبات[4] الياء في الحالين، موافقة للرسم.

---

(١) النشر ١/٤٣٠-٤٣١، الإتحاف/٦٤.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ومابعدها، الإتحاف/٧٥ ومابعدها.

(٣) النشر ٢/٣٤٢، التيسير/١٧٢، غرائب القرآن ٢/٣٥، الإتحاف/١٠٩ و٣٤٢، المبسوط/٣٤٢، إرشاد المبتدي/٤٨٧، السبعة/٤٩٦، الكافي/١٤٩، العنوان/١٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٦، التبصرة/٦٢٩.

(٤) النشر ٢/١٩٢، الإتحاف/٣٤٤، المهذب ٢/١١٢، البدور الزاهرة/٢٣٨.

وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾

مَآءَ[1] - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، ويجوز في الألف قبلها المدّ والقصر.

- وقرأ حمزة أيضاً بإبدال الهمزة ألفاً، ثم حذف الألف للساكنين، ويجوز معه المدُّ والقصر والتوسط.

مِّنَ ٱلنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ

- قرأ ابن مسعود «دونَهُم امرأتان حابستان»[2] بحذف «وجد» و «تذودان»، وامرأتان بالرفع على الابتداء، وحابستان صفة، والخبر شبه الجملة قبله، ويجوز أن تكون لغة بلحارث.

مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ - قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «من دونهمِ امرأتين»[3] بكسر الميم على التقاء الساكنين.

- وقرأ باقي القراء «من دونِهمُ امرأتين»[3] بضم الميم نظراً إلى الأصل.

دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ

وفي بعض المصاحف «من دونهم امرأتين حابستين تذودان»[4].

مَا خَطْبُكُمَا - كذا جاءت قراءة الجماعة «ماخَطْبُكما» بفتح الخاء، أي: ماشأنكما.

---

(١) النشر ١/٤٧٧ ـ ٤٧٨، الإتحاف/٦٥.

(٢) معاني الفراء ٢/٣٠٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٥٦.

(٣) شرح الكافية ٢/١٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٣٥، وانظر النشر ١/٢٧٣ ـ ٢٧٤، والإتحاف/١٢٤.

(٤) المحرر ١١/٢٨٥، القرطبي ١٣/٢٦٨.

ـ وقرأ شمر «ماخِطبكما»[1] بكسر الخاء، أي: مَن زوجكما، ولِمَ لايسقي هو؟

وهذه قراءة شاذة نادرة!!

لَا نَسۡقِي ـ قراءة الجماعة «لانَسْقي» بفتح النون من «سقى».

ـ وقرأ ابن مسعود وأبو الجوزاء وابن يعمر وابن السميفع وطلحة بن مصرف «لانُسْقي»[2] بضم الياء من «أَسْقى».

ـ وفي مختصر ابن خالويه «لاتُسْقى»[3] بالتاء المضمومة، ولم يضبط آخر الفعل بالألف أو بالياء.

حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ ـ قرأ نافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وابن محيصن والأعمش والأعرج وطلحة وابن أبي إسحاق وعيسى «... يُصْدِر»[4] بضم الياء وكسر الدال، أي: يُصْدِرون بأغنامهم.

ـ وقرأ أبو جعفر وشيبة وعاصم في رواية وقتادة وأبو عمرو وابن عامر وأبو أيوب والحسن واليزيدي «يَصْدُرَ»[4] بفتح الياء وضم الدال، أي: يَصْدُرُون بأغنامهم.

---

(١) البحر ١١٣/٧، روح المعاني ٦٠/٢٠، الدر المصون ٣٣٨/٥ «وهي شاذة جداً».

(٢) البحر ١١٣/٧، الكشاف ٤٦٩/٢، روح المعاني ٦٠/٢٠، المحرر ٢٨٦/١١، زاد المسير ٢١٢/٦، فتح القدير ١٦٦/٤.

(٣) مختصر ابن خالويه/١١٢، ورجح المحقق أن يكون «تُسْقَى» بالتاء، وفتح القاف.

(٤) البحر ١١٣/٧، الإتحاف/٥٤٢، الرازي ٢٣٩/٢٤، البيان ٢٣١/٢، الطبري ٣٧/٢٠، غرائب القرآن ٣٥٣٦/٢٠، التبصرة/٦٢٦، سيبويه/٢٩٤، فهرس سيبويه/٣٧، التيسير/١٧١، روح المعاني ٦٠/٢٠، النشر ٣٤١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٢/٢، حجة القراءات/٥٤٣، الحجة لابن خالويه/٢٧٦، القرطبي ٢٦٩/١٣، الكشاف ٤٦٩/٢، شرح الشاطبية/٢٦٤، التبيان ١٤٠/٨، مجمع البيان ٢٧٨/٢٠، إعراب النحاس ٥٤٩/٢، معاني الزجاج ١٣٩/٤، المبسوط/٣٣٩، السبعة/٤٩٢، العنوان/١٤٧، المكرر/٩٨، زاد المسير ٢١٢/٦، إرشاد المبتدي/٤٨٤، إعراب ثلاثين سورة/١٥٣، معاني الزجاج ١٣٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٩/٢، المحرر ٢٨٦/١١، اللسان والتاج/صدر. التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٤/٢، فتح القدير ١٦٦/٤.

ـ وقراءة الجماعة بالصاد الخالصة[١] فيه، وكذا رويس في رواية أبي الطيب وابن مقسم عنه.

ـ وقرئ بالزاي الخالصة «يُزْدِرَ»[٢]، وذلك لتجانسَ الدالَ.

ـ وقرأ حمزة والكسائي ورويس وخلف والأعمش ويعقوب بإشمام[٣] الصاد الزاي، لينبِّه على أصلها: «يُصْدِر».

وتقدَّم مثل هذا في «أَصْدَقُ» في سورة النساء الآية/٨٧.

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق[٤] الراء.

ٱلرِّعَآءُ ـ قراءة الجمهور «الرِّعاء»[٥] بكسر الراء جمع تكسير.

ـ وقرأ عكرمة وسعيد بن جبير وعاصم الجحدري وابن يعمر «الرُّعاء»[٦] بضم الراء، وهو اسم جمع، وقال العكبري: جمع راعٍ، وقيل: أصله الرعاة، فحذف التاء ومَدَّ الكلمة.

قال يعقوب «وذُكر لي في لغة «الرُّعاء»[٦] بضم الراء»، وأنكر أبو حاتم هذه اللغة، وقال: «إذا ضممت الراء لم تقل إلا الرُّعْاة بالهاء»، قال النحاس: «والذي أنكره لايمتنع».

ـ وقرأ عباس عن أبي عمرو «الرَّعاء»[٧] بفتح الرّاء، وهو مصدر

---

(١) النشر ٢/٢٥١-٢٥٠، الإتحاف/١٩٣.

(٢) العكبري ٢/١٠١٩، المزهر ١/٢٣١، روح المعاني ٢٠/٦٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٧٠.

(٣) الإتحاف/١٩٣، ٣٤٢، المكرر/٩٨، التبصرة/٤٨٠، الحجة لابن خالويه/٢٧٦، العكبري ٢/١٠١٩، العنوان/٨٥، روح المعاني ٢٠/٦٠، إرشاد المبتدي/٢٠٢، التيسير/٩٧، المبسوط/١٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٧٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٨٤.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣-٩٤، ٣٤٢.

(٥) البحر ٧/١١٣، روح المعاني ٢٠/٦٠، فتح القدير ٤/١٦٦، تحفة الأقران/١٠٨.

(٦) البحر ٧/١١٣، مختصر ابن خالويه/١١٢، العكبري ٢/١٠١٩، فتح القدير ٤/١٦٦، إعراب النحاس ٢/٥٥٠، روح المعاني ٢٠/٦٠، زاد المسير ٦/٢١٢ ـ ٢١٣، الشواذ/٣٠، تحفة الأقران/١٠٩ «وأما قراءة الضم فنقلوها ولم ينسبوها» كذا! إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٥٧.

(٧) البحر ٧/١١٣، روح المعاني ٢٠/٦٠، الدر المصون ٥/٣٣٨، فتح القدير ٤/١٦٦، تحفة الأقران/١٠٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٥٧.

أقيم مقام الصفة، فاستوى لفظ الواحد والجماعة فيه، وذكر العكبري أنه اسم للمصدر مثل السَّلام والكلام.

﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ٢٤﴾

فَسَقَىٰ ـ قراءة الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

تَوَلَّىٰٓ ـ قراءة الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

فَقَالَ رَبِّ ـ تقدَّم إدغام اللام في الراء في الآية/١٦ من هذه السورة.

رَبِّ ـ القراءة «رَبُّ» بضم الباء عن ابن محيصن، تقدَّم في مواضع كثيرة، وانظر الآية/١٦ من هذه السورة.

إِلَيَّ ـ قرأ يعقوب في الوقف «إليَّهْ»[3] بهاء السكت بخلاف عنه.

مِنْ خَيْرٍ ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[4] التنوين عند الخاء.

﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٥﴾

فَجَآءَتْهُ... جَآءَهُۥ ـ تقدّمت الإمالة في جاء مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٦١ من آل عمران، و/٤٣ من النساء، وفي الآية/٤ من سورة

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١١٣، البدور الزاهرة/٢٣٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٢) انظر الحاشية السابقة. والتذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٥.

(٣) النشر ٢/١٣٥ ـ ١٣٦، الإتحاف/١٠٤.

(٤) النشر /٢٧، الإتحاف/٣٢.

الفرقان تفصيل جيد.

فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا - قرأ ابن محيصن «فجاءته احْداهما»[1] بحذف الهمزة تخفيفاً على غير قياس مثل «وَيْلُ امِّهِ» في «وَيْلُ أُمِّهِ»، والقياس أن يُجْعَل بَيْنَ بَيْنَ.

إِحۡدَىٰهُمَا - أمال[2] الألف حمزة والكسائي وخلف والأزرق.

- وورش وأبو عمرو بالتقليل.

- والباقون بالفتح.

قَالَ لَا تَخَفۡ - قرأ بإدغام اللام[3] في اللام وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ﴿٢٦﴾

إِحۡدَىٰهُمَا - أماله[4] الكسائي وحمزة وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش وأبو عمرو بالتقليل.

- والباقون بالفتح.

- وتقدّم هذا في الآية/٢٨٢ من سورة البقرة، وفي الآية المتقدمة من هذه السورة.

يَٰٓأَبَتِ - قرأ ابن عامر وأبو جعفر «ياأبتَ»[5] بفتح التاء، والفتح حركة أصلها.

---

(١) البحر ١١٤/٧، الإتحاف/٢٣٥، شواهد التوضيح والتصحيح/٢٠٢، المحتسب ١٤٧/٢ - ١٥٠، وأشار إلى سبق الحديث في الجزء الأول، وهو في ص١٢٠، وذكر ضعف إسقاط الهمزة، عند حديثه عن الآية/٢٠٣ من سورة البقرة في قراءة من قرأ «فَلَثْمَ عليه» في «فلا إثم عليه»، وقال: «وقد مَرَّ بنا من حذف الهمزة اعتباطاً وتعجرفاً من نحو هذا أشياء كثيرة»، روح المعاني ٦٤/٢٠.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ١٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان /٢٠٦، والنشر ٣٦/٢، والإتحاف/٧٥.

(٣) النشر ١/ ، الإتحاف/٢٢، المهذب ١١٣/٢، البدور الزاهرة/٢٣٨.

(٤) إعراب القراءات السبع وعللها ١٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان /٢٠٦، وانظر النشر ٣٧/٢، والإتحاف/٧٥.

(٥) الإتحاف/٢٦٢، ٣٤٢، المكرر/٩٨، التيسير/١٢٧، النشر ٢٩٣/٢.

- وقراءة الباقين «ياأبتِ» بالكسر[1] ، والكسر يدل على الياء، وأصله ياأبي.

- وقرأ «ياأَبَهْ»[2] في الوقف بهاء السكت ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب.

- وقراءة الباقين في الوقف بالتاء[2] «ياأبتْ».

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/١ من سورة يوسف.

ٱسۡتَـْٔجِرۡهُۖ - قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «استاجره»[3] بإبدال الهمزة الفاً.

وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على التحقيق «استأجره».

ٱسۡتَـْٔجَرۡتَ - القراءة فيه بالإبدال «استاجرت»[3] كالقراءة السابقة.

- والجماعة على تحقيق الهمز.

قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖۖ فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أَشُقَّ عَلَيۡكَۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾

إِنِّيٓ أُرِيدُ - قرأ نافع وأبو جعفر «إنّيَ أريد»[4] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين بسكونها.

أَنۡ أُنكِحَكَ - قرأ ورش وأحمد بن موسى عن أبي عمرو وابن محيصن «أنُ

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٢٦٢، ٣٤٢، التيسير /٦٠، النشر ٢ /١٣١.

(٣) النشر ١ /٣٩٠-٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٤) النشر ٢ /٣٤٢، التيسير/١٧٢، غرائب القرآن ٢٠ /٣٦، المبسوط/٣٤٢، إرشاد المبتدي/٤٨٧، الإتحاف/٣٤٢، التبصرة/٦٢٩، السبعة/٤٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢ /١٧٦، المكرر/٩٨، الكافي/١٤٩، العنوان/١٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢ /٤٨٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢ /١٨١.

انْكِحَكَ»[1] بنقل حركة الهمزة وهي الضمة إلى النون، وحذف الهمز، وذلك على الأصل المعروف عند ورش.

أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى. وقرأ ورش وأحمد بن موسى عن أبي عمرو وابن محيصن «أنْ انكِحكِ احدى»[2] بحذف الهمزة من إحدى بعد نقل حركتها إلى الكاف وهي الكسرة.

إِحْدَى - أمال[3] الألف حمزة والكسائي وخلف في ا لوقف.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش وإسماعيل.

- والباقون على الفتح.

ٱبْنَتَيَّ - قرأ يعقوب في الوقف «ابنتيَّهْ»[4] بهاء السكت بخلاف عنه.

هَـٰتَيْنِ - قرأ ابن كثير «هاتينّ»[5] بتشديد النون.

- والباقون على التخفيف.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٦ من سورة النساء في قوله تعالى «واللذان»، وذكرت هناك أنها لغة قريش.

أَن تَأْجُرَنِي - قرأ أبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «تاجرني»[6] بإبدال الهمزة ألفاً.

---

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، مختصر ابن خالويه/١١٢، وذكر ابن خالويه هنا كسر الكاف وليس بصواب، إعراب القراءات الشواذ ٢٥٧/٢.

(٢) البحر ١١٥/٧ مختصر ابن خالويه/١١٢ وقد خلط بين هذه القراءة والقراءة السابقة، فذكر في «أن انكحك» كسر الكاف، وهذا خطأ إنما تكسر الكاف مع القراءة الثانية عند نقل حركة «إحدى» إلى الكاف، وهي آخر الفعل. روح المعاني ٦٧/٢٠، وانظر النشر ٤٠٨/١، والإتحاف/٥٩، التقريب والبيان/٥٠ أ.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان /٢٠٦.

(٤) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٥) الإتحاف/١٨٧، ٣٤٢، النشر ٢٤٨/٢، المكرر/٩٨، التيسير/٩٥، التبصرة/٤٧٥، العنوان/١٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨١/١، المبسوط/١٧٧، إرشاد المبتدي/٣٧٩، السبعة/٢٢٩، همع الهوامع ١٦٦/١، شرح الأشموني ١٠٦/١، شرح التصريح ١٣٢/١.

(٦) النشر ٣٩٠-٣٩١/١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقرئ «أن تؤاجرني»[1] بضم التاء وألف بعد الهمزة وكسر الجيم، من قولك: آجرته من باب المفاعلة،

ـ وقراءة الجماعة «تأجرني».

سَتَجِدُنِيٓ إِن ـ قرأ أبو جعفر ونافع «ستجدنيَ إنْ...»[2] بفتح الياء.

ـ وقراءة الباقين بسكونها.

شَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وكذا تقدَّم في تلك الآية حكم الهمزة في الوقف.

قَالَ ذَٰلِكَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَۖ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ﴿٢٨﴾

أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ ـ قرأ الحسن والعباس بن الفضل عن أبي عمرو «أَيْما...»[3] بحذف الياء الثانية.

ـ وقراءة الجماعة «أَيَّما» بتشديد الياء وهو الأصل.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «أيَّ الأجلين»[4] بحذف «ما».

وذكروا أنها جاءت كذلك في مصحفه.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٥٨.

(٢) النشر ٢/٣٤٢، التيسير/١٧٢، غرائب القرآن ٢٠/٣٦، المبسوط/٣٤٢، إرشاد المبتدي/٤٨٧، الإتحاف/٣٤٢، التبصرة/٦٢٩، السبعة/٤٩٦، المكرر/٩٨، الكافي/١٤٩، العنوان/١٤٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٧٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٨١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٨٨.

(٣) البحر ٧/١١٥، المحتسب ٢/١٥٠، مختصر ابن خالويه/١١٢، القرطبي ١٣/٢٧٩، الكشاف ٢/٤٧٢، الإتحاف/٣٤٢، فتح القدير ٤/١٦٩، مجمع البيان ٢٠/٢٨٣، حاشية الشهاب ٧/٧٢، روح المعاني ٢٠/٦٨.

(٤) البحر ٧/١١٥، القرطبي ١٣/٢٧٩، معاني الفراء ٢/٣٠٥، ٣/١٨٩، الكشاف ٢/٤٧٢، روح المعاني ٢٠/٦٨، فتح القدير ٤/١٦٩، اللسان/أما.

قَضَيْتُ ـ قرأ ابن مسعود «أيّ الأجلين ماقضيت»[1] بزيادة «ما» قبل الفعل.

قال الفراء: «وهذا أكثر في كلام العرب من الأول» اهـ.

ولست أدري إلام أشار الفراء، أإلى زيادة «ما» أو إلى حذفها من أيّ؟ وإن كنتُ أميل إلى أنه أراد زيادة «ما» قبل الفعل، وأخذت هذا من سياق النص، فما مزيدة لتأكيد القضاء.

فَلَا عُدْوَانَ ـ قراءة الجماعة «فلا عُدوان»[2] بضم العين المهملة.

ـ وقرأ أبو حيوة وابن قطيب «فلا عِدوان»[2] بكسر العين.

عَلَيَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف «عليَّهْ»[3] بهاء السكت بخلاف عنه.

وتقدَّم مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/٣٤ من سورة مريم.

﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ ٢٩

قَضَىٰ ـ الإمالة[4] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والجماعة على الفتح.

مُوسَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

قَالَ لِأَهْلِهِ ـ إدغام[5] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ ـ قرأ الأعمش وطلحة وحمزة ونافع في رواية وابن سعدان عن

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١١٥/٧، مختصر ابن خالويه/١١٢، القرطبي ٢٧٩/١٣، الكشاف ٤٧٢/٢، روح المعاني ٦٨/٢٠، المحرر ٢٩٢/١١، حاشية الشهاب ٧٢/٧، فتح القدير ١٦٩/٤.

(٣) وانظر النشر ٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٠.

إسحاق المسيبي «لأهلهُ امكثوا» بضم الهاء[١] .

ـ وقراءة الباقين على كسر الهاء.

وتقدَّم هذا في الآية/١٠ من سورة طه.

إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا ـ قرأ بفتح الياء «إنّيَ آنستُ...»[٢] نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي.

ـ وقراءة الباقين بإسكانها.

لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم ـ قرأ بفتح الياء «لعليَ آتيكم»[٣] نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وابن محيصن واليزيدي.

ـ وقراءة الباقين بإسكانها.

جَذۡوَةٖ ـ قرأ عاصم والسلمي وزِرٌّ بن حبيش «جَذْوَةٍ»[٤] بفتح الجيم.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وابن عامر وأبو جعفر ونافع ويعقوب «جِذوةٍ»[٤] بكسر الجيم.

---

(١) ارجع إلى حاشية القراءة في سورة/ طه، فهي مستقصاة، وانظر هنا الإتحاف/٣٤٢، فقد كرر القول فيها، مع أنه ذكرها في ص/٣٠٢، والمكرر/٩٨، إرشاد المبتدي/٤٣٢، التيسير/١٥٠، المبسوط/٢٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ٩٥/٢، العنوان/١٢٩، ١٤٧، النشر ٣١٢/١ ـ ٣١٣، التبصرة/٥٨٩، السبعة/٤١٧، حاشية الصبان ١٢٦/١.

(٢) النشر ٣٤٢/٢، التيسير/١٧٢، الإتحاف/١٠٩ و٣٤٢، المبسوط/٣٤٢، إرشاد المبتدي/٤٨٧، المكرر/٩٨، العنوان/١٤٧، الكافي/١٤٩، التبصرة/٦٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٦/٢، السبعة/٤٩٦، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٨/٢.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٤) البحر ١١٦/٧، معاني الزجاج ١٤٢/٤، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، زاد المسير ٢١٨/٦، الإتحاف/٣٤٢، التيسير/١٧١، معاني الفراء ٣٠٥/٢، السبعة/٤٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٣/٢، حجة القراءات /٥٤٣، المكرر/٩٨، النشر ٣٤١/٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٧، القرطبي ٢٨١/١٣، العكبري ١٠١٩/٢، شرح الشاطبية/٢٦٤، الطبري ٤٥/٢٠، المحرر ٢٩٥/١١، إعراب النحاس ٥٥١/٢، مجمع البيان ٢٨٣/٢٠، التبيان ١٤٤/٨، المبسوط/٣٤٠، إرشاد المبتدي/٤٨٤، العنوان/١٤٧، التبصرة/٦٢٦، حاشية الجمل ٣٤٦/٣، حاشية الشهاب ٧٢/٧، الكافي/١٥٠، الرازي ٢٤٤/٢٤، الكشاف ٤٧٣/٢، فتح القدير ١٦٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧١/٢، روح المعاني ٧٣/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٤/٢، تحفة الأقران/٧٨، اللسان/جذا.

وهي أشهر اللغات الثلاث عند الطبري.

- وقرأ الأعمش وطلحة وأبو حيوة وحمزة وخلف ويحيى بن وثاب والوليد عن ابن عامر «جُذْوَةٍ»[١] بضم الجيم.

قال مكي[٢] : «وهي لغات كلها في الجذوة من النار، وهي للقطعة الغليظة من الحطب فيها نار ليس فيها لهب».

وقال الطبري[٢] : «وهذه اللغات الثلاث وإن كن مشهورات في كلام العرب فالقراءة بأشهرها [الكسر] أَعْجَبُ إليّ وإن لم أنكر قراءة من قرأ بغير الأشهر منهن».

مِّنَ ٱلنَّارِ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل عمران.

ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ - أدغم الراء[٣] في اللام وأظهرها أبو عمرو ويعقوب.

فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَـٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَـٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾

أَتَىٰهَا - قراءة الإمالة[٤] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

مِن شَـٰطِيِٕ[٥] - وقف حمزة وهشام بخلاف عنه على «شاطئ» بما يأتي:

---

(١) انظر الحاشية السابقة، وزاد المسير ٦/٢١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٨٢.

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٣، الطبري ٢٠/٤٥، فتح القدير ٤/١٦٩.

(٣) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣ـ ٢٤، المهذب ٢/١١٦، البدور الزاهرة/٢٤٠.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢، المهذب ٢/١١٦، البدور الزاهرة/٢٤٠.

(٥) النشر ١/٤٤٥، ٤٧٠، الإتحاف/٦٤، ٧٣، ٢٤٢، إيضاح الوقف والابتداء/٤٢١، البدور الزاهرة/٢٣٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٨.

- بإبدال الهمزة ياءً ساكنة على القياس «شاطي».
- وياء مكسورة بحركة نفسها على مذهب التميميين، فإن سكنت للوقف اتّحد مع الوجه السابق لفظاً.
- وإن وقفت بالإشارة وقفت بالرَّوْم، ويكونان وجهين.
- وقرأا في الوقف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ على رَوْم الحركة.

فِي ٱلْبُقْعَةِ
- قراءة الجماعة «البُقْعَة»[1] بضم الباء، والضم هو الأفصح.
- وقرأ الأشهب العقيلي ومسلمة أو [أبو سلمة] «البَقْعَة»[1] بفتح الباء، وهي لغة حكاها أبو زيد.

يَٰمُوسَىٰٓ
- تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ
- قراءة الجماعة «إنّي» بكسر الهمزة.
- وقرأ ابن كثير من طريق الطرسوسي عن شبل عنه «أنّي»[2] بفتحها، قال الشوكاني: «وهي قراءة ضعيفة».

إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ
- قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «إنّيَ أنا الله»[3] بفتح الياء.

---

(١) البحر ١١٦/٧، معاني الزجاج ١٤٣/٤، «بالضم والفتح، وقد قرئ بهن جميعاً، فمن جمع بِقاعاً فهي جمع بَقْعَه بالفتح، مثل قَصعة وقِصاع، ومن قال بُقعه بالضم فأجود الجمع بُقَع مثل غُرْفة وغُرَف...». مختصر ابن خالويه/١١٢، روح المعاني ٧٣/٢٠، الكشاف ٤٧٣/٢، القرطبي ٢٨٢/١٣، إعراب النحاس ٥٥١/٢، التبيان ١٤٦/٨، وانظر التاج/بقع، المحرر ٢٩٦/١١: «قال أبو زيد سمعت من العرب: هذه بَقْعَة طيبة، بفتح الباء». فتح القدير ١٧٠/٤ «... أبو سلمة».

(٢) البحر ١١٧/٧، روح المعاني ٧٣/٢٠، المحرر ٢٩٦/١١، الدر المصون ٣٤١/٥، فتح القدير ١٧٠/٤، التقريب والبيان/٥٠ أ.

(٣) النشر ٣٤٢/٢، الإتحاف/١٠٩، ٣٤٢، التيسير/١٧٢، المبسوط/٣٤٢، إرشاد المبتدي/٤٨٧، المكرر/٩٨، العنوان/١٤٧، الكافي/١٤٩، التبصرة/٦٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٧٦/٢، السبعة/٤٩٦، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨١/٢.

- والباقون قرأوا بسكونها.

﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلْأَمِنِينَ ﴿٣١﴾﴾

رَءَاهَا - قرأ بتسهيل[1] الهمزة الأصبهاني وورش وكذا حمزة في الوقف.

وتقدّمت إمالة الهمزة والراء، وفتحهما، والإمالة بَيْنَ بَيْنَ في الآية/١٠ من سورة النمل في هذا الجزء، وكذا في الآية/٣٦ من سورة الأنبياء.

كَأَنَّهَا جَآنٌّ - قراءة الجماعة «... جانّ» بالألف.

- وقراءة الحسن والزهري وعمرو بن عبيد «جَأَنٌّ»[2] بهمزة مكان الألف.

وتقدَّم هذا مفصلاً في الآية/١٠ من سورة النمل في هذا الجزء.

وَلَّىٰ - الإمالة فيه[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

مُدْبِرًا - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

مُوسَىٰٓ - تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

---

(١) وانظر الإتحاف/٣١٠، ٣٣٥، ٣٤٢، والنشر ١/٣٩٨، و٢/٤٤ ـ ٤٧، والمكرر/٩٨، والسبعة/٤٧٨.

(٢) البحر ٣/١٩٧، مختصر ابن خالويه/١١٢ وذكرها قراءة للحسن، والزهري وعمرو بن عبيد. وسبق ذكرهما في سورة النمل.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٤٢، المهذب ٢/١١٦، البدور الزاهرة/٢٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور الزاهرة/٢٣٩، المهذب ٢/١١٤.

﴿ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾﴾

مِنْ غَيْرِ ـ إخفاء النون[1] عند الغين عن أبي جعفر.

سُوٓءٍ ـ تقدَّم حكم الهمز في الآيتين/٣٠، ٧٤ من سورة آل عمران.

ٱلرَّهْبِ ـ قرأ حفص عن عاصم والسلمي وعيسى بن عمر وابن أبي إسحاق وقتادة وأبان وابن مسعود وابن السميفع «الرَّهْب»[2] بفتح الراء وسكون الهاء، وهي رواية عمرو بن الصبَّاح عن حفص عن عاصم.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو جعفر وهبيرة عن حفص عن عاصم وسهل ويعقوب «الرَّهَب»[2] بفتح الراء والهاء.

وغلَّطَ ابن مجاهد هذه الرواية عن عاصم، واختارها أبو عبيد وأبو حاتم.

ـ وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمزة والكسائي والأعمش وخلف والشنبوذي «الرُّهْب»[3] بضم الراء وإسكان الهاء.

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٢) البحر ٧/١١٨، الإتحاف/٣٤٢، التيسير/١٧١، النشر ٢/٣٤١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٣، معاني الفراء ٢/٣٠٦، السبعة/٤٩٣، حجة القراءات/٥٤٤، غرائب القرآن ٢٠/٣٦، مجمع البيان ٢٠/٢٨٨، الحجة لابن خالويه/٢٧٧، العكبري ٢/١٠٢٠، شرح الشاطبية/٢٦٤، الطبري ٢٠/٤٦ ـ ٤٧، القرطبي ١٣/٢٨٤، إعراب النحاس ٢/٥٥٢، روح المعاني ٢٠/٧٦، المبسوط/٣٤٠، إرشاد المبتدي/٤٨٤، المكرر/٩٨، الكافي/١٥٠، حاشية الجمل ٣/٣٤٨، العنوان/١٤٧، التبصرة/٦٢٦، التبيان ٨/١٤٧، العكبري ٢/١٠٢٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٣، الكشاف ٢/٤٧٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٧٣، المحرر ١١/٢٩٨، فتح القدير ٤/١٧٠، زاد المسير ٦/٢١٩، ٢٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٨٢، التكملة والذيل والصلة/ رهب.

(٣) البحر ٧/١١٨، الإتحاف/٣٤٢، المبسوط/٣٤٠، إرشاد المبتدي/٤٨٤، فتح القدير ٤/١٧٠، التيسير/١٧١، معاني الفراء ٢/٣٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٣، العنوان/١٤٧، النشر ٢/٣٤١، السبعة/٤٩٣، حجة القراءات/٥٤٤، الحجة لابن خالويه/٢٧٧، القرطبي ١٣/٢٨٤، العكبري ٢/١٠٢٠، شرح الشاطبية/٢٦٤، المكرر/٩٨، الطبري ٢٠/٤٧، التبيان ٨/١٤٧، مجمع البيان ٢٠/٢٨٨، الكافي/١٥٠، حاشية الجمل ٣/٣٤٨، التبصرة/٦٢٦، غرائب القرآن ٢٠/٣٦، مجمع البيان ٢٠/٢٨٨، المفردات/رهب، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٣، الكشاف ٢/٤٧٣، المحرر ١١/٢٩٨: «الرُّهُب» كذا! زاد المسير ٦/٢٢٠، روح المعاني ٢٠/٧٦.

ـ وقرأ قتادة والحسن وعيسى والجحدري وأُبَيّ بن كعب وابن أنس عن الوليد بن عتبة عن ابن عامر «الرُّهُب»[1] بضم الهاء والراء.

وذكرها النحاس قراءة لابن كثير، وهو غير صحيح.

فَذَانِكَ ـ قراءة الجماعة «فذانك» بالنون الخفيفة.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ورويس واليزيدي والحسن والشنبوذي «فذانّك»[2] بتشديد النون.

وكان أبو عمرو يقول: «التشديد في النون من «ذانك» لغة قريش».

قال مكي: «من قرأه بتشديد النون فإنه جعل التشديد عوضاً من ذهاب الألف المحذوفة من ذا» وقيل غير هذا.

ـ وقرأ ابن مسعود وعيسى وأبو نوفل وابن هرمز وشبل عن ابن كثير وعباس عن أبي عمرو «فذانيك»[3] بياء بعد النون المكسورة، وهي لغة هذيل، وقيل بل لغة تميم.

قال أبو علي: «وجه ذلك أنه أبدل من إحدى النونين ياء كما قالوا:

---

(١) البحر ٧/١١٨، مختصر ابن خالويه/١١٢، إعراب النحاس ٢/٥٥٢، زاد المسير ٦/٢٢٠، العكبري ٢/١٠٢٠، الكشاف ٢/٤٧٣، روح المعاني ٢٠/٧٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٦٠، التقريب والبيان/٥٠ أ.

(٢) البحر ٧/١١٨، الإتحاف/٣٤٢، الطبري ٢٠/٤٧، الرازي ٢٤/٢٤٨، المحرر ١١/٢٩٨، معاني الزجاج ٤/١٤٣، التيسير/١٧١، السبعة/٤٩٣، حجة القراءات/٥٤٤، الحجة لابن خالويه/٢٧٧، القرطبي ١٣/٢٨٥، معاني الفراء ٢/٣٠٦، فتح القدير ٤/١٧٠، مجمع البيان ٢٠/٢٨٨، إعراب النحاس ٢/٥٢٢، مشكل إعراب القرآن ٢/١٦٠، البيان ٢/٢٣٢، معاني الأخفش ٢/٤٣٣، همع الهوامع ١/١٦٦، شرح اللمع /٣٠٧، غرائب القرآن ٢٠/٣٦، سر الصناعة/٤٨٧، زاد المسير ٦/٢٢٠، امالي ابن الشجري ٢/٣٠٦، توضيح المقاصد ١/٢١٠، المكرر/٩٨، حاشية الصبان ١/١٦٢، شرح الأشموني ١/١٠٦، حاشية الشهاب ٧/٧٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٠٢، النشر ٢/٣٤١، حاشية الجمل ٣/٣٤٨، الكشاف ٢/٤٧٤، التبيان ٨/١٤٧، الطبري ٢٠/٤٧، العنوان/١٤٧، التبصرة/٤٧٥، المبسوط/٣٤٠، إرشاد المبتدي/٢٧٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٧٤، المحرر ١١/٢٩٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٨٤. اللسان/ذاك.

(٣) البحر ٧/١١٨، البيان ٢/٢٣٢ ـ ٢٣٣، السبعة/٤٩٣، العكبري ٢/١٠٢٠، مختصر ابن خالويه/١١٣، التبيان ٨/١٤٨، القرطبي ١٣/٢٨٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٧٤، روح المعاني ٢٠/٧٦، فتح القدير ٤/١٧٠، التقريب والبيان/٥٠أ.

تظنَّنت، وتظنَّيتُ».

ـ وروى شبل عن ابن كثير أنه قرأ «فذانَيْك»[1] بفتح النون قبل الياء، على لغة من فتح نون التثنية.

ـ وقرأ ابن مسعود وأبو عمارة عن أبي الفضل عن ابن كثير «فذانِّيك»[2] بتشديد النون مكسورة وبعدها ياء، قيل: وهي لغة هذيل، وذكر المهدوي أن لغتهم تخفيفها، وكذا ذكر أبو عمرو.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ٣٣﴾

قَالَ رَبِّ ـ تقدَّم إدغام اللام في الراء في الآية/١٦ من هذه السورة.

رَبِّ ـ وتقدَّمت فيها قراءة ابن محيصن «رَبُّ» بضم الباء.

أَن يَقْتُلُونِ ـ قرأ يعقوب وسلام في الحالين بإثبات الياء «أن يقتلوني»[3]، ووافقهما الحسن في الوصل.

ـ وقراءة الباقين بحذفها في الحالين[3]، والكسرة على النون تدل على المحذوف.

﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ٣٤﴾

مَعِيَ رِدْءًا ـ قرأ بفتح الياء حفص عن عاصم «معيَ ردءاً»[4].

ـ وقراءة الباقين «معيْ ردءاً»[4] بسكون الياء.

---

(١) البحر ١١٨/٧، مختصر ابن خالويه/١١٣، روح المعاني ٧٦/٢٠، الدر المصون ٣٤٢/٥.

(٢) البحر ١١٨/٧، القرطبي ٢٨٥/١٣، روح المعاني ٧٧/٢٠، مختصر ابن خالويه/١١٣، المحرر ٢٩٨/١١، الدر المصون ٣٤٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٠/٢.

(٣) الإتحاف/٣٤٢، النشر ٣٤٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٩/٢.

(٤) الإتحاف/٣٤٢، النشر ٣٤٢/٢، التيسير/١٧٢، العنوان/١٤٨، المبسوط/٣٤٢، إرشاد المبتدي/٤٨٧، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، الكافي/١٤٩، التبصرة/٦٢٩، السبعة/٤٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨١/٢.

رِدْءًا

- وقرأ الحلواني عن أبي جعفر من طريق أبي معشر «رداء»[1] بنقل حركة الهمزة إلى الدال وألف بعد الدال وبعدها همزة مليئة من غير تنوين.
- وروي عن أبي جعفر بنقل[1] حركة الهمزة إلى الدال وألف بعدها ممدودة.
- قراءة الجمهور «رِدْءاً»[2] بالهمز.
- وقرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وورش وابن محيصن بخلف عنه «رِداً»[2] بحذف الهمزة، ونقل حركتها إلى الدال.
- ونقل الحلواني عن أبي جعفر «رِدَا»[2] بالنقل، ولاهمز ولاتنوين، ووجهه أنه أجرى الوصل مجرى الوقف، وهذا هو المشهور عن أبي جعفر، وخصّه صاحب النشر عن نافع في الوقف، وعن أبي جعفر في الحالين.
- وفي غاية الاختصار: «زاد الحلواني عن يزيد حذف تنوينه في الوصل».

---

(١) التقريب والبيان/٥٠ أ، ب.

(٢) البحر ١١٨/٧، الرازي ٢٤٩/٢٤، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، زاد المسير ٢٢١/٦، الإتحاف/٣٤٢، روح المعاني ٧٠/٢٠، التيسير/١٧١، السبعة/٤٩٤، حجة القراءات/٥٤٥، الحجة لابن خالويه/٢٧٨، التبيان ١٤٧/٨، الكشاف ٤٧٤/٢، العكبري ١٠٢٠/٢، حاشية الشهاب ٧٤/٧، مجمع البيان ٢٨٨/٢٠، شرح الكافية الشافية/٢١٠٢، فتح القدير ١٧٣/٤، العنوان/١٤٧، المكرر/٩٨، المبسوك/٣٤٠، الرازي ٢٤٩/٢٤، إرشاد المبتدي/٤٨٥، النشر ٤١٤/١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٤/٢، وفي الإتحاف/٦١ «قرأه بالنقل نافع وكذا أبو جعفر، إلا أن أبا جعفر أبدل من التنوين ألفاً في الحالين على وزن «إلى»، كأنه أجرى الوصل مجرى الوقف، ووافقه نافع في الوقف، وليس من قاعدة نافع النقل في كلمة إلا هذه، ولذا قيل إنه ليس نقلاً، وإنما هو من أردأ على كذا، أي زاد، وافق على النقل ابن محيصن بخلف عنه». وانظر ص/٣٤٢، فقد ذكره مختصراً، المحرر ٢٩٩/١١: «رِدًّا» كذا! إيضاح الوقف والابتداء/٤٠٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٥/٢، غاية الاختصار/٦٠٧، وفي إعراب القراءات الشواذ/٢٦١ «ومنهم من يقرأ بخيال الهمزة» وهو تعبير لطيف. التقريب والبيان/٥٠ أ.

- وذكر الزبيدي أنه قرئ «رِدًّا»[١] كذا بتشديد الدال ونقل حركة الهمزة، ثم حذف الهمزة، قال:

«يجوز أن يكون من الاعتماد، وأن يكون على اعتقاد التثقيل في الوقف بعد تخفيف الهمزة».

يُصَدِّقُنِيٓ

- قرأ عاصم وحمزة وأبو عمرو في رواية «يُصَدِّقُني»[٢] بضم القاف، رفعاً على الاستئناف، أو الصفة لـ «ردءاً»، أو الحال من الضمير في «أرسله»، والرفع اختيار أبي عبيد.

- وقرأ الباقون «يُصَدِّقْني»[٢] بالجزم، وهو المشهور عن أبي عمرو، وهو اختيار أبي حاتم، والجزم على جواب الدعاء[٣] «أرسله... يُصَدِّقني».

- وقرأ أُبَيّ وزيد بن علي «يصدقُوني»[٤]، وهي عند ابن خالويه والزمخشري مقوِّية لقراءة الجزم.

قال ابن خالويه: «وهذا شاهد لمن جزم، لأنه لو كان رفعاً لقال: يصدقونني بنونين».

---

(١) التاج/ردد.

(٢) البحر ١١٨/٧، الإتحاف/٣٤٢، معاني الأخفش ٤٣٣/٢، زاد المسير ٢٢١/٦، مشكل إعراب القرآن ١٦١/٢، البيان ١٢٠/٢، ٢٣٣، معاني الزجاج ١٤٤/٤، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، التيسير/١٧١، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٣/٢، السبعة/٤٩٤، النشر ٣٤١/٢، حجة القراءات/٥٤٥، مجمع البيان ٢٨٨/٢٠، شرح الشاطبية/٣٦٤، القرطبي ٢٨٧/١٣، الرازي ٢٤٩/٢٤، الطبري ٤٨/٢٠، المحرر ٣٠٠/١١، مغني اللبيب/٥٤٤، فتح القدير ١٧٣/٤، إعراب النحاس ٥٣٣/٢، المبسوط/٣٤٠، إرشاد المبتدي/٤٨٥، التبيان ١٤٧/٨، العكبري ١٠٢٠/٢، العنوان/١٤٧، العكبري ١٠٢٠/٢، العنوان/١٤٧، التبصرة/٦٢٧، الكافي/١٥٠، المكرر/٩٨، حاشية الجمل ٣٤٨/٣، الشهاب ٧٤/٧، معاني الفراء ١٦٢/٢، ٣٠٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٥/٢، روح المعاني ٧٨/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٤/٢.

(٣) في البيان ٢٣٣/٢: «الجزم من وجهين: أحدهما أن يكون على جواب الأمر بتقدير حرف الشرط، والثاني أن يكون جزم القاف لكثرة الحركات...».

(٤) البحر ١١٨/٧، الكشاف ٤٧٤/٢، روح المعاني ٨٧/٢٠، فتح القدير ١٧٣/٤، مختصر ابن خالويه/١١٤، الدر المصون ٣٤٤/٥.

قال الرازي: «وروى السُّدِّي عن بعض شيوخه: «ردءاً كيما يصدقني»[1] كذا جاء النص فيه.

إِنِّيٓ أَخَافُ - قرأ بفتح الياء نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن محيصن واليزيدي «إنّيَ أخاف»[2].

- وقراءة الباقين بإسكانها.

أَن يُكَذِّبُونِ - قرأ يعقوب وسلام بإثبات الياء في الحالين «أن يكذّبوني»[3].

- وقرأ ورش عن نافع بإثبات الياء في الوصل، وكذا سهل والعباس[3] والحسن.

- وقراءة الباقين[3] بحذف الياء في الحالين، والكسرة الباقية دليل على المحذوف.

- وذكر الصفراوي حذف الياء وإسكان النون في الحالين عن عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو.

قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾

عَضُدَكَ - قراءة الجمهور «عَضُدَك» بفتح فضم، وهي أفصحها وأعلاها.

---

(١) الرازي ٢٤/٢٤٩.

(٢) النشر ٢/٣٤٢، التيسير/١٧٢، المبسوط/٣٤٢، إرشاد المبتدي/٤٨٧، الإتحاف/١٠٩، ٣٤٣، السبعة/٤٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٦، المكرر/٩٨، الكافي/١٤٩، العنوان/١٤٨، التبصرة/٦٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٨٨.

(٣) الإتحاف/٣٤٣، النشر /٣٤٢، المكرر/٩٨، الكافي/١٥٠، التيسير/١٧٢، العنوان/١٤٨، التبصرة/٦٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٦، المبسوط/٣٤٠، غرائب القرآن ٢٠/٣٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٨٨، التقريب والبيان/٥٠ ب.

ـ وقرأ زيد بن علي والحسن «عُضُدَك»[1] بضمتين، كأنه تثقيل عُضْد.

ـ وقرأ الحسن «عُضْدَك»[2] بضم العين وإسكان الضاد، وذلك على نقل الضمة من الضاد إلى العين.

ـ وقرأ بعضهم «عَضِدَك»[3] بفتح العين وكسر الضاد، وهي لغة أسد، قال ابن جني: «وهي لغة صريحة غير مصنوعة».

ـ وقرأ عيسى بن عمر «عَضَدك»[4] بفتحتين.

ـ وقرأ الحسن «عَضْدَك»[5] بفتح فسُكون.

قال أبو حيان: «ولاأعلم أحداً قرأ به».

وذكروا أنها لغة تميم، وفي المحتسب أنه مسكن من «عَضُد».

وتقدَّمت هذه القراءات مُفَصَّلة تفصيلاً أوفى مما ذكروه هنا، وذلك في الآية/٥١ من سورة الكهف في قوله تعالى: «وماكنت مُتَّخِذَ المضِلِّين عَضُداً».

وَنَجۡعَلُ لَكُمَا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب إدغام[6] اللام في اللام.

---

(١) البحر ١٨٨/٧، المحتسب ١٥٢/٢، روح المعاني ٧٨/٢٠، الدر المصون ٣٤٤/٥، فتح القدير ١٧٣/٤.

(٢) البحر ١١٨/٧، روح المعاني ٧٨/٢٠، المحتسب ١٥٢/٢، المحرر ٣٠٠/١١، الدر المصون ٣٤٤/٥ ـ ٣٤٥، فتح القدير ١٧٣/٤.

(٣) البحر ١١٨/٧، وانظر التاج/عضد، والمحتسب ١٥٢/٢، روح المعاني ٧٨/٢٠، الدر المصون ٣٤٥/٥.

(٤) البحر ١١٨/٧، روح المعاني ٧٨/٢٠، الإتحاف/٣٤٣، مجمع البيان ٢٨٨/٢٠، المحرر ٣٠٠/١١، فتح القدير ١٧٣/٤.

(٥) مجمع البيان ٢٨٨/٢٠، وانظر البحر ١١٨/٧، والتاج/عضد، والمحتسب ١٥٢/٢، روح المعاني ٧٨/٢٠ «ولم أعلم أحداً قرأ بذلك» قلت: تبع في هذا أبا حيان، وانظر الدر المصون ٣٤٥/٥، فتح القدير ١٧٣/٤.

(٦) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٤٠، المهذب ١١٦/٢.

فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾

جَآءَهُم - تقدَّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في مواضع كثيرة، وانظر الآية/٤ من سورة الفرقان.

مُّوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

سِحْرٌ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

مُّفْتَرًى - قراءة الإمالة[2] في الوقف عن أبي عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري، وحمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من طريق الأخفش.

وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾

وَقَالَ مُوسَىٰ - قرأ ابن كثير وابن محيصن ومجاهد «قال موسى» بغير واو[3]، وهو كذلك في مصاحف أهل مكة، وهو هنا على الاستئناف.

- وقراءة الباقين بالواو «وقال موسى»[3]، وهي كذلك في

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٣٩.

(٢) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٣٤٣، المهذب ٢/١١٦، البدور الزاهرة/٢٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠١.

(٣) البحر ٧/١١٩، غرائب القرآن ٢٠/٣٦، الإتحاف/٣٤٣، التيسير/١٧١، المحرر ١١/٣٠١، النشر ٢/٣٤١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٧٤، السبعة/٤٩٤، زاد المسير ٦/٢٢٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٨، حجة القراءات/٥٤٦، القرطبي ١٣/٢٨٨، الكشاف ٢/٤٧٥، شرح الشاطبية/٢٦٤، مجمع البيان ٢٠/٣٩٢، الكافي/١٥٠، التبيان ٨/١٥١، المبسوط/٣٤٠، إرشاد المبتدي/٤٨٥، العنوان/١٤٧، المكرر/٩٨، التبصرة/٦٢٧، حاشية الجمل ٣/٣٤٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٧٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٨٥، فتح القدير ٤/١٧٣.

مصاحفهم، وهو عطف للجملة على ماقبلها، وهو الاختيار عند مكي لأن الأكثر عليه.

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

رَبِّيٓ أَعۡلَمُ ـ قرأ أبو جعفر ونافع وأبو عمرو وابن كثير وابن محيصن واليزيدي «رَبِّيَ أَعْلَمُ»[1] بفتح الياء.

أَعۡلَمُ بِمَن ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الميم بالباء وبالإظهار.

جَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

بِٱلۡهُدَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٢، ٥ من سورة البقرة.

وَمَن تَكُونُ لَهُۥ ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف والمفضل والأعمش «ومن يكون...»[3] بالياء، لأن التأنيث غير حقيقي.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وأبو جعفر ويعقوب «من تكون...»[3] بالتاء لتأنيث العاقبة.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٣٥ من سورة الأنعام.

ٱلدَّارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/١٣٥ من سورة الأنعام، وهي عن أبي

---

(١) الإتحاف/١٠٩، ٣٤٣ ـ ٣٤٤، التيسير/١٧٢، النشر ٣٤٢/٢، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، المبسوط/٣٤٢، إرشاد المبتدي/٤٨٧، السبعة/٤٩٦، العنوان/١٤٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٦/٢، المكرر/٩٨، الكافي/١٤٩، التبصرة/٦٢٩.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٠.

(٣) البحر ٢٢٧/٤، ذكره مع آية سورة الأنعام، ولم يكرر ذكره هنا اكتفاء بما سبق، الإتحاف/٢١٧، ٣٤٣، النشر ٢٦٣/٢، ٣٤١، المكرر/٩٨، العنوان/١٤٧، التيسير/١٠٧، التبصرة/٥٠٤، المبسوط/٣٤٠، الحجة لابن خالويه/٢٧٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٣/١، ١٧٤/٢، إرشاد المبتدي/٤٨٥، وانظر فيه ص/٣١٩، السبعة/٤٩٤، وذكره أيضاً في ص:٢٧٠ مع سورة الأنعام، القرطبي ٢٨٨/١٣، المحرر ٣٠١/١١، حجة القراءات/٥٤٦، التبيان ١٥١/٨، العكبري ١٠٢١/٢، الكشاف ٤٧٥/٢، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، مجمع البيان ٢٩٤/٢٠، روح المعاني ٧٩/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٦/٢، زاد المسير ٢٢٢/٦، فتح القدير ١٧٣/٤.

عمرو والدوري وابن ذكوان بخلاف عنه، والتقليل فيه للأزرق وورش.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾

ٱلْمَلَأُ - تقدّمت القراءات فيه في الآية/٦٠ من سورة الأعراف، وهذه القراءات هي:

- قراءة حمزة وهشام بخلاف عنه في الوقف بوجهين

١ - بإبدال الهمزة ألفاً

٢ - بتسهيلها بَيْنَ بَيْنَ مع الرَّوْم.

- وذكر ابن عطية عن ابن عامر أنه يقرأ في مثل هذا الموضع «الملَو» بالواو، وذكر أنه كذلك في مصاحف أهل الشام، وردّ هذا أبو حيان بأنه ليس المشهور، وأنه قرأ بالهمز كباقي السبعة. وانظر مراجع هذه القراءات في سورة الأعراف.

مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى - إخفاء[1] التنوين عند الغين قراءة أبي جعفر.

لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «لعليْ أطّلع»[2] بسكون الياء.

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ونافع وابن محيصن واليزيدي «لعليَ أطلع»[2] بفتح الياء.

(١) النشر /٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٢) الإتحاف/١٠٩، ٣٤٣، المبسوط/٣٤٢، إرشاد المبتدي/٤٨٧، السبعة/٤٩٦، التيسير/١٧٢، النشر ٢/٣٤٢، العنوان/١٤٨، التبصرة/٦٢٩، المكرر/٩٨، الكافي/١٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٨٨.

وتقدَّم مثله في هذه السورة «لعلي آتيكم» آية/٢٩.

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

﴿وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾﴾

هُوَ وَجُنُودُهُۥ ـ أدغم الواو في الواو[1] أبو عمرو ويعقوب.

لَا يُرْجَعُونَ ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف ونافع ويعقوب وابن محيصن والحسن والمطوعي وشيبة وحميد «لايَرْجِعون»[2] مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وعاصم والحسن «لايُرْجَعون»[2] بضم الياء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٨ من سورة البقرة في الجزء الأول.

﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾﴾

أَئِمَّةً ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/٥ من هذه السورة، وانظر الآية/١٢ من سورة التوبة.

ٱلنَّارِ ـ تقدَّمت القراءة فيه مراراً، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل عمران.

---

(١) النشر ١/٢٨٣، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١١٤، البدور الزاهرة/٢٣٩.

(٢) البحر ٧/١٢٠، الإتحاف/٣٤٣، غرائب القرآن ٢٠/٣٦، مجمع البيان ٢٠/٩٤، القرطبي ١٣/٢٨٩، التيسير/١٧١، السبعة/٤٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٤، حجة القراءات/٥٤٦، العنوان/١٤٧، الحجة لابن خالويه/٢٧٨، شرح الشاطبية/٢٦٤، المبسوط/٣٤١، إرشاد المبتدي/٢١٥، عند حديثه عن آية سورة البقرة، المكرر/٩٨، النشر ٢/٢٠٩ مع حديثه عن آية سورة البقرة، الكافي/١٥٠، التبصرة/٦٢٧، الكشاف ٢/٤٧٧، المحرر ١١/٣٠٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٧٧، زاد المسير ٦/٢٢٣، التذكرة في القرءات الثمان ٢/٤٨٥، فتح القدير ٤/١٧٤.

﴿وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ ۝٤٢﴾

الدُّنْيَا - تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

- وذكرها هنا صاحب الإتحاف[1] ممالة عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو من طريق ابن فرح والدوري.

- وبالفتح والصغرى الأزرق وورش وأبو عمرو.

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۝٤٣﴾

مُوسَى - تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

الْأُولَىٰ - قراءة الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- وأبو عمرو بخلاف عنه وورش والأزرق بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لأبي عمرو.

- وعن الأزرق وورش تثليث البدل.

- وقرأ حمزة بوجهين آخرين:[3]

الأول: تحقيق الهمز مع السكت.

والثاني: وهو النقل[3]، أي نقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها.

بَصَائِرَ - قراءة حمزة[4] في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، أي: بين الهمزة والياء.

- وقرأ الأزرق[5] وورش بترقيق الراء.

بَصَائِرَ لِلنَّاسِ - قرأ بإدغام[6] الراء في اللام وإظهارها أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) الإتحاف/٣٤٣.

(٢) الإتحاف/٨٢، ٣٤٣، النشر ٢/٣٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥، البدور الزاهرة/٢٤١.

(٣) النشر ١/٣٤٣، ٤٨٦، الإتحاف/٥٩، ٦٢.

(٤) النشر ١/٤٣، الإتحاف/٦٦.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة/٢٣٩، المهذب ٢/١١٤.

(٦) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٩٣٠، المهذب ٢/١١٦، البدور الزاهرة/٢٤٠.

لِلنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨، ٩٤ من سورة البقرة.

هُدًى - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٢، ٥ من سورة البقرة.

وَرَحْمَةً - تقدَّمت إمالة التاء وماقبلها في الوقف في الآية/٨٩ من سورة النحل.

﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾﴾

مُوسَى - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

﴿وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾﴾

أَنشَأْنَا - قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي «أنشانا»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- والباقون على القراءة بالهمز.

عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ[2] - قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «عليهِمُ العُمُر» بضم الميم وكسر الهاء، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.
- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «عليهِمِ العُمُر» بكسر الهاء والميم، ووافقه اليزيدي والحسن.
- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «عليهُمُ العمر» بضم الهاء والميم.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) الإتحاف/١٢٤، ٣٤٣، النشر ١/٢٧٤، المكرر/٩٨.

ـ وقرأ يعقوب بإتباع الميم الهاء على أصله، فضم الميم حيث ضم الهاء.

ـ وأما في الوقف: فكلهم على إسكان الميم، وهم على أصولهم في الهاء: فحمزة ويعقوب «عليهُم» بضم الهاء، والباقون على كسرها.

ولقد فاتني ذكر هذا في الآية/٤٤ من سورة الأنبياء، واستدركت ذلك هنا، وكان الأمر يقتضي عكس هذا[1].

ٱلْعُمُرُ ـ قال الصفراوي: «بسكون الميم الخفاف وعبيد واللؤلؤي كلهم عن أبي عمرو»: «العُمْر»[2].

وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾

وَلَٰكِن رَّحْمَةً ـ قراءة الجمهور «... رحمةً»[3] بالنصب على تقدير: ولكن جعلناك رحمةً.

وهو عند الأخفش نصب على المصدر: رحمك ربك رحمةً، ومفعول من أجله عند الزجاج، من أجل الرحمة، وعند الكسائي: خبر كان مضمرة، ولكن كان ذلك رحمة.

ـ وقرأ عيسى بن عمر وأبو حيوة «رحمةٌ»[3] بالرفع على تقدير: هو رحمةٌ، أو هي رحمةٌ، أو أنت رحمةٌ، كل ذلك صحيح، وعند الزجاج: ولكن فِعْلُ ذلك رحمةٌ.

---

(١) وسبق مثل هذا في الآية/٢٤٦ من سورة البقرة في «عليهم القتال».

(٢) التقريب والبيان/٥٠ ب.

(٣) البحر ١٢٣/٧، مشكل إعراب القرآن ١٦٣/٢، معاني الزجاج ١٤٧/٤، الرازي ٢٥٧/٢٤، روح المعاني ٨٧/٢٠، حاشية الشهاب ٧٧/٧، مختصر ابن خالويه/١١٣، الكشاف ٤٧٨/٢، القرطبي ٢٩٢/١٣، وانظر معاني الأخفش/٤٣٣: «ولكن رحمك ربك رحمةً» أي: ذهب فيه إلى النصب على المصدر، إعراب النحاس ٥٥٤/٢، وانظر البيان ٢٣٤/٢، المحرر ٣٠٦/١١، فتح القدير ١٧٦/٤.

لِتُنذِرَ ـ قراءة الأزرق[1] وورش بترقيق الراء.

أَتَىٰهُم ـ الإمالة فيه[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وَلَوۡلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَيَقُولُواْ رَبَّنَا لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٧﴾

أَيۡدِيهِمۡ ـ قراءة يعقوب بضم الهاء على الأصل «أيديهُم»[3].

ـ والباقون على كسر الهاء لمجاورة الياء «أيديهِم»[3].

مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «من المومنين»[4] بالواو من غير همز.

وتقدّم هذا في مواضع كثيرة.

فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُواْ لَوۡلَآ أُوتِيَ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓۚ أَوَلَمۡ يَكۡفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۖ قَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلّٖ كَٰفِرُونَ ﴿٤٨﴾

جَآءَهُمُ ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر «جاءكم» في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

سِحۡرَانِ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والمطوّعي وابن مسعود وزيد ابن علي وعكرمة والأعمش وأبو رزين وطلحة والضحاك

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣٩٤، المهذب ٢/١١٤، البدور الزاهرة/٢٣٩.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١١٦، البدو رالزاهرة/٢٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٣) النشر /٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٤) وانظر النشر ١/٣٩٠ ومابعدها، والإتحاف/٥٣ ومابعدها.

«سِحْران»[1] بكسر السين وسكون الحاء بلا ألف أي: القرآن والتوراة، وهي عند الطبري أَوْلَى القراءتين بالصواب.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر والحسن ويعقوب «ساحران»[1] بألف بعد السين، يعنون محمداً وموسى عليهما السلام، أو موسى وهارون.

- ورقق الأزرق[2] وورش الراء بخلاف عنهما.

- والباقون على التفخيم.

فالتفخيم من أجل ألف التثنية، والترقيق من أجل الكسرة.

تَظَٰهَرَا

- قراءة الجمهور «تَظَاهرا»[3] فعلاً ماضياً على وزن تفاعَلَ.

- وقرأ محبوب عن الحسن ويحيى بن الحارث الذماري وأبو حيوة وخلّاد عن اليزيدي، وأبو عمرو، وهي رواية العباس الأنصاري عنه «تَظّاهرا»[5] بالتاء وتشديد الظاء.

قال ابن خالويه: «وتشديده لحن، لأنه فعل ماضٍ، وإنمايشدد المضارع».

---

(١) البحر ١٢٤/٧، الطبري ٥٣/٢٠، الإتحاف/٣٤٣، المحرر ٣٠٨/١١، معاني الفراء ٣٠٦/٢ - ٣٠٧، التيسير/١٧٢، النشر ٣٤١/٢ - ٣٤٢، السبعة/٤٩٥، حجة القراءات/٥٤٧، زاد المسير ٢٢٧/٦، ٢٢٨، معاني الزجاج ١٤٨/٤، الحجة لابن خالويه/٢٧٨، فتح القدير ١٧٧/٤، كتاب المصاحف/٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٤/٢، القرطبي ٢٩٤/١٣، العكبري ١٠٢٢/٢، مجمع البيان ٢٩٨/٢٠، التبيان ١٥٧/٨، غرائب القرآن ٤٩/٢٠، الكشاف ٤٧٩/٢، حاشية الشهاب ٧٨/٧، المكرر/٩٨، الكافي/١٥٠، حاشية الجمل ٣٥٢/٣، مختصر ابن خالويه/١١٣، المبسوط/٣٤١، التبصرة/٦٢٧، العنوان/١٤٧، إرشاد المبتدي/٤٨٥، الرازي ٢٦١/٢٤، روح المعاني ٩١/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٥/٢.

(٢) النشر ٩٧/٢، الإتحاف/٩٤، ٣٤٣، البدور الزاهرة/٢٣٩، المهذب ١١٥/٢.

(٣) البحر ١٢٤/٧، وانظر غرائب القرآن ٤٩/٢٠.

(٥) البحر ١٢٤/٧، وانظر ٤٩٢/٢، شرح التسهيل لابن عقيل ٣٢/١، شواهد التوضيح والتصحيح/١٧٢، همع الهوامع ١٧٦/١، حاشية الأمير على مغني اللبيب ٢٠١/٢، وروح المعاني ٩١/٢٠، وحاشية الدسوقي على مغني اللبيب ٣١٨/٢، مختصر ابن خالويه/١١٣، زاد المسير ٢٢٧/٦.

وقال الرازي: «ولاأعرف وجهه».

وقال الهذلي صاحب الكامل في القراءات: «ولامعنى له».

وعند السيوطي: لايقاس عليه في الاختيار.

وأما تخريجه عند أبي حيان وغيره فأصله: تتظاهران فأدغم التاء في الظاء، وحذف النون من آخره تخفيفاً.

قلتُ: ويشهد لهذه القراءة حديث رسول الله ﷺ «لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولاتؤمنوا حتى تحابوا»[1] فقد حذفت النون من «تدخلوا، تؤمنوا» تخفيفاً.

ووجدت القراءة عند الصبان[2] على غير هذا فقال «يظّاهرا» كذا بالياء، ثم قال: «أي يتظاهران، فأدغم التاء في الظاء وحذف النون».

ثم قال: «كذا في التصريح وغيره، لكن قال الدماميني وشارح الجامع: إنه شاذ».

وقال أبو حيان: «ولو قرئ يظّاهرا بالياء حملاً على مراعاة «ساحران» لكان له وجه، أو على تقدير: هما ساحران يظاهرا»، ولعله نقله عن الهذلي صاحب الكامل.

وذكر الشمني القراءة بالتاء: «تظّاهرا»[2] لكنه قال: أي يتظاهران.

قلتُ: لو كان الأمر كذلك لكانت القراءة بالياء: يَظّاهرا.

---

(١) ذكر ابن مالك في شرح التوضيح أنه كذلك برواية البغوي، ونَصُّه في صحيح مسلم «كتاب الإيمان»/٩٣ ط محمد فؤاد عبد الباقي «لاتدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولاتؤمنوا حتى تحابوا» بثبوت النون في «تدخلون»، وانظر الدر المصون ٥/٣٤٧.

(٢) البحر ٧/١٢٤. حاشية الصبان ١/١١٢، وفي روح المعاني ٢٠/٩٢، ولو قرئ «يَظّاهرا» بالياء حملاً على مراعاة ساحران أو تقديرهما لكان له وجه، وهو نص أبي حيان، وانظر حاشية الشمني ٢/٢٨٥.

- وقرأ طلحة والأعمش وابن مسعود والضحاك «إظّاهرا»[1] بهمزة الوصل وشدّ الظاء.

قال الشهاب: «وأصل «اظّاهرا تظاهرا»، فلما قلبت التاء ظاءً وأدغمت سكنت، فاجتلبت همزة الوصل ليبتدأ بالساكن». ومثل هذا عند ابن خالويه.

كَٰفِرُونَ[2] - ترقيق الراء عن الأزرق وورش.

﴿قُلْ فَأْتُوا بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ٤٩﴾

فَأْتُوا - قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي «فاتوا»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ - إدغام الهاء[4] في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

أَهْدَىٰ - الإمالة[5] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

---

(١) البحر ١٢٤/٧، مختصر ابن خالويه/١١٣ قال: «طلحة والأعمش» ثم قال: «وهذا صواب لأنه أراد تظّاهرا، ثم أدغم فلحقته ألف الوصل، وكذلك هي في حرف ابن مسعود، وبه أخذ الأعمش لأنهما كانا يتبعان قراءة عبد الله»، المحرر ٣٠٨/١١، وانظر حاشية الشهاب ٧٨/٧، وروح المعاني ٩١/٢٠، والرازي ٢٦١/٢٤، الدر المصون ٣٤٧/٥.

(٢) النشر ٩٩/٢-١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٤) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٠.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

أَتَّبِعۡهُ ـ قراءة الجماعة «أَتَّبِعْه»[١] بالجزم على جواب الطلب «فأتوا».

ـ وقرأ زيد بن علي «أتَّبِعُه»[١] بالرفع صفة لكتاب.

قال النحاس: «بالرفع لأنه صلة للكتاب، وكتاب نكرة».

وقال العكبري: «أي فأنا أتبعُه، ولم يجزمه على الجواب، ويجوز أن يكون خبراً بعد أهدى».

فَإِن لَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهۡوَآءَهُمۡۚ وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيۡرِ هُدٗى مِّنَ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾

هَوَىٰهُ ـ الإمالة[٢] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

هُدٗى ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين/٢، ٥ من سورة البقرة.

۞ وَلَقَدۡ وَصَّلۡنَا لَهُمُ ٱلۡقَوۡلَ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾

وَصَّلۡنَا ـ قراءة الجمهور «وَصَّلْنا»[٣] مشدد الصاد.

ـ وقرأ أبو المتوكل وابن يعمر والحسن «وَصَلْنا»[٣] بتخفيف الصاد.

ٱلۡقَوۡلَ لَعَلَّهُمۡ ـ إدغام[٤] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ١٢٤/٧، روح المعاني ٩٢/٢٠، إعراب النحاس ٥٥٤/٢، الرازي ٢٦١/٢٤، معاني الفراء ٣٠٧/٢، حاشية الجمل ٣٥٣/٣، القرطبي ٢٩٥/١٣، فتح القدير ١٣٧/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٣/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٢٤٠، المهذب ١١٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٣) البحر ١٢٥/٧، الإتحاف/٣٤٣، الكشاف ٤٨٠/٢، العكبري ١٠٢٢/٢، مختصر ابن خالويه/١١٣، روح المعاني ٩٤/٢٠، المحرر ٣١٠/١١، القرطبي ٢٩٥/١٣، حاشية الجمل ٣٥٣/٣، زاد المسير ٢٢٨/٦، فتح القدير ١٧٨/٤.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤١.

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤۡمِنُونَ ٥٢﴾

مِن قَبۡلِهِۦ هُم - إدغام الهاء[1] في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

يُؤۡمِنُونَ - تقدّمت القراءة بالواو من غير همز «يومنون».

وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

﴿وَإِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلِهِۦ مُسۡلِمِينَ ٥٣﴾

يُتۡلَىٰ - الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

عَلَيۡهِمۡ - تقدَّمت قراءة يعقوب وغيره بضم الهاء، والجماعة على كسرها،

وانظر في هذا الآية/٧ من سورة الفاتحة.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡتَوۡنَ أَجۡرَهُم مَّرَّتَيۡنِ بِمَا صَبَرُواْ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٥٤﴾

يُؤۡتَوۡنَ - قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «يوتون»[3] بإبدال الهمزة واواً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز «يؤتون».

يَدۡرَءُونَ - سبق في سورة الرعد الآية/٢٢ تثليث البدل عن الأزرق وورش.

- ووقف حمزة بوجهين: التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، والحذف.

---

(١) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٤١، المهذب ١١٧/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٢٤١، المهذب ١١٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٣) النشر ٣٩٠-٣٩٢/١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ٥٦﴾

يَشَآءُ ـ تقدَّم وقف حمزة وهشام عليه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ـ إدغام الميم[1] في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآۚ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيْءٖ رِّزْقٗا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٥٧﴾

ٱلْهُدَىٰ ـ تقدَّمت إمالة «هدى» في الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

نُتَخَطَّفْ ـ قرأ المنقري «يُتَخَطَّفُ»[2] بالياء في أوله ورفع الفاء، مبنياً للمفعول.

قال أبو حيان: «مثل قوله تعالى: أينما تكونوا يدرككُم الموت» برفع الكاف، أي فهو يدرككم... أي: فيتخطّف...، وهو تخريج شذوذ».

قلتُ: قراءة «يُدْرِكُكُم» برفع الكافين قراءة طلحة بن سليمان، وقد تقدّمت في الآية/٧٨ من سورة النساء.

ـ وقراءة الجماعة «نُتَخَطَّفْ»[2] بالنون في أوله وسكون الفاء في آخره، وهو جزم على جواب الشرط.

ـ وقرأ أبو عمرو في رواية «نُتَخَطَّفُ»[3] بضم الفاء.

يُجْبَىٰٓ ـ قرأ نافع وجماعة عن يعقوب وأبوحاتم عن عاصم وأبو جعفروسهل

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١١٧/٢، البدور الزاهرة/٢٤١.

(٢) البحر ١٢٦/٧، روح المعاني ٩٧/٢٠، الدر المصون ٣٤٩/٥، فتح القدير ١٧٩/٤.

(٣) المحرر ٣١٥/١١.

ورويس وشيبة وأبو عمرو في رواية «تُجْبَى»[1] بتاء التأنيث.

- والباقون «يُجْبَى»[1] بالياء، وهو اختيار أبي عبيد، وجاز الوجهان لأن نائب الفاعل مؤنث مجازي.

- وقراءة الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- وذكروا أنه قرئ «يُجْنَى»[3] بالنون من الجنى، كذا عند القرطبي بالياء في أوله، وجاء كذلك بالنون عند الزمخشري ولكنه بالتاء «تُجْنَى» في أوله، ولعل نص القرطبي فيه تصحيف، أو أن المحقق أخطأ ضبط القراءة.

ثَمَرَاتُ

- قراءة الجمهور «ثَمَرات»[4] بفتحتين.

- وقرأ بعضهم «ثَمْرات»[5] بفتح الثاء وإسكان الميم طلباً للتخفيف.

- وقرأ أبان بن تغلب عن عاصم «ثُمُرات»[6] بضمتين، وضم الميم على الإتباع.

---

(١) البحر ١٢٦/٧، الإتحاف/٣٤٣، غرائب القرآن ٤٥/٢٠، روح المعاني ٩٨/٢٠، التيسير/١٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٥/٢، السبعة/٤٩٥، النشر ٣٤٢/٢، حجة القراءات/٥٤٨، فتح القدير ١٧٩/٤، الحجة لابن خالويه/٢٧٨، القرطبي ٣٠٠/١٣، الكشاف ٤٨١/٢، شرح الشاطبية/٢٦٤، مجمع البيان ٣٠٦/٢٠، الرازي ٤/٢٥، المبسوط/٣٤١، إرشاد المبتدي/٤٨٦، المكرر/٩٨، الكافي/١٥٠، حاشية الجمل ٣٥٤/٣، التبيان ١٦٣/٨، التبصرة/٦٢٧، العنوان/١٤٧، معاني الفراء ٣٠٨/٢، إعراب النحاس ٥٥٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٨/٢، المحرر ٣١٥/١١، زاد المسير ٢٣٣/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٥/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/٩٨، البدور الزاهرة/٢٤١، المهذب ١١٧/٢.

(٣) القرطبي ٣٠٠/١٣، الكشاف ٤٨١/٢، روح المعاني ٩٨/٢٠ «تُجْنَى».

(٤) البحر ١٢٦/٧، الدر المصون ٣٤٩/٥.

(٥) البحر ١٢٦/٧، مختصر ابن خالويه/١١٣، الدر المصون ٣٤٩/٥، روح المعاني ٩٨/٢٠ «أبان بن تغلب عن عاصم» فتح القدير ١٧٩/٤.

(٦) البحر ١٢٦/٧، مختصر ابن خالويه/١١٣، المحتسب ١٥٣/٢، فتح القدير ١٧٩/٤، الكشاف ٤٨١/٢، روح المعاني ٨٩/٢٠، المحرر ٣١٥/١١.

ـ وذكر الزمخشري أنه قرئ «ثُمْرات»[1] بضمة فسكون، وارجع إلى الآية/٣٤ من سورة الكهف: «وكان له ثمر».

وانظر القراءات فيه: ثَمَرٌ، ثُمُرٌ، ثُمْرٌ، ثَمْرٌ، وقارن جمع التكسير بما أثبته هنا في جمع المؤنث.

شَيۡءٖ ـ تقدمت القراءة فيه في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةِۭ بَطِرَتۡ مَعِيشَتَهَاۖ فَتِلۡكَ مَسَٰكِنُهُمۡ لَمۡ تُسۡكَن مِّنۢ بَعۡدِهِمۡ إِلَّا قَلِيلٗاۖ وَكُنَّا نَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾

بَطِرَتۡ ـ ترقيق الراء[2] عن الأزرق وورش.

وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبۡعَثَ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولٗا يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَاۚ وَمَا كُنَّا مُهۡلِكِي ٱلۡقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهۡلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾

فِيٓ أُمِّهَا ـ قراءة حمزة والكسائي والأعمش في الوصل بكسر الهمزة «في إمها»[3]، والكسر لإتباع الجر في الميم، والكسر لغة هذيل وهوازن.

ـ والباقون على ضم الهمزة «في أُمِّها»[3]، وكذا الجميع في الابتداء.

وانظر الآية/١١ من سورة النساء «فَلأُمِّه...»، فالتفصيل هناك أَوْفَى مما ترى هنا.

---

(١) الكشاف ٢/٤٨١.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣٩٤، البدور الزاهرة/٢٤٠.

(٣) البحر ٣/١٨٤، وانظر الإتحاف/١٨٧، ٣٤٣، والكشاف ٢/٤٨٢، التبصرة/٤٧٣، روح المعاني ٢٠/٩٨، النشر ٢/٢٤٨، المكرر/٩٨، التبصرة/٤٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٧٩ ـ ٣٨٠، المبسوط/١٧٦، إرشاد المبتدي/٢٧٨ ـ ٢٧٩، السبعة/٢٢٨، التيسير/٩٤، معاني الفراء ١/٥، القرطبي ١٣/٣٠١.

﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَاۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ٦٠﴾

شَيْءٍ ـ تقدمت القراءة فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ـ القراءة بالرفع «فمتاعُ...» ووجدت في حاشية الجمل وروح المعاني القراءة بالنصب «فمتاعاً الحياةَ الدنيا»[1] ، والنصب على المصدر، وأكثر المراجع تذكرهذه القراءة في الآية التالية/٦١.

ٱلدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

خَيْرٌ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

أَفَلَا تَعْقِلُونَ ـ قرأ أبو عمرو في رواية شجاع عنه، وكذا الدوري واليزيدي «أفلا يعقلون»[3] بالياء على الغيب.

قال الأصبهاني: «وقرأت في رواية اليزيدي بالياء والتاء، وقال أصحابه عنه عن أبي عمرو أنه قال: ماأبالي بالياء قرأتها أم بالتاء. وذكر حمدون الياء والتاء، ثم قال: وكان يختار الياء، وذكرأوقية عنه الياء، والتاء، ثم قال: وكان يختار التاء».انتهى نص الأصبهاني.

وفي النشر[4] : «... وقطع جماعة له وللدوري وغيرهما عن أبي عمرو بالتخيير بين الغيب والخطاب...، قلتُ: والوجهان صحيحان عن أبي

---

(١) انظر حاشية الجمل ٣٥٥/٣، وروح المعاني ٩٩/٢٠.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ١٢٧/٧، النشر ٣٤٢/٢، الإتحاف/٣٤٣، غرائب القرآن ٤٩/٢٠، مجمع البيان ٢٠٦/٢٠، المبسوط/٣٤١، القرطبي ٣٠٢/١٣، الكشاف ٤٨٢/٢، شرح الشاطبية/٢٦٥، التبيان ١٦٣/٨، الكافي/١٥٠، المكرر/٩٨، العنوان/١٤٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٥/٢: «والمشهور عن أبي عمرو بالياء»، السبعة/٢٥٦، ٤٩٥، المحرر ٣١٧/١١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٥/٢، قال ابن غلبون: «وخيّر أبو عمرو في الياء والتاء...، والمشهور عنه الياء، وبه قرأتُ له...».

(٤) النشر ٣٤٢/٢، وانظر السبعة/٢٥٦.

عمرو...، إلاّ أن الأشهر عنه بالغيب، وبهما آخذ في رواية السوسي لثبوت ذلك عندي عنه نصاً وأداءً».

ـ وقراءة الباقين بالخطاب «أفلا تعقلون».

وقال ابن عطية[1] : «وقرأ أبو عمرو... بالتاء من فوق»، وهي رواية الأعرج والحسن وعيسى»!!.

أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾

أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ ـ قراءة طلحة «أَمَن وعدناه»[2] بغير فاء.

ـ وقراءة الجماعة «أَفَمن...» بالفاء.

أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا

ـ وقرأ مسروق «أفمن وعدناه نعمة منا فهو لاقيه»[3] .

مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ـ قرأ بعضهم «متاعاً الحياةَ الدنيا»[4] بالتنوين والنصب، متاعاً: نصب على المصدر

والحياة الدنيا: نصب على الظرفية.

ـ وقراءة الجماعة «متاعَ الحياةِ الدنيا».

ٱلدُّنْيَا ـ تقدّمت الإمالةفيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

ثُمَّ هُوَ ـ قرأ الكسائي والحلواني عن قالون وأبو جعفر بخلاف عنه،

---

(١) المحرر ٣١٧/١١، وانظر مراجع الحاشية (٤) من الصفحة السابقة.

(٢) البحر ١٢٧/٧، روح المعاني ٩٩/٢٠، وفي الدر المصون ٣٤٩/٥، «أمَّن» كذا بتشديد الميم، وهو خطأ المحقق، أو الطابع.

(٣) المحرر ٣١٨/١١.

(٤) البحر ١٢٧/٧، مختصر ابن خالويه/١١٣، وانظر روح المعاني ٩٩/٢٠، الدر المصون ٣٤٩/٥، «فمتاعاً الحياة الدنيا»، كذا بالفاء! فتح القدير ١٨١/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٥/٢.

ونافع بخلاف عنه «ثم هْوَ»[1] بسكون الهاء.

- وقرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة ونافع برواية ورش عنه «ثم هُوَ»[1] بضم الهاء.

والتحريك لغة الحجاز، والتسكين لغة نجد.

﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ۝٦٢﴾

يُنَادِيهِمْ - قراءة يعقوب بضم الهاء على الأصل «يناديهُم»[2].

- والجماعة على الكسر لمناسبة الياء «يناديهِم»[2].

شُرَكَاءِيَ - ذكر العكبري أنه قرئ «شركايي..»[3] بياء مكان الهمزة على التخفيف.

﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ۖ تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ ۖ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ۝٦٣﴾

عَلَيْهِمُ - تقدّمت قراءة يعقوب وغيره بضم الهاء في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ - تقدّمت القراءة في الآية/٤٥ من هذه السورة في «عليهم العمر».

- بكسر الهاء وضم الميم، وكسر الهاء والميم، وضم الهاء والميم.

الْقَوْلُ رَبَّنَا - قرأ أبو عمرو[4] ويعقوب بإدغام اللام في الراء وإظهارها.

كَمَا غَوَيْنَا - قراءة الجماعة «غَوَينا» بفتح الواو من غَوَى يَغْوِي.

---

(١) الإتحاف/١٣٢، ٣٤٣، السبعة/١٥١ ـ ١٥٢، النشر ٢٠٩/٢، غرائب القرآن ٤٩/٢٠، الكشاف ٢٨٤/٢، العكبري ١٠٢٤/٢، مختصر ابن خالويه/١١٣، المكرر/٩٨ ـ ٩٩، رصف المباني /٢٢٩، همع الهوامع ٢١٠/١، حجة القراءات/٥٤٨، التيسير/٧٢، المبسوط/١٢٨، العنوان/١٤٨، التبصرة/٤٢٠، فتح القدير ١٨١/٤، حاشية الجمل ٣٥٦/٣، حاشية الشهاب ٨١/٧، روح المعاني ٩٩/٢٠، الدر المصون ٦٧٤/١.

(٢) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٦٥/٢.

(٤) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢٤١، المهذب ١١٨/٢، وانظر المكرر/٩٩، والإتحاف/٣٤٣.

ـ وقرأ أبان عن عاصم وابن عامر في رواية ابن بكار عنه «كما غَوِينا»[1] بكسر الواو من «غوِي».

قال ابن خالويه[1]: «وليس ذلك مختاراً لأن كلام العرب غَوَيت من الضلالة، وغَوِيت من البشم».

تَبَرَّأْنَآ ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي «تبرّانا»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

﴿وَقِيلَ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُواْ يَهْتَدُونَ ۝٦٤﴾

قِيلَ ـ تقدّم إشمام القاف الضم في مواضع، وانظر الآية/٥٩ من سورة البقرة في الجزء الأول.

﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٦٥﴾

يُنَادِيهِمْ ـ تقدَّم ضم الهاء عن يعقوب في الآية/٦٢ من هذه السورة.

﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ ۝٦٦﴾

فَعَمِيَتْ ـ قرأ الجمهور «فَعَمِيَتْ»[3] بفتح العين وتخفيف الميم.

ـ وقرأ الأعمش وجناح بن حبيش وأبو زرعة وأبو رزين العقيلي وأبو عمرو بن جرير وقتادة وأبو العالية وأبو المتوكل وعاصم الجحدري

---

(١) البحر ١٢٨/٧، روح المعاني ١٠١/٢٠، مختصر ابن خالويه/١١٣، المحرر ٣٢٠/١١، وفي التاج/غوى: «وبعضهم يقول: غَوِيَ كرَضِيَ غَوًى، وليست بالمعروفة» وقال: «وغوى الفصيل... كرضي ورَمَى...، الأولى لغة ضعيفة»، التقريب والبيان /٥٠ ب.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، غرائب القرآن ٤٩/٢٠ «مثل أنشأنا».

(٣) البحر ١٢٩/٧، وانظر النشر ٨٨/٢، والإتحاف/٢٥٦، والتبصرة/٥٣٨، وانظر التاج/عمي.

«فَعُمِّيَت»[1] بضم العين وتشديد الميم.

وذكرت أكثر المراجع في آية سورة هود/٢٨ الخلاف هناك، وصرّحت بالاتفاق هنا، وهذا غير صحيح كما ترى، وبسبب هذا الوهم لم تتعرض أكثر المراجع لهذه القراءة هنا على ظن أنها متفق فيها على وجه واحد وهو الفتح والتخفيف «فَعَمِيَتْ».

- وقرأ ابن مسعود «وعُمِّيَتْ»[2] بالواو، وضم العين، وتشديد الميم.

وتقدَّمت هذه القراءات مُفَصَّلَة في الآية/٢٨ من سورة هود، فارجع إليها، فهي أوفى وأكثر بياناً مما ههنا.

عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ - تقدمت القراءة بضم الهاء من «عليهم»، وكذا القراءات في الهاء والميم معاً مع مابعدها في الآية/٤٥ من هذه السورة في قوله تعالى: «عليهم العُمُر»، وكذا في الآية/٢٤٦ من سورة البقرة «عليهم القتال».

لَا يَتَسَآءَلُونَ - كذا جاءت قراءة الجماعة «لايتساءلون» من «تساءل».

- وقرأ طلحة بن مصرف «لايَسَّاءلون»[3] بإدغام التاء في السين.

﴿فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ٦٧﴾

فَعَسَىٰٓ - تقدَّمت الإمالة في «عسى» في مواضع، وانظر الآية/٨٤ من سورة النساء، و/١٢٩ من سورة الأعراف.

---

(١) البحر ١٢٩/٧، الكشاف ٤٨٣/٢، روح المعاني ١٠٣/٢٠، مختصر ابن خالويه/١١٢، حاشية الجمل ٣٥٧/٣، وانظر الإتحاف/٢٥٦، وذكر صاحب النشر في ٢٨٨/٢، الاتفاق على الفتح هنا، وكذا صاحب الإتحاف، ومثلهما مكي في التبصرة/٥٣٨، المحرر ٣٢١/١١، وانظر التاج/عمي، زاد المسير ٢٣٦/٦، فتح القدير ١٨٢/٤.

(٢) كتاب المصاحف/٦٧: «مصحف ابن مسعود».

(٣) البحر ١٢٩/٧، مختصر ابن خالويه/١١٣، حاشية الجمل ٣٥٧/٣، روح المعاني ١٠٣/٢٠، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٦/٢.

﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٦٨﴾

يَشَآءُ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

ٱلْخِيَرَةُ سُبْحَٰنَ ـ إدغام التاء[1] في السين وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

تَعَٰلَىٰ ـ الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ۝٦٩﴾

يَعْلَمُ مَا ـ قرأ أبو عمرو[3] ويعقوب بإدغام الميم في الميم.

مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ ـ قراءة الجماعة «... تُكِنُّ» بضم التاء وكسر الكاف من «أَكَنَّ» الرباعي.

ـ وقرأ ابن محيصن وحميد «... تَكُنُ»[4] بفتح التاء وضم الكاف من كَنّ الشيء.

ومعنى القراءتين واحد.

وتقدّم مثل هذه القراءة في الآية/٧٤ من سورة النمل.

﴿وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝٧٠﴾

وَهُوَ ـ تقدّم ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، ٢٨، البدور الزاهرة/٢٤١، المهذب ١١٨/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٣/١، البدور الزاهرة/٢٤١، المهذب ١١٧/٢.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٤١، المهذب ١١٨/٢.

(٤) البحر ١٣٠/٧، القرطبي ٣٠٧/١٣، الإتحاف/٣٣٩، فتح القدير ١٨٣/٤، المحرر ٣٢٦/١١، روح المعاني ١٠٦/٢٠.

ٱلۡأُولَىٰ - تقدّمت القراءة فيه في الآية/٤٣ من هذه السورة.

تُرۡجَعُونَ - قرأ يعقوب وابن محيصن والمطوعي «تَرْجِعُون»[1] بفتح التاء مبنياً للفاعل.

- والجماعة «تُرْجَعُون» بضم التاء مبنياً للمفعول.

وذكرت كتب القراءات هذا مُفصَّلاً في الآية/٢٨ من سورة البقرة، وهو أول موضع لهذا الفعل.

قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلَّيۡلَ سَرۡمَدًا إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِضِيَآءٍۚ أَفَلَا تَسۡمَعُونَ ﴿٧١﴾

قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ[2] - قرأ نافع وأبو جعفر وورش والأزرق بتسهيل الهمزة التي هي عين الكلمة بَيْنَ بَيْنَ.

- وللأزرق وورش إبدالها ألفاً ممدودة للساكنين.

- وحذفها الكسائي، وهو عند الزمخشري ليس بحذف قياسي.

- والباقون على تحقيقها.

- وورش على أصله في النقل.

- وخلف في السكت وعدمه.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في سورة الأنعام آية/٤٣، وكذا في الآية/٢٨ من سورة هود في الجزء السابع.

إِلَٰهٌ غَيۡرُ - قرأ أبو جعفر[3] بإخفاء التنوين عند الغين.

---

(١) الإتحاف/١٣٢، ٣٤٣، النشر ٢/٢٠٨، يعقوب بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم في كل القرآن. إرشاد المبتدي/٢١٥، المبسوط/١٢٧.

(٢) وانظر الإتحاف/٣٤٣ ـ ٣٤٤، المكرر/٩٩، النشر ١/٣٩٧ ـ ٣٩٨، الكشاف ٢/٤٨٤، روح المعاني ٢٠/١٠٦.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

يَأْتِيكُم ـ تقدّمت فيه القراءة بإبدال الهمزة[1] ألفاً عن أبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبي عمرو بخلاف عنه.

ـ والباقون على القراءة بالهمز.

بِضِيَآءٍ ـ قرأ ابن كثير برواية قنبل «بضئاء»[2] بهمزة مفتوحة بعد الضاد.

ـ وقراءة الجماعة«بضياء»[2]، وهي رواية ابن فليح والبزي عن ابن كثير.

وتقدّم هذا في الآية/٥ من سورة يونس.

وكذا في الآية/٤٨ من سورة الأنبياء.

وفي هذين الموضعين تفصيل وافٍ لأسماء القراء، وموقف ابن مجاهد من هذه القراءة.

تَسْمَعُونَ ـ تقدمت القراءة بكسر حرف المضارعة «تِسْمعون» في سورة الفاتحة عند الحديث عن «نستعين».

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾

قُلْ أَرَءَيْتُمْ ـ انظر الآية/ السابقة.

مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ـ انظر الإخفاء في الآية السابقة.

يَأْتِيكُم ـ انظر حكم الهمز في الآية السابقة.

---

(١) انظر النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، والإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) وانظر الإتحاف/٥٩، ٣٤٤، وروح المعاني ١٠٧/٢٠، وحواشي الآيتين اللتين أحلتُ عليهما في سورة يونس والأنبياء، وانظر حاشية الشهاب ٨٤/٧، والمكرر/٩٩، والمحتسب ٣٢/١، المحرر ٣٢٧/١١، حجة الفارسي ٥٢٥/٥.

﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ٧٣﴾

جَعَلَ لَكُمُ - إدغام[1] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ٧٤﴾

يُنَادِيهِمْ - تقدّمت القراءة بضم الهاء عن يعقوب في الآيتين/٦٢، ٦٥.

أَيْنَ شُرَكَآءِىَ - روي عن ابن كثير القصر «أين شركايَ»[2].

وتقدّم مثل هذا في سورة النحل آية/٢٧.

وذكرها الصفراوي هنا عنه بسكون الياء «شركايْ».

﴿۞ إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَءَاتَيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ٧٦﴾

قَوْمِ مُوسَىٰ - إدغام الميم[3] في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

مُوسَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

فَبَغَىٰ - الإمالة في[4] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والفتح قراءة الجماعة.

عَلَيْهِمْ - قراءة حمزة ويعقوب، بضم الهاء.

وتقدّم هذا مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

مَفَاتِحَهُۥ - قرأ الأعمش «مفاتيحه»[5]، بياء جمع مفتاح.

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٤١، المهذب ٢/١١٨.

(٢) البحر ٥/٤٨٥، حاشية الشهاب ٥/٣٢٦، التقريب والبيان/٥٠ ب.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١١٩، البدور الزاهرة/٢٤٢.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١١٩، البدور الزاهرة/٢٤١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٥) البحر ٧/١٣٢، روح المعاني ٢٠/١١، المحرر ١١/٣٣١.

ـ وقرأ بديل بن ميسرة «مفتاحه»[1] على الإفراد.

ـ وقراءة الجماعة «مفاتحه» جمع مِفْتَح، وهي رواية[1] عن بديل بن ميسرة.

مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «مفاتحه لتنوء» بالتاء.

ـ وقراءة الأعمش «مفاتيحه لتنوء»[2] بالتاء، ومفاتيحه: بياء قبل الحاء المهملة.

ـ وقرأ بديل بن ميسرة «مفتاحه لينوء»[3] بالإفراد والفعل بالياء، ونقل هذا أبو حيان عن أبي عمرو الداني.

ـ وذكروا أن قراءته «مفاتحه لينوء»[4] مفاتحه: كقراءة الجماعة، ولينوء: بياء الغيبة.

قال الزمخشري: «ووجهه أنه يفسِّر المفاتح بالخزائن، ويعطيها حكم ماأضيفت إليه للملابسة والاتصال، كقولك: ذهبت أهل اليمامة»، ونقل هذا عنه أبو حيان.

لَتَنُوٓأُ[5] ـ وقف عليه حمزة وهشام بخلاف عنه بالنقل على القياس، والإدغام «لتنوّ».

وعلى كل منهما السكون المحض، والرَّوْم، والإشمام.

قَالَ لَهُۥ ـ إدغام اللام في اللام[6] عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) انظر البحر ١٣٢/٧، المحتسب ١٥٣/٢، روح المعاني ١١١/٢٠، وانظر المحرر ٣٣٤/١١.

(٢) البحر ١٣٢/٧، المحرر ٣٣١/١١، روح المعاني ١١٠/٢٠.

(٣) البحر ١٣٢/٧، المحرر ٣٣٥/١١، روح المعاني ١١١/٢٠، الكشاف ٤٨٤/٢، ذكر الفعل وحده، وانظر القرطبي ٣١٢/١٣، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٦/٢.

(٤) البحر ١٣٢/٧، الكشاف ٤٨٤/٢ ـ ٤٨٥، سياق النص الذي نقلته يَدُلُّ على أنه يريد الجمع في «مفاتحه»، المحرر ٣٣٤/١١، القرطبي ٣١٢/١٣، المحتسب ١٥٣/٢، وحاشية الشهاب ٨٦/٧، حاشية الجمل ٣٦٠/٣، روح المعاني ١١١/٢٠.

(٥) الإتحاف/٧٣، ٣٤٤، النشر ٤٦٣/١، ٤٧٦، المهذب ١١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٤١.

(٦) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١١٩/٢، البدور الزاهرة/٢٤١.

ٱلۡفَرِحِينَ - كذا قراءة الجماعة «الفرِحين» جمع فَرِح.

- وقرأ عيسى بن سليمان الحجازي وأبو رجاء وأبو حيوة وعاصم الجحدري وابن أبي عبلة «الفارحين»[1]. قال العكبري: «وهي لغة جيدة».

وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٧٧﴾

وَٱبۡتَغِ - كذا قراءة الجماعة «وابْتَغِ» أمر من «ابتغى».

- وقرأ أبو المتوكل وابن السميفع «واتَّبِعْ»[2] بالعين المهملة في آخره والتاء المثناة في أوله وبعدها باء، من «اتَّبَعَ».

وذكرها ابن خالويه عن الأخفش، ولكن الضبط مختلف، فهي فيه «وابتع»[2] كذا، ثم قال: «بالعين المهملة».

ٱلدُّنۡيَاۖ - تقدّمت الإمالةفيه، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَهۡلَكَ مِن قَبۡلِهِۦ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مَنۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُ قُوَّةً وَأَكۡثَرُ جَمۡعًاۚ وَلَا يُسۡـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٧٨﴾

عِندِيٓۚ أَوَ - قرأ أبو جعفر ونافع وأبو عمرو واليزيدي وابن كثير في رواية ابن فليح

---

(١) البحر/٧/١٣٣، مختصر ابن خالويه/١١٤ «عيسى بن سليمان الجحدري»، روح المعاني ٢٠/١١٢، ومعاني الفراء ٢/٣١١ «كأن الفارحين الذين يفرحون فيما يستقبلون، والفرحين الذين هم فيه الساعة مثل الطامع والطَمِع»، وانظر إعراب النحاس ٢/٥٥٨، والقرطبي ١٣/٣١٤، زاد المسير ٦/٢٤١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٦٦.

(٢) الكشاف ٢/٤٨٥، مختصر ابن خالويه/١١٣، فتح القدير ٤/١٨٦، روح المعاني ٢٠/١١٢، زاد المسير ٦/٢٤١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٦٧.

وابن مجاهد وأبو عون والسرندي عن قنبل «عنديَ أَو»[1] بفتح الياء.

- وقرأ الباقون بسكون الياء[1]، وهي رواية أبي ربيعة عن قنبل وعن البزي، وقراءة ابن كثير في رواية القواس والبزي.

وَلَا يُسْـَٔلُ ... ٱلْمُجْرِمُونَ

- قراءة الجمهور «ولايُسْأَل المجرمون»[2] الفعل مبني للمفعول، والمجرمون: رفع على أنه نائب عن الفاعل.

- وذكر أبو البقاء قراءتين:

- الأولى: «ولايَسْأَلُ... المجرمون»[3] على بناء الفعل للفاعل، والمجرمون: فاعل.

قال: «أي لايسألون غيرهم عن عقوبة ذنوبهم لاعترافهم بها».

- الثانية: «ولايَسْأَلُ... المجرمين»[3] أي لايسأل الله تعالى المجرمين عن ذنوبهم؛ لأنها معروفة عندهم، وهم يعرفون مااقترفوا.

- وقرئ «ولايُسْأَلُ المجرمين»[4] على إضمار «أعني».

- وقرأ أبو جعفر في رواية «ولاتسأَلِ المجرمين»[5] بالتاء المفتوحة مبنياً للفاعل، والجزم في آخره فهو طلب، والمجرمين: نصب على المفعول.

- وقرأ ابن سيرين وأبو العالية «ولاتسألِ المجرمون»[6] على النهي للمخاطب، ومابعده رفع، وكان ابن إسحاق لايجوّز ذلك إلا أن

---

(١) الإتحاف/١٠٩، ٣٤٤، التيسير/١٧٢، النشر ٢/٣٤٢، غرائب القرآن ٢٠/٦٣، السبعة/٤٩٦، المبسوط/٣٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٦، إرشاد المبتدي/٤٨٧، المكرر/٩٩، العنوان/١٤٨، التبصرة/٦٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٨٨؟

(٢) البحر ٧/١٣٤، العكبري ٢/١٠٢٦.

(٣) العكبري ٢/١٠٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٦٧.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٦٧ «ويقام المصدر مقام الفاعل».

(٥) البحر ٧/١٣٤، العكبري ٢/١٠٢٦، روح المعاني ٢٠/١٢١، وفي الدر المصون ٥/٣٥٣ «ولاتسألُ...» كذا بالرفع ! مع أن النص بالجزم.

(٦) البحر ٧/١٣٤، روح المعاني ٢٠/١٢١، الدر المصون ٥/٣٥٣، وفي إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٦٧ على تقدير: لاتسأل عن ذنوبهم هم المجرمون.

يكون «المجرمين» بالياء في محل النصب بوقوع الفعل عليه.

قال الرازي: «فالظاهر ماقاله، ولم يبلغني في نصب المجرمين شيء»، فإن تركاه على رفعه فله وجهان:

١ ـ أحدهما أن تكون الهاء والميم في «عن ذنوبهم»؛ راجعة إلى ماتقدَّم من القرون، وارتفاع المجرمين بإضمار متبدأ تقديره: هم المجرمون.

٢ ـ أن يكون بدلاً من أصل الهاء والميم في «ذنوبهم» لأنها وإن كانت في محل الجر بالإضافة إليها فإن أصلها الرفع؛ لأن الإضافة إليها بمنزلة إضافة المصدر إلى اسم الفاعل، فعلى ذلك «المجرمون» محمول على الأصل. «عن البحر». ويبدو أنه نقله عن الرازي[1].

عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ[2]

ـ قرأ نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «عن ذنوبهِمُ المجرمون» بضم الميم وكسر الهاء، ووجهه مناسبة الهاء لحركة الباء وتحريك الميم بالحركة الأصلية، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

ـ وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «... ذنوبهِمِ المجرمون» بكسر الهاء لمجاورة الباء، وكسر الميم على أصل التقاء الساكنين.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «... ذُنوبِهُمُ المجرمون» بضمهما؛ لأن الميم حُرِّكَتْ للساكن بحركة الأصل، وضم الهاء إتباعاً لها.

ـ أما يعقوب فقد قرأ بإتباع الميم الهاء على أصله، فضمها حيث ضم الهاء.

---

(١) وليس النقل عن التفسير وإنما هو عن كتاب «اللوامح» في شواذ القراءات، وهو ليس مما بين يديّ من مراجع القراءات، ونقل النص السمين الحلبي تلميذ أبي حيان عن شيخه، وانظر الدر المصون ٣٥٣/٥.

(٢) الإتحاف/١٢٤، النشر ٢٧٤/١.

ـ وأما في الوقف: فكلهم على إسكان الميم، وهم على أصولهم في الهاء.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ۝٨٠﴾

خَيْرٌ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

وَلَا يُلَقَّىٰهَآ ـ قرأ أُبَيّ بن كعب وابن أبي عبلة «ولايَلْقاها»[2] بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف. أي: لايصيبها ولاينالها.

ـ وقراءة الجماعة «ولايُلَقّاها» بضم الياء وفتح اللام وشدّ القاف.

ـ قراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلصَّٰبِرُونَ ـ ترقيق الراء عن[4] الأزرق وورش.

﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ۝٨١﴾

فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ

ـ ذكر سيبويه أن أهل الحجاز يقرؤون «فخسفنا بهو وبدارهو الأرض»[5]

(١) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) زاد المسير ٦/ ٢٤٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٢٦٧.

(٣) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، المهذب ٢/ ١١٩، البدور الزاهرة/ ٢٤١، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٣.

(٤) النشر ٢/ ٩٩١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) الكتاب ٢/ ٣٩٤، فهرس سيبويه/ ٣٧، المقتضب ١/ ٣٦ ـ ٣٧، و٢٦٤ ـ ٢٦٥، الإيضاح للفارسي ٢/ ٢٩، التبصرة والتذكرة/ ٥٠٩، معاني الزجاج ١/ ٥٠، المرتجل/ ٣٣٩، المحتسب ١/ ٦٧، و٢/ ٦٢، ٢٤٩، زاد المسير ٣/ ٤٢.

قال المرحوم الأستاذ النفاخ: «هكذا أثبت سيبويه هذه الآية، وذكرأنها قراءة أهل الحجاز[١]، يحركون هاء الغائب المكسور ماقبلها بالضم، ويصلونها بواو، غير أن واو الصلة لابد أن تسقط من ثاني الحرفين «بدارهو» للقائها ساكناً».

- وذكر ابن خالويه أن شيبة قرأ «فَخَسَفْنا بهُ وبدارهُ»[٢] بضم الهاء فيهما.

- وذكر الزجاج والصيمري أنه قرئ: «بهي وبدارهي...»[٣] بالياء.

- وذكر ابن جني أنه تحذف الياء الزائدة بعدها إضمار الواحد نحو: مررتُ بهِ يافتى، ثم قال:

«قرأ بعضهم: فخسفنا بِهْ وبدارهْ الأرض»[٤].

بِدَارِهِ - الإمالة[٥] فيه عن أبي عمرو والدوري والكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فِئَةٍ - قرأ أبو جعفر «فيَة»[٦] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة في الحالين.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

وهذا الإبدال عند أبي حيان إبدال نفيس.

- وقراءة الباقين بالهمز «فئة».

---

(١) وفي المحرر ١٥٨/١٣: «... قراءة أهل الحجاز «فخسفنا بهُ وبدارُه الأرض» برفع الهاء فيهما»، ومثله في الدر المصون ٣٥٤/٥.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ٧٣/١، ١٧٩/٢، وانظر المحرر ١٨٥/١٣.

(٣) معاني الزجاج ٥٠/١، التبصرة والتذكرة /٥٠٩.

(٤) سر صناعة الإعراب /٧٧٣.

(٥) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٧٨، المهذب ١١٩/٢، البدور الزاهرة/٢٤١، التذكرة في القراءات الثمان /٢١٠ ومابعدها.

(٦) كرر صاحب الإتحاف الحديث فيه هنا في ص/٣٤٤.

وتقدَّم هذا في الآية/٢٤٩ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

﴿وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْاْ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ۝٨٢﴾

وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ ... وَيْكَأَنَّهُۥ[1]

- قراءة أبي عمرو ويعقوب واليزيدي وابن محيصن «وَيْكْ» في الوقف على الكاف، ثم يبدأ: أنّ الله.

- روى قتيبة عن الكسائي والحسن والمطوعي وابن محيصن بخلف عنه الوقف على «وَيْ» ثم يبدأ: كأنّ الله.

قال الزجاج: «الوقف على «وَيْ»، وهو أَجْوَدُ الكلام، ومعناه التنبيه والتندُّم».

وعند ابن قتيبة: «ذكر الخليل أنها مَفْصُولة «وَيْ»، ثم تبتدئ فتقول: كأنّ الله».

وقال ابن الحاجب[2]: «والقراء البصريون جاءت قراءاتهم على خلاف مذهبهم، فأبو عمرو بصري يقف على الكاف من «ويك»»،

---

(١) الإتحاف/١٠٦، ٣٤٤، وهذا كله وقف في الاختيار والاضطرار، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٥/٢، غرائب القرآن ٦٣/٢٠، معاني الزجاج ١٥٧/٤، الكتاب ٢٩٠/١، تأويل مشكل القرآن/٥٢٦، الخصائص ٤١/٣، مجمع البيان ٢١٩/٢٠، مختصر ابن خالويه/١١٣ ـ ١١٤، المحتسب ١٥٥/٢، التبصرة/٦٢٨، النشر ١٥١/٢ ـ ١٥٣، التيسير/٦١، إرشاد المبتدي/٤٨٦، فتح القدير ١٨٧/٤، التبيان ١٨٠/٨، القرطبي ٣١٨/١٣ ـ ٣١٩، الكشاف ٤٨٦/٢ ـ ٤٨٧، حاشية الجمل ٣٦٣/٣، المكرر/٩٩، مشكل إعراب القرآن ١٦٥/٢، اللسان/ وا، العكبري ١٠٢٧/٢، التبصرة/٦٢٨، المحرر ٣٤٥/١١، الحجة لابن خالويه/٢٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٦/٢، معاني الفراء ٣١٢/٢ ـ ٣١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٠/٢، زاد المسير ٢٤٧/٦، وانظر التذكرة في القراءات الثمان /٤٨٥.

(٢) الإيضاح في شرح المفصل ٥٠٧/١.

والكسائي كوفي يقف على الياء من «وَيْ»، فهذا يدلك على أن قراءاتهم لم يأخذوها من نحوهم، وإنما أخذوها نقلاً، حتى لو خالف النقل مذهبه في النحو لم يقرأ إلا بما نقل كما رأيت في «وَيْ»، والله أعلم بالصواب».

قلتُ: - وَيْ: كلمة دخلت على «كأنّ»، كذا مذهب البصريين.

- ويك: كلمة دخلت على «أَنَّ» مذهب الكوفيين.

قال مكي «والمشهور عنهما [الكسائي وأبي عمرو] مثل الجماعة بترك الفصل على ما في السواد».

- وقراءة الباقين في الوقف إنما تكون بالوقف على النون والهاء «وَيْكَأَنَّهْ»، قال أبو طاهر: «الاختيار اتباع المصحف، وهما فيه كلمة واحدة».

- وأما في الوصل فلا خلاف بينهم.

- وقرأ حمزة بتسهيل[1] الهمزة في الوقف على أصله.

- وهي[2] قراءة الأصبهاني وورش في الوقف والوصل.

يَشَآءُ - تقدّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

وَيَقۡدِرُ - قراءة زيد بن علي بضم الدال حيث وقع «يَقْدُر»[3].

- وقراءة الجماعة بكسر الدال «يقدِر».

وَيَقۡدِرُ لَوۡلَآ - إدغام[4] الراء في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) المكرر/٩٩، حاشية الجمل ٣/٣٦٣، النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧، البدور الزاهرة/٢٤١، المهذب ٢/١١٨.

(٢) النشر ١/٣٩٨، الإتحاف/٥٦.

(٣) البحر ٥/٣٨٨، وانظر التاج/قدر.

(٤) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/١١٩، البدور الزاهرة/٢٤٢.

لَوۡلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا. قرأ الأعمش «لولا مَنَّ اللهُ علينا»[١] بحذف «أَنْ» وهي مُرادة. ومَنَّ: فعل.

ـ وروي عنه أنه قرأ «لولا مَنُّ اللهِ علينا»[٢] برفع النون والإضافة، وهو مصدر.

ـ وقراءة الجماعة «لولا أَنْ مَنَّ الله علينا».

لَخَسَفَ بِنَا ـ قرأ حفص عن عاصم، وكذا عصمة عنه وكذلك جبلة عن المفضل عن عاصم، وأبان، والوليد عن ابن عامر والأعرج، وابن أبي حماد عن أبي بكر وشيبة ويعقوب وسهل والحسن وعلي بن نصر ومجاهد والحجاج بن أرطاة وأبو رجاء وسلاّم وحسن بن حَيّ وعطية بن سعد وعبد الله بن يزيد «لَخَسَفَ بنا»[٣] مبنياً للفاعل وهو الله، وهذه القراءة اختيار أبي حاتم.

ـ وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم «لَخُسِفَ بنا»[٣] بضم الخاء على البناء للمفعول، و«بنا» نائب عن الفاعل. وهذه القراءة اختيار أبي عبيد.

---

(١) البحر ١٣٥/٧، الكشاف ٤٨٧/٢، من غير ضبط، المحرر ٣٤٤/١١، مختصر ابن خالويه/١١٤، حاشيةالجمل ٣٦٤/٣، روح المعاني ١٢٥/٢٠.

(٢) البحر ١٣٥/٧، القرطبي ٣١٩/١٣، الكشاف ٤٨٧/٢، من غير ضبط، مختصر ابن خالويه/١١٤، المحرر ٣٤٤/١١ حاشية الجمل ٣٦٤/٣، روح المعاني ١٢٥/٢٠، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٨/٢.

(٣) البحر ١٣٥/٧، القرطبي ٣١٩/١٣، الإتحاف/٣٤٤، الكشاف ٤٨٧/٢، البيان ٢٣٨/٢، مجمع البيان ٣١٩/٢٠، العكبري ١٠٢٧/٢، غرائب القرآن ٦٣/٢٠، معاني الفراء٢/٢١٣، التيسير/١٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٦/٢، حجة القراءات/٥٤٩، النشر ٣٤٢/٢، السبعة/٤٩٥، الطبري ٧٨/٢٠، المحتسب ١٥٦/٢، شرح الشاطبية/٢٦٥، المبسوط/٣٤١، إرشاد المبتدي/٤٨٧، المحرر ٣٤٤/١١، المكرر/٩٩، العنوان/١٤٨، التبيان ١٨٠/٨، حاشية الجمل ٣٦٤/٣، حاشية الشهاب ٨٨/٧، فتح القدير ١٨٨/٤، التبصرة/٦٢٧، الحجة لابن خالويه/٢٧٩، زاد المسير ٢٤٦/٦، بصائر ذوي التمييز/خسف «لَخَسَف، حفص ويعقوب وسهم» كذا !! اللسان والتاج والعباب/خسف، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٩/٢، روح المعاني ١٢٥/٢٠، غاية الاختصار/٦٠٨.

- وعلى القراءتين السابقتين: يجوز إدغام[1] الفاء في الباء، وكذا الإظهار.

- وقرئ «لَخُسْفَ بنا»[2] بضم الخاء وسكون السين على التخفيف.

قال العكبري: «والإدغام على هذا ممتنع».

- وقرأ ابن مسعود وطلحة والأعمش وابن قطيب وأبان بن تغلب وطاوس «لانْخُسِفَ بنا»[3] بألف الوصل.

- وعن ابن مسعود أنه قرأ «لَتُخُسِّف بنا»[4].

- وقرئ «لايُخْسَفُ بنا»[5].

قال ابن الأنباري: «فبمنزلة قراءة من قرأ «لَخُسِف بنا»، على مالم يُسَمَّ فاعله».

قلتُ: أخشى أن يكون المحقق قد أخطأ في ضبط القراءة، وأن صوابها «لانْخُسِفَ بنا» التي تقدَّمت!!.

- وقرئ «لخُسِّف بنا»[6] بالتشديد للتكثير.

- وقرئ «يخُسِّفُ بنا»[6] أي يخسف المكان بنا.

- وقرئ «يُخَسَّف بنا»[6] بضم الياء وفتح السين على مالم يُسَمَّ فاعله.

ٱلْكَـٰفِرُونَ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، و٨٩ من سورة البقرة.

---

(١) العكبري ١٠٢٧/٢، وانظر الإتحاف/٢٩، والنشر ١٢/٢.

(٢) العكبري ١٠٢٧/٢، البيان ٢٣٨/٢.

(٣) البحر ١٣٥/٧، كتاب المصاحف/٦٧، مختصر ابن خالويه/١١٤، المحتسب ١٥٧/٢، معاني الفراء ٣١٣/٢: «وهذا حجة لمن قرأ لَخُسِفَ بنا»، القرطبي ٣١٩/١٣، الكشاف ٤٨٧/٢، الصحاح واللسان والتاج والعباب/خسف، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٩/٢، المحرر ٣٤٥/١١، روح المعاني ١٢٥/٢٠.

(٤) البحر ١٣٦/٧، مختصر ابن خالويه/١١٤، روح المعاني ١٢٥/٢٠، الدر المصون ٣٥٥/٥.

(٥) البيان ٢٣٨/٢.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٢٦٩/٢.

ـ وترقيق الراء عن الأزرق وورش.

مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٨٤﴾

جَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

خَيۡرٞ ـ تقدَّم الترقيق فيه في هذه السورة في الآية/٨٠.

فَلَا يُجۡزَى ـ الإمالة في الوقف[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٖۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ مَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ وَمَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٨٥﴾

ٱلۡقُرۡءَانَ تقدم نقل حركة الهمزة لابن كثير، وانظر الآية/١ من سورة الحجر.

رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ ـ قراءة أبي عمرو وابن كثير ونافع وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «ربيَ أعلم»[2] بفتح الياء.

ـ والباقون بسكونها «ربي أعلم».

وتقدَّم في الآية/٣٧ من هذه السورة.

أَعۡلَمُ مَن ـ الإدغام[3] عن أبي عمرو ويعقوب.

بِٱلۡهُدَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١١٩/٢.

(٢) المبسوط/٣٤٢، إرشاد المبتدي/٤٨٧، المكرر/٩٩، الإتحاف/١٠٩، ٣٤٤، السبعة/٤٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٨/٢، وانظر حاشية الآية/٣٧ من هذه السورة.

(٣) الإتحاف/٢٢، المهذب ١١٩/٢، البدور الزاهرة/٢٤٢.

﴿وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾﴾

أَن يُلْقَىٰٓ - الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا - قرأ ابن مسعود «فلا تجعلن ظهيراً»[2].

كذا جاءت القراءة من غير ضبط لحركة النون، ولم أهتد إليها في مرجع آخر مما بين يديّ.

ظَهِيرًا - ترقيق الراء[3] عن الأزرق وورش.

لِّلْكَٰفِرِينَ - تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾﴾

لَا يَصُدُّنَّكَ - كذا قراءة الجماعة «... يَصُدُّنَّكَ»[4] مضارع «صَدَّ» وشدّدوا النون على إسناد الفعل إلى الجماعة.

- وقرأ يعقوب كذلك إلا أنه خففها، وهي قراءة ابن أبي إسحاق «ولايَصُدُّنْكَ»[5]، وهي رواية رويس عن يعقوب من طريق الداني.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١١٩، البدور الزاهرة/٢٤١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/١١٣.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، ٣٩٤، المهذب ٢/١١٨، البدور الزاهرة/٢٤١.

(٤) البحر ٧/١٣٧.

(٥) البحر ٣/١٤٧، ٧/١٣٧، القرطبي ١٣/٣٢٢، روح المعاني ٢٠/١٣٠، المحرر ١١/٣٤٩ ـ ٣٥٠، فتح القدير ٤/١٨٨، التقريب والبيان/٥٠ ب «أبو معشر عن الوليد بن حسان عن يعقوب...».

ـ وقرئ «ولايُصِدُنَّك»[1] من «أصَدَّ» بمعنى صَدَّ، وحكاه أبو زيد عن رجل من كلب، وقال: «وهي لغة قومه».

قال العكبري: «وهو من أصَدَّه، وهي لغة صحيحة».

وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

ءَاخَرَ لَآ ـ إدغام الراء في[2] اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

تُرْجَعُونَ ـ تقدّم أنّ قراءة يعقوب «تَرْجِعُون» بفتح التاء على البناء للفاعل، وهي قراءة عيسى أيضاً.

ـ والجماعة «تُرْجَعُون» بضم التاء على البناء للمفعول.

وانظر بياناً مُفَصَّلاً في هذا في الآية/٣٩ من هذه السورة، وكذا في الآية/٢٨ من سورة البقرة في الجزء الأول[3].

وقال ابن عطية[4]: «وقرأ الجمهور: «تُرْجَعُون» بالتاء وفتح الجيم، وقرأ عيسى «يَرْجِعُون» بفتح الياء وكسر الجيم، وقرأ أبو عمرو بالوجهين».

(١) البحر ١٣٧/٧، القرطبي ٣٢٢/١٣، مختصر ابن خالويه/١١٤، روح المعاني ١٣٢/٢٠، الكشاف ٤٨٨/٢ «وهي في لغة كلب»، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٩/٢.

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، البدور الزاهرة/٢٤٢.

(٣) البحر ١٣٧/٧، الإتحاف/٣٤٤، روح المعاني ١٣٢/٢٠، وانظر حواشي الآيتين اللتين أحلت عليهما.

(٤) انظر المحرر ٣٥١/١١، وروح المعاني ١٣٢/٢٠.



٢٩ سُورَةُ العَنكَبُوتِ
مكية

(٢٩)

سُورَةُ العَنكَبُوتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾

الٓمٓ ـ قرأ أبو جعفر بالسكت[1] على أحرف الهجاء الثلاثة: ألف، لام، ميم، سكتة لطيفةً، وبدون تنفُّس، مقدار حركتين.

وهذا مذهب أبي جعفر بالحروف في أوائل السور، وقد بَيَّنْتُ هذا في مواضع، وانظر الآية/١ من سورة البقرة.

الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾

الٓمٓ، أَحَسِبَ ـ قرأ ورش بنقل[2] حركة الهمزة إلى الميم، وحينئذٍ يجوز له في الميم المدُّ نظراً للأصل، والقصر اعتداداً بالنقل العارض «الٓمٓ احَسِبَ».

ـ وإذا وقف خلف عن حمزة على «أَحسِبَ»[2] كان له النقل كورش مع المدِّ والقصر أيضاً.

ـ وله التحقيق بالسكت وعدمه.

ـ ولخلاد النقل بوجهيه، والتحقيق بلا سكت.

ـ وقرأ الباقون بقطع الهمزة مع مد الميم «الٓمٓ ـ أحسِبَ».

وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣﴾

فَلَيَعْلَمَنَّ ـ قراءة الجماعة «فَلَيَعْلَمَنَّ» بفتح الياء من «علم».

---

(١) وانظر الإتحاف/٣٤٤، النشر ٢/٣٤٣.

(٢) الإتحاف/٣٤٤، إرشاد المبتدي/٢٠٦، المكرر/٩٩، البدور الزاهرة/٢٤٢، المهذب ٢/١٢٠، المحرر ١١/٣٥٣، المحتسب ٢/١٥٨، النشر ١/٢٤١، ٢/٣٤٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٧٠.

- وقرأ علي بن أبي طالب وجعفر بن محمد ومحمد بن عبد الله بن الحسن والكلبي والزهري «فَلَيُعْلِمَنَّ»[1] بضم الياء وكسر الميم من «أعلم»، والمَفْعُول الأول هو «الذين»، والثاني محذوف، أي: منازلهم في الآخرة من ثواب وعقاب.

- وذكر ابن خالويه عن علي بن أبي طالب والزهري أنهما قرأا «فَلَيَعْلَمُنّ»[2] بضم الميم، وهذا يدل على إرادة الجماعة، إذ حذفت الواو وبقيت الضمة دليلاً عليها.

وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ - قراءة الجماعة «وليَعْلَمَن...» بفتح الياء من «علم».

- وقرأ علي بن أبي طالب وجعفر بن محمد ومحمد بن عبد الله بن الحسن والزهري «وليُعْلِمَنَّ...»[3] بضم الياء وكسر اللام من «أعلم» و «الكاذبين» المفعول الأول، والمفعول الثاني محذوف، وذلك كالتقدير في الكلمة الأولى.

- وقرأ علي بن أبي طالب والزهري «ولَيَعْلَمُنَّ»[4] بضم الميم، وهذا يدل على إرادة الجماعة، وأصله «يعلمون». وتقدّم بيان هذه القراءة في الكلمة الأولى.

---

(١) البحر ١٤٠/٧، مجمع البيان ٣٣٤/٢٠، المحتسب ١٥٩/٢، زاد المسير ٢٥٥/٦، الكشاف ٤٨٩/٢، القرطبي ٣٢٦/١٣، المحرر ٢٥٦/١١، روح المعاني ١٣٥/٢٠، فتح القدير ١٩٢/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٧١/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/١١٤.

قلتُ أصله: يَعْلَمون، فلما دخلت نون التوكيد حذفت نون الرفع لتتابع الأمثال، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين: الساكن الأول هو الواو، والثاني: النون الأولى من نون التوكيد الثقيلة.

(٣) البحر ١٤٠/٧، مجمع البيان ٣٣٤/٢، الكشاف ٤٨٩/٢، المحتسب ١٥٩/٢، روح المعاني ١٣٦/٢٠، المحرر ٣٥٦/١١، فتح القدير ١٩٢/٤، القرطبي ٣٢٦/١٣.

(٤) مختصر ابن خالويه/١١٤.

﴿مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٍۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝٥﴾

وَهُوَ ـ ضم الهاء وإسكانها تقدّم مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ ۝٧﴾

لَنُكَفِّرَنَّ ـ ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش.

﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٨﴾

حُسْنًاۖ ـ قراءة الجمهور «حُسْناً»[2] بضم الحاء وإسكان السين، وهو أعَمّ في البِرّ، وهو وصف لمصدر محذوف.

ـ وقرأ عيسى والجحدري وأبو رجاء وأبو العالية والضحاك وابن مسعود «حَسَناً»[3] بفتح الحاء والسين.

ـ وقرأ عاصم الجحدري وأبو مجلز وأُبَيّ بن كعب «إحساناً»[4] بألف، وهو مصدر.

وكذلك جاءت في مصحف أُبَيّ.

---

(١) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٣.

(٢) البحر ٧/١٤١، القرطبي ١٣/٣٢٩، وفي معاني الزجاج ٤/١٦١: «وحُسْناً أَجْوَد لموافقة المصحف...، وكأن حُسْناً أعمُّ في البرّ»، الرازي ٢٥/٣٦، روح المعاني ٢٠/١٣٨، فتح القدير ٤/١٩٣.

(٣) البحر ٧/١٤١، القرطبي ١٣/١٢٩، الكشاف ٢/٤٩٠، زاد المسير ٦/٢٥٦، المحرر ١١/٣٦٢، فتح القدير ٤/١٩٣، مختصر ابن خالويه/١١٤، روح المعاني ٢٠/١٣٨، الدر المصون ٥/٣٦١.

(٤) البحر ٧/١٤١، الكشاف ٢/٤٩٠، القرطبي ١٣/٣٢٩، فتح القدير ٤/١٩٣، الرازي ٢٥/٣٦، إعراب النحاس ٢/٥٦٣، معاني الزجاج ٤/١٦١، المحرر ١١/٣٦٢، زاد المسير ٦/٢٥٦، روح المعاني ٢٠/١٣٨.

- وقرئ «حُسُناً»[1] بضم الحاء والسين.

وانظر الآية/٨٣ من سورة البقرة في الجزء الأول.

قال ابن جني: «وحكى أبو الحسن عن يونس أنه قال: ماسُمِع شيء في فُعْل إلا سمع فيه فُعُل».

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْۚ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾

ٱلنَّاسِ... ٱلنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

جَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

لَيَقُولُنَّ - قراءة الجماعة «ليقولُن» بضم اللام على إرادة الجمع، وأصله: يقولون[2].

- وقرئ «ليقولَن»[3] بفتح اللام على إفراد الضمير، حملاً على لفظ «مَن»، وذكر هذا أبو معاذ النحوي.

ورَجَّح السمين قراءة الجماعة لقوله بعدها: «إنّا كُنّا».

بِأَعْلَمَ بِمَا - قرأ أبو عمرو[4] ويعقوب بإدغام الميم في الباء وبالإظهار.

كذا جاء عند بعض المتقدّمين، والصواب أنه إخفاء الميم بعد إسكانها.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٧٠، والمحتسب ٦٢/١.

(٢) أصله: يقولون، فلما دخلت نون التوكيد حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، والواو لالتقاء الساكنين، وبقيت الضمة على اللام دلالة على الأصل.

(٣) البحر ١٤٣/٧، مختصر ابن خالويه/١١٤، الكشاف ٤٩١/٢، الرازي ٤٠/٢٥، روح المعاني ١٤٠/٢٠، حاشية الجمل ٣٦٩/٣، الدر المصون ٣٦١/٥.

(٤) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٢٢/٢، البدور الزاهرة/٢٤٣.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنۡ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيۡءٍۖ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ١٢﴾

وَلۡنَحۡمِلۡ

ـ قرأ علي بن أبي طالب والحسن وعيسى الثقفي ونوح القارئ وابن محيصن «وَلِنَحْمِل»[1] بكسر اللام. وهي لغة الحسن في لام الأمر، وهي لغة الحجاز.

ـ وقراءة الجماعة «وَلْنَحْمِل»[1] بسكون اللام.

خَطَٰيَٰكُمۡ

ـ القراءة بإمالة[2] الألف الثانية عن الكسائي.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والفتح قراءة الجماعة.

وتقدَّم هذا في الآية/٥٨ من سورة البقرة.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «خِطاياكم»[3] بكسر الخاء. قال: «وفيه بُعْد، ويشبه أن يكون الأصل «خطأياكم».

مِنۡ خَطَٰيَٰهُم

ـ الإمالة فيه كالإمالة في «خطاياكم» التي تقدَّمت، وانظر الآية/٥٨ من سورة البقرة.

ـ وذكر الرازي أن داود بن أبي هند قرأ «من خطيئتهم»[4] على

---

(١) البحر ١٤٣/٧، معاني الزجاج ١٦١/٤، مختصر ابن خالويه/١١٤، الإتحاف/٣٤٤، التاج واللسان/لوم، حاشية الجمل ٣٦٩/٣، إعراب الحديث للعكبري/٤٥، المحرر ٣٦٦/١١، زاد المسير ٢٦٠/٦، وفي إعراب النحاس ٥٦٤/٢: «ويجوز وليَحْمِل بكسر اللام، وهو الأصل إلا أن الكسرة حذفت استخفافاً».

وفي النص تصحيف، فصواب القراءة بالنون: ولنحمل، وفي مغني اللبيب/٢٩٤: «اللام الموضوعة للطلب، وحركتها الكسر، وسُلَيم تفتحها، وإسكانها بعد الفاء والواو أكثر من تحريكها...». روح المعاني ١٤١/٢٠، الدر المصون ٣٦١/٥.

(٢) الإتحاف/٣٤٤، النشر ٣٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠١/١، المهذب ١٢١/٢، البدور الزاهرة/٢٤٢.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٧٢/٢.

(٤) البحر ١٤٤/٧، ويبدو أن الرازي ذكر هذا في كتابه اللوامح في شواذ القراءات. فلم أجده في تفسيره، وانظر روح المعاني ١٤١/٢٠، وفي إعراب القراءات الشواذ ٢٧٢/٢ «خطيئتكم».

التوحيد، قال: «ومعناه الجنس»، ونقل هذا عنه أبو حيان.

- وذكر ابن خالويه وأبو عمرو الداني أن داود بن أبي هند قرأ «من خطيئاتكم»[١] جمع خطيئة جمع السلامة بالألف والتاء.

- وذكر ابن عطية عن داود هذا أنه قرأ «خَطَيِهِم»[٢].

وقال: «بكسر الياء وفتح الطاء».

قال أبو حيان: «وذكر ابن عطية عنه أنه قرأ: «من خَطَئِهم» كذا! بفتح الطاء وكسر الياء، وينبغي أن يحمل كسر الياء على أنها همزة سُهِّلت بَيْنَ بَيْنَ فأشبهت الياء لأن قياس تسهيلها هو ذلك»، ونقل هذا عن أبي حيان تلميذه السمين من غير عزو على عادته في تفسيره.

وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾

وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

أنقل إليك هذه القراءات كما وردت عند الزجاج في إعراب القرآن المنسوب إليه[٣]: قال:

١ - بفتح اللام والنون جميعاً مشددة النون «ولَيُسأَلَنَّ».

٢- ابن كثير وحده بفتحها وكسر النون كسراً غير مشبع «ولَيَسْأَلِنِ».

٣ - وبالتشديد ابن عامر «ولَيَسْأَلِنَّ».

٤- وقالوا بفتحها والتشديد ووصل النون بياء في الوصل «ولَيَسْأَلَنِّي».

٥ - وورش وإسماعيل بسكونها وتخفيف النون ووصلها بياء في

---

(١) البحر ١٤٤/٧، مختصر ابن خالويه/١١٤، الكشاف ٤٩٢/٢، روح المعاني ١٤١/٢٠، المحرر ٣٦٦/١١، وفي إعراب القراءات الشواذ ٢٧٢/٢ «خطيئاتكم».

(٢) البحر ١٤٤/٧، المحرر ٣٦٦/١١، الدر المصون ٣٦١/٥، روح المعاني ١٤١/٢٠.

(٣) كذا وردت هذه القراءات في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ص/٩٥١، ولم يضبط المحقق الأستاذ إبراهيم الأبياري النص ببيان يسوقه في الحاشية. وضبطتُ هذه القراءات على مقدار فهمي النص، فإن رأيت غير الذي ذكرته فلك ماترى

الوصل «ولَيَسْأَلْني».

٦ ـ وأبو عمرو وحده بسكونها والتخفيف من غير إشباع.

٧ ـ وكسر النون عاصم وحمزة والكسائي.

قال: «وفيها وجه سادس خارج عن السبعة: يعقوب بسكون اللام، وتخفيف النون، ووصلها بالياء في الحالين «ولْيَسْأَلْني».

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ۝١٤﴾

فِيهِمْ ـ قرأ يعقوب «فيهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة بكسرها لمجاورة الياء قبلها.

﴿وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝١٦﴾

وَإِبْرَٰهِيمَ ـ قراءة الجمهور «وإبراهيمَ»[2] بالنصب عطفاً على «نوحاً» في الآية/١٤، والتقدير: وأرسلنا إبراهيم.

ـ وقرأ النخعي وأبو جعفر وأبو حنيفة: «وإبراهيمُ»[2] بالرفع، أي: ومن المرسلين إبراهيمُ، فهو مبتدأ محذوف الخبر.

وذكر العكبري أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: والمرسلُ إبراهيم.

قَالَ لِقَوْمِهِ ـ إدغام اللام[3] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

خَيْرٌ ـ تقدَّم ترقيق الراء عن الأزرق وورش وانظر الآية/٩٥ من سورة النحل.

---

(١) الإتحاف/٢٣، النشر ٢٧٢/١، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٢) البحر ١٤٥/٧، مختصر ابن خالويه/١١٥، الرازي ٤٣/٢٥، وفي الكشاف ٤٩٢/٢: «نصب إبراهيم بإضمار اذكر، أو بدل عنه»، وتقدير الرفع عنده كالذي ذكرته، حاشية الجمل ٣٧٠/٣، وانظر مشكل إعراب القرآن ١٦٨/٢، والبيان ٢٤١/٢ ـ ٢٤٢، روح المعاني ١٤٤/٢٠، فتح القدير ١٩٦/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٣/٢.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٢٢/٢، البدور الزاهرة/٢٤٣.

تَعۡلَمُونَ - تقدّمت القراءة بكسر حرف المضارعة في «نستعين» في سورة الفاتحة.

إِنَّمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًاۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ لَكُمۡ رِزۡقٗا فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓۖ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ١٧

تَخۡلُقُونَ - قراءة الجمهور «تَخْلُقون»[1] مضارع «خلَق».

- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو عبد الرحمن السلمي وعون العقيلي وعبادة وابن أبي ليلى وزيد بن علي وابن الزبير في رواية «تَخَلَّقون»[2] بفتح التاء والخاء واللام المشددة من تَخَلّق، بمعنى تكذّب وتخرَّص.

قال ابن مجاهد: «أصله «تتخلّقون» بتاءين، فحذفت إحداهما على الخلاف المعروف في ذلك».

- وقرأ السلمي وزيد بن علي فيما ذكره عنه الأهوازي «تُخَلِّقون» من «خَلّق»[3] المشدّد، وفيها التكثير.

- وذكر ابن خالويه أن ابن الزبير قرأ «ويخلقون...»[4]، كذا بالياء مخففاً.

- وقرأ ابن السميفع وأبو المتوكل «تختلقون»[5] بزيادة تاء، من الاختلاق.

قال العكبري: «... بتاءين والخاء واللام، على تفتعلون، وهو بمعنى المشهور».

---

(١) البحر ١٤٥/٧، معاني الفراء ٣١٥/٢، الطبري ٨٩/٢٠ جميع قرّاء الأمصار، ورجح هذه القراءة.

(٢) البحر ١٤٥/٧، المحتسب ١٦٠/٢، مختصر ابن خالويه/١١٤، فتح القدير ١٩٧/٤، الطبري ٨٩/٢٠، الكشاف ٤٩٢/٢، القرطبي ٣٢٥/١٣، معاني الفراء ٣١٥/٢، روح المعاني ١٤٤/٢٠، المحرر ٣٧٢/١١، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٣/٢.

(٣) البحر ١٤٥/٧، مجمع البيان ٣٤٦/٢٠، روح المعاني ١٤٤/٢٠، معاني الزجاج ١٦٥/٤، القرطبي ٢٣٥/١٣، فتح القدير ١٩٧/٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/١١٤، كذا ذكرها من غير ضبط في الفعل، وضبط «أفِكاً» معها بكسر الفاء.

(٥) زاد المسير ٢٦٤/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٣/٢.

إِفْكًا

ـ قراءة الجمهور «إِفْكاً»[(١)] بكسر الهمزة وسكون الفاء.

ـ وقرأ ابن الزبير وفُضَيْل بن زرقان «أَفِكاً»[(١)] بفتح الهمزة وكسر الفاء، وهو مصدر، مثل: الكَذِب واللّعِب، أو صفة، أي: خلقاً أَفِكاً، أي: ذا إفْكٍ وباطل.

تُرْجَعُونَ

ـ قراءة الجماعة بضم التاء وفتح الجيم «تُرْجَعُون»[(٢)] مبنياً للمفعول.

ـ وقراءة يعقوب «تَرْجِعُون»[(٢)] بفتح التاء وكسر الجيم، مبنياً للفاعل حيث وقع.

وقد ذكرتُ هذا في الآية/٨٨ من سورة القصص، وسبق تفصيله في الآية/٢٨ من سورة البقرة في كتب القراءات.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ١٩﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا

ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف والمفضل ويحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وكذا رواية ابن أبي أمية عنه، والأعمش وابن وثاب والشنبوذي والمطوعي «أولم تَرَوا»[(٣)] بالتاء على خطاب إبراهيم عليه السلام لقومه.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، والكسائي،

---

(١) البحر ١٤٥/٧، المحتسب ١٦٠/٢ «فضيل بن مرزوق...»، مختصر ابن خالويه/١١٤، الكشاف ٤٩٢/٢، القرطبي ٣٣٥/١٣، روح المعاني ١٤٥/٢٠، حاشية الشهاب ٩٥/٧، المحرر ٣٧٢/١١، التاج/أفك، روح المعاني ١٤٤/٢٠ ـ ١٤٥، فتح القدير ١٩٧/٤ «وفضيل بن ورقان...».

(٢) الإتحاف/٣٤٤، النشر ٢٠٨/٢، الكشاف ٤٩٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٢/٢.

(٣) البحر ١٤٦/٧، الإتحاف/٣٤٤، ٣٤٥، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، مجمع البيان ٣٤٦/٢٠، التيسير/١٧٣، النشر ٣٤٣/٢، حجة القراءات/٥٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٧/٢، التبيان ١٩٣/٨، الحجة لابن خالويه/٢٩٧، شرح الشاطبية/٢٦٥، الكشاف ٤٩٣/٢، القرطبي ٣٣٦/١٣، العنوان/١٤٩، إرشاد المبتدي/٤٨٨، المكرر/٩٩، الكافي/١٥١، المحرر ٣٧٣/١١، المبسوط/٣٤٣، حاشية الجمل ٣٧١/٣، حاشية الشهاب ٩٦/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٢/٢، زاد المسير ٢٦٤/٦ ـ ٢٦٥، السبعة/٣٧٣، ٤٩٨، روح المعاني ١٤٦/٢٠، فتح القدير ١٩٧/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٠/٢.

والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وكذا حفص عن عاصم، والعليمي عن أبي بكر وحسين الجعفي عنه أيضاً «أولم يَرَوا»[1] بالياء على الخبر والتوبيخ، ردّاً على الأمم المكذّبة، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

قال الأصبهاني: «والذي قرأتُه في رواية شعيب بن أيوب عن يحيى بالياء».

يُبْدِئُ

- قراءة الجمهور «يُبْدِئُ»[2] مضارع «أَبْدَأَ».
- وقرأ الزبير وعيسى وأبو عمرو بخلاف عنه «يَبْدَأَ»[3] مضارع «بدأ».
- وقرأ الزهري وعيسى وأبو عمرو بخلاف عنه «يَبْدا»[4] بغير همز، مضارع «بدأ» الثلاثي مع إبدال الهمزة ألفاً، قال ابن جني: «ينبغي أن يكون أراد بغير همزة محققة، بل مُخَفَّفة».
- وفي الوقف عند حمزة وهشام بخلاف عنه مايلي[5] :

١ ـ بإبدال الهمزة ياءً ساكنة بحركة ماقبلها على التخفيف القياسي «يُبْدِي».

٢ ـ بإبدالها ياء مضمومة «يُبْدِيُ» على مانُقِل عن الأخفش، فإذا سكنت للوقف اتّحد هذا الوجه مع الوجه السابق لفظاً.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٤٦/٧، الحجة لابن خالويه/٢٧٩، الكشاف ٣٩٢/٢، المحرر ٣٧٣/١١.

(٣) البحر ١٤٦/٧، الحجة لابن خالويه/٢٧٩، الكشاف ٣٩٤/٢، المحرر ٣٧٣/١١، مختصر ابن خالويه/١١٤، فتح القدير ١٩٧/٤، «الزبيري...»، التقريب والبيان/٥٠ ب «اللؤلؤي عن أبي عمرو».

(٤) المحتسب ١٦١/٢، حاشية الجمل ٣٧١/٣، روح المعاني ١٢٦/٢٠ «الزبيري...» كذا الدر المصون ٣٦٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٤/٢.

(٥) النشر ٤٦٤/١، ٤٧٠، الإتحاف/٣٤٥، وانظر البحر ١٤٦/٧، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٤/٢.

٣ ـ وإن وقف بالإشارة جاز الرَّوْم والإشمام.

٤ ـ والوجه الرابع رَوْم حركة الهمزة، فتُسَهَّل بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وغيره.

٥ ـ والخامس تسهيلها بين الهمزة والياء على الرَّوْم وهو الوجه المُعْضِل.

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ۚ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾﴾

بَدَأَ الْخَلْقَ ـ قرأ الزهري «بدا...»[1] بتخفيف الهمزة بإبدالها ألفاً، فذهبت في الوصل، وهو تخفيف غير قياسي.

قال أبو حيان[2] : «وقياسُ تخفيف هذا التسهيلُ بَيْنَ بَيْنَ».

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «بدأ...».

يُنشِئُ ـ القراءة[3] فيه في الوقف عن حمزة وهشام على خمسة أوجه وهي ماذكرته في الآية السابقة في «يُبْدِئ».

ـ وذكر هذا العكبري[3] فيه: ينشيْ ينشيُ بإبدال الهمزة ياء للكسرة قبلهاثم تضم هذه الياء أو تسكن، وقرأ بكل قوم.

وتقدّمت القراءة أيضاً فيه في الآية/١٢ من سورة الرعد.

---

(١) البحر ١٤٦/٧، روح المعاني ١٤٦/٢٠، الدر المصون ٣٦٢/٥، فتح القدير ١٩٧/٤، «بدأ» كذا !.

(٢) البحر ١٤٦/٧ وانظر الدر المصون ٣٦٢/٥.

(٣) انظر إعراب القراءات الشواذ ٢٧٤/٢.

ٱلنَّشۡأَةَ - قرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «النَّشْأَة»[1].

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي والحسن البصري والأعرج «النشاءة»[1] بالمدّ وشين مفتوحة، وهي قراءة الحسن في كل القرآن، وأبي عمرو حيث وقعت.

وهما لغتان كالرَّأْفَة والرَّآفَة، والقَصْر أَشْهَر.

قالوا: ورسمها بالألف يقوِّي قراءة المدِّ.

قال صاحب النشر: «فالنشأة كتبت بألف بعد الشين بلا خلاف لاحتمال القراءتين، فهي قراءة أبي عمرو ومن معه ممن مَدّ صورة المدّ، وفي قراءة حمزة ومن معه ممن سكّن الشين صورة».

- وسكت على[2] الشين حمزة وابن ذكوان وحفص وإدريس عن خلف بخلاف عنهم.

- وإذا وقف حمزة[2] فبالنقل فقط، ويصير النطق بها: «النَّشَهْ» بشين مفتوحة وبعدها هاء التأنيث.

- وحكي وجه آخر[2] وهو إبدالها ألفاً على الرسم، وصورتها «النَّشاهْ»، وذهب صاحب النشر إلى أنه مسموع قويّ.

---

(١) البحر ١٤٦/٧، معاني الفراء ٣١٥/٢، الإتحاف/٣٤٥، المحرر ٢٧٢/١١، التيسير/١٧٣، القرطبي ٣٣٧/١٣، النشر ٣٤٣/٢، التبصرة/٦٣٠، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، معاني الزجاج ١٦٥/٤، السبعة/٤٩٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٩، العكبري ١٠٣٠/٢، حجة القراءات/٥٤٩، وقد أخطأ أستاذنا سعيد الأفغاني في ضبط القراءة فذكر قراءة ابن كثير وأبي عمرو «النشأة» كذا، حيث اعتمد على نص أبي زرعة، إذ قال: «بفتح الشين في كل القرآن» ولم يذكر الألف، فوقع المحقق بهذا فيما ليس بالصواب، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٣/٢، شرح الشاطبية/٢٦٥، الكشاف ٤٩٤/٢، مجمع البيان ٣٤٦/٢٠، روح المعاني ١٤٨/٢٠، العنوان/١٤٩، المكرر/٩٩، الكافي/١٥٥، التبيان ١٩٣/٨، المبسوط/٢٤٣، إرشاد المبتدي/٤٨٨، زاد المسير ٢٦٥/٦، التاج/نشأ، حاشية الشهاب ٩٧/٧، حاشية الجمل ٣٧٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٠/٢، فتح القدير ١٩٧/٤.

(٢) النشر ٤٤٢/١، الإتحاف/٣٤٥، المهذب ١٢١/٢، البدور الزاهرة/٢٤٢.

ـ وذكر ابن عطية عن الزهري أنه قرأ «النَّشَّة»[1] بشين مشدَّدة في جميع القرآن.

﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ۝٢١﴾

يُعَذِّبُ مَن ـ قرأ بإدغام[2] الباء في الميم وإظهارها أبو عمرو ويعقوب، وتقدَّم في الآية/٢٨٤ من سورة البقرة.

يَرْحَمُ مَن ـ قرأ بإدغام[3] الميم في الميم وإظهارها أبو عمرو ويعقوب.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَٰئِكَ يَئِسُوا مِن رَّحْمَتِي وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٢٣﴾

يَئِسُوا ـ قراءة الجماعة «يئِسُوا»[4] بالهمز.

ـ وقرأ الذّماري وأبو جعفر «يَيِسُوا»[4] بياء بدل الهمزة.

ـ ووقف عليه حمزة بالتسهيل[5] بَيْنَ بَيْنَ.

﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝٢٤﴾

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ

ـ قراءة الجمهور «جوابَ قومه»[6] بالنصب، والاسم هو مابعد «إلاّ»

---

(١) المحرر ٣٧٤٣٧٥/١١.

(٢) النشر ٢٨٧/١، ٢٩٤، ٢٩٨، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٢٢/٢، البدور الزاهرة/٢٤٣.

(٣) النشر ٢٨٧/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٢٢/٢، البدور الزاهرة/٢٤٣.

(٤) البحر ١٤٧/٧، المحرر ٣٧٦/١١، روح المعاني ١٤٩/٢٠.

(٥) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨، البدور الزاهرة/٢٤٢.

(٦) البحر ١٤٧/٧، الإتحاف/٣٣٨، التبصرة والتذكرة ١٨٥/١، شرح اللمع/٦٠٤٦٠٥، سيبويه ٤٧٦/١، الكشاف ٤٩٤/٢، القرطبي ٣٣٨/١٣، معاني الزجاج ١٦٦/٤، فتح القدير ١٩٨/٤، المحرر ٣٧٧/١١، روح المعاني ١٤٩/٢٠.

أي: إلا قولُهم.

- وقرأ الحسن وسالم الأفطس وعمرو بن دينار ونبيح وأبو واقد والجرّاح «جوابُ قومه»[1] بالرفع اسم كان، والخبر ما بعد «إلا» أي: «إلا قولَهم».

وتقدَّم هذا في الآية/٥٦ من سورة النمل، والآية/٨٢ من سورة الأعراف.

فَأَنجَىٰهُ
- قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

يُؤْمِنُونَ
- تقدَّمت القراءة بالواو من غير همز في مواضع «يومنون»، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾

ٱتَّخَذْتُم
- قرأ بإظهار[3] الذال عند التاء ابن كثير وحفص عن عاصم ورويس بخلاف عنه والبرجمي والأعمش.
- وقراءة الباقين بالإدغام.

وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٥١ من سورة البقرة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٣٤٥، المهذب ١٢١/٢، البدور الزاهرة/٢٤٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٣) وانظر الإتحاف/٣٤٥، والمكرر/٩٩.

وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ

قال ابن خالويه[1] : «والذي حدثني به أبو عيسى عن ابن خلاد عن اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء أنّ في حرف أُبَيّ «فإنهم ومايعبدون من دون الله إنما مودة بينهم...»

ـ وقرأ أُبَيّ: «... اتخذتم من دون الله إثماً»[2] .

مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ ـ قرأ حمزة وحفص عن عاصم وروح والأعمش «مَوَدَّةَ بينِكم»[3] بنصب «مودة» من غير تنوين مفعولاً له، و«بينِكم» بالخفض. والتقدير: اتخذتموها لأجل المودّة.

ـ وقرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وكذا المفضل عن عاصم، ومثله رواية حماد ويحيى عن أبي بكر وأبو زيد عن المفضل ومحمد بن غالب عن الأعشى عن أبي بكر، وخلف وأبو جعفر والحسن «مَوَدَّةً بينَكم»[4] منوناً منصوباً، وبينَكم: بالنصب على الأصل في الظرف، والعامل فيه «مودّة».

ـ وروى أبو زيد عن أبي عمرو «مودَّةَ بينَكم»[5] بنصب الهاء والظرف.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١١٥.

(٢) التبيان ١٩٨/٨.

(٣) البحر ١٤٨/٧، التيسير/١٧٣، السبعة/٤٩٩، الإتحاف/٣٤٥، زاد المسير ٢٦٧/٦، مجمع البيان ٣٤٩/٢، إعراب النحاس ٥٦٨/٢، معاني الفراء ٣١٥/٢، معاني الزجاج١٦٧/٤، النشر ٣٤٣/٢، المبسوط/٣٤٤، إرشاد المبتدي/٤٨٨، العنوان/١٨٩، المكرر/٩٩، العكبري ١٠٣١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٩/٢، الكافي/١٥١، شرح الشاطبية/٢٦٥، مشكل إعراب القرآن ١٦٩/٢، البيان ٢٤٢/٢، التبيان ١٩٧/٨، الحجة لابن خالويه/٢٧٩، الكشاف ٤٩٤/٢، القرطبي ٣٣٨/١٣، الطبري ٩١/٢٠، حجة القراءات/٥٥٠، المحرر ٣٧٨/١١، إيضاح الوقف والابتداء/٨٢٧ و٣١٥، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، حاشية الجمل ٣٧٣/٣، حاشية الشهاب ٩٨/٧، التبصرة/٦٣٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٤/٢.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة، وحجة الفارسي ٤٢٨/٥، وغاية الاختصار/٦١١.

(٥) السبعة/٤٩٨.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس وابن محيصن واليزيدي ويعقوب ومجاهد والحسن وأبو زيد عن المفضل وعلي بن نصر «مَوَدَّةُ بينِكم»[1] برفع مودّة بلا تنوين خبر «أنّ» على حذف مضاف، أي: سبب مودة، و«ما» موصولة، وعائدها الهاء المحذوفة، وهو المفعول الأول، وأوثاناً المفعول الثاني.

و«بينكم» بالخفض على الإضافة اتساعاً في الظرف، وفيها غير هذا التوجيه.

- وقرأ الأعشى عن أبي بكر عن عاصم والشموني والبرجمي «مودّةُ بينَكم»[2] بالرفع ونصب الظرف، جعل الظرف مبنياً لإضافته إلى مبني، وهو موضع خفض بالإضافة، ولذلك سقط التنوين من «مَوَدّة».

- وقرأ الحسن وأبو حيوة وابن أبي عبلة وأبو عمرو في رواية الأصمعي والأعمش عن أبي بكر وابن وثاب والأعمش ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى وعبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر عن عاصم وابن عباس وسعيد بن المسيب وعكرمة

---

(١) البحر ٤٨/٧، الإتحاف/٣٤٥، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، زاد المسير ٢٦٧/٦، التيسير/١٧٣، النشر ٣٤٣/٢، السبعة/٤٩٨، الطبري ٩١/٢٠، حجة القراءات/٥٥٠، شرح الشاطبية/٢٦٥، القرطبي ٣٣٨/١٣، مجمع البيان ٣٤٩/٢٠، التبيان ١٩٧/٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/٢، معاني الفراء ٣١٥/٢، معاني الزجاج ١٦٧/٤، إعراب النحاس ٥٦٨/٢، العنوان/٤٩، إرشاد المبتدي/٤٨٨، المبسوط/٣٤٣، المكرر/٩٩، الكافي/١٥١، الكشاف ٤٩٤/٢، حاشية الجمل ٣٧٣/٣، فتح القدير ١٩٨/٤، الحجة لابن خالويه/٢٧٩، العكبري ١٠٣١/٢، التبصرة/٦٣٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٢٠، إيضاح الوقف والابتداء/٣١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٠/٢.

(٢) البحر ١٤٨/٧، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، التبيان ١٩٧/٨ فتح القدير ١٩٨/٤، الكشاف ٤٩٤/٢، روح المعاني ١٥١/٢٠، معاني الزجاج ١٦٧/٤، ذكره وجهاً جائزاً، حاشية الشهاب ٩٨/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٤/٢، وفي المحرر ٣٧٨/١١ «عاصم في رواية الأعمش عن أبي بكر [كذا] عنه: مودّةُ، بالرفعُ بينِكم، بالخفض»، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٠/٢.

«مودةٌ بينَكم»[1] بالرفع والتنوين، ونصب الظرف بعده.

مودةٌ: مرفوع لأنه خبر إنّ، وقيل خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو مودّةٌ بينكم.

وقيل: إنه مرفوع بالابتداء، وخبره: في الحياة الدنيا.

والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع لأنه خبر «إنّ»، و«بينكم» ظرف، والعامل فيه المودَّة. ويجوز أن يكون نصباً على الصفة للمصدر.

ـ وقرأ ابن مسعود «إنما مَوَدَّةُ بينِكم»[2] بزيادة «إنما».

قال أبو حيان[3]: «وذكروا عن ابن مسعود قراءة شاذة تخالف سواد المصحف مع أنه قد رُوي عنه ما في سواد المصحف بالنقل الصحيح، فلذلك لم أذكر تلك القراءة».

وهذا الذي أَعْرَضَ عن ذكره أبو حيان ذكره الزمخشري وابن خالويه والفراء وهو ما أثبتُّه...

وجاءت قراءة ابن مسعود في مصحفه[3]: «إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً وتخلقون إفكاً إنما مودةَ بينِكم».

ولعل أبا حيان عنى هذه القراءة حين عَرّض بها ولم يثبتها!!

ـ وذكر الفراء عن أُبَيّ أنه قرأ: «إنما مودّةُ بينهم»[4] بالهاء، وزيادة «إنما».

---

(١) البحر ١٤٨/٧، المبسوط/٣٤٤، مجمع البيان ٣٤٩/٢٠، التبصري/٦٣٠ـ٦٣١، زاد المسير ٣٦٧/٦، مشكل إعراب القرآن ٧٠/٢، العكبري ١٠٣١/٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٩، القرطبي ٣٣٨/١٣، إعراب النحاس ٥٦٨/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٣١٣، معاني الزجاج ١٦٦/٤، معاني الفراء ٣١٥/٢، الكشاف ٤٩٤/٢، السبعة/٤٩٩، حجة القراءات/٥٥٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٤/٢.

(٢) البحر ١٤٨/٧، معاني الفراء ١٠١/١، ٣١٦/٢، الكشاف ٤٩٤/٢، مختصر ابن خالويه/١١٥، حاشية الشهاب ٩٨/٧، المحرر ٣٨١/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٥/٢، روح المعاني ١٥١/٢٠.

(٣) كتاب المصاحف/٦٧: «مصحف ابن مسعود».

(٤) معاني الفراء ٣١٥/٢، مختصر ابن خالويه/١١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٥/٢، المحرر ٣٨١/١١.

ٱلدُّنْيَا - تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

مَأْوَىٰكُمُ - قراءة الإمالة[١] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- وتقدَّم مثل هذا في «مأواهم» في مواضع، وانظر الآية/١٥١ من سورة آل عمران.

﴿فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ ۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ٢٦﴾

فَـَٔامَنَ لَهُۥ - إدغام[٢] النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

مُهَاجِرٌ - قرأ ورش والأزرق[٣] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ - قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو واليزيدي بفتح الياء «رَبِّيَ إنه»[٤].

- وقراءة الباقين بسكونها «رَبِّي إنه».

إِنَّهُۥ هُوَ - أدغم[٥] الهاء في الهاء وأظهرها أبو عمرو ويعقوب.

﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٢٧﴾

ٱلنُّبُوَّةَ - ماجاء من هذه الكلمة واشتقاقاتها الأخرى قرأها نافع بالهمز في كل ألفاظ القرآن «النبوءة»[٦] وتقدّم من هذا كثير.

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٩، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٢١، البدور الزاهرة/٢٤٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٨.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٢٤، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٤٣.

(٤) النشر ٢/٣٤٤، التيسير/١٧٤، غرائب القرآن ٢٠/٨٥، السبعة/٥٠٣، الإتحاف/١١٠، ٣٤٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨١، المكرر/٩٩، الكافي/١٥١، العنوان/١٥٠، المبسوط/٣٤٧، إرشاد المبتدي/٤٩١، التبصرة/٦٣٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٩٣.

(٥) النشر ١/٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٢٤، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٦) الإتحاف/١٣٨، النشر ١/٤٠٦، السبعة/١٥٧.

فِي ٱلدُّنْيَا - تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾

قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ - تقدّم إدغام اللام في اللام في الآية/١٦ من هذه السورة.

إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ

- قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم ويعقوب وابن محيصن «إنكم...»[1] بهمزة واحدة على الخبر.

قال أبو عبيد: «وجدته في الإمام بحرف واحد بغير ياء».

- وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وخلف «أَئنّكم»[2] وهذه القراءة عند أبي عبيد بعيدة للجمع بين استفهامين، وتعقّبه أبو جعفر النحاس.

- وقرأ أبو عمرو وقالون وأبو جعفر وزيد عن يعقوب «آينّكم»[3] بالتسهيل والمدّ.

- وقرأ ابن كثير ونافع برواية ورش وإسماعيل ويعقوب «أينكم»[4] بالتسهيل والقصر.

---

(١) البحر ١٤٩/٧، الإتحاف/٣٤٥، المبسوط/٣٤٤، إرشاد المبتدي/٤٨٩، المكرر/٩٩، التبيان ٢٠٠/٨، الكشاف ٤٩٥/٢، مجمع البيان ٢٥٣/٢، إعراب النحاس ٥٦٩/٢، الكشاف ٤٩٥/٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٠، فتح القدير ٢٠١/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠/٢، النشر ٣٧٣/١، وانظر المكرر/٦٤، التبصرة/٥٥٤ـ ٥٥٥، ٦٣١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٥/٢.

(٢) البحر ١٤٩/٧، المبسوط/٣٤٤، الإتحاف/٣٤٥، إرشاد المبتدي/٤٨٩، التبيان ٢٠٠/٨، الحجة لابن خالويه/٢٨٠، التيسير/١٧٣، التبصرة/٦٣١، السبعة/٥٠٠، إعراب النحاس ٥٦٩/٢، النشر ٣٧٢/١ ـ ٣٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٢١/٢، العنوان/١١٣، المكرر/٩٩، وانظر ص/٦٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/٢.

(٣) الإتحاف/٣٤٥، المبسوط/٣٤٤، إرشاد المبتدي/٤٨٩، التبيان ٢٠٠/٨، التيسير/١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢١/٢، إعراب النحاس ٥٦٩/٢، العنوان/١١٣ ـ ١١٤، وانظر المكرر/٦٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/٢، فتح القدير ٢٠١/٤.

(٤) الإتحاف/٣٤٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٢١/٢، المبسوط/٣٤٤، التيسير/١٣٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٠، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، إرشاد المبتدي/٤٨٩، وانظر المكرر/٦٤.

- وهشام في أكثر الطرق عنه وابن عامر «آئنَّكم»[1] بالتحقيق والمدّ.

وروى عن هشام القصر، وهو ترك الفصل في الباب كله، الداجوني عند جمهور العراقيين.

لَتَأْتُونَ - قراءة أبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبي عمرو بخلاف عنه بإبدال[2] الهمزة ألفاً «لتاتون».

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «لتأتون».

مَاسَبَقَكُم - إدغام[3] القاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾

أَئِنَّكُمْ - قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم وكذا أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب «أئنكم»[4] بهمزتين على الاستفهام.

- وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر وقالون عن نافع وزيد عن يعقوب

---

(١) الإتحاف/٣٤٥، النشر ٣٧١/١، ٣٧٤، السبعة/٤٩٩ - ٥٠٠، التيسير/١٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٢١/٢، العنوان/١١٤، وانظر المكرر/٦٤، التبصرة/٥٥٥.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٣) النشر ٢٨٦//١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٢٤/٢، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٤) البحر ١٤٩/٧، الإتحاف/٣٤٥، إعراب النحاس ٥٦٩/٢، التيسير/١٧٣، السبعة/٤٩٩، الحجة لابن خالويه/٢٨٠، الكشاف ٤٩٥/٢، مجمع البيان ٣٥٣/٢٠، التبيان ٢٠٠/٨، المبسوط/٣٤٤، العنوان/١٤٩، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، العنوان/١١٣، المكرر/٩٩، وانظر ص/٦٤، التبصرة/٣١، وانظر ص/٥٥٤، إرشاد المبتدي/٤٨٩.

«آينَّكم»[1] بالتسهيل والمدّ.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع برواية إسماعيل وورش، وسهل ورويس «أينَّكم»[2] بالتسهيل والقصر.

قال أبو عبيد: «وجدته في الإمام بحرف واحد بغير ياء، ورأيت الثاني بحرفين الياء والنون».

ـ وقرأ هشام في أكثر الطرق عنه وابن عامر بالتحقيق والمدّ «آئنَّكُم»[3].

ورَوَى عن هشام القصر ـ وهو ترك الفصل في الباب كله ـ الداجوني عند جمهور العراقيين.

لَتَأْتُونَ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية السابقة: «لتاتون».

وَتَأْتُونَ ـ مثل السابقة في تحقيق الهمز، وإبداله ألفاً.

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ

ـ انظر قراءة النَّصب والرفع في «جواب» في الآية/٢٤ من هذه السورة. والآية/٨٢ من سورة الأعراف، والآية/٥٦ من سورة النمل.

قَالُوا ائْتِنَا ـ قرأ الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «قالوا ايتنا»[4] بلا همز، وبالوصل، كذا ذكر ابن خالويه.

---

(١) الإتحاف/٣٤٥، مجمع البيان ٢٠/٣٥٣، التبيان ٨/٢٠٠، النشر ١/٣٦٣ ـ ٣٦٤، ٣٧٤، التيسير/١٣٢، السبعة/٤٩٩، المبسوط/٣٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٠٢١، إعراب النحاس ٢/٥٦٩، العنوان/١١٤، وانظر المكرر/٦٤، التبصرة/٤٥٥، إرشاد المبتدي/٤٨٩.

(٢) الإتحاف/٣٤٥، النشر ١/٣٦٢ ـ٣٦٣، ٣٧٤، التيسير/١٣٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٠، السبعة/٤٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٠٢١، المبسوط/٣٤٤، غرائب القرآن ٢٠/٨٥، العنوان/١١٣ ـ ١١٤، التبصرة/٤٥٥، وانظر المكرر/٦٤، الكشاف ٢/٤٩٥، إرشاد المبتدي/٤٨٩.

(٣) الإتحاف/٣٤٥، التيسير/١٣٣، السبعة/٤٩٩ ـ ٥٠٠، النشر ١/٣٧٠ ـ ٣٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢١، العنوان/١١٤، وانظر المكرر/٦٤، التبصرة/٥٥٥، إرشاد المبتدي/٤٨٩.

(٤) مختصر ابن خالويه/١١٥.

قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾

قَالَ رَبِّ - إدغام اللام[1] في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

رَبِّ - قراءة ابن محيصن «رَبُّ» بضم الباء حيث وقع.

وتقدَّم هذا في القصص آية/١٦، ١٧، ٢١، ٢٤، ٣٣، وتقدَّم من قبل مراراً.

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾

جَاءَتْ - تقدَّمت الإمالة في الفعل «جاء» مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٤٣ من سورة النساء.

رُسُلُنَا - قراءة أبي عمرو واليزيدي والحسن بإسكان السين «رُسْلنا»[2]، وتقدَّم هذا في مواضع كثيرة.

- والجماعة على الضم «رُسُلنا».

إِبْرَاهِيمَ - قرأ ابن عامر وابن ذكوان وهي رواية الرملي عن الصوري عنه، وهشام «إبراهام»[3] بالألف.

- وقراءة الباقين بالياء «إبراهيم»[3]، وهي رواية النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان، وكذا المطوعي عن الصوري عنه.

بِالْبُشْرَىٰ[4] - الإمالة فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلاف عنه.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

---

(١) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٢٤، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٢) الإتحاف/١٤٢، ٣٤٥، المكرر/٩٩، النشر ٢/٢١٤ - ٢١٦.

(٣) البحر ١/٤٧٤، الإتحاف/١٤٧، ٣٤٥، النشر ٢/٢٢١، المكرر/٩٩، العنوان/١٤٩.

(٤) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/١٢٣، البدور الزاهرة/٢٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤.

ـ والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان.

قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٢﴾

أَعْلَمُ بِمَن ـ إدغام الميم في الباء[1] وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لَنُنَجِّيَنَّهُ ـ قرأ حمزة والكسائي وأبو زيد عن أبي عمرو وخلف ويعقوب «لَنُنْجِيَنَّهُ»[2] مضارع «أنجى» بإسكان النون وتخفيف الجيم.

ـ وقرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وحفص، ونافع وأبو عمرو وابن عامر «لَنُنَجِّيَنَّه»[2] مضارع «نَجَّى» المضعَّف، بفتح النون وتشديد الجيم.

ـ وقرأ فرقة «لَنُنَجِّيَنْهُ»[3] بالنون الخفيفة في الأخيرة.

وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٣﴾

جَاءَتْ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٦١ من آل عمران.

رُسُلُنَا ـ تقدَّم في الآية/٣١ إسكان السين عن أبي عمرو، وضمها عن الجماعة.

---

(١) الإتحاف/٢٤، النشر ٢٩٤/١.

(٢) البحر ١٥٠/٧، السبعة/٥٠٠، الإتحاف/٣٤٥، التيسير/١٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٩/٢، حجة القراءات/٥٥١، الحجة لابن خالويه/٢٨٠، الكشاف ٤٩٦/٢، التبيان ٢٠٣/٨، مجمع البيان ٣٥٧/٢٠، العنوان/١٤٩، النشر ٢٥٩/٢، القرطبي ٣٤٣/١٣، إرشاد المبتدي/٤٨٩، المكرر/٩٩، فتح القدير ٢٠١/٤، الكافي/١٥١، المبسوط/٣٤٥، التبصرة/٦٣١، زاد المسير ٢٧٠/٦، حاشية الجمل ٣٧٥/٣، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، روح المعاني ١٥٦/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/٢، المحرر ٣٨٦/١١، ٣٨٧.

(٣) البحر ١٥٠/٧، المحرر ٣٨٧/١١، روح المعاني ١٥٦/٢٠.

سِيٓءَ

- قرأ الجمهور «سِيءَ»[1] بكسر السين.

- وقرأ بإشمام[1] السين الضم نافع وأبو جعفر وابن عامر والكسائي ورويس وهشام وابن ذكوان.

- وقرأ عيسى وطلحة «سُوء»[2] بضم السين، وهي لغة بني هذيل، وبني دبير، يقولون في قيل وبيع: قُول وبُوع.

- ووقف[3] عليه حمزة وهشام بخلاف عنه، بوجهين: بالنقل، وبالإدغام.

وتقدَّم هذا مفصلاً في الآية/٧٧ من سورة هود.

وَضَاقَ

- قرأه حمزة بالإمالة.

- والباقون على الفتح.

وتقدَّم في الآية/٧٧ من سورة هود.

إِنَّا مُنَجُّوكَ

- قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وخلف وابن محيصن والأعمش والمفضل «مُنْجُوك»[4] مخففاً، من «أَنْجَى».

- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم «مُنَجُّوك»[4] مشدداً، من «نَجَّى».

---

(١) البحر ١٥١/٧، المكرر/٩٩، الإتحاف/٣٤٥، النشر ٢٠٨/٢، التيسير/١٢٥، الإتحاف/١٢٩، ٣٤٥، روح المعاني ١٥٦/٢٠، المحرر ٣٨٧/١١.

(٢) البحر ١٥١/٧، المحرر ٣٨٧/١١، روح المعاني ١٥٦/٢٠.

(٣) الإتحاف/٣٤٥، وانظر ص/٦٥، والنشر ٤٣٣/١.

(٤) البحر ١٥٠-١٥١/٧، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، السبعة/٥٠٠، الإتحاف/٢١٠، ٣٤٥، النشر ٢٥٩/٢، التيسير/١٧٣، فتح القدير ٢٠٢/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٩/٢، حجة القراءات/٥٥١، الحجة لابن خالويه/٢٨٠، الكشاف ٤٩٦/٢، مجمع البيان ٣٥٧/٢٠، القرطبي ٣٤٣/١٣، التبيان ٢٠٣/٨، زاد المسير ٢٧٩٠/٦، العنوان/١٤٩، إرشاد المبتدي/٤٨٩، المبسوط/٣٤٥، المكرر/٩٩، الكافي/١٥١، التبصرة/٦٣١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/٢، روح المعاني ١٥٦/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٠/٢.

وتقدَّم هذا في سورة الحجر، الآية/٥٩: «لمنجوهم».

ٱمۡرَأَتَكَ كَانَتۡ

ـ أدغم الكاف[١] في الكاف أبو عمرو ويعقوب.

إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴿٣٤﴾

إِنَّا مُنزِلُونَ ـ قرأ ابن عامر، والكسائي عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم والحسن «مُنَزِّلون»[٢] بفتح النون وتشديد الزاء من «نَزَّل».

ـ وقرأ الباقون «مُنْزِلون»[٢] بسكون النون وتخفيف الزاء من «أَنْزَل».

وتقدّم هذا في الآية/١٢٤ من سورة آل عمران.

ـ وقرأ الأعمش «إنَّا مُرْسِلُون»[٣] بدلاً من «منزلون».

رِجۡزٗا ـ قراءة الجماعة «رِجْزاً»[٤] بكسر الراء المهملة.

ـ وقرأ ابن محيصن «رُجْزاً»[٤] بضمها.

وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٥٩من سورة البقرة في الجزء الأول.

وقد ذكرت هناك أن الضم لغة في «بني الصَّعْدات».

يَفۡسُقُونَ ـ قراءة الجماعة «يَفْسُقون»[٥] بضم السين.

ـ وقرأ أبو حيوة والأعمش «يَفْسِقُون»[٥] بكسر السين.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٢٤/٢، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٢) البحر ١٥١/٧، السبعة/٥٠٠، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، مجمع البيان ٣٥٧/٢٠، الإتحاف/١٧٩، ٣٤٥، النشر ٣٤٣/٢، حجة القراءات/٥٥٢، المحرر ٣٨٨/١١، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٩/٢، القرطبي ٣٤٣/١٣، التبيان ٢٠٣٢٠٤/٨، التيسير/٩٠، المكرر/٩٩، الكشاف ٤٩٦/٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٠، العنوان/١٤٩، إرشاد المبتدي/٤٩٠، المبسوط/٣٤٥، فتح القدير ٢٠٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٠/٢.

(٣) المحرر ٣٨٨/١١.

(٤) البحر ١٥١/٧، المحرر ٣٨٨/١١، روح المعاني ١٥٦/٢٠.

(٥) البحر ١٥١/٧، المحرر ٣٨٧/١١، روح المعاني ١٥٦/٢٠، وانظر التاج/فسق، وانظر المصباح، والصحاح، واللسان، الدر المصون ٣٦٥/٥.

وفي التاج: «فَسَقَ[1] كنَصَرَ وضَرَبَ وكَرُم، الثانية عن الأخفش، نقله الجوهري، والثالثة عن اللحياني، رواه عنه الأحمر، ولم يعرف الكسائي الضمّ».

وفي المصباح: «يَفْسِق، لغة حكاها الأخفش».

وانظر الآية/٥٩ من سورة البقرة.

وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾

وَلَقَد تَّرَكْنَا - اتفق[2] القراء على إدغام الدال في التاء.

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱرْجُواْ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾

يَٰقَوْمِ - قرأ ابن محيصن وابن كثير في رواية «ياقومُ»[3] بضم الميم.

فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾

فِى دَارِهِمْ - الإمالة[4] فيه عن أبي عمرو والدوري وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وابن ذكوان من طريق الأخفش.

---

(١) أي مضارعه من الباب الأول والثاني والخامس: نَصَر يَنْصُر، وعليه قراءة الجماعة، وضَرَب يَضْرِب، وعليه قراءة أبي حيوة والأعمش، وفَسُق يَفْسُق.

(٢) المكرر/٩٩، المهذب ٢/١٢٤، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٣) البحر ٣/٤٥٣ - ٤٥٤.

(٤) النشر ٢/ ، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢/١٢٤، البدور الزاهرة/٢٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣.

﴿وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ ۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ ۝٣٨﴾

وَثَمُودَا۟ قرأ «وثمودَ»[1] بغير تنوين حمزة وحفص ويعقوب وشيبة وسهل والحسن وأبو جعفر.

ـ وقرأ الباقون «وثموداً» بالتنوين[1].

وَعَادًا وَثَمُودَا۟ ـ وقرأ ابن وثاب «وعادٍ وثمودٍ»[1] بالخفض فيهما والتنوين، عطفاً على «مَدْيَن» أي: وأرسلنا إلى عاد وثمود نبيّهما.

ـ ويقرأ بالنصب من غير تنوين «عادَ وثمودَ»[2] يجعله غير متصرف للعلمية والتأنيث لأنهما قبيلتان.

ـ وتقدّمت القراءتان بالصرف وعدمه في الآية/٣٨ من سورة الفرقان، وكذا في الآية/٦٨ من سورة هود.

قَد تَّبَيَّنَ ـ اتفق القراء[3] على إدغام الدال في التاء.

تَّبَيَّنَ لَكُم ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[4] بإدغام النون في اللام وإظهارها.

مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ ـ قرأ الأعمش «وقد تبيَّن لكم مساكِنُهُم»[5] بالرفع من غير «من»، فهو فاعل للفعل «تبيَّن».

---

(١) البحر ١٥٢/٧، الإتحاف/٢٨٩، ٣٤٥، المكرر/٩٩ ـ ١٠٠، «حمزة وحفص في الوصل بغير تنوين، وفي الوقف بسكون الدال، والباقون بالتنوين. وفي الوقف بالألف»، النشر ٢٨٩/٢ ـ ٢٩٠، التيسير/١٢٥، إعراب النحاس ٥٧٠/٢، العنوان/١٤٩، إرشاد المبتدي/٣٧٠ ـ ٣٧١، التبصرة/٥٤٠ـ٥٤١، الكشف ٥٣٣/١، السبعة/٣٣٧، حجة القراءات/٣٤٥، المبسوط/٢٤٠، حاشية الشهاب ١١٣/٥، العنوان/١٠٨، التبيان ٢٢/٦، المحرر ٣٩٠/١١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢٧٥/٢.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٢٤/٢، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٤) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٢٤/٢، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٥) البحر ١٥٢/٧، روح المعاني ١٥٨/٢٠، المحرر ٣٩٠/١١، الدر المصون ٣٦٦/٥.

وَزَيَّنَ لَهُمُ - قرأ أبو عمرو ويعقوب[1] بإدغام النون في اللام وبالإظهار.

وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾

لَقَدْ جَآءَهُم - تقدَّم إدغام الدال في الجيم في مواضع، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٣٤ من سورة الأنعام، و/٥٧ من سورة يونس.

جَآءَهُم - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٦١ من سورة آل عمران.

مُّوسَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

ٱلْبُيُوتِ - قرأ «البُيوت»[2] بضم الباء أبو عمرو وحفص وورش وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن.

- وقرأ الباقون «البِيوت»[2] بكسر الباء لمناسبة الياء.

وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/١٨٩ من سورة البقرة في الجزء الأول، وهو أكثر تفصيلاً وأوفى بياناً.

إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾

يَعْلَمُ مَا - قرأ أبو عمرو وسلام ويعقوب بإدغام[3] الميم في الميم.

---

(١) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٢٤، البدور الزاهرة/١٤٤.

(٢) الإتحاف/٣٤٥، المكرر/١٠٠.

(٣) البحر ٧/١٥٣، الإتحاف/٥٣، النشر ١/٢٨٢، روح المعاني ٢٠/١٦٢، المهذب ٢/١٢٤، البدور الزاهرة/٢٤٤، المحرر ١١/٣٩٤، ٣٩٥.

ـ والباقون على الإظهار.

يَدۡعُونَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب وحفص عن عاصم والعليمي والعبسي وسهل والبرجمي واليزيدي، وهي رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر «يدعون»[1] بالياء على الغيبة.

وهو اختيار أبي عبيد لذكر الأمم قبلها.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وابن عامر وأبو جعفر والأعشى والبرجمي عن أبي بكر «وهي رواية الأعشى والكسائي وحسين الجعفي عن أبي بكر» «تدعون»[1] بتاء الخطاب.

وتقدّمت القراءة فيه في الآية/٦٢ من سورة الحج.

وَهُوَ ـ تقدّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾

لِلنَّاسِ ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٤﴾

لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ـ تقدّمت القراءة «للمومنين» بالواو من غير همز في الآية/٩٩ من سورة يونس.

---

(١) البحر ١٥٣/٧، الكتاب ٤٧٣/١، فهرس سيبويه /٣٧، الإتحاف/٣٤٦، غرائب القرآن ٥/٢١، روح المعاني ١٦٢/٢٠، النشر ٣٤٣/٢، التيسير/١٧٤، السبعة/٥٠١، حجة القراءات/٥٥٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٠، شرح الشاطبية/٢٦٥، المحرر ٣٩٥/١١، مجمع البيان ٣٦٢/٢٠، القرطبي ٣٤٦/١٣، التبيان ٢١٠/٨، الكشاف ٤٩٧/٢، المكرر/١٠٠، العنوان/١٤٩، الكافي/١٥٢، المبسوط/٣٤٥، إرشاد المبتدي/٤٩٠، فتح القدير ٢٠٤/٤، الطبري ٩٨/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٠/٢، التبصرة/٦٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٩/٢، حاشية الشهاب ١٠٣/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٨/٢، حجة الفارسي ٤٣٢/٥.

﴿ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾﴾

ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ - أدغم التاء[1] في التاء أبو عمرو ويعقوب.

تَنْهَىٰ - قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- وقرأ الربيع بن أنس: «إن الصلاة تأمر بالمعروف وتنهى عن الفحشاء والمنكر»[3].

﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾﴾

إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ - قراءة الجمهور «إلاّ بالتي»[4]، حرف استثناء.

- وقرأ ابن عباس «ألاَ بالتي...»[4]، ألاَ: أداة استفتاح وتنبيه، وتقديره: ألاَ جادلوهم بالتي هي أحسن.

ظَلَمُوا۟ - تقدَّم تغليظ اللام فيه عن الأزرق وورش، وانظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال.

وَنَحْنُ لَهُۥ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[5] النون في اللام وبالإظهار، وتقدّم هذا مراراً، ولهما الاختلاس أيضاً.

---

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٢٤، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٤٦، المهذب ٢/١٢٤، البدور الزاهرة/٢٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

(٣) المحرر ١١/٣٩٩.

(٤) البحر ٧/١٥٥، حاشية الجمل ٣/٣٧٩، روح المعاني ٢١/٣٤، المحرر ١١/٤٠١، الدر المصون ٥/٣٦٦.

(٥) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢٤٥، المهذب ٢/١٢٦.

﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ ٤٧﴾

يُؤۡمِنُونَ، يُؤۡمِنُ ـ القراءة «يومنون، يومن» بإبدال الهمزة واواً عن أبي جعفر وغيره فُصِّل في مواضع كثيرة، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

ٱلۡكَٰفِرُونَ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

﴿بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ٤٩﴾

بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «بل هو...»[2] أي القرآن، أو النبي، وأموره آيات بينات.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «بل هي...»[2]، أي: الصحف، واستدل أبو حيان بهذه القراءة على أن المراد بقراءة الجماعة «بل هو...» القرآن.

ـ وقرأ ابن مسعود وابن السميفع «بل هذا آيات بينات»[3] إشارة إلى الكتاب، في الآية السابقة/٤٧ «وكذلك أنزلنا إليك الكتاب...».

ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ ـ قراءة الجماعة «آيات بَيِّنات» على الجمع.

ـ وقرأ قتادة «بل هو آية بينة»[4] على الإفراد.

---

(١) النشر ٢/٩٩ـ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) البحر ٧/٥٦، معاني الفراء ٢/٣١١، ٣١٧، القرطبي ١٣/٣٥٤، إعراب النحاس ٢/٥٧٣، روح المعاني ٢١/٦، المحرر ١١/٤٠٦، فتح القدير ٤/٢٠٧.

(٣) القرطبي ١٣/٣٥٤، قال: «وكان عليه السلام آيات لا آية واحدة؛ لأنه دلّ على أشياء كثيرة من أمر الدين، فلهذا قال: بل هو آيات بينات»، فتح القدير ٤/٢٠٧.

(٤) البحر ٧/١٥٦، المحرر ١١/٤٠٦، روح المعاني ٢١/٦، الدر المصون ٥/٣٦٧.

﴿وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّمَا ٱلْأَيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٥٠﴾

وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ

- في مصحف أُبَيّ: «... لوما يأتينا بآيات من ربِّه...»[1].

ءَايَٰتٌ

- قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وقتيبة عن الكسائي وأبو جعفر ويعقوب «آيات»[2] على الجمع، واختارها أبو عبيد.
- وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن والأعمش، وهي رواية علي بن نصر عن أبي عمرو «آيةٌ»[2] بالتوحيد على إرادة الجنس.
- ووقف أبو بكر وحمزة وخلف بالتاء «آيتْ»[3] ووافقهم الأعمش.
- وابن كثير والكسائي وقفا بالهاء «آيهْ»[3] ووافقهما ابن محيصن.
- ومن قرأ بالجمع وقف بالتاء «آياتْ»[3].
- ووقف الكسائي بالإمالة «آيِهْ»[4].

نَذِيرٌ

- ترقيق الراء[5] عن الأزرق وورش.

---

(١) المحرر ١١/٤٠٨.

(٢) البحر ٧/١٥٦، الإتحاف/٣٤٦، غرائب القرآن ٢١/٥، العنوان/١٥٠، التيسير/١٧٤، النشر ٢/٣٤٣، السبعة/٥٠١، حجة القراءات/٥٥٢، شرح الشاطبية/٢٦٥، الحجة لابن خالويه/٢٨٠، الكشاف ٢/٤٩٨، مجمع البيان ٢٠/٢٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٩٨٠، الكافي/١٥٢، حاشية الشهاب ٧/١٠٦، المبسوط/٣٤٥، المكرر/١٠٠ـ إرشاد المبتدي/٤٩٠، القرطبي ١٣/٣٥٥، التبيان ٨/٢١٤، التبصرة/٦٣٢، المحرر ١١/٤٠٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٨٨، زاد المسير ٦/٢٧٩، روح المعاني ٢١/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٩١، فتح القدير ٤/٢٠٨؟

(٣) المكرر/١٠٠، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٤) النشر ٢/٨٢، الإتحاف/٩٢، المكرر/١٠٠.

(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٤٤، المهذب ٢/١٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾

يُتْلَىٰ ـ الإمالة فيه[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ قراءة الجماعة بالفتح.

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء «عليهُم» عن يعقوب وغيره مراراً، وانظر مثلاً على ذلك الآية/١٦ من سورة الرعد.

ذِكْرَىٰ ـ الإمالة[2] فيه عن أبي عمرو والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والتقليل فيه للأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت فيه القراءة بالواو «يومنون»، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾

كَفَىٰ ـ قراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف٧٥، ٣٤٦، البدور الزاهرة/٢٤٥، المهذب ٢/١٢٦.

(٢) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/١٢٦، البدور الزاهرة/٢٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٤٦، المهذب ٢/١٢٦، البدور الزاهرة/٢٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

يَعۡلَمُمَا - إدغام الميم[1] في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

ٱلۡخَٰسِرُونَ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِۚ وَلَوۡلَآ أَجَلٞ مُّسَمّٗى لَّجَآءَهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَيَأۡتِيَنَّهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٥٣﴾

مُّسَمّٗى - الإمالة فيه[3] عن حمزة والكسائي وخلف، وذلك في الوقف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

لَّجَآءَهُمُ - تقدّمت الإمالةفيه مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم».

وَلَيَأۡتِيَنَّهُم - تقدَّمت القراءة في مثله بإبدال الهمزة ألفاً عن أبي جعفر وغيره، وانظر الآية/٥ من سورة الأنعام.

- وقرأ معاذ القارئ وأبو نهيك وابن أبي عبلة «ولتأتينّهم»[4] بالتاء، أي العقوبة أو الساعة.

- والجماعة على القراءة بالياء «وليأتينهم».

يَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٥٤﴾

بِٱلۡكَٰفِرِينَ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع كثيرة، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة في الجزء الأول.

---

(١) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٢٦، البدور الزاهرة/٢٤٥.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٤٣، المهذب /١٢٤.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٦، البدور الزاهرة/٢٤٥.

(٤) زاد المسير ٦/٢٨٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٧٥.

﴿يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٥٥﴾

يَغْشَىٰهُمْ

ـ قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وَيَقُولُ ذُوقُوا۟

ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع وخلف والأعمش وابن مسعود «ويقول»[2] بالياء، أي: الله، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر «ونقول...»[2] بالنون، نون العظمة، أو نون جماعة الملائكة.

قال الطبري: «والقراءة التي هي القراءة عندنا بالياء لإجماع الحجة من القراء عليها».

ـ وقرأ أبو البرهسم «تقول...»[3] بالتاء، أي: جهنم.

ـ وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة «ويُقال...»[4] مبنياً للمفعول، والذي وجدته في مصحف ابن مسعود أنه قرأ كقراءة الجماعة «ويقول ذوقوا»[5].

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٤٦، المهذب ٢/١٢٦، البدور الزاهرة/٢٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

(٢) البحر ٧/٥٦، مجمع البيان ٢٠/٣٧٢، غرائب القرآن ٢١/٥، التيسير/١٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨٠، النشر ٢/٣٤٣، السبعة/٥٨، كتاب المصاحف/٦٧، حجة القراءات/٥٥٣، الحجة لابن خالويه/٢٨١، شرح الشاطبية/٢٦٦، الكشاف ٢/٤٩٩، القرطبي ١٣/٣٥٧، المحرر ١١/٤١٠ ـ ٤١١، حاشية الشهاب ٧/١٠٧، معاني الفراء ٢/٣١٨، الطبري ٢١/٧، فتح القدير ٤/٢٠٨، التبيان ٨/٢١٧، المبسوط/٣٤٦، العنوان/١٥٠، إرشاد المبتدي/٤٩٠، الإتحاف/٣٤٦، المكرر/١٠٠، الكافي/١٥٢، التبصرة/٦٣٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٨٩، زاد المسير ٦/٢٨٠، روح المعاني ٢١/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٩١.

(٣) البحر ٧/١٥٦، روح المعاني ٢١/٩، الدر المصون ٥/٣٦٨، فتح القدير ٤/٢٠٨.

(٤) البحر ٧/١٥٦، معاني الفراء ٢/٣١٨، التبيان ٨/٢١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٨٩، المحرر ١١/٤١١، روح المعاني ٢١/٩.

(٥) انظر كتاب المصاحف/٦٧ «مصحف عبد الله بن مسعود».

﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ ۝٥٦﴾

يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ

- قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن محيصن، بخلف عنه «ياعباديَ الذين»[1] بفتح الياء.

- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وسهل والجحدري وابن أبي إسحاق وابن محيصن والأعمش «ياعبادي الذين»[1] بإسكان الياء.

قال الأصبهاني: «وكلهم[2] يقفون بإثبات الياء: من فتح ومن لم يفتح؛ لأنها مثبتة في جميع المصاحف.

وقال الداني[3]: «حذفها أبو عمرو وحمزة والكسائي في الوصل للنداء، وقياس قولهم في اتباع المرسوم عند الوقف يوجب إثباتها فيه لثبوتها في جميع المصاحف، وفتحها الباقون في الوصل، وأثبتوها ساكنة في الوقف».

- وقال مكي[4]: «وكلهم وقفوا بالياء».

---

(١) النشر ٢/٣٤٤، الإتحاف/٣٤٦، السبعة/٥٠٢، المحرر ٤١٢/١١، القرطبي ٣٥٨/١٣، المبسوط/٣٤٧، حجة القراءات/٥٥٣، العنوان/١٥٠، إرشاد المبتدي/٤٩١، الحجة لابن خالويه/٢٨١، التيسير/١٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٨١/٢، غرائب القرآن ٥/٢١، المكرر/١٠٠، الكافي/١٥١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٩/٢، زاد المسير ٢٨١/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٣/٢، فتح القدير ٢١٠/٤.

(٢) المبسوط/٣٤٧.

(٣) التيسير/١٧٤.

(٤) التبصرة/٦٣٣، وانظر التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٣/١.

إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٌ ـ قرأ ابن عامر: «إن أرضيَ...»[١] بفتح الياء.

ـ وقراءة باقي القراء بإسكانها «إنّ أرضي...».

فَٱعۡبُدُونِ ـ قرأ يعقوب وسلام «فاعبدوني»[٢] بإثبات الياء في الحالين، وكذا قراءة الحسن في الوصل.

ـ وقراءة الباقين بحذفها في الحالين «فاعبدون»[٢].

ـ وقرأ عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عنه[٢] بحذف الياء وإسكان النون في الحالين.

﴿كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ٥٧﴾

ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۖ ـ قراءة الجمهور «ذائقةُ الموتِ» برفع ذائقة والإضافة إلى الموت، على إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

ـ وقرأ أبو حيوة «ذائقةٌ الموتَ»[٣] بتنوين «ذائقة» خبر «كل»، و«الموتَ» نصب باسم الفاعل على المفعولية.

وانظر الآية/١٨٥ من سورة آل عمران.

ٱلۡمَوۡتِۖ ثُمَّ ـ قرأ أبو عمرو[٤] ويعقوب بإدغام التاء في الثاء، وبالإظهار.

---

(١) الإتحاف/٣٤٦، النشر ٢/٣٤٤، التيسير/١٧٤، العنوان/١٥٠، الكافي/١٥١، القرطبي ١٣/٣٥٨، فتح القدير ٤/٢١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨١، السبعة/٥٠٢ ـ ٥٠٣، إرشاد المبتدي/٤٩١، المبسوط/٣٤٧، الحجة لابن خالويه/٢٨١، غرائب القرآن ٢١/٥، المحرر ١١/٤١٢، زاد المسير ٦/٢٨١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٩٣.

(٢) الإتحاف/٣٤٦، إرشاد المبتدي/٤٩١، النشر ٢/٣٤٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٩٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٩٣، التقريب والبيان/٥٠ ب.

(٣) البحر ٧/١٥٧، روح المعاني ٢١/١٠، المحرر ١١/٤١٣.

(٤) النشر ١/٢٨٧ ـ ٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/١٢٦، البدور الزاهرة/٢٤٥.

تُرْجَعُونَ
- قراءة الجمهور «تُرْجَعُون»[1] بالتاء، مبنياً للمفعول، وهي قراءة حفص عن عاصم، وشعيب عن يحيى.
- وقرأ عاصم في رواية يحيى بن آدم وابن أبي أمية عن أبي بكر، وحماد، والسلمي، وهشام والعليمي وحاتم عن أبي عمرو «يُرْجَعُون»[1] بالياء مبنياً للمفعول.
- وقرأ علي بن أبي طالب ويعقوب وابن محيصن «تَرْجِعون»[2] بفتح التاء وكسر الجيم مبنياً للفاعل، وهي قراءة يعقوب في سائر القرآن في هذا الفعل، دائماً بالبناء للفاعل.
- وقرأ المطوعي «يَرْجِعون»[3] بالياء المفتوحة وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٥٨﴾

لَنُبَوِّئَنَّهُم
- قراءة الجمهور «لَنُبَوِّئَنَّهُم»[4] من المباءة.
- وقرأ أبو جعفر ويعقوب «لَنُبَوِّيَنَّهم»[5] بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في

---

(١) البحر ١٥٧/٧، غرائب القرآن ٥/٢١، مجمع البيان ٣٧٤/٢٠، التيسير/١٧٤، السبعة/٥٠٢، حجة القراءات/٥٥٤، الحجة لابن خالويه/٢٨١، المحرر ٤١٣/١١، شرح الشاطبية/٢٦٦، الإتحاف/٣٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٠/٢، النشر ٣٤٣/٢، القرطبي ٣٥٨/١٣، فتح القدير ٢١٠/٤، المحرر ٤١٣/١١، العنوان/١٥٠، المبسوط/٣٤٦، المكرر/١٠٠، إرشاد المبتدي/٤٩٠، الكافي/١٥٢، التبيان ٢٢٠/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٠/٢، زاد المسير ٢٨٢/٦، روح المعاني ١٠/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩١/٢.

(٢) البحر ١٥٧/٧، الإتحاف/٣٤٦، النشر ٣٤٣/٢، مختصر ابن خالويه/١١٥، وروح المعاني ١٠/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩١/٢.

(٣) الإتحاف/٣٤٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٦/٢.

(٤) البحر ١٥٧/٧، غرائب القرآن ٥/٢١، التيسير/١٧٤، النشر ٣٤٤/٢، حجة القراءات/٥٥٤، شرح الشاطبية/٢٦٦، معاني الفراء ٣١٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٧٤/٢، المحرر ٤١٣/١١، زاد المسير ٢٨٢/٦، تفسير الماوردي ٢٩٢/٤، الطبري ٨/٢١، فتح القدير ٢١٠/٤.

(٥) الإتحاف/٥٥، ٣٤٦، النشر ٣٩٦/١، إرشاد المبتدي/٤٩٠، المبسوط/١٠٥، المحرر ٤١٣/١١.

الوقف والوصل.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٤١ من سورة النحل.

ـ وقرأ رويس عن يعقوب والجحدري والسلمي «ليبوِّئَنَّهُم»[(١)] بالياء مكان النون.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود والربيع بن خُثَيْم ويحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف، وزيد بن علي وحمزة والكسائي والأعمش وخلف «لَنُثْوِيَنَّهم»[(٢)] بمثلثة ساكنة بعد النون الأولى، وياء مفتوحة بعد الواو المخففة، من «أثوى»

يقال: ثوى أقام، وأثويتُه: أنزلته موضع الإقامة، وتقدَّم هذا في الآية/٤١ من سورة النحل.

ـ وقرئ «لَنُثَوِّيَنَّهم»[(٣)] مشدداً من «ثَوَّى» على تضمين ثَوّى معنى بَوَّأ، فهو مُعَدّى بالتضعيف، كما عُدّي بالهمزة.

غُرَفًا ـ قراءة الجماعة بفتح الراء «غُرَفاً».

---

(١) القرطبي ٣٥٩/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٠/٢، وفي المحرر ٤١٣/١١: «وقرأ يعقوب: «لنبوئَنَّهُم» بالياء من تحت» كذا ! وأخطأ المحققان، فالمراد الياء التي في أول الفعل في موضع النون. التقريب والبيان/٥٠ب.

(٢) البحر ١٥٧/٧، مجمع البيان ٣٧٤/٢٠، غرائب القرآن ٥/٢١، الإتحاف/٣٤٦، معاني الزجاج ١٧٣/٤، التيسير/١٧٤، النشر ٣٤٤/٢، السبعة/٥٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٨١/٢، معاني الفراء ٣١٨/٢، الكشاف ٥٠٠/٢، حجة القراءات/٥٥٤، شرح الشاطبية/٢٦٦، الحجة لابن خالويه/٢٨١، القرطبي ٣٥٩/١٣، مشكل إعراب القرآن ١٧٣/٢، العنوان/١٥٠، الطبري ٨/٢١، إرشاد المبتدي/٤٩٠، المبسوط/٣٤٦، المكرر/١٠٠، الكافي/١٥٢، التبيان ٢٢٠/٨، روح المعاني ١١/٢١، المحرر ٤١٣/١١، حاشية الشهاب ١٠٨/٨، حاشية الجمل ٣٨١/٣، غريب الحديث ٢٢٥/٤، فتح القدير ٢١٠/٤، زاد المسير ٢٨٢/٦، تفسير الماوردي ٢٩٢/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩١/٢، شرح التصريح ٣١٢/١.

(٣) البحر ١٥٧/٧، المحرر ٤١٣/١١، الدر المصون ٣٦٨/٥.

- وروى ابن بكار عن ابن عامر أنه قرأ «غُرُفاً»[1] بضم الراء.

نِعْمَ - قراءة الجماعة «نِعْمَ».

- وقرأ ابن وثاب «فَنِعْمَ»[2] بالفاء في أوله.

- وذكر ابن خالويه قراءة ابن وثاب «فَنَعِمَ»[3] بفتح النون وكسر العين.

﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝٦٠﴾

وَكَأَيِّن[4] - قرأ ابن كثير «كائن» بوزن «ماءٍ».

- والباقون «كأيِّن» بهمزة مفتوحة وبعدها ياء مشددة.

- وقرأ ابن محيصن «كَئِن» بهمزة مكسورة بلا ألف، مثل «لَئِن».

- وقرأ الأعمش وابن محيصن أيضاً «كأْين» بهمزة ساكنة بعدها ياء.

- وقرأ أبو عمرو ويعقوب في الوقف «كأيْ» بالياء الساكنة.

- ووَقْفُ الباقين على النون.

- وقرأ أبو جعفر والأصبهاني «كاين»، بتسهيل الهمزة مع المدّ والقصر.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة على أصله.

وتقدَّمت هذا القراءات في أربعة مواضع، والتفصيل فيما سبق أوفى وأحسن بياناً مما أثبته هنا، وهذه المواضع: الأول آية/١٤٦

---

(١) البحر ١٥٧/٧، روح المعاني ١١/٢١، المحرر ٤١٣/١١، التقريب والبيان/٥٠ ب.

(٢) البحر ١٥٧/٧، الكشاف ٥٠٠/٢، حاشية الشهاب ١٠٨/٧.

(٣) مختصر ابن خالويه/١١٥.

(٤) انظر الإتحاف/١٧٩ - ١٨٠، ٣٤٦، والمكرر/١٠٠، إيضاح الوقف والابتداء/٣٨٣، النشر ٢٤٢/٢، و٤٠٠/١، المبسوط/١٦٩، التبصرة/٤٦٥، الرازي ٨٦/٢٥، حاشية ياسين على شرح التصريح ٢٨١/٢، التيسير/٩٠، المبسوط/١٦٩. وانظر حواشي آية سورة آل عمران/١٤٦ ففيها البيان.

من سورة آل عمران، والثاني آية/١٠٥ من سورة يوسف، وقد استقصيت البيان فيهما.

والثالث والرابع الآيتان/٤٥ و ٤٨ من سورة الحج.

لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ـ إدغام اللام في الراء[1] وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وسكونها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾

مَّنْ خَلَقَ ـ قرأ بإخفاء[2] النون عند الخاء أبو جعفر.

وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ـ قرأ بإدغام[3] اللام في الراء وإظهارها أبو عمرو ويعقوب.

فَأَنَّىٰ ـ قراءة الإمالة[4] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو والدوري.

ـ والباقون على الفتح.

يُؤْفَكُونَ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «يوفكون»[5] بإبدال الهمزة واواً ساكنة.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «يُؤْفَكُون».

---

(١) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٢٦، البدور الزاهرة/٢٤٥.

(٢) النشر ٢/٥٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/١٢٤، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٣) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/١٢٦، البدور الزاهرة/٢٤٥.

(٤) النشر ٢/٥٣، الإتحاف/٨٣، ٣٤٦، المهذب ٢/١٢٦، البدور الزاهرة/٢٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

(٥) النشر ١/٣٩٠ ومابعدها، والإتحاف/٥٣ ومابعدها.

﴿ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ٦٢﴾

يَشَآءُ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

عِبَادِهِۦ ـ قرأ ابن كثير «عبادهي»[1] بوصل الهاء بياء.

وَيَقۡدِرُ ـ قراءة الجماعة على التخفيف «ويَقْدِرُ» من قَدَرَ.

ـ وقرأ الأزرق[2] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

ـ وقرأ زيد بن علي «ويَقْدُر»[3] بضم الدال حيث وقع.

ـ وقرأ علقمة الحمصي «ويُقَدِّر»[4] بضم الياء وفتح القاف وشدّ الدال، من «قَدَّر» المضعّف.

كذا جاء عند أبي حيان وابن خالويه «... الحمصي»، ولايبعد أن يكون الصواب: علقمة بن قيس النخعي.

وَيَقۡدِرُ لَهُۥٓ ـ إدغام الراء[5] في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ مَوۡتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ٦٣﴾

فَأَحۡيَا ـ قراءة الإمالة[6] فيه عن الكسائي.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٣٨٨/٥.

(٤) البحر ١٥٨/٧، مختصر ابن خالويه/١١٥، روح المعاني ١٢/٢١، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٦/٢.

(٥) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥.

(٦) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٧، ٣٤٦، المهذب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ـ تقدّم فيه قراءات:

١ ـ أبو السمال: «قُلَ الحمدُ لله» بفتح اللام من «قُل».

٢ ـ وعنه أنه قرأ «قُلُ الحمدُ لله» بضم اللام.

٣ ـ قراءة الجماعة «قُلِ الحمد لله» بكسر اللام لالتقاء الساكنين.

وانظر هذا في الآيات: ١١١ من سورة الإسراء، و ٢٩ من سورة الكهف، و ٥٩ من سورة النحل.

وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾

لَهِىَ ـ قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون واليزيدي والحسن «لَهْيَ»[1] بإسكان الهاء.

ـ والباقون على كسرها «لَهِيَ».

فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾

نَجَّىٰهُمْ ـ قراءة الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾

وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ ـ قرأ ابن كثير بخلاف عنه وحمزة والكسائي وخلف والأعشى

---

(١) النشر ٢/٢٠٩، المكرر/١٠٠، البيان ٢/٢٤٦، همع الهوامع ١/٢١٠، السبعة/١٥١ ـ ١٥٢، الإتحاف/١٣٢.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٢٦، البدور الزاهرة/٢٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

والبرجمي عن أبي بكر عن عاصم، وكذا أبو زيد عن أبي عمرو، ونافع برواية المسيبي وقالون وإسماعيل وأبو بكر ابنا أبي أويس والأعمش والقواس وابن فليح «وَلْيَتَمَتَّعوا»[1] بسكون اللام، وهي لام الطلب، وأجاز أبو البقاء أن تكون لام كي، وكذا عند ابن الأنباري، والتسكين للتخفيف.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم برواية حفص وابن كثير وأبو بَزّة وابن جماز وإسماعيل بن جعفر وورش عن نافع «ولِيتَمَتَّعوا»[1] بكسر اللام على أنها لام كي. والكسر عند الزجاج أجود على معنى: لكي يكفروا، أو كي يتمتعوا.

- وقرأ ابن مسعود وأبو العالية وأُبَيّ «فَتَمَتَّعُوا»[2] بالتاء، وذكر أبو حيان أنها جاءت كذلك بالتاء في مصحف أُبَيّ.

- والذي وجدته في مصحف ابن مسعود «قل تمتعوا»[3] بزيادة «قل».

- وذكر القرطبي أن أُبَيّاً قرأ «وتَمَتَّعوا»[4] بالواو، والفعل طلب، وقوّى بهذه قراءة من قرأ بإسكان اللام «ولْيتمتّعوا».

---

(١) البحر ١٥٩/٧، حاشية الشهاب ١١٠/٧، الطبري ١٠/٢١، الكافي/١٥٢، روح المعاني ١٣/٢١، فتح القدير ٢١٢/٤، غرائب القرآن ٥/٢١، الإتحاف/٣٤٦، البيان ٢٤٧/٢، العنوان/١٥٠، القرطبي ٣٦٣/١٣، الحجة لابن خالويه/٢٨٢، شرح الشاطبية/٢٦٦، المبسوط/٣٤٦، الكشاف ٥٠١/٢، حجة القراءات/٥٥٥، معاني الفراء ٣١٩/٢، التيسير/١٧٤، النشر ٣٤٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٨١/٢، السبعة/٥٠٢، المحرر ٤١٧/١١، مجمع البيان ٣٧٨/٢٠، التبيان ٣٢٣/٨، إعراب النحاس ٥٧٤/٢، المكرر/١٠٠، مشكل إعراب القرآن ١٧٤/٢، العكبري ١٠٣٥/٢، معاني الزجاج ١٧٤/٤، زاد المسير ٢٨٤/٦، إيضاح الوقف والابتداء/٨٣٠، مغني اللبيب/٢٩٥، إرشاد المبتدي/٤٩١، حاشية الجمل ٣٨٣/٣، التبصرة/٦٣٢ - ٦٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٢/٢، حجة الفارسي ٤٤٠/٥ - ٤٤١، غاية الاختصار/٦١٢.

(٢) البحر ١٥٩/٧، القرطبي ٣٦٣/١٣، المحرر ٤١٧/١١، الدر المصون ٣٦٩/٥.

(٣) كتاب المصاحف/٦٧ «مصحف ابن مسعود».

(٤) القرطبي ٣٦٣/١٣، فتح القدير ٢١٢/٤.

ـ وقرأ أبو العالية «فيُمَتَّعُوا»[1] بالياء مبنياً للمفعول.

فَسَوْفَ ـ قرأ ابن مسعود «فلسوف»[2]، نقله أبو حيان عن ابن عطية من المحرر.

يَعْلَمُونَ ـ قراءة الجماعة «يعلمون» بياء الغائب.

ـ وقرأ ابن مسعود وأُبَيّ وأبو العالية «تعلمون»[3] بتاء الخطاب.

وذهب القرطبي إلى أنه تهديد ووعيد.

ـ وقال ابن عطية: وفي مصحف أُبَيّ بن كعب «فتَمتَّعُوا فسوف تعلمون».

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾

يُؤْمِنُونَ ـ تقدّمت قراءة «يومنون» بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

ـ وقراءة الجمهور فيه بالياء «يؤمنون»[4]، على الغيبة جرياً على سياق الآية «أولم يَرَوا...».

ـ وقرأ السلمي والحسن وعاصم الجحدري «تُؤْمنون»[4] بتاء الخطاب، وهو التفات من الغيبة.

يَكْفُرُونَ ـ قراءة الجمهور «يكفرون»[5] بياء الغائب، وكذا السياق في الآية.

ـ وقرأ السلمي والحسن وعاصم الجحدري «تكفرون»[5] بتاء الخطاب، وهو التفات من الغيبة.

---

(١) البحر ١٥٩/٧، وانظر المحتسب ١٦٤/٢، ومختصر ابن خالويه/١١٥، الدر المصون ٣٦٩/٥.

(٢) البحر ١٥٩/٧ «لسوف»، وفي المحرر ٤١٧/١١ «فلسوف»، وفي الدر المصون ٣٦٩/٥ «فسوف» كذا كالجماعة.

(٣) البحر ١٥٩/٧، المحرر ٤١٧/١١، القرطبي ٣٦٣/١٣، الدر المصون ٣٦٩/٥.

(٤) البحر ١٥٩/٧، مختصر ابن خالويه/١١٥، المحرر ٤١٧/١١، زاد المسير ٢٨٥/٦، الدر المصون ٣٦٩/٥، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٧/٢.

(٥) انظر مراجع الحاشية السابقة.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾

أَظْلَمُ - تقدَّم تغليظ اللام في مواضع عن الأزرق وورش، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة، والآية/٢١ من سورة الأنعام.

أَظْلَمُ مِمَّنِ - إدغام[1] الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ٱفْتَرَىٰ - الإمالة[2] فيه عن أبي عمرو والكسائي وخلف وابن ذكوان عن طريق الصوري.
- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.
- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ - إدغام[3] الباء في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

جَآءَهُۥٓ - تقدَّمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان وخلف وهشام بخلف عنه مراراً، وانظر الآية/٦١ من آل عمران «جاءك» .

مَثْوًى - الإمالة[4] فيه لدى الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

لِّلْكَٰفِرِينَ - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١، ٢١٥.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٤٦، المهذب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾﴾

سُبُلَنَا

- قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «سُبْلَنا»[1] بإسكان الباء.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبوجعفر وخلف ويعقوب «سُبُلَنا»[1] بضم الباء.

وسبق هذا في الآية/١٢ من سورة إبراهيم.

---

(١) الإتحاف/١٤٢، وفي ص/٣٤٦ ذكر قراءة أبي عمرو، ثم ثَنّى بذكر القُرّاء الذين ضموا الباء، وهذا من صاحب الإتحاف على غير عادته، إذ كان يكتفي بذكر قراءة أبي عمرو، ويترك ما تبقى من القراءة على أنه للجماعة.
وانظر النشر ٢١٦/٢، التيسير/٨٥، العنوان/١٥٠، إرشاد المبتدي/٣٩٢، غرائب القرآن ٥/٢١، وانظر ١١٨/١٣، المكرر/١٠٠.


٣٠ سُورَةُ الرُّومِ
مكية

(٣٠)

سُورَةُ الرُّومِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾

الٓمٓ ـ سبقت قراءة أبي جعفر[١] بالسكت على كل حرف سكتة لطيفة بدون تنفس مقدار حركتين، وانظر في هذا الآية/١ من سورة البقرة في الجزء الأول، وكذا الآية/١ من سورة آل عمران، وجميع السوَر التي تبدأ بحروف مُقَطَّعة.

غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾

غُلِبَتِ الرُّومُ... سَيَغْلِبُونَ

ـ قرأ علي بن أبي طالب وأبو سعيد الخدري وابن عباس وأبو عمرو وابن عمر ومعاوية بن قرة والحسن ونصر بن علي وهي قراءة النبي ﷺ «غَلَبَتِ الرومُ... سَيُغْلَبُون»[٢]، الفعل الأول مبنيّ للفاعل، والثاني مبني للمفعول.

قال الأخفش: «لأنهم كانوا حين جاء الإسلام غَلَبوا، ثم غُلِبوا حين كثر الإسلام، وحكى أبو حاتم أن عصمة روى عن هارون أن هذه قراءة أهل الشام، وأحمد بن حنبل يقول: إن عصمة هذا

---

(١) وانظر الإتحاف/٣٤٧.

(٢) البحر ١٦١/٧، معاني الأخفش ٤٣٦/٢، حاشية الشهاب ١١٢/٧، روح المعاني ١٩/٢١، معاني الفراء ٣١٩/٢، معاني الزجاج ١٧٥/٤، القرطبي ٥/١٤، مختصر ابن خالويه/١١٦، التبيان ٢٢٨/٨، الكشاف ٥٠٢/٢، إعراب النحاس ٥٧٧/٢: «... ستُغْلَبون» بالتاء وهو تصحيف، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٦١ «..... ومعاوية عن قُرّة»، ولعله تصحيف، صوابه «معاوية ابن قرّة»، الطبري ١١/٢١، المحرر ٤٢٢/١١، تفسير الماوردي ٢٩٨/٤، فتح القدير ٢١٤/٤، الدر المصون ٣٧٠/٥.

ضعيف، وأبو حاتم كثير الرواية عنه.

قال الزجاج[١] : «والمعنى على غَلَبَتْ، وهي إجماع القراء، وذلك أن فارس كانت قد غَلَبَت الروم في ذلك الوقت، والروم مغلوبة، فالقراءة غُلِبَت».

قال أبو جعفر النحاس[٢] : «والحديث يدل على أنّ القراءة غُلِبَت، بضم الغين».

قال الشهاب[٣] : «... بالفتح غَلَبَتْ» هي قراءة نصر بن علي كما ذكره الترمذي، وهو ثقة، ولايَرِد عليها اعتراض الزجاج بأنها مخالفة للرواية، ولما أجمع عليه القراء، والتوفيق بين القراءتين أنها نزلت مرتين: مرة بمكة غُلِبت بالضم، ومَرّةً يوم بدر بالفتح...».

- وقرأ الجمهور «غُلِبَتِ الروم... سَيَغْلِبون»[٤] الأول مبني للمفعول، والثاني مبنيّ للفاعل، ورَجّح الطبري هذه القراءة.

فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ

- قرأ الكلبي وأُبَيّ بن كعب والضحاك وأبو رجاء وابن السميفع «في أداني الأرض»[٥] جمع «أَدْنى».

- وقراءة الجماعة «في أَدْنى...»[٥].

---

(١) معاني الزجاج ١٧٥/٤.

(٢) إعراب النحاس ٥٧٧/٢.

(٣) حاشية الشهاب ١١٢/٧.

(٤) البحر ١٦١/٧، الطبري ١٥/٢١، معاني الفراء ٢١٩/٢، القرطبي ٥/١٤، الكشاف ٥٠٢/٢، المحرر ٤٢٢/١١، فتح القدير ٢١٤/٤، الدر المصون ٣٧٠/٥.

(٥) في البحر ١٦٢/٧: «أدنى» وهو تحريف، وانظر الكشاف ٥٠٢/٢، زاد المسير ٢٨٨/٦، ومختصر ابن خالويه/١١٦، وروح المعاني ١٧/٢١، المحرر ٤٢٣/١١، وجاء فيه مُحَرّفاً كما في البحر، قال المحققان: «هكذا في الأصول بدون ضبط، ولم نجد لها ضبطاً في كتب القراءات والتفسير، وإن كان أبو حيان قد ذكر في البحر أنها قراءة الكلبي» كذا !! ولو بحثا لأمكن تصحيح النص، غير أنها العجلة!! وانظر إعراب القراءات الشواذ ٢٧٨/٢.

أَدْنَى ـ قرأ «أدنى»[1] بالإمالة في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

غَلَبِهِمْ ـ قراءة الجمهور «غَلَبِهِم»[2] بفتح الغين واللام.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وابن عمر ومعاوية بن قُرّة ومحمد بن السميفع وأبو حيوة وأبو الدرداء وأبو رجاء وعكرمة والأعمش «غَلْبِهِم»[2] بسكون اللام، وهو مصدر أضيف إلى المفعول.

ـ وقرأ أبو عمرو «غِلابهم»[3] على وزن كِتاب، وهو مصدر.

﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۝٤﴾

مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ـ قرأ الجمهور من القُرّاء «مِن قبلُ ومن بعدُ»[4] بالضم فيهما، لأنهما في المعنى يُرَاد بهما الإضافة إلى شيء.

قال الفراء: «فلما أدّتا معنى ماأُضيفتا إليه وسموهما بالرفع، وهما مخفوضتان ليكون الرفع دليلاً على ماسقط مما أضفتهما إليه...» انتهى. وهو كلام لطيف.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٢٨/٢، البدور الزاهرة/٢٤٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

(٢) البحر ١٦١/٧، حاشية الشهاب ١١١/٧: «بفتح فسكون، والمشهور بالضم»، أي: غُلْبِهم، مختصر ابن خالويه/١١٦ غير مضبوطة بحركة، الكشاف ٥٠٢/٢، روح المعاني ١٧/٢١، القرطبي ٦/١٤، المحرر ٤٢٣/١١، زاد المسير ٢٨٨/٦، فتح القدير ٢١٤/٤، الدر المصون ٣٧١/٥.

(٣) البحر ١٦٢/٧: «والقياس عن ابن عمرو...» كذا، وهو تحريف، وانظر روح المعاني ١٧/٢١، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٨/٢.

(٤) البحر ١٦٢/٧، معاني الفراء ٣١٩/٢، معاني الزجاج ١٧٦/٤، شرح ابن عقيل ٧٤/٣، شرح التصريح ٥١/٢، حاشية الصبان ٢٥٥/٢، أوضح المسالك ٢١٦/٢، العكبري ١٠٣٦/٢، مشكل إعراب القرآن ١٧٥/٢، معاني الأخفش ٤٣٧/٢، البيان ٢٤٨/٢، حاشية الشهاب ١١٢/٧، حاشية الجمل ٣٨٥/٣، تذكرة النحاة/٥٢٧، اللسان والتاج/بعد، فتح القدير ٢١٤/٤، قطر الندى /٢٩، المحرر ٤٢٦/١١.

قال الزجاج: «وعليه ـ أي الرفع ـ أهل العربية، والقرّاء كلهم مجمعون عليه».

ـ وقرأ أبو السمال والجحدري وعون العقيلي «للّه الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ»[1] بالكسر والتنوين فيهما على إرادة النكرة، وذلك على الجر من غير تقدير مضاف إليه، كأنه قيل: قبلاً وبعداً.

ـ وقرأ الجحدري وعون العقيلي «من قبلِ ومن بعدِ»[2] بالكسر من غيرتنوين على إرادة المضاف إليه، أي من قبل ذلك ومن بعد ذلك.

قال أبو جعفر النحاس: «وحكى الفرّاء: من قبلِ ومن بعدِ» مخفوضتين بغير تنوين، وللفرّاء في هذا الفصل من كتابه في القرآن أشياء كثيرة، الغلط فيها بيِّن، فمنها أنه زعم أنه يجوز: من قبلِ ومن بعدِ...» وجاءت هذه القراءة في اللسان والتاج حكاية عن الكسائي.

---

(١) البحر ١٦٢/٧ «أبو السماك» وهو تحريف، العكبري ١٠٣٦/٢، معاني الزجاج ١٧٦/٤، الكشاف ٥٠٣/٢، شرح الأشموني ٥٢٣/١، شرح الكافية ١٠٢/٢، شذور الذهب/١٠٣، همع الهوامع ١٩٢/٣، شرح ابن عقيل ٧٢/٣، المرتجل/١٠٢، المقتضب ١٨٠/٢، شرح الكافية الشافية/٩٥٦، أوضح المسالك ٢١٣/٢، إعراب النحاس ٥٧٨/٢، القرطبي ٧/١٤، شرح المفصل ٨٨/٤، شرح التصريح ٥٠/٢، قطر الندى /٢٩، حاشية الخضري ١٦/٢، توضيح المقاصد ٢٧٨/٢ ـ ٢٧٩، المحرر ٤٢٧/١١، اللسان والتاج والمحكم/بعد، وانظر التاج/قبل، وروح المعاني ٢٠/٢١، فتح القدير ٢١٤/٤.

(٢) العكبري ١٠٣٦/٢، شرح التصريح ٥٠/٢، شرح المفصل ٨٨/٤، فتح القدير ٢١٤/٤، القرطبي ٧/١٤، معاني الفراء ٣٢٠/٢، إعراب النحاس ٥٧٩/٢، مغني اللبيب/٢٠٩، الكامل ٦٠/١، معاني الزجاج ١٧٦/٤ «يجوز، وهذا خطأ»، شذور الذهب /١٠٦، أوضح المسالك ٢١٣/٢، حاشية الجمل ٣٨٥/٣، حكى هذا الفراء وغلّطه النحاس، شرح الأشموني ٥٢٢/١، حاشية الشهاب ١١٢/٧، توضيح المقاصد ٢٧٧/٢ ـ ٢٧٣، روح المعاني ٢٠/٢١، اللسان والتاج والمحكم/بعد، قطر الندى /٢٧، الدر المصون ٣٧١/٥.

ـ وحكى الكسائي عن بعض بني أسد «من قبلٍ ومن بعدُ»[1] الأول مخفوض منوّن، والثاني مضموم بلا تنوين.

ٱلْمُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة فيه بالواو من غير همز في مواضع «المومنون»، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾

يَشَآءُ ـ تقدَّمت القراءة في «يشاء» في الآية/٢١٣ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وسكونها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾

ٱلنَّاسِ ـ سبقت القراءة فيه، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾

ظَٰهِرًا ـ ترقيق الراء عن[2] الأزرق وورش.

ٱلدُّنْيَا ـ سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ ـ تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، وفيها نقل حركة الهمزة، وحذفها، والترقيق، والإمالة، والسكت.

---

(١) البحر ١٦٢/٧، معاني الفراء ٣٢٠/٢، والضبط عنده «من قبلِ...» كذا بالكسر من غير تنوين، وهو تصحيف، القرطبي ٧/١٤، فتح القدير ٢١٤/٤، إعراب النحاس ٥٧٨/٢ ـ ٥٧٩، حاشية الجمل ٣٨٥/٣، وفي اللسان والتاج/بعد، حكاية الكسائي: «من قبلِ ومن بعدِ» كذا بالكسر من غير تنوين.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِم مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾

مُّسَمًّى - الإمالة[1] فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- وقراءة الجماعة بالفتح.

كَثِيرًا - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

مِّنَ ٱلنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ[3] - اختلف في رسم الهمزة، فقيل هي مرسومة على ياء «بلقائي ربهم»، وعلى هذا ففيها لحمزة وهشام بخلاف عنه تسعة أوجه:

١ - الإبدال ألفاً مع القصر، والتوسط، والمدّ.

٢ - التسهيل مع المدّ والقصر.

٣ - الرَّوْم مع المدّ والقصر.

٤ - الإبدال ياء على الرسم مع القصر والتوسط والمدّ.

٥ - الرَّوْم مع القصر.

- وقيل هي مرسومة مفردة «بلقاء...»، والياء زائدة وليست صورة للهمزة، وعلى هذا يكون فيها خمسة أوجه فقط:

ثلاثة الإبدال، والتسهيل بالرَّوْم، مع المدّ والقصر.

لَكَٰفِرُونَ - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٢٩، البدور الزاهرة/٢٤٦.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣٩٤، المهذب ٢/١٢٧، البدور الزاهرة/٢٤٥.

(٣) النشر ١/٤٥٢، الإتحاف/٧٠، المهذب ٢/١٢٧، البدور الزاهرة/٢٤٥.

(٤) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَـٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾

أَثَارُوا۟

ـ هذه قراءة الجماعة «أثاروا» بهمزة مقصورة.

ـ وقرأ أبو جعفر برواية الواقدي عن سليمان عنه «آثاروا»[1] بمدة بعد الهمزة.

قال ابن مجاهد: «هذا ليس بشيء».

وقال ابن جني: «ظاهره ـ لعمري ـ منكر، إلا أنّ له وجهاً ما، وليس لحناً مقطوعاً به، وذلك أنه أراد وأثاروا الأرض... إلا أنه أشبع فتحة الهمزة، فأنشأ عنها ألفاً، فصارت آثاروا...»، ووجدت مثل هذا التخريج عند العكبري في إعراب الشواذ.

ـ وقرأ أبو حيوة وأُبَيّ بن كعب ومعاذ القارئ «آثَرُوا»[2] من الأَثَرة وهي الاستبداد بالشيء، قال العكبري: أي اختاروها، كما يقال: آثرت فلاناً.

ـ وقرئ «وأثَّروا»[3] أي: أبقوا على الأرض آثاراً.

ـ وقرئ «وأَثْرَوا»[4] بالقصر وفتح الراء وضم الواو وسكون الثاء، وهو من النماء.

---

(١) البحر ١٦٤/٧، المحتسب ١٦٣/٢، العكبري ١٠٣٦/٢، روح المعاني ٢٣/٢١، حاشية الجمل ٣٨٦/٣، المحرر ٤٣٢/١١، الدر المصون ٣٧٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٠/٢.

(٢) البحر ١٦٤/٧، مختصر ابن خالويه/١١٦، روح المعاني ٢٣/٢١، المحرر ٤٣٣/١١، زاد المسير ٢٩٠/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٠/٢.

(٣) البحر ١٦٤/٧، مختصر ابن خالويه/١١٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٠/٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ٢/٢٨٠ ـ ٢٨١ قال: «وفيه وجهان: أحدهما نموها، واستثمروها وأغنوها بالعماره والثاني: أثروا في الأرض أي استغنوا، فحذف حرف الجر».

قلت: وماذكره العكبري من ضمّ الواو إنما هو لالتقاء الساكنين.

جَآءَتۡهُمۡ - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة في الجزء الأول.

رُسُلُهُم - قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رُسْلُهم»[1] بإسكان السين.

- والجماعة على ضَمّ السين «رُسُلُهم».

ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٠﴾

كَانَ عَٰقِبَةَ - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «كان عاقبةَ الذين...»[2] بنصب «عاقبة» خبراً لكان.

- وقرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن، وهي رواية الكسائي وحسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم «كان عاقبةُ الذين»[2] بالرفع اسماً لـ «كان» وخبرها «السوءى».

قال الأصبهاني: «واختلف عن أبي بكر عن عاصم: فروى محمد ابن حبيب الشموني عن الأعشى وعبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر... بالرفع، وروى محمد بن غالب عن الأعشى ويحيى عن أبي بكر... بالنصب، مثل رواية حماد وحفص».

---

(١) الإتحاف/٣٤٧، وانظر ص/١٤٢.

(٢) البحر ٧/١٤، الإتحاف/٣٤٧، البيان ٢/٢٤٩، معاني الزجاج ٤/١٧٩، السبعة/٥٠٦، التيسير/١٧٤، حجة القراءات/٥٥٦، التبصرة/٦٣٣، التبيان ٨/٢٣٠، القرطبي ١٤/١٠، الحجة لابن خالويه/٢٨٢، فتح القدير ٤/٢١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨٢، الكشاف ٢/٥٠٤، حاشية الجمل ٣/٣٨٦، شرح الشاطبية/٢٦٦، معاني الفراء ٢/٣٢٢، مشكل إعراب القرآن ٢/١٧٧، مجمع البيان ٢١/١٠، غرائب القرآن ٢١/٢١، النشر ٢/٣٤٤، المكرر/١٠٠، العنوان/١٥١، الكافي/١٥٢، المبسوط/٣٤٨، إرشاد المبتدي/٤٩٢، العكبري ٢/١٠٣٧، إعراب النحاس ٢/٥٨، المحرر ١١/٤٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٩٣، زاد المسير ٦/٢٩١، روح المعاني ٢١/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٩٤، الدر المصون ٥/٣٧٢.

ٱلسُّوٓأَىٰٓ ـ قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة التقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو بخلاف عنهم.

قال أبو حاتم: «هذه قراءة العامة بالمدّ على الواو وفتح الهمزة وياء التأنيث، فبعض القراء فخّم، وبعضهم أمال».

ـ وقرأ الأعمش والحسن «السُّوَّى»[2] بإبدال الهمزة واواً، وإدغام الواو فيها.

ـ وقرأ ابن مسعود والأعمش «السُّوء»[3] على التذكير، وهي رواية عن عثمان ابن عفان، خَيَّر بينها وبين «السُّوءَى».

ـ وقرأ ورش[4] والأزرق بمدّ الهمز في الوصل مَدّاً مشبعاً عملاً بأقوى السببين، وهو المدُّ لأجل الهمزة بعدها.

وإذا وقفا[4] على الهمزة جازت الثلاثة.

ـ ويوقف عليها لحمزة[4] بنقل حركة الهمزة إلى الواو على القياس، وبالإبدال، والإدغام.

ـ وحكي وجه ثالث[4] وهو التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وضَعَّفه صاحب النشر.

يَسْتَهْزِءُونَ[5] ـ قرأ أبو جعفر «يستهزُون»، وذلك بحذف الهمزة، وضم الزاء وقفاً ووصلاً.

---

(١) النشر ٤٤٨/١، ٣٦/٢، الإتحاف/١٩، ٧٥، المهذب ١٢٧/٢، المحرر ٤٣٤/١١، البدور الزاهرة/٢٤٥، غرائب القرآن ٢١/٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٣/٢.

(٢) البحر ١٦٤/٧، إعراب النحاس ٥٨٢/٢، روح المعاني ٢٤/٢١، إعراب القراءات الشواذ ٢٨١/٢ «السوَّ» كذا!!

(٣) البحر ١٦٤/٧، القرطبي ١٠/١٤، إعراب النحاس ٥٨٢/٢، التاج/سوأ، روح المعاني ٢٧/٢١، المحرر ٤٣٤/١١، وزاد المسير ٢٩١/٦.

(٤) المكرر/١٠٠، النشر ٣٦٢/١، ٤٤٨، ٤٦٠، ٤٨٠، الإتحاف/٦٩، ٣٤٧، المهذب ١٢٧/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥ ـ ٢٤٦.

(٥) الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٧١، ٣٤٧، المبسوط/١٠٦، النشر ٣٩٧/١، ٤٣٨، ٤٤٤، ٤٨٥.

- ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل كالواو على مذهب سيبويه.

- وقراءة الجمهور بإبدال الهمزة ياء على رأي الأخفش، وذلك في الوقف: «يستهزيون».

- وقراءة «يستهزون» بالحذف مع ضم الزاي كأبي جعفر.

قال في الإتحاف: «فهذه ثلاثة لايصح غيرها»، ثم قال:

- وأما التسهيل كالياء وهو المُعْضِل، وإبدالها واواً، فكلاهما لايصح.

- وكذا الوجه الخامس، وهو الحذف مع كسر الزاي، كما حقق في النشر».

- وإذا وُقِفَ عليه للأزرق:

فمن روى عنه المدّ وصلاً وقف عليه كذلك مطلقاً، ومن روى عنه التوسط وقف به إن لم يعتدّ بالعارض، وبالمدّ إن اعتدّبه، ومن روى عنه القصر وقف كذلك إن لم يَعْتَدّ بالعارض، وبالتوسط والإشباع إن اعتدّ به.

وكنتُ ناقشت هذه القراءات في موضعين: الآية/٥ من سورة الأنعام، وفي الآية/٨ من سورة هود. إلاّ أن الحديث فيما سبق لم يأت مُفَصَّلاً على القدر الذي تجده هنا.

﴿ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ١١﴾

يَبۡدَؤُاْ - قرأ عبد الله بن مسعود وطلحة بن مُصَرِّف «يُبْدِئ»[1] بضم الياء وكسر الدال من «أبدأ» الرباعي.

---

(١) البحر ١٦٥/٧، روح المعاني ٢٤/٢١، المحرر ٣٤٣/١١.

ـ وقراءة الجماعة «يَبْدَأ»[1] بفتح الياء والدال من: «بدأ» الثلاثي.

ـ وقرأ حمزة[2] وهشام بخلاف عنه في الوقف:

١ ـ بإبدال الهمزة ألفاً «يَبْدَا» على القياسي.

٢ ـ ويجوز[2] تسهيلها كالواو.

٣ ـ وتُبْدَل[2] واواً مضمومة ثم تسكَّن للوقف.

٤ ـ ويجوز الإشارة إلى حركتها بالرَّوْم والإشمام.

وتقدَّم مايشبه هذا في الآية/٢٩ من سورة النمل في «الملأُ» المرسوم بالواو.

وسبق مثله في الآية/٨٥ من سورة يوسف في «تفتأ».

تُرْجَعُونَ ـ قرأ أبو عمرو وعاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر، وجبلة عن المفضل عن عاصم وروح واليزيدي «يُرْجَعون»[3] بياء الغيبة.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامروحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وعياش عن أبي عمرو وأبو قبيصه عن أوقية عن اليزيدي، مثل رواية العباس عن أبي عمرو وشعيب بن أيوب عن يحيى عن أبي بكر «تُرْجَعون»[3] بتاء الخطاب.

ـ وقرأ يعقوب وابن محيصن والمطوعي «تَرْجِعون»[4] بفتح التاء، وهو مذهبه في جميع القرآن، وقد ذكرتُ هذا فيما سبق مراراً،

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/١٣١ ـ ١٣٢، ٣٤٧، النشر ١/ ٤٤٥، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧٠.

(٣) البحر ١٦٥/٧، غرائب القرآن ٢١/٢١، مجمع البيان ١٣/٢١، التيسير/١٧٥، النشر ٣٤٤/٢، الإتحاف/٣٤٧، الكشاف ٥٠٤/٢، حجة القراءات/٥٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٢، السبعة/٥٠٦، المبسوط/٣٤٩، المكرر/١٠٠، التبصرة/٦٣٣، إرشاد المبتدي/٤٩٢، العنوان/١٥١، الكافي/١٥٢، المحرر ٤٣٤/١١ ـ ٤٣٥، إيضاح الوقف والابتداء/٨٣١، ٨٣٣، روح المعاني ٢٤/٢١، التبيان ٢٣٤/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٤/٢، فتح القدير ٢١٧/٤، زاد المسير ٢٩١/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٤/٢، غاية الاختصار/٦١٣.

(٤) الإتحاف/١٣٢، ٣٤٧، النشر ٢٠٨/٢، المبسوط/٣٤٩، وانظر حاشية القراءة في الآية/٢٨ من سورة البقرة.

وانظر الآية/٢٨ من سورة البقرة.

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ١٢﴾

يُبْلِسُ - قراءة الجمهور «يُبْلِسُ»[1] بضم الياء، من «أَبْلَسَ»، وهي الأجود عند الفرّاء، وأبلس الرجل: انقطعت حجته فسكت، وهو قاصر لايتعَدّى.

- وقرأ علي وأبو عبد الرحمن السلمي «يُبْلَسُ»[2] بضم الياء وفتح اللام مبنياً للمفعول، على تقدير: يُبْلَسُ إبلاسُ المجرمين، ثم حذف المصدر، وقام المضاف إليه مقامه.

- وذكر ابن خالويه عن علي وأبي عبد الرحمن السلمي أنهما قرأا «يُبَلَّس»[3] بضم الياء وفتح اللام مشددة.

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَـٰٓؤُاْ وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمْ كَـٰفِرِينَ ١٣﴾

وَلَمْ يَكُن لَّهُم - قراءة الجمهور بالياء «ولم يكن»[4].

- وقرأ خارجة والأريس [كذا في البحر] كلاهما عن نافع وابن سنان عن أبي جعفر والأنطاكي عن شيبة «ولم تكن»[4] بالتاء

---

(١) البحر ١٦٥/٧، العكبري ١٠٣٨/٢، حاشية الجمل ١٨٧/٣، معاني الفراء ٣٢٣/٢، المحرر ٤٣٥/١١، فتح القدير ٢١٨/٤، الدر المصون ٣٧٢/٥.

(٢) البحر ١٦٥/٧، القرطبي ١٠/١٤، معاني الفراء ٣٢٣/٢، المحرر ٤٣٥/١١، الكشاف ٥٠٤/٢، إعراب النحاس ٥٨٣/٢، مختصر ابن خالويه/١١٦، وفي حاشية الجمل ٣٨٧/٣: «... وفيه بُعْد، لأن أَبْلَس لايتعدّى، وقد خُرِّجت هذه القراءة على أن القائم مقام الفاعل مصدر الفعل، ثم حذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه؛ إذ الأصل يبلس إبلاس المجرمين».
وانظر تعليق الشهاب على البيضاوي في ١١٥/٧، وقال العكبري في ١٠٣٨/٢: «وقد حكي شاذاً تركُ التسمية، وهذا بعيد؛ لأن أَبْلَس لم يتسعمل مُتَعدياً. ومخرجه أن يكون أقام المصدر مقام الفاعل، وحذفه وأقام المضاف إليه مقامه، أي: يُبْلَس إبلاسُ المجرمين»، روح المعاني ٢٥/٢١، فتح القدير ٢١٨/٤، الدر المصون ٣٧٢/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١١٦.

(٤) البحر ١٦٥/٧، روح المعاني ٢٥/٢١، المحرر ٤٣٥/١١.

على الخطاب.

شُفَعَـٰٓؤُاْ[1] ـ رسمت فيه الهمزة على واو، ولحمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف اثنا عشر وجهاً:

١ ـ بإبدالها ألفاً على القياس مع المدّ والتوسط والقصر.

٢ ـ وبَيْنَ بَيْنَ مع المدّ والقصر.

فهذه خمسة على القياس.

وعلى الرسم: ١ ـ تبدل واواً مع المدّ والقصر والتوسط في حال سكون الواو.

٢ ـ وتجوز الثلاثة مع الإشمام.

٣ ـ والقصر مع الرَّوْم.

فهذه اثنا عشر وجهاً، خمسة على القياس، وسبعة على الرسم، وتقدّم مثل هذا في موضعين: الأول الآية/١٨ من سورة المائدة «أبناءُ الله»، والثاني الآية/٥ من سورة الأنعام «أنباءُ».

كَـٰفِرِينَ ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/١٩ و ٣٤ من سورة البقرة.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا وَلِقَآيِٕ ٱلۡأٓخِرَةِ فَأُوْلَـٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ ﴿١٦﴾

وَلِقَآيِٕ ٱلۡأٓخِرَةِ ـ تقدّمت قراءة حمزة وهشام في «بلقاء ربهم» الآية/٨ من هذه السورة بتسعة أوجه في حال رسم الهمزة على ياء «لقائى...»، وخمسة أوجه في حال كون الياء زائدة، وليست صورةً للهمزة.

(١) الإتحاف/٧٠، ٣٤٧، النشر ١/٤٥١ ـ ٤٥٢، ٤٧٤، حاشية الشهاب ٧/١١٥، المهذب ٢/١٢٨، البدور الزاهرة/٢٤٦.

﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ١٧﴾

حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ

- جاءت قراءة الجماعة «حينَ... وحينَ» بالفتح من غير تنوين فيهما.

- وقرأ عكرمة والأعمش «حيناً تمسون وحيناً تصبحون»[١] بالتنوين فيهما، على معنى: تُمْسُون فيه وتصبحون فيه.

﴿وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ١٨﴾

تُظْهِرُونَ - قرأ بترقيق[٢] الراء الأزرق وورش

﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ١٩﴾

مِنَ ٱلْمَيِّتِ... ٱلْمَيِّتَ - قرأ «الميِّت...»[٣] بالتشديد نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر ويعقوب والأعمش.

- وقراءة الباقين «المَيْت»[٣] بتخفيف الياء، وتقدَّم مثل هذا مراراً.

تُخْرَجُونَ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان بخلاف عنه «تُخْرَجون»[٤] بالتاء

---

(١) البحر ١٦٦/٧، المحتسب ١٦٣/٢، ١٦٤، العكبري ١٠٣٨/٢، مختصر ابن خالويه/١١٦، مجمع البيان ١٣/٢١، إعراب النحاس ٥٨٥/٢، القرطبي ١٥/١٤، الكشاف ٥٠٥/٢، البيضاوي - الشهاب ١١٦/٧، روح المعاني ٢٩/٢١، المحرر ٤٣٩/١١، فتح القدير ٢١٩/٤، الدر المصون ٣٧٣/٥.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٤٢١/٢، الإتحاف/٣٤٧، المكرر/١٠٠، الكشاف ٥٠٥/٢، النشر ٢٢٤/٢، ٢٢٥.

(٤) البحر ١٦٦/٧، غرائب القرآن ٢١/٢١، السبعة/٥٠٦، التيسير/١٧٥، حجة القراءات/٥٥٧، الحجة لابن خالويه/٢٨٣، مجمع البيان ١٣/٢١، النشر ٢٦٧/٢، ٢٦٨، القرطبي ٢٠/١٤، المكرر/١٠٠، فتح القدير ٢١٩/٤، الإتحاف/٣٤٧ - ٣٤٨، العنوان/١٥١، إرشاد المبتدي/٤٩٢، زاد المسير ٢٩٤/٦، الكشاف ٥٠٥/٢، التبيان ٢٣٨/٨، التبصرة/٥٠٨، المحرر ٤٤٠/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٥/٢، روح المعاني ٣٠/٢١.

المضمومة مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ حمزة والكسائي والنقاش عن الأعمش وابن وثاب وطلحة وابن ذكوان بخلاف عنه وخلف والحسن «تَخْرُجون»[1] بفتح التاء على البناء للفاعل.

وتقدَّم هذا في الأعراف آية/٢٥.

ـ وقرأت فرقة «يُخْرَجون»[2] بالياء من تحت، مبنياً للمفعول.

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ۝٢٠﴾

خَلَقَكُم ـ قرأ بإدغام[3] القاف في الكاف وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

تَنتَشِرُونَ ـ قرأ بترقيق[4] الراء الأزرق وورش.

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ۝٢٢﴾

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ

ـ قرأ الجمهور «للعالَمين»[5] بفتح اللام، أي العالَم من الجنّ والإنس، وهو جمع عالَم بفتح اللام.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المحرر ٤٤١/١١.

(٣) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٣٠/٢، البدور الزاهرة/٢٤٧.

(٤) النشر ٩٩/٢ـ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٤٥، المهذب ١٢٧/٢.

(٥) البحر ١٦٧/٧، التيسير/١٧٥، حجة القراءات/٥٥٨، النشر ٣٤٤/٢، فتح القدير ٢٢٠/٤، الحجة لابن خالويه/٢٨٢، معاني الفراء ٣٢٣/٢، الكشاف ٥٠٦/٢، المحرر ٤٤٢/١١، شرح الشاطبية/٢٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٣/٢، السبعة/٥٠٦، الإتحاف/٣٤٨، مجمع البيان ١٨/٢١، العنوان/١٥١، المكرر/١٠٠ ـ ١٠١، الكافي/١٥٢، المبسوط/٣٤٩، إرشاد المبتدي/٤٩٣، التبيان ٢٣٩/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٤/٢، زاد المسير ٢٩٦/٦، روح المعاني ٣٢/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٤/٢، تحفة الأقران/٤٢، الدر المصون ٣٧٤/٥.

ـ وقرأ حفص عن عاصم وحماد بن شعيب عن أبي بكر وعلقمة عن عاصم أيضاً ويونس عن أبي عمرو «للعالِمين»[1] بكسر اللام قبل الميم جمع عالِم، لأنه المنتفع بالآيات.

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾﴾

ٱلنَّهَارِ ـ سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾﴾

يُنَزِّلُ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «يُنْزِل»[2] بسكون النون وتخفيف الزاء، من «أَنْزَل».

ـ والباقون «يُنَزِّل»[2] بفتح النون وتشديد الزاي، من «نَزَّل».

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾﴾

دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ ـ عن نافع ويعقوب أنهما وقفا على «دعوةً»[3]، ثم ابتدأا «من الأرض».

قال الأنباري[4] : «قال المفسرون الكلام يتم على «... دعوةً» ثم قال: «من الأرض إذا أنتم تخرجون» أي: إذا أنتم تخرجون من الأرض. وهذا خطأ في العربية؛ لأنّ «إذا» لايعمل مابعدها فيما قبلها».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المكرر/١٠١، الكشاف ٥٠٦/٢، حاشية الشهاب ١١٩/٧، الإتحاف/٤٣.

(٣) البحر ١٦٨/٧، المحرر ٤٤٥/١١.

(٤) إيضاح الوقف والابتداء/ ٨٣٢ ـ ٨٣٣.

تَخْرُجُونَ

ـ قرأ حمزة والكسائي «تَخرُجون»[1] بفتح التاء وضم الراء، مبنياً للفاعل من «خَرَجَ».

ـ وقرأ باقي السبعة «تُخرَجون»[1] بضم التاء وفتح الراء، مبنياً للمفعول.

هذا ماوجدته في بحر أبي حيان وكشاف الزمخشري، وغالب المراجع ذكرت الخلاف في الآية/١٩ من هذه السورة، ثم ذكرت الإجماع على فتح التاء في هذه الآية/٢٥، وهي الموضع الثاني في سورة الروم.

قال في الإتحاف: «... وخرج الثاني [أي هذا الموضع]، إذا أنتم تخرجون، المُتَّفَق على بنائه للفاعل كموضع الحشر»، أراد الآية/١٢ من هذه السورة.

وقال الداني في التيسير: «ولاخلاف في الثاني من هذه السورة» أي في هذه الآية.

وقال أبو جعفر النحاس: «وأجمع القراء على فتح التاء ههنا في «تخرجون».

وقال القرطبي: «وأجمع القراء على فتح التاء في تخرجون»، ثم ذكر الزمخشري فقال: «وقرئ تُخْرَجون بضم التاء وفتحها، ذكره الزمخشري ولم يزد على هذا شيئاً، ولم يذكر ماذكرناه من الفرق».

وأما في النشر فقد قال: «واتفقوا على الموضع الثاني من الروم... أنه بفتح التاء وضم الراء، قال الداني: وقد غلط فيه محمد بن جرير،

---

(١) البحر ١٦٨/٧، إعراب النحاس ٥٨٦/٢، القرطبي ٢٠/١٤، الكشاف ٥٠٧/٢، النشر ٢٦٨/٢، الإتحاف/٣٤٨، التيسير/١٧٥، المحرر ٤٤٦/١١، فتح القدير ٢٢٠/٤، التقريب والبيان/٥١ أ.

قال: ـ وذلك منه قلة إمعان وغفلة مع تمكنه ووفور معرفته ـ غلطاً فاحشاً على ورش، فحكى أنه ضم التاء وفتح الراء...».

قال ابن الجزري: «قلتُ: قد ورد الخلاف من رواية الوليد بن حسان عن ابن عامر وهبيرة من طريق القاضي عن حسنون عنه عن حفص، وكذا من المصباح رواية أبان بن تغلب عن عاصم والجعفي عن أبي بكر عن طريق ابن ملاعب، وهي قراءة أبي السمال، وأما عن ورش فلا يُعْرَف البتة، بل هو وهم كما ذكره الداني».

قلتُ: نَصُّ ابن الجزري يحسم المسألة، ويثبت قراءتين في هذه الآية، فلا يُرَدُّ ماذكره أبو حيان والزمخشري، بل يُرَدُّ قول من قال بالإجماع على فتح التاء.

وقال الصفراوي: «بضم التاء وفتح الراء القاضي عن حسنون عن هبيرة عن حفص عن عاصم».

وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ وَلَهُ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٧﴾

وَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ـ قرأ ابن مسعود وابن عمر «يُبْدِئ»[1] من «أبدأ» الرباعي.

ـ وقراءة الجماعة «يَبْدَأ» بفتح الياء، من «بدأ» الثلاثي.

وتقدَّم في الآية/١١ من هذه السورة وقف حمزة وهشام على «يبدأ».

وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ ـ هذه قراءة الجماعة «... أَهْوَن عليه».

ـ وفي مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته، وقراءة أُبَيّ بن كعب

---

(١) القرطبي ٢١/١٤.

وأبي عمران الجوني وجعفر بن محمد «وهو هَيّن عليه»[١].

ـ وقراءة ابن مسعود عند القرطبي «وهو عليه هيّن»[٢] على التقديم والتأخير.

ـ وذكر الطبري أنه قرئ «وكلٌّ على الله هَيِّنٌ»[٣].

ٱلْأَعْلَىٰ

ـ الإمالة[٤] فيه لحمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين على الفتح.

ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾

كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ

ـ قرأ الجمهور «... أنفسَكم»[٥] بالنصب، وعلى هذه القراءة أضيف المصدر «خيفتكم» إلى الفاعل.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «... أَنْفُسُكم»[٥] بالرفع على أنه فاعل المصدر، ويكون المصدر «خيفتكم» قد أضيف إلى مفعوله، قال أبو حيان: «وهما وجهان حسنان».

---

(١) البحر ١٦٩/٧، ولم أجد هذا في المطبوع من مصحف ابن مسعود، زاد المسير ٢٩٨/٦، روح المعاني ٣٦/٢١، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٢/٢.

(٢) القرطبي ٢١/١٤، زاد المسير ٢٩٨/٦.

(٣) الطبري ٢٤/٢١.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٢٩/٢، البدور الزاهرة/٢٤٦.

(٥) البحر ١٧١/٧ «ابن أبي عبيدة» كذا ! وهو تحريف، وانظر معاني الفراء ٣٢٤/٢ نصبت الأنفس لأن تأويل الكاف والميم... مرفوع ولو نويت بالكاف والميم أن يكون في تأويل نصب رفعت مابعدها» المحرر ٤٥١/١١، روح المعاني ٣٨/٢١، فتح القدير ٢٢٣/٤، الدر المصون ٣٧٧/٥.

نُفَصِّلُ - قراءة الجمهور «نُفَصِّل»[1] بالنون حملاً على «رزقناكم».

- وقرأ عباس والأزرق كلاهما عن أبي عمرو «يُفَصِّل»[1] بالياء رعياً لـ «ضَرَب»، فهو مسند للغائب.

بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَهْوَآءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍۖ فَمَن يَهْدِى مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٩﴾

ظَلَمُوٓاْ - تقدَّم تغليظ[2] اللام للأزرق وورش في مواضع، وانظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال.

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًاۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَاۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

فِطْرَتَ ٱللَّهِ - رسمت في المصحف بالتاء «فِطْرَت»، فوقف عليها ابن كثير والكسائي وأبو عمرو وابن محيصن والحسن واليزيدي ويعقوب بالهاء[3]، وهو خلاف الرسم، وهي لغة قريش.

- ووقف عليها الباقون بالتاء[3]، وهو على مقتضى الرسم، وهي لغة طيّئ.

- ووقف الكسائي[4] بإمالة الهاء وماقبلها على أصله.

- وقرأ الأزرق عن ورش بتفخيم[5] الراء، وكذا قراءة سائر القراء.

لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِۚ - قرأ بإدغام اللام[6] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) في البحر ١٧١/٧ «عباس عن ابن عمر»، وصوابه عن أبي عمرو، المحرر ٤٥٢/١١، وفي السبعة/٥٠٧ «عياش عن أبي عمرو»، صوابه عباس، وانظر حجة الفارسي ٤٤٥/٥، وفي مختصر ابن خالويه/١١٦ «ابن عباس»، روح المعاني ٣٨/٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٥/٢، الدر المصون ٣٧٧/٥، التقريب والبيان/٥١ أ.

(٢) وانظر الإتحاف/٣٤٨.

(٣) الإتحاف/١٠٣، ٣٤٨، المكرر/١٠١، النشر ١٣٠/٢.

(٤) المكرر/١٠٠، النشر ٨٤٨٥/٢، الإتحاف/٩٢ - ٩٣.

(٥) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٤.

(٦) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣٠/٢، البدور الزاهرة/٢٤٧.

ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ ﴾

إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل فيهما بياء وواو «إليهي واتقوهو»[1]، وهو مذهبه في القراءة في هاء الضمير.

ٱلصَّلَوٰةَ ـ قرأ الأزرق وورش[2] بتفخيم اللام.

﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾

فَرَّقُوا۟ ـ قرأ حمزة والكسائي وعلي بن أبي طالب وابن عامر في رواية، والأعمش «فارقوا»[3] بألف بعد الفاء وتخفيف الراء، بمعنى الترك.

ـ وقراءة الباقين «فرَّقوا» بتشديد الراء من التفريق.

وسبق هذا مُفَصَّلاً على غير ماترى في الآية/١٥٩ من سورة الأنعام، وهو أوفى وأحسن بياناً مما هنا.

لَدَيْهِمْ ـ تقدَّمت القراءة فيه بضم الهاء «لديهُم» عن حمزة ويعقوب والمطوعي، وانظر الآية/٥٣ من سورة المؤمنين.

﴿ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾

فَتَمَتَّعُوا۟ ـ قراءة الجمهور بالتاء «فتمتَّعوا».

ـ وقرأ أبو العالية «فيُمَتَّعُوا»[4] بالياء مبنياً للمفعول، وهو معطوف

---

(١) النشر ١/٣٠٤، ٢/٢٠٦، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٧، البدور الزاهرة/٢٤٧، المهذب ٢/١٣٠.

(٢) النشر ٢/١١٢، ٢٠٦، الإتحاف/٩٨، المهذب ٢/١٣٠، البدور الزاهرة/٢٤٧.

(٣) الإتحاف/٣٤٨، مجمع البيان ٢١/٢٦، معاني الزجاج ٤/١٨٦، المكرر/١٠١، العنوان/١٥١، إرشاد المبتدي/٤٩٣، التبيان ٨/٣٤٨، التيسير/١٠٨، النشر ٢/٢٦٦، الكشاف ٢/٥٠٩، القرطبي ١٤/٣٢، معاني الفراء ٢/٣٢٥، المحرر ١١/٤٥٦، روح المعاني ٢١/٤١؛ فتح القدير ٤/٢٢٥.

(٤) البحر ٧/١٧٣، المحتسب ٢/١٦٤، مجمع البيان ٢١/٢٧، مختصر ابن خالويه/٩٠، ١١٥، المحرر ١١/٤٥٧، فتح القدير ٤/٢٢٥، روح المعاني ٢١/٤٢.

على «ليكفروا»، وهي قراءة النبي ﷺ.

- وعن أبي العالية «فيَتَمَتَّعُوا»[١] بياء قبل التاء، عطفاً على «ليكفروا»، أي لتطول أعمارهم على الكفر.

- وعن أبي العالية وابن مسعود «فَلْيتمتَّعوا»[٢]، وهي كذلك في مصحف ابن مسعود.

- وقال هارون: في مصحف عبد الله «يمتّعوا»[٣] كذا ذكرها أبو حيان من غير ضبط.

- وجاءت في المحرر، وهو أصل بحر أبي حيان «وتَمَتَّعُوا»[٣] بالتاء.

- وذكر القرطبي أنها في مصحف عبد الله «ولْيتمتَّعوا»[٤] بلام الأمر.

- وكذا ذكر الزمخشري قراءة عنه، وتقدّمت ولكن بالفاء قبل اللام.

تَعۡلَمُونَ

- قراءة الجماعة بالتاء «تعلمون»[٥] على الخطاب، مراعاة لما قبله «فتمتعوا».

- وقرأ أبو العالية «يعلمون»[٥] بياء الغيبة على نسق قراءته «فيُمَتَّعوا» بالغيبة.

قال ابن خالويه: «فيُمَتَّعوا فسوف يعلمون» النبي ﷺ، قال أبو رافع: حفظته عن رسول الله ﷺ كذلك».

---

(١) البحر ١٧٣/٧، مجمع البيان ٢٦/٢١، روح المعاني ٤٢/٢١، المحرر ٤٥٧/١١.

(٢) البحر ١٧٣/٧، روح المعاني ٤٢/٢١، المحرر ٤٥٧/١١، فتح القدير ٢٢٥/٤، الدر المصون ٣٧٩/٥.

(٣) البحر ١٧٣/٧ «يمتعو» كذا من غير ضبط، وهو فيه بالياء من تحت، المحرر ٤٥٧/١١.

(٤) الكشاف ٥٠٩/٢، القرطبي ٣٣/١٤، حاشية الشهاب ١٢٢/٧، وانظر المحرر ٤٥٧/١١.

(٥) البحر ١٧٣/٧، معاني الأخفش ٤٣٨/٢، المحتسب ١٦٣/٢، مختصر ابن خالويه/٩٠ ـ ٩١، ١١٦، المحرر ٤٥٧/١١، فتح القدير ٢٢٥/٤، حاشية الشهاب ١٢٢/٧، الدر المصون ٣٧٩/٥.

وإذا أردت بياناً جيداً في قراءة «فَتَمَتَّعوا فسوف تعلمون» فارجع إلى الآية/٥٥ من سورة النمل، ثم عَرِّج على الآية/٦٦ من سورة العنكبوت.

أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا۟ بِهِۦ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت القراءة فيه بضم الهاء في سورة الفاتحة، وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

فَهُوَ ـ القراءة بضم الهاء وإسكانها تقدَّمت في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة في «وهو»[١].

يَتَكَلَّمُ بِمَا ـ إدغام الميم في[٢] الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾

أَيْدِيهِمْ ـ قرأ بضم الهاء على الأصل «أيديهُم»[٣] يعقوب.

ـ والباقون على كسرها لمجاورة الياء «أيديهِم».

يَقْنَطُونَ ـ قرأ أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف والأعمش واليزيدي والحسن «يقنِطون»[٤] بكسر النون، من باب ضرب يضرب، وهي لغة الحجاز وأسد، وهي الأكثر.

ـ وقرأ الباقون «يقنَطون»[٤] بفتح النون، مثل علِم يَعْلَم، وهو لغة فيه.

---

(١) وانظر السبعة/١٥١ ـ ١٥٢، والإتحاف/١٣٢، والنشر ٢٠٩/٢.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨، التلخيص/٣٦٦.

(٣) الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣، النشر ٢٧٢/١.

(٤) الإتحاف/٢٧٥، ٣٤٨، فتح القدير ٢٢٥/٤، المبسوط/٢٦٠، المكرر/١٠١، إرشاد المبتد/٣٩٨، القرطبي ٣٤/١٤، الكتاب ٤٣٥/١، ٤٣٧، فهرس سيبويه/٣٧، النشر ٣٠٢/٢، التيسير/١٣٦، التبصرة/٥٦١، حاشية الجمل ٣٩٤/٣، العنوان/١١٦، ١٥١، الكشف عن وجوه القراءات ٣١/٢، حاشية الشهاب ١٢/٧ ـ ٣٤، المحرر ٤٥٩/١١: «نافع والحسن وجماعة بفتحها»، روح المعاني ٤٣/٢١.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥٦ من سورة الحجر.

- وقرأ خارجة وعصمة كلاهما عن أبي عمرو «يقنُطون»[1] بضم النون.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾

يَشَاءُ - سبقت القراءات فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

يَقْدِرُ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

- وقرأ زيد بن علي «يقدُر»[3] بضم الدال حيث وقع.

- وقراءة الجماعة «يقدِر» بكسر الدال.

يُؤْمِنُونَ - تقدّمت القراءة فيه «يومنون» بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، ثم الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾

فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ - إدغام التاء[4] في الذال وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

قال في النشر: «كان ابن مجاهد وأصحابه وابن المنادي وكثير من البغداديين يأخذونه بالإظهار من أجل النقص وقلة الحروف، وكان ابن شنبوذ وأصحابه وأبو بكر الداجوني ومن تبعهم يأخذونه بالإدغام للتقارب، وقوة الكسرة، وبالوجهين قرأ الداني، وبهما أخذ الشاطبي وأكثر المقرئين».

وانظر مثل هذا الموضع في الآية/٢٦ من سورة الإسراء.

---

(١) التقريب والبيان/٥١ أ.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٣٠، البدور الزاهرة/٢٤٧.

(٣) البحر ٥/٣٣٨.

(٤) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/١٣٣، البدور الزاهرة/٢٤٨، التلخيص/٣٦٦.

ٱلْقُرْبَىٰ ـ الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

خَيْرٌ ـ ترقيق الراء[2] عن الأزرق وورش، وتقدَّم مثل هذا كثيراً.

وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾

وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا ـ قرأ ابن كثير ومجاهد وحميد «... أتيتم...»[3] بقصر الهمزة، أي: وماجئتم...

ـ وقراءة الباقين «وماآتيتم...»[3] بمد الهمزة، أي: وماأعطيتم.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٣٣ من سورة البقرة، وفيها هناك زيادة على هاتين، فارجع إليها.

مِّن رِّبًا[4] ـ قرأه في الوقف بالإمالة حمزة والكسائي وخلف، وجاءت الإمالة فيه مع أنه واوي لأن من العرب من يُثَنّي ماكان كذلك بالياء وإن كان واوياً فيقول: رِبَيَان.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٣٢، البدور الزاهرة/٢٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٧/١٧٤، الإتحاف/٣٤٨، حجة القراءات/٥٥٨، القرطبي ١٤/٣٦، الحجة لابن خالويه/٢٨٣، السبعة/٥٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨٤، الكشاف ٢/٥١٠، غرائب القرآن ٢١/٣٨، مجمع البيان ٢١/٢٩، المحرر ١١/٤٦١، روح المعاني ٢١/٤٥، المكرر/١٠١، التيسير/٨١، النشر ٢/٢٢٨، في حديثه عن آية سورة البقرة، العنوان/١٥١، إرشاد المبتدي/٤٩٣، المبسوط/٣٤٩، التبصرة/٦٣٤، التبيان ٨/٢٥١، حاشية الجمل ٣/٣٩٤، العكبري ٢/١٠٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٩٦، فتح القدير ٤/٢٢٧، الدر المصون ٥/٣٧٩.

(٤) الإتحاف/٧٦، ٣٤٨، النشر ٢/٣٧، التذكرة في القراءات ١/٢٠٧.

ـ وأما الأزرق وورش فالجمهور[1] على فتحهما عنهما وجهاً واحداً لكون «الربا» واوياً، وألحق بعضهم «الربا» بنظائره من القوى والضحى فقلّلوه.

لِّيَرْبُوَا̊ ـ قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب وأبو حيوة وابن عباس والحسن وقتادة وأبو رجاء والشعبي «لتُرْبُوا»[2] بالتاء المضمومة وإسناد الفعل إلى الجمع، فهو فعل منصوب، ودل على ذلك سقوط النون، وهو مضارع «أربى».

ـ وقرأ أبو رجاء عن أبي عمرو «لِتَرْبُوا»[3] بالتاء مفتوحة.

وقال ابن مجاهد: «وله وجه جيد لقوله: ضرب لكم» آية/٢٨.

ـ وقرأ أبو مالك «لِتُرْبُوها»[4] بضمر المؤنث.

ـ وقرأ الجمهور من القُرَّاء «لِيَرْبُوَ»[5] بالياء وإسناد الفعل إلى الربا، ونصب الواو، وهو مضارع «ربا» أي: زاد.

ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ ـ أجمع القراء على المدّ في «آتيتم» هنا.

---

(١) الإتحاف/٨٠، ٣٤٨، النشر ٢/٥٠ـ٥١.

(٢) البحر ٧/١٧٤، غرائب القرآن ٢١/٣٨، التيسير/١٧٥، فتح القدير ٤/٢٢٧، النشر ٢/٣٤٤، الطبري ٢١/٣١، معاني الفراء ٢/٣٢٥، السبعة/٥٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٩٤، شرح الشاطبية/٢٦٧، مجمع البيان ٢١/٢٩، القرطبي ١٤/٣٩، الإتحاف/٣٤٨، حجة القراءات /٥٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨٤، العكبري ٢/١٠٤١، العنوان/١٥١، إرشاد المبتدي/٤٩٣، روح المعاني ٢١/٤٥، المبسوط/٣٤٩، المكرر/١٠١، الكافي/١٥٣، التبصرة/٦٣٤، الحجة لابن خالويه/٢٨٣، التبيان ٨/٢٥١، المحرر ١١/٤٦٢: «ليربوا» بالياء !! حاشية الشهاب ٧/١٢٤، حاشية الجمل ٣/٣٩٥، زاد المسير ٦/٣٠٤ «لِتَرْبُوا» كذا ! إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٩٦، وضبط قراءة نافع ليس بالصواب، اللسان/ربا.

(٣) مختصر ابن خالويه/١١٦.

(٤) البحر ٧/١٧٤، روح المعاني ٢١/٤٦، القرطبي ١٤/٣٩، المحرر ١١/٤٦٢، فتح القدير ٤/٢٢٧.

(٥) البحر ٧/١٧٤، الإتحاف/٣٤٨، التيسير/١٧٥، النشر ٢/٣٤٤، حجة القراءات/٥٥٩، الحجة لابن خالويه/٢٨٣، معاني الفراء ٢/٣٢٥، عاصم والأعمش ويحيى بن وثاب، السبعة/٥٠٧، الطبري ٢١/٣١، اللسان والتهذيب/ربا، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٩٦، وانظر حاشية القراءة الأولى «لتُربوا»، المحرر ١١/٤٦٢.

ٱلْمُضْعِفُونَ ـ قراءة الجماعة «المُضْعِفون»[١] جمع مُضْعِف، اسم فاعل من أضعف، أي: ذو أضعاف في الأجر.

ـ وقرأ أُبَيٌّ بن كعب «المُضْعَفون»[١] بفتح العين اسم مفعول، أي: هم الذين يُضَاعَفُ لهم الثواب.

ـ وذكر ابن خالويه هذه[١] القراءة لمحمد بن كعب.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾

خَلَقَكُمْ، رَزَقَكُمْ ـ قرأ بإدغام[٢] القاف في الكاف وبالإظهار فيهما أبو عمرو ويعقوب.

تَعَٰلَىٰ ـ الإمالة[٣] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

عَمَّا يُشْرِكُونَ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «عما يشركون»[٤] بياء الغيبة.

ـ وقرأ حمزة والكسائي والأعمش وابن وثاب وخلف «عما تشركون»[٤] بياء الخطاب.

---

(١) البحر ١٧٤/٧، الكشاف ٥١٠/٢، مختصر ابن خالويه/١١٦، روح المعاني ٤٦/٢١، معاني الزجاج ١٨٨/٤، فتح القدير ٢٢٧/٤، حاشية الشهاب ١٢٤/٧، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٣/٢، الدر المصون ٣٧٩/٥.

(٢) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٣/١.

(٤) البحر ١٧٦/٧، الإتحاف/٢٤٨ ـ ٣٤٨، حجة القراءات/٥٥٩، روح المعاني ٤٧/٢١، التيسير/١٢١، النشر ٢٨٢/٢، التبصرة/٥٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٥/١، التبيان ٢٥١/٨، ٢٥٥، العنوان/١٥٤، ١٥١، إرشاد المبتدي/٤٩٣، المكرر/١٠١، السبعة/٣٢٤، المبسوط/٢٣٢، المحرر ٤٦٣/١١، الدر المصون ٣٨٠/٥.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٨ من سورة يونس، وكذا في الآيتين /١، ٣ من سورة النحل.

﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ٤١﴾

وَٱلْبَحْرِ - قراءة الجماعة «والبحر»[1] مفرداً، والمراد به البلاد على سواحله.

- وقرأ عكرمة «والبحور»[1] بالجمع، ورويت هذه القراءة عن ابن عباس.

قال الشهاب[1]: «وعن عكرمة أن العرب تسمي الأمصار بحاراً لسعتها».

ٱلنَّاسِ - تقدَّمت الإحالة على قراءة الإمالة قبل قليل، وانظر الآيتين/٨، ٩٤ من سورة البقرة.

لِيُذِيقَهُم - قرأ السلمي والأعرج وأبو حيوة وسهل ويعقوب وسَلاّم وروح وابن حسان من طريق ابن مجاهد وابن الصباح وأبو الفضل الواسطي عنه ومحبوب عن أبي عمرو وابن محيصن وأبو عون عن قنبل، وكذا رواية أبي بكر عنه وأبو الفرج عن ابن شنبوذ وابن عباس وابن كثير وعكرمة وقتادة «لنذيقهم»[2] بالنون.

- وقرأ الباقون «ليذيقهم»[2] بالياء، وهو رواية الشطوي عن ابن شنبوذ، وعُبَيْد بن عَقيل وغيره عن شبل عن ابن كثير، وكذا إسحق بن أحمد الخزاعي عن ابن فليح.

---

(١) البحر ١٧٦/٧، مختصر ابن خالويه/١١٦، الكشاف ٥١٠/٢، روح المعاني ٤٨/٢١، حاشية الشهاب ١٢٥/٧، المحرر ٤٦٤/١١.

(٢) البحر ١٧٦/٧، الإتحاف/٣٤٨، معاني الزجاج ١٨٨/٤، غرائب القرآن ٣٨/٢١، التبيان ٢٥٦/٨، السبعة/٥٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٥/٢، التيسير/١٧٥، النشر ٣٤٥/٢، حجة القراءات/٥٦٠، القرطبي ٤١/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٨٤، الطبري ٣٣/٢١، المكرر/١٠١، الكشاف ٥١٠/٢، العنوان/١٥١، إرشاد المبتدي/٤٩٣، الكافي/١٥٣، حاشية الجمل ٣٩٦/٣، التبصرة/٦٣٤، المحرر ٤٦٦/١١، زاد المسير ٣٠٦/٦، روح المعاني ٤٨/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٥/٢، الدر المصون ٣٨٠/٥.

ـ وقرأ أبوعبد الرحمن أيضاً «لتُذِيْقَهُم»[١] بالتاء من فوق.

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ ۚ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾﴾

سِيرُوا ـ ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ ۖ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾﴾

الْقَيِّمِ مِنْ ـ إدغام الميم في الميم[٣] عن أبي عمرو ويعقوب.

أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ ـ إدغام الياء[٤] في الياء عن أبي عمرو ويعقوب، وتقدم مثل هذا في الآية/٤٥ من سورة البقرة.

﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾﴾

الْكَافِرِينَ ـ تقدمت الإمالة[٥] فيه مراراً، وانظر الآيتين/١٩ و ٣٤ من سورة البقرة.

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾﴾

الرِّيَاحَ ـ قراءة الجماعة «الرياح»[٦] على الجمع لقوله تعالى بعده «مبشرات».

ـ وقرأ الكسائي والأعمش «الريح»[٦] على الإفراد، وقد أريد

---

(١) المحرر ٤٦٦/١١.
(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦
(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨.
(٥) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨.
(٦) البحر ١٧٨/٧، النشر ٢٢٣/٢، الإتحاف/٣٤٨، التبصرة/٤٣٣، البيضاوي ـ الشهاب ١٢٦/٧، وفي روح المعاني ٥١/٢١ «ابن كثير والكسائي والأعمش على الإفراد»، وقوله: ابن كثير وهم منه، فهو على الجمع كالجماعة، المبسوط/١٣٨، السبعة/١٧٣، فتح القدير ٢٢٩/٤، الدر المصون ٣٨١/٥.

بالمفرد الجمع لقوله بعده: «مبشرات».

أما الأعمش فقد ذكره أبو حيان، وأما الكسائي فقد وجدته في مبسوط الأصبهاني.

وغالب المراجع على أن الخلاف في الموضع الثاني[1] في هذه السورة وهو في الآية/٤٨، وليس في الموضع الأول وهو هاهنا.

قال في النشر: «واتفقوا على الجمع في أول الروم...»، وذكر مثل هذا صاحب الإتحاف والتبصرة.

مُبَشِّرَٰتٍ
- قراءة الجماعة «مُبَشِّرات» من «بَشّر» المضعّف.
- وقرئ «مُبْشِرات»[2] من «أبشر».
- ترقيق الراء فيه[3] عن الأزرق وورش.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾

رُسُلًا
- تقدمت القراءة فيه بسكون ثانيه «رُسْلاً»[4] عن المطوعي.

فَجَآءُوهُم
- تقدّمت الإمالة فيه وحكم الهمزة، وانظر الآية/٤ من سورة الفرقان.

حَقًّا عَلَيْنَا
قال ابن عطية: «وبعض[5] القراء في هذه الآية وقف على قوله «حقاً»، وجعله من الكلام المتقدّم، ثم استأنف جملة مكونة من

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٢٨٤.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣٩٤، المهذب ٢/ ١٣٠، البدور الزاهرة/٢٤٧.

(٤) وانظر الإتحاف/١٤٣.

(٥) البحر ١٧٨/٧، حاشية الجمل ٣٩٧/٣ ـ ٣٩٨، الكشاف ٥١١/٢، القرطبي ٤٣/١٤، حاشية الشهاب ١٢٧/٧، العكبري ١٠٤١/٢، إيضاح الوقف والابتداء /٨٣٥، المحرر ٤٦٨/١١، فتح القدير ٢٣٠/٤، الدر المصون ٣٨١/٥، تفسير النسفي ٢٧٥/٣.

قوله: «علينا نصر المؤمنين»، وهذا قول ضعيف لأنه لم يَدْرِ قدر ماعرضه في نظم الآية».

وقال الزمخشري «وقد يوقف على «حقاً» ومعناه: وكان الانتقام منهم حقاً، ثم يبتدئ: علينا نصر المؤمنين».

قلتُ: على هذا الوقف يكون اسم «كان» ضمير الشأن، و«حقاً» خبر كان، وعلينا: خبر مقدّم، ونصر: مبتدأ مؤخّر.

ورَجّح العلماء أن يكون اسمها «نَصْر» مؤخراً، وخبرها: «حقاً» وقد جاء مقدَّماً، و«علينا» متعلق به، أو بمحذوف صفة له.

وذكر القرطبي أن أبا بكر كان يقف على «حقاً»، ولم يُسَمِّ لها قارئاً غيره في حدود مارجعت إليه.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾

ٱلرِّيَٰحَ ـ قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن وابن مسعود وأبو رجاء والنخعي وطلحة بن مصرف والأعمش «الريح»[١] مفرداً على إرادة الجنس، وهو كالجمع.

ـ وقراءة الباقين «الرياح»[١] جمعاً.

وتقدَّم هذا مُفَصّلاً في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٤٦٧/١، الإتحاف/٣٤٨، العنوان/١٥١، المكرر/١٠١، المبسوط/١٣٨ ـ ١٣٩، القرطبي ٤٤/١٤، النشر ٢٢٣/٢، التيسير/٧٨، حجة القراءات/٥٦٠، التبصرة/٤٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٠/١، وانظر بصائر ذوي التمييز/ روح، فتح القدير ٢٣٠/٤، زاد المسير ٣٠٩/٦.

فَنُثِيرُ - قراءة الترقيق[1] في الراء عن الأزرق وورش.

كِسَفًا - قرأ بفتح السين «كِسَفاً»[2] نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام من طريق الداجوني، وبه قرأ الداني من طريق الحلواني على شيخه فارس، وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب.

- وقرأ ابن ذكوان وهشام من جميع طرق ابن مجاهد والحسن وأبو جعفر وعبد الرحمن الأعرج وابن عامر، وهي قراءة الداني على شيخه أبي القاسم الفارسي وأبي الحسن بن غلبون، وأبو رزين وقتادة وابن أبي عبلة «كِسْفاً»[2] بسكون السين، جمع كِسْفة، مثل قولك: كِسْرَة وكِسَر.

وصَحَّح في النشر الوجهين عن هشام من طريقيه، قال: «والوجهان صَحّا عندي عن الحلواني والداجوني عنه».

وسبق مثل هذا في الآية/٩٢ من سورة الإسراء، فاقرأ الموضعين، ثم انظر الخلاف بين القراءتين فيهما في أسماء القراء في كل منهما.

فَتَرَى ٱلْوَدْقَ في الوقف[3] :

- قرأ بالإمالة «فترى» في حال الوقف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) الإتحاف/٣٤٨، غرائب القرآن ٢١/٣٨، مشكل إعراب القرآن ٢/١٧٩، إعراب النحاس ٢/٥٩٤، روح المعاني ٢١/٥٢ ـ ٥٣، السبعة/٥٠٨، مجمع البيان ٢١/٣٥، العنوان/١٥١، القرطبي ١٤/٤٤، المحرر ١١/٤٦٩، إرشاد المبتدي/٤٩٣، حجة القراءات/٥٦٠، العكبري ٢/١٠٤٢، المبسوط/١٣٩، المكرر/١٠١، النشر ٢/٣٠٩، عند حديثه في سورة الإسراء، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٥١، الحجة لابن خالويه/٢٨٣، التيسير/١٧٥، الكافي/١٥٣، التبيان ٨/٢٥٩، العنوان/١٥١، التبصرة/٥٧١، حاشية الجمل ٣/٣٩٨، بصائر ذوي التمييز ٤/٣٥١ «كسف»، زاد المسير ٦/٣٠٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٩٥.

(٣) النشر ٢/٣٧، ٤٠، ٧٧، الإتحاف/٧٨، ٩١، ٣٤٨، المهذب ٢/١٣٣، البدور الزاهرة/٢٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩.

- وبالفتح والإمالة لابن ذكوان: الفتح من طريق الأخفش، والإمالة عن الصوري.
- وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

في الوصل[1] :

قراءة الإمالة للسوسي بخلاف عنه.

مِنْ خِلَٰلِهِۦ
- قرأ علي وابن عباس والضحاك والحسن بخلاف عنه وابن مسعود ومجاهد وأبو العالية والأعمش «من خَلَله»[2] بالإفراد.
- والجماعة قرأوا «من خلاله» بالجمع.
- وسبق هذا في الآية/٤٣ من سورة النور.
- وقرأ بإخفاء النون عند الخاء أبو جعفر[3] .

أَصَابَ بِهِۦ
- إدغام الباء[4] في الباء عن أبي عمرو ويعقوب.

يَسْتَبْشِرُونَ
- ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾

يُنَزَّلَ
- قرأ «يُنْزَل»[6] بسكون النون وتخفيف الزاي مفتوحة ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وعيسى بن عمر.
- وقرأ «يُنَزَّل»[6] بشد الزاي وفتحها الباقون وابن محيصن واليزيدي

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) العكبري ١٤٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٨/٢، المحرر ٤٧٠/١١، والمحتسب ١٦٤/٢، ومجمع البيان ٣٥/٢١، وإعراب النحاس ٥٩٤/٢، وانظر البحر ٤٦٤/٦، آية سورة النور، زاد المسير ٣٠٩/٦، التقريب والبيان/٥١ أ.

(٣) الإتحاف/٣٢، النشر ٢٧/٢.

(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨.

(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١٣٠/٢، البدور الزاهرة/٢٤٧.

(٦) الإتحاف/١٤٣، ٣٤٨، المكرر/١٠٠، المحرر ٤٧١/١١.

وهي من «نَزّل» المضعّف.

عَلَيْهِم - تقدّمت القراءة بضم الهاء «عليهُم» عن يعقوب وغيره.

وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ

- وقرأ ابن مسعود «... عليهم لمبلسين»[1] بسقوط «من قبله».

فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

ءَاثَٰرِ - قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم والمفضل عنه أيضاً وخلف والحسن والأعمش وحماد «آثارِ»[2] على الجمع.

- وقرأ بالإمالة «آثِارِ»[3] ابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي، والداجوني.

- وروى الأخفش عن ابن ذكوان الفتح، وعليه المغاربه.

---

(١) المحرر ٤٧١/١١.

(٢) البحر ١٧٩/٧، الإتحاف/٣٤٩، معاني الفراء ٣٢٦/٢، العنوان/١٥١، معاني الزجاج ٢٩٠/٤، غرائب القرآن ٣٨/٢١، التيسير/١٧٥، فتح القدير ٢٣١/٤، حجة القراءات/٥٦١، الحجة لابن خالويه/٢٨٣، النشر ٣٤٥/٢، شرح الشاطبية /٢٦٧، السبعة/٥٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٥/٢، الكشاف ٥١٢/٢، مجمع البيان ٣٥/٢١، التبيان ٢٥٩/٨، إرشاد المبتدي/٤٩٤، المبسوط/٣٤٩، المكرر/١٠١، الكافي/١٥٣، التبصرة/٦٣٤ ـ ٦٣٥، حاشية الجمل ٣٩٨/٣، المحرر ٤٧١/١١، زاد المسير ٣١٠/٦، الطبري ٣٥/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٥/٢، الدر المصون ٣٨٢/٥، غاية الاختصار/٦١٤.

(٣) الإتحاف/٨٣، ٣٤٩، التبصرة/٦٣٥، التبيان ٢٥٩٢٦٠/٨، إرشاد المبتدي/٤٩٤، المكرر/١٠١، النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥. وفي البدور الزاهرة/٢٤٨: «ولاتقليل فيه لورش ولاإمالة فيه لبصري ـ أبي عمرو ويعقوب ـ لقراءتهما بالإفراد»، وانظر المهذب ١٣٣/٢.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والجحدري ونافع وأبو جعفر وأبو بكر عن عاصم وأبو حيوة وابن السميفع «أَثَرِ»[1] بالإفراد.

- وقرأ سَلاّم «إِثْر»[2] بكسر الهمزة وإسكان الثاء.

ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ - إدغام[3] الراء في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

رَحۡمَتِ - قرأه في الوقف بالهاء «رحمه»[4] ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن، وهو خلاف الرسم، فقد رسمت في المصحف بالتاء.

- وقرأه الكسائي بالإمالة في الوقف[5] «رَحْمِهْ».

- وقراءة الباقين بالتاء «رحمتْ».

وذكر صاحب النشر[6] أن أكثر المؤلفين لم يتعرضوا لهذا الخلاف مما يوهم أن الجماعة كلهم فيه على الرسم، فلا يكون فيه خلاف الوقف عليه بالتاء، قال: وليس سكوتهم حجة.

---

(١) البحر ١٧٩/٧، معاني الزجاج ١٩٠/٤، الإتحاف/٣٤٩، المحتسب ١٦٥/٢، التيسير/١٧٥، النشر ٣٤٥/٢، حجة القراءات/٥٦١، الحجة لابن خالويه/٢٨٣، معاني الفراء ٣٢٦/٢، السبعة/٥٠٨، الكشاف ٥١٢/٢، شرح الشاطبية/٢٦٧، العكبري ١٠٤٢/٢، العنوان/١٥١، إرشاد المبتدي/٤٩٤، المبسوط/٣٤٩، المكرر/١٠١، الكافي/١٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٥/٢، القرطبي ٤٥/١٤، التبيان ٢٥٩/٨، المحرر ٤٧١/١١، زاد المسير ٣١٠/٦، الطبري ٣٥/٢١، روح المعاني ٥٣/٢١، الدر المصون ٣٨٢/٥.

(٢) البحر ١٧٩/٧، روح المعاني ٥٣/٢١.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨.

(٤) البحر ١٥٢/٢، الإتحاف/١٠٣، ٣٤٩، المكرر/١٠١، النشر ١٣٠/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٢٨٣.

(٥) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المكرر/١٠١.

(٦) النشر ١٣٠/٢.

يُحْيِ
- قرأ الجحدري وابن السميفع وأبو حيوة وأبو عمران الجوني وسليمان التيمي وأبو رجاء وعثمان بن عفان «تُحْيي»[1] بتاء التأنيث، والضمير عائد على الرحمة.
- وقرأ زيد بن علي «نحيي»[2] بنون العظمة.
- وقرأت فرقة «تحيا»[3] بالتاء المفتوحة، الأرضُ: بالرفع، وذكرها الصفراوي لابن السميفع.
- وقراءة الجمهور «يحيي»[4] بياء الغيبة، والضمير لله تعالى.

ٱلْمَوْتَىٰٓ
- الإمالة[5] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾

مُصْفَرًّا
- قرأ جناح بن حبيش «مصفاراً»[6] بألف بعد الفاء، ولعله من إشباع الفتح.
- وقرئ «مُصْفَأَرّاً»[7] بهمزة مفتوحة مكان الألف.
- وقراءة الجماعة «مُصْفَرّاً» بدون ألف.

---

(١) البحر ١٧٩/٧، المحتسب ١٦٥/٢، القرطبي ٤٥/١٤، الكشاف ٥١٢/٢، العكبري ١٠٤٢/٢، مجمع البيان ٣٥/٢١، روح المعاني ٥٤/٢١، وانظر حاشية الشهاب ١٢٧/٧، المحرر ٤٧٢/١١، زاد المسير ٣١٠/٦، فتح القدير ٢٣١/٤.

(٢) البحر ١٧٩/٧، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٤/٢، الدر المصون ٣٨٢/٥.

(٣) المحرر ٤٧١/١١ ـ ٤٧٢، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٥/٢، التقريب والبيان /٥١ أ.

(٤) البحر ١٧٩/٧، وانظر حاشية الشهاب ١٢٧/٧.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٦) البحر ١٧٩/٧: «صباح بن حبيش»، وهو تحريف جناح، مختصر ابن خالويه/١١٦، روح المعاني ٥٤/٢١، الدر المصون ٣٨٢/٥.

(٧) إعراب القراءات الشواذ/٢٨٥.

فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾

ٱلْمَوْتَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه قبل قليل في الآية/٥١.

وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ـ قرأ ابن كثير وعباس عن أبي عمرو وابن محيصن «ولايَسْمَعُ الصُّمُّ»[1] بالياء المفتوحة وفتح الميم، ورفع الصُّمّ على الفاعلية.

ـ وقراءة الباقين على الخطاب «ولاتُسْمِعُ الصُّمَّ»[1].

وتقدَّم هذا مفصلاً في الآية/٨٠ من سورة النمل، وتجد تفصيلاً أوفى من هذين الموضعين في الآية/٤٥ من سورة الأنبياء، فارجع إليها إن شئت.

ٱلدُّعَآءَ إِذَا[2] ـ قرأ بتسهيل الهمزة الثانية كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس، وابن محيصن واليزيدي.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين.

ـ وفي الابتداء قراءة الجميع بالتحقيق.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «الدعاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسُّط والقصر.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨٠ من سورة النمل، وكذا في الآية/٤٥ من سورة الأنبياء.

---

(١) البحر ٧/٩٦، عند حديثه عن آية النمل، الإتحاف/٣٣٩، ٣٤٩، المكرر/١٠١، مجمع البيان ٣٩/٢١، السبعة/٤٨٦، ٥٠٨، العنوان/١٤٥، ١٥١، التبصرة/٦٢٢، التيسير/١٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٥/٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٣، وانظر ص/٢٧٥ و ٢٤٨، حجة القراءات/٥٦١، المبسوط/٣٣٤، النشر ٢٣٩/٢، التبيان ٢٦٢/٨، بفتح التاء وهو تصحيف، المحرر ٤٧٣/١١.

(٢) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٣٤٩، المكرر/١٠١، حاشية الجمل ٣٩٩/٣، النشر ٣٨٨/١، التيسير/٣٤.

﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ٥٣﴾

بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ - قراءة الجماعة «بهادِ العمي»[1] على إضافة «هاد» إلى «العُمي»، وتكسر الياء منه.

- وقرأ عمارة بن عقيل «بهادي العميَ»[2] بنصب «العُمي»، ولاتنوين قبلها.

- وقرأ عبد الله بن عامر ويحيى بن الحارث وأبو حيوة «بهادٍ العُميَ»[3] بالتنوين والنصب.

- وقرأ حمزة «تهدي العُميَ»[4] بتاء مفتوحة وسكون الهاء ونصب الياء من «العمي».

وذكرها الأنباري قراءة ليحيى بن وثاب والأعمش مع حمزة.

- ويوقف[5] على «بهاد» بالياء لحمزة والكسائي بخلاف عنهما ويعقوب.

قال العز القلانسي[5]: «والوقف على هذه القراءة بالياء في سورة النمل، وبغير ياء في سورة الروم، وقد روي عن الكسائي الوقف عليهما بغير ياء، وروي عنه الوقف بالياء»، وذكر مثل هذا صاحب

---

(١) انظر حاشية آية/٨١ من سورة النمل التي تقدمت، والإتحاف/٣٣٩، ٣٤٩، وحجة القراءات/٥٦٢، والمحرر ٤٧٣/١١.

(٢) مختصر ابن خالويه/٩١.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء/٢٤١ «عبد الله بن عامر» المحرر ٤٧٣/١١، «يحيى بن الحارث وأبو حيوة»، معاني الفراء ٣٠٠/٢، النشر ٢٣٩/٢، وفي معاني الزجاج ١٩١/٢ «... فالقراءة بالجر، فأما النصب فإن كانت فيه رواية وإلا فليست القراءة بها جائزة، لأن كل مايقرأ به ولم يتقدم فيه رواية لقراء الأمصار المتقدمين فالقراءة به بدعة وإن جاز في العربية، والعمل في القراءة كلها على اتباع السنة» ا هـ. وضَبَطَ المحقق «بهادٍ» بالتنوين، على المألوف في عمل اسم الفاعل.

(٤) الإتحاف/٣٣٩، ٣٤٩، المبسوط/٣٣٥، إرشاد المبتدي/٤٨٠، والمكرر/١٠١، حجة القراءات/٥٦٢، التيسير/١٦٩، النشر ٣٣٩/٢، وارجع إلى حواشي آية سورة النمل. إيضاح الوقف والابتداء/٢٤١.

(٥) المبسوط/٣٣٩، ٣٤٩، إرشاد المبتدي/٤٨٠، المبسوط/٣٣٥، المكرر/١٠١، النشر ١٣٨/٢ - ١٣٩، وانظر حواشي آية سورة النمل، وانظر الإتحاف/١٥٠، وإيضاح الوقف والابتداء/٢٤١، حجة القراءات/٥٦٢.

الإتحاف وغيره.

ـ انظر تفصيل القراءات في سورة النمل/٨١، فهناك تفصيل في الوقف، أوجزتُه هنا.

عَن ضَلَٰلَتِهِمۡۖ ـ قرأ ابن أبي عبلة «من ضلالتهم»[1].

ـ وقراءة الجماعة «عن...».

يُؤۡمِنُ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «يومن» عن أبي جعفر وغيره، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف «يؤمنون».

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ ٥٤ ﴾

خَلَقَكُم ـ إدغام القاف[2] في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب، وتقدَّمت في الآية/٤٠.

مِّن ضَعۡفٖ... مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ... ضَعۡفٗا

ـ قرأ أبو بكر وحفص بخلف عنه عن عاصم وحمزة والأعمش وعبد الله بن مسعود وأبو رجاء «ضَعْفٍ»[3] بفتح الضاد في الثلاثة، وهي لغة تميم.

---

(١) المحرر ٤٧٤/١١، معاني الفراء ٣٢٦/٢، وقال: «كُلٌّ صواب».

(٢) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨.

(٣) البحر ١٨٠/٧، الإتحاف/٣٤٩، معاني الزجاج ١٩١/٤، والاختيار الضم للرواية، إعراب النحاس ٥٩٥/٢ ـ ٥٩٦، المحرر ٤٧٤/١١، التيسير/١٧٦، حاشية الشهاب ١٢٩/٧، حجة القراءات/٥٦٢، فتح القدير ٢٣٢/٤، الحجة لابن خالويه/٢٨٤، النشر ٣٤٥/٢، السبعة/٥٠٨، فتح الباري ٣٩٤/٨، غرائب القرآن ٣٨/٢١، القرطبي ٤٦/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٦/٢، العكبري ١٠٤٢/٢، مجمع البيان ٣٩/٢١، التبيان ٢٦٥/٨، المكرر/١٠١، الكشاف ٥١٣/٢، العنوان/١٥١، إرشاد المبتدي/٤٩٤، حاشية الجمل ٣٩٩/٣، المبسوط/٣٥٠، الكافي/١٥٣، الممتع/٧٢٣، حاشية الشهاب ١٢٩/٧، روح المعاني ٥٨/٢١ ـ ٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٥/٢، التاج والمحكم والتهذيب واللسان والمصباح/ضعف، الدر المصون ٣٨٣/٥.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وحفص في اختياره لا عن عاصم، وعيسى بن عمر وأبو جعفر ويعقوب والجحدري والضحاك وأبو عبد الرحمن وخلف «ضُعْفٍ»[1] بضم الضاد في الثلاثة.

والفتح والضم لغتان، والضم أقوى، وهو لغة قريش، واختارها النبي ﷺ.

قال الزجاج[2] : «والاختيار الضم للرواية».

وذكر الأصبهاني أن حفصاً قال[2]: «ماخالفتُ عاصماً إلا في هذا الحرف للحديث الذي رُوي عن ابن عمر...، وقرأت على أبي بكر النقاش بحفص فأخذ عليّ بضم الضاد في هذه الحروف، وقرأت على أبي الحسن الخياط فأخذ عليَّ بفتح الضاد، وقال: الضم فيه اختياره لنفسه [يعني اختيار حفص] فأما روايته عن عاصم فالفتح».

وأما نصّ الحديث فهو : [عن ابن عمر قال: قرأت على رسول الله ﷺ «من ضَعْف» فقال لي: «من ضُعْف»].

وتقدّم نص الحديث في آية سورة الأنفال.

- وجاءت الرواية عن أبي عبد الرحمن السلمي والجحدري والضحاك مضطربة على مايلي[3] :

١ - في المحرر: الضم في الأول والثاني، وفتحوا «ضعفاً» أي الثالث.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر المبسوط/٢٢٣، ٣٥٠، ومعاني الزجاج ١٩١/٤، وإعراب النحاس ٥٩٥/٢. وفي حاشية الشهاب ١٢٩/٧: «قال في المعالم: الضمُّ لغة قريش، والفتح لغة تميم، ولذا اختار النبي ﷺ قراءة الضم لأنها لغته، لاردّاً للقراءة الأخرى، فإنهما متواترتان في السبعة، والحديث المذكور حديث حسن رواه أبو داود والترمذي في السنن، ورواه في النشر وقال: إن القرّاء لهذا اختاروا قراءة الضم...». وانظر نص الحديث في التاج/ضعف.

(٣) البحر ١٨٠/٧، المحرر ٤٧٥/١١، القرطبي ٤٦/١٤، روح المعاني ٥٥/٢١.

٢ ـ في البحر: «الضم والفتح في الثاني».

٣ ـ في روح المعاني: «الضم في الأول والفتح فيما بعد».

٤ ـ وفي تفسير القرطبي: «وقرأ الجحدري: «من ضَعْفٍ» ثم جعل من بعد ضَعف» بالفتح فيهما؛ «ضُعْفاً» بالضم خاصة، أراد أن يجمع بين اللغتين».

ـ وروي عن عاصم[1] ضم الأولين وفتح الثالث.

وتقدّمت القراءة بالفتح والضم والخلاف فيهما في الآية/٦٦ من سورة الأنفال.

مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ ـ إدغام[2] الدال في الضاد وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وسكونها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤْفَكُونَ ۝٥٥﴾

غَيْرَ ـ ترقيق الراء عن الأزرق وورش، وتقدّم مثل هذا مراراً.

كَذَٰلِكَ كَانُواْ ـ إدغام الكاف[3] في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يُؤْفَكُونَ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «يوفكون»[4] بإبدال الهمزة واواً.

ـ والباقون بتحقيق الهمز «يؤفكون».

---

(١) حاشية الشهاب ١٢٩/٧: «... قراءة الضم، وهي مروية عن عاصم، وفي رواية عنه ضم الأولين وفتح الثالثة».

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، البدور الزاهرة/٢٤٩.

(٣) الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٩.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، البدور الزاهرة/٢٤٨.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٥٦﴾

لَبِثْتُمْ

- قرأ بإدغام الثاء[1] في التاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر.

- وقراءة الباقين بالإظهار.

- وتقدَّم هذا في الآية/٥٢ من سورة الإسراء.

يَوْمِ ٱلْبَعْثِ

- ذكر ابن خالويه أن الحسن قرأ «... يومَ البعث»[2] بفتح الميم، ولم يعيّن ابن خالويه أي الموضعين يريد، وغلب على ظني أنه الموضع الثاني «فهذا يوم البعث»؛ إذ الأول مجرور بإلى، والثاني على هذه القراءة نصب على الظرفية، وقد قام مقام الخبر.

[بعد أن أثبتُّ هذا النص دار في خاطري أنه ربما يكون التحريف قد أصاب النص، وأن صوابه «بفتح العين، ويدلك على ذلك قراءة الحسن بعد قليل في لفظ «البعث»].

- وقراءة الجماعة «فهذا يومُ البعث» مبتدأ وخبر.

ٱلْبَعْثِ... ٱلْبَعْثِ

- قرأ الحسن «البَعَث»[3] بفتح العين فيهما وهو مصدر.

- وقرئ «البَعِث»[4] بكسر العين وهو اسم.

- وجاء عند العكبري: «ويقرأ بكسر الباء [البِعث] وهو مصدر كالمفتوح».

قلت: هذا تحريف أو خطأ من المحقق، وصوابه بكسر العين.

- والجماعة ماضون على «البَعْث» بسكون العين.

---

(١) وانظر الإتحاف/٣٠، ٣٤٩، والنشر ٢/١٦، البدور الزاهرة/٢٤٩، المهذب ٢/١٣٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/٩٤.

(٣) البحر ٧/١٨٠، المحتسب ٢/١٦٦، القرطبي ١٤/٤٨، الكشاف ٢/٥١٣، روح المعاني ٢١/٦١، الدر المصون ٥/٣٨٣.

(٤) البحر ٧/١٨٠، روح المعاني ٢١/٦١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٨٥، الدر المصون ٥/٣٨٣.

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ۝٥٧﴾

لَّا يَنفَعُ ـ قرأ عاصم برواية حفص وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش والعمري عن أبي جعفر «لاينفع»[1] بالياء على التذكير؛ لأن «المعذرة» تأنيث غير حقيقي.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر «لاتنفع»[1] بالتاء مراعاة للفظ.

ظَلَمُوا۟ ـ تغليظ اللام عن الأزرق وورش، وسبق في مواضع، وانظر سورة الأنفال/٢٥.

مَعْذِرَتُهُمْ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ۝٥٨﴾

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا ـ أدغم[3] الدال في الضاد أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام وورش وابن ذكوان.

ـ وقرأ ابن كثير وعاصم وقالون وأبو جعفر ونافع ويعقوب بالإظهار[3].

لِلنَّاسِ ـ سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ١٨٠/٧، الإتحاف/٣٤٩، العنوان/١٥١، إرشاد المبتدي/٤٩٤، المكرر/١٠١، الكافي/١٥٣، غرائب القرآن ٣٨/٢١، البيان ٢٥٢/٢، حجة القراءات/٥٦٢، القرطبي ٤٩/١٤، النشر ٣٤٦/٢، حجة ابن خالويه/٢٨٤، السبعة/٥٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٦/٢، مجمع البيان ٤١/٢١، التبيان ٢٦٥/٨، الكشاف ٥١٣/٢، التيسير/١٧٦، العكبري ١٠٤٢/٢، حاشية الجمل ٣٩٩/٣، التبصرة/٦٣٥، المحرر ٤٧٨/١١، فتح القدير ٢٣٢/٤، زاد المسير ٣١٢/٦، روح المعاني ٦١/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٥/٢، الدر المصون ٣٨٣/٥، غاية الاختصار/٥١٤.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣٩٤، البدور الزاهرة/٢٤٨.

(٣) النشر ٢/ ٤٣، الإتحاف/٢٨، المكرر/١٠١، البدور الزاهرة/٢٤٩، المهذب ١٣٦/٢، التبصرة والتذكرة/٩٤٨، السبعة/١١٩.

ٱلْقُرْءَانِ - قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذفها «القُرَان»، وسبق هذا كثيراً، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة، والآية/١ من سورة الحجر.

جِئْتَهُم - قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «جئتهم».

- وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ياء «جيتهم»[(١)].

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ۝٦٠﴾

لَا يَسْتَخِفَّنَّكَ - قرأ الجمهور «ولايستخفنّك»[(٢)] بخاء معجمة وفاء، من الاستخفاف.

- وقرأ ابن أبي عبلة ورويس عن يعقوب «ولايستخفنْك»[(٣)] بتخفيف النون.

- وقرأ ابن أبي إسحاق ويعقوب «ولايستحقنّك»[(٤)] بحاء مهملة، وقاف بعدها، من الاستحقاق.

وذهب الزمخشري إلى أن معناه: لايَفْتِنُنَّك فيملكوك، ويكونوا أَحَقَّ بك من المؤمنين.

قال الشهاب: «فهو مجاز مرسل؛ لأنّ من فتن أحداً استماله إليه حتى يكون أَحَقَّ به من غيره».

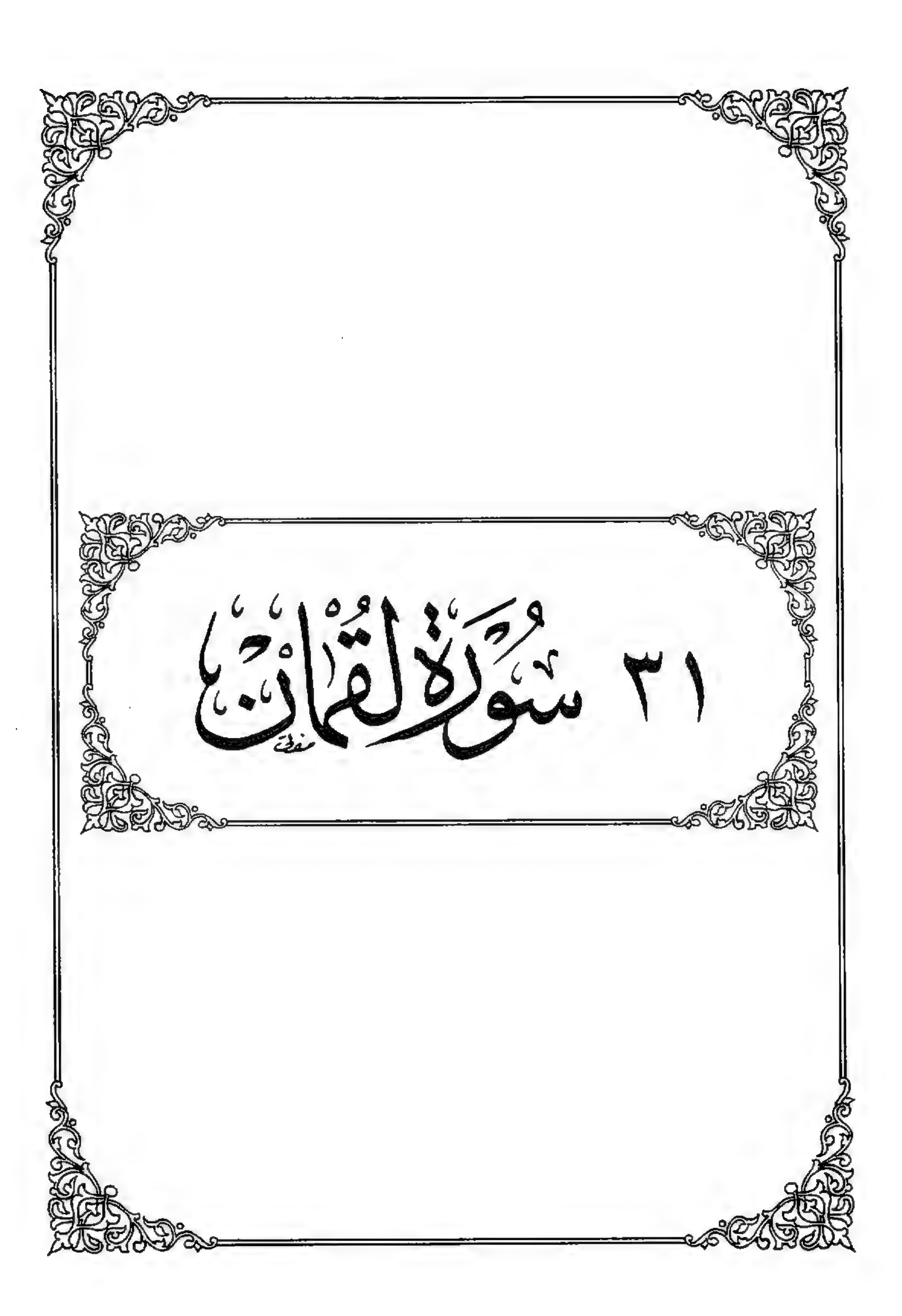
---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) البحر ١٨١/٧ - ١٨٢، روح المعاني ٦٢/٢١، المحرر ٤٧٩/١١.

(٣) البحر ١٨٢/٧، غرائب القرآن ٣٨/٢١، روح المعاني ٦٢/٢١، حاشية الشهاب ١٣١/٧، أمالي الشجري ١٩٧/١، النشر ٢٤٦/٢، الإتحاف/١٨٤، ٣٤٩، الكشاف ٥١٣/٢، المبسوط/١٧٣، إرشاد المبتدي/٢٧٤، المحرر ٤٨٠/١١، زاد المسير ٣١٣/٦، الدر المصون ٣٨٤/٥.

(٤) البحر ١٨٢/٧، المحتسب ١٦٦/٢، حاشية الشهاب ١٣١/٧، الكشاف ٥١٣/٢، المحرر ٤٧٩/١١، روح المعاني ٦٢/٢١، فتح القدير ٢٣٢/٤، الدر المصون ٣٨٤/٥.


٣١ سورة لقمان

(٣١)

سُورَةُ لُقْمَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾

الٓمٓ ـ قرأ أبو جعفر[1] بتقطيع الحروف، وذلك بالسكت على كل حرف بدون تنفس.

وتقدَّم مثل هذا في أوائل السور التي تبدأ بحروف مقطعة، فهو مذهبه في القراءة حيث وردت، وارجع إلى الآية الأولى في سورة البقرة، والآية الأولى أيضاً في سورة الروم.

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾

هُدًى ـ الإمالة فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

هُدًى وَرَحْمَةً ـ قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وأبو جعفر «هدىً ورحمةً»[2] بالنصب على الحال، فهو معطوف على

---

(١) وانظر الإتحاف/٣٤٩، فقد كرر الحديث فيه هنا.

(٢) البحر ١٨٣/٧، العكبري ١٠٤٣/٢، الإتحاف/٣٤٩، التيسير/١٧٦، حجة القراءات/٥٦٣، النشر ٣٤٦/٢، إعراب النحاس ٥٩٩/٢، النشر ٣٤٦/٢، معاني الزجاج ١٩٣/٤، السبعة/٥١٢، الطبري ٣٨/٢١، المحرر ٤٨٢/١١، الحجة لابن خالويه/٢٨٤، القرطبي ٥٠/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٧/٢، الكشاف ٥١٣/٢، البيان٢/٢٥٣، إيضاح الوقف والابتداء/٨٣٦، العنوان/١٥٢، المبسوط/٣٥١، المكرر/١٠١١٠٢، الكافي/١٥٣، إرشاد المبتدي/٤٥٢، التبيان ٢٦٨/٨، التبصرة/٦٣٥، حاشية الجمل ٤٠٠/٣، معاني الفراء ١١/١ ـ ١٢، ٣٢٦/٢، ١٦/٣، فتح القدير ٢٣٤/٢، زاد المسير ٣١٥/٦، روح المعاني ٦٦/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٦/٢، الدر المصون ٣٨٥/٥.

«هدى»، وهدى: حال من آيات أو الكتاب.

- وقرأ حمزة والأعمش والزعفراني وطلحة وقنبل من طريق أبي الفضل الواسطي، وأبو عون عن قنبل أيضاً «هدىً ورحمةٌ»[1] بالرفع عطفاً على «هدى»، وهدى: خبر ثان أو خبر «هو» محذوفاً، فهو خبر بعد خبر، وذكر الأنباري وجهاً ثالثاً وهو أن يكون خبر «تلك»، وآيات بدل من «تلك».

وَرَحْمَةً - قرأ عبد الله بن مسعود «هدى وبشرى»[2] بدلاً من «رحمة».

﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤﴾

ٱلصَّلَوٰةَ - تغليظ[3] اللام عن الأزرق وورش، وقد سبق مراراً.

يُؤْتُونَ - قرأ[4] «يوتون» بإبدال الهمز واواً أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني.

- والباقون على تحقيق الهمز «يؤتون».

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥﴾

هُدًى - تقدَّمت الإمالة فيه، والإمالة في الآية/٣.

---

(١) البحر ١٨٣/٧، الإتحاف/٣٤٩، غرائب القرآن ٤٦/٢١، الطبري ٣٨/٢١، العكبري ١٠٤٣/٢، حجة القراءات/٥٦٣، السبعة/٥١٢، القرطبي ٥٠/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٨٤، مجمع البيان ٤٥/٢١، البيان ٢٥٣/٢، المحرر ٤٨٢/١١، إيضاح الوقف والابتداء/٨٣٦، النشر ٣٤٦/٢، التيسير/١٧٦، التبصرة/٦٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٧/٢، التبيان ٢٦٩/٨، مشكل إعراب القرآن ١٨١/٢، إعراب النحاس ٥٩٩/٢، الكشاف ٥١٤/٢، العنوان/١٥٢، زاد المسير ٣١٥/٦، إرشاد المبتدي/٤٩٥، المبسوط/٣٥١، المكرر/١٠١ - ١٠٢، الكافي/١٥٣، حاشية الجمل ٤٠١/٣، معاني الفراء ١١/١ - ١٢، ٣٢٦/٢، ١٦/٣، روح المعاني ٦٦/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٦/٢، فتح القدير ٢٣٤/٤.

(٢) «مصحف ابن مسعود» كتاب المصاحف/٦٧، معاني الفراء ٣٢٦/٢، المحرر ٤٨٢/١١.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝٦﴾

ٱلنَّاسِ ـ سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

لِيُضِلَّ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع وابن عامر وخلف وأبو رزين ورويس من غير طريق أبي الطيب والحسن وطلحة بن مصرف والأعمش وأبو جعفر «ليُضِلَّ»[1] بضم الياء من «أضل» رباعياً.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب وابن محيصن واليزيدي وحميد وابن أبي إسحاق ويعقوب «ليَضِلَّ»[1] بفتح الياء من «ضلَّ».

وتقدم مثل هذا في الآية/٣٠ من سورة إبراهيم، والآية/١١٩ من سورة الأنعام، وكذا الآية/٨٨ من سورة يونس.

ـ وفي حرف أُبَيّ بن كعب «ليُضِلّ الناس عن سبيل الله»[2] بزيادة «الناس».

وَيَتَّخِذَهَا ـ قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم ويعقوب وخلف والأعمش «ويتخذَها»[3] بالنصب عطفاً على «ليُضِلَّ» تشريكاً في العلة.

---

(١) البحر ١٨٤/٧، وانظر ج٥/٤٢٤، الإتحاف/٣٤٩، وانظر ٢٧٢، إعراب النحاس ٦٠٠/٢، الكشاف ٥١٤/٢، حجة القراءات/٥٦٣، القرطبي ٥٦/١٤، مجمع البيان ٤٥/٢١، معاني الزجاج ١٩٤/٤، التبيان ٢٧١/٨، النشر ٢٩٩/٢، المبسوط/٣٥١، المكرر/١٠٢، العنوان/١٥٢، حاشية الجمل ٤٠١/٣، التيسير/١٣٤، المحرر ٤٨٥/١١، زاد المسير ٣١٧/٦، غرائب القرآن ٢٦/٢١، فتح القدير ٢٣٤/٤، الدر المصون ٣٨٦/٥.

(٢) المحرر ٤٨٥/١١.

(٣) البحر ١٨٤/٧، الإتحاف/٣٥٠، إيضاح الوقف والابتداء/٨٣٧، إعراب النحاس ٦٠٠/٢، غرائب القرآن ٤٦/٢١، السبعة/٥١٢، القرطبي ٥٧/١٤، النشر ٣٤٦/٢، التبيان ٢٧١/٨، الكشاف ٥١٤/٢، الطبري ٤١/٢١، العكبري ١٠٤٣/٢، حجة القراءات/٥٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٧/٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٤، معاني الفراء ٣٢٧/٢، فتح القدير ٢٣٥/٤، مشكل إعراب القرآن ١٨١/٢، المبسوط/٣٥١، العنوان/١٥٢، المكرر/١٠٠، الكافي/١٥٣، إرشاد المبتدي/٤٩٥، التيسير/١٧٦، البيان ٢٥٣/٢، التبصرة/٦٣٦، المحرر ٤٨٥/١١، زاد المسير ٣١٧/٦، روح المعاني ٨٠/٢١، الدر المصون ٣٨٦/٥.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وأبو جعفر «ويتخذُها»[1] بالرفع عطفاً على «يشتري» تشريكاً في العلة، أو استئنافاً.

هُزُوًا

في الوصل[2]:

- قرأ حمزة وخلف «هُزْواً» بسكون الزاي.

- وقرأ حفص بإبدال الهمزة واواً في الحالين «هزواً» ووافقه الشنبوذي.

- وقراءة الباقين بالهمز.

أما الوقف[2]:

قراءة حمزة وحفص بالنقل والإبدال واواً مفتوحة للرسم «هُزُوا».

- ولحمزة وجه آخر وهو نقل الحركة من الهمزة إلى الزاي من غير تنوين.

- وقرئ «هُزّا» بتشديد الزاي.

وتقدّم هذا مُفصّلاً في الآية/٦٧ من سورة البقرة في الجزء الأول.

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٧﴾

تُتْلَىٰ

- قراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/١٣٨، ٣٥٠، النمكرر/١٠٢، العنوان/١٥٢، النشر ١/٣٩٥ ـ ٣٩٦، ٤٣٣، ٤٨٢، و٢/٢١٥.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٣٦، البدور الزاهرة/٢٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

وَلَّىٰ ـ الإمالة[١] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
ـ والباقون على الفتح.

مُسْتَكْبِرًا ـ ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش.

كَأَن لَّمْ ـ قرأ بتسهيل[٣] الهمز الأصبهاني عن ورش.
ـ وكذا حمزة في الوقف بخلف عنه.

كَأَنَّ فِي ـ قرأ بتسهيل[٤] الهمز الأصبهاني عن ورش.
ـ ومثله حمزة في الوقف بخلف عنه.

فِي أُذُنَيْهِ ـ قرأ نافع «فِي أُذْنَيْهِ»[٥] بإسكان الذال.
ـ والجماعة على الضم «فِي أُذُنَيْه»[٥].
ـ وقرأ ابن كثير بصلة هاء الضمير «أُذُنَيْهِي»[٦].

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٤٥ من سورة المائدة، وكذا في الآية/٦١ من سورة التوبة.

خَٰلِدِينَ فِيهَا وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾

خَٰلِدِينَ فِيهَا ـ قراءة الجمهور بالياء «خالدين...» حال من «الذين آمنوا» في الآية/٨.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣٩٤، البدور الزاهرة/٢٤٨.
(٣) النشر ١/٣٩٨ ، ٢/٢١٩، الإتحاف/٥٦، ١٤٤، ٣٥٠، المهذب ٢/١٣٤.
(٤) النشر ١/٣٩٨، ٢/٢١٩، الإتحاف/٥٦، ١٤٤، المهذب ٢/١٣٤.
(٥) التيسير/٩٩، الإتحاف/٢٠٠، ٢٤٣، ٣٥٠، النشر ٢/٢١٦، الكشاف ٢/٥١٥، مجمع البيان ٢١/٤٥، التبصرة/٤٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٠٩، المبسوط/٣٥٢، المكرر/١٠٢، السبعة/٢٤٤، إرشاد المبتدي/٢٩٧، روح المعاني ٢١/٨٠.
(٦) النشر ١/٣٠٤، ٢/٢٠٦، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المهذب ٢/١٣٤، البدور الزاهرة/٢٤٨.

ـ وقرأ زيد بن علي «خالدون»[1] بالواو خبر مبتدأ محذوف «هم خالدون»، أو خبر «لإنّ» ثانٍ، في الآية/٨ قبلها.

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ ١٠

عَمَدٍ ـ لم يأت في هذا اللفظ هنا خلاف في القراءة عن المتقدّمين فقد قرأوه «عَمَدٍ» بفتحتين، وتقدّم خلاف في الآية/٢ من سورة الرعد، فقد قرئ: عَمَدٍ، وعُمُدٍ بضمتين أيضاً، ويأتي خلاف فيه في سورة الهُمَزَة الآية/٩ «في عَمَد، في عُمُد» في الجزء الأخير من هذا المعجم. ولو كانت القراءة بالرأي والقياس لكان هذا الموضع الوسط في سورة لقمان فيه قراءتان كالموضعين الآخرين، ولكن القراءة قائمة على السماع، وكذلك جاءت، وكذلك تُنْقَل، وليس للاجتهاد فيها نصيب.

أَلۡقَىٰ ـ الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) البحر ١٨٤/٧، روح المعاني ٨١/٢١، الدر المصون ٣٨٦/٥، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٦/٢، فتح القدير ٢٣٥/٤، الدر المصون ٣٨٦/٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٣٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾﴾

أَنِ ٱشْكُرْ ـ قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن في الوصل بكسر النون «أنِ اشكر»[1]، وذلك لالتقاء الساكنين.

ـ وقرأ الباقون «أنُ اشْكُر»[1] بالضم إتباعاً لضم الثالث، وهو الكاف.

أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ـ إدغام[2] الراء في اللام عن أبي عمرو من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري، ووافقه ابن محيصن واليزيدي.

يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ـ إدغام[3] الراء في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾﴾

قَالَ لُقْمَٰنُ ـ إدغام اللام في[4] اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

وَهُوَ ـ تقدّم في هذه السورة ضم الهاء وإسكانها.

يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ ـ قرأ ابن كثير في رواية البزي والقواس، وقنبل وابن محيصن «يابُنَيْ»[5] بوقف الياء، وهو من إجراء الوصل مجرى الوقف.

---

(١) النشر ٢/٢٢٥، الإتحاف/١٥٣، ٣٥٠، المكرر/١٠٢.

(٢) النشر ٢/١٢ ـ ١٣ انظر النص فيه، ففيه بيان حسن، الإتحاف/٢٩٣٠، فقد ذكر موجز صاحب النشر.

(٣) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣٢٤، المهذب ٢/١٣٦، البدور الزاهرة/٢٤٩.

(٤) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٢، المهذب ٢/٣٦، البدور الزاهرة/٢٤٨.

(٥) البحر ٧/١٨٦، الإتحاف/٢٥٦، ٣٥٠، حجة القراءات/٥٦٤، الحجة لابن خالويه/٢٨٤، التيسير/١٧٦، فتح القدير ٤/٢٣٨، مجمع البيان ٢١/٥٠، العنوان/١٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٩، المبسوط/٢٣٩، ٣٥٢، الكافي/١٥٣، إرشاد المبتدي/٤٩٦، المكرر/١٠٢، النشر ٢/٢٨٩، الصبان ٣/١٤٧، حاشية الشهاب ٥/١٠٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٤١، إعراب النحاس ٢/٦٠٢، غرائب القرآن ٢١/٤٦، حاشية الشهاب ٧/١٣٥، المحرر ٧/٣٠٣، التبيان ٨/٢٧٦ ـ ٢٧٧، السبعة/٣٣٤، ٥١٢، المحرر ١١/٤٩١، روح المعاني ٢١/٨٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٩٦.

وتقدّم مثل هذه القراءة في الآية/٤٢ من سورة «هود» مَعْزُوَّةً للمطوعي والأعمش.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وابن كثير في رواية ابن فليح، وبقية العشرة «يابنيِّ»[1] بكسر الياء وشدّها.

وقد تَمّ تخريج مثل هذا في الآية/٤٢ من سورة هود، وفيه من البيان مايغني عن تكراره هنا.

- وقراءة حفص عن عاصم وكذا المفضّل عنه «يابنيَّ»[2] بفتح الياء في جميع القرآن، والأصل: يابُنَيّا، فحذفت الألف، واجتزئ عنها بالفتحة، والألف جاءت من «بنيّ» فقد لحقتها ياء الإضافة، فاستثقل اجتماعها مع ياءين وكسرة، فقلبت ياء الإضافة ألفاً ثم حذفت.

- قال الأصبهاني[3]: «وقد خلط أكثرهم في هذه الأحرف: [١٣، ١٦، ١٧] عن ابن كثير، وأدخلوا الرواية في غيرها، وغلطوا ووهموا، والصحيح فيها رواية الهاشمي أبي بكر ماذكرتُه، وهو المأخوذ به، والمعتمد عليه، والله أعلم».

هذا، وقد أثبتُّ في القراءتين: الإسكان والكسر والرواية عن ابن كثير من مبسوط الأصبهاني، وكتاب السبعة.

وتقدّمت القراءات فيه في الآية/٤٢ من سورة هود، والبيان هناك أوفى وأشمل مما ذكرته هنا.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة. وأصل بُنَيَّ بُنَيْوٌ، وانظر الإتحاف/٢٥٦، المحرر ٤٩١/١١.

(٣) المبسوط/٣٥٢.

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾

بِوَٰلِدَيْهِ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «بوالديهي»[1].

ـ والباقون بهاء مكسورة «بوالديهِ».

حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «حملتهو أمه»[2] بواو، ثم حذفت هذه الواو تخفيفاً.

ـ والباقون «حملتهُ...»[2] بهاء مضمومة.

وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ ـ قرأ عيسى الثقفي والحُلواني عن شَبَاب عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو والضحاك وعاصم والجحدري «وَهَناً على وَهَن»[3] بفتح الهاء فيهما.

ـ والجماعة على سكونهما فيهما «وَهْناً على وَهْن»[3].

وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ ـ قراءة الجماعة «وفِصاله»[4] بألف.

ـ وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة والجحدري ويعقوب وطلحة وأبي بن كعب «وفَصْلُه»[4] بدون ألف.

---

(١) النشر ٣٠٤/١، ٢٠٦/٢، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، الإتحاف/٣٤، البدور الزاهرة/٢٤٨، المهذب ١٣٤/٢.

(٢) النشر ٣٠٤/١، ٢٠٦/٢، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، البدور الزاهرة/ المهذب ١٣٤/٢.

(٣) البحر ١٨٧/٧، مختصر ابن خالويه/١١٦ ـ ١١٧، الكشاف ٥١٦/٢، القرطبي ٦٤/١٤، المحتسب ١٦٧/٢، مجمع البيان ٥٠/٢١، حاشية الشهاب ١٣٦/٧، روح المعاني ٨٥/٢١، المحرر ٤٩٤/١١، زاد المسير ٣١٩/٦، فتح القدير ٤٣٨/٤، الدر المصون ٣٨٧/٥، التقريب والبيان/٥١ أ «اللؤلؤي عن أبي عمرو».

(٤) البحر ١٨٧/٧، الإتحاف/٣٥٠، القرطبي ٦٤/١٤، فتح القدير ٢٣٨/٤، مجمع البيان ٥٠/٢١، الكشاف ٥١٦/٢، المحتسب ١٦٧/٢، روح المعاني ٨٥/٢١، المحرر ٤٩٤/١١، زاد المسير ٣١٩/٦، الدر المصون ٣٨٧/٥.

- وقرأ إبراهيم النخعي وأبو عمران والأعمش[1] «وفَصاله» بفتح الفاء، وهو اسم للمصدر مثل السلام والكلام.

أَنِ ٱشْكُرْ - تقدم كسر النون وضمها وتعليل ذلك في الآية/١٢ من هذه السورة.

ٱشْكُرْ لِي - إدغام الراء في اللام عن أبي عمرو من رواية السوسي، ووافقه ابن محيصن واليزيدي، واختلف عنه من رواية الدوري.

وتقدَّم هذا في الآية/١٢ من هذه السورة: «أن اشكر لله»

إِلَيَّ - اختلف عن يعقوب في الوقف عليه، فنَصَّ بعضهم على الوقف عليه بالهاء «إليَّهْ»[2]

- والأكثرون على حذف الهاء وقفاً.

قال في النشر: «وكلاهما ثابت عن يعقوب».

وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾

فِى ٱلدُّنْيَا - تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

إِلَىَّ ... إِلَىَّ - تقدَّم في الآية السابقة الخلاف في وَقْف يعقوب عليه بهاء السكت.

تَعْمَلُونَ - تقدمت القراءة «تِعْملون» بكسر تاء المضارعة عن المطوعي في سورة الفاتحة في «نستعين» وماكان من بابه.

---

(١) زاد المسير ٦/٣١٩، مختصر ابن خالويه/١١٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٨٧.

(٢) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/٤٠١.

يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾

يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ [1] ـ قرأ حفص والمفضل عن عاصم «يابنيَّ إنها» بفتح الياء.

ـ وقراءة الباقين «يابنيِّ إنها» بتشديد الياء وكسرها، وهي رواية أبي بكر عن عاصم، وهي عن ابن كثير قول واحد لاخلاف عنه فيه.

ولم يرد عن المتقدِّمين في هذا الموضع غير هذين الوجهين، غير أن ابن خالويه قال[2] : «قوله تعالى: يابنيّ لاتشرك بالله، يابنيَّ إنها، يابنيّ أقم الصلاة» يُقْرَأْنَ بالتشديد وكسر الياء، وفتحها، وبالتخفيف والإسكان...».

وهذا منه يقتضي أن تكون القراءة هنا أيضاً «يابنيْ» بالإسكان كالموضع الأول، وهذا لم يذهب فيه هذا المذهب أحد غيره.

إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ ـ قراءة الجماعة «... مثقالَ»[3] بالنصب على أن «تَكُ» ناقصة، واسمها مضمر، أي: وإن كان العملُ أو الظلمُ مثقالَ حبةٍ.

ـ وقرأ نافع وأبو جعفر والأعرج «... مثقالُ»[3] بالرفع على أنّ «تَكُ» تامة، وهذا فاعل لها.

وتقدَّم هذا في الآية/٤٧ من سورة الأنبياء.

---

(١) انظر مراجع القراءة في الموضع السابق في الآية/١٣ من هذه السورة.

(٢) الحجة لابن خالويه/٢٨٤.

(٣) البحر ١٨٧/٧، / الإتحاف/٣١٠، و٣٥٠، غرائب القرآن ٤٦/٢١، إعراب النحاس ٦٠٢/٢، واستبعد أبو حاتم قراءة الرفع ثم قال النحاس: «لأن مثقالاً مذكر، فلايجوز عنده إلا بالياء» يريد: إن يك مثقالُ... كذا! الكشاف ٥١٧/٢، حجة القراءات/٥٦٥، السبعة/٥١٣، معاني الزجاج ١٩٧/٤، الحجة لابن خالويه/٢٨٦، معاني الفراء ٣٢٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٨/٢ و١١١/١، البيان ٢٥٥/٢، مجمع البيان ٥٧/٢١، العنوان/١٣٢، ١٥٢، إرشاد المبتدي/٤٩٥، المبسوط/٣٠٢، النشر ٣٢٤/٢، القرطبي ٦٧/١٤، زاد المسير ٣٢٠/٦، التبيان ٢٧٨/٨، معاني الأخفش ٤٤٠/٢، التيسير/١٥٥، التبصرة/٥٩٧، المحرر ٤٩٩/١١، فتح القدير ٢٣٩/٤.

مِنْ خَرْدَلٍ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[1] النون عند الخاء.

فَتَكُن - قرأ ابن السميفع «فَتَكِنُّ»[2] بفتح التاء وكسر الكاف ورفع النون وتشديدها.

- قرأ عبد الكريم الجزري «فَتَكِنَّ»[3] بكسر الكاف وشدِّ النون وفتحها، أي تغيب في صخرة، وذكرها ابن خالويه عن الأنباري.

- وقرأ محمد بن أبي فجة البعلبكي «فَتُكَنَّ»[4] بضم التاء وفتح النون المشددة، أي تُغَيَّب في صخرة.

وذكر العكبري هذه القراءة بضم التاء وكسر الكاف. كذا!!

- وقرأ قتادة «فَتَكِنْ»[5] بفتح التاء وكسر الكاف وسكون النون، من وَكَن يَكِن، أي: تختفي في صخرة.

- ورويت هذه القراءة عن عبد الكريم الجزري أيضاً.

- وقراءة الجماعة «فتكُنْ» من كان يكون.

يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ - تقدَّمت القراءة فيه كثيراً «ياتِ» بالألف من غير همز عن أبي جعفر وجماعة معه، وانظر الآية/١١١ من سورة النحل، والآية/٣٢ من سورة الفرقان.

لَطِيفٌ خَبِيرٌ - إخفاء التنوين عند الخاء عن أبي جعفر[6].

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/١٣٤، البدور الزاهرة/٢٤٨.

(٢) التقريب والبيان/٥١ أ.

(٣) البحر ٧/١٨٧، مختصر ابن خالويه/١١٧، روح المعاني ٢١/٨٩، فتح القدير ٤/٢٣٩، القرطبي ١٤/٦٧، المحرر ١١/٤٩٩، الدر المصون ٥/٣٨٨ «وقرأ عبد الكريم الجحدري»، الدر المصون ٥/٣٨٨.

(٤) البحر ٧/١٨٧، مختصر ابن خالويه/١١٧، روح المعاني ٢١/٨٩، الدر المصون ٥/٣٨٨ «فَتُكَن»، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٨٨.

(٥) البحر ٧/١٨٧، المحتسب ٢/١٦٨، مختصر ابن خالويه/١١٧، قال: «بكسر الكاف قتادة، من وَكَن يَكِنُ ابن مجاهد»، وفي التبيان ٨/٢٧٩ «ذكره ابن خالويه، وحكاه عن ابن مجاهد سماعاً، واستحسنه» المحرر ١١/٥٠٠. وفي الكشاف ٢/٥١٧ «من وكن الطائر يكن إذا استقر في وكنته، وهي مقره ليلاً» وانظر حاشية الشهاب ٧/١٣٧، روح المعاني ٢١/٨٩، الدر المصون ٥/٣٨٨.

(٦) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/١٣٤، البدور الزاهرة/٢٤٨.

﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٧﴾

يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ـ قرأ حفص والمفضل عن عاصم والبزي عن ابن كثير، وكذا رواية ابن فليح عنه «يابنيَّ أقم»[1] بفتح الياء المشدّدة.

ـ وقرأ قنبل وابن كثير في رواية القواس، وابن محيصن «يابنيْ»[2] بالتخفيف مع السكون.

ـ وقراءة الباقين «يابنيِّ»[2] بتشديد الياء وكسرها.

ٱلصَّلَوٰةَ ـ تغليظ اللام[3] عن الأزرق وورش.

وَأۡمُرۡ ـ قرأ حمزة في الوقف «وامر»[4] بإبدال الهمزة ألفاً، وهي قراءة أبي عمرو وأبي جعفر والأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «وأْمُرْ».

﴿وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ١٨﴾

لَا تُصَعِّرۡ ـ قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وزيد بن علي والحسن ومجاهد وأبو جعفر ويعقوب «ولاتُصَعِّر»[5] بفتح الصاد وشد العين من «صعَّر»، وهي لغة تميم.

---

(١) انظر حاشية القراءات في الآية/١٣ من هذه السورة.

(٢) انظر مراجع هاتين القراءتين في حواشي الآية/١٣ من هذه السورة.

(٣) النشر ٢/١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢/١٣٤، البدور الزاهرة/٢٤٨.

(٤) النشر ١/٤٣١، الإتحاف/٦٤، البدور الزاهرة/٢٤٨.

(٥) البحر ٧/١٨٨، الطبري ٢١/٤٧، الكشاف ٢/٥١٧، حجة القراءات/٥٦٥، زاد المسير ٦/٣٢٢، السبعة/٥١٣، الحجة لابن خالويه/٢٨٦، شرح الشاطبية/٢٦٧، معاني الفراء/١/٤٦٣، ٣/٣٢٨، ٣٣٤، ٣/١٧٠، التيسير/١٧٦، النشر ٢/٣٤٦، حاشية الشهاب ٧/١٣٧، العنوان/١٥٢، المبسوط/٣٥٢، المكرر/١٠٢، الكافي/١٥٣، التبصرة/٦٣٦، القرطبي ١٤/٦٩، المحرر ١١/٥٠١، اللسان والتاج والتهذيب/صعر، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٩٦، فتح القدير ٤/٢٣٩، الدر المصون ٥/٣٨٨.

- وقرأ الجحدري وابن السميفع وأبو رجاء وأُبَيٌّ بن كعب وحسين عن شبل عن ابن كثير من طريق الطرسوسي «ولاتُصْعِر»[1] بضم التاء وكسر العين من «أصعر».

- وقرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وابن محيصن واليزيدي والأعمش وخلف ويحيى «ولاتُصاعِر»[2] بألف، وهي لغة الحجاز.

لِلنَّاسِ

- تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا

- تقدّم في الآية/٣٧ من سورة الإسراء قراءتان:

- مَرَحاً، بفتحتين، وهو مصدر.

- مَرِحاً، بفتح فكسر، اسم فاعل.

- وتكرر اللفظ - كما ترى - هنا في سورة لقمان، ولم أجد في مابين يديَّ من المراجع غير قراءة واحدة وهي «مَرَحاً» بالنصب على الحال، وهي على صورة المصدر.

---

(١) البحر ١٨٨/٧ «يُصْعِر» بالياء، كذا ورد فيه! وهو تصحيف. مختصر ابن خالويه/١١٧، الكشاف ٥١٧/٢، القرطبي ٦٩/١٤، إعراب النحاس ٤١٨/٣، المحرر ٥٠١/١١، معاني الفراء ٤٦٢/١، و٣٢٨/٢ «يجوز، ولم أسمع به»، زاد المسير ٣٢٢/٦، معاني الزجاج ١٩٨/٤ «ولاأعلم أحداً قرأ بها، فإذا لم تُرْوَ فلا تقرأ بها»، التقريب والبيان/٥١ أ.

(٢) البحر ١٨٨/٧، غرائب القرآن ٤٦/٢١، معاني الفراء ٣٢٨/٢، ٣٣٥، و١٧٠/٣، زاد المسير ٣٢٢/٦، الطبري ٤٧/٢١، السبعة/٥١٣، حجة القراءات/٥٦٤، حاشية الشهاب ١٣٧/٧، ١٣٨، الإتحاف/٣٩٠، الحجة لابن خالويه/٢٨٦، شرح الشاطبية/٢٦٧، القرطبي ٧٣/١٤، التيسير/١٧٦، الكشاف ٥١٧/٢، مجمع البيان ٥٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٨/٢، معاني الزجاج ١٩٨/٤، المكرر/١٠٢، إرشاد المبتدي/٤٩٦، المبسوط/٣٥٢، التبيان ٢٨٠/٨، التبصرة/٦٣٦، حاشية الجمل ٤٠٦/٣، حاشية الشهاب ١٣٧/٧ - ١٣٨، النشر ٣٤٦/٢، إعراب النحاس ٤١٨/٣، تفسير الماوردي ٣٣٩/٤، روح المعاني ٩٠/٢١، التاج والتهذيب والمحكم واللسان والبصائر/صعر، الدر المصون ٣٨٨/٥.

ـ وذكر الألوسي[1] أنه قرئ هنا أيضاً «مَرِحاً» بكسر الراء، فإن كان قد وجد هذا في مرجع متقدّم فذلك خير، وإن كان قاسه على نسق الموضع السابق فلا يؤخذ بما ذهب إليه؛ فالقراءة لاينفع معها قياس إنما بابها السماع والنقل.

وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

وَٱقْصِدْ ـ كذا جاءت القراءة عن الجماعة بهمزة وصل «واقصد»[2] أمراً من الثلاثي «قصد».

ـ وذكروا أنه قرئ «وأَقْصِدْ»[2] بهمزة قطع من «أَقْصَدَ» الرباعي. وعزا هذا ابن خالويه إلى الحجازي.

قال أبو حيان: «أي سَدِّد في مشيك، من أَقْصَدَ الرامي إذا سَدَّد سهمه نحو الرمية، ونسبها ابن خالويه للحجاز» كذا!.

إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ

ـ قراءة الجماعة «إِنَّ أنكر...» بكسر الهمزة.

ـ وقرأ أبو المتوكل وابن أبي عبلة «أن أَنْكَر...»[3] بفتح الهمزة، وهو على تقدير: لأنّ...

ـ وقراءة الجماعة «... لصوت لحمير» بلام الابتداء، والإفراد.

ـ وذكر ابن عطية أن ابن أبي عبلة قرأ «إن أنكر الأصوات

---

(1) روح المعاني ٢١/٩٠، ومن عادته أنه يتتبع القراءات في البحر المحيط، ويثبتها في كتابه هذا، ولم أجد في البحر ذكراً لهذه القراءة في هذا الموضع. ولو وردت قراءة بها هنا لما أهملها أبو حيان.
وفي شرح شذور الذهب ص/٦٧ وردت الآية في نص ابن هشام، وذكر القراءة، وأشار إلى الآية في السورتين، ولكنه ترك القراءة على إطلاقها، ولم يذكر أنها في الموضع الأول دون الثاني.

(2) البحر ٧/١٨٩ «للحجاز» كذا! وماعند ابن خالويه: الحجازي، الكشاف ٢/٥١٨، مختصر ابن خالويه/١١٧، روح المعاني ٢١/٩١، الشواذ/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٨٩، الدر المصون ٥/٣٨٨.

(3) زاد المسير ٦/٣٢٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٨٩.

أصوات الحمير»[1] بغير لام، وبالجمع.

﴿أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾﴾

سَخَّرَ ...أَسْبَغَ[2] - ذكر أبو حيان أن بني كلب يبدلون السين إذا جامعت الغين أو الخاء أو القاف صاداً، ولم يذكر هذا في «سخر» قراءة بل ذكره في «أسبغ» فقال:

«قرأ ابن عباس ويحيى بن عمارة «أَصْبَغَ» بالصاد، وهي لغة لبني كلب...، وباقي القراء بالسين على الأصل».

وسياق الكلام يقتضي أن يقرأا أيضاً «صَخَّر» بالصاد بدل السين، ولم يُصَرِّح بهذا أبو حيان ولا الزمخشري ولا ابن جني.

قال ابن جني: «وإذا كان بعد السين غين أو خاء أو قاف أو طاء جاز قلبها صاداً، وذلك قوله تعالى: «وسَخَّر» وصَخَّر، «وأسبغ عليكم نعمه» وأصبغ...».

وذكر البيضاوي[3] أيضاً القراءة في «أسبغ»، ولم يذكرها في «سَخَّر»، وقال الشهاب معلقاً على نص البيضاوي[3]:

«وقوله بالإبدال أي إبدال السين صاداً إذا اجتمعت مع أحد الحروف المستعلية المذكورة سواء فصل بينهما أو لم يُفْصَل،

---

(١) المحرر ٥٠٥/١١.

(٢) البحر ١٩٠/٧، سِرُّ صناعة الإعراب ٢١١/١ ـ ٢١٢، الكشاف ٥١٨/٢، حاشية الجمل ٤٠٧/٣، ذكر القراءة في «أسبغ» كما فعل أبو حيان وغيره ولم يذكر شيئاً في «سَخَّر» مع حديثه عن لغة بني كلب. المحتسب ١٦٨/٢، المحرر ٥٠٦/١١، فتح القدير ٢٤١/٤، وفي التاج/صبغ «أصبغ الله عليه النعمة لغة في «أسبغها» بالسين»، القرطبي ٧٣/١٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٩/٢، الدر المصون ٣٩٠/٥.

(٣) حاشية الشهاب ١٣٩/٧. وانظر التاج/صبغ.

وكلامه ـ أي البيضاوي ـ يشمل التقدّم والتأخر، وقد اشترط بعضهم تقدُّم السين، فتبدل للتجانس كما قرره النحاة، وهو إبدال مطرد، وهذه قراءة ابن عامر».

قلتُ: لما كانت القراءة قائمة على الرواية فإني أَخْرُجُ من ذلك إلى أن القراءة لم ترد في «سخّر» «صَخّر»، ولكنها رويت في «أسبع» «أصبغ» وآخذ بما رُوي، وماذكروه من جواز صَخّر في سَخّر إنما هو وجه لغوي، ولم يُرْوَ قراءة فيه، والله أعلم.

سَخَّرَ لَكُم ـ قرأ أبو[1] عمرو ويعقوب بإدغام الراء في اللام وبالإظهار.

وتقدّمت في الآيتين:١٢ و ١٤ من سورة النحل، و/٦٥ من سورة الحج، ومواضع أخرى.

نِعَمَهُۥ ـ قرأ الحسن والأعرج وأبو جعفر وشيبة ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم والحسن واليزيدي «نِعَمَهُ»[2] جمعاً مضافاً إلى الضمير.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وأبو عمرو في رواية وزيد بن علي وابن عباس وعكرمة «نعمةً»[2] على الإفراد، اسم جنس يُرادُ به الجمع.

قال ابن مجاهد: «وروى علي بن نصر وعُبَيْد بن عقيل عن أبي عمرو «نِعْمَةً»[2] واحدة، و«نِعَمَه» جماعة»، أي بالوجهين.

---

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٣٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٩، التبصرة والتذكرة/٩٥١، السبعة/١٢١.

(٢) البحر ١٩٠/٧، الطبري ٤٩/٢١، غرائب القرآن ٥٤/٢١، إعراب النحاس ٥٠٦/٢، الإتحاف/٣٥٠، معاني الفراء ٣٢٩/٢، السبعة/٥١٣، مشكل إعراب القرآن ١٨٤/٢، الكشاف ٥١٨/٢، مجمع البيان ٥٧/٢١، العكبري ١٠٤٥/٢، حجة القراءات/٥٦٥، السبعة/٥١٣، الحجة لابن خالويه/٢٨٦، القرطبي ٧٣/١٤، التيسير/١٧٧، النشر ٣٤٧/٢، شرح الشاطبية/٢٦٧، فتح القدير ٢٤١/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٩/٢، معاني الزجاج ١٩٩/٤، العنوان/١٥٢، إرشاد المبتدي/٤٩٦، المبسوط/٣٥٢، الكافي/١٥٤، حاشية الشهاب ١٣٩/٧، حاشية الجمل ٤٠٧/٣، التبصرة/٦٣٧، روح المعاني ٩٤/٢١، المحرر ٥٠٦/١١، زاد المسير ٣٢٤/٦، اللسان والتهذيب والتاج/نعم، روح المعاني ٩٤/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٦/٢، الدر المصون ٣٨٩/٥.

- وقرأ يحيى بن عُمارة «نعمته»[1] بالإفراد والإضافة.

ظَٰهِرَةً - قراءة الترقيق[2] عن الأزرق وورش.

ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً - قرئ «ظاهرُه وباطنُه»[3] بضم الهاء والنون، والهاء ضمير.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ - تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

وَلَا هُدًى - تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٢١﴾

قِيلَ - تقدّم الإشمام فيه في مواضع، وانظر الآيتين/١١ و ٥٩ من سورة البقرة، وكذا الآية/٤٤ من سورة هود.

قِيلَ لَهُمُ - تقدّم الإدغام فيه، وانظر الآيتين/١١ و ٥٩ من سورة البقرة.

بَلْ نَتَّبِعُ - قرأ الكسائي[4] بإدغام اللام في النون ووافقه ابن محيصن.

عَلَيْهِ - قراءة ابن كثير بوصل الهاء بياء «عليهي»[5]، وتقدّم مثل هذا في مواضع.

---

(١) الكشاف ٥١٨/٢ حاشية الشهاب ١٣٩/٧، نقلها عن الكشاف، المحتسب ١٦٨/٢، روح المعاني ٩٤/٢١، الطبري ٤٩/٢١.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٩٠/٢ قال: «والتقدير الذي هو في السماوات، ثم أبدل «ظاهره وباطنه» من عائد الذي، وجرى طول الكلام مجرى التوكيد»

(٤) الإتحاف/٢٨، ٣٥٠، النشر ٧/٢.

(٥) النشر ٣٠٤/١، ٢٠٦/٢، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

﴿ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ ﴾

يُسْلِمْ - قرأ الجمهور «يُسْلِمْ»[1] مضارع «أَسْلَمَ».

- وقرأ علي والسلمي وعبد الله بن مسلم بن يسار والأعمش وأبو العالية وقتادة «يُسَلِّمْ»[1] بتشديد اللام مضارع «سلَّم» المضعَّف.

وَهُوَ - تقدَّم ضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

ٱلْوُثْقَىٰ - الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

- وقراءة الباقين بالفتح.

﴿ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ ﴾

فَلَا يَحْزُنكَ - قراءة الجماعة «فلا يَحْزُنْك»[3]، بفتح الياء وضم الزاي من «حَزَن»، وهي لغة قريش، وهي اللغة الفاشية المستعملة المجمع

---

(١) البحر ١٩٠/٧، معاني الفراء ٣٢٩/٢، إعراب النحاس ٦٠٥/٢، مختصر ابن خالويه/١١٧، الكشاف ٥١٨/٢ ـ ٥١٩، فتح القدير ٢٤٢/٤، القرطبي ٧٤/١٤، الإتحاف/٣٥٠، روح المعاني ٩٥/٢١، المحرر ٥٠٨/١١، زاد المسير ٣٢٥/٦، الدر المصون ٣٩٠/٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٥٠، المهذب ٣٧/٢، البدور الزاهرة/٢٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٣) لم يذكر أبو حيان في هذا الموضع شيئاً، لكنه فصل الحديث فيه من قبل فقال في ١٢١/٣ «قرأ نافع يُحْزِنك من أحزن، وكذا حيث وقع المضارع إلا في «لايحزنهم الفزع الأكبرُ الأنبياء/١٠٣» فقرأه من حزن كقراءة الجماعة..» وذكرت معظم المراجع مثل نص أبي حيان باستثناء موضع الأنبياء، وانظر التيسير/٩١٩٢، والنشر ٢٤٤/٢، والكشاف ٥١٩/٢، والإتحاف/١٨٢، ٣٥٠، والمكرر/١٠٢، والسبعة/٢١٩، وحاشية الجمل ٤٠٨/٣، وحاشية الشهاب ١٤٠/٧، والمبسوط/١٧١، والكشف عن وجوه القراءات ٣٦٥/١، التبصرة/٤٦٨، روح المعاني ٩٦/٢١، المحرر ٥٠٩/١١.

عليها عند مكي، وهي أَحَبُّ إليه من سواها.

- وقرأ نافع وابن محيصن «فلا يُحْزِنك»[1]، بضم الياء وكسر الزاي من «أحزن» الرباعي، وهي لغة تميم.

قال الزمخشري: «... والذي عليه الاستعمال المستفيض أَحْزَنَهُ ويَحْزُنه» ذكر المستعمل في الماضي بالهمز، والمستعمل في المضارع بفتح الياء، ونقله عنه البيضاوي، وتعقَّبه الشهاب، فقال: «واللغتان مشهورتان، والقراءتان متواترتان؛ لأن هذه قراءة نافع لكنه يشير إلى ما نقل عن الزمخشري أن المعروف في الاستعمال ماضي الإفعال، ومضارع الثلاثي، والعهدة في ذلك عليه».

وانظر الآية/١٧٦ من سورة آل عمران.

فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ - أدغم[2] أبو عمرو الكاف في الكاف.

فَنُنَبِّئُهُم - في قراءة الهمز وجوه[3]:

١ - بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه، وهو الذي عليه الجمهور.

٢ - إبدال الهمزة ياءً على ماذكره الأخفش، وهو المختار عند الآخذين بالتخفيف الرسمي كالداني وغيره.

٣- وحُكي وجه ثالث وهو التسهيل بين الهمزة والياء، وهو وجه مُعْضِل.

٤ - وحُكي وجه رابع وهو إبدال الهمزة واواً.

وردَّ صاحب النشر الوجهين الأخيرين، قال: «وكلاهما لايصح».

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) التقريب والبيان/٥ أ «... بعض رواة الدوري عن الدوري وبعض رواة شجاع عن شجاع».

(٣) النشر ١/٤٨٤ - ٤٨٥، الإتحاف/٦٧، ٧١.

نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾

إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ـ قرأ أبو جعفر[1] بإخفاء التنوين عند الغين.

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾

سَأَلْتَهُم[2] ـ قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «سألتهم».

ـ وفيه في الوقف التسهيل بَيْنَ بَيْنَ عن حمزة.

وحكي إبدال الهمزة ألفاً «سالتهم» وليس بالمطرد.

قال الرعيني: «والبدل ليس بالقياس، والبدل غير مستعمل إلا في الساكنة».

مَّنْ خَلَقَ ـ إخفاء[3] النون مع الخاء قراءة أبي جعفر.

قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ـ كسر اللام وضمها وفتحها تقدَّم في مواضع، وانظر الآية/٥٩ من سورة النمل، وكذا في الآية/٦٣ من سورة العنكبوت.

لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾

إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ[4]

ـ ذكر ابن قتيبة في بيان أوجه الاختلاف في القراءات أنه قد يكون بالزيادة والنقصان نحو قوله تعالى: «وما عملت أيديهم» «وما عملته أيديهم» في سورة يس/٣٥، ثم قال: ونحو قوله: «إن الله

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٤٩، المهذب ٢/١٣٦.

(٢) النشر ١/٤٨٣، الإتحاف/٥٦، التبصرة/٣١٢ ـ ٣١٣، الكافي/٣٠.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/١٣٦، البدور الزاهرة/٢٤٩.

(٤) تأويل مشكل القرآن /٣٨، وانظر النشر ١/٢٨ ففيه نص ابن قتيبة مختصراً ولم يثبت القراءة.

هو الغنيُّ الحميد» . «إن الغنيُّ الحميدُ» كذا جاءت القراءة عنده، وغلب على ظني أن فيه تحريفاً وأن القراءة: إنّ الله الغنيُّ الحميد» بحذف «هو»، وهو ظن لايغني من الحق شيئاً، وأترك الموضع على حاله حتى يفتح الله فيه بفتح من عنده، ويهديني إلى الصواب.

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ - إدغام[1] الهاء في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾

وَٱلْبَحْرُ - قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي وابن أبي إسحاق وعيسى «والبحرَ»[2] بالنصب عطفاً على اسم «إنّ» وهو «ما»، والخبر «يمد»، أو بمفسر بـ «يمده»، والجملة عندئذٍ حالية.

- وقراءة الباقين «والبحرُ»[2] بالرفع عطفاً على محل «إنّ» ومعمولها، أو هو مبتدأ ومابعده خبر وهو «يمده»، والجملة في موضع الحال.

---

(١) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣٧/٢، البدور الزاهرة/٢٥٠.

(٢) البحر ١٩١/٧، مجمع البيان ٦٣/٢١، غرائب القرآن ٥٤/٢١، المحرر ٥١٣/١١، التيسير/١٧٧، معاني الأخفش ٤٤٠/٢، سيبويه ٢٨٥/١، استشهد بالآية على قراءة النصب، ثم ذكر أن من القراء من يرفعه، وانظر فهرس سيبويه/٣٨، الطبري ٥٢/٢١، شرح الشاطبية/٢٦٨، حجة القراءات/٥٦٦، السبعة/٥١٣، الإتحاف/٣٥٠، التبصرة/٦٣٧، النشر ٣٤٧/٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٩/٢، التبيان ٢٨٤/٨، العكبري ١٠٤٥/٢، مشكل إعراب القرآن ١٨٤/٢، إعراب النحاس ٦٠٦/٢، العنوان/١٥٢، إرشاد المبتدي/٤٩٦، المبسوط/٣٥٣، المكرر/١٠٢، الكافي/١٥٤، البيان ٢٥٦/٢، الكامل ٣٢٨/١، معاني الفراء ٣٢٩/٢، معاني الزجاج ١٩٩/٤ ـ ٢٠٠، مغني اللبيب/٦٠٧، الأمالي النحوية/ابن الحاجب ٦٢/١، روح المعاني ٩٩/٢١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٣٨، حاشية الجمل ٤٠٩/٣، حاشية الشهاب ١٤٢/٧، زاد المسير ٣٢٦/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٧/٢، فتح القدير ٢٤٢/٤، الدر المصون ٣٩٠/٥.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وطلحة بن مصرف وأُبَيّ بن كعب «وبَحْرٌ»[(١)] بالتنكير والرفع.

وهو عند ابن جني مبتدأ خبره محذوف: أي: هناك بحر يمده...

يَمُدُّهُ، ـ قراءة الجمهور «يَمُدُّه»[(٢)] بفتح الياء من «مَدَّ» الثلاثي.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود والحسن وابن مصرف وابن هرمز «يُمِدُّه»[(٢)] بضم الياء من «أَمدَّ» الرباعي.

ـ وعن ابن مسعود وابن عباس وأُبَيّ «تَمُدُّه»[(٣)] بالتاء المفتوحة من «مَدَّ».

ـ وقرأ جعفر بن محمد «والبحر مداده»[(٤)] .

وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ

ـ قرأ أُبَيّ وابن مسعود «وبحر يمده سبعة أبحر»[(٥)] بحذف «من بعده»، وتنكير «بحر».

مَّا نَفِدَتْ ـ قراءة الجمهور بتاء التأنيث «مانفدت»[(٦)] .

ـ وقرأ الحسن بدونها «مانفِدَ»[(٧)] .

---

(١) البحر ١٩١/٧، الكشاف ٥١٩/٢، معاني الفراء ٣٢٩/٢، المحتسب ١٦٩/٢، مختصر ابن خالويه/١١٧، مجمع البيان ٦٣/٢١، روح المعاني ٩٩/٢١، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٩/٢، المحرر ٥١٤/١١.

(٢) البحر ١٩١/٧، الكشاف ٥١٩/٢، القرطبي ٧٧/١٤، المحتسب ١٦٩/٢، الإتحاف/٣٥٠، مجمع البيان ٦٣/٢١، العكبري ١٠٤٥/٢، المحرر ٥١٣/١١: «ابن مسعود: يَمُدُّه»، فتح القدير ٢٤٢/٤، روح المعاني ١٠٠/٢١.

(٣) البحر ١٩١/٧، مختصر ابن خالويه/١١٧، حاشية الشهاب ١٤٢/٧، إعراب النحاس ٦٠٧/٢، الكشاف ٥١٩/٢، روح المعاني ١٠٠/٢١، الدر المصون ٣٩١/٥.

(٤) البحر ١٩١/٧، القرطبي ٧٧/١٤، المحتسب ١٦٩/٢، فتح القدير ٢٤٢/٤، مجمع البيان ٦٣/٢١، المحرر ٥١٤/١١، روح المعاني ١٠٠/٢١.

(٥) مختصر ابن خالويه/١١٧، وفي معاني الفراء ٣٢٩/٢ «وبحر يمده سبعة أبحر»، بحذف «من بعده»، ولكن الفعل بالياء، الدر المصون ٣٩١/٥.

(٦) البحر ١٩٢/٧.

(٧) البحر ١٩٢/٧، روح المعاني ١٠٠/٢١.

كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۚ - قراءة الجمهور «كلمات»[١] على الجمع بالألف والتاء.

- وقرأ زيد بن علي «كلمة الله»[٢] على التوحيد.

- وقرأ الحسن «مانفِدَ كلام الله»[٣].

- وجاءت قراءة الحسن عند ابن عطية: «مانَفِد كلام الله تعالى»[٤].

ولعل الزيادة من عمل النُسّاخ.

﴿مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ۝٢٨﴾

مَّا خَلْقُكُمْ - قرأ أحمد بن موسى عن أبي عمرو بإدغام[٥] القاف في الكاف.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝٢٩﴾

فِى ٱلنَّهَارِ - سبقت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآية/٢٧٤ من سورة الرعد.

مُّسَمًّى - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/٢٨٢ من سورة البقرة، والآية/٢ من سورة الرعد.

تَعْمَلُونَ - قراءة الجمهور «تعلمون»[٦] بالتاء على الخطاب.

---

(١) البحر ١٩٢/٧.

(٢) البحر ١٩٢/٧، إعراب القراءات الشواذ ٢٩١/٢.

(٣) البحر ١٩٢/٧، روح المعاني ١٠١/٢١.

(٤) المحرر ٥١٤/١١.

(٥) مختصر ابن خالويه/١١٧.

(٦) البحر ١٩٣/٧ «عياش عن أبي عمرو» ولعله: عباس...، مختصر ابن خالويه/١١٧، السبعة/٥١٤، فتح القدير ٢٤٤/٤، القرطبي ٧٩/١٤، التبيان ٢٨٦/٨ «عياش عن أبي عمرو»، كذا بالشين، وأظن أن أبا حيان نقل الاسم مصحفاً عنه، وكان أبو حيان قد جعل هذا الكتاب من مراجع البحر التي التزم النقل عنها فيه، وكذا في الحجة لابن خالويه/٢٨٧ «عياش عن أبي عمرو بالياء ولم يروه اليزيدي» المحرر ٥١٥/١١ «عباس عن أبي عمرو». غرائب القرآن ٥٤/٢١ روح المعاني ١٠٣/٢١، الدر المصون ٣٩١/٥، حجة الفارسي ٤٥٩/٥، التقريب والبيان/٥١ أ.

ـ وقرأ السلمي ونصر بن عاصم والدوري وعباس ومحبوب كلاهما عن أبي عمرو «يعملون»[(١)] بالياء.

ولقد وجدت في أكثر المراجع النص «عياش عن أبي عمرو»، وماأثبته هنا أخذته من كتاب السبعة، ومختصر ابن خالويه، وهو الصواب.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ۝٣٠﴾

بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ... وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ

ـ سبق إدغام الهاء في الهاء في الآية/٢٦ من هذه السورة.

وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ

ـ قراءة الجماعة «وأنّ مايدعون» بالفتح.

ـ وقرأ «وإنّ...»[(٢)] بالكسر الوليد بن حسان عن يعقوب.

يَدْعُونَ

ـ قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم «تدعون»[(٣)] بالتاء على الخطاب، وهو اختيار أبي حاتم.

ـ وقرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف واليزيدي والحسن والأعمش وابن وثاب «يدعون»[(٣)] بالياء على الخبر، وهو اختيار أبي عبيد.

وتقدّم هذا في الآية/٦٢ من سورة الحج، ومثله في العنكبوت آية/٤٢.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) التقريب والبيان/٥١ أ.

(٣) البحر ٦/٣٨٤، المبسوط/٣٠٩ عند حديثه عن آية الحج، الإتحاف/٣١٦، ٣٥٠، العنوان/١٣٥، ١٥٢، المكرر/١٠٢، إرشاد المبتدي/٤٥١، التبصرة/٦٠٣، السبعة/٤٤٠، انظر النص فيه، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٢٣، التيسير/١٥٨، الحجة لابن خالويه/٢٥٥، التبيان ٨/٢٨٦، النشر ٢/٣٢٧، حجة القراءات/٤٨٢، ٥٦٧، القرطبي ١٢/١٩، حاشية الجمل ٣/٤١٠، المحرر ١١/٥١٦.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَـٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾﴾

ٱلْفُلْكَ
- قراءة الجماعة «الفُلْك»[1] بضم فسكون.
- وقرأ موسى بن الزبير «الفُلُك»[1] بضمتين، وهي لغة الفُلْك.
وتقدّم مثل هذا عن عيسى بن عمر في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ
- قراءة الجمهور «بنعمة الله»[2] على الإفراد اللفظي.
- وقرأ الأعرج والأعمش وابن يعمر «بِنِعْمات الله»[3] بكسر النون وسكون العين جمعاً بالألف والتاء، وهو عند الزجاج أَجْوَدُ الوجوه.
- وقرأ ابن أبي عبلة «بنَعِمات الله»[4] بفتح النون وكسر العين، وبالألف والتاء، جمع «نَعْمَة».
- وقرأ المطوعي «بِنَعَمات الله»[5] بفتح النون والعين، وألف وتاء على الجمع.
- ووجدت في معاني الزجاج أنه قرئ «بِنِعِمات الله»[6] بكسر النون والعين.

---

(١) البحر ١٩٣/٧، حاشية الشهاب ١٤٣/٧، المحرر ٥١٧/١١، القرطبي ٨٠/١٤، المحتسب ١٧٠/٢، الكشاف ٥٢٠/٢، وانظر اللسان والتاج/فلك، روح المعاني ١٠٥/٢١، التكملة للزبيدي/ فلك، الدر المصون ٣٩١/٥.

(٢) البحر ١٩٣/٧، معاني الزجاج ٢٠١/٤.

(٣) البحر ١٩٣/٧، مختصر ابن خالويه/١١٧، معاني الفراء ٣٢٩/٢، القرطبي ٧٩/١٤، المحتسب ١٧٠/٢، حاشية الشهاب ١٤٣/٧، مجمع البيان ٦٧/٢١، الكشاف ٥٢٠/٢، وفي اللسان/نعم، ذكر جوازه، وانظر التاج/نعم، والتهذيب، المحرر ٥١٧/١١، روح المعاني ١٠٥/٢١، فتح القدير ٢٤٤/٤، الدر المصون ٣٩١/٥.

(٤) البحر ١٩٣/٧، الكشاف ٥٢٠/٢ «يجوز في العين الفتح والكسر والسكون»، روح المعاني ١٠٥/٢١، حاشية الشهاب ١٤٣/٧، وانظر اللسان والتهذيب والتاج/نعم، المحرر ٥١٧/١١، الدر المصون ٣٩١/٥.

(٥) الإتحاف/٣٥٠، الكشاف ٥٢٠/٢، ذكر جوازه، معاني الزجاج ٢٠٠/٤، التاج واللسان والتهذيب/نعم، حاشية الشهاب ١٤٣/٧.

(٦) معاني الزجاج ٢٠٠/٤، اللسان/نعم: «ومن قرأ بنعَمات فإن الفتح أخف الحركات، وهو أكثر في الكلام من «نِعِمات الله» بالكسر»، وانظر التاج/نعم، وحاشية الشهاب ١٤٣/٧، ومعاني الفراء ٣٢٩/٢.

وذكر أن من قرأ كذلك فعلى مذهب من جمع كِسْرَة على كِسِرات.

ثم ذكر أنه قرئ «بِنِعَمَات الله»[1] بفتح العين، وذلك لأن الفتح أخف.

ـ ونعود إلى قراءة الإفراد: «نعمت»[2]:

فقد وقف عليها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن «بنعمهْ» بالهاء على خلاف الرسم.

ـ ووقف الباقون بالتاء «بنعمتْ» وهو الموافق للرسم.

ـ والكسائي على أصله في الوقف بالإمالة «نِعْمِهْ»[3].

صَبَّارٍ

ـ قرأه بالإمالة[4] أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي.

ـ وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان، ولم تعرف المغاربة سواه.

﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾﴾

كَالظُّلَلِ

ـ قرأ محمد بن الحنفية «كالظِّلال»[5].

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المكرر/١٠٢، النشر ٢/١٢٩ ـ ١٣٠، الإتحاف/١٠٣.

(٣) المكرر/١٠٢، النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٤) الإتحاف/٨٣، ٣٥٠، ٣٥١، النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، المهذب ٢/١٣٧، البدور الزاهرة/٢٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٤.

(٥) البحر ٧/١٩٣، مختصر ابن خالويه/١١٧، الكشاف ٢/٥٢٠، القرطبي ١٤/٨٠، فتح القدير ٤/٢٤٤.

- وقراءة الجماعة «كالظُّلَل».

نَجَّنٰهُمْ
- الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

خَتَّارٍ[2]
- قرأه بالإمالة أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي.
- وقراءة التقليل فيه عن الأزرق وورش.
- وقراءة الباقين بالفتح، وهي الوجه الثاني لابن ذكوان برواية الأخفش، وعليه المغاربة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْاْ يَوْمًا لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔاۚ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾

لَّا يَجْزِى
- قراءة الجمهور «لايَجْزِي»[3] بفتح الياء مضارع «جَزَى».
- وذكر العكبري أنه قرئ «يَجْزِئ»[4] بياء مفتوحة وهمزة مكان الياء أي لايستغني والد عن ولده من قولهم: جَزَأَتِ الماشيةُ عن الماء أي استغنت عنه بالرطب.
- وقرأ عكرمة «لايُجْزَى»[5] بضم الياء وفتح الزاي، مبنياً للمفعول،

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١، البدور الزاهرة/٢٥٠، المهذب ١٣٧/٢.
(٢) انظر مراجع الإمالة في «صبار» في الآية السابقة.
(٣) البحر ١٩٤/٧، حاشية الشهاب ١٤٤/٧، المحرر ٥٢٠/١١.
(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢٩٢/٢.
(٥) البحر ١٩٤/٧، روح المعاني ١٠٧/٢١، المحرر ٥٢٠/١١، الدر المصون ٣٩٢/٥.

من «أُجْزِيَ».

ـ وقرأ أبو السمال وعامر بن عبد الله وأبو السوار «لايُجْزِئ»[١] بضم الياء وكسر الزاي مهموزاً، أي: لايغني.

هُوَجَازٍ

ـ قال الزجاج[٢] : «في المصحف بغير ياء، والأصل جازيٌ، وذكر سيبويه والخليل أن الاختيار في الوقف هو «جاز» بغير ياء، والأصل جازيٌ بضمة وتنوين، فثقلت الضمة في الياء فحذفت، وسكنت الياء والتنوين، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وكان ينبغي أن يكون في الوقف بياء؛ لأن التنوين قد سقط، ولكنّ الفصحاء من العرب وقفوا بغير ياء ليُعلِمُوا أن هذه الياء تسقط في الوصل.

وزعم يونس أن بعض العرب الموثوق بهم يقف بياء [جازي]، ولكن الاختيار اتباع المصحف والوقف بغير ياء».

وقال مكي[٣] : «... وحكى يونس أنّ بعض العرب تقف بالياء لزوال التنوين الذي من أجله حذفت الياء».

وفي النشر[٣] : «وانفرد الهذلي في الكامل عن ابن شنبوذ عن قنبل بالوقف بالياء على سائر الباب، وكذا حكاه ابن مجاهد عن قنبل في جامعه، وانفرد ابن مهران عن يعقوب بإثبات الياء في الجميع وقفاً، ولاأعلمه رواه غيره...».

---

(١) البحر ١٩٤/٧ «أبو السماك» وهو تحريف، وفي مختصر ابن خالويه/١١٧ «أبو السرار»، روح المعاني ١٠٧/٢١، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ١٤٤/٧، المحرر ٥٢٠/١١، الدر المصون ٣٩٢/٥.

(٢) معاني الزجاج ٢٠٢/٤، مشكل إعراب القرآن ١٨٥/٢، إعراب النحاس ٦٠٨/٢، النشر ١٣٧/٢، زاد المسير ٣٢٩/٦.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ - قرأ ابن أبي إسحاق وابن أبي عبلة ويعقوب «فلا تَغُرَّنْكم»[1] بالنون الخفيفة.

- وقراء الجماعة «فلا تَغُرَّنّكم»[1] بالنون الثقيلة.

ٱلدُّنْيَا - سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

ٱلْغَرُورُ - قرأ سماك بن حرب وأبو حيوة وابن السميفع «الغُرُور»[2] بضم الغين، وهو مصدر.

- وقراءة الجمهور«الغَرُور»[2] بفتح الغين.

قال أبو حيان: «وفَسَّره ابن مجاهد والضحاك بالشيطان، ويمكن حمل قراءة الضم عليه، جَعَلَ الشيطانَ نفسَ الغرور مبالغةً».

إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾

وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وابن محيصن واليزيدي والأعمش وعيسى «ويُنْزِلُ»[3] بتخفيف الزاي، مضارع «أنزل».

- وقرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر وعاصم وشيبة والحسن

---

(١) البحر ١٤٧/٣، ١٩٤/٧، المحرر ٥٢٠/١١ «ولاتَغُرَّنْكم»، روح المعاني ١٠٨/١١، الدر المصون ٣٩٢/٥.

(٢) البحر ١٩٤/٧، الكشاف ٥٢١/٢، القرطبي ٨١/١٤، المحتسب ١٧٢/٢، وفي معاني الفراء ٣٣٠/٢: «ولو قرئت «ولايغرنكم بالله الغُرور» يريد زينة الأشياء، لكان صواباً»، المحرر٥١٩/١١، وانظر التاج/غرر، وزاد المسير ٣٢٩/٦، تفسير الماوردي ٣٤٩/٤، روح المعاني ١٠٩/٢١، فتح القدير ٢٤٥/٤، الدر المصون ٣٩٢/٥.

(٣) البحر ٣٠٦/١، المحرر ٥٢٢/١١، المكرر/١٠٢، الإتحاف/١٤٣، ٣٥١٢، العنوان/١٥٢، القرطبي ٨٣/١٤، فتح القدير ٢٤٥/٤، حجة القراءات/١٠٦، ٥٦٧، النشر ٢١٨/٢، التيسير/١٧٧، وانظر فيه ص/٧٥، الحجة لابن خالويه/٨٥، المبسوط/١٣٣، ٣٥٣، إرشاد المبتدي/٢٢٨، ٤٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٤/١، التبصرة/٤٢٦، السبعة/١٦٥ ـ ١٦٦، غرائب القرآن ٥٤/٢١، حاشية الجمل ٤١١/٣، حاشية الشهاب ١٤٥/٧، زاد المسير ٣٣٠/٦.

«ويُنَزِّل»[١] بالتشديد، مضارع «نَزَّل»، ورَجَّح التثقيل أبو حاتم.

وسبق هذان، وانظر الآية/٩٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَيَعْلَمُ مَا

ـ إدغام[٢] الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

بِأَيِّ أَرْضٍ

ـ قراءة الجماعة «بأيِّ أرض»[٣] استغني بتأنيث «أرض» عن تأنيث «أيّ».

قال الفراء: «فمن قال «بأيِّ أرض» اجتزأ بتأنيث الأرض من أن يُظْهِرَ في «أيّ» «تأنيثاً آخر»، وكذا قال غيره.

وقيل أراد بالأرض المكان، فذكَّر «أَيّ».

ـ وقرأ موسى الإسواري وابن أبي عبلة وأُبَيّ بن كعب وابن مسعود «بأيَّة أرض»[٣] بالتأنيث.

قال الفراء: «ومن أنث [أيَّة] قال: قد اجتزؤوا بأيّ دون ما أضيف إليه...».

قال أبو حيان: «بتاء التأنيث لإضافتها إلى الأرض، وهي لغة قليلة».

ـ وقرأ الأصبهاني عن ورش بخلاف عنه، وأبو جعفر بإبدال[٤] الهمزة ياءً مفتوحة، وصورتها: «بِيَيِّ».

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على التحقيق «بأيٍّ»[٤].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٣٧، البدور الزاهرة/٢٥٠.

(٣) البحر ٧/٩٤، مختصر ابن خالويه/١١٧، القرطبي ١٤/٨٣: «وقال الأخفش مررت بجارية أيِّ جارية وأيَّة جارية».

معاني الفراء ٢/٣٣٠، الكشاف ٢/٥٢١: «وشَبَّه سيبويه تأنيث «أيّ» بتأنيث «كل» في قولهم كُلّتهنّ».

وانظر حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٧/١٤٥ ـ ١٤٦، المحرر ١١/٥٢٢، وإعراب النحاس ٢/٦٠٨، زاد المسير ٦/٣٣٠ ـ ٣٣١، المصباح والمحكم والتاج واللسان/أي. فتح القدير ٤/٢٤٥: «... وموسى الأهوازي» كذا، الدر المصون ٥/٣٩٢.

(٤) النشر ١/٣٩٦، ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧ ـ ٦٨، ٣٥١.



٣٢ سورة السجدة

(٣٢)

سُورَةُ السَّجْدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾

الٓمٓ ـ تقدّمت قراءة أبي جعفر في هذه الحروف بالسكت على ألف ولام وميم بدون تنفس مقدار حركتين[(١)] .

وقد بَيّنْتُ هذا في كل موضع وردت فيه هذه الحروف، وهو مذهب أبي جعفر في القراءة.

وانظر الآية/١ في سورة البقرة، والآية/١ في سورة لقمان.

تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾

لَا رَيْبَ ـ قرأ حمزة بخلاف عنه بمد «لا»[(٢)] أربع حركات.

ـ وقراءة الباقين بالقصر.

لَا رَيْبَ فِيهِ ـ قرأ بإدغام[(٣)] الباء في الفاء العباس عن أبي عمرو، قال ابن مجاهد: «ومارواه غيره».

وتقدّم هذا في سورة البقرة في الجزء الأول، وفيه أن المشهور عنه الإظهار.

فِيهِ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «فيهي»[(٤)] ، وهو مذهبه في مثل هذا الموضع.

---

(١) وانظر الإتحاف/١٢٥، ٣٥١، النشر ٢٤١/١، ٢٢٤، إرشاد المبتدي/٢٠٦ ـ ٢٠٧.

(٢) الإتحاف/٣٥١، النشر ٣٤٥/١، المهذب ١٣٨/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١١٧، وفي البحر ٣٧/١، قرأ له أبو حيان بالوجهين: الإدغام والإظهار في آية سورة البقرة.

(٤) انظر السبعة/١٣٠، والنشر ٣٠٤/١، ٢٠٦/٢، والإتحاف/٢٤، والمبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۚ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾﴾

افْتَرَاهُ - الإمالة[1] فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلاف.

- والتقليل للأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان عن طريق الأخفش.

لِتُنذِرَ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

مَّا أَتَاهُم - قراءة[3] الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾﴾

اسْتَوَىٰ - قراءة الإمالة[4] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، البدور الزاهرة/٢٥٠، المكرر/١٠٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٢/١٣٨، البدور الزاهرة/٢٥٠.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٠١، المهذب ٢/١٣٩، البدور الزاهرة/٢٥٠، المكرر/١٠٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٥١، المهذب ٢/١٣٩، البدور الزاهرة/٢٥٠، المكرر/١٠٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ۝٥﴾

يُدَبِّرُ ـ قراءة الترقيق[1] في الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى[2] ـ قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى كالياء مع المدّ والقصر، وهذا في الوصل.

ـ وسهَّل الهمزة الثانية كالياء أيضاً الأصبهاني وأبو جعفر ورويس بخلاف عنه، وكذا الأزرق وورش بخلاف عنهما وقنبل وروح بخلاف عنه.

ـ وقرأ ورش وقنبل والأزرق بإبدال الهمزة الثانية حرف مَدّ، وهو ياء ساكنة، وذلك لتحرك مابعدها.

ـ وقرأ أبو عمرو ورويس وأبو الطيب وقنبل وابن شنبوذ بإسقاط الأولى مع المدّ والقصر.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «السماء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ولهما في الوقف أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والروم.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين «من السماء إلى».

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٥٠، المهذب ٢/١٣٨.

(٢) الإتحاف/٥١، ٣٥١، النشر ١/٣٨٢ ـ ٣٨٤، ٣٨٦، المكرر/١٠٢، ١٠٣، المهذب ٢/١٣٨، البدور الزاهرة/٢٥٠.

مِمَّا تَعُدُّونَ

- قراءة الجمهور «مما تَعُدُّون»[1] بتاء الخطاب.

- وقرأ السلمي وابن وثاب والأعمش والمطوعي والحسن بخلاف عنه وأبو بكر عن عاصم، وطلحة بن مصرف «مما يَعُدُّون»[1] بياء الغيبة على نسق ماتقدّم من الآية.

- وذكر صاحب الإتحاف في سورة الحج[2] الاتفاق على الخطاب في هذا الموضع، فلما انتهى إليه هنا ذكر فيه الخلاف على النحو الذي أثبتُّه.

قال في الموضع الأول: «مُتَّفَق على الخطاب فيه»[3].

يَعْرُجُ

- قراءة الجماعة «يَعْرُج» بالياء والبناء للفاعل، أي الأمرُ.

- وقرأ معاذ القارئ وابن السميفع وابن أبي عبلة «يُعْرَجُ»[4] مبنياً للمفعول.

- وقرأ جناح بن حبيش وأبو المتوكل وأبو الجوزاء «يَعْرِج»[5] بياء مفتوحة وكسر الراء.

- وقرأ جناح بن حبيش «يَعْرِج الملائكة»[6] بزيادة لفظ «الملائكة» على قراءة الجماعة، وحمله أبو حيان على التفسير.

---

(١) البحر ١٩٩/٧، الكشاف ٥٢٣/٢، القرطبي ٨٨/١٤، المحرر ٥٢٩/١١، حاشية الشهاب ١٤٨/٧، فتح القدير ٢٤٩/٤، الإتحاف/٣١٦، ٣٥١، الدر المصون ٣٩٤/٥.
وفي مختصر ابن خالويه/١١٧: «مايعبدون بالياء عن الحسن» كذا! وهو تحريف صوابه: يَعُدُّون، بإسقاط الباء.

(٢) الإتحاف/٣١٦، عند حديثه عن الآية/٤٧ من سورة الحج، وانظر ص/٣٥١. ولم يذكر صاحب النشر في الموضعين اتفاقاً ولاخلافاً فيه، انظر فيه ٣٢٧/٢ و٣٤٧.

(٣) وقد يكون المراد بقوله هذا أنه اتفاق السبعة.

(٤) البحر ١٩٨/٧، القرطبي ٨٨/١٤، الكشاف ٥٢٣/٢، زاد المسير ٣٣٤/٦، فتح القدير ٢٤٨/٤، وفي حاشية الشهاب ١٤٨/٧ «وهي قراءة شاذة لابن أبي عبلة، وأصله: يُعْرَج به، فحذف الجار، وارتفع الضمير واستتر»، الدر المصون ٣٩٤/٥.

(٥) زاد المسير ٣٣٤/٦، إعراب القراءات الشواذ/٢٩٤ «وهي لغة».

(٦) البحر ١٩٨/٧، وجاء فيه بالتاء «تَعْرِج»، وقد أثبت بالياء في زاد المسير ٣٣٤/٦، ومختصر ابن خالويه/١١٧، وروح المعاني ١٢٢/٢١.

ـ وقرأ أبو عمران الجوني وعاصم الجحدري «تَعْرُجُ»[(١)] بتاء مفتوحة ورفع الراء.

﴿ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝٦﴾

ذَٰلِكَ عَٰلِمُ... ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ

ـ قراءة الجمهور «... عالِمُ... العزيزُ الرحيمُ»[(٢)] برفع الثلاثة على أنها أخبار لـ «ذلك»، أو الأول خبر، والاثنان بعده وصفان.

ـ وقرأ زيد بن علي «... عالمِ... العزيزِ الرحيمِ»[(٢)] بخفض الثلاثة. وتخريجها أن يكون «ذلك» إشارة إلى الأمر المدبَّر، ويكون فاعلاً لـ «يعرج»، والأوصاف الثلاثة بدل من الضمير في «إليه».

ـ وقرأ أبو زيد النحوي «عالمُ... العزيزِ الرحيمِ»[(٢)] برفع الأول، وخفض الوصفين الأخيرين فقوله: ذلك عالم: مبتدأ وخبر. والعزيزِ الرحيمِ: بالخفض بدل من الهاء في «إليه»، وتكون الجملة بينهما اعتراضاً.

﴿ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ۝٧﴾

كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[(٣)] التنوين عند الخاء.

خَلَقَهُۥ ـ قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش

---

(١) زاد المسير ٦/٣٣٤.

(٢) البحر ٧/١٩٩، حاشية الجمل ٣/٤١٤، روح المعاني ٢١/١٢٣، مختصر ابن خالويه/١١٧، ذكر قراءة أبي زيد النحوي، الدر المصون ٥/٣٩٤ ـ ٣٩٤.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

«خَلَقَه»[1] بفتح اللام فعلاً ماضياً، صفةً لكل أو لشيء، واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «خَلْقَه»[1] بسكون اللام، ونصبه على المصدر، أو على البدل من «كل شيء» بدل اشتمال، أو هو مفعول ثانٍ لـ «أحسن» وهو بمعنى «أفهم» فيتعدَّى إلى مفعولين.

وهما عند الطبري قراءتان مشهورتان صحيحتا المعنى.

وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ - قرأ الجمهور من القراء «بدأ»[2] بتحقيق الهمز.

- وقرأ الزهري «بَدَا»[2] بالألف بدلاً من الهمزة.

قال أبو حيان: «وليس بقياس، تقول في هَدَأ: هَدَا بإبدال الهمزة ألفاً، بل قياس هذه الهمزة التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، على أن الأخفش حكى في قرأت: قريت، ونظائره، وقيل هي لغيَّة، والأنصار تقول في بدأ: بَدِي بكسر عين الكلمة وياء بعدها، وهي لغة لطيئ، يقولون في فعل هذا نحو بقي: بَقَا، فاحتمل أن تكون قراءة الزهري على هذه اللغة أصله: بَدِي ثم صار بدا، أو على لغة الأنصار».

---

(١) البحر ١٩٩/٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٩١/٢، القرطبي ٩٠/١٤، النشر ٣٤٧/٢، السبعة/٥١٦، حجة القراءات/٥٦٨، العكبري ١٠٤٨/٢، الحجة لابن خالويه/٥٨٧، الإتحاف/٣٥١، مجمع البيان ٧٥/٢١، التبيان ٢٩٥/٨، البيان ٢٥٨/٢، معاني الزجاج ٢٠٤/٤، زاد المسير ٣٣٥/٦، مشكل إعراب القرآن ١٨٧/٢، غرائب القرآن ٦٢/٢١، معاني الفراء ٢٣٠/٢، التيسير/١٧٧، الكتاب ١٩١/١، فهرس سيبويه/٣٨، المبسوط/٣٥٤، إعراب النحاس ٦١٠/٢، العنوان/١٥٣، إرشاد المبتدي/٤٩٨، المكرر/١٠٣، الكافي/١٥٤، الكشاف ٥٢٣/٢، المحرر ٥٣٠/١١، حاشية الجمل ٤١٤/٣، حاشية الشهاب ١٤٩/٧، التبصرة/٦٣٧، اللسان والتاج/خلق، الطبري ٥٩/٢١، ٦٠، روح المعاني ١٢٣/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٨/٢، فتح القدير ٢٤٩/٤، الدر المصون ٣٩٥/٥.

(٢) البحر ١٩٩/٧، المحتسب ١٧٣/٢، المحرر ٥٣١/١١، مجمع البيان ٧٥/٢١، روح المعاني ١٢٣/٢١، فتح القدير ٢٥٠/٤، الدر المصون ٣٩٥/٥.

ـ وقرأ حمزة في الوقف «بدا»[1] كقراءة الزهري، واختلف فيه عن هشام فروي عنه التسهيل، وروي التحقيق كسائر القراء، والوجهان صحيحان عنه.

ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾

سَوَّىٰهُ ـ قراءة الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

جَعَلَ لَكُمُ ـ إدغام[3] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۭ ۚ بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَـٰفِرُونَ ﴿١٠﴾

أَءِذَا... أَءِنَّا[4] ـ قرأ «إإذا... إنّا» بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني نافع والكسائي ويعقوب.

ـ وقرأ ابن عامر وأبو جعفر «إذا... أئنا» بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.

ـ وقراءة الباقين بالاستفهام فيهما «أإذا... أئنا».

وكُلُّ مُستَفْهِمٍ على أصله:

فمذهب قالون وأبي عمرو وأبي جعفر في الاستفهام بتسهيل الثانية

---

(١) النشر ١/٤٣٠ ـ ٤٣١، الإتحاف/٦٤.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦، المهذب ٢/١٣٩، البدور الزاهرة/٢٥٠.

(٣) النشر ٢/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٣٩، البدور الزاهرة/٢٥٠.

(٤) انظر الإتحاف/٣٥١، والمكرر/١٠٣، وانظر السبعة/٥١٦، وانظر معاني الزجاج ٤/٢٠٥، والكشاف ٢/٥٢٣، وإعراب النحاس ٢/٦١١، والمحرر ١١/٥٣٣، وروح المعاني ٢١/١٢٥.

وإدخال ألف بينها وبين همزة الاستفهام

- وورش وابن كثير ورويس بتسهيل الثانية من غير إدخال.

- وهشام: - يحقق الهمزة الثانية مع القصر.

- ويحققها مع الإدخال، وهو أكثر الطرق عنه.

- والباقون بتحقيقهما من غير إدخال.

وتقدَّم بيان هذه الأوجه مُفَصَّلاً في الآية/٥ من سورة الرعد، ولما رأيت بعض المراجع أعادت الحديث فيه نهجتُ نهجها، وفعلتُ كما فَعَلَتْ، واكتفيتُ بالنقل عن بعض المراجع كما ترى، وفي حواشي آية سورة الرعد مايغني عن التفصيل هنا.

ضَلَلۡنَا

- قراءة الجمهور «ضَلَلْنا»[1] بفتح اللام، والمضارع بكسر عين الكلمة «يَضِلُّ»، وهي اللغة الشهيرة الفصيحة، وهي لغة نجد، قال الطبري: «والقراءة على فتحها وهي الجوداء، وبها نقرأ».

- وقرأ يحيى بن يعمر وابن محيصن وأبو رجاء وطلحة وحميد وابن وثاب وعلي وابن عباس وأبان بن سعيد بن العاص والحسن بخلاف وأبو مجلز وعلي بن الحسين والضحاك وأبو عمارة عن حفص عن عاصم، وهي رواية أبي بكر عنه «ضَلِلْنا»[1] بكسر اللام، والمضارع بفتحها، وهي لغة أهل العالية.

---

(١) البحر ٢٠٠/٧، وانظر ١٤٢/٤، معاني الفراء ٣٣١/٢، إعراب النحاس ٦١١/٢ «كسر اللام لغة شاذة»، مختصر ابن خالويه/١١٨ وانظر ٣٧، القرطبي ٩١/١٤، مجمع البيان ٧٦/٢١، الكشاف ٥٢٣/٣، حاشية الجمل ٤١٥/٣، حاشية الشهاب ١٥٠/٧، الطبري ٦١/٢١، المحرر ٥٣٣/١١، زاد المسير ٣٣٥/٦، فتح القدير ٢٥٠/٤، اللسان والتاج/ضل، روح المعاني ١٢٥/٢١، الدر المصون ٣٩٦/٥، التقريب والبيان/٥١ أ.

ـ وقرأ أبو حيوة وعلي بن أبي طالب وأبونهيك وأبو المتوكل وأبو الجوزاء وابن أبي عبلة «ضُلِّلْنا»[١] بالضاد المنقوطة، وضمها، وكسر اللام مشددة.

ـ وجاءت هذه القراءة عند ابن عطية «صُلِّلْنا»[١] كذا بالصاد غير المنقوطة.

ـ وقرأ علي وابن عباس والحسن والأعمش وأبان بن سعيد بن العاص وقتادة ومعاذ القارئ «صَلَلْنا»[٢] بالصاد المهملة وفتح اللام، أي أنتنّا وتغيّرنا، من قولهم: صَلَّ اللحمُ إذا تغيَّر.

ـ وقرأ هؤلاء القراء: علي رضي الله عنه وابن عباس والأعمش وأبان ابن سعيد وسعيد بن جبير وأبو البرهسم «صَلِلْنا»[٢] بكسر اللام.

قال الطبري: «بالصاد أنتنّا من قولهم: صَلَّ اللحم وأَصَلّ إذا أنتن».

وقال الفراء: «معناه صرنا بين الصِّلَّة، وهي الأرض اليابسة الصلبة» وهو يعرف في اللغة الفتح، ولايعرف الكسر فيها.

وقرأ الحسن أيضاً «صُلِلْنا»[٣] أي دُفِنّا في الأرض الصِّلَّة، وهي الصلبة.

كَٰفِرُونَ ـ ترقيق[٤] الراء عن الأزرق وورش بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٢٠٠/٧، مختصر ابن خالويه/١١٨، مجمع البيان ٧٦/٢١، حاشية الجمل ٤١٥/٣، روح المعاني ١٢٥/٢١، زاد المسير ٣٣٦/٦، المحرر ٥٣٦/١١، وماجاء فيه إنما هو تصحيف أو خطأ من المحققين، الدر المصون ٣٩٦/٥.

(٢) البحر ٢٠٠/٧، مجمع البيان ٧٦/٢١، الإتحاف/٣٥١، معاني الفراء ٣٣١/٢، المحرر ٥٣٥/١١، القرطبي ٩٢/١٤، الطبري ٦١/٢١، حاشية الشهاب ١٥٠/٧، الكشاف ٥٢٣/٢، المحتسب ١٧٣/٢، ١٧٤، ٣٥٠، فتح القدير ٢٥٠/٤، التبيان ٢٩٨/٨، مختصر ابن خالويه/٣٧، معاني الزجاج ٢٠٥/٤، زاد المسير ٣٣٦/٦، المحرر ٥٣٦/١١، إعراب النحاس ٦١١/٢، روح المعاني ١٢٥/٢١، وانظر اللسان والتاج والتهذيب والمفردات/صل، وانظر بصائر ذوي التمييز، وفي العين/خيس «ويقرأ إذا أصَلَلْنا في الأرض» أي أنتنا. قلتُ: صواب القراءة «صللنا» من غير ألف، من «صلّ»، وانظر في العين مادة/صَلَّ، والقراءة فيه «صَلَلْنا». الشوارد/٣٠، الدر المصون ٣٩٦/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٧، ١١٨.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾﴾

يَتَوَفَّىٰكُم - الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

تُرْجَعُونَ - قرأ زيد بن علي ويعقوب وابن محيصن والمطوعي «تَرْجِعون»[2] مبنياً للفاعل، وهي قراءة يعقوب حيث ورد، وقد مضى القول فيه عنه.

- وقراءة الجمهور «تُرْجَعون»[2] مبنياً للمفعول.

وانظر تفصيلاً جيداً في أول موضع يرد فيه، وهو الآية/٢٨ من سورة البقرة.

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾﴾

تَرَىٰٓ - الإمالة[3] فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلاف عنه.

- والتقليل للأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وانظر ماتقدَّم الآية/١٦٥ من سورة البقرة.

ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ - إدغام[4] النون في النون عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٥، المهذب ٢/١٣٩، البدور الزاهرة/ ٢٥٠.

(٢) البحر ٧/٢٠٠، الإتحاف/١٣٢، ٣٥١، النشر ٢/٢٠٨، روح المعاني ٢١/١٢، الدر المصون/٩٦.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/١٤٠، البدور الزاهرة/٢٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩.

(٤) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٤٠، البدور الزاهرة/٢٥١.

نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «ناكسو رؤوسِهم»[1] جمع ناكس، اسم فاعل مضاف.

ـ وقرأ زيد بن علي: «نَكسُوا رؤوسَهم»[1] فعلاً ماضياً، ومفعولاً.

رُءُوسِهِمْ ـ سبقت القراءة فيه في مواضع، وانظر الآية/١٩٦ من سورة البقرة، والآية/٦ من سورة المائدة.

نَعْمَلْ ـ وتقدمت قراءة المطوعي «نعمل» في سورة الفاتحة في «نستعين».

وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾

شِئْنَا ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «شِينا»[2] بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على تحقيق الهمز «شئنا».

هُدَىٰهَا ـ قراءة الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

لَأَمْلَأَنَّ[4] ـ قرأ الأصبهاني وورش بتسهيل الهمزة الثانية في الحالين.

ـ ولحمزة وقفاً وجهان:

ـ تحقيق الهمزة الأولى وتسهيلها.

ـ وعلى كلا الوجهين يُسَهِّل الهمزة الثانية.

---

(١) البحر ٢٠١/٧، روح المعاني ١٢٦/٢١، الدر المصون ٣٩٧/٥.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) انظر الإتحاف/٣٥١، والنشر ٣٩٨/١، والمهذب ١٣٩/٢، البدور الزاهرة/٢٥٠.

وتقدّمت في الآية/١٨ من الأعراف، و/١٩٩ من هود.

جَهَنَّمَ مِنَ - إدغام الميم في الميم[1] عن أبي عمرو ويعقوب.

وَٱلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدًا وَسَبَّحُواْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾

يُؤْمِنُ - سبقت قراءة أبي جعفر وغيره في مثله بإبدال الهمزة الساكنة واواً «يؤمن». وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف «يومنون».

ذُكِّرُواْ... لَا يَسْتَكْبِرُونَ

- ترقيق الراء[2] فيهما عن الأزرق وورش.

تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾

تَتَجَافَىٰ - قراءة[3] الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾

فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ - قرأ ابن مسعود «فلا تعلمنَّ نفس...»[4] بنون التوكيد، ولعلّه هنا على النهي!!

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٤٠، البدور الزاهرة/٢٥١.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٣٩، البدور الزاهرة/٢٥٠.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ١٥١، المهذب ٢/١٤١، البدور الزاهرة/٢٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٥.

(٤) كتاب المصاحف/ «مصحف ابن مسعود ص/٦٨».

ـ وقراءة الجماعة «فلا تَعْلَمُ نفس».

مَّآ أُخْفِيَ لَهُم

ـ قرأ الجمهور «ماأُخْفِيَ لهم»[1] فعلاً ماضياً مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ حمزة والأعمش ويعقوب وابن محيصن بخلاف عنه «ماأُخْفِي لهم»[1] بسكون الياء فعلاً مضارعاً مسنداً لضمير المتكلم مرفوعاً تقديراً.

ـ وقرأ محمد بن كعب القرظي وابن محيصن والشنبوذي عن الأعمش «أَخْفَى»[2] بفتح الهمزة والفاء، فعلاً ماضياً مبنياً للفاعل، أي ماأخفى الله لهم.

ـ وقرأ ابن مسعود «مانُخْفِي لهم»[3] بنون العظمة، قال الفراء: «فهذا اعتبار وقوة لحمزة، وكل صواب».

ـ وقرأ ابن مسعود أيضاً «فلا تعلمنَّ نفس مايُخْفَى لهم»[4] مبنياً للمفعول، وذكر القرطبي أنها رواية المفضل عن الأعمش في «يُخْفَى».

---

(١) البحر ٢٠٢/٧، السبعة/٥١٦، الإتحاف/٣٥٢، غرائب القرآن ٦٢/٢١، البيان ٢٥٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٩١/٢، معاني الفراء ٣٣٢/٢، فتح القدير ٢٥٣/٤، التيسير/١٧٧، النشر ٤٣/٢ ـ ٤٧، العكبري ١٠٤٩/٢، حجة القراءات/٥٦٩، الحجة لابن خالويه/٢٨٧، الطبري ٦٧/٢١، مشكل إعراب القرآن ١٨٨/٢، المحرر ٥٤٤/١١، إعراب النحاس ٦١٤/٢، فتح الباري ٣٩٦/٨، مجمع البيان ٨٢/٢١، العنوان/١٥٣، معاني الزجاج ٢٠٧/٤، التبيان ٣٠٢/٨، القرطبي ١٠٣/١٤، الكشاف ٥٢٥/٢، إرشاد المبتدي/٤٩٨، المبسوط/٣٥٤، المكرر/١٠٣، الكافي/١٥٤، زاد المسير ٣٣٩/٦، حاشية الجمل ٤١٧/٣، حاشية الشهاب ١٥٣/٧، روح المعاني ١٣٢/٢١، التبصرة/٦٣٨، الدر المصون ٣٩٨/٥، التقريب والبيان/٥١ أ.

(٢) البحر ٢٠٢/٧، معاني الزجاج ٢٠٨/٤، الإتحاف/٣٥٢، القرطبي ١٠٣/١٤، الكشاف ٥٢٥/٢، فتح الباري ٣٩٦/٨، حاشية الشهاب ١٥٣/٧، فتح القدير ٢٥٤/٤، المحرر ٥٤٤/١١، الدر المصون ٣٩٨/٥.

(٣) البحر ٢٠٢/٧، حاشية الشهاب ١٥٣/٧، الكشاف ٥٢٥/٢، إعراب النحاس ٦١٤/٢، التبيان ٣٠٢/٨: «ماتُخفي لهم» كذا جاء بالتاء بدلاً من النون، وهو تصحيف، القرطبي ١٠٣/١٤، فتح القدير ٢٥٤/٤، معاني الفراء ٣٣٢/٢، فتح الباري ٣٩٦/٨، المحرر ٥٤٤/١١، حجة القراءات/٥٦٩، الدر المصون ٣٩٨/٥.

(٤) القرطبي ١٠٣/١٤، كتاب المصاحف «مصحف ابن مسعود/٦٨»، المحرر ٥٤٤/١١. فتح القدير ٢٥٤/٤.

- وقرأ الأعمش والمطوعي «أخفيتُ»[1] بزيادة تاء المتكلم على الفعل.

- وقرئ «ماأخفينا لهم»[2] وذكر ابن خالويه أنه حكاه أبو عبيد عن بعضهم.

- وذكر العكبري أنه قرئ «أخْفِين»[3] والضمير للنعم.

مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ - قرأ الجمهور «من قُرَّة...»[4] على الإفراد.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأبو الدرداء وأبو هريرة وعون العقيلي وهي رواية عن أبي جعفر والأعمش والسلمي والشعبي وقتادة ومحبوب والرؤاسي عن أبي عمرو «من قُرّات»[6] على الجمع بالألف والتاء.

قال ابن حجر: وقال أبو عبيد: «رأيتها في المصحف الذي يُقال له الإمام، وهي قراءة أهل الأمصار».

وقال الشهاب: «وهي قراءة شاذة أسندها أبو الدرداء وابن مسعود رضي الله عنهما إلى النبي ﷺ».

قلتُ: سبقت قراءةالجمع هذه أيضاً في الآية/٧٤ من سورة الفرقان.

أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾

مُؤْمِنًا - قرأ أبو جعفر وأبوعمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني

(١) البحر ٢٠٢/٧، الإتحاف/٣٥٢، مختصر ابن خالويه/١١٨، الكشاف ٥٢٥/٢، فتح الباري ٣٩٦/٨، المحرر ٥٤٤/١١، روح المعاني ١٣٢/٢١، الدر المصون ٣٩٨/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/١١٨.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٩٧/٢.

(٤) البحر ٢٠٢/٧ - ٢٠٣، فتح الباري ٣٩٧/٨: «وقال أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح قرأ أبو هريرة: قرات»، وانظر ص/٣٩٦ فيه، الإتحاف/٣٥٢، مجمع البيان ٨٢/٢١، مختصر ابن خالويه/١١٨، القرطبي ١٠٣/١٤، حاشية الشهاب ١٥٣/٧، معاني الفراء ٣٣٢/٢، المحتسب ١٧٤/٢، الكشاف ٥٢٥/٢، معاني الزجاج ٢٠٧/٤، المحرر ٥٤٤/١١، ٥٤٥، زاد المسير ٣٤٠/٦، فتح القدير ٢٥٣/٤، روح المعاني ١٣٢/٢١، وانظر اللسان والتاج/قرر، الدر المصون ٣٩٨/٥، التقريب والبيان/٥١ أ - ب.

بإبدال الهمزة الساكنة واواً «موموناً»[١].

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «مؤمناً».

أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ ـ قرأ طلحة بن مصرِّف «جنة المأوى»[٢] على الإفراد.

ـ وقراءة الجماعة على الجمع «جنّات...».

الْمَأْوَىٰ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي والأزرق وورش والأصبهاني «الماوى»[٣] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة[٣] حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «المأوى».

ـ وقرأه بالإمالة[٤] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

نُزُلًا ـ قرأ الجمهور «نُزُلاً»[٥] بضم الزاي، وهي لغة الحجاز وأسد.

ـ وقرأ الحسن والنخعي والأعمش وابن أبي عبلة وأبو حيوة «نُزْلاً»[٥] بإسكانها، وهي لغة تميم.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، وانظر /٣٥٢.

(٢) البحر ٧/٢٠٣، مختصر ابن خالويه/١١٨، الكشاف ٢/٥٢٥، ونص البحر سقط منه قوله: «وقرئ، وجاء النص فيه: «بالإفراد، والجمهور جنات بالجمع»، وروح المعاني ٢١/١٣٣، فتح القدير ٤/٢٥٤، المحرر ١١/٥٤٧، الدر المصون ٥/٣٩٩.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣ و٣٥٢، المهذب ٢/١٣٩.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٥٢، المهذب ٢/١٤٠، البدور الزاهرة/٢٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٨.

(٥) البحر ٧/٢٠٣، روح المعاني ٢١/١٣٧، المحرر ١١/٥٤٧، زاد المسير ٦/٣٤٠، فتح القدير ٤/٢٥٤، الدر المصون ٥/٣٩٩.

ونُزلاً: عطاء بأعمالهم، والنُزُل عطاء النازل ثم صار عاماً في مايُعَدُّ للضيف.

وتقدَّم مثل هذا مُفصَّلاً في الآية/١٩٨ من سورة آل عمران.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا۟ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

فَمَأْوَىٰهُمُ - قرأ الأصبهاني وورش والأزرق وأبوجعفر وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين «فماواهم».

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة على الفتح.

وتقدَّم هذا في الآية/١٩ من هذه السورة «المأوى».

- كما سبقت قراءة الإمالة فيه.

قِيلَ - إشمام القاف المكسورة[١] الضم عن هشام والكسائي ورويس، وتقدَّم مثل هذا في مواضع منها الآيتان/١١ و ٥٩ من سورة البقرة، وكذا الآية/٢١ من سورة لقمان.

قِيلَ لَهُمْ - سبق إدغام اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وانظر الآيتين/١١ و ٥٩ من سورة البقرة.

عَذَابَ ٱلنَّارِ - سبقت إمالة «النار»، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾

ٱلْأَدْنَىٰ - الإمالة[٢] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) وكرر الحديث فيه صاحب الإتحاف هنا ص/٣٥٢.

(٢) النشر ٢/٣٥ ـ ٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٤٠، البدور الزاهرة/٢٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلۡأَكۡبَرِ لَعَلَّهُمۡ إدغام[1] الراء في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يَرۡجِعُونَ ـ قراءة الجماعة «يَرْجِعون» بفتح الياء مبنياً للفاعل.

ـ وقرئ «يُرْجَعون»[2] بضم الياء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعۡرَضَ عَنۡهَآۚ إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾

أَظۡلَمُ ـ سبق تغليظ اللام عن الأزرق وورش في مواضع، وانظر سورة البقرة/٢٠، وسورة الأنعام/٢١.

أَظۡلَمُ مِمَّن ـ إدغام الميم في الميم[3] عن أبي عمرو ويعقوب.

ذُكِّرَ ـ ترقيق الراء[4] عن الأزرق وورش.

إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُنتَقِمُونَ

ـ قراءة الجماعة «... منتقمون» بالرفع خبر «إنّ».

ـ وقرئ في الشاذ «... منتقمين»[5] بالياء، ولعله من نَصْب «إنّ» الاسمَ والخبرَ على قول من قال: ... ياليت أيامَ الصبا رواجعاً.

وقول الشاعر: ... إن حُرَّاسنا أُسْدا

---

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، المهذب ١٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٥١.

(٢) في البحر ٢٠٤/٧، نقل أبو حيان مابعد قراءة «يُرْجَعون» عن الزمخشري، ولكنه لم يذكر القراءة. وانظر القراءة في الكشاف ٥٢٦/٢، ونقلها عنه القرطبي في ١٠٨/١٤، روح المعاني ١٣٥/٢١.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٥١.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ١٣٩/٢، البدور الزاهرة/٢٥٠.

(٥) المصباح المنير/ ليت.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٢٣﴾

مُوسَى ـ سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

مِرْيَةٍ ـ قرأة الحسن «مُرْيَةٍ»[1] بضم الميم، وهي لغة أسد وتميم.

ـ وقراءة الجماعة بالكسر «مِرْيَةٍ»[1] وهي لغة الحجاز.

وسبق[2] مثل هذا عن الحسن وجماعة في الآيتين/١٧ و ١٠٩ من سورة هود، وكذلك في الآية/٥٥ من سورة الحج.

وَجَعَلْنَٰهُ ـ وتقدمت قراءة ابن كثير مراراً «جعلنا هو» بوصل الهاء بواو.

وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى ـ إدغام الهاء[3] في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

هُدًى ـ سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/ ٢ و ٥ من سورة البقرة.

لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ـ تقدّم البيان المُفصَّل في الآية/٤٠ من سورة البقرة في قراءة «إسرائيل»، ومواضع أخرى، ومع هذا ذكره موجزاً صاحب الإتحاف، وأشار إلى أنه مرّ، ومما ذكره فيه[4] :

ـ قرأ بالتسهيل أبو جعفر مع المدّ والقصر.

ـ وثلّث همزه الأزرق بخلاف عنه.

ـ وسبق وقف حمزة عليه.

وهذا كلام لايكفي، فارجع إلى الموضع الذي أشرتُ إليه في

---

(١) البحر ٢٠٥/٧، روح المعاني ١٣٧/٢١، المحرر ٥٥٠/١١، وانظر تاج العروس/مرا، الدر المصون ٣٩٩/٥.

(٢) وذكروا من قبل أنها قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه والحسن والسلمي وأبي رجاء وأبي الخطاب السدوسي.

(٣) النشر ٢٨٣/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٥١.

(٤) الإتحاف/٣٥٢.

سورة البقرة.

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُواْ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾

أَئِمَّةً[1] ـ سَهَّل الهمزة الثانية مع القصر قالون والأزرق عن ورش وابن كثير وأبو عمرو ورويس وابن محيصن واليزيدي.

ـ ولهم أيضاً إبدالها ياء.

ـ وسَهَّله مع المدّ الأصبهاني وأبو جعفر، واختلف في كيفية التسهيل، فقيل: بَيْنَ بَيْنَ، وقيل هو الإبدال ياء مكسورة.

ـ وقراءة الباقين بالتحقيق فيهما والقصر، وهو رواية عن هشام.

ـ وقرأ هشام بمدّ الهمزتين مع التسهيل، بخلاف عنه.

وسبق الحديث في لفظ «أئمة» في سورة التوبة الآية/١٢، وكذا في الأنبياء الآية/٧٣، وفي القصص في الآيتين/٥ و ٤١.

وماأثبتُّه في سورتي التوبة والأنبياء أَوْفَى مما ذكرته لك هنا، فارجع إليهما.

لَمَّا صَبَرُواْ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم «لَمّا صبروا»[2] بفتح اللام وشد الميم، على أنها ظرف زمان بمعنى حين في موضع

---

(١) الإتحاف/٣٥٢، المكرر/١٠٣، معاني الزجاج ٢٠٩/٤، شرح التصريح ٣٧٤/٢، إعراب النحاس ٦١٥/٢، وانظر حاشية الجمل ٤١٩/٣، والقرطبي ١٠٩/١٤.

(٢) البحر ٢٠٥/٧، الطبري ٧١/٢١، غرائب القرآن ٦٢/٢١، الإتحاف/٣٥٢، المكرر/١٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٢/٢، القرطبي ١٠٩/١٤، شرح الشاطبية/٢٦٨، فتح القدير ٢٥٧/٤، معاني الفراء ٣٣٢/٢، التيسير/١٧٣، النشر ٣٤٧/٢، السبعة/٥١٦، العنوان/١٥٣، العكبري ١٠٥٠/٢، حجة القراءات/٥٦٩، الحجة لابن خالويه/٢٨٨، زاد المسير ٣٤٤/٦، الكشاف ٥٢٧/٢، إعراب النحاس ٦١٦/٢، البيان ٢٦٠/٢، معاني الزجاج ٢٠٩/٤، الأزهية/٢٠٨، مغني اللبيب/٢٧٧، مجمع البيان ٨٧/٢١، إرشاد المبتدي/٤٩٨، المبسوط/٣٥٤، الكافي/١٥٤، التبيان ٣٠٦/٨، التبصرة/٦٣٨، حاشية الشهاب ١٥٥/٧، حاشية الجمل ٤١٩/٣، المحرر ٥٥١/١١، روح المعاني ١٣٨/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٨/٢، الدر المصون ٣٩٩/٥، التقريب والبيان/٥١ ب.

نصب، والعامل فيه «يهدون»، أي جعلناهم أئمة حين صبروا، وهو ظرف فيه معنى الجزاء، وهو عند الفراء أداة لاموضع لها.

- وقرأ عبد الله وطلحة والأعمش وحمزة والكسائي ورويس عن يعقوب ويحيى وخلف «لِمَا صبروا»[1] بكسر اللام وتخفيف الميم، واختار هذه القراءة أبو عبيد.

وعلى هذه القراءة تكون «ما» مصدرية، أي لصبرهم، واللام جارّة تعليلية.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «بما صبروا»[2] بباء الجر، أي بصبرهم. واختار أبو عبيد[2] قراءة حمزة «لِما» بالتخفيف اعتباراً بقراءة ابن مسعود هذه.

﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾﴾

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ - قرأ أبو عبد الرحمن السلمي وقتادة وزيد عن يعقوب وعلي بن أبي طالب وابن عباس «أولم نَهْدِ لهم»[3] بالنون، أي: نبيِّن لهم.

---

(١) نظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٠٥/٧، كتاب المصاحف/ «مصحف ابن مسعود/٦٨» القرطبي ١٠٩/١٤، معاني الفراء ٣٣٢/٢، الطبري ٧١/٢١، فتح القدير ٢٥٧/٤.

(٣) انظر البحر ٢٨٨/٦، ٦٥٧، إعراب النحاس ٦١٧/٢، الكشاف ٥٢٧/٢، مشكل إعراب القرآن ١٩٠/٢، غرائب القرآن ٦٢/٢١: «يزيد عن يعقوب»، وهو تحريف، وصوابه زيد عن يعقوب، القرطبي ١١٠/١٤: «أبو زيد عن يعقوب»، تحريف صوابه زيد، أو هو خطأ من المحقق، أو وهم من القرطبي، معاني الزجاج ٢١٠/٤، الطبري ٧٢/٢١، معاني الأخفش ٤٤٠/٢، المحرر ٥٥٢/١١ ـ ٥٥٣، البيان ٢٦١/٢، روح المعاني ١٣٩/٢١، مجمع البيان ٨٩/٢١، زاد المسير ٣٤٤/٦، التبيان ٣٠٨/٨، مختصر ابن خالويه/١١٨، المبسوط/٢١١، ٣٥٤، فتح القدير ٢٥٧/٤.

ـ وقراءة الجماعة بالياء «أولم يَهْدِلهم»[1].

وسبقت مثل هذه القراءة في سورة الأعراف الآية/١٠٠، وكذا في سورة طه الآية/١٢٨.

يَمۡشُونَ ـ قراءة الجماعة «يَمْشُون»[2] مضارع «مَشَى» الثلاثي.

ـ وقرأ ابن السميفع اليماني وعلي وعيسى «يُمَشّون»[2] مضارع «مَشَّى» المضعّف.

وسبق هذا في الآية/١٢٨ من سورة طه.

ـ وذكر ابن عطية أن عيسى بن عمر قرأ «يُمْشُون»[3] بضم الياء وسكون الميم وشين مضمومة خفيفة.

أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا نَسُوقُ ٱلۡمَآءَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡجُرُزِ فَنُخۡرِجُ بِهِۦ زَرۡعٗا تَأۡكُلُ مِنۡهُ أَنۡعَٰمُهُمۡ وَأَنفُسُهُمۡۚ أَفَلَا يُبۡصِرُونَ ﴿٢٧﴾

ٱلۡمَآءَ إِلَى[4] ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، وقال في المكرر: «مع المدّ والتوسط والقصر».

ولهما ـ ابن كثير وأبو عمرو ـ أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والرَّوْم».

ـ والباقون وهم: ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين «الماء إلى».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المحتسب ١٧٥/٢، مختصر ابن خالويه/١١٨، الكشاف ٥٢٧/٢، مجمع البيان ٨٩/٢١، حاشية الشهاب ١٥٥/٧: «وتشديد يمشون على أنه تفعيل من المشي للتكثير»، المحرر ٥٥٣/١١، روح المعاني ١٣٩/٢١.

(٣) المحرر ٥٥٣/١١.

(٤) النشر ٣٨٧/١ ـ ٣٨٨، الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٣٥٢، المكرر/١٠٣.

الْجُرُزِ - قراءة الجماعة «الجُرُز»[1] بضم الراء، وهي الأرض التي لانبات فيها.

- وقرئ «الجُرْز»[1] بسكون الراء.

قال الفرّاء[1]: «ويقال أرض جُرُز وجُرْز، وأرض جَرَز وجَرْز لبني تميم، كلٌّ لو قرئ به لكان حسناً...».

قلتُ: سبق لفظ «الجُرُز» في الآية/٨ من سورة الكهف، ولم تذكر فيه هناك قراءة غير قراءة الجماعة.

تَأْكُلُ مِنْهُ - قراءة الجماعة «تأكل...»[2] بالتاء.

- وقرأ أبو حيوة وأبو بكر بن عياش في رواية «يأكل»[2] بالياء من تحت.

وذكر ابن خالويه: أن قراءة الياء رواها بعضهم عن الزيات[2].

- وقراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «تاكل»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

وهي كذلك قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز «تأكل».

مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ - قراءة ابن كثير في الوصل بواو «منهو أنعامهم»[4].

يُبْصِرُونَ - قرأ الجمهور «يبصرون»[5] بياء الغيبة.

- وقرأ ابن مسعود «تبصرون»[5] بتاء الخطاب.

---

(١) البحر ٢٠٥/٧، معاني الزجاج ٢١١/٤، معاني الفراء ٣٣٣/٢، المحرر ٥٥٤/١١، روح المعاني ١٤٠/٢١، الدر المصون ٤٠٠/٥.

(٢) البحر ٢٠٥/٧، مختصر ابن خالويه/١١٨، الكشاف ٥٢٧/٢، المحرر ٥٥٥/١١، روح المعاني ١٤٠/٢١.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٤) النشر ٣٠٤/١ و٢٠٦/٢، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، المهذب ١٣٩/٢، البدور الزاهرة/٢٥٠.

(٥) البحر ٢٠٥/٧، المحرر ٥٥٥/١١، روح المعاني ١٤٠/٢١، الدر المصون ٤٠٠/٥.

ـ وقرأ الأزرق[1] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٢٨﴾

مَتَىٰ ـ قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو من روايتيه، وقصر بعضهم الخلاف على الدوري.

ـ والباقون على الفتح.

﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ۝٣٠﴾

مُّنتَظِرُونَ ـ قراءة الجمهور «منتظِرون»[3] بكسر الراء اسم فاعل.

ـ وترقيق الراء[2] على هذه القراءة للأزرق وورش بخلاف عنهما.

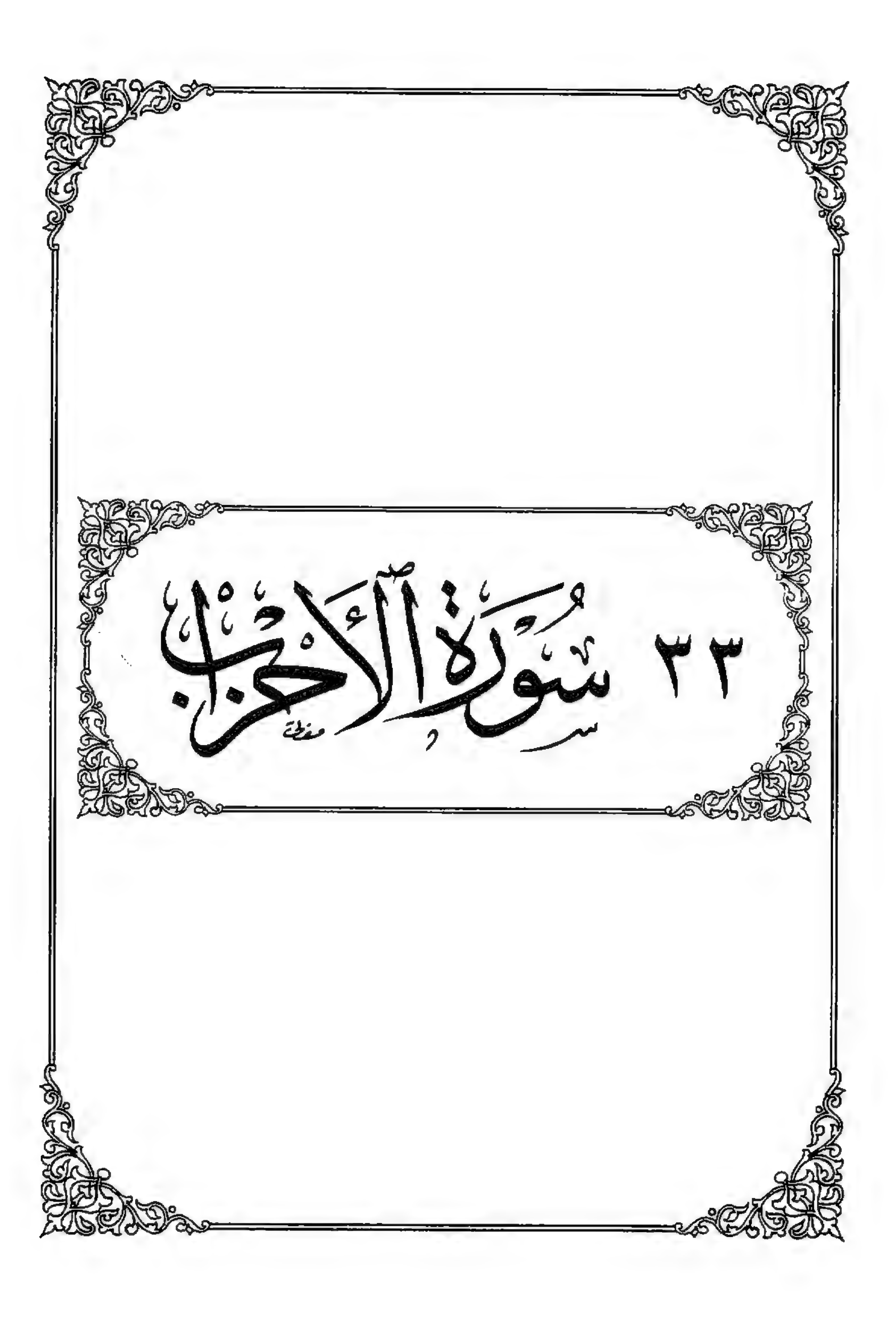
ـ وقرأ ابن السميفع اليماني ومجاهد وابن محيصن، والقاضي والكاهلي وأبو أيوب كلهم عن حمزة «مُنْتَظَرُون»[3] بفتح الظاء اسم مفعول، أي هم أحِقّاء بأن يُنْتَظَرَ هلاكهم.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٣٩، البدور الزاهرة/٢٥٠.

(٢) النشر ٢/٥٣ ـ ٥٤، الإتحاف/٨٣، ٣٥٢، المهذب ٢/١٤٠، البدور الزاهرة/٢٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢.

(٣) البحر ٧/٢٠٦، مختصر ابن خالويه/١١٨، القرطبي ١٤/١١٢، الكشاف ٢/٥٢٧، حاشية الشهاب ٧/١٥٦، المحتسب ٢/١٧٥، مجمع البيان ٢١/٨٩، معاني الزجاج ٤/٢١٢، المحرر ١١/٥٥٦، فتح القدير ٤/٢٥٨، الدر المصون ٥/٤٠٠، التقريب والبيان/٥١ ب.


٣٣ سُورَةُ الأَحْزَابِ

(٣٣)

سُورَةُ الأَحْزَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾

ٱلنَّبِيُّ ـ قراءة نافع «النبيء»[1] بالهمز، وتقدَّم هذا مراراً.

ـ وقراءة الباقين بغير همز.

ٱتَّقِ ٱللَّهَ ـ قرئ «تَقِ اللّه»[2] بغير همزة وتخفيف التاء، يقال: تَقَاه يَتْقِيه.

ـ وقراءة الجماعة «اتَّقِ اللّه» بالهمز وتشديد التاء.

ٱلْكَٰفِرِينَ ـ قراءة الإمالة[3] فيه عن أبي عمرو وابن ذكوان بخلاف عنه والدوري عن الكسائي ورويس.

ـ وقراءة التقليل فيه عن الأزرق وورش.

وتقدَّم ذكر الإمالة فيه في مواضع، وانظر سورة البقرة في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩.

وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾

يُوحَىٰ قراءة الإمالة[4] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) المكرر/١٠٣، الإتحاف/٣٥٢، النشر ١/٤٠٦، التيسير/٧٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٠٠.

(٣) وانظر الإتحاف/٣٥٢، والمكرر/١٠٣، والتذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣، المهذب ٢/١٤٣، البدور الزاهرة/٢٥٢.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

بِمَا تَعْمَلُونَ - قرأ أبو عمرو والحسن واليزيدي والسلمي وابن أبي إسحاق «بما يعملون»[1] بياء الغيبة، والواو ضمير الكفرة والمنافقين.

- وقراءة العامة «بما تعملون»[1] بتاء الخطاب، وهذه القراءة اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، وهذه القراءة أبلغ عند مكي من غيرها، وهي الاختيار لأن الأكثر عليها.

وتقدّمت قراءة المطوعي «تِعملون» بكسر تاء المضارعة في «نستعين» في سورة الفاتحة.

خَبِيرًا - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ۝٣﴾

كَفَىٰ - الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٢١٠/٧، غرائب القرآن ٧٤/٢١، النشر ٣٤٧/٢، فتح القدير ٣٦٠/٤، التيسير/١٧٧، الإتحاف/٣٥٢، حجة القراءات/٥٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٨، الكشاف ٥٢٨/٢، شرح الشاطبية/٢٦٨، القرطبي ١١٥/١٤، السبعة/٥١٨، العكبري /١٠٥١، مجمع البيان ٩٣/٢١، روح المعاني ١٤٤/٢١، العنوان/١٥٤، إرشاد المبتدي/٤٩٩، المبسوط/٣٥٥، المكرر/١٠٣، الكافي/١٥٤، حاشية الجمل ٤٢١/٣، التبصرة/٦٣٨، حاشية الشهاب ١٥٧/٧، العنوان/١٥٤، المحرر ٣/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٩/٢، الدر المصون ٤٠١/٥.

(٢) النشر ٩٤/٢، الإتحاف/٩٣٩٤.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٤٣/٢، البدور الزاهرة/٢٥٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ ۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ۝٤﴾

ٱلَّٰٓـِٔى [1] ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وطلحة والأعمش «اللائي» ممدودة مهموزة مشبعة، بعد الهمزة ياء حيث كان.

ـ وقرأ قالون وسهل ونافع وابن مجاهد عن قنبل والقواس عن ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «اللاءِ» ممدودة مهموزة مختلسة، وليس بعد الهمزة ياء.

قال الأصبهاني: «وذكر بعضهم لابن كثير مثل ذلك [اللاءِ] والصحيح عنه عندي ماذكرته «اللاي»، وبه قرأتُ».

ـ وقرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وورش عن نافع والبزي وإسماعيل وابن جبير «اللايْ» بغير مدّ ولاهمز، وبالياء الساكنة في آخره، قال أبو حيان: «بياء ساكنة بدل الهمزة، و هو بدل مسموع لامقيس، وهي لغة قريش».

ـ وقرأ أبو عمرو والبزي «اللايْ» بالياء الساكنة في الوقف والوصل.

ـ وقرأ بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ ورش والبزي وأبو عمرو وأبو جعفر ونافع.

---

(١) البحر ٢١١/٧، غرائب القرآن ٧٤/٢١، البيان ٢٦٣/٢، المحرر ٦/١٢، التيسير/١٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٣/٢، حجة القراءات/٥٧١، الحجة لابن خالويه/٢٨٨، شرح الشاطبية/٢٦٩، النشر ٤٠٤/١، السبعة/٥١٨، التبيان ٣١٢/٨، مجمع البيان ٩٣/٢١، الإتحاف/٣٥٢ ـ ٣٥٣، حاشية الشهاب ١٥٨/٧، الكشاف ٥٢٩/٢ العنوان/١٥٤، المكرر/١٠٣، المبسوط/٣٥٥، إرشاد المبتدي/٤٩٩، الكافي/١٥٤، المهذب ١٤١/٢، البدور الزاهرة/٢٥١، روح المعاني ١٤٦/٢١، العكبري/١٠٥١، التبصرة/٦٣٩ ـ ٦٤٠، المحكم في نقط المصاحف/٩١، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٠/٢، فتح القدير ٢٦٠/٤، الدر المصون ٤٠١/٥، حجة الفارسي ٤٦٧/٥، غاية الاختصار/٦١٧.

- وقرأ حمزة بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ في الوقف مع المدّ والقصر.
- وذكروا عن ورش أنه قرأ بكسر الياء كسرة خفيفة، كذا جاء في التبصرة، وفي العنوان: «وقرأ ورش بشبه المكسورة»[1] أي شبه الياء المكسورة، ومثل هذا عند ابن عطية.

تُظَاهِرُونَ

- قرأ عاصم وأبو جعفر والحسن وقتادة «تُظَاهِرُون»[2] بالتاء المضمومة للخطاب، وهو مضارع «ظاهر».

وذكر الفراء أنها قراءة يحيى بن وثاب وليس هذا بالصواب، فهي ليست قراءته، وستأتي صورة ماقرأ بعد قليل.

قال ابن عطية: «وأنكرها - أي هذه القراءة - أبو عمرو، وقال: إنما هذه في المعاونة» قال ابن عطية: «وليس بمنكر ولفظة ظهار تقتضيه».

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر عن عاصم والأعمش «تَظَاهَرون»[3] بفتح التاء وتخفيف الظاء بعدها ألف، مع فتح الهاء مخففة، والأصل تتظاهرون: بتاءين، وقد حذف التاء الثانية.

قال في البيان: «وكان حذف الثانية أَوْلَى من الأولى لأن التكرار

---

(١) وفي روح المعاني ١٤٦/٢١ «وورش بياء مختلسة الكسرة»، وفي المحرر ٦/١٢ «وقرأ ورش بياء مكسورة من غير همز»، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٠/٢ «وقرأ ورش بكالياء المكسورة كسرة خفيفة من غير همز».

(٢) البحر ٢١١/٧، غرائب القرآن ٧٤/٢١، التيسير/١٧٨، النشر ٣٤٧/٢، حجة القراءات/٥٧٢، الكشاف ٥٢٩/٢، معاني الزجاج ٢١٤/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٤/٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٨، التبيان ٣١٢/٨، شرح الشاطبية/٢٦٩، السبعة/٥١٩، المكرر/١٠٣، مجمع البيان ٩٣/٢١، العنوان/١٥٤، إرشاد المبتدي/٥٠٠، الكافي/١٥٤، المبسوط/٣٥٥، الإتحاف/٣٥٣، التبصرة/٦٤، المحرر ٦/١٢، روح المعاني ١٤٦/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٠/٢، الدر المصون ٤٠٢/٥.

(٣) البحر ٢١١/٦٧، معاني الفراء ٣٣٥/٢، حجة القراءات/٥٧٢، النشر ٣٤٧/٢، شرح الشاطبية/٢٦٩، السبعة/٥١٩، الإتحاف/٣٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٤/٢، التيسير/١٧٨، المكرر/١٠٣، إرشاد المبتدي/٥٠٠، المبسوط/٣٥٦، الكافي/١٥٥، البيان ٢٦٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٨، حاشية الجمل ٤٢٢/٣، التبصرة/٦٤٠، المحرر ٧/١٢، روح المعاني ١٤٦/٢١، فتح القدير ٢٦٠/٤، الدر المصون ٤٠٢/٥.

بها حصل، والاستثقال بها وقع، فكانت أولى بالحذف».

وذكر غيره حذف إحدى التاءين ولم يخصص واحدة منهما.

قال الفراء: «وقرأ بعضهم...، وهو وجه جيد لا أعرف إسناده».

ـ وقرأ ابن عامر «تَظَّاهرون»[1] بفتح التاء وتشديد الظاء وألف بعدها، وفتح الهاء مخففة، وهو مضارع «تظّاهَرَ»، والأصل: تتظاهرون، بتاءين، فسكنت التاء الثانية، وقلبت ظاءً، وأدغمت في الظاء.

قال الأنباري: «وكان تغيير الثانية بالإدغام أَوْلَى من الأولى لما ذكرنا أن التكرار بها حصل، فكان تغييرها أَوْلَى من الأُولى».

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «تَظَّهَّرُون»[2] بفتح التاء والهاء، وتشديد الظاء والهاء، وبدون ألف، وهو مضارع «تَظَهَّر»، وأصله تتظهّر فأدغم، وذلك بإسكان التاء الثانية وقلبها ظاءً وإدغامها بالظاء بعدها.

ـ وقرأ ابن وثاب «يُظْهِرون»[3] بضم الياء وكسر الهاء وسكون الظاء، وهو مضارع «أظهر»، وجاءت في المحرر بالتاء.

---

(١) البحر ٢١١/٧، الإتحاف/٣٥٣، البيان ٢٦٣/٢، المحرر ٦/١٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٨، مجمع البيان ٩٣/٢١، التبيان ٣١٢/٨، غرائب القرآن ٧٤/٢١، معاني الزجاج ٢١٤/٤، الحجة لابن خالويه/٢٨٨، السبعة/٥١٩، العنوان/١٥٤، الكشاف ٥٢٩/٢، فتح القدير ٢٦٠/٤، النشر ٣٤٧/٢، إرشاد المبتدي/٥٠٠، المبسوط/٣٥٦، المكرر/١٠٣، الكافي/١٥٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٤/٢، حاشية الجمل ٤٢٢/٣.

(٢) البحر ٢١١/٧، الإتحاف/٣٥٣، معاني الفراء ٣٣٤/٢، مجمع البيان ٩٣/٢١، النشر ٣٤٧/٢، الكشاف ٥٢٩/٢، السبعة/٥١٩، حجة القراءات/٥٧٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٤/٢، المحرر ٧/١٢، التبيان ٣١٢/٨، إعراب النحاس ٦٢٢/٢، غرائب القرآن ٧٤/٢١، العنوان/١٥٤، إرشاد المبتدي/٥٠٠، حاشية الجمل ٤٢٢/٣، المبسوط/٣٥٦، المكرر/١٠٣، الكافي/١٥٥، التبصرة/٤٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٠/٢، فتح القدير ٢٦٠/٤ ـ ٢٦١.

(٣) البحر ٢١١/٧ «يُظْهِرون» الكشاف ٥٢٩/٢، المحرر ٧/١٢ «تُظهرون»، وانظر قراءة ابن وثاب في معاني الفراء ٣٣٤/٢ «تظاهرون» كذا! وقد أشرت إليها في أول قراءة عند الحديث عن قراءة عاصم، ورددتُ هذا على الفراء. روح المعاني ٤٦/٢١، الدر المصون ٤٠٢/٥ «تُظْهِرُون» بالتاء!!.

وحكى الرازي أن قراءته بتخفيف الظاء وشد الهاء وتخفيف الظاء كان بسبب حذف تاء المطاوعة، فتكون صورة القراءة عنده «تَظَهَّرون»[١].

- وقرأ الحسن «تُظَهِّرون»[٢] بضم التاء وتخفيف الظاء وشدّ الهاء مضارع «ظَهَّر».

وذكر ابن خالويه هذه القراءة عن الحسن بالضبط نفسه غير أن أول الفعل عنده بالياء التحتية «يُظَهِّرون».

- وقرأ هارون والأزرق كلاهما عن أبي عمرو «تَظْهَرون»[٢] بفتح التاء والهاء وسكون الظاء مضارع «ظَهَر».

والذي وجدته عند ابن خالويه في مختصره أن هذه القراءة بالياء من تحت «يَظْهَرُون»[٣] كذا! ومثل هذا بالياء عند الصفراوي.

- وجاء في مصحف أُبَيّ بن كعب «تَتَظَهَّرون»[٤] بتاءين.

أَدۡعِيَآءَكُمۡ - أَبۡنَآءَكُمۡ

- سَهّل[٥] الهمزة حمزة وقفاً مع المدّ والقصر.

بِأَفۡوَٰهِكُمۡ

- أبدل حمزة[٦] الهمزة ياء خالصة مفتوحة.

- وحققها وقفاً.

---

(١) البحر ٢١١/٧، ويبدو أن أبا حيان نقله عن كتاب «اللوامح في شواذ القراءات» للرازي، وهو غير مثبت في مفاتيح الغيب. كتاب التفسير، الدر المصون ٤٠٢/٥.

(٢) البحر ٢١١/٧، معاني الفراء ٣٣٤/٢، الإتحاف/٣٥٣، مختصر ابن خالويه/١١٨، روح المعاني ١٤٦/٢١.

(٣) البحر ٢١١/٧، الكشاف ٥٢٩/٢، روح المعاني ١٤٦/٢١، مختصر ابن خالويه/١١٨، الدر المصون ٤٠٢/٥، التقريب والبيان/٥١ ب.

(٤) البحر ٢١١/٧، روح المعاني ١٤٦/٢١، الدر المصون ٤٠٢/٥، المحرر ٧/١٢.

(٥) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٦) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، البدور الزاهرة/٢٥٢.

وَهُوَ يَهۡدِي ٱلسَّبِيلَ

وَهُوَ ـ ذكر ابن خالويه أن قراءة قتادة[١] «وهْوَ» بسكون الهاء.

وتقدَّم هذا مراراً، وذكرتُ أنها قراءة أبي عمرو والكسائي وأبي جعفر وقالون، وأنّ قراءة الجماعة «وهُوَ» بضم الهاء، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

يَهۡدِي ـ قراءة الجماعة «يَهْدِي»[٢] بالتخفيف مضارع «هَدَى».

ـ وقرأ قتادة «يُهَدِّي»[٢] بضم الياء وفتح الهاء وشدّ الدال.

ـ وقرئ «يُهْدَى»[٣] بضم الياء وفتح الدال على مالم يُسَمّ فاعله، والضمير للإنسان المهدي.

ـ وذكر الزمخشري أن قراءة قتادة «وهو الذي يهدي»[٤] بزيادة «الذي» على نَصّ الآية، ولم يذكر ضبط الفعل بعده، فتركته على قراءة العامة.

ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡۚ وَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٞ فِيمَآ أَخۡطَأۡتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتۡ قُلُوبُكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ۝٥

أَخۡطَأۡتُم ـ قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني واليزيدي «أخطاتم»[٥] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١١٨، وانظر السبعة/١٥١ ـ ١٥٢، والمكرر/٦٥، والنشر ٢٠٩/٢، والإتحاف/١٣٢.

(٢) البحر ٢١٢/٧، المحرر ٩/١٢، روح المعاني ١٤٧/٢١، مختصر ابن خالويه/١١٨.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٣٠١/٢.

(٤) الكشاف ٥٣٠/٢، روح المعاني ١٤٧/٢١.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣، المهذب ١٤٢/٢، البدور الزاهرة/٢٥٢.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «أخطأتم».

﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗاۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا ٦﴾

ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ[1] ـ قرأ نافع «النبيءُ وَوْلَى» بتحقيق الهمزة في «النبي» وإبدال الهمزة في «أَوْلَى» واواً مفتوحة.

ـ ووقف حمزة بوجهين:

١ ـ التحقيق: النبيُّ أَوْلَى.

٢ ـ الإبدال واواً مفتوحة «النبيُّ وَوْلَى».

ـ وقراءة الجماعة «النبيُّ أولى».

أَوۡلَىٰ ... أَوۡلَىٰ ـ قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ... مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ

ـ تقدمت قراءة أبي جعفر ومن معه «المومنين» بالواو من غير همز، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ

ـ في مصحف أُبَيّ بن كعب، وقراءة عبد الله بن مسعود وابن

---

(١) الإتحاف/٣٥٣، المكرر/١٠٣، المهذب ٢/١٤٢، البدور الزاهرة/٢٥٢، النشر ١/٣٨٧ ـ ٣٨٨.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٥٣، المهذب ٢/١٤٣، البدور الزاهرة/٢٥٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

عباس «... وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم»[١] يعني في الدين.

ـ وجاءت القراءة عند ابن خالويه: «النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم»[٢] ولم أجد عنده في نَصٍّ هذه القراءة «وأزواجه أمهاتهم».

قال الزجاج[٣] : «ولايجوز أن تقرأ بها؛ لأنها ليست في المصحف المجمع عليه، أراد قوله: «وهو أب لهم».

وقال ابن عطية[٤] : «وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما:

... من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم.

وسمع عمررضي الله عنه هذه القراءة فأنكرها، فقيل له: إنها في مصحف أُبَيّ، فسأله فقرّرها أُبَيّ، وأغلظ لعمر».

ـ وقال الألوسي[٥] : «أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة أنه قال: كان في الحرف الأول:

النبيُّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أبوهم»

أُمَّهَٰتُهُمْ

ـ قرئ «أمهاته»[٦] بغير ميم، فقد أفرد الضمير لأنه ذهب به مذهب الجنس كقوله تعالى: ﴿كمثل الذي استوقد ناراً﴾ أراد الذين، وتقول العرب: هذا أجمل الناس وأحسنه.

---

(١) البحر ٢٤٦/٥، ٢١٢/٧، الطبري ٧٧/٢١، المحرر ٣٦٠/٧، القرطبي ١٢٣/١٤، وتقدمت في ج ٧٦/٩ أيضاً، حاشية الشهاب ١١٩/٥، المحرر ١٤/١٢، روح المعاني ١٥٢/٢١، فتح القدير ٢٦٢/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/١١٩، ومثله في معاني الفراء ٣٣٥/٢، وانظر الطبري ٧٧/٢١.

(٣) معاني القرآن ٢١٥/٤ ـ ٢١٦.

(٤) المحرر ١٤/١٢، روح المعاني ١٥٢/٢١، القرطبي ١٢٣/١٤ و ١٢٥، وفيه تعليق غريب في الحاشية رقم ٢ من ص/١٢٣، وفي فتح القدير ٢٦٢/٤ «وقرأ ابن عباس: أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب وأزواجه أمهاتهم» كذا بدون «لهم» بعد لفظ «أب»، ولعله تحريف.

(٥) روح المعاني ١٥٢/٢١.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٣٠٢/٢.

- وقراءة الجماعة «أمهاتهم» بضمير الجميع.

كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا

- قراءة الجماعة: «كان ذلك في الكتاب مسطوراً».

- قال قتادة: وفي بعض القراءة: «كان ذلك عند الله مكتوباً»[1].

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾

ٱلنَّبِيِّـۧنَ - قراءة نافع «النبيئين»[2] بالهمز حيث ورد.

- وقراءة الباقين بالياء من غير همز.

مُوسَىٰ - سبقت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

عِيسَى - سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

مِّيثَٰقًا غَلِيظًا - قرأ أبو جعفر بإخفاء[3] التنوين عند الغين.

لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾

لِّيَسْـَٔلَ - ذكر العكبري أنه قرئ «لِيَسَلَ»[4] بفتح السين من غير همز، والوجه فيه أنه ألقى حركة الهمزة على السين وحذفها، وذكرها الصفراوي لأبي معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو.

لِلْكَٰفِرِينَ - سبقت الإمالة فيه في الآية الأولى من هذه السورة.

---

(١) المحرر ١٦/١٢، القرطبي ١٢٦/١٤.

(٢) انظر النشر ٤٠٦/١، والتيسير/٧٣، والسبعة/١٥٧، المبسوط/١٠٦، الإتحاف/١٣٨.

(٣) الإتحاف/٣٢، النشر ٢٧/٢، البدور الزاهرة/٢٥٢، المهذب ١٤٢/٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٣٠٢/٢، التقريب والبيان/٥١ ب.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَآءَتۡكُمۡ جُنُودٞ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ۝٩﴾

إِذۡ جَآءَتۡكُمۡ
- قرأ أبو عمرو وهشام واليزيدي[1] وابن محيصن والأعمش بخلاف بإدغام الذال في الجيم.
- وقرأ نافع وابن كثير[1] وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وابن ذكوان ويعقوب بالإظهار.

جَآءَتۡكُمۡ
- سبقت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان.
- وقراءة الباقين على الفتح.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٦١ من آل عمران، و/٤٣ من النساء.
- وإذا وقف حمزة[2] سهّل الهمزة مع المدّ والقصر.

عَلَيۡهِمۡ
- قرأ حمزة ويعقوب[3] والمطوعي والشنبوذي «عليهُم» بضم الهاء على الأصل.
- وقراءة الباقين بكسرها لمجاورة الياء «عليهِم».

وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

وَجُنُودٗا
- قراءة الجماعة «وجُنُوداً»[4] بضم الجيم.
- وقرأ الحسن «وجَنُوداً»[4] بالفتح.

لَّمۡ تَرَوۡهَاۚ
- قرأ أبو عمرو في رواية الجهضمي وعصمة والعنبري عنه، وأبو بكرة في رواية، والنخعي والجحدري والجوني وابن السميفع «لم

---

(١) النشر ٢/٢٣، الإتحاف/٢٧، ٣٥٣، المكرر/١٠٣، المهذب ٢/١٤٢، البدور الزاهرة/٢٥٢.
(٢) المكرر/١٠٣، النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.
(٣) النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٢ ـ ٢٠٣، السبعة/١١١.
(٤) البحر ٧/٢١٦، روح المعاني ٢١/١٥٦، المحرر ١٢/٢١، الدر المصون ٥/٤٠٤.

يَرَوْها»[1] بياء الغيبة.

وقال ابن خالويه[1]: «رواية نصر عن أبيه عن أبي عمرو بالياء، قال ابن مجاهد: وهو غلط».

- وقراءة الجماعة «لم تَرَوْها» على الخطاب.

بِمَا تَعْمَلُونَ - وقرأ أبو عمرو والحسن واليزيدي والسلمي وابن أبي إسحاق والأعرج «بما يعملون»[2] بياء الغيبة، وذكر ابن عطية معهم نافعاً، ولعله سبق قلم منه.

- وقراءة العامة «بما تعملون»[2] بتاء الخطاب.

وسبق هذا في الآية/٢ من هذه السورة.

وقال في السبعة[2]: «وروى أبو زيد وهارون وعبيد عن أبي عمرو بالياء والتاء».

بَصِيرًا - ترقيق الراء[3] عن الأزرق وورش.

إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾

إِذْ جَآءُوكُم - تقدَّم قبل قليل إدغام الذال في الجيم.

- وتقدَّمت إمالة «جاء».

وانظر تفصيلاً جيداً في هذا في الآية/٤ من سورة الفرقان.

---

(١) البحر ٢١٦/٧، مختصر ابن خالويه/١١٨، روح المعاني ١٥٦/٢١، المحرر ٢١/١٢، زاد المسير ٣٥٧/٦، الدر المصون ٤٠٤/٥، التقريب والبيان/٥١ ب.

(٢) السبعة/٥١٩، المحرر ٢١/١٢، زاد المسير ٣٥٧/٦، روح المعاني ١٥٦/٢١، فتح القدير ٢٦٥/٤، حجة الفارسي ٤٧٠/٥.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣-٩٤، البدور الزاهرة/٢٥٢، المهذب ١٤٣/٢.

وَإِذْ زَاغَتِ ـ أدغم الذال[1] في الزاي أبو عمرو وهشام والأعمش والكسائي وخلاّد بخلاف عنه وحمزة في رواية ابن سعدان.

ـ والباقون على الإظهار.

زَاغَتِ ـ ذكر صاحب الإتحاف الإجماع على ترك الإمالة[2] فيه هنا، قال في النشر: فإنه لا خلاف في استثنائه [أي من الإمالة] وإن كانت عبارة التجريد تقتضي إطلاقه، فهو مما اجتمعت عليه الطرق من هذه الروايات، وانفرد ابن مهران بإمالته عن خلاد نصاً، وهي رواية العبسي والعجلي عن حمزة، وقد خالف ابن مهران في ذلك سائر الرواة والله أعلم».

قلتُ: ذكر النيسابوري في غرائبه[3] أن الإمالة فيه عن نصير وحمزة في رواية خلاد ورجاء.

ٱلظُّنُونَا[4] ـ قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم والكسائي وخلف وابن محيصن وعيسى الهمداني ومحبوب والأزرق عن أبي عمرو

---

(١) الإتحاف/٣٥٢، المكرر/١٠٣، النشر ٢/٣، السبعة/١١٩، غرائب القرآن ٢١/٧٤، المحرر ١٢/٢٢.

(٢) الإتحاف/٨٧، ٣٥٣، النشر ٢/٥٩٦٠.

(٣) غرائب القرآن ٢١/٧٤.

(٤) البحر ٧/٢١٧، الإتحاف/٣٥٣، معاني الفراء ٢/٣٥٠، البيان ٢/٢٦٥، إعراب النحاس ٢/٦٢٥، سر الصناعة/٤٧١، ٦٧٧، ٧٢٦، السبعة/٥١٩ ـ ٥٢٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٤، مجمع البيان ٢١/٩٩، رصف المباني/١٤، ضرائر الشعر/١٤، المكرر/١٠٣، التيسير/١٧٨، الطبري ٢١/٨٤، غرائب القرآن ٢١/٨٤، زاد المسير ٦/٣٥٨، الحجة لابن خالويه/٢٨٩، النشر ٢/٣٤٧ ـ ٣٤٨، الكشاف ٢/٥٣٢، شرح الشاطبية/٢٦٩، القرطبي ١٤/١٤٥، معاني الزجاج ٤/٢١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٩٤ ـ ١٩٥، شرح اللمع/٤٩٦، المحرر ١٢/٩، ٢٣ ـ ٢٤، إرشاد المبتدي/٥٠٠، المبسوط/٣٥٦، الكافي/١٥٥، العنوان/١٥٤ ، التبيان ٨/٣١٧، التبصرة/٦٤٠٦٤١، غرائب القرآن ٢١/٧٤، حاشية الجمل ٣/٤٢٦ ـ ٤٢٧، حاشية الشهاب ٧/١٦٢، إيضاح الوقف والابتداء/٣٧٥ ـ ٣٧٧، روح المعاني ٢١/١٥٨، فتح القدير ٤/٢٦٥، الدر المصون ٥/٤٠٤، غاية الاختصار/٦١٨، التقريب والبيان /٥١ ب.

«الظنونا» بإثبات الألف في الوقف وحذفها في الوصل إجراء للفواصل مجرى القوافي في ثبوت ألف الإطلاق.

قال الأنباري: «وعيسى بن عمر الهمداني والكسائي يَصِلان بغير ألف، ويقفان بألف...».

- قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم الأسدي وأبو زيد عن المفضل عن عاصم، وأبو جعفر وشيبة وطلحة اليامي والحسن والأعمش وأبو عمرو والكسائي وابن شهاب الزهري وعيسى همدان، وعمرو المهراني والنهاوندي عن قتيبة عن الكسائي «الظنونا» بألف بعد النون في الوصل والوقف تمسكاً بخط المصحف ومصحف عثمان وجميع المصاحف في جميع البلدان، واختاره أبو عبيد.

- وقرأ حمزة وأبو عمرو والجحدري ويعقوب والأعمش «الظنونَ» بغير ألف في الوقف والوصل، لأنها لا أصل لها.

قال النحاس: «الكوفيون يقرؤونها بغير ألف، وذلك مخالف للمصحف وإن كان حسناً في العربية، وأَوْلَى الأشياء في هذا أن يوقف عليه بالألف ولا يوصل، لأنه إن وصل بالألف كان لاحناً، وإن وصل بغير الألف كان مخالفاً للمصحف، وإذا وقف بالألف كان متبعاً للسواد».

قال أبو حيان: «واختار أبو عبيد والحُذَّاق أن يوقف على هذه الكلمة بالألف ولا يوصل فيحذف أو يثبت؛ لأن حذفها مخالف لما اجتمعت عليه مصاحف الأمصار، ولأن إثباتها في الوصل معدوم في لسان العرب نظمهم ونثرهم، لا في اضطرار ولا غيره، أمّا إثباتها في الوقف ففيه اتباع الرسم، وموافقة لبعض مذاهب العرب؛ لأنهم

يثبتون هذه الألف في قوافي أشعارهم وفي تصاريفها، والفواصل في الكلام كالمصارع، وقال أبو علي: هي رؤوس الآي تشبه بالقوافي من حيث كانت مقاطع كما كانت القوافي مقاطع».

قال السمين: «قولهم: تشبيهاً للفواصل بالقوافي، لاأُحِبُّ هذه العبارة فإنها منكرة لفظاً».

ـ وفي مصحف ابن مسعود[1] : «بالله الظنونَ، وأطعنا الرسول/٦٦، فأضلونا السبيل/٦٧» كلهن بغيرألف.

هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾

ٱلْمُؤْمِنُونَ تقدمت قراءة أبي عمرو وأبي جعفر وغيرهما «المومنون» بإبدال الهمزة واواً مراراً، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَزُلْزِلُوا۟ ـ قرأ الجمهور «وزُلْزِلُوا» بضم الزاي.

ـ وقرأ أحمد بن موسى اللؤلؤي والأزرق عن أبي عمرو بكسر الزاي «وزِلْزِلُوا»[2] .

ـ قال الزمخشري[3] : «وعن أبي عمرو إشمام زاي «زلزلوا».

قال أبو حيان «كأنه يعني إشمامها الكسر، ووجه الكسر في هذه القراءة الشاذة أنه أتبع حركة الزاي الأولى بحركة الثانية ولم يعتدَّ بالساكن...».

---

(١) كتاب المصاحف/٦٨، ولم يذكر أهو في الوصل أو الوقف، أو فيهما، فالنص أمامك كما ورد في مصحفه. الطبري ٨٤/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٠/٢ ـ ٥٠١.

(٢) البحر ٢١٧/٧، ونقل أبو حيان هذه القراءة عن ابن خالويه، وانظر مختصره ص/١١٨ فإني لم أجد هذه القراءة في هذا الموضع، فلعها تأتي في مكان آخر، فتح القدير ٢٦٦/٤ «وروي عن أبي عمرو أنه قرأ بكسر الأولى»، الدر المصون ٤٠٥/٥، التقريب والبيان /٥١ ب.

(٣) البحر ٢١٧/٧، الكشاف ٥٣٣/٢، فتح القدير ٣٦٦/٤، الدر المصون ٤٠٥/٥.

زِلۡزَالٗا - قرأ الجمهور «زِلْزالاً»[1] بكسر الزاي، وهو مصدر.

- وقرأ عاصم الجحدري وعيسى بن عمر «زَلْزالاً»[1] بفتح الزاي، وهو الاسم.

قال الزجاج: «والكسر أَجْوَد».

- وقرأ الخليل «زُلْزالاً»[2] بالضم.

﴿وَإِذۡ قَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمۡ فَٱرۡجِعُواْۚ وَيَسۡتَـٔۡذِنُ فَرِيقٞ مِّنۡهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوۡرَةٞ وَمَا هِيَ بِعَوۡرَةٍۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارٗا ١٣﴾

لَا مُقَامَ لَكُمۡ - قرأ حفص عن عاصم والسلمي والأعرج واليماني وأبو حيوة والجحدري «لامُقام»[3] بضم الميم، أي لا إقامة لكم، فهو اسم مكان، أو مصدر من أقام.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وابن كثير ونافع وأبو جعفر وشيبة وأبو رجاء وخلف والحسن ويعقوب والنخعي وعبد الله بن مسلم وطلحة وقتادة «لامَقام لكم»[3] بفتح الميم، أي لاموضع قيام.

---

(١) البحر ٢١٧/٧، مختصر ابن خالويه/١١٨، القرطبي ١٤٧/١٤، المحرر ٢٤/١٢، «عاصم والجحدري»، وزيادة الواو تصحيف، الكشاف ٥٣٣/٢، معاني الزجاج ٢١٨/٤، حاشية الجمل ٤٢٧/٣، البيضاوي- الشهاب ١٦٢/٧، التاج واللسان/زلّ، إعراب النحاس ٥٢٧/٣، روح المعاني ١٥٨/٢١، فتح القدير ٣٦٦/٤، الدر المصون ٤٠٥/٥.

(٢) انظر التاج/زلل، الشوارد/٣١.

(٣) البحر ٢١٨/٧، الإتحاف/٣٥٣، غرائب القرآن ٧٤/٢١، زاد المسير ٣٦٠/٦، الطبري ٨٦/٢١، معاني الفراء ٣٣٦/٢، القرطبي ١٤٨/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٥/٢، حجة القراءات/٥٧٤، تفسير الماوردي ٣٨١/٤، الحجة لابن خالويه/٢٨٩، النشر ٣٤٨/٢، الكشاف ٥٣٣/٢، شرح الشاطبية/٢٦٩، السبعة/٥٢٠، مجمع البيان ١١٥/٢١، فتح القدير ٢٦٦/٤، التبيان ٣٢١/٨، إعراب النحاس ٦٢٦/٢، معاني الزجاج ٢١٩/٤، العنوان/١٥٤، إرشاد المبتدي/٥٠١، المبسوط/٣٥٦، المكرر/١٠٣، الكافي/١٥٥، روح المعاني ١٦٠/٢١، التبصرة/٦٤١، حاشية الجمل ٤٢٧/٣، بصائر ذوي التمييز/قام، المحرر ٢٥/١٢-٢٦، اللسان والمفردات والتاج/قام، روح المعاني ١٦٠/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠١/٢، الدر المصون ٤٠٥/٥.

ولايستجيز الطبري القراءة بخلافها لإجماع الحجة من القراء عليها.

وَيَسْتَـْذِنُ
- قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني واليزيدي «ويستاذن»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا قرأ حمزة في الوقف.
- والباقون على تحقيق الهمز[1] «يستأذن».

ٱلنَّبِيَّ
- قراءة نافع «النبيء»[2] بالهمز حيث ورد.

بُيُوتَنَا
- قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وورش «بُيوتنا»[2] بضم الباء.
- وقراءة الباقين على الكسر «بِيوتنا»[3].

وسبق مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/١٨٩ من سورة البقرة.

إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ

- قراءة الجمهور «عَوْرة... بعوْرة»[4] بسكون الواو، أي ذات عورة، وقيل أصله الكسر ثم أسكن تخفيفاً.
- وقرأ إسماعيل بن سليمان عن ابن كثيروابن أبي عبلة وأبو طالوت عن أبيه وابن مقسم وابن عباس وابن يعمر وقتادة وأبو رجاء وأبو حيوة وعكرمة ومجاهد والحسن «عَوِرَة... بعوِرَة»[4] بكسر الواو

---

(١) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣.

(٢) الإتحاف/٣٥٣، المكرر/١٠٣.

(٣) الإتحاف/٣٥٣، المكرر/١٠٣ ـ ١٠٤.

(٤) البحر ٢١٨/٧، الإتحاف/٣٥٣ ـ ٣٥٤، مجمع البيان ١١٥/٢١، معاني الفراء ٣٣٧/٢، المحتسب ١٧٦/٢، مشكل إعراب القرآن ١٩٢/٢، الكشاف ٥٣٣/٢، حاشية الشهاب ١٦٣/٧، إعراب النحاس ٦٢٦/٢، مختصر ابن خالويه/١١٨، القرطبي ١٤٨/١٤، العكبري /١٥٣، المخصص ١٣٥/٥، الخصائص ٣٢١/٢، معاني الزجاج ٢١٩/٤، المحرر ٢٦/١٢ ـ ٢٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨١٦، اللسان والتاج والتهذيب والعين عور، روح المعاني ١٦٠/٢١، فتح القدير ٢٦٦/٤، التكملة والذيل والصلة/عور، الدر المصون ٤٠٥/٥.

اسم فاعل من «عور»، أو ذات عورة.

فِرَارًا - كان الأصل فيه أن يقرأه ورش والأزرق بترقيق الراء وذلك لكسر ماقبله، غير أنهما قرأا كالجماعة بالتفخيم[1] من أجل التكرير.

﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾﴾

أَقْطَارِهَا[2] - قراءة الإمالة فيه عن أبي عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي.

- وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

سُئِلُوا - قراءة الجمهور «سُئِلوا»[3] بتحقيق الهمز.

- وقرأ أبو الأشهب والحسن «سُوْلُوا»[4] بواو ساكنة بعد السين المضمومة، قالوا: «وهي من سال يسال كخاف يخاف لغة من سأل المهموز العين...» كذا في البحر، ويجوزأن يكون أصلها الهمز ثم سُهِّل بإبداله واواً.

- وروي عن الحسن «سُلُوا»[5].

---

(١) الإتحاف/٣٥٤، البدور الزاهرة/٢٥٢، المهذب ١٤٢/٢.

(٢) النشر ٥٥/٢، الإتحاف/٣٥٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٤/١، المهذب ١٤٣/٢، البدور الزاهرة/٢٥٢.

(٣) البحر ٢١٨/٧.

(٤) البحر ٢١٨/٧ ـ ٢١٩، المحتسب ١٧٧/٢ «سُوِلوا» كذا جاء الضبط فيه بكسر الواو، وأبو حيان صرح بسكونها كما رأيت، ويغلب على الظن أن في الضبط تصحيفاً، وقد أضيفت الكسرة بقلم بعد الطباعة على النسخة التي بين يديّ، المحرر ٢٧/١٢، الإتحاف/٣٥٤، مختصر ابن خالويه/١١٨ ـ ١٩٩، مجمع البيان ١١٥/٢١، التاج/سأل، زاد المسير ٣٦١/٦، روح المعاني ١٦٢/٢١، الدر المصون ٤٠٦/٥.

(٥) المحرر ٢٧/١٢.

ـ وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو، والأعمش، وعاصم الجحدري «سِيلُوا»[(١)] بكسر السين من غير همز مثل «قيل».

ـ وقرأ علي والضحاك والزهري وأبو عمران وأبو جعفر وشيبة «سُيِلوا»[(٢)] برفع السين وكسر الياء من غير همز.

ـ وقرأ مجاهد وأُبَيّ بن كعب وأبو الجوزاء «سُوئِلوا»[(٣)].

ـ وذكر أبو حيان أن قراءة مجاهد «سُويِلوا»[(٤)] بواو بعد السين المضمومة، وياء مكسورة بدلاً من الهمزة.

ـ ولحمزة في الوقف وجهان[(٥)]:

ـ تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ كالياء على مذهب سيبويه والجمهور.

ـ وإبدالها واواً خالصة على مذهب الأخفش.

لَأَتَوْهَا ـ قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان، وأبو جعفر وابن ذكوان من طريق الصوري، وهي طريق سلامة بن هارون عن الأخفش، والداجوني «لأتوها»[(٦)] بقصر الهمزة، أي: جاءوها.

---

(١) البحر ٢١٩/٧، والضبط عند ابن خالويه/١٩ بضم السين وكسر الياء، إعراب القراءات الشواذ ٣٠٤/٢، الدر المصون ٤٠٦/٥، التقريب والبيان /٥١ ب.

(٢) زاد المسير ٣٦١/٦ مختصر ابن خالويه/١١٨، عبد الوارث عن أبي عمرو والأعمش، والمحتسب ١٧٧/٢، زاد المسير ١٦٢/٢١، التاج/سأل، إعراب القراءات الشواذ ٣٠٥/٢.

(٣) البحر ٢١٩/٧، مختصر ابن خالويه/ ١١٩، المحرر ٢٧/١٢ ـ ٢٨، زاد المسير ٣٦١/٦، إعراب القراءات الشواذ ٣٠٥/٢.

(٤) البحر ٢١٩/٧، روح المعاني ١٦٢/٢١.

(٥) النشر ٤٣٧/١ ـ ٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٣٥٤، البدور الزاهرة/٢٥٢.

(٦) البحر ٢١٨/٧، الإتحاف/٣٥٤، السبعة/٥٢٠، إعراب النحاس ٦٢٧/٢، معاني الفراء ٣٣٧/٢، الطبري ٨٧/٢١، حجة القراءات/٥٧٥، العنوان/١٥٤، الحجة لابن خالويه/٢٨٩، الكشاف ٥٣٣/٢، شرح الشاطبية/٢٧٠، المحرر ٢٨/١٢، معاني الزجاج ٢٢٠/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٦/٢، المكرر/١٠٤، التيسير/١٧٨، النشر ٣٤٨/٢، التبيان ٣٢١/٧، القرطبي ١٤٩/١٤، المبسوط/٣٥٦، الكافي/١٥٥، إرشاد المبتدي/٥٠١، التبصرة/٦٤١، حاشية الجمل ٤٢٧/٣، فتح الباري ٣٩٨/٨، غرائب القرآن ٧٤/٢١، زاد المسير ٣٦١/٦، روح المعاني ١٦١/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠١/٢، فتح القدير ٢٦٧/٤، الدر المصون ٤٠٦/٥.

- وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو وابن كثير في رواية ابن فليح عن أصحابه عنه، وكذا رواية محمد بن صالح عن شبل، وابن عامر والأعمش «لآتوها»[1] بالمدّ، أي: أعطوها، وهي رواية عن النبي ﷺ، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

﴿وَلَقَدْ كَانُوا۟ عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَـٰرَ ۚ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا﴾ ١٥

مِن قَبْلُ لَا - قراءة الإظهار[2] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

لَا يُوَلُّونَ - كذا جاءت قراءة الجماعة «لايُوَلُّون»[3] مضارع «ولّى» مسنداً إلى واو الجماعة.

- وقرئ «لايُوَلُّنَّ»[3] بتشديد النون، وحذف الواو لالتقاء الساكنين، وحذف نون الرفع لتوالي الأمثال، والنون المثبتة هي نون التوكيد الثقيلة، وهذا تأكيد لجواب القسم.

مَسْـُٔولًا - قرأ حمزة في الوقف «مَسُولاً»[4]، ينقل حركة الهمزة إلى السين وحذف الهمزة، وتقدّم هذا في الآية/٣٤ من سورة الإسراء.

﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ١٦

ٱلْفِرَارُ - انظر «فراراً» في الآية/١٣.

وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ - قراءة الجمهور «... لاتُمَتَّعُون»[5]، بتاء الخطاب.

- وروى الساجي عن يعقوب الحضرمي «لايُمَتَّعون»[5] بياء الغيبة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٤٣، البدور الزاهرة/١٥٣، التلخيص/٣٧٢.

(٣) العكبري/١٠٥٣، الدر المصون ٥/٤٠٧.

(٤) النشر ١/٤٣٣، ٤٦٠، الإتحاف/٦٦، وانظر ص/٢٨٣، البدور الزاهرة/٢٥٢.

(٥) البحر ٧/٢١٩، القرطبي ١٤/١٥١، حاشية الجمل ٣/٤٢٨، المحرر ١٢/٣٠، روح المعاني ٢١/١٦٣، فتح القدير ٤/٢٦٧، الدر المصون ٥/٤٠٧.

- وجاء في بعض الروايات: «وإذاً لاتُمَتّعُوا»[1] بحذف النون نصباً بـ «إذاً» قبلها.

وقد ذكر مثل هذا الفراء، فحمل هذه القراءة على نظيرتها في الآية/٧٦ من سورة الإسراء قال: «وهي في إحدى القراءتين «وإذاً لايلبثوا» بطرح النون يراد بها النصب، وذلك جائز...»، وتقدَّمت هذه القراءة في موضعها.

وفي معاني الأخفش: «وهي في بعض القراءة نصب، أعملوها كما يعملونها بغير فاء ولا واو».

وذكر قراءة النصب فيها النحاس وغيره.

﴿قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾﴾

سُوٓءًا - لحمزة[2] فيه في الوقف النقل، والإدغام.

نَصِيرًا - ترقيق الراء[3] عن الأزرق وورش.

﴿۞ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾﴾

هَلُمَّ - وإذا وقف[4] يعقوب وقف بالهاء «هَلُمَّهْ»، وقد انفرد الداني بهذا عنه.

---

(١) معاني الفراء ٢/٣٣٧ ـ ٣٣٨، إعراب النحاس ٢/٦٢٧، القرطبي ١٤/١٥١، معاني الأخفش ٢/٤٤٢، فتح القدير ٤/٢٦٧، وانظر سيبويه ١/٤١١، وفي حاشية الجمل ٣/٤٢٨: «لم يشذ هنا ماشَذّ في الإسراء، فلم يقرأ بالنصب»! قلتُ: مثل هذا التصريح سببه أنه لم يتتبع مراجع العربية على الوجه الذي ينبغي قبل حديثه هذا.

(٢) النشر ١/٤٦٠، ٤٧٦، الإتحاف/٧٩، البدور الزاهرة/٢٥٢.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٤/٩٣٠.

(٤) النشر ٢/٣٦.

وَلَا يَأْتُونَ - تقدَّمت القراءة فيه بقلب الهمزة ألفاً «ولاياتون»[1] ، عن أبي جعفر وأبي عمرو والأزرق وورش والأصبهاني، وكذا حمزة في الوقف.

ٱلْبَأْسَ - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو ووافقه اليزيدي «الباس»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز «البأس».

أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾

أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ - قرأ الجمهور «أشحةً عليكم»[3] بالنصب على الحال، ويجوز النصب على الذم.

- وقرأ ابن أبي عبلة «أشحةٌ عليكم»[3] بالرفع على إضمار مبتدأ، أي: هم أشحةٌ عليكم.

قال الفراء: «والرفع جائز على الائتناف، ولم أسمع أحداً قرأ به».

جَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

يُغْشَىٰ - الإمالة[4] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

---

(١) وانظر النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، والإتحاف/٥٣.

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، البدور الزاهرة/٢٥٣، المهذب ٢/١٤٣.

(٣) البحر ٧/٢٢٠، معاني الفراء ٢/٣٣٨ «منصوبة على القطع أو الذم»، الكشاف ٢/٥٣٤، معاني الزجاج ٤/٢٢٠، مشكل إعراب القرآن ٢/١٩٢ - ١٩٣، إعراب النحاس ٢/٦٢٨ - ٦٢٩، حاشية الشهاب ٧/١٦٥، فتح القدير ٤/٢٧٠، إيضاح الوقف والابتداء /٨٤٢، روح المعاني ٢١/١٦٥، حاشية الجمل ٣/٤٢٨، الدر المصون ٥/٤٠٧ - ٤٠٨.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

ـ والباقون على الفتح.

سَلَقُوكُم ـ قراءة الجمهور «سلقوكم»[١] بالسين.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة وأُبَيّ بن كعب وأبو الجوزاء وأبو عمران الجوني «صلقوكم»[١] بالصاد.

أَشِحَّةً عَلَى ٱلۡخَيۡرِۚ ـ الجمهور بالنصب على الحال «أشحةً...»[٢].

ـ وابن أبي عبلة «أشحةٌ»[٢] بالرفع أي: هم أشحةٌ على الخير.

لَمۡ يُؤۡمِنُواْ ـ قراءة أبي جعفر ومن معه «لم يومنوا» بإبدال الهمزة واواً، تقدّمت مراراً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

يَسِيرًا ـ ترقيق الراء[٣] عن الأزرق وورش.

يَحۡسَبُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ لَمۡ يَذۡهَبُواْۖ وَإِن يَأۡتِ ٱلۡأَحۡزَابُ يَوَدُّواْ لَوۡ أَنَّهُم بَادُونَ فِي ٱلۡأَعۡرَابِ يَسۡـَٔلُونَ عَنۡ أَنۢبَآئِكُمۡۖ وَلَوۡ كَانُواْ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓاْ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢٠

يَحۡسَبُونَ ـ قرأ بفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي «يَحْسَبون»[٤].

ـ وقرأ بالكسر الباقون «يحسِبُون»[٤]. وتقدّم هذا كثيراً.

---

(١) البحر ٢٢٠/٧، معاني الفراء ٣٣٩/٢: «العرب تقول: صلقوكم: ولايجوز في القراءة لمخالفتها إياه»، الكشاف ٥٣٤/٢، إعراب النحاس ٦٢٩/٢، المحرر ٣٣/١٢، وانظر التاج والصحاح والتهذيب واللسان/سلق، زاد المسير ٣٦٦/٦، روح المعاني ١٦٥/١١.

(٢) انظر البحر ٢٢٠/٧، وانظر حاشية الكلمة الأولى في أول الآية، المحرر ٣٤/١٢، وروح المعاني ١٦٥/٢١.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ١٤٣/٢، البدور الزاهرة/٢٥٣.

(٤) الإتحاف/١٩٥، ٣٥٤، المكرر/١٠٤.

يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا

- قرأ عبد الله بن مسعود[١] «يحسبون الأحزاب قد ذهبوا فإذا وجدوهم لم يذهبوا وَدُّوا لو أنهم بادون في الأعراب». وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف عبد الله.

وَإِن يَأْتِ

- قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً «وإن يات»[٢].
- وهي قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز «وإن يأت».

بَادُونَ

- قراءة الجمهور «بادُون»[٣] جمع سلامة لـ «باد».
- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وابن يعمر وطلحة «بُدًّى»[٤] على وزن فُعَّل جمع تكسير، مثل غازٍ وغُزّى، قال أبو حيان: «وليس بقياس في معتل اللام».
- وقرأ ابن عباس «بدا»[٥] فعلاً ماضياً، كذا عند ابن عطية وأبي حيان.

والذي وجدته عند الألوسي عنه «بَدَوا»[٥] فعلاً ماضياً، كذا بواو الجماعة، وهو الأنسب للسياق، غير أن الألوسي ينقل القراءات من بحر أبي حيان وهي ليست فيه بالواو، ووجدتها في الدر المصون للسمين كما أثبتها الألوسي، والسمين ينقل القراءات عن شيخه

---

(١) معاني الفراء ٢/٣٣٩، المحرر ١٢/٣٧.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٣) البحر ٧/٢٢١، مختصر ابن خالويه/١١٩، الدر المصون ٥/٤٠٩.

(٤) البحر ٧/٢٢١، المحتسب ٢/١٧٧، مختصر ابن خالويه/١١٩، الكشاف ٢/٥٣٣، القرطبي ١٤/١٥٤، العكبري ٢/١٠٥٤، مجمع البيان ٢١/١١٥، إعراب النحاس ٢/٦٢٩، المحرر ١٢/٣٥، التبيان ٨/٣٢٧ «وهي شاذة لايقرأ بها» روح المعاني ٢١/١٦٦، الدر المصون ٥/٤٠٩.

(٥) البحر ٧/٢٢١، روح المعاني ٢١/١٦٦، المحرر ١٢/٣٦، الدر المصون ٥/٤٠٩.

أبي حيان.

ـ وقال الزمخشري[١] : «وفي رواية صاحب الإقليد: «بَدِيٌّ» على وزن «عديّ».

ولعله يعني أنهاقراءة ابن عباس على هذه الرواية، وقد نقل هذا عنه أبو حيان، وذكرها السمين قراءة لابن عباس.

يَسْـَٔلُونَ

ـ قرأه الجمهور «يسألون»[٢] مضارع سأل.

ـ وحكى ابن عطية أن أبا عمرو وعاصماً والأعمش والحسن قرأوا: «يَسَلُون»[٢] بغير همز نحو قوله تعالى: «سل بني إسرائيل ـ سورة البقرة/٢١١».

قال أبو حيان: «ولايُعْرَف ذلك عن أبي عمرو وعاصم، ولعل ذلك في شاذِّهما، ونقلها صاحب اللوامح عن الحسن والأعمش»، وذكرها الصفراوي لها رون عن ابن كثير.

ـ وقرأ يعقوب في رواية رويس، والجحدري «يتساءلون»[٣] بالتاء من «تساءَل».

ـ وقرأ رويس وزيد بن علي وقتادة ويعقوب والحسن والجحدري «يَسَّاءلون»[٤] بتشديد السين المفتوحة، وألف بعدها، وأصلها:

---

(١) البحر ٢٢١/٧، الكشاف ٥٣٤/٢، روح المعاني ١٦٦/٢١، الدر المصون ٤٠٩/٥.

(٢) البحر ٢٢١/٧، أثبتتْ في البحرِ «يَسَالون» كذا، ولكن سياق الحديث عنه ومقارنة القراءة بآية سورة البقرة يقتضي ماأثبته، وفي المحرر ٣٦/١٢ «يَسَالون» بغير همز كذا، كما جاء مثبتاً في البحر، ولعل المحققين ضبطا القراءة فيه قياساً على ما في البحر. الطبري ٩١/٢١، الإتحاف/٣٥٤، روح المعاني ١٦٧/٢١، الدر المصون ٤٠٩/٥، التقريب والبيان/٥١ ب «... هارون... والأفطس عن ابن كثير».

(٣) القرطبي ١٥٥/١٤، المحرر ٣٦/١٢ «وقال الجحدري: في الإمام يتساءلون»، التقريب والبيان/٥١ ب.

(٤) الإتحاف/٣٥٤، معاني الفراء ٣٣٩/٢، النشر ٣٤٨/٢، غرائب القرآن ٧٤/٢١، الطبري ٩١/٢١، الكشاف ٥٣٤/٢، إعراب النحاس ٦٢٩/٢، إرشاد المبتدي/٥٠١، المبسوط/٣٥٧، التبيان ٣٢٧/٧ «وهو شاذ لايقرأ به»، المحرر ٣٦/١٢، أدب الكاتب/٢٦٦، روح المعاني ١٦٧/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠١/٢ ـ ٥٠٢، الدر المصون ٤٠٩/٥.

يتساءلون، فأدغمت التاء في السين، ومعناه: يسأل بعضهم بعضاً.

قال أبو حيان[1] : «وقرأ زيد بن علي وقتادة والجحدري ويعقوب بخلاف عنهما «يسأل بعضهم بعضاً».

قلتُ: هذه القراءة لم أجد لها ذكراً في غير بحر أبي حيان، وغلب على ظني أنّ ماجاء فيه إنما هو تفسير لقراءة «يَسّاءلون» وليس قراءة، وأن جزءاً من النص قد سقط عند الطباعة، والذي مكّن هذا في نفسي أن قراءة «يَسَّاءلون» لم ترد في البحر مع شهرتها، فلا يُعْقَلُ أن تغيب عن أبي حيان، وصواب نصّه عندي: «قرأ زيد بن علي... يَسّاءلون» أي يسأل بعضهم بعضاً، فسقطت القراءة وبقي تفسيرها، ويؤيد هذا نص المحرر، وهو إمام أبي حيان.

قال ابن عطية[2] : «وقرأ الجحدري وقتادة والحسن بخلاف عنه: يَسّاءلون، أي يسأل بعضهم بعضاً».

ومما يؤيد هذا ماأثبته السمين في الدر، وهو تلميذ أبي حيان ينقل القراءة عنه.

- ويوقف عليه لحمزة بالنقل «يَسَلُون»[3] .

- وحكي إبدال الهمزة ألفاً «يَسَالون»[3] ، وهو مسموع قوي لرسمها بالألف.

- وحكي التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وهو ضعيف[3] .

﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ٢١﴾

أُسْوَةٌ - قرأ عاصم بن أبي النجود والأعمش بضم الألف في جميع القرآن

---

(١) البحر ٧/٢٢١، الدر المصون ٥/٤٠٩.

(٢) المحرر ١٢/٣٦.

(٣) الإتحاف/٣٥٤، وانظر/٦٩، النشر ١/٤٤٨، ٤٨١، البدور الزاهرة/٢٥٣، المهذب ٢/١٤٤.

«أُسوةً»[1].

ـ وقراءة الجمهور «إِسوة»[1] بكسرها، وكان يحيى بن وثاب يرفع[1] بعضاً ويكسر بعضاً.

والضم[1] لغة قيس وتميم، والكسر لغة الحجاز، والكسر أكثر في كلام العرب.

كَثِيرًا ـ ترقيق الراء[2] عن الأزرق وورش.

وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾

رَءَا[3] ـ أمال الراء مع فتح الهمزة أبو بكر وحمزة وخلف.

ـ ولشعبة في الهمزة الفتح والإمالة.

ـ وأمال السوسي الراء والهمزة بخلاف عنه، قال في المكرر: «وله أيضاً المغايرة فيهما».

وهذا الذي ذكرتُه لك موجزاً هنا سبق بيانه مُفَصَّلاً أحسن تفصيل، وانظرالآية/٧٦ من سورة الأنعام، في «رأى كوكباً».

ٱلْمُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت قراءة أبي جعفر ومن معه بإبدال الهمزة واواً «المومنون».

وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

---

(١) البحر ٢٢٢/٧، الإتحاف/٣٥٤، الطبري ٩١/٢١، معاني الفراء ٣٣٩/٢، التيسير/١٧٨، حجة القراءات/٥٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٩، النشر ٣٤٨/٢، شرح الشاطبية/٢٧٠، القرطبي ١٥٥/١٤، السبعة/٥٢٠، العكبري ١٠٥٤/٢، إعراب النحاس ٦٣٠/٢، غرائب القرآن ٥/٢٢، روح المعاني ١٦٧/٢، الكشاف ٥٣٤/٢، مجمع البيان ١٢٢/٢١، المكرر/١٠٤، العنوان/١٥٤، إرشاد المبتدي/٥٠١، المبسوط/٣٥٦، الكافي/١٥٥، حاشية الجمل ٤٣٠/٣، المحرر ٣٧/١٢، زاد المسير ٣٦٧/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٢/٢، فتح القدير ٢٧٠/٤، الدر المصون ٤٠٩/٥.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور الزاهرة/٢٥٣.

(٣) انظر الإتحاف/٣٥٤، والمكرر/١٠٤، والنشر ٤٦/٢ ـ ٤٧، روح المعاني ١٦٩/٢١.

زَادَهُمْ - قرأه بالإمالة[1] حمزة، وابن ذكوان وهشام بخلاف عنهما.

- وقراءة الجماعة بالفتح «زَادهم».

- وقرأ ابن أبي عبلة «زادوهم»[2] بواو الجمع.

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدّمت قراءة أبي جعفر ومن معه «من المومنين» بالواو من غير همز، انظر الآية السابقة.

قَضَىٰ - الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

يَنتَظِرُ - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

- وروي عنهما التفخيم.

وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا - قرأ ابن عباس رضي الله عنه على منبر البصرة - رواه عنه أبو نصرة -: «ومنهم من بَدَّلَ تبديلاً»[5] .

- وروى عنه عمرو بن دينار «ومنهم من ينتظر وآخرون بَدَّلوا تبديلاً»[6] .

---

(١) الإتحاف/٨٧، ٣٥٤، النشر ٢/٥٩ - ٦٠، البدور الزاهرة/٢٥٣.

(٢) البحر ٧/٢٢٣، المحرر ١٢/٣٩، حاشية الجمل ٣/٤٣١، روح المعاني ٢١/١٦٩، الدر المصون ٥/٤١٠.

(٣) الإتحاف/٧٥، النشر ٢/٣٧، المهذب ٢/١٤٥، البدور/٢٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٤) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٤٣، البدور الزاهرة/٢٥٣.

(٥) المحرر ١٢/٤٣.

(٦) المحرر ١٢/٤٤.

لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾

شَآءَ ـ قرأه بالإمالة[1] ابن ذكوان وهشام بخلاف عنه وخلف وحمزة، وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

ـ ويوقف عليه لحمزة[2] وهشام بخلاف عنه بالإبدال ألفاً مع المدّ والقصر والتوسط.

شَآءَ أَوْ يَتُوبَ ـ هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين فالحكم فيهما مايلي[3] :

١ ـ قرأ قالون والبزي وأبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر.

٢ ـ وسهَّل ورش وقنبل الهمزة الثانية.

٣ ـ وأبدلاها أيضاً حرف مَدّ

٤ ـ حقّق الهمزة الثانية بقية القراء.

ـ وفي الابتداء بالثانية يقرأ الجميع بالتحقيق، وتقدّم مثل هذا مراراً، وانظر سورة النساء آية/٥ «السفهاء أموالكم».

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت القراءة مراراً بضم الهاء عن حمزة ويعقوب، والجماعة على كسرها.

وانظر الآية/٩ من هذه السورة.

---

(١) وانظر الإتحاف/٣٥٤، والمكرر/١٠٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

(٢) الإتحاف/١٥٦٤، المكرر/١٠٤.

(٣) المكرر/١٠٤، وانظر النشر ١/٣٨٢، وأحال صاحب الإتحاف في ص/٣٥٤ على آية الأعراف «تلقاء أصحاب النار»/٤٧، وانظر عنده ص/٢٢٥، وباب الهمزتين المتلاصقتين في كلمتين ص/٥١.

وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾

خَيْرًا ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

كَفَى ـ الإمالة فيه[2] وقفاً عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والتقليل للأزرق وورش بخلاف.

ـ والجماعة على الفتح.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت قبل قليل القراءة «المومنين» بالواو من غير همز.

وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ

ـ ذكر أبو جعفر الطوسي أن قراءة ابن مسعود[3] : «وكفى الله المؤمنين القتال بعليّ».

وذكر أنها كذلك في مصحفه.

وهي قراءة تفسير، فهي زيادة للبيان لا على أنها في كتاب الله كذلك.

وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾

ظَٰهَرُوهُم ـ هذه قراءة الجماعة «ظاهَروهم»، ومعناه: عاونوهم.

ـ وقرأ ابن مسعود «آزروهم»[4] ، وهذا في معنى قراءة الجماعة.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣٩٤.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٤٤، البدور الزاهرة/٢٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٣) التبيان ٨/٣٣١، ولم أجد هذا في المطبوع من مصحف ابن مسعود، انظر كتاب المصاحف/٦٨. وفي تفسير الماوردي ٤/٣٩١: «حكى سفيان الثوري عن زيد عن مرة قال: أقرأنا ابن مسعود هذا الحرف: «وكفى الله المؤمنين القتال» «بعلي بن أبي طالب» كذا !!، وهو يقوّي نص الطوسي في إثبات ماقرأ به ابن مسعود.

(٤) التبيان ٨/٣٣، معاني الفراء ٢/٣٤٠، المحرر ١٢/٤٨.

مِن صَيَاصِيهِمْ ـ قراءة يعقوب بضم الهاء على الأصل «من صياصيهُم»[1].

ـ والجماعة على كسر الهاء لمناسبة الياء «من صياصيهِم».

وَقَذَفَ فِي ـ قرأ بإدغام[2] الفاء في الفاء أبو عمرو ويعقوب.

فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ[3] ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن في الوصل بكسر الهاء والميم: «قلوبهِمِ الرعب».

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضمهما: «قلوبهُمُ الرعب».

ـ والباقون بكسر الهاء وضم الميم «قلوبهِمُ الرعب».

ـ وأما في الوقف فالجميع يسكنون الميم، ويكسرون الهاء.

الرُّعْبَ ـ قرأ ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «الرُّعُب»[4] بضم العين.

ـ وقراءة الباقين بسكونها «الرُّعْب».

وتقدّم مثل هذا في الآية/١٥١ من آل عمران، والآية/١٢ من سورة الأنفال.

وهو في ماسبق أحسن تفصيلاً وبياناً مما ههنا.

فَرِيقًا تَقْتُلُونَ ـ قرأ ابن أنس عن ابن ذكوان عن ابن عامر، وابن السميفع «يقتلون»[5] بياء الغيبة.

ـ وقراءة الجماعة بتاء الخطاب «تقتلون».

ـ وقرئ «تقتّلون»[6] بضم التاء مشدداً للتكثير.

وَتَأْسِرُونَ ـ قرأ اليماني وابن أنس وابن ذكوان عن ابن عامر «يأسرون»[7]

---

(١) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، المهذب ٢/١٤٣، البدور الزاهرة/٢٥٣.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨١، المهذب ٢/١٤٥، البدور الزاهرة/٢٥٤، التلخيص/٣٧٢.

(٣) الإتحاف/١٢٤، النشر ١/٢٧٤.

(٤) الإتحاف/٣٥٤، وانظر ص/١٤٢، النشر ٢/٢١٦، والتيسير/٩١، والكشاف ٢/٥٣٦، حاشية الشهاب ٧/١٦٨، روح المعاني ٢١/١٧٦.

(٥) البحر ٧/٢٢٥، فتح القدير ٤/٢٧٤، الدر المصون ٥/٤١٢، التقريب والبيان /٥١ ب.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٠٦، التقريب والبيان /٥١ ب.

(٧) البحر ٧/٢٢٥، مختصر ابن خالويه/١١٩، روح المعاني ٢١/١٧٦، الدر المصون ٥/٤١٢، فتح القدير ٤/٢٧٤.

بياء الغيبة.

- وقراءة الجماعة بتاء الخطاب «تأسرون».

- وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو والأزرق وورش والأصبهاني «تاسرون»[١] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «تأسرون».

- وقرأ الجمهور «تأسِرون»[٢] بكسر السين.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وابن يعمر «تأسُرون»[٢] بضم السين.

قال الفراء: «وتأسُرون: لغة لم يقرأ بها أحد».

قلتُ: الذي وجدته في المعجمات أن «أسر» من باب «ضَرَبَ» ولم يشر أحد إلى أنه يأتي من باب «نَصَر»، فهل هي لغة؟!، وإذا لم تكن كذلك أفلا تثبتها هذه القراءة؟

﴿وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَـٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾﴾

لَّمْ تَطَـُٔوهَا - حذف أبو جعفر الهمزة في الحالين، وينطق بواو ساكنة بعد الطاء المفتوحة بلا همزة «لم تَطَوْها»[٣].

وذكرأبو حيان هذه القراءة لزيد بن علي، ومثله الشوكاني.

قالوا: «أبدل همزة تطأ ألفاً...، فالتقت ساكنة مع الواو،

---

(١) النشر /٣٩٠ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) البحر ٢٢٥/٧، معاني الفراء ٣٤٢/٢، إعراب النحاس ٦٣٢/٢، المحرر ٤٨/١٢، مختصر ابن خالويه/١١٩، الكشاف ٥٣٦/٢، القرطبي ١٦٢/١٤، فتح القدير ٢٧٤/٤، حاشية الشهاب ١٦٨/٧، زاد المسير ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٧٦/٢١، الدر المصون ٤١٢/٥.

(٣) البحر ٢٢٥/٧، الإتحاف/٣٥٤، النشر ٣٩٧/١، الدر المصون ٤١٢/٥، البدور الزاهرة/٢٥٣، المهذب ١٤٤/٢، روح المعاني ١٨٠/٢١، فتح القدير ٢٧٤/٤.

فحذفت، كقولك: لم تَرَوْها».

ـ ولحمزة في الوقف قراءتان[١] :

١ ـ الحذف كأبي جعفر.

٢ ـ التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

ـ والباقون قراءتهم: «لم تطؤوها» بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾

ٱلنَّبِيُّ ـ تقدّمت قراءة نافع «النبيء» بالهمز حيث وقع.

ٱلدُّنْيَا ـ سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

فَتَعَالَيْنَ ـ قراءة الجماعة بفتح اللام «فتعالَيْن»،

ـ وقرئ بكسرها «فتعالِين»[٢] ، كذا ذكر الدمياطي الشافعي، ولايُعْقَل أن تبقى هذه القراءة مجهولة عند العلماء حتى القرن الثالث عشر تاريخ تأليف كتابه!!

أُمَتِّعْكُنَّ ـ قرأ الجمهور «أُمَتِّعْكُنّ» يالتشديد من «متّع».

ـ وقرأ زيد بن علي «أُمْتِعْكُنَّ»[٣] من «أَمْتَعَ».

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، البدور الزاهرة/٢٥٣، المهذب ١٤٤/٢.

(٢) انظر «براعة التأليف في توضيح بعض خفيّ الإعراب والتصريف/٣٤ للدمياطي الشافعي» وفي النفس من هذه القراءة شك لايزول إلا بخبر يقين فيها يقويّ ماأثبتُه أو يزيله، وانظر قطر الندى/٤١.

(٣) البحر ٢٢٧/٧، روح المعاني ١٨١/٢١، الدر المصون ٤٢٣/٥.

أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ

- وقرأ حميد بن قيس الخراز «أُمَتِّعُكُنّ وأُسَرِّحُكُنّ»[1] بالرفع فيهما على الاستئناف.

- وقراءة الجماعة فيهما بالجزم على جواب الأمر أو جواب الشرط «أُمَتِّعْكُنّ وأُسَرِّحْكُنّ»[1]، وهي رواية عن حميد أيضاً.

يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

ٱلنَّبِيِّ - سبقت في الآية السابقة قراءة نافع «النبيء» بالهمز حيث ورد، وانظر الآية الأولى من هذه السورة.

مَن يَأْتِ - قرأ زيد بن علي والجحدري وعمرو بن فائد الإسواري وروح وزيد عن يعقوب وابن عتبة عن ابن عامر «تأتِ»[2] بتاء التأنيث حملاً على معنى «مَن».

- وقرأ الجمهور «يأتِ»[2] بالياء حملاً على لفظ «من».

- وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو والأزرق وورش والأصبهاني «ياتِ»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة للوقف.

---

(١) البحر ٢٢٧/٧، مختصر ابن خالويه/١١٩، فتح القدير ٢٧٦/٤، القرطبي١٧٠/١٤، الكشاف ٥٢٧/٢ - ٥٣٦، وانظر حاشية الجمل ٤٣٣/٣ - ٤٣٤، روح المعاني ١٨١/٢١، وانظر البيضاوي والشهاب ١٦٩/٧، الدر المصون ٤١٣/٥ «حميد الخزّاء» كذا! التقريب والبيان ٥١/ ب.

(٢) البحر ٢٢٨/٧، المحتسب ١٧٩/٢، الكشاف ٥٣٧/٢، العكبري ١٠٥٦/، القرطبي ١٧٥/١٤ - ١٧٦، المحرر ٥٣/١٢، مجمع البيان ١٣٠/٢٢، حاشية الجمل ٤٣٤/٣، وفي معاني الفراء ٣٤١/٢: «اجتمعت القراء على قراءة: من يأتِ، بالياء»، روح المعاني ١٨٤/٢١، التقريب والبيان ٥١/ ب.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يأتو».

مُّبَيِّنَةٍ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وأبو جعفر ويعقوب واليزيدي «مُبَيِّنَة»[1] بكسر الياء.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم والحسن وابن محيصن «مُبَيَّنَة»[1] بفتح الياء.

وانظر مثل هذا في الآية/١٩ من سورة النساء.

يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ

ـ قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن وابن كثير وعيسى «يُضَاعَف لها العذابُ»[2] بألف وفتح العين، ورفع العذاب.

ـ وقرأ محبوب عن أبي عمرو «يُضَاعِفْ لها العذابَ»[3] بياء الغيبة، وألف وكسر العين، ونصب العذاب على إسناد الفعل لله تعالى.

ـ وقرأ زيد بن علي وابن محيصن وخارجة عن أبي عمرو «نُضَاعِف لها العذابَ»[4] بالنون والألف وكسر العين، ونصب العذاب.

---

(١) البحر ٣/٢٠٤، الإتحاف/١٨٨، ٣٥٤، النشر ٢/٢٤٨، العنوان/٨٣، التيسير/٩٥، القرطبي ١٤/١٧٦، الكشاف ٢/٥٣٧، معاني الزجاج ٤/٢٢٥ ـ ٢٢٦، إرشاد المبتدي/٢٨٠ ـ ٢٨١، المكرر/١٠٤، المبسوط/١٧٧ ـ ١٧٨، التبصرة/٤٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٨٣، الحجة لابن خالويه/١٢١، المحرر ١٢/٥٤، روح المعاني ٢١/١٨٤، فتح القدير ٤/٢٧٦.

(٢) البحر ٣/٢٠٤، ٧/٢٢٨، الإتحاف/٣٥٥، السبعة/٥٢١، مجمع البيان ٢٢/١٣٠، التيسير/١٧٩، التبيان ٨/٣٣٢، النشر ٢/٣٤٨، الحجة لابن خالويه/٢٨٩، الطبري ٢١/١٠١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٩٦، حجة القراءات/٥٧٥، التبصرة/٦٤١، الكشاف ٢/٥٣٧ القرطبي ١٤/١٧٦، معاني الزجاج ٤/٢٢٦، المكرر/١٠٤، العنوان/١٥٥، المبسوط/٣٥٧، إرشاد المبتدي/٥٠٢، روح المعاني ٢١/١٨٤، الكافي/١٥٥، اللسان والتهذيب/ضعف، وبصائر ذوي التمييز/ضعف، الدر المصون ٥/٤١٣.

(٣) البحر ٧/٢٢٨، مختصر ابن خالويه/١٢٠، القرطبي ١٤/١٧٦، الكشاف ٢/٥٣٧، روح المعاني ٢١/١٨٤، المحرر ١٢/٥٤، فتح القدير٤/٢٧٦، الدر المصون ٥/٤١٣.

(٤) البحر ٧/٢٢٨، الإتحاف/٣٥٥، غرائب القرآن ٢٢/٥، ذكرها قراءة لابن كثير، القرطبي ١٤/١٧٦، المحرر ١٢/٥٤، الكشاف ٢/٥٣٧، الكافي/١٥٥، فتح القدير ٤/٢٧٧.

- وقرأ الحسن وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب واليزيدي والحسن وعيسى «يُضَعَّف لها العذابُ»[1] التشديد وفتح العين، ورفع العذاب.
وذكر الطوسي أن قراءة أبي عمرو «يُضْعَف لها العذاب»[2] بضم الياء وتسكين الضاد وتخفيف العين.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وابن محيصن والجحدري «نُضَعِّف لها العذابَ»[3] بالنون وشدّ العين مكسورة، ونصب العذاب.

- وقرئ «نُضْعِف لها العذابَ»[4] مخفّفاً، بدون ألف من «أَضْعَفَ» الرباعي، ونصب العذاب.

- وعلى الجملة فمن فتح العين رفع «العذاب»، ومن كسر العين نصبه.

- وقال الأخفش[5] : «التخفيف لغة أهل الحجاز، والتشديد لغة تميم».

يَسِيرًا

- قراءة الأزرق[6] وورش بترقيق الراء.

---

(١) البحر ٢٢٨/٧، التيسير/١٧٩، النشر ٣٤٨/٢، الطبري ١٠١/٢١، حجة القراءات/٥٧٥، الحجة لابن خالويه/١٧٩، الكشاف ٥٣٧/٢، شرح الشاطبية/٢٧٠، القرطبي ١٧٥/١٤، مجمع البيان ١٣٠/٢١، التبيان ٣٣٢/٨، معاني الزجاج ٢٢٦/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٦/٢، الإتحاف/٣٥٤ ـ ٣٥٥، التبيان ٣٣٥/٨، التبصرة/٦٤١، العنوان/١٥٥، إرشاد المبتدي/٥٠٢، المبسوط/٣٥٧، الكافي/١٥٥، حاشية الجمل ٣٣/٣ ـ ٤٥، المحرر ٥٤/١٢ ـ ٥٥، اللسان والتهذيب والتاج/ضعف.

(٢) التبيان ٣٣٥/٨: «... وذكر بعضهم أن ذلك غلط على أبي عمرو في تشديد «يضعّف»؛ لأن ذلك نقل عنه على حكاية الفرق بين يضاعف ويضعّف بالتشديد وليس بينهما فرق، لأن المضاعفة والتضعيف شيء واحد، وإنما قرأ أبو عمرو «يُضْعَف» بضم الياء وتسكين الضاد وتخفيف العين وفتحها...».

(٣) البحر ٢٢٨/٧، الإتحاف/٣٥٤، التيسير/١٧٩، النشر ٣٤٨/٢، حجة القراءات/٥٧٥، الحجة لابن خالويه/٢٨٩، شرح الشاطبية/٢٧٠، القرطبي ١٧٦/١٤، السبعة/٥٢١، مجمع البيان ١٣٠/٢٢، التبيان ٣٣٢/٨، غرائب القرآن ٥/٢٢، المحرر ٥٥/١٢، العنوان/١٥٥، المكرر/١٠٤، الكافي/١٥٥، المبسوط/٣٥٧، إرشاد المبتدي/٥٠٢، الكشاف ٥٣٧/٢، روح المعاني ١٨٤/٢١، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٦/٢، حاشية الجمل ٤٣٤/٣، التبصرة/٦٤١، فتح القدير ٢٧٦/٤، الدر المصون ٤١٣/٥.

(٤) الكشاف ٥٣٧/٢.

(٥) الكشف عن وجوه القراءات ١٩٦/٢.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴾ ٣١

مَن يَقْنُتْ ... وَتَعْمَلْ

ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ورويس عن يعقوب «يقنت... تعمل»[1] الأول بالياء من تحت والثاني بالتاء.

أما يقنت: بالياء فهو حمل على لفظ «مَن»، وأما تعمل: بالتاء فهو حمل على معنى «مَن».

قال ابن مجاهد: «مايصح أن أحداً يقرأ «ومن يقنت» إلا بالياء».

وذكر الفراء أن «من يقنت» بالياء لم يختلف القراء فيها.

قلتُ: هذا كلام غير محكم، ولو أنه قال: لم أعلم خلافاً فيها لكان ذلك أحسن وأسلم له.

ـ وقرأ الجحدري والإسواري ويعقوب برواية زيد وروح وكذا أبو حاتم عن أبي جعفر، وشيبة ونافع وابن عامر في رواية والحسن وابن مسعود والدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي «تقنت... تعمل»[1] كلاهما بالتاء، وذلك حملاً على معنى «مَن».

---

(١) البحر ٢٢٨/٧، الإتحاف/٣٥٥، المحرر ٥٣/١٢ ، ٥٥، التيسير/١٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٦/٢، الطبري ٢٣/٢٢، حجة القراءات/٥٧٦، الحجة لابن خالويه/٢٩٠، النشر ٣٤٨/٢، الكشاف ٥٣٧/٢، فتح القدير ٢٧٧/٤، السبعة/٥٢١، مجمع البيان ١٣٠/٢٢، الكتاب ٤٠٤/١، فهرس سيبويه/٣٨، كتاب المصاحف/٦٨، مختصر ابن خالويه/١١٩، كامل المبرد ٣٧٢/١، البيان ٣٦٧/٢، معاني الحروف للرماني/١٥٩، أصول ابن السراج ٣٩٦/٢، إعراب النحاس ٦٣٢/٢، التبيان ٣٣٧/٨، المبسوط/٣٥٧، العنوان/١٥٥، الكافي/١٥٥، المكرر/١٠٤، العكبري /١٠٥٦، حاشية الجمل ٤٣٥/٣، شرح المفصل ١٤/٤، معاني الفراء ٢٤/١، ١١١/٩، ٣٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٨/٢، روح المعاني ٣/٢٢، الدر المصون/٤١٣، التقريب والبيان /٥٢ أ «الوليد بن مسلم عن ابن عامر...».

قال الطوسي: «روي في الشواذ، ومن تقنت بالتاء حملاً على المعنى، وذلك جائز في العربية غير أنه ليس بمعروف، ولايُقرأ به».

قلتُ: ألم يبلغه خبر هذا العدد الكبير من القراء؟!

وقال ابن خالويه: «وهو صواب في العربية خطأ في الرواية»، وجاء تعليقه هذا على قراءة نافع «تقنت».

- وقرأ السلمي وابن وثاب وحمزة والكسائي وخلف والمفضل والأعمش «يقنت... يعمل»[1] بالياء فيهما حملاً على لفظ «مَن».

- وذكر العكبري أنه قرئ[2]: «ومن تقنت... ويعمل» بتأنيث الأول وتذكير الثاني.

ثم قال: «وقال بعض النحويين: هذا ضعيف؛ لأن التذكير أصل، فلا تجعل تبعاً للتأنيث، وماعلّلوا به قد جاء مثله في القرآن، وهو قوله تعالى: «خالصة لذكورنا ومُحَرَّم على أزواجنا ـ الأنعام آية/١٣٩».

وأشار إلى مثل هذا ابن الأنباري، ولم يُصَرِّح بالقراءة.

- وذكر السجستاني أن ابن مسعود قرأ[3]: «من تعمل منكم من الصالحات وتقنت لله ورسوله» على التقديم والتأخير، وبالتاء في الفعلين.

نُؤْتِهَآ - قرأ حمزة والكسائي وخلف والمفضل والسلمي وابن وثاب

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتذكرة في القراءات الثمان ٥٠٢/٢.

(٢) التبيان للعكبري /١٠٥٦، وانظر إعراب الحديث له/٢٥، البيان ٢٦٨/٢، روح المعاني ٣/٢٢، الدر المصون ٤١٣/٥.

(٣) كتاب المصاحف/٦٨ «مصحف ابن مسعود».

والأعمش «يؤتها»[1] بالياء، أي: الله.

- وقرأ الباقون «نؤتها»[1] بنون العظمة.

- وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني واليزيدي «نوتها»[2] بإبدال الهمزة واواً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز.

﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّۚ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ٣٢﴾

ٱلنَّبِيِّ - تقدَّمت في الآية الأولى من هذه السورة قراءة نافع «النبيء» بالهمز حيث وقع.

مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ[3] - هنا همزتان متفقتان بالكسر من كلمتين وفيهما مايلي:

١ - قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى مع المدّ والقصر.

٢ - أسقط أبو عمرو في قراءته الهمزة الأولى مع المدّ والقصر.

٣ - قرأ ورش وقنبل بتسهيل الهمزة الثانية.

٤ - وقرأا أيضاً بإبدال الهمزة الثانية ألفاً، كذا في المكرر، ولعل الصواب «ياءً».

٥ - قراءة الباقين بالتحقيق «من النساءِ إنْ».

---

(١) البحر ٧/٢٢٨، الإتحاف/٣٥٥، النشر ٢/٣٤٨، معاني الفراء ٢/٣٤٢: «أهل الحجاز بالنون»، السبعة/٥٢١، الكشاف ٢/٥٣٧، الحجة لابن خالويه/٢٩٠، التيسير/١٧٩، مجمع البيان ٢٢/١٢٠، التبيان ٨/٣٣٦، حاشية الشهاب ٧/١٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٩٦، العنوان/١٥٥، إرشاد المبتدي/٥٠٢، المبسوط/٣٥٧، المكرر/١٠٤، حجة القراءات/٥٧٦، المحرر ١٢/٥٥، فتح القدير ٤/٢٧٧.

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، المهذب ٢/١٤٥.

(٣) المكرر/١٠٤، الإتحاف/٥١، ٣٥٥، النشر ١/٣٨٢ - ٣٨٤.

وفي الابتداء بالثانية قرأ الجميع بالتحقيق «إِنْ».

- وإذا وقف حمزة وهشام على «النساء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

- ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والروم.

وسبق اجتماع الهمزتين المكسورتين، وانظر الآية/٣١ من سورة البقرة في الجزء الأول «هؤلاءِ إن»، وكذا الآية/٢٢ من سورة النساء، والآية/٧١ من سورة هود، ومواضع أخرى حصرها صاحب النشر وغيره.

فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى - قرأ الجمهور «فَيَطْمَعَ» بفتح الميم ونصب العين، جواباً للنهي.

- وقرأ الأعرج وأبان بن عثمان وأبو السمال وابن محيصن «فَيَطْمَعِ الذي»[1] بجزم العين، ثم كسرت لالتقاء الساكنين.

والجزم عطف على محل فعل النهي «فلا تَخْضَعْنَ».

- وقال أبو عمرو الداني: «قرأ الأعرج وعيسى «فيَطمِعَ»[2] بفتح الياء وكسر الميم، وهو شاذ حيث توافق الماضي والمضارع بالكسر «طَمِعَ يَطْمِعُ».

وذكر السمين أنها قراءة أبي السمال وابن محيصن أيضاً، وذكرها الصفراوي لابن محيصن بخلاف عنه هنا خاصة.

---

(١) البحر ٢٣٠/٧، المحتسب ١٨١/٢، العكبري ١٠٥٦/٢، الكشاف ٥٣٧/٢، إعراب النحاس ٦٧٤/٢، مختصر ابن خالويه/١١٩، المحرر ٥٧/١٢، الكشاف ٥٣٧/٢، معاني الزجاج ٢٢٤/٤: «بتسكين العين نسقاً على فلا تخضعنَ، فيطمعْ»، حاشية الشهاب ١٧١/٧، روح المعاني ٦/٢٢، فتح القدير ٢٧٧/٤، الدر المصون ٤١٤/٥.

(٢) البحر ٢٣٠/٧، وذكر أبو حيان أن ابن خالويه نقلها عن أبي السمال وابن محيصن، وقد التبس الأمر على أبي حيان فإن ابن خالويه ذكر في مختصره ص/١١٩ أنها قراءة الأعرج، ثم ذكر أن أبا السمال وابن محيصن قرآ بكسر العين، مجمع البيان ١٣٥/٢٢، فتح القدير ٢٧٧/٤، القرطبي ١٧٧/١٤، الإتحاف/٣٥٥، المحرر ٥٨/١٢، روح المعاني ٦/٢٢، الدر المصون ٤١٤/٥، ، التقريب والبيان ٥٢/ ب «ابن محيصن بخلاف عنه».

قال النحاس: «أحسب هذا غلطاً...».

ـ وقرأ الأعرج أيضاً «فَيُطْمِعَ»[1] بضم الياء وكسر الميم وفتح العين من «أطمع». وذكرها الزمخشري لابن محيصن أيضاً، ويسند الفعل إلى ضمير القول: أي يُطْمِع القولُ المريب.

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾

وَقَرْنَ ـ قرأ أبو جعفر ونافع وعاصم وهبيرة والوليد بن مسلم عن ابن عامر بفتح القاف «قَرْنَ»[2] أمر من قرِرن يقْرَرْن، والأمر منه اقْرَرْنَ، ثم حذفت الراء الثانية لاجتماع الساكنين، ونقلت فتحة الراء الأولى إلى القاف، وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها.

قال أبو حيان: «بفتح القاف، وهي لغة العرب، حكاها أبو عبيد

---

(١) البحر ٢٣٠/٧، القرطبي ١٧٧/١٤، إعراب النحاس ٦٧٤/٢، الكشاف ٥٣٧/٢، روح المعاني ٦/٢٢ الدر المصون ٤١٤/٥.

(٢) البحر ٢٣٠/٧، وانظر ٤٣٩/٤، الطبري ٣٤/٢٢، ورَجّح قراءة الكسر، الإتحاف/٣٥٥، البيان ٢٦٨/٢، ٢٧٠، السبعة/٥٢٢، معاني الفراء ٣٤٢/٢، التيسير/١٧٩، النشر ٣٤٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٧/٢، حجة القراءات/٥٧٧، القرطبي ١٧٨/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٠، مجمع البيان ١٣٤/٢٢ ـ ١٣٥، العكبري /١٠٥٦، الكشاف ٥٣٧/٢، شرح الشاطبية/٢٧٠، التبصرة/٦٤٢، التبيان ٣٣٧/٨، مشكل إعراب القرآن ١٩٦/٢، إعراب النحاس ١٣٤/٢١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٠٢، شرح الكافية الشافية/٢١٧٠، توضيح المقاصد ١٠١١٠٢/٦، معاني الزجاج ٢٢٥/٤، شرح التصريح ٣٩٧/٢، أوضح المسالك ٣٤٨/٣ ـ ٣٥٠، شرح الألفية لابن الناظم/٣٥٠، الكافي/١٥٥، شرح ابن عقيل ٢٤٧/٤، المبسوط/٣٥٨، العنوان/١٥٥، المكرر/١٠٤، إرشاد المبتدي/٥٠٣٢، حاشية الشهاب ١٧١/٧، حاشية الجمل ٤٣٥/٣ ـ ٤٣٦، المحرر ٥٩/١٢، المفردات والتاج/قر. الصحاح/وقر، واللسان قَرّ، وقر، التهذيب/قَرّ، بصائر ذوي التمييز/وقر، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٩/٢ ـ ٢٠٠، زاد المسير ٣٧٩/٦، فتح القدير ٢٧٧/٤، تفسير الماوردي ٣٩٩/٤، روح المعاني ٦٠/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٢/٢، الدر المصون ٤١٥/٥.

والزجاج والكسائي، وأنكرها قوم منهم المازني».

وقالوا: هي على لغة العرب من باب حَمِدَ يَحْمَد، وهي لغة الحجاز.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي والأعمش وهبيرة عن حفص عن عاصم «قِرن»[1] بكسر القاف من قَرَّ يقِرُّ إذا سَكَنَ، أو من الوقار، وذكر الهمداني وجهاً آخر وهو: من قار يقار، إذا اجتمع.

- وقرأ ابن أبي عبلة وابن مسعود «واقرِرْنَ»[2] بألف الوصل وكسر الراء الأولى.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وأبو المتوكل «واقرَرْنَ»[3] بإسكان القاف، وبراءين، الأولى مفتوحة.

- وقرئ «وأقَرَرْن»[4] بقطع الهمزة وسكون القاف وراءين الأولى مفتوحة.

- وقرئ كذلك «وأقرِرْن»[4] كالسابقة ولكن بكسر الراء الأولى.

فِي بُيُوتِكُنَّ

- قرأ أبو عمرو وحفص وورش وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن «في بُيُوتكُنّ»[5] بضم الباء.

- وقراءة الباقين بكسرها «في بِيوتكُنّ»، وانظر الآية/١٣ من هذه السورة، وكذا الآية/١٨٩ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٧/٢٣٠، القرطبي ١٤/١٧٩، المحرر ١٢/٦٠، زاد المسير ٦/٣٧٩، روح المعاني ٢٢/٦، فتح القدير ٤/٢٧٨، وفي معاني الفراء ٢/٣٤٢ «ومن العرب من يقول: واقرِرْن في بيوتكن»، ويبدو أنه لم تبلغه هذه اللغة على أنها قراءة مروية، ومثل هذا كثير في كتابه هذا، ولم يقم المحققان بحقه عليهما.

(٣) زاد المسير ٦/٣٧٩.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣١٠.

(٥) الإتحاف/١٥٥، ٣٥٥، النشر ٢/٢٢٦، التيسير/٨٠، المكرر/١٠٤، المحرر ١٢/٦٠.

وَلَا تَبَرَّجْنَ ـ قرأ البزي وابن فليح عن ابن كثير وابن محيصن «ولاتّبَرَّجْنَ»[١] بتشديد التاء في الوصل، وفي هذه الحالة يجب إشباع المدّ في «لا» لالتقاء الساكنين، وإذا ابتدأوا خفّفوا التاء.

ـ وقراءة الباقين «ولاتَبَرَّجن»[١] بالتخفيف مع القصر، وهو الوجه الثاني للبزي.

ٱلْأُولَىٰ ـ إمالة[٢] الألف فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلصَّلَوٰةَ ـ قرأ الأزرق وورش[٣] بتغليظ اللام.

وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ـ قراءة[٤] الأزرق وورش بترقيق الراء فيهما.

وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾

يُتْلَىٰ ـ قراءة الجماعة بالياء «يُتلَى».

ـ وقراءة زيد بن علي «تُتلَى»[٥] بتاء التأنيث، والضمير للآيات.

ـ وقراءة الإمالة[٦] عن حمزة والكسائي وخلف في الوقف.

---

(١) النشر ٢/٣٣٢ ـ ٢٣٤، الإتحاف/١٦٤، ٣٥٥، شرح التصريح ٢/٤٠١، العنوان/١٥٥، المكرر/١٠٤، غرائب القرآن ٥/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٠٠، المهذب ٢/١٤٦، البدور/٢٥٤، الدر المصون ٥/٤١٦.

(٢) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٤٧، البدور/٢٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٨ ـ ٩٩، المهذب ٢/١٤٦، البدور الزاهرة/٢٥٤.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٢/١٤٦، البدور الزاهرة/٢٥٤.

(٥) البحر ٧/٢٣٢، روح المعاني ٢٢/٢١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣١٠.

(٦) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٤٧، البدور الزاهرة/٢٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

- والوقف والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

بُيُوتِكُنَّ - تقدَّم الحديث عن كسر الباء وضمها في الآية السابقة/٣٣.

لَطِيفًا خَبِيرًا - قرأ أبو جعفر بإخفاء[1] التنوين عند الخاء.

خَبِيرًا - قراءة الأزرق وورش[2] بترقيق الراء.

إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ

- قرأ أبو عمرو وأبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني بإبدال الهمزة واواً فيهما، وسبق هذا مراراً: «والمومنين[3] والمومنات».
- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «والمؤمنين والمؤمنات».

ٱلصَّٰبِرَٰتِ، ٱلذَّٰكِرَٰتِ[4]

- قراءة الأزرق وورش فيهما بترقيق الراء.

كَثِيرًا[4] - قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء.

مَّغْفِرَةً[4] - عن الأزرق وورش ترقيق الراء.

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٤) النشر ٢/٩٢، ومابعدها، والإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٢/١٤٦، البدور الزاهرة/٢٥٤.

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾﴾

لِمُؤْمِنٍ... مُؤْمِنَةٍ ـ قراءة أبي عمرو وأبي جعفر وورش والأزرق والأصبهاني بإبدال الهمزة واواً «لموْمن... موْمنة»[1]، وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

قَضَى ـ الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف في الوقف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ

ـ قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وأبو جعفر وشيبة والأعرج وعيسى ويعقوب وروح وابن ذكوان وابن محيصن واليزيدي «أن تكون...»[3] بتاء التأنيث، مراعاة للفظ «الخيرة».

ـ وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف وهشام والأعمش والحسن والسلمي «أن يكون لهم الخيرة»[3] بالياء؛ لأن تأنيث «الخيرة» مجازي، ولوجود الفاصل، وهي اختيار أبي عبيد.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٤٧، البدور الزاهرة/٢٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٣) البحر ٧/٢٣٣ ـ ٢٣٤، الإتحاف/٣٥٥، إعراب النحاس ٢/٦٣٧، فتح القدير ٤/٢٨٣، غرائب القرآن ٢٢/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٩٨، حجة القراءات ٢/٥٧٨، الحجة لابن خالويه/٢٩٠، الكشاف ٢/٥٣٩، شرح الشاطبية/٢٧٠، السبعة/٥٢٢، مجمع البيان ٢٢/١٤٢، التيسير/١٧٩، النشر ٢/٣٤٨، التبيان ٨/٣٤١، القرطبي ١٤/١٨٧، العنوان/١٥٥، المحرر ١٢/٦٨، إرشاد المبتدي/٥٠٣، المبسوط/٣٥٨، المكرر/١٠٤، الكافي/١٥٥، حاشية الجمل ٣/٤٣٧، حاشية الشهاب ٧/١٧٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٠٠ ـ ٢٠١، زاد المسير ٦/٣٨٦، روح المعاني ٢٢/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٠٢، الدر المصون ٥/٤١٦.

ٱلۡخِيَرَةُ - قراءة الجماعة «الخيَرَة»[1] بفتح الياء.

- وقرأ ابن السميفع وعيسى بن سلمان وأبو مجلز وأبو رجاء «الخيْرَة»[1] بسكون الياء.

فَقَدۡ ضَلَّ[2] - أظهر الدال ابن كثير وعاصم وأبو جعفر وقالون ونافع ويعقوب.

- وأدغم الدال في الضاد أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وورش.

وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ فِيٓ أَزۡوَٰجِ أَدۡعِيَآئِهِمۡ إِذَا قَضَوۡاْ مِنۡهُنَّ وَطَرٗاۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولٗا ﴿٣٧﴾

إِذۡ تَقُولُ[3] - أدغم الذال في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف واليزيدي وابن محيصن.

- والباقون على إظهار الذال.

وتقدّم مثل هذا، انظر الآية/١٢٤ من سورة آل عمران.

تَقُولُ لِلَّذِيٓ - قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[4] اللام في اللام.

وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ - قراءة الجماعة «وأنعمتَ...» بفتح التاء، وهو خطابٌ للرسول ﷺ.

- وقرأ يعقوب في رواية عنه «وأنعمتُ...»[5] بضم التاء، والضمير لله

---

(١) البحر ٢٣٣/٧، القرطبي ١٨٧/١٤، مختصر ابن خالويه/١١٩، زاد المسير ٣٨٦/٦، روح المعاني ٣٣/٢٢، فتح القدير ٢٨٣/٤، وانظر التبيان ٣٤٣/٨. وفي اللسان والتاج/خير «قراءة القراء بفتح الياء».

(٢) النشر ٤٣/٢، الإتحاف/٢٨، ٣٥٥، المكرر/١٠٤، المهذب ١٤٧/٢، البدور الزاهرة/٢٥٥.

(٣) النشر ٢/ ٢٣، الإتحاف/٢٧، ٣٥٥، المكرر/ ١٠٤، المهذب ١٤٧/٢، البدور الزاهرة/٢٥٥.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٤٨/٢، البدور الزاهرة/٢٥٥.

(٥) مختصر ابن خالويه/١١٩ «بضم التاء، رواه يعقوب»، إعراب القراءات الشواذ ٣١١/٢.

سبحانه وتعالى، وهو من باب الالتفات.

قال العكبري: «والوجه أنه أضمر القول، أي: وتقول أنعمتُ عليه، لأنه عليه السلام كان قد أنعم على زيد بالعتق».

وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ

ـ قرأ ابن أبي عبلة «... ماالله مُظْهِرُه»[1] وهي على الغالب قراءة تفسير كذا! مع أن قراءة الجماعة لاتحتاج إلى تفسير.

وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ

ـ الإمالة[2] في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

أَن تَخْشَىٰهُ

ـ قراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

قَضَىٰ

ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية السابقة.

زَوَّجْنَٰكَهَا

ـ قراءة الجمهور «زوَّجناكها» بنون العظمة وألف بعدها، والضمير لله سبحانه وتعالى.

ـ وقرأ «زوَّجْنَكُها»[4] بنون، وبدون ألف بعدها أهل بيت النبي ﷺ: عليّ والحسين وجعفر بن محمد ومحمد بن الحنفية.

قال ابن خالويه: «قال: فقيل لجعفر بن محمد: فلما قضى زيد منها وطراً «زوَّجنَكها»[4]: أليس تُقْرأ على غير ذلك؟ فقال: لا والله

---

(١) المحرر ١٢/٧٠.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢، المهذب ٢/١٤٨، البدور الزاهرة/٢٥٥.

(٣) انظر الحاشية السابقة رقم (٢).

(٤) مختصر ابن خالويه/١١٩ ـ ١٢٠، وجاءت هذه القصة في الكشاف غير أن الكلمة فيها تاء «زوجتكها» وليس كما ذكر ابن خالويه، انظر ٢/٥٤١.

الذي لاإله إلا هو ماقرأتُها على أَبي إلا كذلك، ولاقرأها أبي على أبيه إلا كذلك، ولاقرأ بها الحسين بن علي على أبيه إلا كذلك، ولاقرأها عليٌّ بن أبي طالب على النبي ﷺ إلا كذلك».

ولايبعد عندي أن يكون التصحيف اعتور النص، وأنها بالتاء وليست بالنون، ودليلي على ذلك أن القصّة التي ذكرها مثبتةٌ في المراجع الأخرى لقراءة التاء.

- وقرأ جعفر بن محمد وابن الحنفية وأخواه: الحسن والحسين، وأبوهم عليٌّ رضي الله عنهم أجمعين «زَوَّجْتُكها»[1] بتاء الضمير للمتكلم.

مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾

ٱلنَّبِىِّ - تقدَّمت قراءة نافع «النبيء» بالهمز في الآية الأولى من هذه السورة، وكذا قرأ في القرآن كلّه.

ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾

يُبَلِّغُونَ - قراءة الجماعة «يُبَلِّغُون» على الجمع، فعل مضارع.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «بَلَّغوا»[2] فعلاً ماضياً مسنداً إلى الجماعة.

- وعند ابن خالويه «بُلِّغوا»[2] بضم الباء.

---

(١) البحر ٧/٢٣٥، الكشاف ٢/٥٤١، روح المعاني ٢٢/٢٦، القرطبي ١٤/١٩٣: «روى الإمام جعفر ابن محمد عن آبائه عن النبي ﷺ «زوجتُكها»، وفي ص/١٩٤ قراءة أهل البيت، فتح القدير ٢/٢٨٥.

(٢) البحر ٧/٢٣٦، معاني الفراء ٢/٣٤٤، وسبقت أيضاً في ص/٢٢١، مختصر ابن خالويه/١٢٠، روح المعاني ٢٢/٣٨، المحرر ١٢/٧٥ «الذين بلغوا رسالات الله».

رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ ـ قراءة الجماعة على الجمع «رسالات الله»[1].

ـ وقرأ أُبَيُّ بن كعب «رسالة الله»[1] علة التوحيد.

ـ وعند ابن خالويه: «بلّغوا رسالات ربهم»[2] ابن مسعود.

كَفَىٰ ـ قراءة الإمالة[3] في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾

وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ ـ قرأ الجمهور «ولكنْ رسولَ الله»[4] بتخفيف «لكن»، ونصب «رسول».

والتقدير: «ولكن كان محمدٌ رسول الله»، وأضمرت «كان» لدلالة المتقدِّمة عليها، أو كان النصب من باب العطف على «أبا أحد».

ـ وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو، وكذا عبد الوهاب عنه «ولكنّ رسولَ الله»[5] بالتشديد ونصب «رسول» على أنه اسم «لكنّ»،

---

(١) البحر ٢٣٦/٧، الكشاف ٥٤١/٢، حاشية الشهاب ١٧٥/٧، روح المعاني ٢٨/٢٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٢٠ ـ ١٢١.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٥٥، المهذب ١٤٧/٢، البدور الزاهرة/٢٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) البحر ٢٣٦/٧، المحرر ٧٦/١٢، حاشية الشهاب ١٧٥/٧، التبيان ٣٤٦/٨، الكشاف ٥٤١/٢، البيان ٢٧٠/٢، المبسوط/٣٥٨، القرطبي ١٩٦/١٤، مشكل إعراب القرآن ١٩٩/٢، روح المعاني ٤٢/٢٢، وانظر مغني اللبيب /٣٨٦، ٧٩٠، معاني الفراء ٥٧/٢، ٣٤٤، فتح القدير ٢٨٥/٤، الدر المصون ٤١٩/٥.

(٥) البحر ٢٣٦/٧، الكشاف ٥٤١/٢، المحتسب ١٨١/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٠، القرطبي ١٩٦/١٤، المحرر ٧٦/١٢، التبيان ٣٤٦/٨، روح المعاني ٤٢/٢٢، فتح القدير ٨٥/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٣/٢، الدر المصون ٤١٩/٥، التقريب والبيان/٥٢ أ.

والخبر محذوف والتقدير: ولكنّ رسولَ الله وخاتم النبيين هو، أي: محمد ﷺ.

قال ابن خالويه: «ذكره ابن مجاهد» أي هذا الضبط.

- وقرأ زيد بن علي وابن أبي عبلة، وذكره ابن مجاهد «ولكنْ رسولُ الله»[1]، أي: ولكن هو رسولُ الله.

وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ

- قرأ عبد الله بن مسعود «ولكن نبياً ختم النبيين»[2].

خَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ - قرأ عاصم والعمري عن أبي جعفر والحسن البصري والشعبي وزيد بن علي والأعرج بخلاف «وخاتَم النبيين»[3] بفتح التاء على معنى المصدر، أو أنه اسم للآلة كالطابع.

---

(١) البحر ٢٣٦/٧، الكشاف ٥٤١/٢، البيان ٢٧٠/٢، المحرر ٧٦/١٢، المحتسب ٣٥٠/١، إعراب النحاس ٦٣٩/٢، حاشية الجمل ٤٤١/٣، القرطبي ١٩٦/١٤، مختصر ابن خالويه/١٢٠، مشكل إعراب القرآن ١٩٩/٢، روح المعاني ٤٢/٢٢، معاني الفراء ٤٦٥/١، و٥٧/٢، ٣٤٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٣/٢.

(٢) معاني الفراء ٣٤٤/٢، الطبري ١٣/٢٢: «وذلك دليل على صحة قراءة من قرأ بكسر التاء»، والقرطبي ١٩٧/١٤، إعراب النحاس ٦٣٩/٢، المحرر ٧٧/١٢، الكشاف ٥٤٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٢/٢، روح المعاني ٣٤/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣١٢/٢، الدر المصون ٤١٩/٥.

(٣) البحر ٢٣٦/٧، معاني الفراء ٣٤٤/٢، التبيان ٣٤٣/٨، التيسير/١٧٩، العنوان/١٥٥، النشر ٤٣٨/٢، الكشاف ٥٤١/٢، الطبري ١٣/٢٢، الإتحاف/٣٥٥، القرطبي ١٩٦/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٥/٧، المحرر ٧٦/١٢، حجة القراءات/٥٧٨، معاني الزجاج ٢٣٠/٤، شرح الشاطبية/٢٧٠، السبعة/٥٢٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٠، العكبري ١٠٥٨/٢، زاد المسير ٣٩٣/٦، إعراب النحاس ٦٣٩/٢، غرائب القرآن ٥/٢٢، مجمع البيان ١٤٢/٢٢، فتح القدير ٢٨٥/٤، المبسوط/٣٥٨، التبصرة/٦٤٢، إرشاد المبتدي/٥٠٤، روح المعاني ٤٣/٢٢، المكرر/١٠٤، الكافي/١٥٦، اللسان/ختم، والتاج/ختم «بضم التاء»، وهو تصحيف، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠١/٢ - ٢٠٢، روح المعاني ٣٤/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٢/٢، غاية الاختصار/٦٢٠.

ـ وقرأ الباقون «وخاتِمَ...»[1] بكسر التاء، وهو اسم فاعل.

ـ وقراءة زيد بن علي وابن ابي عبلة «ولكنْ رسولُ الله وخاتمُ النبيين»[2] على رفع «رسول، وخاتمُ».

أمّا رسول: فعلى أنه خبر مبتدأ محذوف، ولكن هو رسولُ الله، وأما خاتمُ: فرفعه على العطف على «رسول».

ـ وذكر أبو جعفر الطوسي أنه قرئ «خاتام»[3]، فقد ذكر لغة فتح التاء، وكسرها ثم قال: وفيه لغة ثالثة... وقرئ به في الشواذ».

ٱلنَّبِيِّـۧنَ

ـ قراءة نافع فيه بالهمز حيث جاء «النبيئين»[4].

ـ والجماعة فيه بالياء «النبيّن».

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۝٤١﴾

كَثِيرًا

ـ ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٢٣٦/٧، معاني الفراء ٣٤٤/٢، التبيان ٣٤٣/٨، التيسير/١٧٩، العنوان/١٥٥، النشر ٤٣٨/٢، الكشاف ٥٤١/٢، الطبري ١٣/٢٢، الإتحاف/٣٥٥، القرطبي ١٩٦/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٥/٧، المحرر ٧٦/١٢، حجة القراءات/٥٧٨، معاني الزجاج ٢٣٠/٤، شرح الشاطبية/٢٧٠، السبعة/٥٢٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٠، العكبري ١٠٥٨/٢، زاد المسير ٣٩٣/٦، إعراب النحاس ٦٣٩/٢، غرائب القرآن ٥/٢٢، مجمع البيان ١٤٢/٢٢، فتح القدير ٢٨٥/٤، المبسوط/٣٥٨، التبصرة/٦٤٢، إرشاد المبتدي/٥٠٤، روح المعاني ٤٣/٢٢، المكرر/١٠٤، الكافي/١٥٦، اللسان/ختم، والتاج/ختم «بضم التاء»، وهو تصحيف، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠١/٢ ـ ٢٠٢، روح المعاني ٣٤/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٢/٢، غاية الاختصار/٦٢٠.

(٢) انظر حاشية القراءة السابقة «ولكن رسول الله ...».

(٣) التبيان ٣٤٣/٨، وانظر اللسان والتاج والصحاح/ختم، فقد وردت «خاتام» على أنها لغة، ولم يُشِرْ واحد منهم إلى أنها قراءة، وانظر الحجة لابن خالويه/٢٩٠، إعراب القراءات الشواذ ٣١٢/٢.

(٤) النشر ٤٠٦/١، التيسير/٧٣، الإتحاف/١٣٨، السبعة/١٥٧.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

بِٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة بالواو من غير همز في الآية/٣٥ من هذه السورة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾

ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ [1] - قرأ نافع «النبيء» بالهمز، وهو المشهور عنه حيث ورد في القراء فيجتمع عنده هنا همزتان: مضمومة ومكسورة «النبيءُ إنّا».

ويكون له مايلي: ١ - تحقيق الهمزة الأولى، وقد ذكرتُها.

٢ - تسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

٣ - إبدال الهمزة الثانية واواً خالصة.

- وقرأ الباقون بترك الهمزة الأولى وتشديد الياء «النبيُّ إنّا».

مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا - ترقيق[2] الراء فيهما عن الأزرق وورش.

وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾

مُّنِيرًا - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾

ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة بالواو «المومنين» مراراً، وانظر الآية/٣٥ من هذه السورة.

كَبِيرًا - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) الإتحاف/٣٥٥ - ٣٥٦: «بهمزتين مخففة فمُسَهّلَة كالياء نافع وحده...»، وردَّ تسهليها كالواو، وانظر فيه ص/٥٣ أيضاً، المكرر/١٠٤، النشر ٣٨٧/١ - ٣٨٨، وفي ص/٣٨٩ «ردَّ حكاية تسهيل الهمزة الثانية كالواو»، المهذب ١٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢٥٤.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

﴿وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾﴾

ٱلْكَٰفِرِينَ ـ تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات/١٩ و٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

أَذَىٰهُمْ ـ الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

كَفَىٰ ـ سبقت الإمالة فيه في الآية/٣٩ من هذه السورة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾﴾

ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ـ تقدّمت في الآية/٣٩ القراءة بالواو «المومنات».

ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ ـ إدغام[2] التاء في الثاء عن أبي عمرو ويعقوب.

طَلَّقْتُمُوهُنَّ المعروف من قراءة يعقوب[3] أنه يقف على النون المشددة من جمع الإناث بهاء السكت بخلاف عنه «طلقتموهُنَّهْ».

وإذا كان الأمر كذلك فإنه يتقضي أن يقرأ بقية الأفعال في هذه الآية كذلك: تمسُّوهُنَّهْ، فمتعوهُنَّهْ وسَرِّحوهُنَّهْ.

ولم أجد من خَصّ هذه الأفعال بالذكر فيما رجعت إليه من المراجع، ولكنه جاء حديثاً عاماً في القراءة عنه.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٥٦، المهذب ٢/١٤٧، البدور الزاهرة/٢٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.

(٢) النشر ١/٢٨٧ ـ ٢٨٨، الإتحاف/٢٣، البدور الزاهرة/٢٥٥.

(٣) انظر النشر ٢/١٣٥، والإتحاف/١٠٤.

مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ. قراءة الجماعة «تَمَسُّوهُنَّ»[1] من مَسّ.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وطلحة بالمدّ «تُماسُّوهُنَّ»[1] مضارع «ماسّ».

وتقدَّم هذا في سورة البقرة الآية/٢٣٦.

- وذكر صاحب الإتحاف أن[2] يعقوب وقف عليها بهاء السكت بخلف عنه عند حديثه عن آية سورة البقرة «تَمَسُّوهُنَّهْ».

عَلَيْهِنَّ

- قرأ يعقوب بضم الهاء في الحالين على الأصل «عليهُنّ»[3].

- ووقف عليه بهاء السكت بخلاف عنه «عليهُنَّهْ»[4].

- وقراءة الجماعة على كسر الهاء في الحالين لمجاورة الياء «عليهِنّ».

تَعْتَدُّونَهَا

- قرأ الجمهور «تعتدُّونها»[5] بتشديد الدال أي: تَسْتَوْفُون عددها، وهي رواية القواس عن ابن كثير.

- وروى الزينبي وابن الصباح وأبو ربيعة والحداد كلهم عن ابن أبي بَزّة عن ابن كثير «تَعْتَدُونها»[5] خفيفة الدال، من العدوان.

---

(١) انظر البحر ٢/٢٣١، في حديثه عن آية سورة البقرة، ولم يكرر الحديث هنا، وكذا فعل بعض المفسرين.

وفي الإتحاف/٣٥٦ ذكر هذا، ثم أشار إلى سبقه في سورة البقرة، وهو في الصفحة/١٥٩، التبيان ٨/٣٥٠، وانظر فيه ٢/٢٦٨ ـ ٢٧٢، زاد المسير ٦/٤٠٢، التيسير/٨١، السبعة/٥٢٢، النشر ٢/٢٢٨، العنوان/٧٤، ١٥٥، المكرر/١٠٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٠، إرشاد المبتدي/٢٤٤، المبسوط/١٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٩٧، التبصرة/٤٤٠، حاشية الجمل ١/٤٤٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٠٣، المحرر ١٢/٨٣ «تَماسُّوهُنّ» كذا !! روح المعاني ٢٢/٥٠.

(٢) الإتحاف/١٥٩.

(٣) النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٣، المهذب ٢/١٤٧، البدور الزاهرة/٢٥٤.

(٤) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، المهذب ٢/١٤٧، البدور الزاهرة/٢٥٤.

(٥) البحر ٧/٢٤٠، السبعة/٥٢٢، حاشية الشهاب ٧/١٧٨، «ولم يذكر هذه القراءة في النشر، وقال ابن عطية إنها لم تصح عن ابن كثير، وردَّه في الدر المصون»، روح المعاني ٢٢/٥٠، فتح القدير ٤/٢٩٠، الكشاف ٢/٥٤٤، المحكم/عَدّ، وانظر المخصص ١٤/٧٨، مختصر ابن خالويه/١٢٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٨٠٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٠٣، المحرر ١٢/٨٣: «ابن أبي برزة» كذا !! الدر المصون ٥/٤٢٠، التقريب والبيان/٥٢ أ.

قال في المبسوط[1] : «وروى أبو ربيعة عن أبي بَزَّة تعتدُّونها، مشددة، قال: وكان ابن أبي بَزَّة يخففها زماناً، ثم رجع إلى التشديد، وكذلك ذكر الهاشمي وابن مجاهد عن قنبل أنه أخبرهما أنّ ابن أبي بَزّة رجع عنها إلى التشديد إلا أن الهاشمي قال: هكذا قرأنا على أصحابه، يعني بالتخفيف على أصحاب ابن أبي بزّة، والوجه التشديد، وهو الصواب، وبه قرأنا والله أعلم».

وقال ابن مجاهد[2] : «وقال لي قنبل: كان ابن أبي بَزّة قد وهم في «تَعْتَدُّونها»، فكان يخففها، فقال لي القواس: صِرْ إلى أبي الحسن فقل له: ماهذه القراءة التي قرأتها؟ لانعرفها، فصِرْتُ إليه، فقال: رجعتُ عنها.

قال: وكان قد غلط أيضاً في ثلاثة مواضع هذا أحدها: «ماهو بميْت» إبراهيم/١٧ خفيفة، «وإذا العشار عُطِلَتْ» التكوير/٤».

وقال أبو حيان[3] : «وقال ابن عطية: وروي عن أبي برزة... [كذا] بتخفيف الدال من العدوان.. والقراءة الأولى أشهر عن ابن كثير، وتخفيف الدال وهم من أبي برزة» اهـ.

قال أبو حيان[3]: «وليس بوهم، إذ قد نقلها عن ابن كثير ابن خالويه وأبو الفضل الرازي في كتاب اللوامح في شواذ القراءات، ونقلها الرازي المذكور عن أهل مكة، وقال: هو من الاعتداد لامحالة، لكنهم كرهوا التضعيف فخففوه، فإن جعلت من

---

(١) المبسوط/٣٥٨، التقريب والبيان /٥٢ أ.

(٢) السبعة/٥٢٢ ـ ٥٢٣، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٣/٢، وانظر المحرر ٨٤/١٢، وحجة الفارسي ٤٧٧/٥ ـ ٤٧٨.

(٣) البحر ٢٤٠/٧.

الاعتداء الذي هو الظلم ضعّف، لأن الاعتداء يتعدّى بعلى» انتهى.

- وقرأ الحسن «تَعْدُّونها»[1] بإسكان العين كغيره وتشديد الدال جمعاً بين ساكنين.

- وذكر العكبري أنه قرئ «تَعْدُونها»[2] كذا، قال: «بضم العين وتخفيف الدال. والوجه فيه أن يكون حذف إحدى الدالين تخفيفاً».

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّـٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّـٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَـٰلَـٰتِكَ ٱلَّـٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۗ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾

وَبَنَاتِ خَـٰلَـٰتِكَ ٱلَّـٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ

- قرأ ابن مسعود، وذكر الضحاك أنها كذلك في مصحفه، «وبنات خالاتك واللاتي هاجرن معك»[3]، بزيادة الواو، وهي عند الطبري بمعنى قراءة الجمهور؛ لأن العرب قد تدخل الواو في نعت من تقدّم ذكره أحياناً، ويتأول الضحاك بن مزاحم قراءة عبد الله هذه أنهن نوع غير خالاته، وأنهن كلُّ مهاجرة هاجرت مع النبي ﷺ.

---

(١) البحر ٢٤٠/٧، الدر المصون ٤٢١/٥.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٣١٣/٢.

(٣) معاني الفراء ٣٤٥/٢، الطبري ١٥/٢٢ ـ ١٦، المحرر ٨٦/١٢: «مصحف ابن مسعود».

قال الفراء: «.. فقد تكون المهاجرات من بنات الخال والخالة وإن كان فيه الواو، فقال: واللاتي، والعرب قد تنعت بالواو وبغير الواو..».

ـ قراءة الجمهور «اللاتي»[1] بتاء من فوق.

ـ وقرأ الأعمش «اللايي»[1] بياء من تحت.

وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً ـ قراءة الجماعة بالنصب «وامرأةً مؤمنةً»[2] فهو عطف على ماسبقه، وكلُّه بالنصب عطفاً على المعمول الأول للفعل «أحللنا».

ـ وقرأ أبو حيوة «وامرأةٌ مؤمنةٌ»[3] بالرفع على الابتداء، والخبرمحذوف أي: أحللناها لك.

مُّؤۡمِنَةً ـ القراءة بإبدال الهمزة واواً «مومنة» تقدَّم في الآية/٣٦ من هذه السورة.

إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا ـ قراءة الجمهور بكسر الهمزة «إِنْ وهبتْ..»[4] وذلك على الشرط، أي: أحللناها لك إِنْ وهبت.

ـ وقرأ أُبَيُّ بن كعب والحسن البصري والشعبي وعيسى وسلاّم ومحبوب عن أبي عمرو، وأبو بحرية «أَنْ وهبتْ..»[4] بفتح الهمزة، إمّا على تقدير حرف الجر، أي: لأن وهبت، وإما على جعل «أَنْ»

---

(١) المحرر ٨٦/١٢.

(٢) البحر ٢٤١/٧، الكشاف ٥٤٤/٢، القرطبي ٢٠٩/١٤، مختصر ابن خالويه/١٢٠، فتح القدير ٢٩٢/٤، الدر المصون ٤٢١/٥.

(٣) البحر ٢٤٢/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٠، روح المعاني ٥/٢٢، الدر المصون ٤٢١/٥.

(٤) البحر ٢٤٢/٧، معاني الفراء ٣٤٥/٢، المحتسب ١٨٢/٢، فتح القدير ٢٩٢/٤، مختصر ابن خالويه/١٢٠، العكبري ١٠٥٩/٢، الكشاف ٥٤٤/٢، مجمع البيان ١٥٣/٢٢، الإتحاف/٣٥٦، إعراب النحاس ٦٤٢/٢، معاني الأخفش ١٩٩/٢، مشكل إعراب القرآن ١٩٩/٢، البيان ٢٧١/٢، معاني الزجاج ٢٣٢/٤ ـ ٢٣٣، الطبري ١٦/٢٢، التبيان ٣٥١/٨، القرطبي ٢٠٩/١٤، ٢١٠، حاشية الشهاب ١٨٠/٧، المحرر ٨٩/١٢، روح المعاني ٥٨/٢٢، الدر المصون ٤٢١/٥، التقريب والبيان/٥٢ أ.

بدلاً من امرأة بدل اشتمال.

ورَجّح الطبري قراءة الكسر؛ لإجماع الحجة من القراء عليها.

ـ وقرأ زيد بن علي «إذ وهبت»[1].

ـ وقرأ ابن مسعود والأعمش «وامرأةً مؤمنةً وهبت»[2] بدون «أن».

لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ[3] ـ قرأ قالون في الوصل بإبدال الهمزة من «النبي» ياء، وحقّق الهمزة بعدها كالجماعة.

قال الداني: «وترك قالون الهمز في قوله «للنبي إن أراد» و«بيوت النبي إلا أن» في الموضعين في الوصل خاصة على أصله في الهمزتين المكسورتين».

ـ فإذا وقف على «النبي» همز على أصله، وابتدأ بالتحقيق في «أَنْ».

ـ وورش على أصله بهمز «النبي» وتسهيل الهمزة بعده كالياء.

ـ وإبدالها أيضاً حرف مَدّ.

وإنما عمل قالون بالبدل في هذين الموضعين في الوصل لأن قاعدته إذا اجتمع همزتان مكسورتان من كلمتين أن يسهل الأولى ويمدّ ويقصر، فالبدل على هذا أَخَفّ من التسهيل، فَعَدل إلى البدل عن التسهيل.

ـ وذكر صاحب الإتحاف أن لقالون وجهاً آخر وهو جعل الهمزتين بَيْنَ بَيْنَ. وضعّفه صاحب النشر.

قال في النشر: «.. والصحيح قياساً وروايةً ماعليه الجمهور من

---

(١) البحر ٢٤٢/٧، روح المعاني ٥٨/٢٢، الدر المصون ٤٢٢/٥.

(٢) المحرر ٩٠/١٢، معاني الفراء ٣٤٥/٢، الكشاف ٥٤٤/٢، مختصر ابن خالويه/٢٠، القرطبي ٢٠٩/١٤، الطبري ١٦/١٢.

(٣) الإتحاف/١٣٨، ٣٦٥، التيسير/٧٣، النشر ٣٨٣/١، البدور الزاهرة/٢٥٤ ـ ٢٥٥، المهذب ١٤٧/٢، المكرر/١٠٤.

الأئمة قاطبةً وهو الإدغام، وهو المختار عندنا لانأخذ بغيره، والله أعلم..».

ٱلنَّبِيُّ أَن ـ قرأ نافع «النبيءُ» بالهمز، فاجتمع عنده همزتان:

الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، فقلب الهمزة الثانية واواً، وصورة القراءة عنده «النبيءُ وَن».

ـ ووقف حمزة بوجهين:

١ ـ التحقيق: النبيءُ أَن.

٢ ـ الإبدال واواً مفتوحة: النبيُّ وَن.

ـ وقراءة الجماعة «النبيُّ أنْ».

وسبق هذا على التفصيل الذي ترى في الآية/٦ من هذه السورة في قوله تعالى «النبيُّ أَولى».

خَالِصَةً ـ قراءة الجمهور «خالصةً»[1] بالنصب، وهو مصدر مؤكّد، ويجوز أن تكون حالاً من الضمير في وهبت، أو صفة لمصدر محذوف، أي: هبة خالصة، وبعضهم جعلها صفة لامرأة.

ـ وقرئ «خالصةٌ»[1] بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هي خالصةٌ لك.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ سبقت في الآية/٣٥ من هذه السورة قراءة «المومنين» بإبدال الهمزة واواً.

عَلَيْهِمْ ـ قراءة حمزة ويعقوب بضم الهاء «عليهُم» تقدمت مراراً، وانظر الآية/٩ من هذه السورة.

(١) البحر ٢٤٣/٧، معاني الفراء ٣٤٥/٢، ولو رفعت على الاستئناف كان صواباً، أراد على تقدير: هي خالصة، أو هذه خالصة. حاشية الجمل ٤٤٦/٣، الكشاف ٥٤٥/٢، روح المعاني ٦٠/٢٢، الدر المصون ٤٢٢/٥، فتح القدير ٢٩٢/٤.

﴿تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُئْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾﴾

تُرْجِي

- قرأ «تُرْجي»[1] بالياء من غير همز أبو جعفر وحفص عن عاصم ونافع وحمزة والكسائي وخلف والحسن وطلحة وابن نصاح والأعرج والأعشى والمفضل وعباس.

- وقرأ «تُرْجِئ»[1] بالهمز ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والبرجمي ويحيى عن أبي بكر وحماد عن عاصم ويعقوب.

قال الزجاج: «والهمز أكثر وأَجْوَد، ومعنى «تُرْجي» تؤخر بالهمز وغير الهمز، والمعنى واحد».

قال الفراء: «بهمز وغير همز، وكُلٌّ صواب».

قال الطوسي: «من همز خففها، ومن ترك الهمز ليَّن، وهما لغتان يقال: أرجيت وأرجأتُ».

وقال الفارسي: «فإذا جاء فيه الهمز وغير الهمز كانت القراءة بكل واحدٍ من الأمرين حسنة».

---

(١) البحر ٩٧/٥، فقد ذكر هاتين القراءتين عند حديثه عن الآية ١٠٦ من سورة التوبة «وآخرون مرجون لأمر الله»، وفي الجزء ٢٤٣/٧ لم يذكر شيئاً فيهما، وإنما أحال على الموضع السابق، المكرر/١٠٤، حاشية الشهاب ١٨٠/٧، الإتحاف/٣٥٦، التيسير/١١٩، إعراب النحاس ٦٤٣/٢، السبعة/٥٢٣، الكشاف ٥٤٥/٢، مجمع البيان ١٥٧/٢٢، معاني الفراء ٣٤٦/٢، العنوان/١٥٥، معاني الزجاج ٢٣٣/٤، التبيان ٣٥٤/٧، المبسوط/٣٥٨، إرشاد المبتدي/٥٠٣، النشر ٤٠٦/١، حجة القراءات/٥٧٨، غرائب القرآن ٢٠/٢٢، المحرر ٩١/١٢، القرطبي ٢١٤/١٤، الحجة لابن خالويه/١٥٩، ٢٩١، حاشية الجمل ٤٤٧/٣، اللسان والتاج/رجأ، معاني الأخفش ٣٠٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٣/٢، زاد المسير ٤٠٧/٦، روح المعاني ٦٢/٢٢، فتح القدير ٢٩٢/٤، حجة الفارسي ٤٧٩/٥.

وَتُـْٔوِيٓ إِلَيۡكَ[1] ـ قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة واواً مظهرة في الحالين «تُووِي» وهي قراءة السوسي عن اليزيدي عن أبي عمرو والأعشى عن أبي بكر عن عاصم وقتيبة والكسائي وهي قراءة نافع برواية ورش والأعمش، والمعروف عن ورش أنه استثنى باب الإيواء من الإبدال نحو: تؤوي والمأوى وتؤويه وفأووا...

ولحمزة في الوقف قراءتان:

١ ـ الأول كقراءة أبي جعفر.

٢ ـ الثاني إبدالها واواً ساكنة مع إدغامها في الواو بعدها، فيصير النطق بواو مشددة مكسورة «تُوِّي».

ـ وقراءة الجماعة «تُؤْوِي إليك» بالهمز، وهو الثابت عن أبي عمرو مع أنه في غير هذا الموضع، وغير آية سورة المعارج «تؤويه»/١٣، يبدل الهمزة واواً كأبي جعفر، وذكرها عنه هنا الصفراوي أيضاً.

أَدۡنَىٰٓ[2] ـ قراءة الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

---

(١) الإتحاف/٥٣، ٥٤، ٣٥٦، النشر ٣٩٠-٣٩١/١، إرشاد المبتدي/٥٠٣، وفي شرح اللمع/٦٢٣، قال ابن بَرْهان: «... ومثل ذلك تخفيف الهمز الساكن في قراءة أبي عمرو بن العلاء وهمزة «تؤوي إليك»، «وفصيلته التي تؤويه» المعارج ١٣/٧٠». وفي قال ص/٧٣٥: «... وهذا كما قال أبو بكر ابن مجاهد إن أبا عمرو يترك الهمزة الساكنة وهي أصل الكلام، وتركها في «وتؤوي إليك من تشاء» و«فصيلته التي تؤويه» يزيد الكلام ثقلاً؛ فلزم لذلك التمسك بالأصل».

وقال أبو زرعة في حجة القراءات/٥٧٩: «فإن سأل سائل فقال: أبو عمرو ترك الهمزة الساكنة في «يؤمنون»، فهلا ترك الهمزة في «تؤوي» فقل إن أبا عمرو ترك الهمزة، «يؤمنون» تخفيفاً، فإذا كان تَرْكُ الهمزة أثقل من الهمزة لم يَدَع الهمزة، ألا ترى أنك لو ليَّنْتَ «تؤوي» لالتقى واوان قبلهما ضمة فثقلت»، غاية الاختصار/٦٢٠.

وفي التيسير/٣٤-٣٥: «واستثنى ورش من الساكنة: وتؤوي إليك، والتي تؤويه، وسائر الإيواء» ومثل هذا في النشر ٣٩١/١ والإتحاف/٥٣، المهذب ١٤٨/٢، البدور الزاهرة/٢٥٥، المكرر/١٠٤-١٠٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٣/٢، التقريب والبيان/٥٢ ب.

(٢) الإتحاف/٧٥، النشر ٣٧/٢، البدور/٢٥٦، المهذب ١٤٨/٢.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ - قرأ الجمهور «أن تَقَرَّ..»[1] مبنياً للفاعل، من قَرَّتِ العين.

- وقرأ ابن محيصن وأبو عمران الجوني «أن تُقِرَّ أَعْيُنَهُنَّ»[2] بضم التاء وكسر القاف من «أَقَرَّ»، ونصب مابعده على المفعولية.
- وقرئ «أن تُقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ»[3] ببناء الفعل للمفعول، ورفع مابعده.

أَعْيُنُهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت: «أَعْيُنُهُنَّهْ»[4]، وروي عن رويس وروح.

وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ

- هذه قراءة الجماعة «ويرضين بما آتيتهن كُلُّهنّ».
- وقرأ ابن مسعود «ويرضين كُلُّهُنَّ بما آتيتهن»[5] على التقديم والتأخير.

بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ - وفي مصحف ابن مسعود «ويرضين بما أُوتينَ كُلُّهنّ»[6].

- وقراءة يعقوب بهاء السكت في الوقف «آتيتهُنَّهْ»[7].

---

(١) البحر ٢٤٣/٧، المحرر ٩٥/١٢، فتح القدير ٢٩٣/٤، الدر المصون ٤٢٢/٥.

(٢) البحر ٢٤٣/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٠، الإتحاف/٣٥٦، الكشاف ٥٤٦/٢، القرطبي ٢١٦/١٤، زاد المسير ٤٠٨/٦، روح المعاني ٦٣/٢٢، المحرر ٩٥/١٢، فتح القدير ٢٩٣/٤، الدر المصون ٤٢٢/٥، التقريب والبيان /٥٢ أ.

(٣) البحر ٢٤٣/٧، الكشاف ٥٤٦/٢، القرطبي ٢١٦/١٤، روح المعاني ٦٣/٢٢، فتح القدير ٢٩٣/٤، الدر المصون ٤٢٢/٥.

(٤) النشر ١٣٥/١، الإتحاف/١٠٤.

(٥) الكشاف ٥٤٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٠، وانظر النسفي ٣١٠/٣.

(٦) كتاب المصاحف/٦٨ «مصحف ابن مسعود».

(٧) انظر التعليق على «طلقتموهنّ» في الآية/٤٩ من هذه السورة.

كُلُّهُنَّ
- قراءة الجمهور «كُلُّهُنَّ»[1] بالرفع تأكيداً لنون «يرضين».
- وقرأ أبو إياس جؤية بن عائذ «كُلَّهُنَّ»[1] بالنصب تأكيداً لضمير النصب في «آتيتهُنَّ».
- وقرأه يعقوب بهاء السكت في الوقف «كُلُّهُنَّهْ»[2]

يَعْلَمُ مَا
- إدغام الميم في الميم[3] عن أبي عمرو ويعقوب.

لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾

لَا يَحِلُّ
- قراءة الجماعة بالياء «لايَحِلُّ»[4] ؛ وذلك بسبب الفصل بـ «لك»، ولأن تأنيث الجمع غير حقيقي، وهي رواية القُطَعي عن محبوب عن أبي عمرو،
والرواية المشهورة عن أبي عمرو «لاتَحِلُّ»[4] بالتاء وكذا قرأها يعقوب واليزيدي والحسن.

---

(١) البحر ٢٤٤/٧، كتاب المصاحف/٦٨ قراءة ابن مسعود، المحتسب ١٨٣/٢، الكشاف ٥٤٦/٢، إعراب النحاس ٦٤٣/٢، فتح القدير ٢٩٣/٤، معاني الزجاج ٢٣٣/٤، العكبري ١٠٥٩/٢، المحرر ٩٥/١٢ «جويرة بن عابد» كذا ! وفي البيان ٢٧١/٢ ذهب ابن الأنباري إلى أن قراءة النصب على خلاف ظاهر ما تعطيه الآية من المعنى، الدر المصون ٤٢٣/٥.

(٢) النشر ١٣٥/١، الإتحاف/١٠٤.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٤٩/٢، البدور الزاهرة/٢٥٦.

(٤) الإتحاف/٣٥٦، معاني الفراء ٤٣٦/٢، التبصرة/٦٤٢، حاشية الجمل ٤٤٨/٣، المحرر ٩٨/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٤/٢، إعراب النحاس ٦٤٤/٢، السبعة/٥٢٣، القرطبي ٢٢١/١٤، مجمع البيان ١٥٧/٢٢: «وسهل أبو حاتم يخيِّر فيهما»، غرائب القرآن ٢٠/٢٢، معاني الزجاج ٢٣٤/٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦١٣، الطبري ٢٢/٢٢، التبيان ٣٥٤/٨، حجة القراءات/٥٧٩، الكشاف ٥٤٦/٢، النشر ٣٤٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٩/٢، التيسير/١٧٩، الحجة لابن خالويه/٢٩١، العنوان/١٥٥، إرشاد المبتدي/٥٠٣، المبسوط/٣٥٩، المكرر/١٠٥، الكافي/١٥٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٤/٢، زاد المسير ٤٠٩/٦، روح المعاني ٦٤/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٣/٢، فتح القدير ٢٩٣/٤.

قال الفراء: «اجتمعت القراء على القراءة بالياء، والتاء جائزة».

وتعقّبه أبوجعفر النحاس فقال: «هذا غلط بيِّن، وكيف يقال: اجتمعت القراء على الياء وقد قرأ أبو عمرو بالتاء بلا اختلاف؟».

قلتُ: لعل رواية القطعي هي التي بلغت الفراء، ولم تبلغه رواية التاء. هذه واحدة، ثم إن كلام أبي جعفر أن أبا عمرو قرأ بالتاء بلا اختلاف غلط أيضاً فقد ذكر ابن مجاهد الروايتين والاختلاف عنه.

وَلَآ أَن تَبَدَّلَ - قرأ البزي بخلاف عنه عن ابن كثير بتشديد التاء في الوصل «ولا أن تّبدّل»[1].

وذكر هذا أبو الحسن بن فارس عن قنبل فخالف سائر الناس.

- وقراءة الجماعة على تخفيف التاء، وهو الوجه الثاني للبزي.

حُسْنُهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «حُسْنُهُنَّهْ»[2].

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾

بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ - تقدّمت القراءة بضم الباء من «البيوت» وكسرها في مواضع

---

(١) الإتحاف/١٦٣ - ١٦٤، النشر ٢/٢٣٢، ٢٣٤، المكرر/١٠٥، العنوان/١٥٥، المهذب ٢/١٤٨، البدور الزاهرة/٢٥٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٠٥.

(٢) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

كثيرة، وانظر الآية/١٨٩ من سورة البقرة في الجزء الأول.

ٱلنَّبِيِّ - سبقت قراءة نافع «النبيء» بالهمز حيث وقع، وانظر الآية الأولى من هذه السورة.

بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ - تقدّمت القراءة في الآية/٥٠ في اجتماع الهمزتين «النبيءِ إلا».

يُؤْذَنَ - قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «يُوذَن»[١] بإبدال الهمزة واواً، وكذا حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة على تحقيق الهمز.

يُؤْذَنَ لَكُمْ - إدغام النون في[٢] اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ - إخفاء التنوين[٣] مع الغين عن أبي جعفر.

غَيْرَ نَٰظِرِينَ - قرأ الجمهور «غيرَ»[٤] بالنصب على الحال من فاعل «لاتدخلوا».

- وقرأ ابن أبي عبلة «غيرِ»[٤] بالكسر صفةً لطعام.

قال الزجاج: «لايجوز الخفض في غير».

قلتُ: هو رأي أهل البصرة، وأجازه أهل الكوفة، وذكر مثل هذا الطبري.

---

(١) النشر ٣٩٠/١ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٤٩/٢، البدور الزاهرة/٢٥٦، التلخيص/٣٧٢.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٤) البحر ٢٤٦/٧، معاني الفراء ٣٤٦/٢ ـ ٣٤٧، حاشية الشهاب ١٨٢/٧، الكشاف ٥٤٧/٢، العكبري ١٠٦٠/٢، القرطبي ٢٢٦/١٤، التبيان ٣٥٧/٨، وقال الطبري ٢٦/٢٢: «والصواب من القول عندنا القول بإجازة جر «غير» في الكلام لا في القراءة، فأما ماحكيناه من القراءة فغير جائز في غير النصب لإجماع الحجة من القراء على نصبها»، وانظر فيه رأي أهل الكوفة وأهل البصرة في همع الهوامع ١٢/٢ والمحرر ١٠٤/١٢، وروح المعاني ٧٠/٢٢، فتح القدير ٢٩٧/٤، الدر المصون ٤٢٤/٥.

وقال ابن الأنباري[1] :

«غير: منصوب على الحال من الواو في «تدخلوا»، وإن أُجرِي وصفاً على الطعام وجب إبراز الضمير؛ لأن اسم الفاعل إذا جرى وصفاً على غير من هو له وجب فيه إبراز الضمير، فكان ينبغي أن يقال: إلى طعامٍ غيرِ ناظرين إناه أنتم، وقد قرئ في الشواذ اهـ» أي قرئ بالكسر «غيرِ».

إِنَىٰهُ

- كذا جاءت قراءة الجماعة بالقصر «إناه».

- وقرأه الأعمش «إناءه»[2] بمدة بعد النون، وهو اسم للمصدر مثل السِّراج والسّلام.

- وذكر ابن حجر في الفتح وابن عطية في المحرر أن الأعمش وحده قرأ «آناه»[3] بمد أوله بصيغة الجمع مثل «آناء الليل» لكن بغير همز في آخره.

- وأماله[4] هشام من طريق الحلواني، وحمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وقراءة الأزرق بالفتح والتقليل.

- وقراءة الجماعة بالفتح، وهي رواية الداجوني عن هشام.

---

(١) البيان ٢/٢٧٢، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢/٢٠١، ومعاني الزجاج ٤/٢٣٤، ومعاني الأخفش ٢/٤٤٣، وكذا نص الطبري في الخلاف ٢٢/٢٦.

(٢) البحر ٧/٢٤٦، وانظر المحرر ١٢/١٠٥، وروح المعاني ٢٢/٧٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣١٦.

(٣) فتح الباري ٨/٤٠٥، المحرر ١٢/١٠٤ ـ ١٠٥، «إناه» كذا، على جمع إنى ثم قال: «بمدة بعد النون» وضبط القراءة بالقصر في أوله في المحرر يبطله سياق النص، وانظر الدر المصون ٥/٤٢٤ «أناءه» كذا قال: جمعاً على أفعال.

(٤) النشر ٢/٤٣، ٤٩٥٠، الإتحاف/٨٥، ٣٥٦، السبعة/٥٢٣، المكرر/١٠٥، العنوان/155، التبصرة/٦٤٢، المهذب ٢/١٤٨، البدور الزاهرة/٢٥٦، إرشاد المبتدي/٥٠٣، حجة القراءات/٥٧٩، التيسير/٤٩، المحرر ١٢/١٠٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٠٥، حجة الفارسي ٥/٤٧٩.

وقال ابن خالويه: «ويقرأ بإشباع الضمة وإلحاقها واواً «إنا هو»[1].

ـ وباختلاس حركة الضم فيه»[1].

قلتُ: إشباع الضم قراءة ابن كثير، فهو المشهور عنه.

.وقرأ هبيرة عن حفص عن عاصم من طريق الطرسوسي «أَنِيَهُ»[2] بفتح الهمزة وكسر النون وياء بعد النون مفتوحة من غير ألف وضم الهاء.

فَٱنتَشِرُواْ ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ ـ قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً «ولامستانسين»[4].

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز.

يُؤْذِى ـ قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة واواً «يوذي»[4]، وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز.

ٱلنَّبِيَّ ـ تقدَّمت في الآية الأولى قراءة نافع بالهمز «النبيء».

فَيَسْتَحْيِۦ مِنكُمْ

ـ قراءة الجمهور بياءين وسكون الحاء «فَيَسْتَحْيِي»[5] مضارع «استحيا».

---

(١) الحجة لابن خالويه/٢٩١، وانظر فيه ص/٧١ ـ ٧٢، وانظر النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، والإتحاف/٣٤ ومابعدها، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٥/٢.

(٢) ، التقريب والبيان /٥٢ أ.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٥٥، المهذب ١٤٨/٢.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، البدور الزاهرة/٢٥٥، المهذب ١٤٨/٢.

(٥) البحر ٢٤٧/٧، معاني الزجاج ٢٣٥/٤، الكشاف ٥٤٧/٢، حاشية الجمل ٣٥٤/٣، إعراب النحاس ٦٤٥/٢، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ١٨٣/٧، المحرر ١٠٥/١٢، روح المعاني ٧١/٢٢، فتح القدير ٢٩٨/٤، الدر المصون ٤٢٥/٥.

- وروي عن ابن كثير «فَيَسْتَحِي»[١] بكسر الحاء وبياء واحدة، مضارع «استحى»، وهي لغة بني تميم.

لَا يَسْتَحْيِۦ - القول فيها كالقول في الكلمة السابقة.

قال الزجاج[١]: «الحذف [أي حذف الياء] لثقل الياءين»، قلتُ: بين العلماء خلاف حول الياء المحذوفة، أهي الأولى أو الثانية؟

وسبق الحديث في هذا اللفظ في الآية/٢٦ من سورة البقرة في الجزء الأول، وذكرت هناك أن القراءة بياء واحدة عن ابن كثير في رواية شبل، وابن محيصن ويعقوب، وكثير من المراجع لم تَعُدْ لذكرها مرة أخرى في سورة الأحزاب.

فَسْـَٔلُوهُنَّ - قرأ ابن كثير والكسائي وخلف وابن محيصن «فَسَلُوهُنَّ»[٢] بنقل حركة الهمزة إلى السين وحذف الهمزة.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف[٢].

- وقراءة الجماعة على تحقيق الهمز «فاسألوهُنّ».

- وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «فاسألوهُنَّهْ»[٣] بخلاف عنه.

أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ - إدغام[٤] الراء في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَقُلُوبِهِنَّ - قراءة يعقوب بهاء السكت في الوقف «قلوبهنّه»[٥].

أَن تُؤْذُوا - تقدَّمت القراءة من غير همز في «يؤذي» قبل قليل، وهذه مثلها.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٦١، ٣٥٦، النشر ١/٤١٤، المكرر/١٠٥، المهذب ٢/١٤٨، البدور الزاهرة/٢٥٦.

(٣) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، المهذب ٢/١٤٨، البدور الزاهرة/٢٥٦.

(٤) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/١٤٩، البدور الزاهرة/٢٥٦.

(٥) النشر ١/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ ۗ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾

عَلَيْهِنَّ
- سبقت قراءة يعقوب بضم الهاء «عليهُنَّ».
- وكذا قراءته في الوقف بهاء السكت «عليهُنَّهْ».

وانظر الآية/٤٩ من هذه السورة.

ءَابَآئِهِنَّ ، أَبْنَآئِهِنَّ ، إِخْوَٰنِهِنَّ
- وكذا كل كلمة فيها نون ثقيلة قبلها هاء قرأها يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «آبائهنّه..»[1] .

أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ[2]
- هنا همزتان مكسورتان:
- قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر.
- وسهّل الهمزة الثانية أبو جعفر ورويس والأصبهاني عن ورش وروح بخلاف عنه وقنبل، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو.
- وأبدل الثانية ياء ساكنة مع المدّ للساكنين ورش والأزرق وقنبل.
- وقرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر أبو عمرو، وابن شنبوذ عن قنبل، وأبو الطيب عن رويس، ووافقهم اليزيدي وابن محيصن في وجهه الثاني.
- وقرأ بتحقيق الهمزتين ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم وخلف وروح والحسن والأعمش.
- وإذا وقف حمزة وهشام على «أبناء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ

---

(١) انظر الحاشية (٥) في الصفحة السابقة.

(٢) الإتحاف/٥١ ـ ٥٢، ٣٥٦، المكرر/١٠٤ ـ ١٠٥، النشر ١/٣٨٢ ـ ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٨.

والتوسط والقصر.

ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والروم.

وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ هنا همزتان من كلمتين: مكسورة فمفتوحة[١]:

ـ فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة الأولى.

ـ وقرأوا بإبدال الثانية ياء خالصة مفتوحة في الوصل، ووافقهم على ذلك ابن محيصن واليزيدي.

ـ وقرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين.

ـ وفي الابتداء بالثانية قرأ الجميع بالتحقيق.

أَيْمَٰنُهُنَّ ـ قراءة يعقوب[٢] في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «أيمانُهُنَّهْ».

إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾

إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ

ـ قرأ الجمهور «وملائكتَه»[٣] بالنصب عطفاً على اسم «إنّ».

ـ وقرأ ابن عباس وعبد الوارث والأزرق عن أبي عمرو ومحمد بن

---

(١) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٣٥٦، النشر ٣٨٨/١ ـ ٣٨٩، المكرر/١٠٥.

(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٣) البحر ٢٤٨/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٠، إعراب النحاس ٦٤٥/٢ ـ ٦٤٦، الكشاف ٥٤٨/٢، شرح التصريح ٢٢٨/١، شرح الأشموني ٢٤٤/١، أوضح المسالك ٢٥٦/١، القرطبي ٢٣٢/١٤، المحرر ١١٢/١٢، مغني اللبيب/٧٩١، حاشية الجمل ٤٥٤/٣، فتح القدير ٣٠٠/٤، روح المعاني ٧٧/٢٢، مجالس العلماء للزجاجي/٥٤.

وانظر قصة هذه القراءة في الخزانة ٣٢٥/٤. وفي فهرس الخزانة لهارون ٦١/١٢ «قرئت لحناً برفع الملائكة» اهـ. وقد أخذ هذا من نَصّ الخزانة، ولم يرجع إلى مصادر القراءات فلحّنها على غير علم. فتأمل!! ويبدو أنها من تعليقات تلاميذه، فمثله ـ رحمه الله ـ لايخفى عليه هذا، الدر المصون ٤٢٥/٥.

سليمان أمير البصرة «إن اللهَ وملائكتُه»[١] بالرفع.

قال ابن هشام: «.. وذلك محمول عند البصريين على الحذف [أي حذف الخبر من إنّ] لدلالة الثاني [أي: يُصَلّون] عليه، أي: إن الله يصلي وملائكته يُصلُّون، وليس عطفاً على الموضع ويصلون خبراً عنهما لئلا يتوارد عاملان على معمول واحد».

وقال أبو حيان: «هو عند الكوفيين غير الفرّاء عطفاً على موضع اسم إنّ، والفرّاء يشترط خفاء إعراب اسم «إنّ»، وعند البصريين هو على حذف الخبر أي يصلّي على النبي، وملائكته يصلّون».

يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ـ قراءة نافع «على النبيء» مهموزاً سبقت مراراً، وانظر الآية الأولى من هذه السورة.

صَلُّواْ عَلَيْهِ ـ قراءة الجماعة «صلّوا».

ـ وقرأ الحسن البصري «فَصلُّوا»[٢] بالفاء.

قال ابن جني: «دخول الفاء إنما هو لما ضُمِّنه الحديثُ من معنى الشرط، وذلك أنه إنما وجبت عليه الصلاة منا لأن الله سبحانه قد صلّى عليه، فجرى ذلك مجرى قولهم: قد أعطيتك فخذ، أي إنما وجب عليك الأخذ من أجل العطية..».

ـ وفي حرف عبد الله: «صلُّوا عليه كما صلّى الله عليه وسلّموا تسليماً»[٣].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وفيها التعليق على قراءة الرفع هذه، التقريب والبيان /٥٢ أ.

(٢) المحتسب ١٨٣/٢، مجمع البيان ١٦٤/٢٢، المحرر ١١٣/١٢، وانظر زيادة الفاء في مغني اللبيب/٢١٩ ـ ٢٢٠، روح المعاني ٧٧/٢٢.

(٣) المحرر ١١٣/١٢، روح المعاني ٧٧/٢٢.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾﴾

يُؤْذُونَ - قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «يوذون»[1] بإبدال الهمزة واواً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز.

فِى ٱلدُّنْيَا - سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾﴾

وَٱلَّذِينَ - قراءة الجماعة بالواو «والذين..».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعمر بن الخطاب «إن الذين..»[2].

قال ابن عطية[2]: «وذكر أبو حاتم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ: «إن الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات»، ثم قال لأُبَيّ رضي الله عنه: كيف تقرأ هذه الآية؟ فقرأها كما قرأها عمر رضي الله عنه».

يُؤْذُونَ - تقدّمت القراءة فيه في الآية السابقة «يوذون» بالواو من غير همز.

ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ

- سبقت القراءة فيهما بإبدال الهمزة واواً مراراً، وانظر الآية/٣٥ من هذه السورة.

---

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) المحرر ١٢/١١٥.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٥٩﴾

ٱلنَّبِيُّ - تقدّمت قراءة نافع بالهمز في الآية الأولى «النبيء».

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ - انظر قراءة «المومنين» بالواو من غير همز في الآية/٣٥.

عَلَيۡهِنَّ - قراءة يعقوب بضم الهاء «عليهُنَّ».

- وقرأ بهاء السكت في ا لوقف «عليهُنَّهْ».

وتقدّم هذا في الآية/٤٩ من هذه السورة.

مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ - قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «جلابيبهنَّهْ»[1] .

أَدۡنَىٰٓ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من هذه السورة.

فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ - انظر إبدال الهمزة واواً «فلا يُوذَيْنَ» في الآية/٤٧ من هذه السورة.

﴿۞ لَّئِن لَّمۡ يَنتَهِ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡمُرۡجِفُونَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ لَنُغۡرِيَنَّكَ بِهِمۡ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلٗا ٦٠﴾

لَا يُجَاوِرُونَكَ - قراءة الأزرق[2] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

﴿مَّلۡعُونِينَۖ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقۡتِيلٗا ٦١﴾

قُتِّلُواْ - قراءة الجمهور «.. قُتِّلوا»[3] بتشديد التاء.

- وقراءة فرقة «قُتِلوا»[3] بتخفيف التاء.

وعلى هذه القراءة يكون «تقتيلاً» مصدراً على غير قياس المصدر.

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٥٦، المهذب ١٤٨/٢.

(٣) البحر ٢٥١/٧، روح المعاني ٩١/٢٢، المحرر ١٢٠/١٢، الدر المصون ٤٢٦/٥.

قال الأعمش: «كل ما في القرآن غير هذا الموضع فهو: قُتِلوا، بالتخفيف».

﴿يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ٦٣﴾

ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ - إدغام[1] التاء في التاء عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ٦٤﴾

ٱلْكَٰفِرِينَ - سبقت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٦٩ من سورة البقرة.

سَعِيرًا - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ٦٥﴾

سَعِيرًا / خَٰلِدِينَ إخفاء[3] التنوين عند الخاء عن أبي جعفر.
٦٤ - ٦٥

نَصِيرًا - ترقيق الراء[4] عن الأزرق وورش.

﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ٦٦﴾

تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ - قراءة الجمهور «تُقَلَّب»[5] مبنياً للمفعول.

- وقرأ الحسن وعيسى وأبو جعفر الرؤاسي وأبو حيوة وشيبة

---

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/١٤٧، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/١٤٨، البدور الزاهرة/٢٥٦.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، المهذب ٢/١٤٨، البدور الزاهرة/٢٥٦.

(٥) البحر ٧/٢٥٢، الكشاف ٢/٥٥٠، معاني الفراء ٢/٣٥٠، القرطبي ١٤/٢٤٩، المحرر ١٢/١٢٢، فتح القدير ٤/٣٠٦، الدر المصون ٥/٤٢٦.

«تَقَلَّب»[1] بفتح التاء، أي تَتَقَلَّبُ، فحذفت التاء.

ـ وقرأ أبو حيوة وخارجة وعيسى البصري [عيسى بن عمر الثقفي] وابن أبي إسحاق، وعيسى الهمداني الكوفي «نُقَلِّب وجوهَهُم»[2] بالنون ومابعده بالنصب.

ـ وقرأ عيسى بن عمر الكوفي[3] «تُقَلِّب وجوهَهُم»[3] بالتاء، وبناء الفعل للفاعل، والفاعل ضمير مستتر يعود على «سعيراً»، أو على «جهنم» أسند إليها اتساعاً، ووجوههم، بالنصب على المفعولية.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «تَتَقَلَّبُ وجوهُهُم»[4] بتاءين، ومابعده رفع على الفاعلية.

ـ وقرئ «تَقْلَبُ وجوهُهم»[5]، بتاء واحدة خفيفة وبفتح القاف اللام، كذا! ولعل الصواب بسكون القاف، إلا أن يكون أراد التخفيف في اللام.

---

(١) البحر ٢٥٢/٧، معاني الفراء ٣٥٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٠، حاشية الشهاب ١٨٦/٧، مجمع البيان ١٦٩/٢، الإتحاف/٣٥٦، فتح القدير ٣٠٦/٤، إعراب النحاس ٦٥٠/٢، روح المعاني ٩٣/٢٢، حاشية الجمل ٣٥٦/٣، معاني الفراء ٣٥٠/٢، المحرر ١٢٢/١٢، الدر المصون ٤٢٦/٥، وعيسى البصري هو عيسى بن عمر الثقفي مولى خالد بن الوليد نزل في ثقيف، فنسب إليهم، إمام في النحو والعربية والقراءة مشهور مات سنة تسع وأربعين ومئة. انظر بغية الوعاة ٢٣٧/٢ ـ ٢٣٨، الدر المصون ٤٢٦/٥.

(٢) البحر ٢٥٢/٧، المحتسب ١٨٤/٢، معاني الفراء ٣٥٠/٢، المحرر ١٢٢/١٢، مختصر ابن خالويه/١٢٠، حاشية الشهاب ١٨٦/٧، الكشاف ٥٥٠/٢، القرطبي ٢٤٩/١٤: «عيسى الهمداني وابن أبي إسحاق»، حاشية الجمل ٤٥٦/٣، إعراب النحاس ٦٥٠/٢، روح المعاني ٩٣/٢٢، الدر المصون ٤٢٦/٥، فتح القدير ٣٠٦/٤.

(٣) البحر ٢٥٢، المحتسب ١٨٤/٢، القرطبي ٢٤٩/١٤، المحرر ١٢٢/١٢، العكبري ١٠٦١/٢، مجمع البيان ١٦٩/٢٢، حاشية الشهاب ١٨٦/٧، الكشاف ٥٥٠/٢، روح المعاني ٩٣/٢٢، فتح القدير ٣٠٦/٤، وعيسى هذا هو عيسى بن عمر الهمداني الكوفي مولى بني أسد، قرأ على عاصم بن أبي النجود وطلحة بن مصرف والأعمش، وقرأ عليه الكسائي وجماعة، وكان يقرئ أهل الكوفة بعد حمزة مات سنة ست وخمسين ومئة. انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ٩٩/١.

(٤) البحر ٢٥٢/٧، المحرر ١٢٢/١٢.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٣١٧/٢ «ويحتمل وجهين: أحدهما أن يكون ماضيه قَلِب بكسر اللام، والثاني أن يكون أراد التشديد وخفف، وكل ذلك بعيد».

فِي ٱلنَّارِ - سبقت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل عمران.

أَطَعْنَا ٱللَّهَ ٱلرَّسُولَا۠

ٱلرَّسُولَا۠[1] - سبق الحديث مُفَصَّلاً في الآية/١٠ من هذه السورة في «وتظنون بالله الظنونا».

وغالب المراجع جمعت الآيات الثلاث: هاتين والآية/٦٧ «السبيلاً» تحت حكم واحد، وساقت القراءات في الموضع الأول، ثم أحالت عليه في الموضعين التاليين.

وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾

أَطَعْنَا سَادَتَنَا - قرأ الجمهور «سادتنا»[2] بفتح التاء بلا ألف جمع سيد، جمع تكسير، وهو لاينقاس.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة والسلمي والحسين وابن محيصن ويعقوب وابن عامر والمفضل عن عاصم ويعقوب «ساداتنا»[2] على الجمع بالألف والتاء المكسورة، قال أبو حيان: «وهو جمع لاينقاس» وقال بعضهم: هو جمع الجمع، فهو جمع سادة وسادة جمع سيد أو سائد.

---

(١) وانظر معاني الفراء ٢/٣٥٠، وإعراب النحاس ٢/٦٥١، ورصف المباني/١٤ و٢٩.

(٢) البحر ٧/٢٥٢... والعامة في الجامع بالبصرة «ساداتنا»، فتح القدير ٤/٣٠٦، المحرر ١٢/١٢٢، الطبري ٢٢/٣٦، الإتحاف/٣٥٦، النشر ٢/٣٤٩، الحجة لابن خالويه/٢٩١، حاشية الشهاب ٧/١٨٦، القرطبي ١٤/٢٤٩، ، التبيان ٨/٣٦٤، معاني الفراء ٢/٣٥٠، حاشية الجمل ٣/٤٥٧، المكرر/١٠٥، الكافي/١٥٦، التيسير/١٧٩، مجمع البيان ٢١/١٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٩٩، حجة القراءات/٥٨٠، شرح الشاطبية/٢٧٠، الكشاف ٢/٥٥١، السبعة/٥٢٣، إعراب النحاس ٢/٦٥١، غرائب القرآن ٢٢/٢٠، إرشاد المبتدي/٥٠٣، العنوان/١٥٥، المبسوط/٣٥٩، المبسوط/٦٤٢ - ٦٤٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٠٦، زاد المسير ٦/٤٢٤، روح المعاني ٢٢/٩٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٠٣، الدر المصون ٥/٤٢٦، غاية الاختصار/٦٢١.

قال الشهاب: «فهو شاذ كبيوتات، وكون سادة جمعاً هو المشهور، وقيل اسم جمع، فإن كان جمعاً لسيد فشاذ، وإن كان جمعاً لمفرد مقدَّر وهو سائد كان ككافر وكفرة، ولكنه شاذ أيضاً؛ لأن فاعلاً لايجمع على فَعَلَه إلا في الصحيح».

ٱلسَّبِيلَا۠ ـ تقدّم البيان مُفصَّلاً في الآية/١٠ عند الحديث عن قوله تعالى: «وتظنون بالله الظنونا»[1].

رَبَّنَآ ءَاتِهِمۡ ضِعۡفَيۡنِ مِنَ ٱلۡعَذَابِ وَٱلۡعَنۡهُمۡ لَعۡنٗا كَبِيرٗا ﴿٦٨﴾

ءَاتِهِمۡ ـ قرأ رويس بضم الهاء «آتِهُم»[2].

ـ والباقون بكسر الهاء «آتِهِم».

ـ والكسر لغة قيس وتميم وبني سعد، والضم لغة قريش والحجازيين.

لَعۡنٗا كَبِيرٗا ـ قرأ عاصم وهشام من طريق الداجوني والحسن وابن ذكوان عن ابن عامر وحذيفة بن اليمان والأعرج ويحيى بن وثاب وابن مسعود وابن مجاهد والنقاش عن ابن ذكوان «كبيراً»[3] بالباء.

---

(١) وانظر معاني الزجاج ٢٣٧/٤، وسر الصناعة/٤٧١، ٦٧٧، ٧٢٦، ومعاني الفراء ٣٥٠/٢، ومصحف ابن مسعود/٦٨، ورصف المباني ٢٩/١٤، وضرائر الشعر /١٤، وإيضاح الوقف والابتداء/٣٧٥، وزاد المسير ٣٥٨/٦، والمحرر ٩/١٢.

(٢) النشر ٢٧٢/١، إرشاد المبتدي/٢٠٣ ـ ٢٠٤، الإتحاف/١٢٣، البدور الزاهرة/٢٥٦.

(٣) البحر ٢٥٢/٧، الإتحاف/٣٥٦، معاني الفراء ٣٥١/٢، المحرر ١٢٣/١٢، الطبري ٣٦/٢٢، التيسير/١٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٩/٢، حجة القراءات/٥٨٠، الحجة لابن خالويه/٢٩١، النشر ٣٤٩/٢، الكشاف ٥٥١/٢، شرح الشاطبية/٢٧١، السبعة/٥٢٣ ـ ٥٢٤، معاني الزجاج ٢٣٧/٤، غرائب القرآن ٢٠/٢٢، حاشية الجمل ٤٥٧/٣، القرطبي ٢٥٠/١٤، التبيان ٣٦٤/٨، مجمع البيان ١٦٩/٢١، إعراب النحاس ٦٥١/٢، العنوان/١٥٥، إرشاد المبتدي/٥٠٤، المبسوط/٣٥٩، المكرر/١٠٥، الكافي/١٥٦، زاد المسير ٤٢٤/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٦/٢، روح المعاني ٩٤/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٣/٢، فتح القدير ٣٠٦/٤، حجة الفارسي ٤٨١/٥.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وحمزة والكسائي وابن مسعود وهشام عن ابن عامر وبقية العشرة «كثيراً»[1] بالثاء، واختارها أبو حاتم وأبو عبيد والنحاس، ورَجّح الطبري هذه القراءة لإجماع الحجة عليها.

- ومع أن كتب القراءات ذكرت[2] القراءة عن ابن مسعود بالباء إلا أن الذي وجدته في كتاب المصاحف، في مصحفه أنه قرأ بالثاء «كثيراً»[3].

وقال ابن مجاهد: «ورأيت في كتاب موسى بن موسى عن ابن ذكوان عن ابن عامر بالثاء، وقال هشام بن عمار عن ابن عامر بالثاء».

- وقراءة الأزرق وورش[4] بترقيق الراء.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهٗا ٦٩﴾

مُوسَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

فَبَرَّأَهُ - قراءة الجمهور بالهمز «فبرّأه».

- وقرئ «فبرّاه»[5] بغير همز.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر معاني الفراء ٢/٣٥١، قال: «بالباء وهي في قراءة عبد الله، قال الفراء: لانجيزه، يعني كثيراً»، وانظر القرطبي ١٤/٢٩٠.

(٣) كتاب المصاحف ص/٦٨ مصحف ابن مسعود.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة/٢٥٦.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣١٨.

وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا

ـ قراءة الجمهور من القراء «وكان عند الله..»[١] عند: بالنون، ظرف معمول لـ «وجيهاً» أي ذا وجه ومنزلة عند الله.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش وأبو حيوة والمطوّعي وابن شنبوذ «وكان عبداً لله..»[٢] عبداً بالباء من تحت من العبودية مع تنوين الدال المنصوبة، لِله: بالجر.

قال أبو حيان: «قال ابن خالويه: «صليت خلف ابن شنبوذ في شهر رمضان فسمعته يقرأ: «وكان عبداً لله» على قراءة ابن مسعود».

ـ والذي وجدته في مختصر ابن خالويه[٣] :

«وكان عبدُ الله وجيهاً، الأعمش وأبو حيوة، وقيل عن ابن مسعود، قال ابن خالويه: صليت في شهر رمضان خلف ابن شنبوذ وكان يقرأ: «وكان عبدُ الله وجيهاً» على قراءة ابن مسعود..».

وعلى هذه القراءة: عبدُ: اسم كان، ووجيهاً خبر.

وعلى ضبط أبي حيان: عبداً خبر، واسم كان ضمير مستتر وهو موسى.

وهذان نصَّان متطابقان في مسألة واحدة مع اختلاف الضبط، فأيهما أصح؟!

(١) البحر ٢٥٣/٧، المحرر ١٢٥/١٢، الدر المصون ٤٢٦/٥.

(٢) البحر ٢٥٣/٧، الإتحاف/٣٥٦، مجمع البيان ١٦٩/٢٢، المحتسب ١٨٥/٢: «قراءة الكافة لأي عند الله أقوى من معنى هذه القراءة»، القرطبي ٢٥٢/١٤، حاشية الجمل ٤٥٧/٣، الشهاب ـ البيضاوي ١٨٦/٧، القرطبي ٢٥٢/١٤، الدر المصون ٤٢٦/٥، المحرر ١٢٥/٢٢، زاد المسير ٤٢٦/٦، روح المعاني ٩٥/٢٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٢٠، وانظر الكشاف ٥٥١/٢، وروح المعاني ٩٥/٢٢، الدر المصون ٤٢٦/٥.

قلتُ: غالب[1] كتب التفسير والقراءات أخذت بضبط النصب «عبداً لله».

وجاءت عند الزمخشري في الطبعة التي[2] بين يَدَيّ على الشكل الآتي: «وكان عبد الله وجيهاً» ثم ذكر القصة، وأحسب أن الزمخشري ما أراد قراءة الرفع، وأن مَن طبع الكتاب التبس عليه الأمر، بل أراد قراءة النصب، ودليلي على ذلك عبارة الزمخشري بعدها: «قراءة العامة أَوْجَهُ لأنها مُفْصِحة عن وجاهته عند الله كقوله تعالى: ﴿عند ذي العرش مكين﴾ «وهذه ليست كذلك» انتهى.

ودليل آخر يؤيد ماذهبتُ إليه أن البيضاوي وهو ينقل عن الزمخشري دائماً، ذكر القراءة «وكان عبداً لله»، ولو وجد في نسخته قراءة الرفع لما أهملها!

- وقال القرطبي[3]: «قال أبو بكر بن الأنباري في كتاب «الرد» زعم من طعن في القرآن أن المسلمين صَحّفوا «وكان عند الله وجيهاً، وأن الصواب عنده وكان عبداً لله وجيهاً، وذلك يدل على ضَعف مقصده، ونقصان فهمه، وقلة علمه..».

﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ۝٧١﴾

وَيَغْفِرْ لَكُمْ - أدغم الراء[4] أبو عمرو بخلاف عن الدوري، وتقدَّم هذا في الآية/٣١ من سورة آل عمران.

---

(١) وانظر الدر المصون ٤٢٦/٥، وتفسير النسفي ٣١٥/٣ «وابن مسعود والأعمش».

(٢) الكشاف ٥٥١/٢، الشهاب - البيضاوي ١٨٦/٧.

(٣) القرطبي ٢٥٢/١٤.

(٤) انظر البحر ٤٣١/٢، السبعة/١٢١، معاني الزجاج ٤٠٠/١، والنشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٤٩/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧، التبصرة والتذكرة /٩٥٠.

﴿لِيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝٧٣﴾

وَيَتُوبَ

- قراءة الجماعة بالنصب «ويتوبَ»[1] على الإتباع فهو معطوف على «ليعذِّب».
- وقرأ الحسن والأعمش والمطوعي والقاضي وابن زياد عن حمزة «ويتوبُ»[1] بالرفع على الاستئناف.
- وقرأ الأعمش «فيتوبُ»[2] بالفاء، وضم الباء على الرفع.

ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ

- سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً في الآية/٣٥ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٢٥٥/٧، مختصر ابن خالويه/١٢١، الإتحاف/٣٥٦، معاني الفراء ٣٥١/٢، الكشاف ٥٥٢/٢، إعراب النحاس ٦٥٣/٢، القرطبي ٢٥٨/١٤، الرازي ٢٣٨/٢٥، الدر المصون ٤٢٧/٥، روح المعاني ١٠٠/٢٢، المحرر ١٢٩/١٢، التقريب والبيان /٥٢ أ.

(٢) البحر ٢٥٤/٧، وسياق النص فيه يدل على أن أبا حيان أراد القراءة بالواو «ويتوب»، وأن تحريفاً وقع في النص عند الطباعة، ولكني آثرت تركه على ظاهره حتى أجد مايحقق الصواب، فقد قال بعد القراءة: «يعني بالرفع، بجعل العلة قاصرة على فعل الحامل، ويبتدئ: ويتوبُ...» كذا !! وهو الصواب، وانظر الدر المصون ٤٢٧/٥: «ورفع الأعمش «ويتوب» استئنافاً».


٣٤ سورة سبأ

(٣٤)

سُورَةُ سَبَإٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾

ٱلْءَاخِرَةِ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾

يَعْلَمُ مَا ـ إدغام الميم[1] في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

يَنزِلُ ـ قراءة الجماعة «يَنْزِلُ» بفتح الياء مضارع «نَزَل» الثلاثي.

ـ وقرأ عليّ والسلمي «يُنَزِّلُ»[2] بضم الياء وفتح النون وشدّ الزاي، أي: الله تعالى.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «يُنَزَّل»[3] بضم الياء وفتح النون مشدداً على مالم يُسَمَّ فاعله.

ـ وعن علي بن أبي طالب أنه قرأ «نُنَزِّل»[4] بنون العظمة والتشديد.

وَهُوَ ـ سبقت الإشارة إليه في الآية الأولى.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٥٠/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٢) البحر ٢٥٧/٧، وفي المحرر ١٣٣/١٢: «يُنَزَّل» كذا ـ بفتح الزاي المشددة، وانظر روح المعاني ١٠٤/٢٢، فتح القدير ٣١٢/٤، الدر المصون ٤٢٨/٥.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٣٢٠/٢، والمحرر ١٣٣/١٢.

(٤) القرطبي ٢٥٩/١٤، مختصر ابن خالويه/١٢١، الكشاف ٥٥٣/٢، روح المعاني ١٠٤/٢٢.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ۝٣﴾

لَا تَأْتِينَا - قرأ أبو جعفر[1] والأزرق وورش والأصبهاني بخلاف عنهما وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال الهمزة ألفاً «لاتاتينا».

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

بَلَىٰ - قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف، وأبي حمدون من جميع طرقه عن يحيى بن آدم عن أبي بكر.

- وقرأه بالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري وأبو عمرو.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

- أجاز نافع الوقف على «بلى»[3].

لَتَأْتِيَنَّكُمْ - قراءة الجمهور «لتأتينّكم»[4] بتاء التأنيث، أي: الساعة التي أنكرتم مجيئها.

- وقرأ هارون عن طلق المعلم وأشياخه «ليأتينكم»[4] بالياء، أي ليأتينكم البعث؛ لأن مقصودهم من نفي الساعة أنهم لا يُبْعَثُون،

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) النشر ٢/٣٧، ٤٢، الإتحاف/٨٠، ٣٥٧، المهذب ٢/١٥٠، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٣) المحرر ١٢/١٣٣.

(٤) البحر ٧/٢٥٧: «طلق عن أشياخه»، المحتسب ٢/١٨٦، مختصر ابن خالويه/١٢١: «طلق عن أشياخه»، القرطبي ١٤/٢٦٠، الكشاف ٢/٥٥٣، روح المعاني ٢٢/١٠٥، المحرر ١٢/١٣٣، والذي وجدته في التاج/طلق «طلق بن يزيد، أو يزيد بن طلق روى عنه مسلم بن سلام في مسند أحمد، وطُلَيق كزُبَيْر بن سفيان بن أمية بن عبد شمس صحابيون، والأخير من المؤلفة قلوبهم كما قاله الذهبي...». روح المعاني ٢٢/١٠٥، فتح القدير ٤/٣١٢ «طلق المعلم» وفيه: «قال طلق: «سمعت أشياخنا يقرأون بالياء» يعني التحتية، على المعنى...»، الدر المصون ٥/٤٢٨.

أو على تأويل الساعة باليوم.

وحكى أبو حاتم قراءة الياء.

ـ وقرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال[1] الهمزة ألفاً «لتاتينّكم».

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف[1].

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

عَلِمِ ٱلْغَيْبِ

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم والكسائي بخلاف عنه وروح وزيد عن يعقوب والشنبوذي وابن محيصن واليزيدي «عالمِ الغيب»[2] بالخفض صفة لربي أو بدلاً منه، وذكر ابن ذكوان أنها رواية بعض أصحابه عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر.

ـ وقرأ نافع وابن عامر ورويس وسلام والجحدري والحسن وقعنب ورويس عن يعقوب وأبو جعفر «عالمُ الغيب»[2] بالرفع على إضمار «هو»، فهو عند الفراء رفع عن الائتناف، أو هو مبتدأ خبره «لايعزب».

---

(١) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣.

(٢) البحر ٢٥٧/٧، الكشاف ٣٥٣/٢، الإتحاف/٣٥٧، الطبري ٤٢/٢٢، حجة القراءات/٥٨١، التيسير/١٨٠، البيان ٤٧٤/٢، فتح القدير ٣١٢/٤، التبيان ٣٧٣/٨، معاني الفراء ٣٥١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠١/٢، شرح الشاطبية/٢٧١، السبعة/٥٢٦، النشر ٣٤٩/٢، القرطبي ٢٦٠/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٩١، العكبري ١٠٦٢/٢، مجمع البيان ١٧٧/٢٢، إعراب النحاس ٦٥٥/٢، حاشية الجمل ٤٥٩/٣، التبصرة/٦٤٣، معاني الزجاج ٢٤٠/٤، المبسوط/٣٦٠، إرشاد المبتدي/٥٠٥، العنوان/١٥٦، المكرر ١٠٥/٢٢، الكافي/١٥٦، إيضاح الوقف والابتداء/٨٤٥، روح المعاني ١٠٥/٢٢، المحرر ١٣٤/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٨/٢، غرائب القرآن ٣٨/٢٣، زاد المسير ٤٠٣٣/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٤/٢.

وذكر القرطبي قراءة نافع عن ابن كثير، وهو سبق قلم منه، رحمه الله تعالى.

- وقرأ ابن وثاب والأعمش والمطوعي وحمزة والكسائي «عَلَّامُ الغيبِ»[1] على المبالغة والخفض على البدل.

وذكر الفراء أنه رآها كذلك في مصحف عبد الله، وأنها قراءة أصحابه، وهي أعجب القراءات إلى الطبري؛ لأنها أبلغ بالمدح.

لَا يَعْزُبُ عَنْهُ

- قرأ يحيى بن وثاب والكسائي والأعمش وطلحة بن مصرف «لايَعْزِب»[2] بكسر الزاي.

- وقراءة الباقين بالضم «لايَعْزُب»[2]، وهما لغتان، والكسر أَحَبُّ إلى الفرّاء من الضم.

وتقدَّم هذا في الآية/٦١ من سورة يونس.

---

(١) البحر ٢٥٨/٧، الإتحاف/٣٥٧، الطبري ٤٣/٢٢، حجة القراءات/٥٨١، معاني الفراء ٣٥١/٢، السبعة/٥٢٦، النشر ٣٤٩/٢، شرح الشاطبية/٢٧١، الحجة لابن خالويه/٢٩١، الكشاف ٥٥٤/٢، مجمع البيان ١٧٧/٢٢، المحرر ١٣٤/١٢، التبيان ٣٧٣/٨، اعراب النحاس ٦٥٥/٢، المبسوط/٣٦١، معاني الزجاج ٢٤٠/٤، وجاء الضبط فيه: «ويقرأ علّامَ الغيوب وعلّامَ الغيب جائز»، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٤/٢، فتح القدير ٣١٢/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠١/٢، القرطبي ٢٦٠/١٤، العنوان/١٥٦، المكرر/١٠٥، الكافي/١٥٦، إرشاد المبتدي/٥٠٥، الكشاف ٥٥٤/٢، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، روح المعاني ١٠٦/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٨/٢، زاد المسير ٤٣٣/٦، الدر المصون ٤٢٩/٥.

(٢) البحر ١٧٤/٥، معاني الفراء ٣٥١/٢، الإتحاف/٢٥٢، ٣٥٧، الحجة لابن خالويه/١٨٢، ٢٩٢، إعراب النحاس ٦٥٦/٢، التبصرة/٥٣٥ ـ ٥٣٦، و٦٤٤، حاشية الجمل ٤٥٩/٣، السبعة/٥٢٦، معاني الزجاج ٢٤٠/٤، التبيان ٣٧٣/٨، النشر ٢٨٥/٢، حجة القراءات/٥٨٢، المحرر ١٣٤/١٢، القرطبي ٢٦٠/١٤، العنوان/١٠٥، ١٥٦، المكرر/١٠٥، المبسوط/٢٣٥، التيسير/١٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٠/١و٢٠١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٩/٢، زاد المسير ٤٣٣/٦، روح المعاني ١٠٦/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٤/١، فتح القدير ٣١٢/٤.

وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ

ـ قراءة الجمهور «... أَصْغَرُ... أَكْبَرُ»[1] بالرفع فيهما على الابتداء، والخبر «إلاّ في كتاب»، أو عطفاً على «مثقال»، وذهب ابن هشام إلى أن «لا» قد تكون عاملة عمل «ليس».

ـ وذكر الأعمش وقتادة والمطوعي وابن السميفع والنخعي، ورويم عن أبي عمرو، وكذا حسين الجعفي عنه، ونافع في رواية «... أَصْغَرَ... أكبرَ»[1] بالنصب فيهما على نفي الجنس، و«لا» للتبرئة، أو بالنسق على «ذرّة».

ـ وقرأ زيد بن علي «... أَصْغَرِ... أَكْبَرِ»[2] بخفض الراء بالكسرة فيهما.

قال أبو حيان: «كأنه نوى مضافاً إليه محذوفاً، والتقدير: ولا أصغره ولا أكبره»، ومثل هذا عند العكبري.

وتقدّمت هذه القرءات في الآية/٦١ من سورة يونس.

---

(١) البحر ٢٥٨/٧، الإتحاف/٣٥٧، الكشاف ٥٥٤/٢، المحرر ١٣٤/١٢، حاشية الجمل ٤٥٩/٣ ـ ٤٦٠، مختصر ابن خالويه/١٢١، زاد المسير ٤٣٣/٦، حاشية الشهاب ١٨٩/٧، إعراب النحاس ٦٦/٢، ٦٥٦، مغني اللبيب/٣١٧، العكبري/١٠٦٢، العنوان/١٠٥، القرطبي ٢٦٠/١٤ ـ ٢٦١، السبعة/٣٢٨، فتح القدير ٣١٢/٤، الأمالي النحوية لابن الحاجب ٩٠/١ ـ ٩١، روح المعاني ١٠٦/٢٢، السبعة/٣٢٨، وفي التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٤/، قال ابن غلبون بعد قراءة النصب عن أبي عمرو من طريق حسين: «وبالرفع قرأتُ له».
وفي السبعة/٣٢٨ «ولم يختلفوا في سورة سبأ أنها بالرفع» عنى أن السبعة لم يختلفوا فيها.
وفي الإتحاف/٢٥٢، عند حديثه عن آية سورة يونس/٦١: «وخرج بالتقييد بهنا موضعا سبأ المتفق على الرفع فيهما فيه، لكن في المصطلح لابن القاصح نصبهما عن المطوعي، وفي النشر ٢٨٥/٢: «واتفقوا على رفع الحرفين في سبأ لارتفاع مثقال»، وفي إعراب النحاس ٦٦/٢: «وزعم قوم من النحويين أن الذي في سبأ لايجوز فيه إلا الرفع لأنه ليس معه «من»، وذلك غلط...»، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٤/٢.

(٢) البحر ٢٥٨/٧، وفي حاشية الشهاب ١٩٠/٧ «ويروى أيضاً بجر أصغر وأكبر، وفيهما إشكال مع جوابه في البحر والدر المصون» روح المعاني ١٠٧/٢٢، الدر المصون ٤٢٩/٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٢١/٢.

لِّيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾

مَّغْفِرَةٌ - ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش.

وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٥﴾

مُعَٰجِزِينَ - قرأ الجمهور «معاجزين»[2] بالألف، أي مسابقين يحسبون أنهم يفوتوننا، وأن الله لايقدر على بعثهم في الآخرة.

- وقرأ ابن كثير وأبوعمرو وعاصم الجحدري ومجاهد وأبو السمال وابن محيصن واليزيدي وحميد بن قيس «مُعَجِّزين»[2] مثقلاً، أي مثبِّطين.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥١ من سورة الحج.

- وقرأ ابن الزبير «مُعْجِزين»[3] مخففاً من «أعجز».

وذكر صاحب التاج أنه قرئ: «مُعَاجرين»[4] بالراء المهملة، أي مُشَاقِّين.

ولم أهتد إلى هذه القراءة في مرجع آخر أُقَوِّي به ماذكره الزبيدي.

عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ

- قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وطلحة وعيسى ويعقوب وابن

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، المهذب ١٥٠/٢، البدور الزاهرة/٢٥٦.

(٢) البحر ٢٥٨/٧، الإتحاف/٣١٦، ٣٥٧، حجة القراءات/٥٨٢، وضبط الأفغاني القراءة بالتخفيف وهو سهو منه أو تصحيف. النشر ٣٢٧/٢، القرطبي ٢٦١/١٤، الكشاف ٥٥٤/٢، التبصرة/٦٠٢ - ٦٠٣، ٦٤٤، فتح الباري ٤١١/٨، حاشية الجمل ٤٦٠/٣، المكرر/١٠٥، المبسوط/٣٠٨، ٣٦٤، العنوان/١٣٥، معاني الزجاج ٢٤٠/٤، التبيان ٣٢٩/٧، روح المعاني ١٠٧/٢٢، التيسير/١٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٢/٢، المحكم/عجز، ومثله في التاج/عجز، حاشية الشهاب ٣٠٥/٦، و١٩٠/٧، أحال فيه على الموضع السابق، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، المحرر ١٣٥/١٢، بصائر ذوي التمييز واللسان/عجز، فتح القدير ٣١٣/٤.

(٣) البحر ٢٥٨/٧، روح المعاني ١٠٧/٢٢، الدر المصون ١٥٩/٥.

(٤) التاج/عجز.

محيصن وابن أبي عبلة والمفضل «... أليمٌ»[1] بالرفع صفة لـ «عذاب» أي: «عذابٌ من رجزٍ أليمٌ».

ـ وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم «عذابٌ من رجزٍ أليمٍ»[1] أليمٍ: بالجر صفةً للرجز.

ـ وقرأ ابن محيصن «رُجْزٍ»[2] بضم الراء.

ـ وقراءة الجماعة بالكسر «رِجْزٍ».

وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٦﴾

وَيَرَى ٱلَّذِينَ

ـ قرأ السوسي «يرى»[3] في حال الوصل بالفتح والإمالة.

ـ وقرأه بالإمالة[3] في الوقف حمزة والكسائي وخلف وكذا أبو عمرو.

ـ وقرأه ورش بين[3] اللفظين.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) البحر ٧/٢٥٩، الإتحاف/٣٥٧، حجة القراءات/٥٨٢، التيسير/١٨٠، معاني الفراء ٢/٣٥١ـ٣٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٠١، السبعة/٥٢٦، النشر ٢/٣٤٩، القرطبي ١٤/٢٦١، المحرر ١٢/١٣٦، الحجة لابن خالويه/٢٩٢، شرح الشاطبية/٢٧١، العكبري/١٠٦٣، الكشاف ٢/٥٥٤، مجمع البيان ٢١/١٧٧، التبيان ٧/٣٧٣، فتح القدير ٤/٣١٣، إعراب النحاس ٢/٦٥٦، المبسوط/٣٠٨، ٣٦٠، العنوان/١٥٦، الرازي ٢٥/٢٤٣، إرشاد المبتدي/٥٠٥، المكرر/١٠٥، الكافي/١٥٦، التبصرة/٦٤٣، حاشية الشهاب ٧/١٩٠، وفي معاني الزجاج ٤/٢٤١ جاء النص: «بالخفض نعت للرجز «أليم» نعت للعذاب» كذا! وصوابه وبالرفع نعت للعذاب. فقد سقط «الرفع» من النص، غرائب القرآن ٢٢/٣٨، مجمع البيان ٢٢/١٧٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٠٩، زاد المسير ٦/٤٣٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٠٤، الدر المصون ٥/٤٣٠.

(٢) المحرر ١٢/١٣٦، التقريب والبيان/٥٢ أ.

(٣) الإتحاف/٣٥٧، المكرر/١٠٥، النشر ٢/٤٠، المهذب ٢/١٥٠، البدور الزاهرة/٢٥٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩.

هُوَ ٱلۡحَقَّ - قراءة الجمهور «الحقَّ»[1] بالنصب على أنه مفعول ثانٍ لـ «يرى»، والضمير «هو» فَصْل.

- وقرأ ابن أبي عبلة «الحقُّ»[1] بالرفع على جعل: هو: مبتدأ، والحقُّ: خبره، والجملة في موضع المفعول الثاني ليرى، وهي لغة تميم، يجعلون ماهو فصل عند غيرهم مبتدأ، قاله الجرمي، وحكى هذه القراءة أبو معاذ.

صِرَٰطِ - تقدّمت القراءة فيه بالسين، والصاد، وإشمام الصاد زاياً، وانظر هذا في سورة الفاتحة في الجزء الأول.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلۡ نَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ يُنَبِّئُكُمۡ إِذَا مُزِّقۡتُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمۡ لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍ ﴿٧﴾

هَلۡ نَدُلُّكُمۡ - قرأ الكسائي وابن محيصن بخلاف عنه بإدغام[2] اللام في النون، وفيه خلاف عن هشام.

- والباقون على الإظهار.

يُنَبِّئُكُمۡ - قرأ الجمهور «يُنَبِّئُكم» بالهمز من «نَبَّأ» المضعّف.

- وقرأ زيد بن علي بإبدال الهمزة ياءً محضة «يُنَبِّيكم»[3].

- وروي عنه بإبدال الهمزة ياء مع التخفيف «يُنْبِيكُم»[4]، قال العكبري: «مخفف، والماضي أنبأ».

---

(١) البحر ٢٥٩/٧، الكشاف ٥٥٤/٢، العكبري ١٦٣/٢، فتح القدير ٣١٣/٤، معاني الفراء ٣٥٢/٢، إعراب النحاس ٦٥٦/٢، الدر المصون ٤٤٠/٥، مختصر ابن خالويه/١٢١، شرح اللمع/١١٣، وفي القرطبي ٢٦٢/١٤، ذكر جواز الرفع ولم يذكره قراءة، وانظر معاني الزجاج ٢٤١/٤، حاشية الشهاب ١٩٠/٧، روح المعاني ١٠٨/٢٢، الدر المصون ٤٣٠/٥.

(٢) الإتحاف/٢٨، ٣٥٧، النشر ٧/٢، معاني الفراء ٣٥٣/٢، القرطبي ٢٦٢/١٤، المكرر/١٠٥، إعراب النحاس ٦٥٧/٢، المهذب ١٥١/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧، إعراب القراءات الشواذ ٣٢١/٢.

(٣) البحر ٢٥٩/٧، الكشاف ٥٥٤/٢، الدر المصون ٤٣٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٢٢/٢.

(٤) روح المعاني ١٠٩/٢٢، ولم يذكر عن تخفيف الباء شيئاً، ولكن سياق النص يدل على أنه أراد هذا، إعراب القراءات الشواذ ٣٢٢/٢، الدر المصون ٤٣٢/٥.

ـ والوجه الثالث «يُنْبِئُكم»[1] بالهمز والتخفيف من «أنبأ».

ـ وقراءة حمزة في الوقف[2] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ فِى ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلْبَعِيدِ ﴿٨﴾

٧ ـ ٨ جَدِيدٍ، أَفْتَرَىٰ ـ اتفق القرّاء[3] على قطع الهمزة، مفتوحة للاستفهام، واستغني بها عن همزة الوصل، والأصل أَافترى.

ـ وورش على أصله في الوصل بنقل[3] حركة الهمزة إلى الدال قبلها، ثم حذف الهمزة.

أَفْتَرَىٰ ـ قراءة الإمالة[4] فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلاف عنه.

ـ وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

لَا يُؤْمِنُونَ ـ سبقت مراراً القراءة بالواو «لايومنون» من غير همزة عن أبي جعفر وغيره.

وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) البحر ٢٥٩/٧، ونقل هذا عن الكشاف، قال: «وحكى عنه الزمخشري ينبئكم بالهمز من أنبأ»، ولم أجد مثل هذا في الكشاف، انظر ٥٥٤/٢، الدر المصون ٤٣٢/٥.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٣) الإتحاف/٥٩، ٣٥٧، النشر ٤٠٨/١ ـ ٤٠٩، المكرر/١٠٥، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المكرر/١٠٥، المهذب ١٥١/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٩﴾﴾

أَيْدِيهِمْ
- قراءة يعقوب بضم الهاء على الأصل «أيديهُم»[1].
- وقراءة الجماعة على الكسر «أيديهِم»، لمجاورة الياء.

إِن نَّشَأْ
- أبدل الهمزة ألفاً «إن نشا»[2] أبو جعفر والأصبهاني في الحالين.
- وكذا جاءت قراءة حمزة وهشام بخلاف عنه في الوقف[2].
- وقراءة الجماعة بالهمز «إن نشأ».

إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ... أَوْ نُسْقِطْ
- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر «إن نشأ نخسف بهم... أو نسقط»[3] بالنون في الثلاثة.
- وقرأ حمزة والكسائي وابن وثاب وعيسى والأعمش وابن مصرف وخلف «إن يشأ يخسف بهم... أو يسقط»[3] بالياء في الثلاثة، وهي اختيار أبي عبيد.

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٤، ٣٥٧، إرشاد المبتدي/٢٠٥، المبسوط/٨٧، المهذب ١٥٠/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٢) الإتحاف/٥٤، ٣٥٧، النشر ٣٩٣/١.

(٣) البحر ٢٦٠/٧، الإتحاف/٣٥٧، التيسير/١٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٢/٢، السبعة/٥٢٧، الحجة لابن خالويه/٢٩٢، شرح الشاطبية/٢٧١، الكشاف ٥٥٥/٢، المبسوط/٣٦٠، حجة القراءات/٥٨٣، النشر ٣٤٩/٢، القرطبي ٢٦٤/١٤، المحرر ١٤٠/١٢، مجمع البيان ١٨١/٢٢، التبيان ٣٧٦/٧، التبصرة/٦٤٤ ـ ٦٤٥، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، إرشاد المبتدي/٥٠٦، المبسوط/٣٦٠، العنوان/١٥٦، المكرر/١٠٥، الكافي/١٥٦، روح المعاني ١١٢/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٥/٢، فتح القدير ٣١٤/٤، الدر المصون ٤٣٣/٥.

نَخۡسِفۡ بِهِمُ ـ قرأ الكسائي «يخسف بُهم»[1] بإدغام الفاء في الباء.

ـ وقرأ الباقون بالإظهار.

وضعَّف الفارسي والزمخشري قراءة الإدغام من حيث إنه أدغم الأقوى وهو الفاء في الأضعف وهو الباء.

قال الزمخشري: «وليست بقوية» أي قراءة الإدغام.

وقال ابن خالويه: «واتفق القراء على إظهار الفاء عند الباء إلا ماقرأه الكسائي مُدَّغماً، وحجته أن مخرج الباء من الشفتين، ومخرج الفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العُلّى، فاتفقا في المخرج للمقاربة إلا أن في الفاء تفشّياً يبطل الإدغام، فأما إدغام الباء في الفاء فصواب».

وقال الفارسي: «... وذلك لايجوز؛ لأن الباء أضعف في الصوت من الفاء، فلا تدغم فيها وإن كانت الباء تدغم في الفاء نحو ضرب فُلاناً...».

قال أبو حيان معلّقاً على نص الزمخشري: «والقراءة سنة متبعة، ويوجد فيها الفصيح والأفصح، وكل ذلك من تيسيره تعالى القرآن للذكر، فلا التفات لقول أبي عليّ ولا الزمخشري».

---

(١) تذكر كتب القراءات أن الكسائي قرأ «نخسف بُهم» بإدغام الفاء في الباء، وقد رأيت قبل قليل أن الكسائي يقرأ «يخسف» بالياء، ولذلك أثبتُّ قراءة الإدغام مع الياء في الفعل وهو المثبت في السبعة، وذكر هذا الإدغام أبو حيان في البحر ٣٨٧/١، على أن الكسائي قرأ «نخسف بهم» بالنون وانظر البحر ٢٦١/٧، فقد ذكر هذا مرة أخرى، الحجة لابن خالويه/٢٩٢، والمحرر ١٤٠/١٢، الإتحاف/٢٩، ٣٥٧، المكرر/١٠٥، التبصرة/٦٤٤، فتح القدير ٣١٤/٤، التيسير/١٨٠، السبعة/٥٢٧، النشر ١٢/٢، العكبري ١٠٦٣/٢، الكشاف ٥٥٥/٢، التبيان ٣٨٠/٨، إرشاد المبتدي/٥٠٦، التبصرة والتذكرة/٩٥٦، شرح مختصر التصريف للعزي/٧٥، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، الممتع/٧٢٠، الإيضاح في شرح المفصل ٤٩٥/٢، ٥٠٩ «وهو عند النحويين ضعيف»، العنوان/١٥٦، مجمع البيان ١٨١/٢٢، المهذب ١٥٠/٢، روح المعاني ١١٢/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان /٥٠٥، شرح التسهيل ٢٦٨/٤، حجة الفارسي ٨/٦، الدر المصون ٤٣٣/٥.

وذهب العكبري إلى أن الإظهار هو الأصل، والإدغام جائز، لأن الفاء والباء متقاربان، وردّ أبو جعفر الطوسي هذا الإدغام، وذكر من العلّة مايشبه ماذهب إليه ابن خالويه، ثم قال: «وأجاز ذلك الفرّاء».

بِهِمُ ٱلْأَرْضَ[1] - قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «بِهِمُ الأرض» بضم الميم وكسر الهاء، ووجهه مناسبة الهاء للكسرة، وتحريك الميم بالحركة الأصلية، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن ويعقوب «بِهِمِ الأرض» بكسر الهاء لمجاورة الكسرة، وكسر الميم على أصل التقاء الساكنين.

- وقرأ حمزة والكسائي والأعمش «بِهُمُ الأرض» بضمهما، فالميم حُرِّكت بحركة الأصل عند التقاء الساكنين، وضمت الهاء إتباعاً لها.

- وأما في الوقف فالجميع على إسكان الميم.

كِسَفًا - قرأ حفص عن عاصم والسلمي «كِسَفاً»[2] بفتح السين.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وأبو الجراح وخلف ويعقوب «كِسْفاً»[2] بسكون السين.

وتقدّم هذا في الآية/٩٢ من سورة الإسراء، والآية/١٨٧ من سورة

---

(١) الإتحاف/١٢٤، ٣٥٨، النشر ١/٢٧٤، البدور الزاهرة/٢٥٧، وانظر السبعة/١٠٩ ـ ١١١، والتيسير/١٩، إرشاد المبتدي/٢٠٥.

(٢) وانظر السبعة/٣٨٥، والنشر ٢/٣٠٩، وإرشاد المبتدي/٥٠٦، والعنوان/١٤٣، ١٥٦، والقرطبي ١٤/٢٦٤، والكشاف ٢/٥٥٥، والتيسير/١٦٦، والكشف عن وجوه القراءات ٢/٥١، فتح القدير ٤/٣١٤، والمكرر/١٠٥، والإتحاف/٢٨٦، ٣٥٨، والتبصرة/٥٧٠-٥٧١، و٦١٧، و٦٤٤، غرائب القرآن ٢٢/٣٨.

الشعراء، والآية/٤٨ من سورة الروم.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِنَّ[1]

ـ هنا همزتان مكسورتان من كلمتين، فالحكم فيهما مايلي:

ـ قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى كالياء مع المدّ والقصر.

ـ وسهّل الهمزة الثانية ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس بخلاف عنه.

ـ وللأزرق وورش وقنبل إبدالها ياء ساكنة مع المدّ.

ـ وقرأ أبو عمرو وقنبل ورويس بإسقاط الهمزة الأولى.

ـ وأبدل الثانية ياءً محضة مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس.

ـ وقراءة الباقين بتحقيقهما.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «السماء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ـ ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والروم.

وسبق في الآية/٥٥ من سورة الأحزاب «ولاأبناءِ إخوانهن» مثل هذا البيان.

وانظر سورة الأحزاب أيضاً الآية/٣٢: «من النساءِ إن اتقيتُنَّ».

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ۝١٠﴾

يَٰجِبَالُ أَوِّبِى ـ قرأ الحسن بوصل الهمزة، وسكون الواو مخففة «ياجبالُ اوْبي»[2] وهي مخففة من آب: رجع، والابتداء حينئذٍ بضم الهمزة. «ياجبالُ اوْبي» أي وجه من هاتين الصورتين يصلح.

(١) الإتحاف/٣٥٨، وقد أحال على آية الأحزاب ص/٣٥٦، وانظر ص/٥١، المكرر/١٠٥ ـ ١٠٦، النشر ١/٣٨٢ ـ ٣٨٤.

(٢) الإتحاف/٣٥٨.

- والجمهور بقطع الهمزة وتشديد الواو «ياجبالُ أَوِّبي»[1] من التأويب وهو الترجيع، أي يسبّح هو وترجّع معه هي التسبيح.

- وقرأ ابن عباس والحسن وقتادة وابن أبي إسحاق والحلبي عن عبد الوارث «ياجبالُ أُوْبي»[1] أمر من أَوَبَ، أي: عودي معه في التسبيح كلما عاد فيه.

قال الطبري: «... وتلك قراءة لاأستجيز القراءة به لخلافها قراءة الحجة».

وَٱلطَّيْرَ

- قرأ السلمي والأعرج وعبد الوارث ومحبوب عن أبي عمرو ونصر وأبو بكر عن عاصم وابن أبي إسحاق ومسلمة بن عبد الملك وأبو يحيى وأبو نوفل وروح وزيد عن يعقوب وعبيد بن عمير وأبو رزين وأبو العالية وابن أبي عبلة «والطيرُ»[2] بالرفع عطفاً على لفظ «ياجبالُ»، أو على الضمير المستكن في «أَوِّبي».

واختار الرفع الخليل وسيبويه والمازني.

---

(١) البحر ٢٦٢/٧ ـ ٢٦٣، الإتحاف/٣٥٨، معاني الفراء ٣٥٥/٢، فتح القدير ٣١٥/٤، الطبري ٤٦/٢٢، مختصر ابن خالويه/١٢١، القرطبي ٢٦٥/١٤، حاشية الجمل ٤٦٢/٣، الرازي ٢٤٦/٢٥، الكشاف ٥٥٥/٢، معاني الزجاج ٢٤٣/٤، حاشية الشهاب ١٩٣/٧، المحرر ١٤٢/١٢، اللسان والتهذيب والتاج/أوب، زاد المسير ٤٣٥/٦، روح المعاني ١١٤/٢٢، الدر المصون ٤٣٣/٥.

(٢) البحر ٢٦٣/٧، الإتحاف/٣٥٨، العكبري ١٠٦٤/٢، المحرر ١٤٣/١٢، مجمع البيان ١٨٥/٢٢، معاني الفراء ٣٥٥/٢، البيان ٢٧٥/٢، زاد المسير ٤٣٦/٦، المبسوط/٣٦٠، شرح اللمع/١٣١، إعراب النحاس ٦٥٧/٢ ـ ٦٤٨، الطبري ٤٦/٢٢، النشر ٣٤٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٢١، فتح القدير ٣١٥/٤، القرطبي ٢٦٦/١٤، مشكل إعراب القرآن ٢٠٤/٢، قطر الندى/٢٩٣، الكشاف ٥٥٥/٢، معاني الزجاج ٢٤٣/٤، الجامع الصغير في النحو/٩٧، حاشية الجمل ٤٦٢/٣، شرح المفصل ٣/٢، شرح الأشموني ١٥٠/٢، الرازي ٢٤٦/٢٥، المقتضب ٢١٢/٤، توضيح المقاصد ٢٩٦/٣، أوضح المسالك ٨٧/٣، شرح الألفية لابن الناظم/٢٢٤، الأصول لابن السراج ٣٣٦/١، شرح التصريح ١٧٦/٢، الدر المصون ٤٣٤/٥، التقريب والبيان/٥٢ أ.

ـ وقرأ السبعة ورويس، وهو المشهور عن روح، والأعرج، والحسن وابن أبي إسحاق وأبو جعفر «والطيرَ»[١] بالنصب، عطفاً على محل «الجبال».

واختار النصب أبو عمرو وعيسى بن عمر ويونس والجرمي.

قال سيبويه[٢] : «قال أبو عمرو: بإضمار فعل تقديره: وسَخّرنا له الطير».

والقراءة بالنصب أقوى في القياس من قراءة الرفع عند ابن الأنباري.

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق[٣] الراء.

﴿أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِۖ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ١١﴾

سَٰبِغَٰتٖ

ـ قرئ «صابغات»[٤] بالصاد بدلاً من السين.

ـ وكان أبو حيان قد ذكر في قوله تعالى: «وأسبغ عليكم» في سورة لقمان آية/٢٠ أن القراءة بالصاد لغة لبني كلب، يبدلونها من السين إذا جامعت الغين أو الخاء أو القاف صاداً.

ـ وقرأ القراء «سابغات»[٤] بالسين على الأصل.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) هذا النص أثبته أبو حيان في البحر، ولم أهتد إليه في سيبويه، بل إن سيبويه قال: «قرأ الأعرج: ياجبال أوبي معه والطير، فرفع...، قال الخليل: هو القياس» انظر الكتاب ٣٠٥/١، وفهرس سيبويه/٣٩ بصائر ذوي التمييز/يا، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٢/١، غرائب القرآن ٣٨/٢٢.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣٩٤، المهذب ١٥١/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٤) البحر ٢٦٣/٧، وكان قد ذكر في آية لقمان في ١٩٠/٧، أن القراءة بالصاد في «أسبغ» عن ابن عباس ويحيى بن عمارة، ولكنه في آية سبأ هذه لم يذكر لها قارئاً، وانظر الدر المصون ٤٣٤/٥. الكشاف ٥٥٥/٢، حاشية الجمل ٤٦٢/٣ ـ ٤٦٣، حاشية الشهاب ١٩٣/٧، وانظر سر الصناعة ٢١١/١ ـ ٢١٢، والمحتسب ١٦٨/٢، وفي التاج:صبغ: «وأصبغ عليه النعمى لغة في أسبغها بالسين».

وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾

ٱلرِّيحَ

- قرأ الجمهور «الريحَ»[1] بالنصب على تقدير: وسَخَّرنا لسليمان الريح، ورجح الطبري قراءة النصب.

- وقرأ عاصم في رواية أبي بكر والمفضل عنه، والأعرج وابن محيصن «الريحُ»[1] بالرفع على الابتداء، وخبره الظرف قبله، وهو «لسليمان» على تقدير: الريحُ مُسَخَّرة لسليمان.

- وقرأ الحسن وأبو حيوة وخالد بن إلياس وأبو جعفر «الرياحُ»[2] بالرفع جمعاً، والتقدير فيها كالقراءة السابقة.

غُدُوُّهَا شَهْرٌ

- قرأ ابن أبي عبلة «غَدْوَتُها شَهْرٌ»[3] بفتح الغين المعجمة، من «غدا».

- وروي عنه أن قرأ «رَوْحَتُها شَهْرٌ»[3] من «راح».

وهاتان القراءتان على وزن فَعْلة، وهي المرة الواحدة.

- وقراء الجماعة «غُدُوُّها شَهْرٌ» مصدر من«غدا» يغدو غدواً، على تقدير: جريها في الغُدُوِّ مسيرة شهر.

---

(١) البحر ٢٦٤/٧، الإتحاف/١٥١، ٣٥٨، الطبري ٤٧/٢٢، حجة القراءات/٥٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٣/٢، السبعة/٥٢٧، القرطبي ٢٧٨/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٢، التبيان ٣٨١/٨، العكبري ١٠٦٤/٢، معاني الفراء ٣٥٦/٢، الكشاف ٥٥٦/٢، مجمع البيان ١٨٥/٢٢، إعراب النحاس ٦٥٩/٢، التبصرة/٦٤٤، المبسوط/٣٦١، معاني الزجاج ٢٤٤/٤، التيسير/١٨٠، فتح القدير ٣١٦/٤، الرازي ٢٤٧/٢٥، إرشاد المبتدي/٥٠٦، العنوان/١٥٦، النشر ٣٤٩/٢، المكرر/١٠٦، الكافي/١٥٦، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٠/٢، زاد المسير ٤٣٨/٦، روح المعان ١١٦/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٥/٢، البيان ٢٧٦/٢، المحرر ١٤٨/١٢، شرح الشاطبية/٢٧١.

(٢) البحر ٢٦٤/٧، الإتحاف/١٥١، ٣٥٨، النشر ٢٢٣/٢-٣٤٩، مختصر ابن خالويه/١٢١، إرشاد المبتدي /٥٠٦، المحرر ١٤٨/١٢، الكشاف ٥٥٦/٢، زاد المسير ٤٣٨/٦، روح المعاني ١١٦/٢٢.

(٣) البحر ٢٦٤/٧، الكشاف ٥٥٦/٢، البيضاوي - الشهاب ١٩٤/٧، المحرر ١٤٩/١٢، روح المعاني ١١٧/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٢٣/٢، / الدر المصون ٤٣٤/٥.

عَيْنَ الْقِطْرِ[١] ـ اتفق القراء على ترقيق الراء من «القطْرِ» في الوصل، واختلفوا فيه في الوقف:

ـ فأخذ بالتفخيم جماعة نظراً لحرف الاستعلاء، ومنهم ابن شريح، وهو قياس مذهب الأزرق وورش من طريق المصريين.

ـ وأخذ بالترقيق آخرون منهم الداني، وهو الأشبه بمذهب الجماعية.

واختار صاحب النشر الترقيق قال: «نظراً للوصل، وعملاً بالأصل» أي: وهو الوصل.

بَيْنَ يَدَيْهِ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «بين يديهي»[٢].

ـ وقراءة ابن كثير بالهاء مكسورة من غير بلوغ الباء «بين يديه».

رَبِّهِۦ وَمَن ـ قراءة ابن كثير «ربِّهي...»[٢] كالكلمة السابقة.

وَمَن يَزِغْ ـ قراءة الجمهور «يَزِغْ»[٣] بفتح الياء، مضارع «زاغ» الثلاثي.

ـ وقرئ «يُزِغْ»[٣] بضم الياء من «أزاغ»، ومفعوله محذوف أي: نفسَه.

وقال الشهاب الخفاجي[٤]: «... وقد ضبط في بعض النسخ [العلها نسخ تفسير البيضاوي] بصيغة المجهول «يُزَغ» فلا يحتاج إلى تقدير مفعول».

نُذِقْهُ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «نُذِقهو»[٥] وذلك على مذهبه.

---

(١) الإتحاف/٩٨، ٣٥٨، النشر ٢/١٠٦، التيسير/٥٧، البدور الزاهرة/٢٥٧، المهذب ٢/١٥١، الكافي/٥٦.

(٢) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، البدور الزاهرة/٢٥٧، المهذي ٢/١٥١.

(٣) البحر ٧/٢٦٥، مختصر ابن خالويه/١٢١: «عن بعضهم»، الكشاف ٢/٥٥٦، حاشية الشهاب ٧/١٩٤، روح المعاني ٢٢/١١٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٢٣، الدر المصون ٥/٤٣٤.

(٤) حاشية الشهاب ٧/١٩٤، روح المعاني ٢٢/١١٨.

(٥) النشر ١/٣٠٤.٣٠٥، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، البدور الزاهرة/٢٥٧، المهذب ٢/١٥١.

- وقراءة الجماعة بالهاء مضمومة من غير أن ابلغ الواو «نُذِقْهُ».

يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۚ ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾

كَٱلۡجَوَابِ[1] - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، بغير ياء في الوقف والوصل «كالجواب».

- وذكر ابن مجاهد أنها رواية ابن إسماعيل وابن جماز والمسيبي وخارجة عن نافع.

- وذكر أبو حيان أن حذف الياء والاجتزاء بالكسرة عنها هو الأصل، وذلك على إجراء الألف واللام مجرى ماعاقبها وهو التنوين، فكما يحذف مع التنوين يحذف مع ماعاقبه «أل».

- وقرأ أبو عمرو وورش عن نافع وكذا أبو قرة عن نافع وابن يزداد عن أبي جعفر في الوصل «كالجوابي» بالياء.

---

(١) البحر ٢٦٥/٧، حجة القراءات/٥٨٤، النشر ١٨٣/٢، ٣٥١، التيسير/١٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٩/٢، المبسوط/٣٦٥، التبصرة/٦٤٧، الكافي/١٥٦، المكرر/١٠٦، إرشاد المبتدي/٥١٠، معاني الزجاج ٤٦/٤، العنوان/١٥٧، الحجة لابن خالويه/٢٩٣، الكشاف ٥٥٦/٢، القرطبي ٢٧٥/١٤، إعراب النحاس ٦٦٠/٢ـ٦٦١، مجمع البيان ١٨٥/٢٢، المحرر ١٥٣/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١١/٢، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، وفي الإتحاف/١١٤، ذكر أنه وافق في إثبات الياء ابن محيصن واليزيدي والحسن، غير أنه لم يبين هل إثبات الياء عند الثلاثة كان في الوصل أو الوقف أو فيهما.
وذكر في ص/٣٥٨، الخلاف فيها لابن وردان، وأنه انفرد به الحنبلي، وأنه لايُقْرأُ به، وذكر مثل هذا صاحب النشر في ١٨٣/٢، ٣٥١، زاد المسير ٤٤٠/٦،، روح المعان ١١٩/٢٢، التذكرة في القراءات الثماني ٥٠٨/٢، فتح القدير ٣١٧/٤، الدر المصون ٤٣٥/٥.

﴿مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ ـ قرأ حمزة وابن محيصن والمطوعي بإسكان الياء «من عبادي الشكور»[(١)]. وتسقط الياء لفظاً لالتقاء الساكنين.

وانفرد بهذا الهذلي عن النخاس عن رويس.

ـ وقرأ نافع وأبو عمرو والكسائي وابن عامر وحفص وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف «من عباديَ الشكور»[(١)] بفتح الياء في الوصل، وإسكانها في الوقف.

﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾﴾

﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ﴾

ـ قراءة الجماعة بإسناد الفعل إلى نون العظمة ونصب الموت «فلما قضينا عليه الموتَ».

ـ وقرئ «فلما قُضي عليه الموتُ»[(٢)] على بناء الفعل للمفعول، ورفع «الموت» نائباً عن الفاعل، والفاعل معروف، فمن يقضي الموت على العباد غير الله؟!

---

(١) السبعة/٥٣١، النشر ٢/٣٥١، التبصرة/٦٤٧، التيسير/١٨٢، المبسوط/٣٦٥، الإتحاف/١١١، ٣٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٠٩، العنوان/١٥٧، المكرر/١٠٦، الكافي/١٥٦، إرشاد المبتدي/٥٠٩، وفي الكشف عن وجوه القراءات «قرأ... [أي حمزة]، وبحذف الياء في الوصل في اللفظ لالتقاء الساكنين، فإن وقف بالياء لثباتها في الخط»، والباقون يفتحون في الوصل فيقفون بالياء»، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٠٨، غرائب القرآن ٢٢/٣٨، روح المعاني ٢٢/١٢١، التلخيص/٣٧٥.

(٢) الكشاف ٢/٥٥٨.

دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ - قرأ ابن عباس والعباس بن الفضل وكذا أبو شبيل عن أبيه عن الواقدي، وأبو المتوكل وأبو الجوزاء والجحدري «دابّة الأَرَض»[1] بفتح الراء، من أَرَضَت الدابّةُ الخشبة أَرَضاً، ومثل: الأَرَض بفتح الراء جمع أَرَضة، وهو من إضافة العام إلى الخاص؛ لأن الدابة أَعَمُّ من الأرض.

- وقراءة الجماعة «دابّة الأَرْض»[1] بسكون الراء، والمتبادر أنها الأرض المعروفة، أو أنها مصدر أَرَضَتِ الدّابة الخشب أرضاً، وقراءة الفتح مقوِّية للمصدرية هنا.

تَأۡكُلُ - قراءة الجماعة «تأكُلُ» مضارع «أكل».

- وذكر أبو حاتم أنها في حرف عبد الله بن مسعود «أكلت»[2] بالماضي وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحفه.

- وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصفهاني «تاكل»[3] وذلك على إبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «تأكل».

مِنسَأَتَهُۥ - قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، والحلواني عن هشام والأعمش وعبد الله بن مسعود « مِنْسَأَتَه»[4]

---

(١) البحر ٢٦٦/٧، الكشاف ٥٥١/٢، مختصر ابن خالويه/١٢١، المحرر ١٥٧/١٢، حاشية الجمل ٤٦٦/٣، القرطبي ٢٨٠/١٤، المذكر والمؤنث/١٩٠، زاد المسير ٤٤١/٦، روح المعاني ١٢١/٢٢، فتح القدير ٣١٧/٤.

(٢) المحتسب ١٨٨/٢، الكشاف ٥٥١/٢، المحرر ١٥٨/١٢، روح المعاني ١٢٢/٢٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١-٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٤) البحر ٢٦٧/٧، الإتحاف/٣٥٨، الطبري ٥٠/٢٢، التيسير/١٨٠، معاني الفراء ٣٥٦/٢، التبيان ٣٨١/٨، السبعة/٥٢٧، الحجة لابن خالويه/٢٩٣، مجمع البيان ١٨٥/٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٣/٢، البيان ٢٠٣/٢، فتح القدير ٣١٧/٤، إعراب النحاس ٦٦١/٢، المبسوط/٣٦١، حاشية الجمل ٤٦٦/٣، المكرر/١٠٦، إرشاد المبتدي/٥٠٦، العنوان/١٥٦، الكافي/١٥٧، المحرر ١٥٨/١٢، ١٥٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/٢، الدر المصون ٥٣٥/٥.

بهمزة مفتوحة، وذلك على الأصل.

ـ وقرأ ابن ذكوان وهشام برواية الداجوني، وابن عامر وبكار والوليد بن عتبة والوليد بن مسلم «مِنْسَأْته»[١] بهمزة ساكنة، وهو من تسكين المتحرك تخفيفاً، وليس بقياس، وضعّفَ النحاة هذه القراءة، لأنه يلزم فيها أن يكون ماقبل التأنيث ساكناً غير الفاء.

وقيل: قياسها التخفيف بَيْنَ بَيْنَ ولم يضبط الراوي، وأنشد هارون ابن موسى الأخفش الدمشقي شاهداً على سكون هذه الهمزة قول الشاعر:

صريع خمر قام من وكأته   كَقَوْمَة الشيخ إلى مِنْسَأْتِه

ـ وقرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير في رواية ابن فليح وزيد عن يعقوب وأبو جعفر والحسن واليزيدي «مِنْساته» بألف[٢]، وذلك بإبدال الهمزة ألفاً، وهو إبدال غير قياسي، لكنه مسموع.

---

(١) البحر ٢٦٧/٧، الإتحاف/٣٥٨، حجة القراءات/٥٨٤، التيسير/١٨٠، فتح القدير ٣١٧/٤، النشر ٣٥٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٣/٢، حاشية الشهاب ١٥٩/٧، مختصر ابن خالويه/١٢١، القرطبي ٢٧٩/١٤، العكبري ١٠٦٥/٢، المحرر ١٥٩/١٢، المبسوط/٣٦١، التبصرة/٦٤٤، حاشية الجمل ٤٦٦/٣، العنوان/١٥٦، إرشاد المبتدي/٥٠٦، المكرر/١٠٦، الكافي/١٥٧، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، مغني اللبيب/٣٥٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/٢، شرح التسهيل ١٥٧/٣، الدر المصون ٤٣٦/٥.

(٢) البحر ٢٦٧/٧، قال أبو عمرو: «أنا لاأهمزها لأني لاأعرف لها اشتقاقاً، فإن كانت مما لاتهمز فقد احتطتُ، وإن كانت تهمز فقد يجوز ترك الهمز فيما يهمز».

وفي معاني الفراء ٣٥٦/٢ـ٣٥٧: «وزعم لي أبو جعفر الرؤاسي أنه سأل عنها أبا عمرو فقال: «مِنساته بغير همز» فقال أبو عمرو: لأني لاأعرفها فتركت همزها».

وانظر نص الفراء في الطبري ٥١/٢٢، التيسير/١٨٠، والبيان ٣٨١/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٣/٢، السبعة/٥٢٧، النشر ٣٤٩/٢، حاشية الشهاب ١٩٥/٧، القرطبي ٢٧٩/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٣، العكبري ١٠٦٥/٢، شرح الشاطبية /٢٧١، الإتحاف/٣٥٨، مجمع البيان ١٨٥/٢٢، مشكل إعراب القرآن ٢٠٥/٢، المحرر ١٥٩/١٢، إعراب النحاس ٦٦١/٢، البيان ٢٧٧/٢، حاشية الجمل ٤٦٦/٣، المكرر/١٠٦، فتح القدير ٣١٧/٤، المبسوط/٣٦١، التبصرة/٦٤٤، العنوان/١٥٦، الكافي/١٥٧، إرشاد المبتدي/٥٠٦، التاج/ نسأ، روح المعاني ١٢٢/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٥/٢.

قال مكي: «من قرأه بالألف، فأصل الألف همزة مفتوحة لكن أتى بالبدل في هذا، والقياس أن تجعل الهمزة بين الهمزة والألف في التخفيف، وهذا أتى على البدل من الهمزة، ولايُقاس عليه، والهمز هو الأصل».

وقال أبو عمرو بن العلاء «هو لغة قريش».

- وذكر أبو حيان قراءتين أخريين هنا[1]:

الأولى: «مَنْساته»، بفتح الميم وتخفيف الهمزة قلباً وحذفاً.

والثانية: «مِنساءَته» على وزن مِفْعالة.

- وقراءة حمزة في الوقف بجعل الهمزة[2] بَيْنَ بَيْنَ على أصله.

- وذكر ابن جني عن أبيّ أنه قرأ «مِنْسَيَتَهُ»[3] بإبدال الهمزة ياء، وقال: «وهي تدل على الهمز؛ لأن الهمزة قد تحذف من الخط».

- وقرأ عمرو بن ثابت عن سعيد بن جبير «مِن سَأَتِه»[4].

مِن: حرف جر، و«سأتِه» بجر التاء، معناه: من عصاه، أو هو طرف العصا، وأصلها ماانعطف من طرف القوس.

وقال البطليوسي بعد نقل هذه القراءة عن الفراء[5]: «إنه تَعَجْرُفٌ لايجوز أن يستعمل في كتاب الله تعالى، ولم تأت به رواية

---

(١) البحر ٢٦٧/٧، حاشية الشهاب ١٩٥/٧، ذكر القراءة الثانية، بالهمز والمد، الكشاف ٥٥٧/٢، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، روح المعاني ١٢٢/٢٢.

(٢) التيسير/١٨٠، المكرر/١٠٦، الإتحاف/٦٧، النشر ٤٣٨/١، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٣) المحتسب ١٨٨/٢، حاشية الشهاب ١٩٥/٧، روح المعاني ١٢٢/٢٢.

(٤) البحر ٢٦٧/٧، معاني الفراء ٣٥٧/٢: «من ساته» كذا من غير همز»، قال: «ولم يقرأ بها أحد علمناه»، حاشية الشهاب ١٩٥/٧، المحتسب ١٨٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٢١، العكبري ١٠١٥/٢، القرطبي ٢٨٩٠/١٤، التاج/ نسأ، المحرر ١٦٠/١٢، روح المعاني ١٢٢/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٢٤/٢.

(٥) النص من حاشية الشهاب ١٩٥/٧، ونقله عنه صاحب التاج في/ نسأ، ونقض الشهاب كلام البطليوسي.

ولاسماع، ومع ذلك هو غير موافق لقصة سليمان، لأنه لم يكن معتمداً على قوس، وإنما كان معتمداً على عصا».

ومنهم من يقرأ «من ساتِهِ»[1] بألف على التخفيف.

تَبَيَّنَتِ ٱلۡجِنُّ

ـ قرأ الجمهور «تَبَيَّنتِ الجِنُّ»[2] وهي قراءة أبي على الضرير عن روح وزيد وغيرهما عن يعقوب.

ـ وقرأ ابن عباس ويعقوب في رواية رويس وهي رواية الداني عن روح «تُبُيِّنَتَ الجِنُّ»[3] الفعل مبني للمفعول .

وذكر أبو حيان أن في كتاب النحاس إشارة إلى أنه يُقرأ: «تَبَيَّنَتِ الجنَّ»[4] بنصب «الجِنَّ» أي: تبيَّنت الإنسُ الجنَّ.

ولم أجد مايثبت هذا في نص أبي جعفر النحاس، وقد نقل هذا أبو حيان عن المحرر، والإشارة للقراءة عند أبي جعفر الطبري لا النحاس.

ـ وقرأ الضحاك «تباينت الإنسُ»[5] ، بمعنى تعارفت وتعالت.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٣٢٥/٢.

(٢) انظر البحر ٢٦٧/٧، والمبسوط/٣٦١، والنشر ٣٥٠/٢، والإتحاف/٣٥٨، المحرر ١٦٠/١٢.

(٣) البحر ٢٦٨/٧، العكبري ١٠٦٥/٢، النشر ٣٥٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٢١، القرطبي ٢٧٩/١٤، مجمع البيان ١٨٥/٢٢، الإتحاف/٣٥٨، الكشاف ٥٥٧/٢، المبسوط/٣٦١، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، المحرر ١٦١/١٢، زاد المسير ٤٤٢/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٦/٢، فتح القدير ٣١٨/٤، الدر المصون ٤٣٨/٥.

(٤) انظر البحر ٢٦٧/٧، وقد نقله عن المحرر ١٦١/١٢، وعند الطبري: «وأما على التأويل الذي تأوّله ابن عباس من أنّ معناه تبينت الإنسُ الجنَ فإنه ينبغي أن يكون في موضع نصب بتكريرها على الجن، وكذلك يجب على هذه القراءة أن تكون الجن منصوبة، غير أني لاأعلم أحداً من قراء الأمصار يقرأ ذلك بنصب الجن، ولو نصبت كان في قوله «تبينت» ضمير من ذكر الإنس»، الدر المصون ٤٣٨/٥، التقريب والبيان/ ٥٢ب.

(٥) الكشاف ٥٥٧/٢، روح المعاني ١٢٢/٢٢.

- وقرأ ابن عباس والضحاك وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب وعليّ بن الحسين «تَبيَّنَت الإنسُ أن لو كان الجنُّ يعلمون الغيب...»[1].

- وعن ابن عباس وابن مسعود أنهما قرأا وكذا ابن شنبوذ «تبيَّنت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا حَوْلاً...»[2].

وذكر ابن جني أنها كذلك في مصحف عبد الله، غير أنـي لم أجد في محتسبه لفظ «حَوْلاً» وأثبته الطبري وغيره.

قال أبو حيان[3]: «وعن ابن عباس.. قراءة في هذا الموضع مخالفة لسواد المصحف، ولما روي عنهم، ذكرها المفسرون، أضرب عن ذكرها صفحاً، على عادتنا في ترك نقل الشاذ الذي يخالف السواد مخالفة كثيرة، انتهى.

ورحم الله أبا حيان، فإنه قد نقل من الشاذ الذي يخالف السواد مخالفة كثيرة كثيراً تجده في ثنايا هذا المعجم.

- ووجدت في معاني الفراء مايشير إل أن ابن عباس قرأ «تبيَّنت الإنسُ الجنّ»[4]. وذكر مثل هذا الزجاج.

وفي فتح القدير: «.. قال سفيان: وفي قراءة ابن مسعود: وهم يدأبون له حولاً»[5] كذا!

---

(١) البحر ٢٦٧/٧، ولم يذكر القراءة، ولكنه أشار إلى نقلها عن ابن عباس، المحتسب ١٨٨/٢، الكشاف ٥٥٧/٢، التبيان ٣٨٤/٨، قراءة أهل البيت، معاني الفراء ٣٥٧/٢، القرطبي ٢٨١/١٤: «وهذه القراءة من ابن عباس على جهة التفسير»، إعراب النحاس ٦٦٢/٢، مجمع البيان ١٨٥/٢٢.

(٢) المحتسب ١٨٨/٢، الكشاف ٥٥٧/٢، الطبري ٥١/٢٢، المحرر ١٦٢/١٢، الفهرست/٣٤، فتح القدير ٣١٨/٤.

(٣) البحر ٢٦٧/٧.

(٤) معاني الفراء ٣٥٧/٢، معاني الزجاج ٢٤٧/٤.

(٥) فتح القدير ٣١٨/٤، كذا وجدتُ القراءة فيها والمعنى: فلما خرّ تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب وهم يدأبون له حولاً مالبثوا في العذاب المهين.

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾

لِسَبَإٍ [1]

ـ قراءة الجمهور بالصرف «لسبإٍ» على أنه اسم حي، وبذلك جاء التوقيف عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ـ وقرأ ابن كثير والبزي وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي والحسن «لسبأَ» بفتح الهمزة بلا تنوين، ممنوعاً من الصرف للعلمية والتأنيث، على أنه اسم القبيلة أو البقعة.

وهذه القراءة اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ قنبل والنبال وابن كثير في رواية القواس وابن فليح وأبو بكر النقاش وابن مجاهد وغيرهم وأبو حيوة والجحدري «لسبأْ» بسكون الهمزة على نية الوقف.

ـ وعن ابن كثير من رواية القواس وابن فليح «لسباً» بالقصر والتنوين، على وزن رَحَىً.

ولحمزة وهشام في الوقف وجهان:

١ ـ بإبدال الهمزة ألفاً على القياس بخلاف عن هشام.

٢ ـ ولهما أيضاً تسهيلها بَيْنَ بَيْنَ على وجه الرَّوْم.

وسبق هذا مُفَصَّلاً في الآية/٢٢ من سورة النمل.

---

(١) وانظر المراجع التالية: البحر ٦٦/٧، القرطبي ٢٨٣/١٤، المحرر ١٦٣/١٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٠، ٢٩٣، الإتحاف/٢٣٥ ـ ٥٣٦، ٣٥٨، القرطبي ٢٨٢/١٢ـ٢٨٣، إرشاد المبتدي/٤٧٤، والسبعة/٤٨٠، والعنوان/١٤٤، والتيسير/١٦٧، والتبيان ٦٨/٨، المبسوط/٣٣١، البيان ٢٧٦/٢، حاشية الجمل ٤٦٦/٣، المخصص ٤٣/١٧، إعراب النحاس ٦٦٣/٢، التبصرة/٦٢٠، ٦٤٤، معاني الزجاج ٢٤٧/٤ـ٢٤٨، حاشية الشهاب ١٩٦/٧، سيبويه٢٨/٢، الكشاف ٥٥٨/٢، فهوس سيبويه/٣٩، المكرر/١٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٥/٢، النشر ٣٣٧/٢، حجة القراءات/٥٨٥، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، زاد المسير ٤٤٣/٦، الرازي ٢٥١/٢٥، الطبري ٥٣/٢٢، فتح القدير ٣١٩/٤، اللسان/سبأ.

فِي مَسْكَنِهِمْ قرأ حمزة وحفص عن عاصم وإبراهيم النخعي «مَسْكَنِهم»[1] مفرداً بفتح الكاف، وهي لغة الحجاز.

قال الأخفش: «وهي قليلة اليوم»، في يومه ذاك.

- وقرأ الكسائي والأعمش وعلقمة ويحيى بن وثاب وخلف والفراء «مَسْكِنِهم»[1] مفرداً مكسور الكاف، وهي لغة فصحاء اليمن وإن كانت غير مقيسة، فهو اسم للمكان كالمَسْجِد، أو مصدر خرج عن الأصل كالمَطْلِع.

قال الأخفش: «كسر الكاف لغة فاشية، وهي لغة الناس اليوم» أي في زمن الأخفش.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرة وعاصم في رواية أبي بكر والحسن وأبو رجاء وأبو جعفر ويعقوب وشيبة «مساكنهم»[2] جمعاً، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، لأنّ لهم مساكن كثيرة وليس بمسكن واحد.

---

(١) البحر ٢٦٩/٧، الإتحاف/٣٥٩، حجة القراءات/٥٨٥، معاني الزجاج ٢٤٧/٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٣، التيسير/١٨٠، التبيان ٣٨١/٨، السبعة/٥٢٨، البيان ٢٧٧/٢، المبسوط/٣٦١، التبصرة/٦٤٤، إعراب النحاس٦٦٣/٢، حاشية الجمل ٤٦٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٠٦/٢، النشر ٣٥٠/٢، القرطبي ٢٨٣/١٤، الطبري ٥٣/٢٢، الكشاف ٥٥٨/٢، شرح الشاطبية/٢٧١، العكبري ١٠٦٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٤/٢، إرشاد المبتدي/٥٠٧، العنوان/١٥٦، المكرر/١٠٦، الكافي/١٥٧، معاني الفراء ١٤٩/٢، مجمع البيان ١٩٥/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٤/٢، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، المحرر ١٦٤/١٢، زاد المسير ٤٤٣/٦، روح المعاني ١٢٥/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٦/٢، فتح القدير ٣١٩/٤، وفي معاني الفراء ٢٥٧/٢، خلط المحقق في ضبط قراءة الإفراد، فضبط قراءة يحيى بن وثاب بفتح الكاف، وقراءة حمزة بكسر الكاف، وهذا غير الصواب هذا وكان الفراء يقرأ قراءة يحيى.

(٢) انظر الحاشية السابقة، والكتاب ٢٨/٢، وفهرس سيبويه/٣٩، وزاد المسير٤٤٣/٦، فتح القدير ٣١٩/٤.

جَنَّتَانِ ـ قراءة الجماعة على الرفع «جنتان»[1]، وخُرِّج هذا على أنه بدل من «آية» أو خبر مبتدأ محذوف.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «جنتين»[1] بالنصب على أن «آية» اسم «كان»، وجنتين: خبرها، وذهب بعضهم إلى أن النصب على المدح، وذكر العكبري أنه بدل من «مساكنهم»، أو منصوب بإضمار «أعني».

بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ

ـ قراءة الجماعة بالرفع «بلدةٌ طيبةٌ وربٌّ غفور» على تقدير: هذه بلدةٌ، ولكم ربٌّ، أو وربُّكم رَبٌّ غفور.

ـ وقرأ رويس عن يعقوب وابن أبي عبلة وورش «بلدةً طيبةً ورباً غفوراً»[2] بالنصب في الأربعة.

قال العكبري: «بالنصب على أنه مفعول الشكر»، أي: اشكروا..

وقال الزمخشري: «منصوب على المدح».

وقال ثعلب: «اسكنوا بلدة واعبدوا رباً غفوراً».

وكل هذه التقديرات يصح معها المعنى، فهي سواء.

وَرَبٌّ غَفُورٌ ـ قراءة أبي جعفر بإخفاء[3] التنوين عند الغين.

---

(١) البحر ٧/٢٧٠، الكشاف ٢/٥٥٨، روح المعاني ٢٢/١٢٥، والمحرر ١٢/١٦٥، فتح القدير ٤/٣٢٠، الدر المصون ٥/٤٣٩، وفي إعراب النحاس ٢/٦٦٣: «ويجوز أن تنصب جنتين على الخبر أيضاً في غير القرآن»، وفي معاني الفراء ٢/٣٥٨: «والجنتان مرفوعتان لأنهما تفسير للآية، ولو كان أحد الحرفين منصوباً بكان لكان صواباً»، وانظر القرطبي ١٤/٢٨٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٢٧.

(٢) البحر ٧/٢٧٠، الكشاف ٢/٥٥٨، مختصر ابن خالويه/١٢١، العكبري ٢/١٠٦٦، روح المعاني ٢٢/١٢٦، فتح القدير ٤/٢٢٠، المحرر ١٢/١٦٦.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

فَأَعْرَضُواْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾

عَلَيْهِمْ - قراءة يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي «عليهُم» بضم الهاء على الأصل، وهي لغة قريش والحجازيين.

- وقراءة الجماعة «عليهِم»[1] بكسر الهاء لمجاورة الياء.

وتقدَّم مثل هذا في مواضع، وانظر سورة الفاتحة.

ٱلْعَرِمِ - قراءة الجمهور بكسر الراء «العَرِم».

- وقرأ عروة بن الورد «العَرْم»[2] بإسكان الراء تخفيفاً من المكسور.

بِجَنَّتَيْهِمْ - قرأ يعقوب وسهل «بجنتيهم»[3] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة بكسر الهاء.

ذَوَاتَىْ أُكُلٍ - قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الياء قبلها مع حذف الهمزة، وصورتها «ذواتيُ كُلٍ»[4].

أُكُلٍ - قرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب والأعمش واليزيدي والحسن «أُكُلٍ»[5] بضم الكاف مثقلاً.

---

(١) الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢.

(٢) البحر ٧/٢٧١، مختصر ابن خالويه/١٢١، الكشاف ٢/٥٥٨، وانظر القرطبي ١٤/٢٨٦، روح المعاني ٢٢/١٢٦.

(٣) غرائب القرآن ٢٢/٣٨، الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٢٧٢.

(٤) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، البدور الزاهرة/٢٥٨.

(٥) البحر ٢/٢١٣، و٧/٢٧١، الإتحاف/٣٥٩، المحرر ١٢/١٦٩، الكشاف ٢/٥٥٨، السبعة/١٩٠، ٥٢٨، المبسوط/١٥١، ٣٦٢، حاشية الجمل ٣/٤٦٨، التيسير/٨٣، ١٨٠، العنوان/٧٥، ١٥٦، إرشاد المبتدي/٢٤٩، المكرر/١٠٦، التبصرة/٤٤٦، ٦٤٥، الكافي/١٥٧، معاني الزجاج ٤/٢٤٩، الحجة لابن خالويه/١٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٣-٣١٤، النشر ٢/٣١٦، ٣٥٠، العكبري ١/٢١٦، معاني الفراء ٢/٣٥٩، فتح القدير ٤/٣٢١، القرطبي ١٤/٢٨٦، مجمع البيان ٢٢/١٩٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢١٧، غرائب القرآن ٢٢/٣٨، الطبري ٢٢/٥٦، زاد المسير ٦/٤٤٥.

- وقرأ نافع وابن كثير وعباس عن أبي عمرو وابن محيصن «أُكْلٍ»[١] بسكون الكاف.

أُكُلٍ خَمْطٍ

- قرأ عباس عن أبي عمرو وأبو خليد عن نافع ويعقوب واليزيدي والحسن «أُكُلِ خمطٍ»[٢] ، بضم الكاف، ومن غير تنوين على إضافته إلى خمط.
- وروى عباس بن الفضل عن أبي عمر «أُكْلِ خمطٍ»[٣] بسكون الكاف والإضافة، وذكرها ابن عطية بضم الكاف.
- وقرأ الجماعة «أُكُلٍ خمطٍ» بضم الكاف مع التنوين على جعل «خمط» عطف بيان لـ «أكلٍ»، والتنوين هو المختار.
- وقرأ أبو جعفر بإخفاء التنوين عند الخاء «أُكُلٍ خمط»[٤] وذلك على قراءة التنوين، وهي قراءته.

وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ

- قراءة الجماعة «وأثلٍ وشيءٍ...» بالجر عطفاً على أُكُلٍ أو خمطٍ.
- وحكى الفضل بن إبراهيم أنه قرئ «وأثلاً وشيئاً من سِدْرٍ»[٥] ، بالنصب عطفاً على «جنتين».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) البحر ٧/٢٧١، الإتحاف/٣٥٩، معاني الفراء ٢/٣٥٩، النشر ٢/٣٥٠، المكرر/١٠٦، الطبري ٢٢/٥٦، حجة القراءات/٥٨٦، التيسير/١٨٠، السبعة/٥٢٨، غرائب القرآن ٢٢/٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٠٥، شرح الشاطبية/٢٧٢، العكبري ٢/١٠٦٦، الحجة لابن خالويه/٢٩٣، الكشاف ٢/٥٥٨، مجمع البيان ٢٢/١٩٥، فتح القدير ٤/٣١، البيان ٢/٢٧٨، التبيان ٨/٣٨٦، الكافي/١٥٧، حاشية الجمل ٣/٤٦٨، حاشية الشهاب ٧/١٩٧، القرطبي ١٤/٢٨٦، إعراب النحاس ٢/٦٤٤، المبسوط/٣٦٢، إرشاد المبتدي/٥٠٧، العنوان/١٥٦، التبصرة/٦٤٥، مشكل إعراب القرآن ٢٠/٧٠، الصحاح واللسان/خمط، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢١٥، زاد المسير ٦/٤٤٥، التقريب والبيان/٥٢ ب.
(٣) السبعة/٥٢٨، المحرر ١٢/١٧٠، «بإضافة أكل إلى خمط وبضم الكاف».
(٤) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٥٨.
(٥) البحر ٧/٢٧١، الكشاف ٢/٥٥٩، مختصر ابن خالويه/١٢١، روح المعاني ٢٢/١٢٧: «الفضيل ابن إبراهيم»، الدر المصون ٥/٤٤٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٢٧.

وذكر العكبري أنه بدل من «حنتين» المنصوبة بـ «بدّلناهم» أي بَدّلناهم أثلاً.

﴿ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا۟ ۖ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ١٧﴾

هَلْ نُجَٰزِىٓ - أدغم[1] الكسائي اللام في النون، وهي قراء ابن محيصن بخلاف عنه.

- والباقون بإظهار اللام.

نُجَٰزِىٓ - قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وأبو عبد الرحمن السلمي ويحيى بن وثاب وقتادة وإبراهيم النخعي «هل نجازي إلا الكفورَ»[2] بالنون وكسر الزاي، «والكفور» بالنصب، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم، قالا: «لأن قبله: جزيناهم».

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي والحسن «هل يُجَازَى إلا الكفورُ»[2] بضم الياء وفتح الزاي، مبنياً للمفعول، و«الكفورُ» بالرفع.

- وقرأ ورش والأزرق بالفتح والتقليل على قراءة «يُجَازَى»[3].

وليس للأصحاب: حمزة والكسائي وخلف هنا شيء لأنهم يقرأون

---

(١) السبعة/٢٥٨، المبسوط/٣٦٢، النشر ٢/٧، ٣٥٠، الإتحاف/٢٨، ٣٥٩، العنوان/١٥٦، مجمع البيان ٢٢/١٩٥، المهذب ٢/١٥٤، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٢) البحر ٧/٢٧١، الإتحاف/٣٥٩، الطبري ٢٢/٥٧، فتح القدير ٤/٣٢١، حجة القراءات/٥٨٧، معاني الفراء ٢/٣٥٩، السبعة/٥٢٩، القرطبي ١٤/٢٨٨، الحجة لابن خالويه/٢٩٤، الكشاف ٢/٥٥٩، إعراب النحاس ٢/٦٦٥، التبصرة/٦٤٥، معاني الزجاج ٤/٢٤٩، حاشية الشهاب ٧/١٩٨، التبيان ٨/٣٨٦، المحتسب ٢/١٨٩، التيسير/١٨١، النشر ٢/٣٥٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٠٦، مجمع البيان ٢٢/١٩٥، إرشاد المبتدي/٥٠٧، المكرر/١٠٦، المبسوط/٣٦٢، الكافي/١٥٧، تأويل مشكل القرآن/٢٦، حاشية الجمل ٢/٤٦٨، المبسوط/٣٦٢، غرائب القرآن ٢٢/٢٨ ـ ٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢١٨، المحرر ١٢/١٧١، روح المعاني ٢٢/١٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٠٦.

(٣) الإتحاف/٣٥٩، البدور الزاهرة/٢٥٩، المهذب ٢/١٥٣.

«نجازي» بالنون وكسر الزاي، فسبب الإمالة على قراءتهم غير موجود.

ـ وقرأ قتادة وإبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب «وهل يُجَازي إلا الكفورَ»[1].

وذكر هذا أبو حاتم: وذلك على جعل الفعل مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى، والكفور: نصبه به.

ـ وذكر السمين أنه قرئ «يَجْزي»[2] مبنياً للفاعل، الكفور نصباً على المفعولين.

ـ وقرأ مسلم بن جندب «وهل يُجْزَى إلا الكفورُ»[3]، الفعل مبني للمفعول بدون ألف من «جُزِي» الثلاثي، والكفورُ: بعده على الرفع.

قال أبو حيان: «وأكثر مايستعمل الجزاء في الخير، والمجازاة في الشر، لكن في تقييدهما قد يقع كل واحد منهما موقع الآخر».

ـ وحكى الداني أن قراءة ابن جندب «يُجْزِي»[4] بضم الياء وكسر الزاي.

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾

وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا[5]

ـ قرأ السوسي بإمالة «القرى» بخلاف عنه في الوصل.

ـ وأما في الوقف فالإمالة فيه لأبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف

---

(١) الكشاف ٣/٢٥٨، المحتسب ٢/١٨٩، روح المعاني ٢/١٢٨ـ١٢٩.

(٢) الدر المصون ٥/٤٤١.

(٣) البحر ٧/٢٧١، المحتسب ٢/١٨٨، مختصر ابن خالويه/١٢١، الكشاف ٢/٥٥٩، المحرر ١٢/١٧١، روح المعاني ٢٢/١٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٢٧.

(٤) المحرر ١٢/١٧١.

(٥) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٩١، ٣٥٩، النشر ٢/٤٠، ٧٧، المهذب ٢/١٥٤، البدور الزاهرة/٢٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.

وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وقراءة التقليل فيه عن الأزرق وورش

- والباقون على الفتح، وهي رواي الأخفش عن ابن ذكوان.

قُرًى[١] - الإمالة في الوقف عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ظَٰهِرَةً[٢] - القراءة بترقيق الراء عن الأزرق وورش.

ٱلسَّيْرَ - ترقيق[٣] الراء فيه عن الأزرق وورش.

سِيرُواْ - ترقيق[٤] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ١٩

رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا

- قراءة الجماعة «ربَّنا...» بحذف أداء النداء.

- وقرئ «ياربّنا...»[٥] بإثباتها.

وتأتي القراءة بضم الباء «ربُّنا» بعد قليل في سياقها.

- وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وابن ذكوان والحسن وأبو رجاء وأبو مالك وأبو جعفر وشيبة والأعمش ويحيى

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣-٩٤، المهذب ١٥١/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣-٩٤، المهذب ١٥١/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٤) النشر ٩٩/٢-١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١٥١/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٥) الكشاف ٥٥٩/٢.

ابن وثاب وابن عباس «رَبَّنا باعِدْ بينَ أسفارنا»[1] على الطلب.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بن عمار عن ابن عامر ومجاهد والحسن وابن محيصن واليزيدي وابن عباس «رَبَّنا بَعِّدْ بين أسفارنا»[1] بكسر العين المشددة بلا ألف على الطلب.

ـ وقرأ ابن عباس ومحمد بن الحنفية وأبو رجاء والحسن بخلاف ويعقوب وأبو حاتم ونصر بن عاصم ويعقوب وزيد بن علي ويحيى بن يعمر وأبو صالح وابن أبي ليلى والكلبي ومحمد بن علي وسلاّم وأبو حيوة وعبيد عن أبي بكر عن عاصم، وسهل «رَبُّنا باعَدَ بينَ أسفارنا»[2] باعَدَ: فعل ماضٍ، رَبُّنا: مبتدأ، وباعَدَ ومابعده خبر.

فهو إما شكوى من المسافة بين قراهم مع قِصَرها لتجاوزهم في الترفُّه والتنعُّم، أو شكوى من بُعْد الأسفار التي طلبوها أولاً بعد وقوعها، أو هو دعاء بلفظ الخبر.

---

(١) البحر ٧٢/٧، السبعة/٥٢٩، إعراب النحاس ٦٦٦/٢، الإتحاف/٣٥٩، الكشاف ٥٥٩/٢، النشر ٣٥٠/٢، حجة القراءات/٥٨٨، حاشية الشهاب ١٩٩/٧، التيسير/١٨١، إرشاد المبتدي/٥٠٨، التبيان ٣٨٦/٨، التبصرة/٦٤٥، معاني الفراء ٣٥٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٧/٢، غرائب القرآن ٣٩/٢٢، المكرر/١٠٦، الكافي/١٥٧، الحجة لابن خالويه/٢٩٤، المحرر ١٧٤/١٢، مجمع البيان ١٩٥/٢٢، معاني الزجاج ٢٥٠/٤، العكبري ١٠٦٢/٢، المبسوط/٣٦٢، الطبري ٥٨/٢٢، القرطبي ٢٩٠/١٤ «رَبَّنا بَعَد» كذا وهو تصحيف، شرح الشاطبية/٢٧٢، فتح الباري ٤١٢/٨، اللسان والتاج والتهذيب والمحكم/بعد، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٨/٢، زاد المسير ٤٤٨/٦، تفسير الماوردي ٤٤٥/٤، روح المعاني ١٣٠/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٦/٢، فتح القدير ٣٢٢/٤، الدر المصون ٤٤١/٥، التقريب والبيان/٥٢ب.

(٢) البحر ٢٧٢/٧ـ٢٧٣، الإتحاف/٣٥٩، النشر ٣٥٠/٢، المحتسب ١٨٩/٢، حاشية الشهاب ١٩٩/٧، إرشاد المبتدي/٥٠٨، معاني الفراء ٣٥٩/٢، القرطبي ٢٩٠/١٤ـ٢٩١، مختصر ابن خالويه/١٢١، معاني الزجاج ٢٥٠/٤، العكبري ١٠٦٧/٢، إعراب النحاس ٦٦٦/٢ـ٦٦٧، الطبري ٥٨/٢٢، المبسوط٣٦٢ـ٣٦٣، مجمع البيان ١٩٥/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٨/٢، غرائب القرآن ٣٩/٢٢، المحرر ١٧٥/١٢، زاد المسير ٤٤٩/٦، اللسان والتهذيب والتاج/ بعد، روح المعاني ١٣٠/٢٢، فتح القدير ٣٢٢/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٦/٢، تأويل مشكل القرآن/٣٧، ٤١، التبيان ٣٨٦/٨.

واختار هذه القراءة أبو حاتم.

- وقرأ ابن عباس وابن الحنفية وعمرو بن فائد وابن يعمر بخلاف والكلبي وعيسى بن عمر وأبو علي الضرير عن روح وزيد وغيرهما عن يعقوب ومحمد به هشام عن ابن عامر «رَبُّنا بَعَّدَ بين أسفارنا»[1]

رَبُّنا: مبتدأ، وبَعَّدَ: فعل ماضٍ مضعّف العين.

- وقرأ ابن الحنفية وسفيان بن حُسَين وابن السميفع وسعيد بن أبي الحسن - أخو الحسن - وأبو رجاء وابن أبي عبلة والسلمي «رَبَّنا بَعُدَ بينَ أسفارنا»[2].

رَبَّنا: بالنصب على النداء، بَعُدَ: بضم العين فعلاً ماضياً، بين: نصب على الظرفية، والفاعل ضمير يعود على السير.

- وقرأ سعيد بن أبي الحسن وهو أخو الحسن البصري ويحيى بن يعمر ومحمد بن السميفع وسفيان بن حسين بخلاف والكلبي بخلاف «رَبَّنا بَعُدَ بينُ أسفارنا»[3].

رَبَّنا: بالنصب على النداء، بَعُدَ: بضم العين فعلاً ماضياً، بَيْنُ: فاعل، وذلك على إسناد الفعل إليه ورفعه، كما تقول: سِيْرَ فرسخان.

---

(١) البحر ٧/٢٧٢، المحتسب ٢/١٨٩، الكشاف ٢/٥٥٩، الرازي ٢٥/٢٥٣، معاني الفراء ٢/٣٥٩، القرطبي ١٤/٢٩١ «رَبَّنا بَعَدْ...»، كذا وليس بالصواب، وإنما هو خطأ في الضبط أو تصحيف، معاني الزجاج ٤/٢٥٠، المبسوط/٣٦٢، العكبري ٢/١٠٦٧، إعراب النحاس ٢/٦٦٧، فتح القدير ٤/٣٢٢، التهذيب واللسان/ بعد، المحرر ١٢/١٧٥، روح المعاني ٢٢/١٣٠، الدر المصون ٥/٤٤١، التقريب والبيان/ ٥٢ب.

(٢) البحر ٧/٢٧٣، الكشاف ٢/٥٥٩، المحتسب ٢/١٨٩، القرطبي ١٤/٢٩١، معاني الفراء ٢/٣٥٩، حاشية الشهاب ٧/٩٩، المحرر ١٢/١٧٥، مختصر ابن خالويه/١٢١، معاني الزجاج ٤/٢٥٠، إعراب النحاس ٢/٦٦٧، العكبري ٢/١٠٦٧، زاد المسير ٦/٤٤٩، تفسير الماوردي ٤/٤٤٦، روح المعاني ٢٢/١٣٠، فتح القدير ٤/٣٢٢، اللسان والتهذيب/ بعد، الدر المصون ٥/٤٤١.

(٣) البحر ٧/٢٧٣، الكشاف ٢/٥٥٩، المحتسب ٢/١٨٩، فتح القدير ٤/٣٢٢، حاشية الشهاب ٧/١٩٩، معاني الفراء ٢/٣٦٠، القرطبي ١٤/٢٩١، معاني الزجاج ٤/٢٥٠، إعراب النحاس ٢/٦٦٧، المحرر ١٢/١٧٥، تفسير الماوردي ٤/٤٤٦، روح المعاني ٢٢/١٣٠، التهذيب واللسان/ بعد، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٢٩، التقريب والبيان/ ٥٢ب.

ـ وقرئ «رَبَّنا بُعِدَ بينَ أسفارنا»[١] .

رَبَّنا: نصب على النداء، وبُعِد: بضم الباء وكسر العين على البناء للمفعول من «بَعُد» الثلاثي.

ـ وقرأ الجحدري وأبو عمران الجوني «رَبَّنا بُوعِدَ بينَ أسفارنا»[٢] .

رَبَّا: نصب على النداء، وبُوعِد مبني للمفعول من «باعد».

وقد حكى هذه القراءة أبو معاذ وأجازها.

قال النحاس[٣] : «وهذه القراءات إذا اختلفت معانيها لم يجز أن يقال إحداها أجود من الأخرى، كما لايقال ذلك في أخبار [الآحاد] إذا اختلفت معانيها، ولكن خَبَّر عنهم أنهم دَعَوا أن يُبَعِّد بين أسفارهم بطراً وأشراً، وخبّر أنهم لما فُعِل بهم ذلك خَبّروا به وشكوا».

أَسْفَارِنَا

ـ قراءة الجمهور بالجمع «أسفارنا»[٤] .

ـ وقرأ ابن يعمر بالإفراد «سفرنا»[٤].

ـ وذكر ابن خالويه قراءة لاأعرف نصيبها من الصواب قال: «قرأ اليماني وجماعة: «رَبّنا بَعُد بين أسفرنا»[٥] كذا!!. وهو جمع قلّة.

ـ وأمال[٦] : «أسفارنا» أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي.

---

(١) البحر ٧/٢٧٣.

(٢) الكشاف ٢/٥٥٩، مختصر ابن خالويه/١٢١، زاد المسير ٦/٤٤٩، روح المعاني ٢٢/١٣١، الدر المصون ٥/٤٤١.

(٣) إعراب النحا س٢/٦٦٧ـ٦٦٨، وانظر القرطبي ١٤/٢٩١، والنص عند النحاس: «كما لايقال ذلك في الأخبار إذا اختلفت» ومأأثبته من لفظ الآحاد أخذته من القرطبي، فقد نقل نصّ النحاس، وهو فيه أوضح.

(٤) البحر ٧/٢٧٣، الكشاف ٢/٥٥٩، حاشية الشهاب ٧/١٩٩، روح المعاني ٢٢/١٣١، الدر المصون ٥/٤٤١.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٢١.

(٦) النشر ٢/٥٥، الإتحاف/٨٣، ٣٥٩، المهذب ٢/١٥٤، البدور الزاهرة/٢٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١١.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ظَلَمُوٓاْ - قرأ بتغليظ[1] اللام بخلاف الأزرق وورش.

صَبَّارٍ - الإمالة فيه كالإمالة في «أسفار» التي سبقت.

وَلَقَدۡ صَدَّقَ عَلَيۡهِمۡ إِبۡلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢٠﴾

لَقَدۡ صَدَّقَ - قرأ بإدغام[2] الدال في الصاد أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف.

- وقرأ بالإظهار[2] ابن كثير وعاصم ونافع وقالون وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان وورش.

وَلَقَدۡ صَدَّقَ عَلَيۡهِمۡ إِبۡلِيسُ ظَنَّهُۥ

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن عباس وقتادة وطلحة وزيد بن علي والزهري «لقد صَدَّق عليهم إبليسُ ظَنَّه»[3] بتشديد الدال.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر وابن عامر وابن ذكوان وأبو جعفر وشيبة ومجاهد في رواية «لقد صَدَق عليهم ظَنَّه»[3] بالتخفيف.

(١) الإتحاف/٩٨، ٣٥٩، النشر ١١٢/٢، المهذب ١٥١/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٢) الإتحاف/٢٨، النشر ٤/٢، المكرر/١٠٦، المهذب ١٥٤/٢، البدور الزاهرة/٢٠.

(٣) البحر ٢٧٣/٧، الإتحاف/٣٥٩، الطبري ٦٠/٢٢، المكرر/١٠٦، التيسير/١٨١، العكبري/١٠٦٧، حجة القراءات/٥٨٨، العنوان/١٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٧/٢، السبعة/٥٢٩، الكافي/١٥٧، النشر ٣٥٠/٢، القرطبي ٢٩٢/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٤، المحرر ١٧٧/١٢، شرح الشاطبية/٢٧٢، الكشاف ٥٥٩/٢، مجمع البيان ٢٠٢/٢٢، مشكل إعراب القرآن ٢٠٨/٢، المحتسب ١٩١/٢، البيان ٢٧٩/٢، التبيان ٣٨٦/٨، معاني الفراء ٣٦٠/٢، التبصرة/٦٤٥، غرائب القرآن ٣٩/٢٢، إعراب النحاس ٦٦٨/٢، معاني الزجاج ٢٥١/٤، المبسوط/٣٦٣، فتح القدير ٣٢٣/٤، المخصص ٢٦٢/١٣، حاشية الجمل ٤٧٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٩/٢، زاد المسير ٤٥٠/٦، روح المعاني ١٣٤/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٥٠٧/٢، اللسان/صدق.

قال أبو حاتم: «لاوجه لهذه القراءة عندي»، وأجازها الفراء، وذكرها الزجاج وغيره.

عَلَيْهِمْ ـ سبقت القراءة بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/١٦ من هذه السورة.

إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ ـ قراءة الجماعة «إبليسُ ظَنَّه»[1] سواء أكان «صَدَّق» بالتشديد أو «صَدَق» بالتخفيف.

ففي التشديد: صَدَّق عليهم إبليسُ ظَنَّه.

إبليس فاعل: وظَنَّه: مفعول «صَدَّق».

وفي التخفيف: صَدَق عليهم إبليسُ ظَنَّه.

إبليس: فاعل، وظَنَّه: انتصب انتصاب الظرف، أي في ظَنِّه، فهو منصوب بنزع الخافض.

وذهب بعضهم إلى أنه على التخفيف يكون مفعولاً به أيضاً.

ـ وقرأ زيد بن علي والزهري وجعفر بن محمد وبلال بن أبي بردة، وأبو الهجهاج الأعرابي وسهل وابن عبد الخالق المكفوف وابن مسلم عن يعقوب، وروح وزيد وغيرهما عن يعقوب «لقدَ صَدَق عليهم إبليسَ ظَنُّه»[2] بنصب إبليس، ورفع «ظَنُّهُ»، أسند الفعل إلى ظنه لأنه ظنّ ظناً فصار في الناس صادقاً، كأنه صَدَقه ظنُّه ولم يكذبه.

---

(١) انظر البحر ٢٧٣/٧، والقرطبي ٢٩٢/١٤، مشكل إعراب القرآن ٢٠٨/٢، وحاشية الجمل ٤٧٠/٣، وحاشية الشهاب ١٩٩/٧ـ٢٠٠، معاني الزجاج ٢٥١/٤، وارجع إلى الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٧٣/٧: «أبو الهجهاه» كذا جاء فيه، وانظر القرطبي ٢٩٢/١٤، إعراب النحاس ٦٦٧/٢، والمحتسب ١٩١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٠٨/٢، والمبسوط/٣٦٣، والعكبري ١٠٦٧/٢، والتبيان ٣٩٠/٨: «شاذ لايقرأ به»، معاني الفراء ٣٦٠/٢، مجمع البيان ٢٠٢/٢٢، مختصر ابن خالويه/١٢١ـ١٢٢»، اللسان/صدق، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٠/٢، المحرر ١٧٧/١٢ـ١٧٨، روح المعاني ١٣٤/٢٢، فتح القدير ٤٢٣/٤ «أبو الهجهاء»، الدر المصون ٤٤٢/٥.

وقال أبو جعفر[١] : «وقد أجاز هذه القراءة الفراء، وذكرها أبو إسحاق، وقال: «المعنى صَدَّق ظنُّ إبليسَ إبليسُ بما اتبعوه».

قلتُ: الذي وجدته عند الفراء في معانيه قوله[٢] : «ولو قرأ قارئ «ولقد صَدَق عليهم إبليسَ ظَنُّهُ» يريد صَدَقه ظنُّه عليهم، كما تقول: صَدَقك ظنُّك، والظنُّ يخطئ ويصيب».

ووجدت الضبط في الفعل عند ابن جني وبعض المتقدمين بالدال المشددة، ووجدت الفعل مخففاً عند القرطبي والفرّاء.

- وذكر ابن خالويه أن قراءة جعفر بن محمد وأبي الهجهاج الأعرابي «ظَنُّهْ»[٣] بإسكان الهاء.

- وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو وزيد عن يعقوب «... إبليسُ ظَنُّهُ»[٤] برفعهما، فظنُّهُ: بدل من «إبليس» بدل اشتمال، وصرّح القرطبي بأنه مع تخفيف «صدق»، ثم ذكر مايفيد التشديد، وذكر الوجهين البيضاوي والعكبري.

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ - سبقت قراءة أبي جعفر وغيره «من المؤمنين» بإبدال الهمزة واواً.
وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِى شَكٍّ ۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾

عَلَيْهِمْ - سبق في الآية/١٦ من هذه السورة ضم الهاء وكسرها، قراءتان.

---

(١) إعراب النحاس ٢/٦٦٧، القرطبي ١٤/٢٩٢، معاني الزجاج ٤/٢٥٢.

(٢) معاني الفراء ٢/٣٦٠، وانظر القرطبي ١٤/٢٩٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/ ١٢١، ١٢٢.

(٤) البحر ٧/٢٧٣، مختصر ابن خالويه/١٢١، الكشاف ٢/٥٦٠، العكبري ٢/١٠٦٧، إعراب النحاس ٢/٦٦٩، البيان ٢/٢٧٩، معاني الفراء ٢/٤٦٠، القرطبي ١٤/٢٨٦، معاني الزجاج ٤/٢٥٢، البيضاوي - الشهاب ٧/٢٠٠، المحرر ١٢/١٧٨، روح المعاني ٢٢/١٣٤، فتح القدير ٤/٣٢٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٣١، التقريب والبيان/٥٢ب.

لِنَعْلَمَ ـ قراءة الجماعة «لِنَعْلَمَ» بنون العظمة.

ـ وقرأ ابن يعمر «لِيَعْلَمَ»[1] بالياء المفتوحة مبنياً للفاعل.

ـ وعن الزهري أنه قرأ «لِيُعْلَمَ»[2] بضم الياء وفتح اللام، مبنياً للمفعول.

لِنَعْلَمَ مَن ـ إدغام[3] الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

يُؤْمِنُ ـ سبقت قراءة أبي جعفر وأبي عمر وغيرهما بإبدال الهمزة واواً.

وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ٢٢﴾

قُلِ ٱدْعُواْ ـ قرأ بكسر اللام[4] من «قل» حفص عن عاصم وعباس عن أبي عمرو وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن وذلك في الوصل «قلِ ادعوا».

ـ وقراءة الباقين بالضم «قلُ ادعوا»[4]، وهو المشهور عن أبي عمرو.

ـ وأما في الابتداء فالجميع يبتدئون بضم الهمزة من «ادعوا».

فأمّا كسر[4] اللام فعلى أصل التخلص من التقاء الساكنين، وأما الضم فعلى الإتباع لضمة العين، والدال بينهما حاجز غير حصين، ويصح أن يكون ضم اللام بالنقل من ضمة الهمزة؛ إذ أصله «أُدعوا» فنقلت ضمة الهمزة للام.

---

(١) البحر ٧/٢٧٤، زاد المسير ٦/٤٥٠، مختصر ابن خالويه/١٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٣١.

(٢) البحر ٧/٢٧٤، القرطبي ١٤/٢٩٤، الكشاف ٢/٥٦٠، المحتسب ٢/١٩١، المحرر ١٢/١٧٨، زاد المسير ٦/٤٥٠، روح المعاني ٢٢/١٣٥، فتح القدير ٤/٣٢٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٣١.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٥٤، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٤) الإتحاف/١٥٣، ٣٥٩، السبعة/٥٢٩، المكرر/١٠٦، حاشية الجمل ٣/٤٧١، النشر ٢/٢٢٥، المحرر ١٢/١٧٨-١٧٩.

فِيهِمَا - قرأ يعقوب بضم الهاء[1] «فيهُما» في الحالين، والضم هو الأصل.

- وقراءة الباقين بكسرها «فيهِما»، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد.

وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾

أَذِنَ - قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف والأعمش واليزيدي والحسن والأعشى والبرجمي عن أبي بكر وعاصم في رواية الكسائي عن أبي بكر عنه «أُذِن»[2] بضم الهمزة وكسر الذال، مبنياً للمفعول، و«له» قائم مقام فاعله.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم برواية حفص عنه، وكذا رواية أبي بكر وأبي جعفر «أَذِنَ»[2] بفتح الهمزة على بناء الفعل للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

أَذِنَ لَهُۥ - قرأ بإدغام[3] النون في اللام وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

فُزِّعَ - قرأ عاصم بن أبي النجود والأعمش وأبو عبد الرحمن السلمي

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٣٢، ١٥٣، ٣٥٩، المهذب ١٥٣/٢، البدور الزاهرة/٢٥٨.

(٢) البحر ٢٧٦/٧، الإتحاف/٣٥٩، السبعة/٥٢٩-٥٣٠، الطبري ٦٢/٢٢، حجة القراءات/٥٨٨، التيسير/١٨١، النشر ٣٥٠/٢، القرطبي ٢٩٥/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٥، شرح الشاطبية/٢٧٣، الكشاف ٥٦١/٢، مجمع البيان ٢٠٢/٢٢، التبيان ٣٩١/٨، فتح القدير ٣٢٥/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٧/٢، معاني الزجاج ٢٥٢/٤، حاشية الشهاب ٢٠١/٧، معاني الأخفش ٤٤٤/٢، المحرر ١٨٠/١٢، المبسوط/٣٦٣، التبصرة/٦٤٥، حاشية الجمل ٤٧١/٣، إعراب النحاس ٦٧٠/٢، إرشاد المبتدي/٥٠٨، العنوان/١٥٧، المكرر/١٠٦، الكافي/١٥٧، إعراب القراءات الشواذ وعللها ٢٢٠/٢، غرائب القرآن ٥٣/٢٢، زاد المسير ٤٥١/٦، روح المعاني ١٣٦/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٧/٢، غاية الاختصار/٦٢٤، الدر المصون ٤٤٣/٥.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٥٤/٢، البدور الزاهرة/٢٥٨.

وعبد الله بن عمر والحسن وأيوب السختياني «فُزِّعَ»[1] مشدداً مبنياً للمفعول من الفزع، والقائم مقام الفاعل «عن قلوبهم».

والمعنى: أُزِيل عن قلوبهم، أو المسند إليه مضمر دلّ عليه الكلام، أي: نُحِّي الخوف.

ـ وقرأ ابن مسعود وابن عباس وطلحة وأبو المتوكل الناجي وقتادة وابن السميفع وابن عامر ويعقوب والحسن بخلاف عنه ومجاهد وسعيد بن جبير «فَزَّعَ»[1] مشدداً مبنياً للفاعل من الفزع، أي: كشف الله عن قلوبهم.

ـ وقرأ أيوب وحميد الطويل عن الحسن «فُزِع»[2] بتخفيف الزاي مبنية للمفعول، و«عن قلوبهم» في موضع رفع به.

ـ وعن الحسن أنه قرأ «فَزِع»[3] من الفزع بكسر الزاي خفيفة مبنياً للفاعل، وذكر ابن عطية أنها رواية مطر الوراق عنه، وهي قراءة مجاهد.

---

(١) البحر ٢٧٨/٧، الإتحاف/٣٥٩٣٦٠، إعراب النحاس ٦٦٧/٢، فتح القدير ٣٢٥/٤، القرطبي ٢٩٨/١٤، فتح الباري ٤١٤/٨، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٤، معاني الفراء ٣٦١/٢، مختصر ابن خالويه/ ١٢٢، حجة القراءات/٥٨٩، السبعة/٥٣٠، النشر ٣٥١/٢، التيسير/١٨١، التبصرة/٦٤٦، الكافي/١٥٧، المكرر/١٠٦، العكبري /١٠٦٨، المبسوط/٣٦٣، تأويل مشكل القرآن/٤٢، التبيان ٣٩١/٨، المحرر ١٨٢/١٢، ١٨٣، المحتسب ١٩١/٢ ـ ١٩٢، الكشاف ٥٦١/٢، معاني الزجاج ٢٥٣/٤، إرشاد المبتدي/٥٠٨، حاشية الشهاب ٢٠٢/٧، زاد المسير ٤٥٢/٦، حاشية الجمل ٤٧٣/٣، مجمع البيان ٢٠٢/٢٢، غرائب القرآن ٥٣/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٧/٢، وضبط قراءة ابن عامر خطأ فيه، الطبري ٦٤/٢٢، روح المعاني ١٣٩/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٧/٢، التاج/فرقع، فزع، الصحاح والمحكم واللسان والتهذيب/فزع.

(٢) البحر ٢٧٨/٧، المحتسب ١٩١/٢، القرطبي ٢٩٨/١٤، المحرر ١٨٣/١٢، الكشاف ٥٦١/٢، المحكم واللسان/فزع، روح المعاني ١٣٩/٢٢، فتح القدير ٣٢٥/٤.

(٣) الكشاف ٥٦١/٢، المحرر ١٨٣/١٢.

- وقرأ الحسن ويعقوب وأبان وابن عامر «فَزَعَ»[1] بفتح الفاء والزاي، وهي خفيفة، مبنياً للفاعل من الفزع، والفعل لله عز وجل.

- وقرأ عبد الله بن عمر وهيثم عن عوف عن الحسن وأيوب السختياني وقتادة وأبو مجلز وأبو رجاء والنخعي وعمران بن جرير وعكرمة عن أبي هريرة ومجاهد وقتادة وابن يعمر «فُرِّغ»[2] من الفراغ، مشدد الراء مبنياً للمفعول.

جاء في فتح الباري: «قال سفيان هكذا قرأ عمرو، يعني ابن دينار، فلا أدري أسمعه هكذا أم لا، وهذه القراءة رويت، أيضاً عن الحسن وقتادة ومجاهد».

- وروى مطر الوراق عن الحسن، وكذا قرأ قتادة وأبو المتوكل ومجاهد «فَرَّغ»[3] بالراء المهملة مشددة، والفعل مبني للفاعل، أي: الله تعالى، أي أخلى أو أزال.

- وقرأ أيوب وحميد الطويل عن الحسن وقتادة «فُرِغ»[4] بالراء خفيفة وبالغين والفاء المضمومة مبنياً للمفعول، من الفراغ.

---

(١) البحر ٢٧٨/٧، زاد المسير ٤٥٢/٦، الطبري ٦٤/٢٢.

(٢) البحر ٢٧٨/٧، الإتحاف/٣٦٠، فتح الباري ٤١٤/٨، إعراب النحاس ٦٧١/٢، الإتحاف/٣٦٠، فتح الباري ٤١٤/٨، إعراب النحاس ٦٧١/٢، حاشية الشهاب ٢٠٢/٧، معاني الفراء ٣٦١/٢، المحتسب ١٩٢/٢، معاني الزجاج ٢٥٣/٤، تأويل مشكل القرآن ٤٢/٣٧، القرطبي ٢٩٨/١٤، المحرر ١٨٣/١٢، الطبري ٦٤/٢٢، اللسان والتاج/فرغ، مختصر ابن خالويه/١٢٢: «فُزِّع» كذا وهو تصحيف، المخصص ٤٠/١٢، بصائر ذوي التمييز/فزع، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٧/٢، «فُزِّع» كذا، وهو تحريف العين/فرغ، روح المعاني ١٣٩/٢٢، زاد المسير ٤٥٢/٦.

(٣) المحتسب ١٩٠/٢، إعراب النحاس ٦٧١/٢، العكبري ١٠٦٨/٢، القرطبي ٢٩٨/١٤، حاشية الشهاب ٢٠٢/٧، روح المعاني ١٣٩/٢٢.

(٤) المحتسب ١٩٢/٢، الإتحاف/٣٦٠، القرطبي ٢٩٨/١٤، إعراب النحاس ٦٧١/٢، التاج/فزع.

ـ وقرأ الحسن وقتادة وابن يعمر «فَرَغ»[1] بالراء والغين المعجمة على البناء للفاعل، أي: فرغ الله تعالى عن قلوبهم، أي: كشف عنها.

قال النحاس[2] : «فهذه الروايات عن الحسن مستقيمات الطرق، لامطعن في واحد رواها، وكلها صحاح».

ـ وقرأ ابن مسعود وعيسى بن عمر «... افْرُنْقِعَ عن قلوبهم»[3] أي تفرَّق، وانكشف عنها.

وذكر أبو عمر الدوري أنه بلغه عن عيسى بن عمر أنه كان يقرأ كذلك.

وذكر العكبري أنه لايجوز القراءة بها، وقال: «ووقعت هذه القراءة بالبصرة، فأُحْضِر من قرأها وهو عيسى بن عمر الحضرمي عند السلطان، فأنكر عليه القراءة، فلم يَعُدْ إلى قراءتها إلى أن «مات».

وأبو حيان ذكرها ثم قال: «ولولا إيهام ماقاله الزمخشري في هذه الكلمة لم أذكر هذه القراءة لمخالفتها سواد المصحف».

والذي ذكره الزمخشري هو أن الكلمة مركبة من حروف المفارقة مع زيادة العين، كما رُكِّبَ «اقْمَطرّ» من حروف القمط مع زيادة الراء، وفي هذا إيهام أن العين من حروف الزيادة وليس كذلك.

---

(١) فتح القدير ٣٢٥/٤: «... وابن عمر» كذا المحتسب ١٩١/٢، المحرر ١٨٣/١٢، زاد المسير ٤٥٢/٦.

(٢) إعراب النحاس ٦٧١/٢.

(٣) البحر ٢٧٨/٧، المحتسب ١٩٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٢، الكشاف ٥٦١/٢، حاشية الشهاب ٥٦١/٧، العكبري ١٠٦٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٧/٢، وضبطت القراءة على البناء للفاعل، ولعله غير الصواب، المحرر ١٨٤/١٢، روح المعاني ١٣٩/٢٢، التاج/فرقع، فزع، الصحاح/فرقع، فتح القدير ٣٢٥/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٢/٢، الدر المصون ٤٤٣/٥.

فُزِّعَ عَن - إدغام[1] العين في العين عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالَ رَبُّكُمْ - إدغام[2] اللام في الراء عن أبي عمرو ويعقوب.

ٱلْحَقَّ - قراءة الجماعة «الحقَّ» بالنصب، فوقع عليه القول، أي: قالوا: قالَ ربُّنا الحقَّ»[3].

- وقرأ ابن أبي عبلة «الحقُّ»[3] برفعه خبر مبتدأ، أي: مقولُه الحقُّ.

وَهُوَ - سبق ضم الهاء وسكونها في قراءتين، وانظر الآيتين/٢٩، ٨٥ من هذه السورة.

﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾﴾

يَرْزُقُكُم - إدغام[4] القاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ

- قرأ أُبَيّ بن كعب «وإنا أو إياكم لإمّا على هدى أو في ضلال مبين»[5] قال الفراء: «فوضع أو في موضع أم».

وقصتي مع هذه القراءة أني وجدتها أولاً في مختصر ابن خالويه، فقد ذكر أن أبيا قرأ: «وإنا أولياكم لأيُّما على هدى أو ضلال

---

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٥٤، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٢) النشر ١/ ، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٥٤، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٣) البحر ٧/٢٧٩، معاني الفراء ٢/٣٦٢، حاشية الجمل ٣/٤٧٣، إعراب النحاس ٢/٦٧١، معاني الأخفش ٢/٤٤٥، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٠٩، معاني الزجاج ٤/٢٥٣، روح المعاني ٢٢/١٣٩ - ١٤٠، الدر المصون ٥/٤٤٥.

(٤) النشر ١/٢٨٦، ٢٩٩، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٥٦، البدور الزاهرة/٢٦١، إعراب النحاس ٢/٦٧٢: «ويجوز إدغام القاف في الكاف، فتقلب القاف كافاً».

(٥) مختصر ابن خالويه/١٢٢ - ١٢٣، معاني الفراء ١/٣٩٠، الكشاف ٢/٥٦٢، شرح الأشموني ٢/١١٢، توضيح المقاصد ٣/٢١٦، حاشية الصبان ٣/١٠٣، روح المعاني ٢٢/٤١.

مبين» ثم قال: «قال الفراء: وضع أو في موضع أم».

واستعرضت معاني الفراء فوجدت القراءة منسوقة[1] في سورة الأعراف مع الآية/١١٥ «إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين» وجاءت القراءة عنده «وإنا وإيّاكم...».

ونص ابن خالويه مُحَرَّف: «أولياكم»، وصوابه «أو إياكم»، وقوله: «لأيّما» صوابه «لإما»، وسقط منه لفظ «في» قبل لفظ «ضلال».

ـ وجاءت القراءة عند أبي الحسن الأشموني: «وإنا أو إياكم لا على هدى أو في ضلال مبين».

وهي كما ترى مُحَرَّفة، وصوابها كما أثبتُّه من قبل.

ـ وجاءت مصحفة عند المرادي أيضاً، فقد ذكرها على مايلي: «وإنّا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين»، ثم ذكر أنها قراءة أُبَيّ، قلتُ: الصواب أنها قراءة الجماعة، وقد سقط من قراءة أُبَيّ هذه «لإمّا» وبذلك يستقيم المعنى الذي ساقه قبلها.

ـ وجاءت القراءة عند الزمخشري: «وإنا أو إياكم إمّا على هدى...» كذا! من غير لام، وهي غير الصواب.

ـ وفي روح المعاني «وإنا أو إياكم أما على هدى...» كذا!، وهي محرفة.

ـ وقراءة أُبَيّ هذه يذكرونها عند الحديث عن «إمّا» إذ لابد من تكرارها، وهو الكثير، وقد يستغنى عن الثانية بأو كما في هذه القراءة.

(١) ولو أنّ المحققَيْن الفاضِلَين قاما بحق هذا التحقيق لكفياني البحث الدؤوب عن كثير من القراءات المتناثرة في غير مواضعها في هذا الكتاب الجليل، جزاهما الله عنا خير الجزاء

هُدًى - سبقت الإمالة فيه في هذه السورة، وانظر الآيتين/٢ و ٥.

﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ٢٦﴾

وَهُوَ - سبق في الآيتين/٢٩ و ٨٥ ضم الهاء وإسكانها.

الْفَتَّاحُ - قرأ عيسى بن عمر «الفاتح»[1] اسم فاعل.

- والجمهور «الفتّاح» صيغة المبالغة.

﴿قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٢٧﴾

أَرُونِيَ الَّذِينَ - قرأ بفتح الياء في الوصل[2] نافع وأبو عمرو وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وحفص والكسائي وابن عامر وحمزة وأبو جعفر ويعقوب والحسن «أرونيَ الذين».

- وقرأ هؤلاء القراء بإسكان الياء في الوقف «أرونيْ»[2].

- وعن ابن محيصن والمطوعي ومحبوب عن أبي عمرو وابن الصباح عن حمزة وأبو بحرية تسكين الياء وحذفها في الوصل[3] «أرونِ الذين».

قلتُ: الحذف في النطق فقط، وعلّته التقاء الساكنين.

قال في الإتحاف[3] «وعن ابن محيصن إسكان كل ياء اتصلت بأل في جميع القرآن» أي في الوصل.

- وأما في الوقف فعلى تسكينها كقراءة الجماعة.

---

(١) البحر ٢٨٠/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٢، الدر المصون ٤٤/٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٣/٢.

(٢) السبعة/٥٣١، وفي النشر ١٦٢/٢، باب مذاهبهم في ياءات الإضافة» ذكر أن هذا الموضع مما أجمعوا على فتحه. قلتُ هذا لايكون إلا في الوصل، ولم يُصرَّح بالإسكان في حال الوقف لأنه معروف لايحتاج إلى بيان، وانظر التيسير/٦٧، والمهذب ١٥٤/٢، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٣) الإتحاف/٣٦٠، وانظر ص/١١١، التقريب والبيان/ ٥٢ ب.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢٨﴾

لِّلنَّاسِ ... لِّلنَّاسِ ـ سبقت الإمالة فيه في الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦ من هذه السورة.

بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا ـ ترقيق[1] الراء فيهما عن الأزرق وورش.

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾

مَتَىٰ
ـ الإمالة[2] فيه لحمزة والكسائي وخلف.
ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.
ـ والباقون على الفتح.
وسبق هذا في الآية/٢١٤ من سورة البقرة.

قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوۡمٖ لَّا تَسۡتَـٔۡخِرُونَ عَنۡهُ سَاعَةٗ وَلَا تَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٣٠﴾

مِّيعَادُ يَوۡمٖ
ـ قراءة الجمهور «ميعادُ يومٍ» بالإضافة، والإضافة للتبيين.
ـ وقرئ «ميعادٌ يومٌ»[3] بالتنوين والرفع فيهما، على جعل «يوم» بدلاً من «ميعاد»، وهذا يقتضي أن الميعاد هو نفس اليوم.
قال مكي: «يبدل الثاني من الأول، وهو هو على تقدير: وقتُ ميعادٍ يومٌ»، وساقه على أنه جائز في الكلام.
وذكر النحاس هذه القراءة على أنه وجه أجازه النحويون. وكذا الحال عند القرطبي.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ١٥٤/٢، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٢) النشر ٤٩/٢، الإتحاف/٧٦، ٣٦٠، المهذب ١٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١.

(٣) البحر ٢٨٢/٧، إعراب النحاس ٦٧٣/٢، الرازي ٢٥٥/٢٥، مشكل إعراب القرآن ٢١٠/٢، حاشية الشهاب ٢٠٤/٧، الكشاف ٥٦٢/٢، معاني الفراء ٣٥٢/٢، حاشية الجمل ٤٧٤/٣، والقرطبي ٣٠١/١٤، روح المعاني ١٤٤/٢٢، فتح القدير ٣٢٨/٤ «وأجاز النحويون... برفعهما منونين...» كذا فهي عنده ليست قراءة.

- وقرأ ابن أبي عبلة واليزيدي «ميعادٌ يوماً»[١] بتنوينهما مع رفع الأول ونصب الثاني، ويوماً هنا منصوب على الظرفية.

قال الشهاب: «منتصبة بتقدير «أعني» على أنه قطع لتعظيمه...، أو هو منصوب على الظرفية، والعامل فيه مضاف مُقَدّر، أي: لكم إنجاز وعدٍ في يوم صفته كيت وكيت...».

ومثل هذا عند الزمخشري فهو منصوب على التعظيم بإضمار فعل تقديره: لكم ميعاد أعني يوماً أو أريد يوماً...

- وقرأ عيسى «ميعادٌ يومَ»[٢] بنصب «يوم» على الظرفية من غير تنوين مضافاً إلى الجملة، وميعادٌ مُنَوّن.

والذي ذكره ابن خالويه في مختصره «ميعادُ يومَ»[٢] ميعادُ: غير منون، ويومَ: نصب.

وقال مكي[٢]: «فإن جعلتها «أي الهاء في عنه» تعود على الميعاد أضفت يوماً إلى مابعده، فقلت: يومَ لاتستأخرون عنه...»، ومثل هذا عند أبي جعفر النحاس.

قال القرطبي: «ولايصح ميعادُ يومَ لاتستأخرون» بغير تنوين وإضافة يوم إلى مابعده إذا قدّرت الهاء عائدة على اليوم؛ لأن ذلك يكون من إضافة الشيء إلى نفسه من أجل الهاء التي في الجملة، ويجوز ذلك على أن تكون الهاء للميعاد لا لليوم».

---

(١) البحر ٢٨٢/٧، الكشاف ٥٦٢/٢، إعراب النحاس ٦٧٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٢١٠/٢، حاشية الشهاب ٢٠٤/٧، معاني الفراء ٣٦٢/٢: «ولو كانت في الكتاب «يوماً» بالألف لجاز، تريد: ميعادٌ في يوم»، الرازي ٢٥٥/٢٥، فتح القدير ٣٢٨/٤، مختصر ابن خالويه/١٢٢، القرطبي ٣٠١/١٤، روح المعاني ١٤٤/٢٢، الدر المصون ٤٤٨/٥.

(٢) البحر ٢٨٢/٧، إعراب النحاس ٦٧٣/٢: «ميعادٌ يومَ»، كضبط أبي حيان. مختصر ابن خالويه/١٢٢، مشكل إعراب القرآن ٢١٠/٢، والقرطبي ٣٠١/١٤، فتح القدير ٣٢٨/٤، روح المعاني ١٤٤/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٣/٢، الدر المصون ٤٤٨/٥.

لَا تَسْتَـْخِرُونَ[1] ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي بإبدال الهمزة ألفاً «لاتستاخرون».

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «لاتستأخرون».

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

عَنْهُ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «عنهو»[3].

ـ والباقون على القراءة بهاء مضمومة «عَنْهُ».

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾

لَن نُّؤْمِنَ ـ قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً «لن نومن».

وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «لن نؤمن».

ـ وتقدّم مثل هذا، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، وكذا الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

ٱلْقُرْءَانِ ـ قرأ ابن كثير «القُران»[4] بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة، وتقدّم هذا، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، المهذب ٢/١٥٤، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٥٤، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٣) السبعة/١٣٢، الإتحاف/٣٤، النشر ١/٣٠٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧، التيسير/٢٩، التبصرة/٢٥٤، المهذب ٢/١٥٤، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٤) البحر ٢/٤٠، الإتحاف/٣٦٠، فقد كرر ذكر هذه القراءة هنا، والنشر ١/٤٢٤.

بَيْنَ يَدَيْهِ - قرأ ابن كثير في الوصل بهاء «يَدَيْهِي»[1].
- وقراءة الجماعة بهاء مكسورة «يَدَيْهِ».

تَرَىٰٓ - قراءة الإمالة[2] فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن ذكوان من طريق الصوري.
- والتقليل[2] عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

مُؤْمِنِينَ - قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه، والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة واواً «مومنين»[3].
- وهي قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «مؤمنين».

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم ۖ بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾

ٱلْهُدَىٰ - الإمالة[4] في حال الوقف عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

إِذْ جَآءَكُم - أدغم الذال[5] في الجيم أبو عمرو وهشام.

---

(١) النشر ١/٣٠٤، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، التيسير/٢٩، التبصرة/٢٥٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧، البدور الزاهرة/٢٥٩.
(٢) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/١٥٦، البدور الزاهرة/٢٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩.
(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.
(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧، المهذب ١/١٥٦، البدور الزاهرة/٢٥٩.
(٥) النشر ٢/ ٢٣، الإتحاف/٢٧، ٣٦٠، المكرر/١٠٦، المهذب ٢/١٥٦، البدور الزاهرة/٢٦٠.

ـ وقرأ بإظهار الذال نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي.

ـ وأمال الألف[1] بعد الجيم حمزة وابن ذكوان وخلف وهشام بخلف عنه.

ـ وفتحها الباقون.

ـ وإذا وقف[2] حمزة سهل الهمزة مع المدّ والقصر، وسبق هذا في مواضع، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم»، والآية/٦١ من آل عمران «جاءك».

وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ إِذۡ تَأۡمُرُونَنَآ أَن نَّكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجۡعَلَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَغۡلَٰلَ فِيٓ أَعۡنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٣٣﴾

بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ

ـ قراءة الجماعة «... مَكْرُ الليلِ والنهارِ»[3]، برفع مكر، وإضافته إلى مابعده، على معنى: بل مكركم لنا دائباً ليلاً ونهاراً حتى غيَّرتُم علينا رأينا، وقد اتُّسِعَ في الظرفين هنا، فهما في موضع نصب على المفعول به، وقيل غير هذا.

---

(١) النشر ٢/ ٥٩٦٠، الإتحاف/٨٧، المكرر/١٠٦، المهذب ١٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢٦٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

(٢) النشر ٤٧٦/١ ـ ٤٧٧، الإتحاف/٦٦، المكرر/١٠٦.

(٣) البحر ٢٨٣/٧، وانظر حاشية الشهاب ٢٠٥/٧، المحرر ١٩١/١٢، وحاشية الجمل ٤٧٥/٣، معاني الأخفش ٤٤٥/٢ أي هذا مكر الليل والنهار.

- وقرأ قتادة ويحيى بن يعمر «بل مَكْرٌ الليلَ والنهارَ»[١] بتنوين «مكرٌ» ونصب الليل والنهار، على الظرف.

- وجاءت هذه القراءة عند ابن خالويه عن يحيى «بل مَكْرُ الليلَ والنهارَ»[٢] بالضم من غير تنوين ونصب مابعده، فإن صحت الرواية فإنه جائز على إرادة التنوين كقراءة عمارة بن عقيل: «ولا الليلُ سابقُ النهارَ»[٣].

- وقرأ سعيد بن جبير وأبو الجوزاء والجحدري «بل مَكَرَ الليلُ والنهارُ»[٤] بفتح الكاف والراء، ورفع مابعده على الفاعلية.

- وقرأ سعيد بن جبير وجعفر بن محمد وأبو رزين وابن يعمر «مَكَرُّ الليلِ والنهارِ»[٥] بفتح الكاف وشد الراء مرفوعة مضافة، ومعناه كدور الليل والنهار واختلافهما.

- وقرأ ابن جبير وطلحة وراشد - وهو من التابعين، وممن صحح المصاحف بأمر الحجاج: «مَكَرَّ الليلِ والنهارِ»[٦] بفتح الكاف وشدّ

---

(١) البحر ٢٨٣/٧، المحتسب ١٩٣/٢، ١٩٤، الكشاف ٥٦٣/٢، القرطبي ٣٠٣/١٤، حاشية الشهاب ٢٠٥/٧، فتح القدير ٣٢٩/٤، المحرر ١٩١/١٢، زاد المسير ٤٥٩/٦، روح المعاني ١٤٤/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٤/٢، الدر المصون ٤٤٨/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٢٢.

(٣) الآية/٤٠ من سورة يس، وتأتي قراءتها في موضعها، وتخريجها إن شاء الله في هذا الجزء.

(٤) زاد المسير ٤٥٨/٦، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٤/٢.

(٥) البحر ٢٨٣/٧، المحتسب ١٩٣/٢، مختصر ابن خالويه/٢٢، الكشاف ٥٦٣/٢، العكبري ١٠٦٩/٢، حاشية الشهاب ٢٠٥/٧، القرطبي ٣٠٣/١٤، روح المعاني ١٤٥/٢٢، فتح القدير ٣٢/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٤/٢.

(٦) البحر ٨٣/٢، المحتسب ١٩٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٣، القرطبي ٣٠٣/١٤، العكبري ١٠٦٩/٢، روح المعاني ١٤٥/٢٢، وفي حاشية الشهاب ٢٠٥/٧ قال: «نصباً على المصدر بفعل مقدر تقديره مكرتم، ظاهر إلا أنه قيل إنه لم يُرَ النصب في شيء من الكتب إلا مع التشديد فكأنه سهو...»، وفي إعراب النحاس ٦٧٥/٢ جاء الضبط «بل مَكَرُ الليلِ والنهارِ» كذا ! ثم قارنه بـ «مَقْدَم الحاج»، وهذا يدل على أنه يريد «مَكَرَ» بالتخفيف، وهو غير الصواب. فتح القدير ٣٢٩/٤ «طلحة بن راشد».

الراء مفتوحة مضافة، وناصبه فعل مضمر، أي صددتمونا مَكرَّ الليل والنهار، أي: في مكرّهما، ومعناه دائماً.

وذهب بعض العلماء إلى أنه منصوب على المصدر بفعل مقدّر، تقديره مكرتم، وهو مشكل لأن «مكرتم» يقتضي أن يكون المصدر منه «مَكْرَ» بالتخفيف وليست القراءة كذلك.

وذكر العكبري أنه منصوب على الظرف.

ٱلنَّهَارِ ـ الإمالة فيه عن أبي عمرو وابن ذكوان بخلاف عنه ودوري والكسائي.

ـ والتقليل فيه عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وسبق هذا في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

إِذْ تَأْمُرُونَنَآ ـ قرأ بإدغام[1] الذال في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام واليزيدي وابن محيصن وخلاد.

ـ وقراءة الباقين بالإظهار.

تَأْمُرُونَنَآ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً «تامروننا»[2].

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «تأمروننا».

نَّجْعَلَ لَهُۥٓ ـ إدغام اللام[3] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ٢/ ٢٣، الإتحاف/٢٧، ٣٦٠، المكرر/١٠٦، المهذب ٢/١٥٦، البدور الزاهرة/٢٦٠.

(٢) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٥٦، البدور الزاهرة/٢٦٠.

﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ٣٤﴾

كَٰفِرُونَ - ترقيق[1] الراء فيه عن الأزرق وورش بخلاف.

﴿قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٣٦﴾

يَشَآءُ - سبقت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

وَيَقۡدِرُ - قراءة الجمهور «يقْدِرُ»[2] مخففاً.

- وقرأ الأعمش والمطوعي «يُقدِّر»[2] مُشدَّداً.

- وقرأ الأزرق[3] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

- وقرأ زيد بن علي «يَقْدُر»[4] بضم الدال حيث وقع.

ٱلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

﴿وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ إِلَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ٣٧﴾

بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ - قرأ الجمهور «بالتي...»[5] مفرداً.

- وقرأ الحسن وأبو الجوزاء وأُبيّ «باللاتي...»[6] جمعاً.

- ووجدتها عند ابن خالويه «باللائي»[7] عن الحسن، بالهمز.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٦٦، المهذب ٢/١٥٤، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٢) البحر ٧/٢٨٥، الإتحاف/٣٦٠، الكشاف ٢/٥٦٤، المحرر ١٢/١٩٣، روح المعاني ٢٢/١٤٨.

(٣) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٥٥، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٤) البحر ٥/٣٨٨.

(٥) البحر ٧/١٨٥: «وجمع التكسير من العقلاء وغيرهم يجوز أني عامل معاملة الواحدة المؤنثة»، حاشية الشهاب ٧/٢٠٧، حاشية الجمل ٣/٤٧٦، وفي الكشاف ٢/٥٦٤: «ويجوز أن تكون التي هي التقوى وهي المقربة عند الله زلفى وحدها، أي ليست أموالكم بتلك الموضوعة للتقريب»، وانظر معاني الفراء ٢/٣٦٣.

(٦) البحر ٧/١٨٥، الكشاف ٢/٥٦٤، زاد المسير ٦/٤٦٠، روح المعاني ٢٢/١٤٨.

(٧) مختصر ابن خالويه/١٢٢.

ـ وقرئ «بالذي...»[1] أي بالشيء الذي يقرّبكم.

تُقَرِّبُكُمْ ـ قراءة الجماعة «تُقَرِّبكم» من «قَرّب» المضعَّف.

ـ وعن الحسن أنه قرأ «تقاربكم»[2] بألف بعد القاف مع تخفيف الراء، من «قارب».

زُلْفَىٰٓ ـ قراءة الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

ـ وقراءة الجماعة «زُلْفَى» مفرداً.

ـ وقرأ الضحاك «زُلَفاً»[4] بفتح اللام وتنوين الفاء، جمع زُلْفَة، وهي القربة.

لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ ـ قرأ الجمهور «جزاءُ الضِّعفِ»[5] على رفع جزاء وإضافته إلى مابعده، أضيف فيه المصدر إلى المفعول.

ـ وقرأ قتادة وأبو الجوزاء وأبو المتوكل ويعقوب في رواية «جزاءٌ الضِّعْفُ»[6] برفعهما، فالضِّعف بَدَلٌ من الجزاء، قال العكبري: «بدل أو خبر مبتدأ محذوف».

---

(١) البحر ٢٨٥/٧، الكشاف ٥٦٤/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٠٧/٧، حاشية الجمل ٤٧٦/٣، «أي بالشيء الذي»، روح المعاني ١٤٨/٢٢.

(٢) الإتحاف/٣٦٠.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢٥٩، المكرر/١٠٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٤) البحر ٢٨٥/٧، حاشية الجمل ٤٧٦/٣، المحرر ١٩٤/١٢، روح المعاني ١٤٨/٢٢، الدر المصون ٤٤٩/٥.

(٥) البحر ٢٨٦/٧، النشر ٣٥١/٢، الكشاف ٥٦٤/٢، الإتحاف/٣٦٠، معاني الفراء ٣٦٤/٢، المبسوط/٣٦٤، معاني الزجاج ٢٥٥/٤، التبيان ٤٠١/٨، القرطبي ٣٠٦/١٤، حاشية الجمل ٤٧٦/٣، المحرر ١٩٤/١٢، التذكرة في القراءات اثمان ٥٠٧/١، فتح القدير ٣٣١/٤.

(٦) البحر ٢٨٦/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٢، القرطبي ٣٠٦/١٤، الكشاف ٥٦٤/٢، التبيان ٤٠١/٨، مشكل إعراب القرآن ٢١١/٢، وهو عنده جائز في الكلام، ومثله في معاني الفراء ٣٦٤/٢، معاني الزجاج ٢٥٦/٤، إعراب النحاس ٦٧٨/٢، زاد المسير ٤٦١/٦، روح المعاني ١٨٩/٢٢، فتح القدير ٣٣١/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٥/٢، التقريب والبيان/٥٢ ب.

- وقرئ «جزاءٌ الضِّعْفَ»[١] الأول رفع، «الضعف» نصب بالمصدر.

- وقرأ يعقوب في رواية رويس وزيد عنه، والخليل بن أحمد والزهري ونصر بن عاصم وسعيد بن جبير وأبو المتوكل وقتادة «جزاءً الضِّعْفُ»[٢].

جزاءً: بالتنوين والنصب، وكسر التنوين في الوصل، وهو نصب على الحال، وقيل على التمييز.

الضِّعْفُ: رفع على الابتداء، والتقدير: لهم الضعف جزاءً.

- وحكى الداني عن قتادة[٣] «جزاءً الضعفَ» بنصب الاثنين، وتنوين الأول.

ٱلْغُرُفَٰتِ قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع وابن هرمز الأعرج وشيبة ونافع وابن شهاب الزهري وابن كثير وأهل مكة وعاصم الأسدي وابن عامر وعمرو بن ميمون وابن مهران والحسن البصري وأبو عمرو بن العلاء وعيسى الثقفي وعيسى الهمداني وسلاّم ويعقوب وخلف وطلحة الياميّ والكسائي «الغُرُفاتِ»[٤] جمعاً مضموم الراء، وهي اختيار أبي عبيد.

---

(١) حاشية الشهاب ٢٠٧/٧، روح المعاني ١٤٩/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٥/٢.

(٢) البحر ٢٨٦/٧، القرطبي ٣٠٦/١٤، المبسوط/٣٦٤، حاشية الشهاب ٢٠٧/٧، النشر ٣٥١/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٢ مشكل إعراب القرآن ٢١١/٢، المحرر ١٩٤/١٢، معاني الفراء ٣٦٤/٢، معاني الزجاج ٢٥٥/٤، الإتحاف/٣٦٠، النشر ٣٥١/٢، إرشاد المبتدي/٥٠٨، مجمع البيان ٢١٢/٢٢، الكشاف ٥٦٤/٢، زاد المسير ٤٦١/٦، التبيان ٤٠١/٨، إعراب النحاس ٦٧٨/٢، غرائب القرآن ٥٣/٢٢، فتح القدير ٣٣١/٤، غاية الاختصار/٦٢٤، التقريب والبيان/٥٢ ب.

(٣) المحرر ١٩٤/١٢.

(٤) البحر ٢٨٦/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٨/٢، السبعة/٥٣٠، القرطبي ٣٠٦/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٥، شرح الشاطبية/٢٧٢، الكشاف ٥٦٤/٢، معاني الفراء ٣٦٤/٢، إعراب النحاس ٦٧٩/٢، شرح اللمع/٥٠، المكرر/١٠٦، حجة القراءات/٥٩٠، مجمع البيان ٢١٢/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٠/٢، المحرر ١٩٤/١٢، وانظر التاج واللسان/غرف، زاد المسير ٤٦١/٦، فتح القدير ٣٣١/٤، روح المعاني ١٤٩/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٧/٢.

ـ وقرأ الحسن البصري وعاصم بخلاف عنه والأعمش ومحمد بن كعب والمطوعي وأبو المتوكل «الغُرْفات»[1] جمعاً، ويسكون الراء.

ـ وقرأ أبو الجوزاء وابن يعمر «الغُرَفات»[2] جمعاً سالماً، وبفتح الراء.

ـ وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش وطلحة وحمزة وخلف وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن إدريس الأودي والحسن البصري «الغُرْفة»[3] على التوحيد، وهي كذلك في مصحف ابن مسعود.

ـ وقرأ ابن وثاب أيضاً «الغُرَفة»[4] على التوحيد مع فتح الراء.

وجاءت هذه القراءة عند السمين بضم الراء «الغُرُفة»[4].

﴿وَٱلَّذِينَ يَسۡعَوۡنَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ ٣٨﴾

مُعَٰجِزِينَ ـ سبقت ثلاث قراءات فيه[5]:

---

(١) البحر ٢٨٦/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٢، السبعة/٥٣٠، القرطبي ٣٠٦/١٤، الكشاف ٥٦٤/٢، الإتحاف/٣٦٠، إعراب النحاس ٦٧٨/٢، المحرر ١٩٥/١٢، زاد المسير ٤٦١/٦، روح المعاني ١٤٩/٢٢، وانظر التاج واللسان/غرف.

(٢) البحر ٢٨٦/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٢ عن بعضهم، القرطبي ٣٠٦/١٤، الكشاف ٥٦٤/٢، معاني الفراء ٣٦٤/٢، إعراب النحاس ٦٧٨/٢، ذكر جوازه ولم يذكره قراءة، وانظر التاج واللسان/غرف، زاد المسير ٤٦١/٦، روح المعاني ١٤٩/٢٢.

(٣) البحر ٢٨٦/٧، إرشاد المبتدي/٥٠٩، القرطبي ٣٠٦/١٤، فتح القدير ٣٣١/٤، الكشاف ٥٦٤/٢، الإتحاف/٣٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٨/٢، السبعة/٥٣٠، النشر ٣٥١/٢، شرح الشاطبية/٢٧٢، الكافي/١٥٧، التبيان ٤٠٠/٨، مجمع البيان ٢١٢/٢٢، إعراب النحاس ٦٧٨/٢، المبسوط/٣٦٤، التبصرة/٦٤٦، المكرر/١٠٦، العنوان/١٥٧، شرح اللمع/٥٤٠، حاشية الجمل ٤٧٦/٣، التيسير/١٨١، حجة القراءات/٥٩٠، حاشية الجمل ٤٧٦/٣، كتاب المصاحف/٦٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢/٢، غرائب القرآن ٥٣/٢٢، المحرر ١٩٤/١٢، زاد المسير ٤٦١/٦، روح المعاني ١٤٩/٢٢.

(٤) البحر ٢٨٦/٧، الكشاف ٥٦٤/٢، من غير ضبط، مختصر ابن خالويه/١٢٢، من غير ضبط لحركة الراء، روح المعاني ١٤٩/٢٢ «بالتوحيد وضم الراء» كذا !، الدر المصون ٤٥٠/٥.

(٥) وانظر المحرر ١٩٥/١٢.

معاجزين، مُعَجِّزين، مُعْجِزين.

وذلك في الآية/٥ من هذه السورة، فارجع إليها وتأمل.

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ٣٩﴾

يَشَاءُ - انظر القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

يَقْدِرُ - سبقت في الآية/٣٦ من هذه السورة ثلاث قراءات:

١ - يَقْدِرُ: بالتخفيف.

٢ - يُقَدِّر: بالتضعيف عن الأعمش والمطوعي.

٣ - يقدُر: بضم الدال عن زيد بن علي.

- وذكر ابن خالويه عن الأعمش قراءة أخرى وهي «نُقَدِّر»[1] بالنون وشدّ الدال مكسورة، وجاءت عند ابن عطية بالياء.

- وسبق ترقيق الراء فيه أيضاً.

يَقْدِرُ لَهُ - إدغام[2] الراء في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

فَهُوَ ... وَهُوَ - سبق إسكان الهاء وضمها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

خَيْرُ - تقدَّم ترقيق الراء فيه مراراً، وانظر الآية/١٠٣ من سورة البقرة.

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَٰؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ٤٠﴾

يَحْشُرُهُمْ ... يَقُولُ - قرأ حفص عن عاصم ويعقوب وابن محيصن والمطوعي، وذكرها

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٢٢، المحرر ١٢/١٩٦: «ويُقَدِّرُ» بضم الياء وشدّ الدال.

(٢) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/١٥٦، البدور الزاهرة/٢٦٠.

حاتم عن أبي عمرو، «يحشرهم... يقول»[1] بالياء فيهما.

ـ وقراءة الباقين وهم جمهور القراء «نحشرهم... نقول»[1] بالنون فيهما، وهي رواية أبي بكر عن عاصم.

وسبق هذا مُفَصَّلاً في الآية/٢٢ من سورة الأنعام.

يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ـ إدغام اللام[2] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ ـ هنا همزتان مكسورتان من كلمتين، فالحكم فيهما مايلي:

ـ قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى مع المدّ والقصر.

ـ وقرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر.

ـ وقرأ ورش وقنبل بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، وبإبدالها أيضاً حرف مَدّ.

ـ ولقالون وأبي عمرو قصر الأول ومَدُّ الثاني.

ـ وإذا وقف حمزة على «هؤلاء»[3] فله في الهمزة الأولى خمسة أوجه:

ـ التسهيل مع المدّ والقصر.

ـ إبدالها واواً مع المدّ والقصر والتحقيق.

ـ وله في الثانية خمسة أوجه:

ـ إبدالها ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ـ تسهيلها مع المدّ والقصر والرَّوْم.

ـ ولهشام مثل حمزة في الثانية.

---

(١) البحر ٢٨٦/٧، الإتحاف/٢٠٦، ٣٦٠، المبسوط/١٩١ ـ ١٩٢، ٣٦٤، حجة القراءات/٥٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٢/١، التبصرة/٦٤٦، السبعة/٥٣٠، المحرر ١٩٧/١٢، النشر ٢٥٧/٢، ٣٥١، الكشاف ٥٦٥/٢، التبيان ٤٠٢/٨، التيسير/١٠٧، إرشاد المبتدي/٥٠٩، العنوان/١٥٧، المكرر/١٠٦، التبيان ٤٠٢/٨، غرائب القرآن ٥٣/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٨/٢.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢٦٠.

(٣) المكرر/١٠٦، النشر ٣٨٢/١، الإتحاف/٥١٥٢، المهذب ١٥٥/٢، البدور الزاهرة/٢٥٩، حاشية الجمل ٤٧٧/٣.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين، وسبق الحديث عن الهمزتين المكسورتين في مواضع، وانظر الآية/٥٠ من سورة الأحزاب.

قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم بَلْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾

مُّؤْمِنُونَ - سبقت قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنهما وغيرهما «مومنون» بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٩٩ من يونس.

فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾

نَقُولُ لِلَّذِينَ - أدغم[1] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

ظَلَمُواْ - تغليظ اللام عن الأزرق وورش، و انظر الآية/١٩ من هذه السورة.

عَذَابَ ٱلنَّارِ - سبقت الإمالة في «النار» في مواضع، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾

تُتْلَىٰ - الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والإمالة.

- والباقون على الفتح.

عَلَيْهِمْ - سبق في الآية/١٦ من هذه السورة القراءة بضم الهاء عن يعقوب،

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢٦٠.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

وكسرها عند الجماعة.

مُفْتَرَى ـ قرأه بالإمالة[1] وقفاً أبو عمرو وابن ذكوان من رواية الصوري وحمزة والكسائي وخلف.

ـ وقرأه بالتقليل الأزرق وورش.

ـ وقرأه الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

جَآءَهُمْ ـ سبقت الإمالة في «جاء»، وحكم الهمز في الوقف.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم»، وانظر الآية/٣٢ من سورة سبأ هذه.

سِحْرٌ ـ قرأ بترقيق[2] الراء الأزرق وورش.

﴿وَمَآ ءَاتَيْنَٰهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا ۖ وَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ ۝٤٤﴾

مِّن كُتُبٍ ـ قراءة الجماعة «من كتب» على الجمع.

ـ وقرئ «من كتاب»[3] على لفظ الواحد، وأنث الضمير لأن الكتاب صحيفة أو لأنه مجموع صحائف، أو لأنه أجرى الواحد مجرى الجنس.

يَدْرُسُونَهَا ـ قراءة الجمهور «يَدْرسونها»[4] مضارع «دَرَسَ».

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «يُدارسونها»[5] بالف من «دارس».

ـ وقرأ أبو حيوة «يَدَّرِسونها»[6] بفتح الدال وشدها وكسر الراء مضارع «ادَّرَسَ» وهو افتعل من الدرس، ومعناه يتدارسونها، قال

---

(١) الإتحاف/٧٩، ٣٦٠، النشر ٣٦/٢، ٤٠، المهذب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٥/١.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١٥٥/٢، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٣٣٧/٢.

(٤) البحر ٢٨٩/٧، المحرر ٢٠٠/١٢.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٣٣٧/٢.

(٦) البحر/٢٨٩/٧، المحتسب ١٩٥/٢، الكشاف ٥٦٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٢ من غير ضبط للفعل المحرر ٢٠٠/١٢، روح المعاني ١٥٣/٢٢.

ابن جني: «وهو أقوى من يدرسونها».

- وقرئ «يَدّارسونها»[(١)].

- وعن أبي حيوة أنه قرأ «يُدَرِّسونها»[(٢)] من دَرّس المضعف، وهو تكرير الدرس.

- وجاءت عند أبي البقاء «يُدَرَّسونها»[(٢)] بالبناء للمفعول قال: «أي يدرسهم إياها غيرهم».

إِلَيۡهِمۡ - قراءة حمزة ويعقوب «إليهُم»[(٣)] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «إليهِم»[(٣)] بكسر الهاء لمجاورة الياء.

- وتقدم هذا مراراً، وانظر الآية/٢٨ من سورة النمل.

وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَمَا بَلَغُواْ مِعۡشَارَ مَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ فَكَذَّبُواْ رُسُلِيۖ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾

كَانَ نَكِيرِ - أدغم[(٤)] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

نَكِيرِ - أثبت الياء في الوصل ورش عن نافع وعباس «نكيري/قُل»[(٥)] بوصله بأول الآية/٤٦.

- وقرأ يعقوب وسلام بإثبات[(٥)] الياء في الوقف والوصل.

- وقراءة الجماعة على حذف الياء[(٥)] في الوقف والوصل اكتفاءً بالكسرة بعد الحذف.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٣٧.

(٢) البحر ٧/٢٨٩، الكشاف ٢/٥٦٥، مختصر ابن خالويه/١٢٢، روح المعاني ٢٢/١٥٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٣٧.

(٣) الإتحاف/١٢٣، ٣٦٠، النشر ١/٢٧٢، التيسير/١٩، إرشاد المبتدي/٢٠٢ ـ ٢٠٣، السبعة/١١١، المبسوط/٨٧.

(٤) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٥٦، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٥) الإتحاف/١١٦، ٣٦٠، النشر ٢/١٨١، ٣٥١، العنوان/١٥٧، المكرر/١٠٧، إرشاد المبتدي/٥١٠، التيسير/١٨٢، التبصرة/٦٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٠٩، المهذب ٢/١٥٥، البدور الزاهرة/٢٦٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٠٨، التقريب والبيان/٥٣ أ.

ـ وتقدم مثل هذا في الآية/٤٤ من سورة الحج.

ـ وقرأ بإسكان الراء وحذف الياء في الحالين عباس وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو «نكيرْ»[1] .

﴿قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾﴾

مَثْنَىٰ ـ بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

فُرَٰدَىٰ ـ قراءة الإمالة[3] في الألف الأخيرة عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

ولم أجد عند المتقدمين شيئاً في إمالة الألف الأولى تبعاً للثانية، فقد نَصُّوا على ذلك في «النصارى ـ نصارى، أسارى سكارى اليتامى يتامى كسالى»[4] ، ولم يذكروا «فُرَادى» معها، مع أن العِلَّة في «فرادى» هي نفسها الموجودة في الألفاظ المصرَّح بها، ولو كانت المسألة بالقياس لكان ينبغي أن يكون في «فرادى» إمالتان اثنتان: الأولى للألف الأخيرة، والثانية في الألف الأولى من باب الإمالة لأجل الإمالة، ولكن هل ينفع القياس في هذا الباب؟!

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٥٨، البدور الزاهرة/٢٦١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٩.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٥٨، البدور الزاهرة/٢٦١، وانظر التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠١.

(٤) النشر٢/٦٦، الإتحاف/٧٨.

ﺛُﻢَّ ﺗَﺘَﻔَﻜَّﺮُﻭﺍْ - قرأ يعقوب برواية رويس بإدغام التاء وصلاً «ثم تَّفكّروا»[1] فإن ابتدأ بالفعل من غير وصل فقراءته بتاءين مظهرتين «... تتفكّروا»[1] وذلك موافقة للرسم والأصل، وذلك كقراءة الجماعة في الوصل والوقف.

- وجاءت القراءة عند ابن عطية «ثُمَّ تَفَكّروا»[2] بتاء واحدة، كذا!.

ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ

- ذهب أبو حاتم السجستاني وأبو بكر بن الأنباري إلى أن الوقف[3] على «تتفكروا»، ثم يستأنف الكلام بالنفي «مابصاحبكم من جِنّة»، ومثل هذا عند السمين.

وقيل إنه ليس بوقف إذ المعنى: ثم تتفكروا هل جربتم على صاحبكم كذباً أو رأيتم فيه جِنّة أو في أحواله فساداً.

وقال الزمخشري[3]: «... فإن قلت: مابصاحبكم» بم يتعلّق؟ قلت: يجوز أن يكون كلاماً مستأنفاً تنبيهاً من الله عز وجل على طريقة النظر في أمر رسول الله ﷺ، ويجوز أن يكون المعنى: ثم تتفكروا فتعلموا امابصاحبكم من جنّة، وقد جوّز بعضهم أن تكون ما استفهامية.

---

(١) الإتحاف/٢٥، ٣٦٠، النشر ١/٣٠٠ ـ ٣٥١، المبسوط/٣٦٤ «ولم يدغمه أبو عمرو ولا أحد غيره»، إرشاد المبتدي/٥٠٩، غرائب القرآن ٢٢/٥٣، التذكرة في القراءات الثمان/٥٠٨، المهذب ٢/١٥٧، البدور الزاهرة/٣٦٠، التقريب والبيان/٥٢ ب وروي مثل هذا عن يعقوب من جميع طرقه.

(٢) المحرر ١٢/٢٠٠.

(٣) البحر ٧/٢٩١، الكشاف ٢/٥٦٦، المحرر ١٢/٢٠١، القرطبي ١٤/٣١١ـ ٣١٢، إيضاح الوقف والابتداء/٨٤٧ «ثم تتفكروا/تام، ومثله: «مابصاحبكم من جنّة...»، حاشية الجمل ٣/٤٨٠، وانظر روح المعاني ٢٢/١٥٥، الدر المصون ٥/٤٥٣.

جِنَّةٍ ـ قرأه الكسائي في الوقف بإمالة[1] الهاء وماقبلها، وكذا حمزة بخلاف عنه.

نَذِيرٌ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾﴾

فَهُوَ ـ ضم الهاء وإسكانها قراءتان سبق ذكرهما مراراً، وانظر الآيتين ٢٩/ و٨٥ من سورة البقرة[3].

إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا ـ قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص عن عاصم وابن محيصن واليزيدي «إِن أجريَ إلا»[4] بفتح الياء، وهو الأجود عند الزجاج.

ـ وقراءة الباقين بسكونها «إِنْ أجري إلا»، وهي رواية ابي بكر عن عاصم.

وسبق هذا في الآية/٧٢ من سورة يونس، وتكررت في هود/٢٩، ٥١ وكذا في الشعراء خمسة مواضع.

وَهُوَ ـ ضم الهاء وإسكانها قراءتان ذُكِرتا مراراً، وأشرتُ في «فهو» إلى موضعين سبَقا.

---

(١) النشر ٢/٨٣ـ٨٦، الإتحاف/٩٢.

(٢) النشر ٢/٩٩ـ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٥٦، البدور الزاهرة/٢٦٠.

(٣) وانظر النشر ٢/٢٠٩، والإتحاف/٣٢، والسبعة/١٥١ـ١٥٢، والمكرر/٦٥.

(٤) النشر ٢/٣٥١، الإتحاف/١١٠، ٣٦٠، السبعة/٥٣١، المبسوط/٣٦٥، التيسير/١٨٢، الكرر/١٠٧، إرشاد المبتدي/٥٠٩، العنوان/١٥٧، معاني الزجاج ٤/٢٥٧: «والياء في «أجري» مُسَكَّنة ومفتوحة، والأجود الفتح، لأنها اسم فيبنى على الفتح»، غرائب القرآن ٢٢/٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٠٨.

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾﴾

عَلَّامُ الْغُيُوبِ - قراءة الجمهور «عَلامُ»[1] بالرفع نعت لـ «ربي» على الموضع، أو على البدل منه، أو على البدل من المضمر في «يقذف».

وذهب بعضهم إلى أنه خبر ثانٍ لإن، ورأى آخرون أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عَلامُ.

- قلتُ: يشهد للرأي الأخير القراءة المثبتة في مصحف ابن مسعود: «يقذف بالحق وهو عَلامُ الغيوب»[2]، وهي قراءة الأعمش.

- وقرئ بالجر «عَلامِ الغيوب»[3] على أنه صفة لقوله: «إلا على الله»

- قرأ عيسى بن عمر وابن أبي إسحاق وزيد بن علي وابن أبي عبلة وأبو حيوة وحرب عن طلحة وأبو رجاء «عَلامَ...»[4] بالنصب، فهو نعت لـ «ربي» على اللفظ، أو بدل منه، أو مُقَدّر بأعني، وقيل: تقديره: يا عَلامَ الغيوب، قال العكبري: «وهو بعيد».

الْغُيُوبِ - قرأ أبو عمرو وهبيرة عن حفص عن عاصم، وكذا محمد بن حبيب عن الأعشى عن عاصم وابن عامر والكسائي وورش عن

---

(١) البحر ٢٩٢/٧، معاني الفراء ٣٦٤/٢: «القراءة الجيدة بالرفع»، العكبري ١٠٧١/٢، مشكل إعراب القرآن ٢١٢/٢، البيان ٢٨٣/٢، إعراب النحاس ٦٨٠/٢، الإيضاح في شرح المفصل ١٨٠/٢ - ١٨١، حاشية الشهاب ٢١١/٧، مغني اللبيب/٧٦٥، حاشية الجمل ٤٨٠/٣، المحرر ٢٠٣/١٢، روح المعاني ١٥٦/٢٢.

(٢) كتاب المصاحف/٦٨، المحرر ٢٠٣/١٢: «وقرأ الأعمش: وهو علام الغيوب».

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٣٣٧/٢ - ٣٣٨، قال: «ويجوز أن يكون التقدير: يقذف بأمر الحق يعني بأمر الله، فيكون علام صفة للحق، وحذف المضاف إذا ظهر معناه جائز».

(٤) البحر ٢٩٢/٧، القرطبي ٣١٣/١٤، المحرر ٢٠٣/١٢، مختصر ابن خالويه/١٣، الكشاف ٥٦٦/٢، إعراب النحاس ٦٨٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٢١٢/٢، العكبري ١٠٧١/٢، البيان ٢٨٣/٢، فتح القدير ٣٣٤/٤، معاني الزجاج ٦٨٠/٢، أصول ابن السراج ٢٥١/١، الشهاب - البيضاوي ٢١١/٧، التبصرة والتذكرة /٢٠٩، الكامل ٣٢٢/١، زاد المسير ٤٦٦/٦، معاني الفراء ٤٧٠/١، ٣٦٤/٢، روح المعاني ١٥٦/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٧/٢.

نافع وابن كثير في رواية القواس والبزي من طريق الهاشمي وأبو جعفر وشيبة وابن محيصن بخلاف عنه «الغُيُوب»[1] بضم الغين جمع «غَيْب».

ـ وقرأ يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وكذا رواية محمد ابن غالب عن الأعشى عنه وحمزة براوية العجلي وابن كثير برواية ابن فليح وطلحة بن مصرف وعيسى الهمداني وابن محيصن بخلاف عنه والأعمش «الغِيوب»[1] بكسر الغين، جمع «غَيْب»، استثقلوا ضمتين والواو فكسروا الغين لتناسب الكسر مع الياء، والضمة التي على الياء مع الواو.

ـ وقرئ «الغَيوب»[2] بفتح الغين، ولم يُسَمُّوا لهذه القراءة قارئاً.

قال الزمخشري[3]: «وقرئ «الغيوب» بالحركات الثلاث كالبيوت، والغَيوب كالصَّبور، وهو الأمر الذي غاب وخفي جداً».

وذكر أبو حيان مثل الذي ذكره الزمخشري، وعنه أخذ، وقال الشهاب[4]: «وكسر الغيوب وضمه على أنه جمع، والفتح على أنه مفرد للمبالغة كالصَّبور».

ـ وقد تعرضت المراجع لقراءتي الضم والكسر عند الحديث عن البيوت في الآية/١٨٩ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٢٩٢/٧، النشر ٢٢٦/٢، القرطبي ٣١٣/١٤، الكشاف ٥٦٦/٢، حاشية الشهاب ٢١١/٧، حجة القراءات/١٢٧، معاني الزجاج ٢٥٧/٤، الإتحاف/١٥٥، ٣٦٠، فتح القدير ٣٣٤/٤، التبصرة/٤٣٧، المبسوط/١٤٣، إرشاد المبتدي/٢٤٠، وانظر تفصيلاً جيداً في السبعة/١٧٨ ـ ١٧٩، المحرر ٢٠٣/١٢، شرح اللمع/٥٣٥، المكرر/١٠٧، روح المعاني ١٥٦/٢٢، تحفة الأقران/١٣٥.

(٢) البحر ٢٩٢/٧، القرطبي ٣١٣/١٤، الكشاف ٥٦٦/٢، حاشية الشهاب ٢١١/٧، روح المعاني ١٥٦/٢٢، فتح القدير ٣٣٤/٤، الدر المصون ٤٥٣/٥، تحفة الأقران /١٣٤.

(٣) الكشاف ٥٦٦/٢، وانظر فتح القدير ٣٣٤/٤.

(٤) حاشية الشهاب ٢١١/٧، وانظر الدر المصون ٤٥٣/٥.

ولقد تقدمت «الغيوب» في الآية/١٠٩ من سورة المائدة، وذكر العلماء قراءتي الضمّ والكسر في الغين، ولم يذكروا فيها فتحاً هناك!!

﴿قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَـٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ۝٤٩﴾

جَآءَ - سبقت الإمالة فيه مراراً، وكذا الوقف على الهمز، وانظر الآية/ ٤٣ من سورة النساء.

يُبْدِئُ - ذكرتُ في «يبدئ» بياناً مُفَصَّلاً في الآية/١٩ من سورة العنكبوت، وخلاصة ماذكرته مايلي:

- وقف حمزة وهشام:

١ - بإبدال الهمزة ياء ساكنة.

٢ - بإبدال الهمزة ياء مضمومة، ويتحد هذا الوجه مع السابق.

٣ - الوقف بالإشارة مع جواز الرَّوْم والإشمام.

٤ - رَوْم حركة الهمزة، فتسهّل بين الهمزة والواو.

٥ - تسهيلها بين الهمزة والياء على الرَّوْم، وهو الوجه المشكل.

وهذا بيان لايغنيك، فإن شئت أن تستزيد من هذه الأوجه فارجع إلى الآية المشار إليها، فهي حسبك!

﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ۝٥٠﴾

ضَلَلْتُ - قراءة الجمهور «ضَلَلْتُ»[1] بفتح اللام، وهي لغة نجد، وهي الفصيحة.

- وقرأ الحسن ويحيى بن وثاب وعبد الرحمن المقرئ وأبو رجاء

(١) البحر ٢٩٢/٧، القرطبي ٣١٣/١٤، الكشاف ٥٦٧/٢، المحرر ٢٠٤/١٢، حاشية الجمل ٤٨٠/٣، اللسان والتاج والصحاح/ضَلَّ. وفي الصباح/ضل: «لغة نجد وهي الفصحى، وبها جاء القرآن».

وأبوحيوة «ضَلِلْت»[١] بكسر اللام وفتح الضاد، وهي لغة الحجاز والعالية وتميم، وهي قراءة يحيى بن وثاب في القرآن كيفما جاءت.

أَضِلُّ

ـ قراءة الجمهور «أَضِلُّ»[٢] بفتح الهمزة وكسر الضاد، وهي لغة نجد، وهي الفصيحة «ضَلَلْتُ أَضِلُّ».

ـ وقرأ الحسن ويحيى بن وثاب «أَضَلُّ»[٣] بفتح الهمزة والضاد، وهي لغة الحجاز والعالية من «ضَلِلْتُ أَضَلُّ».

ـ وقرأ عبد الرحمن المقرئ وابن وثاب وأبو حيوة «إِضَلّ»[٤] بكسر الهمزة وفتح الضاد، وهي لغة تميم وقيس وأسد وربيعة وهذيل.

ـ وقرئ «إِضِل»[٥] بكسر الهمزة والضاد، ولعله من إتباع الضاد حركة الهمزة.

إِلَيَّ

ـ قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت، وبدونها «إليَّهْ»[٦]، والوجهان ثابتان عنه.

---

(١) البحر ٢٩٢/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٢، القرطبي ٣١٣/١٤، حاشية الجمل ٤٨٠/٣، الكشاف ٥٦٧/٢، المحرر ٢٠٤/١٢، روح المعاني ١٥٧/٢٢، اللسان والتاج والصحاح/ضَلّ، وفي المصباح/«لغة العالية، وهي من باب تعب».

(٢) البحر ٢٩٢/٧، القرطبي ٣١٣/١٤، الكشاف ٥٦٧/٢، اللسان والتاج والصحاح/ضَلّ، المحرر ٢٠٤/١٢.

(٣) البحر ٢٩٢/٧، القرطبي ٣١٣/١٤، الكشاف ٥٦٧/٢، حاشية الجمل ٤٨٠/٣، والمحرر ٢٠٤/١٢، اللسان والتاج والصحاح/ضل.

(٤) البحر ٢٩٢/٧، الكشاف ٥٦٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٢، التاج/ضل، روح المعاني ١٥٧/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٨/٢.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٣٣٨/٢.

(٦) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

رَبِّيٓۚ إِنَّهُۥ - قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو واليزيدي «رَبِّيَ إِنَّه»[1] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين بسكونها.

وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ فَزِعُواْ فَلَا فَوۡتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ﴿٥١﴾

تَرَىٰٓ - قراءة الإمالة فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- والتقليل عن الأزرق وورش.

وتقدم هذا في الآية/٣١ من هذه السورة.

فَلَا فَوۡتَ وَأُخِذُواْ - هذه قراءة الجمهور «فلا فوتَ وأُخِذوا»[2].

فوت: اسم «لا» مبني على الفتح.

أُخذوا: فعل ماضٍ مبني للمفعول.

- وقرأ عبد الرحمن مولى بني هاشم عن أبيه وطلحة بن مصرف «فلا فَوْتٌ وأَخْذٌ»[3]، على أنهما مصدران منونان، مرفوعان على تقدير: فلا فوتٌ هناك، وهناك أَخْذٌ.

- وقرأ أُبَيّ وطلحة: «فلا فوتَ وأَخْذٌ»[4]،

فوتَ: اسم «لا» مبني على الفتح.

أخذٌ: بالرفع، وهو معطوف على محل «لا» مع اسمها: والتقدير: فلا

---

(١) النشر ٢/٣٥١، التيسير/١٨٢، المبسوط/٣٦٥، التبصرة/٦٤٧، السبعة/٥٣١، الإتحاف/١١٠، ٣٦٠، العنوان/١٥٧، المكرر/١٠٧، الكافي/١٥٦ - ١٥٧، إرشاد المبتدي/٥٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٠٩، حاشية الشهاب ٧/٢١١، غرائب القرآن ٢٢/٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٠٨.

(٢) البحر ٧/٢٩٣، المحرر ١٢/٢٠٦.

(٣) البحر ٧/٢٩٣، مختصر ابن خالويه/١٢٢، الكشاف ٢/٥٦٧، المحتسب ٢/٩٦، معاني الزجاج ٤/٢٥٨: «ويجوز فلا فوتٌ، ولا أعلم أحداً قرأ بها، فإن لم تثبت روايةٌ فلا تقرأنَّ بها: فإن القراءة سنة». المحرر ١٢/٢٠٦، روح المعاني ٢٢/١٥٧.

(٤) البحر ٧/٢٩٣، حاشية الشهاب ٧/٢١١، الكشاف ٢/٥٦٧، مختصر ابن خالويه/١٢٢، روح المعاني ٢٢/١٥٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٩٩.

فوتَ هناك وهناك أخذٌ.

ـ وقرئ «وأَخَذوا»[1] بفتح الهمزة والخاء، أي: وأخذهم الملائكة، ويجوز أن يكون الفعل لهم، أي أخذوا طلب الخلاص من مكان بعيد.

﴿وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٍ ۝٥٢﴾

وَأَنَّىٰ لَهُمُ ـ الإمالة في[2] «أنّى» عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل للأزرق وورش، والدوري عن أبي عمرو، ونافع، وهو إلى الفتح أقرب.

قال ابن خالويه[3] : «يقرأ بالتفخيم على الأصل، وبالإمالة لمكان الياء، وبَيْنَ بَيْنَ تعديلاً بين اللغتين».

ٱلتَّنَاوُشُ ـ قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم ويعقوب والبرجمي عن أبي بكر والشموني ـ محمد بن حبيب عن الأعشى «التناوش»[3] بالواو، من «نوش»، والتناوش: الرجوع إلى الدنيا.

قال الفراء: «وقد ترك همزها أهل الحجاز وغيرهم».

قال ابن الأنباري: «ومن قرأ بترك الهمز ففيه وجهان:

أحدهما: أن يكون على إبدال الهمزة واواً، والثاني: أن يكون

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٣٩.

(٢) النشر ١/٥٣، الإتحاف/٨٣، ٣٦٠، الحجة لابن خالويه/٢٩٥، المهذب ٢/١٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

(٣) البحر ٧/٢٩٣، الإتحاف/٣٦٠، المبسوط/٣٦٥، التبصرة/٦٤٦، الطبري ٢٢/٧٣، حجة القراءات/٥٠، التيسير/١٨١، زاد المسير ٦/٤٦٩، السبعة/٥٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٠٨، معاني الفراء ٢/٣٦٥، الحجة لابن خالويه/٢٩٥، العكبري ٢/١٠٧١، شرح الشاطبية/٢٧٢، الكشاف ٢/٥٦٧، القرطبي ١٤/٣١٦، مجمع البيان ٢٢/٢٢١، البيان ٢/٢٨٤، حاشية الجمل ٣/٤٨٢، حاشية الشهاب ٧/٢١٢، الكافي/١٥٨، المكرر/١٠٧، العنوان/١٥٧، إرشاد المبتدي/٥٠٩، غرائب القرآن ٢٢/٥٣، الصحاح/نوش، اللسان والتاج/نأش، نوش، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٢١، المحرر ١٢/٢٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/٥٠٨، فتح القدير ٤/٣٣٦، الدرر المصون ٥/٥٥٤.

التناوش بمعنى التناول من ناش ينوش إذا تناول...، فلا يكون أصله الهمز».

- وقرأ حمزة والكسائي وابو عمرو والأعمش واليزيدي وأبو بكر وخلف وحماد ويحيى عن أبي بكر عن عاصم ومحمد بن غالب عن الأعشى، وكذا رواية المفضل عن عاصم «التناؤش»[1] بالهمز من «نأش»، وهو أَخْذُ الشيء من بُعْد.

ويجوز أن يكون أصل الهمزة الواو، وذهب إلى هذا الزجاج وتبعه الزمخشري.

والمعنى: أنّى لهم تناول ماطلبوه من التوبة بعد فوات وقتها؛ لأنها إنما تقبل في الدنيا وقد ذهبت الدنيا، فصارت على بُعْد من الآخرة، وذلك قوله تعالى: «من مكان بعيد».

قال أبو البقاء: «ويقرأ بالهمز من أجل ضَمَّة الواو، وقيل هي أصل من نأشه».

واستبعد أبو عبيد هذه القراءة، وذهب أبو جعفر النحاس إلى أن القراءة جائزة حسنة، وخرجها على وجهين:

١ - أن يكون الأصل غير مهموز، ثم همزت الواو؛ لأن الحركة فيها خفية، وذلك كثير في كلام العرب.

٢ - أن يكون مشتقاً من النئيش وهو الحركة في إبطاء، أي من

---

(١) البحر ٢٩٣/٧ - ٢٩٤، الإتحاف/٣٦٠، المبسوط/٣٦٥، حاشية الجمل ٤٨٢/٣، حاشية الشهاب ٢١٢/٧، المحرر ٢٠٧/١٢، الطبري ٧٣/٢٢، معاني الفراء ٣٦٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٨/٢، السبعة/٥٣٠، النشر٣٥١/٢، شرح الشاطبية/٢٧٢، التبيان ٢٠٨/٨، إعراب النحاس ٦٨١/٢، البيان ٢٨٤/٢، مشكل إعراب القرآن ٢١٣/٢، معاني الزجاج ٢٥٩/٤، القرطبي ٣١٦/١٤، مجمع البيان ٢٢١/٢٢، الصحاح واللسان والتاج/نوش، التهذيب/أشن، واللسان/نأش، إرشاد المبتدي/٥٠٩، المكرر/١٠٧، العنوان/١٥٧، زاد المسير ٢٦٩/٦، حجة القراءات/٥٩١، الحجة لابن خالويه/٢٩٥، فتح القدير ٣٣٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢١/٢، غرائب القرآن ٥٣/٢٢، روح المعاني ١٥٨/٢، غاية الاختصار /٦٢٥.

أين لهم الحركة فيما بَعْدُ.

وقال مكي[1]: «وقد ذكر عن حمزة أنه إذا وقف رَدَّ الواو، والأحسن في وقفه أن يجعلها بَيْنَ بَيْنَ، ولو لزم رَدّ الواو التي الهمزة بدل منها للزم رَدّ الواو في: صائم وقائم، ونحوه؛ لأن الهمزة بدل من واو، ولا اختلاف أن الوقف على هذا النوع كله بَيْنَ بَيْنَ، فكذلك يجب أن يكون التناوش في الوقف بَيْنَ بَيْنَ، ولردّ الواو في الوقف وجه ضعيف ستراه في غير هذا الكتاب إن شاء الله...» انتهى.

وهو نص جيد في المسألة آثرت أن أنقله إليك كما خَطَّه مكيّ رحمه الله.

ـ وقراءة حمزة في الوقف على «التناؤش»[2] تسهيل الهمزة مع المد والقصر.

﴿وَقَدْ كَفَرُواْ بِهِۦ مِن قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٍ ٥٣﴾

يَقْذِفُونَ

ـ قرأ مجاهد وأبو حيوة ومحبوب عن أبي عمرو «ويُقْذَفون»[3] مبنياً للمفعول، وفاعله «الشياطين»، وقال العكبري: «أي يُرْمَوْن بأمور الغيب».

والواو هنا نائب عن الفاعل، أي يُقْذَفُ به إليهم مَنْ يُغويهم ويُضِلُّهم.

ـ وقراءة الجماعة «يَقْذِفون»[3] على البناء للفاعل، وهي حكاية

---

(١) التبصرة/٦٤٦، وانظر التيسير/١٨١، والإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٣.

(٢) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦، البدور الزاهرة/٢٦٠.

(٣) البحر ٧/٢٩٤، المحتسب ٢/١٩٧، مختصر ابن خالويه/١٢٢، القرطبي ١٤/٣١٧، الكشاف ٢/٥٦٨، إعراب النحاس ٢/٦٨٢، حاشية الشهاب ٧/٢١٣، المحرر ١٢/٢٠٨، فتح القدير ٤/٣٣٦، روح المعاني ٢٢/١٥٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٣٩، الدر المصون ٥/٥٥٥، التقريب والبيان /٥٢ ب.

حال متقدّمة، وهي جملة أقاويلهم في رسول الله ﷺ والقرآن.

﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ ۝٥٤﴾

حِيلَ بَيْنَهُمْ

- قرأ ابن عامر والكسائي وهشام ويعقوب برواية رويس، وكذا ابن ذكوان والحسن والشنبوذي «حُيل»[1] بالإشمام، أي أن تُشِمّ الكسرَ الضمَّ، فتكون حركة الحاء بين الحركتين، وهي لغة قيس وعقيل.

- وقرأ الباقون «حيل»[1] بإخلاص الكسر في الحاء مبنياً للمفعول.

- والتقدير: وحيل هو أي الحول المعهود بينهم، وذهب بعضهم إلى أن الظرف هو النائب عن الفاعل، وأنه مبني لإضافته إلى غير متمكن.

فُعِلَ

- قراءة الجماعة «فُعِل»[2] مبنياً للمفعول.

- وقرأ ابن مسعود وأُبَيّ بن كعب وأبو عمران الجوني «فَعَل»[2] بفتح الفاء والعين مبنياً للفاعل وهو الله تعالى.

(١) النشر ١٢١/٢: «الإشمام هو عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير تصويت، وقال بعضهم: أن تجعل شفتيك على صورتها إذا لفظت الضمة»، وانظر ص/٢٠٨، الإتحاف/١٢٩، ٣٦١، قال: «وكيفية اللفظ به أن تلفظ بأول الفعل بحركة تامة مركبة من حركتين إفرازاً لا شيوعاً، فجزء الضمة مقدم، وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر، ولذا تمخضت الياء». وانظر التيسير/١٨١، والمكرر/١٠٧، وحاشية الشهاب ٢١٣/٧، وشرح التصريح ٢٩٠/١، التبصرة/٤١٨، المبسوط/١٢٧، الحجة لابن خالويه/٦٩، العنوان/٦٨، إرشاد المبتدي/٢١٠، غرائب القرآن ٥٣/٢٢.

(٢) زاد المسير ٦٤٧١، إعراب القراءات الشواذ ٣٤٠/٢.


٣٥ سورة فاطر
مكية

(٣٥)

سُورَةُ فَاطِر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ

ـ قراءة الجماعة «فاطرِ»[1] اسم فاعل من فطر، وهو نعت للفظ الجلالة قبله.

ـ وقرأ الضحاك والزهري «فَطَر السماواتِ والأرضَ»[2] فهو فعل ماض، ومابعده على النصب.

ـ وقرئ «الحمد لله الذي فطر السمواتِ والأرضَ»[3] بزيادة «الذي» على قراءة الجماعة، و«فطر» فعل ماض، والسماواتِ والأرضَ على النصب.

جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا

ـ قراءة الجماعة «جاعلِ الملائكةِ رسلاً»[4] بخفض جاعل والملائكة، وهو نعت ثان «لله»، والملائكة على الإضافة من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، و«رسلاً» مفعول ثانٍ، وقيل انتصب[4] على إضمار فعل؛ لأن اسم الفاعل إذا كان في معنى

---

(١) هذه قراءة الجماعة بالكسر، وذكر الزجاج وجهين آخرين جائزين فيه، وهما الرفع والنصب، أما الرفع فعلى إضمار مبتدأ، وأما النصب فعلى المدح، معاني الزجاج ٢٦١/٤، وإعراب النحاس ٦٨٣/٢، والقرطبي ٣١٩/١٤.

(٢) البحر ٢٩٧/٧، المحتسب ١٩٨/٢، القرطبي ٣١٩/١٤، مختصر ابن خالويه/١٢٣، المحرر ٢١٢/١٢، روح المعاني ١٦٢/٢٢، الدر المصون ٤٥٧/٥، فتح القدير ٣٣٧/٤، الدر المصون ٤٥٧/٥.

(٣) البحر ٢٩٧/٧، الكشاف ٥٦٨/٢.

(٤) انظر القرطبي ٣١٩/١٤، وإعراب النحاس ٦٨٣/٢، المحرر ٢١٣/١٢، ومشكل إعراب القرآن ١٤/٢، البيان ٢٨٥/٢، حاشية الجمل ٤٨٣/٣، حاشية الشهاب ٢١٤/٧.

الماضي لايعمل النصب.

- وقرأ الحسن وأبو عمرو في رواية عبد الوارث وغيره عنه «جاعِلُ الملائكةِ رسلاً»[1] ، أي هو جاعل...

قالوا: ولايجوز في «جاعل» التنوين لأنه لما مضى.

- وروى الحلبي والقزاز عن عبد الوارث والأزرق والهمداني والرؤاسي كلهم عن أبي عمرو «جاعِلٌ الملائكةَ...»[2] بالرفع والتنوين، ونصب «الملائكة».

- وعن أبي عمرو برواية عبد الوارث «جاعلٍ الملائكةَ»[2] بخفض اللام وتنوينها ونصب الملائكة .

- وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو «جاعلُ الملائكةَ رسلاً»[3].

جاعلُ: مرفوع غير منون، والملائكةَ: نصب، وقد حذف التنوين هنا لالتقاء الساكنين.

- وقرأ ابن يعمر وخليد بن نشيط «جَعَلَ الملائكة...»[4] جعل: فعل ماضٍ. الملائكة: نصب، وذلك بعد قراءة فاطِرِ.

---

(١) البحر ٢٩٧/٧، القرطبي ٣١٩/١٤، الكشاف ٥٦٨/٢، المحتسب ١٩/٢، وفي مختصر ابن خالويه/١٢٣، نسب هذه القراءة إلى عبد الوارث عن أبي عمرو، ثم ذكر قراءة الحسن من غير ضبطٍ بحركة، المحرر ٢١٣/١٢، فتح القدير ٣٣٧/٤، التقريب والبيان/٥٣ أ.

(٢) مختصر ابن خالويه/ ١٢٣، زاد المسير ٤٧٢/٦ ـ ٤٧٣، روح المعاني ١٦٢/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٤١/٢.

(٣) البحر ٢٩٧/٧، وفي مختصر ابن خالويه/١٢٣ ذكر قراءة عبد الوارث عن أبي عمرو «جاعلُ الملائكةِ» بالرفع من غير تنوين وجَرِّ الملائكة على الإضافة، ولعله تصحيف في ضبط الملائكة، روح المعاني ١٦٢/٢٢، الدر المصون ٤٥٨/٥، التقريب والبيان/٥٣ أ.

(٤) البحر ٢٩٧/٧، القرطبي ٣١٩/١٤، مختصر ابن خالويه/١٢٣، المحتسب ١٩٨/٢، روح المعاني ١٦٢/٢٢، الدر المصون ٤٥٨/٥، المحرر ٢١٣/١٢: «خالد بن نشيط»، فتح القدير ٣٣٨/٤ ـ ٣٣٩، إعراب القراءات الشواذ ٣٤١/٢.

وشبه هذا أبو حيان بقراءة من قرأ: «فالقُ الإصباح وجَعَل الليلَ سكناً»[1].

ـ وقرئ «الحمد لله الذي فطر السماوات والأرض وجَعَل[2] الملائكة رسلاً».

وجَعَل: بزيادة الواو عطفاً على «فطر».

رُسُلًا ـ قرأ الحسن وحميد بن قيس والمطوعي ويونس ومحبوب واللؤلؤي والقزاز عن عبد الوارث عن أبي عمرو «رُسْلاً»[3] بإسكان السين للتخفيف، وهي لغة تميم.

ـ وقراءة الجماعة «رُسُلاً» بضم السين.

مَّثْنَىٰ ـ قراءة الإمالة[4] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا في الآية/٤٦ من سورة سبأ.

يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ[5] ـ هنا همزتان مضمومة فمكسورة من كلمتين ففيهما مايلي:

ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي بوجهين:

الأول: تسهيل الهمزة الثانية كالياء.

الثاني: إبدالها واواً خالصة مكسورة.

---

(١) الآية/٩٦ من سورة الأنعام، وانظر هذه القراءة في موضعها.

(٢) البحر ٢٩٧/٧، الكشاف ٥٦٨/٢، روح المعاني ١٦٢/٢٢، الدر المصون ٤٥٨/٥.

(٣) البحر ٢٩٧/٧، الإتحاف/١٤٢، الكشاف ٥٦٨/٢، المحرر ٢١٣/١٢، روح المعاني ١٦٢/٢٢، فتح القدير ٣٣٨/٤، الدر المصون ٤٥٨/٥، التقريب والبيان/٥٣ أ.

(٤) وانظر الإتحاف/٣٦١، المكرر/١٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١، والمهذب ١٥٨/٢، والبدور الزاهرة/٢٦١.

(٥) النشر ٣٨٧/١ ـ ٣٨٨، الإتحاف/٥٢٥٣، ٣٦١، المكرر/١٠٧.

- وقرأ الباقون بتحقيقهما.

- ويقرأ الجميع في الابتداء بالتحقيق «إنّ».

- وإذا وقف حمزة وهشام على «يشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

- ولهما أيضاً تسهيلها مع الرَّوم والمدّ والقصر.

وسبق مثل هذا في الآية/١٢من آل عمران، والآية/٤٥ من سورة النور.

قَدِيرٌ - ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش بخلاف.

مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾

لِلنَّاسِ - تقدّمت الإمالة فيه في الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة في الجزء الأول[2].

مِن رَّحْمَةٍ - قرأ الكسائي في الوقف بإمالة[3] الهاء وماقبلها.

فَلَا مُمْسِكَ لَهَا - قرأ أُبَيّ بن كعب وابن أبي عبلة «فلا ممسك له»[4] على التذكير، ولعل الضمير يعود على الفتح في أول الآية، أو على «ما».

قراءة الجماعة «فلا مرسلَ لها» اسم لا.

- وقرئ «فلا مُرْسِلٌ لها»[5] بالرفع والتنوين بحمل «لا» على ليس، أو ألغى عملها.

---

(١) النشر ٢/ ٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) وكرر صاحب الإتحاف الحديث في الإمالة هنا، انظر ص/٣٦١.

(٣) الإتحاف/٩٢، النشر ٢/٨٣.

(٤) زاد المسير ٦/٤٧٣.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٤٢.

فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ	ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] اللام في اللام. ـ والباقون على الإظهار.
لَهُۥ	ـ قراءة الجماعة «فلا مرسل له»[2] بتذكير الضمير حملاً على لفظ «ما». ـ وقرئ «فلا مرسل لها»[2] بتأنيث الضمير حملاً على معنى «ما»؛ لأن معناها الرحمة.
وَهُوَ	ـ سبقت القراءة بضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٣﴾

نِعۡمَتَ ٱللَّهِ	ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن «نعمهْ»[3] بالهاء في الوقف. ـ وقرأ الباقون في الوقف بالتاء «نعمتْ». ـ وإمالة[4] الهاء وماقبلها في الوقف عن الكسائي.
هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ	ـ إخفاء التنوين[5] في الخاء قراءة أبي جعفر.
مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ	ـ إخفاء[5] التنوين في الغين قراءة أبي جعفر.
مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ	ـ قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو وشيبة وعيسى

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٥٩، البدور الزاهرة/٢٦١، التلخيص/٣٧٨.

(٢) البحر ٧/٢٩٩، الكشاف ٢/٥٦٩، روح المعاني ٢٢/١٦٥، وفي القرطبي ١٤/٣٢١، ذكر جوازه عند النحويين.

(٣) الإتحاف/١٠٣، ٣٦١، النشر ٢/١٢٩ ـ ١٣٠، المكرر/١٠٧.

(٤) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المكرر/١٠٧، المهذب ٢/١٥٧.

(٥) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٢٢.

والحسن «هل من خالقٍ غيرُ الله»[1] برفع «غير»، وفي الرفع وجهان:

١ ـ أنه صفة لـ «خالق» على الموضع، وخالق: مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: لكم أو للأشياء.

٢ ـ أن يكون فاعلَ «خالق» أي هل يخلق غيرُ الله شيئاً؟!.

ـ وقرأ يحيى بن وثاب وشقيق بن سلمة وأبو جعفر وزيد بن علي وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن محيصن «هل من خالقٍ غيرِ الله»[2] بخفض «غير» نعتاً لـ «خالق» على اللفظ.

ـ وقرأ الفضل بن إبراهيم النحوي «هل من خالقٍ غيرَ اللهِ»[3] بنصب «غير» على الاستثناء.

ـ وقرأ ورش والأزرق بترقيق الراء من[4] «غيرُ» بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٣٠٠/٧، القرطبي ٣٢٢/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٦، السبعة/٥٣٤، حجة القراءات/٥٩٢، العكبري ١٠٧٣/٢، معاني الفراء ٣٦٦/٢، الإتحاف/٣٦١، إعراب النحاس ٦٨٤/٢، البيان ٢٨٦/٢، معاني الزجاج ٢٦٢/٤، حاشية الجمل ٤٨٥/٣، مشكل إعراب القرآن ٢١٤/٢، التبصرة/٦٤٧، مجمع البيان ٢٢٥/٢٢، النشر ٣٥١/٢، التيسير/١٨٢، التبيان ٤١١/٨، حاشية الشهاب ٢١٥/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٤/٤، اللسان/غير، غرائب القرآن ٦٧/٢٢، المحرر ٢١٦/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٩/٢، فتح القدير ٣٣٨/٤.

(٢) البحر ٣٠٠/٧، القرطبي ٣٢٢/١٤، الإتحاف/٣٦١، المحرر ٢١٦/١٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٦، السبعة/٥٣٤، التبصرة/٦٤٧، فتح القدير ٣٣٨/٤، النشر ٣٥١/٢، حجة القراءات/٥٩٢، معاني الفراء ٣٦٦/٢، التيسير/١٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٠/٢، زاد المسير ٤٧٤/٦، التبيان ٤١١/٨، مجمع البيان ٢٢٥/٢٢، إعراب النحاس ٦٨٤/٢، مشكل إعراب القرآن ٢١٥/٢، البيان ٢٨٦/٢، حاشية الشهاب ٢١٥/٧، معاني الزجاج ٢٦٢/٤، حاشية الجمل ٤٨٥/٣، غرائب القرآن ٦٧/٢٢، روح المعاني ١٦٦/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٩/٢، اللسان/غير، الدر المصون ٤٥٩/٥.

(٣) البحر ٣٠٠/٧، مشكل إعراب القرآن ٢١٥/٢، إعراب النحاس ٦٨٤/٢، البيان ٢٨٦/٢، القرطبي ٣٢١/١٤، حاشية الشهاب ٢١٥/٧، معاني الزجاج ٢٦٢/٤، مختصر ابن خالويه/١٢٣، معاني الفراء ٣٦٦/٢، ذكر جوازه، روح المعاني ١٦٦/٢٢، فتح القدير ٣٣٨/٤، الدر المصون ٤٥٩/٥.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

يَرْزُقُكُم ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[(١)] القاف في الكاف وبالإظهار.

ـ وقرأ ابن محيصن يرزقْكم»[(٢)] بسكون القاف، واختلاس ضمتها.

ـ وقراءة الجماعة بضمها.

فَأَنَّى ـ قراءة الإمالة[(٣)] فيه لحمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

ـ والباقون بالفتح.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥٢ من سورة سبأ التي مضت قبل هذه.

تُؤْفَكُونَ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «توفكون»[(٤)] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «تُؤْفكون».

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤﴾

كُذِّبَتْ رُسُلٌ ـ قرأ المطوعي «... رُسْل»[(٥)] بإسكان السين.

ـ وقراءة الجماعة بضمها «رُسُل».

تُرْجَعُ الْأُمُورُ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحفص وأبو جعفر

---

(١) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٥٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٢) الإتحاف/٣٦.

(٣) انظر الإتحاف/٣٦١، فقد ذكره هنا أيضاً مع أنه ذكره من قبل في السورة التي سبقت هذه وهي سبأ، وانظر المكرر/١٠٧.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٥) الإتحاف/١٤٢.

واليزيدي والشنبوذي «تُرْجَعُ...»[1] بضم التاء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

- وقرأ الحسن والأعرج ويعقوب وابن عامر وأبو حيوة وابن محيصن وحميد والأعمش وحمزة ويحيى بن وثاب والكسائي وخلف «تَرْجِع»[1] بفتح التاء وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

والقراءة الأولى أدخل في التهويل.

وسبق مثل هذا في الآية/٢٨ من سورة البقرة في «تُرْجعون»، وفي مواضع أخرى.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ۝٥﴾

ٱلدُّنۡيَاۖ - سبقت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

ٱلۡغَرُورُ - قراءة الجمهور «الغَرور»[2] بفتح الغين، وفَسَّره ابن عباس بالشيطان.

- وقرأ أبو حيوة وأبو السمال العدوي ومحمد بن السميفع وشعبة عن سماك بن حرب «الغُرُور»[3] بضم الغين مصدر غَرَّة، أو جمع غارّ مثل قاعد وقُعود وشاهد وشُهُود، وذكر الزجاج أنّ معناه الأباطيل.

---

(١) انظر البحر ١٣٢/١، الإتحاف/١٣١، ٣٦١، النشر ٢٠٨/٢ ـ ٢٠٩، المكرر/١٠٧، إرشاد المبتدي/٥١١، الكشاف ٥٧٠/٢، القرطبي ٣٢٢/١٤، روح المعاني ١٦٨/٢٢، فتح القدير ٣٣٨/٤.

(٢) البحر ٣٠٠/٧، القرطبي ٣٢٣/١٤: قراءة العامة، مشكل إعراب القرآن ٢١٥/٢، حاشية الجمل ٤٨٦/٣، المحرر ٢١٧/١٢، ٢١٨، الدر المصون ٤٥٩/٥.

(٣) البحر ٣٠٠/٧، القرطبي ٣٢٣/١٤، الكشاف ٥٧١/٢، «بالضم مصدر»، معاني الزجاج ٢٦٣/٤، إعراب النحاس ٦٨٥/٢، حاشية الجمل ٤٨٦/٣، حاشية الشهاب ٢١٦/٧، مشكل إعراب القرآن ٢١٥/٢، روح المعاني ١٦٨/٢٢، فتح القدير ٣٣٩/٤ «أبو سماك» كذا !! وفي المحرر ٢١٧/١٢: «وقرأ سماك العبدي...».

وسبق هذا في الآية/٣٣ من سورة لقمان.

﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٌ ٧﴾

مَّغۡفِرَةٞ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

كَبِيرٌ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنٗاۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۖ فَلَا تَذۡهَبۡ نَفۡسُكَ عَلَيۡهِمۡ حَسَرَٰتٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ ٨﴾

أَفَمَن ـ قراءة الجمهور «أفمن...»[3] بهمزة الاستفهام وفاء بعدها.

ـ وقرأ طلحة «أَمَن»[3] بهمزة استفهام وحذف الفاء.

أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ

ـ قراءة الجمهور «أفمن زُيِّنَ له سُوءُ»[4] الفعل مبني للمفعول، و«سوء» رفع على أنه نائب عن الفاعل.

ـ وقرأ عبيد بن عمير: «... زَيَّنَ له سُوءَ عمله»[5] الفعل مبني للفاعل، وسوءَ: منصوب، والتقدير: زيَّن له الشيطان سُوءَ عمله.

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٧/٣٠١، المحرر ١٢/٢١٩: «طلحة أمَّن...» كذا، وهو خطأ في الضبط، روح المعاني ٢٢/١٧١، الدر المصون ٥/٤٥٩.

(٤) البحر ٧/٣٠١.

(٥) البحر ٧/٣٠١، روح المعاني ٢٢/١٧١، الدر المصون ٥/٤٥٩.

ـ وعن عبيد بن عمير أيضاً «أفمن زَيَّن له أَسْوأَ عمله»[1] الفعل مبني للفاعل: وأَسْوأَ: على وزن أفعل منصوب.

زُيِّنَ لَهُۥ ـ إدغام النون[2] في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

فَرَءَاهُ حَسَنًا[3] ـ قرأ بإمالة الهمزة والراء معاً حمزة والكسائي وخلف، وهي رواية الأكثر عن الداجوني عن هشام وقراءة ابن ذكوان في رواية المغاربة وجمهور المصريين ويحيى بن آدم عنه.

وإمالة الراء إنما جاءت تبعاً إمالة الهمزة بعدها.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل في الهمزة والراء معاً.

ـ وقرأ أبو عمرو بفتح الراء وإمالة الهمزة إمالة محضة، وهي قراءة ابن ذكوان، وهي رواية الجمهور عن الصوري عنه.

ـ وعن السوسي إمالة الراء بخلاف من طريق أبي بكر القرشي.

ـ وقرأ الباقون بفتح الهمزة والراء معاً، وهي رواية الجمهور عن الحلواني عن هشام، وكذا رواية الصقلي عن الداجوني عنه.

والوجهان صحيحان عن هشام: الفتح والإمالة، والفتح رواية جمهور العراقيين عن ابن ذكوان، وكذا رواية أبي بكر عنه، وهو طريق ابن الأخرم عن الأخفش.

يَشَآءُ ـ سبقت القراءة فيه من حيث الوقف على الهمز مراراً، وانظر الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣٠١/٧، روح المعاني ١٧١/٢٢، الدر المصون ٤٥٩/٥.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٥٩/٢، البدور الزاهرة/٢٦١.

(٣) الإتحاف/٨٦، ٣٦١، المكرر/١٠٧، النشر ٤٤/٢ ـ ٤٨، المهذب ١٥٩/٢، البدور الزاهرة/٢٦١، البيان ٢٨٧/٢.

فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ

ـ قرأ الجمهور «فلا تَذْهَب نَفْسُكَ...»[١] مبنياً للفاعل من «ذَهَب».

ـ وقرأ أبو جعفر وقتادة وعيسى والأشهب وشيبة وأبو حيوة وحميد والأعمش وابن محيصن والشنبوذي ونافع في رواية «فلا تُذْهِب نفسَكَ...»[١] بضم التاء من «أذهب»، ونفسك: بالنصب مفعول، مسنداً لضمير المخاطب.

ـ وقرئ «فلا تُذهِّبْ»[٢] بالتشديد للتكثير، أو لأنه للتعدية كالهمزة.

عَلَيْهِمْ ـ قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي «عليهُم» بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الباقين بكسر الهاء لمناسبة الياء، وتقدّم مثل هذا مراراً.

وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴿٩﴾

ٱلرِّيَٰحَ ـ قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ويحيى وابن محيصن

(١) البحر ٣٠١/٧، الطبري ٧٩/٢٢، معاني الفراء ٣٦٧/٢، التبيان ٤١٤/٨، الإتحاف/٣٦١، القرطبي ٣٢٥/١٤ ـ ٣٢٦، مختصر ابن خالويه/١٢٣، النشر ٣٥١/٢، الكشاف ٥٧١/٢، معاني الزجاج ٢٦٤/٤، حاشية الجمل ٤٨٧/٣، المبسوط/٣٦٦، مجمع البيان ٢٢٨/٢٢، إعراب النحاس ٦٨٧/٢، غرائب القرآن ٦٧/٢٢، إرشاد المبتدي/٥١١، المحرر ٢١٩/١٢، زاد المسير ٤٧٦/٦، روح المعاني ١٧١/٢٢، فتح القدير ٣٣٩/٤، الدر المصون ٤٦٠/٥.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٣٤٤/٢.

والأعمش «الريح»[1] مفرداً، ويراد به الجنس.

ـ وقراءة الجماعة «الرياح»[1] على الجمع.

وتقدّم هذا في الآية/١٧٤ من سورة البقرة

فَتُثِيرُ ـ قرأ الأزرق وورش[2] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

فَسُقْنَٰهُ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء[3] بواو على قاعدته المشهور عنه «فَسُقناهو».

ـ وقراءة الجماعة «فسقناهُ» بالهاء مضمومة.

مَّيِّتٍ ـ قرأ «مَيِّت»[4] بتشديد الياء نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف.

ـ وقرأه الباقون «مَيْت»[4] بالتخفيف.

وتقدّم هذا في الآية/١٧٣ من سورة البقرة.

وكذا في الآية/٢٧ من سورة آل عمران.

---

(١) البحر ٤٦٧/١، القرطبي ١٩٨/٢، ٣٢٧/١٤، النشر ٢٢٥/٢ ـ ٢٢٦، الإتحاف/١٥١، ٣٦١، السبعة/١٧٣، التبصرة/٦٤٨، العنوان/١٥٨، المكرر/١٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٠/١ ـ ٢٧١، الحجة لابن خالويه/٩١، التيسير/٧٨، المبسوط/١٣٨ ـ ١٣٩، حاشية الجمل ٤٨٧/٣، الكشاف ٥٧١/٢، حجة القراءات/٥٩٢، غرائب القرآن ٦٧/٢٢، روح المعاني ١٧١/٢٢، فتح القدير ٣٤٠/٤.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٦٠، المهذب ١٥٧/٢.

(٣) الإتحاف/٣٤، النشر ٣٠٤/١، و٢٠٦/٢، المبسوط/٩٠، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٧، البدور الزاهرة/٢٦٠، المهذب ١٥٧/٢.

(٤) البحر ٤٨٦/١، وانظر ٤٢١/٢، الإتحاف/١٥٢، ٣٦١، النشر ٢٢٤/٢ ـ ٢٢٥، حاشية الشهاب ٢١٨/٧، المكرر/١٠٧، إعراب النحاس ٧٨٧/٢، التيسير/٨٧، حاشية الجمل ٤٨٧/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٩/١، التبصرة/٦٤٨، السبعة/٢٠٣، إرشاد المبتدي/٢٦٠، العنوان/٧٨ ـ ٧٩، روح المعاني ١٧١/٢٢.

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴿١٠﴾﴾

الْعِزَّةُ جَمِيعًا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] التاء في الجيم، وبالإظهار.

إِلَيْهِ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «إليهي»[2].

ـ وقراءة الجماعة بالهاء مكسورة «إليهِ».

يَصْعَدُ ـ قرأ الجمهور «يَصْعَدُ»[3] مبنياً للفاعل من «صعد» الثلاثي.

ـ وقرأ علي وابن مسعود والسلمي وإبراهيم النخعي والضحاك والجحدري والشيزري عن الكسائي «يُصْعَدُ»[3] بضم الياء وفتح العين من «أُصْعِدُ» مبنياً للمفعول، كذا ذكر أبو حيان.

ـ وذكر هذه القراءة ابن خالويه[4] عن هؤلاء القراء لكنه على البناء للفاعل «يُصْعِد»، ومثله عند السمين عن ابن مسعود، وكذا عند الشوكاني.

وذكر القرطبي[5] هذه القراءة عن الضحاك بضم الياء «يُصْعد» ولم يصرح بحاله، ولاضبط ماقبل آخره، وذكر الشوكاني أنه على البناء للمفعول.

---

(١) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، شرح اللمع/٩٤٥، التبصرة والتذكرة/٩٤٥، المهذب ١٥٩/٢.

(٢) الإتحاف/٣٤، النشر ٣٠٤/١، و٢٠٦/٢، المبسوط/٩٠، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٧، البدور الزاهرة/٢٦٠، المهذب ١٥٧/٢.

(٣) البحر ٣٠٣/٧، الكشاف ٥٧٢/٢، حاشية الشهاب ٢١٩/٧، إعراب النحاس ٦٨٩/٢، معاني الفراء ٣٦٧/٢، المحرر ٢٢٢/١٢، زاد المسير ٤٧٧/٦ ـ ٤٧٨، روح المعاني ١٧٤/٢٢، الدر المصون ٤٦١/٥، فتح القدير ٣٤١/٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٢٣، وانظر الكشاف ٥٧٢/٢، وانظر روح المعاني ١٧٤/٢٢، الدر المصون ٤٦١/٥، وفتح القدير ٣٤١/٤.

(٥) القرطبي ٣٣٠/١٤، ومثله في روح المعاني ١٧٤/٢٢، فتح القدير ٣٤١/٤، وفي الدر المصون ٤٦٢/٥ «وقال ابن عطية... بضم الياء لكنه لم يبين كونه مبنياً للفاعل أو للمفعول».

أما الشهاب الخفاجي فقد ذكر القراءتين قال[١] : وقرئ «يُصْعِدُ» من الإصعاد على البناءين، أي مبنياً للمعلوم والمجهول.

وذكر مثل هذا الزمخشري قبل الشهاب.

- وقرأ زيد بن علي[٢] «يصعد» من صعد الكلام رقي.

كذا ذكرأبو حيان هذه القراءة ولم يضبطها بضبط، ومثله عند الرازي.

ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ

- قرأ علي وابن مسعود والسلمي وإبراهيم وزيد بن علي والجحدري والشيرزي عن الكسائي «الكلامُ الطيبُ»[٣] بالرفع فيهما.

فإن كانوا قرأوا: يُصْعَدُ: فالكلام نائب عن الفاعل.

وإن كانوا قرأوا: يُصْعِد: فالكلام هو الفاعل.

- وذكر ابن خالويه قراءة علي رضي الله عنه وابن مسعود وإبراهيم والسلمي «يُصْعِدُ الكلامَ الطيّبَ»[٤] ، كذا بالنصب.

- وقراءة الجماعة «يَصْعَدُ الكَلِمُ الطيبُ» والكَلِم جمع كَلِمَة.

قال الفراء[٥] : «القراء مجتمعون على «الكَلِم» إلا أبا عبد الرحمن فإنه قرأ «الكلام الطيب»، وكُلٌّ حَسَنٌ، والكلم أجود؛ لأنها كلمة وكلم».

- وذكر العكبري النصب فيهما «الكلمَ الطيبَ»[٦] والنصب على قراءة من قرأ «يُصْعِدُ».

---

(١) حاشية الشهاب ٢١٩/٧، وذكر الوجهين الزمخشري في الكشاف ٥٧٢/٢.

(٢) البحر ٣٠٣/٧، وانظر التاج واللسان/صعد، وانظر روح المعاني ١٧٤/٢٢: «... من صعد الكلام، بالرفع»، الرازي ١٧٤/٢٢، قلت: لعله من: صَعِد يَصْعَد.

(٣) البحر ٣٠٣/٧، الكشاف ٥٧٢/٢، حاشية الشهاب ٢١٩/٧، معاني الفراء ٣٦٧/٢، إعراب النحاس ٦٨٩/٢، القرطبي ٣٣٠/١٤، المحرر ٢٢٢/١٢، زاد المسير ٤٧٧/٦ ـ ٤٧٨، فتح القدير ٣٤١/٤، روح المعاني ١٧٤/٢٢. قلت: لعله من: صَعِد يَصْعَد.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٢٣، فتح القدير ٣٤١/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٤٥/٢.

(٥) معاني الفراء ٣٦٧/٢، وانظر إعراب النحاس ٦٨٩/٢.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٣٤٥/٢.

وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ

قراءة الجمهور «والعملُ الصالحُ...»[1] برفعهما، العمل: مبتدأ، والصالح: نعت، ويرفعه: هو الخبر.

أي: العمل الصالح يرفع الكلمَ الطيبَ.

ـ وقرأ عيسى بن عمر وابن أبي عبلة «والعملَ الصالحَ...»[2] بنصبهما على الاشتغال، أو عطفاً على الكلام.

وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ جَعَلَكُمۡ أَزۡوَٰجٗاۚ وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٖ وَلَا يُنقَصُ مِنۡ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿١١﴾

خَلَقَكُم ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] القاف في الكاف، وبالإظهار.

مِن نُّطۡفَةٖ ـ قراءة الكسائي بإمالة[4] الهاء وماقبلها في الوقف.

أُنثَىٰ ـ قراءة الإمالة[5] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٣٠٤/٧، الكشاف ٥٧٢/٢، معاني الفراء ٣٦٧/٢، مشكل إعراب القرآن ٢١٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٣، القرطبي ٣٣١/١٤، وانظر البيان ٢٨٧/٢، فتح القدير ٣٤١/٤، حاشية الشهاب ٢١٩/٧، المحرر ٢٢٤/١٢، روح المعاني ١٧٥/٢٢، الدر المصون ٤٦١/٥.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٣٤٥/٢.

(٣) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٥٩/٢، البدور الزاهرة/٢٦١.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٥٩/٢، البدور الزاهرة/٢٦١، التذكرة في القراءات ٢٠٤/١.

وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ

- قراءة الجمهور «ولايُنْقَصُ»[1] مبنياً للمفعول.

- وقرأ عبد الوارث وهارون كلاهما عن أبي عمرو، والحسن وابن سيرين، وروح وزيد ورويس عن يعقوب، وسَلاّم، والمطوعي وقتادة والجعفي عن حمزة «ولايَنْقُصُ...»[1] مبنياً للفاعل.

مِنْ عُمُرِهِۦٓ - قرأ هارون عن أبي عمرو والأعرج والزهري والحسن وابن سيرين ويعقوب والمطوعي «من عُمْرِهِ»[2] بتخفيف الميم، وهي رواية عبيد عن أبي عمرو، وكذلك عبد الوهاب بن عطاء عنه.

- وقرأ الباقون «من عُمُرِهِ»[3] بضم الميم مُثَقّلاً، وهو الوجه الثاني لأبي عمرو.

وانظر الآية/١٦ من سورة يونس، والآية/٥ من سورة الحج، والآية/١٨ من سورة الشعراء، وفيها كلام لطيف.

- وقرأ باختلاس[4] الضمة عباس عن أبي عمرو.

يَسِيرٌ - ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٣٠٤/٧، الإتحاف/٣٦١ ـ ٣٦٢، مجمع البيان ٢٣٢/٢٢، معاني الزجاج ٢٦٥/٤، مختصر ابن خالويه/١٢٣، النشر ٣٥٢/٢، الكشاف ٥٧٣/٢، التبيان ٤١٨/٨، المبسوط/٣٦٦ ـ ٣٦٧، إرشاد المبتدي/٥١١، حاشية الجمل٤٨٩/٣، حاشية الشهاب ٢٢٠/٧، القرطبي ٣٣٤/١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٧/٢، غرائب القرآن ٦٧/٢٢، المحرر ٢٢٧/١٢، زاد المسير ٤٨٠/٦، روح المعاني ١٧٨/٢٢، فتح القدير ٣٤٢/٤، غاية الاختصار/٦٢٦، التقريب والبيان/٥٣ أ.

(٢) البحر ٣٠٤/٧، الإتحاف/٣٦٢، مختصر ابن خالويه/١٢٣، السبعة/٥٣٤، حاشية الجمل ٤٨٩/٣، الكشاف ٥٧٣/٢، القرطبي ٣٣٤/١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٦/٢، المحرر ٢٢٧/١٢ «الحسن، وداود»، روح المعاني ١٧٨/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٩/٢، فتح القدير ٣٤٢/٤، الدر المصون ٤٦٢/٥.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/٥٣ أ.

(٤) غرائب القرآن ٦٧/٢٢.

(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾

فُرَاتٌ ـ قال ابن حجر[1] : «الفرات، بالمثنّاة، في الخط في حالتي الوصل والوقف في القراءة المشهورة.

وجاء في قراءة شاذة أنها هاء تأنيث (فُراه)، وشبهها أبو المظفّر بن الليث بالتابوت والتابوه».

وتقدّم هذا في الآية/٢٣ من سورة الفرقان.

سَائِغٌ شَرَابُهُ ـ قراءة الجمهور «سائغٌ...»[2] اسم فاعل من «ساغ».

ـ وقرأ عيسى بن عمر، وأبو حاتم عنه، وعاصم وأبو عمرو في رواية عنهما، وابن أبي إسحاق «سَيِّغٌ...»[3] على وزن فَيْعِل كميّت.

ـ وقرأ عيسى بن عمر أيضاً «سَيْغٌ...»[4] بسكون الياء مخففاً من المشدد كميْت مخففاً من ميّت.

وانظر الآية/٦٦ من سورة النحل «سائغاً للشاربين».

ـ قراءة الجماعة «شرابه» بألف.

---

(١) فتح الباري ٧/١٦٧، وفي التاج/فرت «يكتب بالتاء والهاء، لغتان فصيحتان مشهورتان كالتابوت والتابوه...».

(٢) البحر ٧/٣٠٥.

(٣) البحر ٧/٣٠٥، القرطبي ١٤/٣٣٤، مختصر ابن خالويه/١٢٣، الكشاف ٢/٥٧٣، المحتسب ٢/١٩٩، العكبري ٢/١٠٧٤، المحرر ١٢/٢٢٧، روح المعاني ٢٢/١٧٩، فتح القدير ٤/٣٤٢، الدر المصون ٥/٤٦٣.

(٤) البحر ٧/٣٠٥، الكشاف ٢/٥٧٣، المحتسب ٢/١٩٨، فتح القدير ٤/٣٤٢، العكبري ٢/١٠٧٤، مجمع البيان ٢٢/٢٣٢، روح المعاني ٢٢/١٧٩، الدر المصون ٥/٤٦٣.

- وقرئ «شُرْبه»[1] بضم الشين من غير ألف، وهو مصدر عند قوم، وعند آخرين اسم مصدر.

مِلۡحٌ أُجَاجٌ
- قراءة الجمهور «مِلْح» بكسر فسكون.
- وقرأ أبو نهيك وطلحة وقتيبة عن الكسائي «مَلِحٌ»[2] بفتح الميم وكسر اللام وبدون ألف.

قال الرازي[2]: «وهي لغة شاذة يجوز أن يكون مقصوراً من «مالح»، فحذفت الألف تخفيفاً».

وتقدَّم الحديث في هذه الكلمة في الآية/٥٣ من سورة الفرقان.

وماذكرته في آية الفرقان بيان مفصّل، وفيه مناقشة حسنة، فارجع إليها، ولاتكتف بهذا المختصر من الكلام هنا إن أردت أن تسلك مسلك العلماء في البحث.

تَأۡكُلُونَ
- قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «تاكلون»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا هي قراءة حمزة في الوقف.

تَرَى ٱلۡفُلۡكَ[4]
- قرأ السوسي بإمالة الألف بعد الراء محضة في الوصل بخلاف عنه.
- والباقون بالفتح في الوصل.
- وأمال الألف في الوقف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

فِيهِ
- قراءة ابن كثير بوصل الهاء بياء «فيهي».

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٤٦ ـ ٣٤٧.

(٢) البحر ٧/٣٠٥، المحتسب ٢/١٩٩، إعراب النحاس ٢/٦٩١، فتح القدير ٤/٣٤٢، القرطبي ١٤/٣٣٤، المحرر ١٢/٢٢٧، روح المعاني ٢٢/١٧٩، الدر المصون ٥/٤٦٣، التقريب والبيان/٥٣ أ.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٤) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٣٦٢، المكرر/١٠٧، النشر ٢/٣٦، ٤٠، المهذب ٢/١٥٧، البدور الزاهرة/٢٦١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩.

ـ والباقون بالهاء مكسورة «فيهِ».

وانظر الآية/٢ من سورة البقرة في الجزء الأول، وتكرر مثل هذا كثيراً عن ابن كثير.

مَوَاخِرَ ـ رقّق[1] الراء الأزرق وورش.

مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُواْ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الراء في اللام، وبالإظهار.

يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾

فِي ٱلنَّهَارِ ـ تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

مُّسَمًّى ـ قراءة الإمالة[3] فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

تَدْعُونَ ـ قرأ الجمهور «تَدْعون»[4] بتاء الخطاب، وهو رواية عن يعقوب.

ـ وقرأ عيسى وسلام ويعقوب وقتيبة عن الكسائي واللؤلؤي عن أبي عمرو والنهاوندي عن قتيبة وابن الجلاء عن نصير وابن حبيب وابن يونس، وأبو عمارة عن حفص وأبو بكر عن عاصم والحسن «يَدْعون»[4] بياء الغيبة.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٢/١٥٧، البدور الزاهرة/٢٦٠.

(٢) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/١٥٧، البدور الزاهرة/٣٦١، التلخيص/٣٧٨.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٢٦١، المهذب ٢/١٥٨.

(٤) البحر ٧/٣٠٥، الإتحاف/٣٦٢، التبيان ٨/٤١٨، ذكر عن قتيبة أنه قرأ بالتاء، الكشاف ٢/٥٧٤، المحرر ١٢/٢٣٠، مختصر ابن خالويه/١٢٣ و١٢٤، النشر ٢/٣٥٢، المبسوط/٣٦٧، مجمع البيان ٢٢/٢٣٢، غرائب القرآن ٢٢/٦٧، روح المعاني ٢٢/١٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٠٩، غاية الاختصار/٦٢٦، الدر المصون ٥/٤٦٣، التقريب والبيان/٥٣ أ.

وذلك على الالتفات؛ إذ الكلام من قبلُ على الخطاب، ذلكم ربكم...

- وقرئ «تَدَّعُون»[1] بالتشديد من «الدعوى».

إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾

وَلَا يُنَبِّئُكَ[2] - لحمزة في الوقف قراءتان:

١ - التسهيل كالواو على مذهب سيبويه.

٢ - بالإبدال ياءً مضمومة على مذهب الأخفش، وهو المختار عند الآخذين بالرسم.

وذكر صاحب الإتحاف وجهين آخرين:

١ - تسهيلها كالياء.

٢ - إبدالها واواً.

وذكر أنهما لايصحان عند ابن الجزري.

قال[3] : «وحكى أبو حيان أن الأخفش النحوي أبدل المكسورة بعد الضم واواً، والمضمومة بعد الكسر ياء خالصتين، فيقول في نحو سُئِل سُول، وفي نحو مستهزئون: مستهزيون، فدبروها بحركة ماقبلها، ونسبوه على إطلاقه للأخفش...، وهو ظاهر كلام الشاطبي، والجمهور على إلغاء هذا المذهب، والأخذ بالتسهيل بين الهمزة وحركتها، وذهب آخرون إلى التفصيل، فعملوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم نحو: سنقرئك، وبمذهب

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٤٧.

(٢) الإتحاف/٦٧، ٣٦٢، النشر ١/٤٤٤، ٤٤٦، البدور الزاهرة/٢٦١.

(٣) الإتحاف/٦٧، وانظر النشر ١/٤٤ - ٤٥.

سيبويه في نحو سئل ومستهزئون، وهو اختيار الداني وغيره لموافقة الرسم».

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ۝١٥﴾

ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى[1] ـ هنا همزتان من كلمتين، الأولى: مضمومة والثانية مكسورة، وفيهما القراءات الآتية:

١ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

٢ ـ وقرأ هؤلاء القراء أيضاً بإبدال الهمزة واواً مكسورة «الفقراءُ وِلى».

٣ ـ وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين «الفقراءُ إِلى».

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «الفقراء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ـ ولهما أيضاً تسهيلها مع الرَّوْم والمدّ والقصر.

هذا هو المشهور المنقول عن المتقدمين.

وقال أبو جعفر النحاس[2] : «بتخفيف الهمزة الثانية أَجْوَد الوجوه عند الخليل رحمه الله، ويجوز تخفيف الأولى، وحذفها، وتخفيفهما جميعاً، وتحقيقهما جميعاً».

وَٱللَّهُ هُوَ ـ قرأ بإدغام الهاء[3] في الهاء أبو جعفر ويعقوب.

---

(١) النشر ١/٣٨٧ ـ ٣٨٨، الإتحاف/٥٢ ، ٣٦٢، المكرر/١٠٧ ـ ١٠٨، البدور الزاهرة/٢٦١، المهذب ٢/١٥٩.

(٢) إعراب النحاس ٢/٦٩٣.

(٣) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٦٢، البدور الزاهرة/٢٦٢، المهذب ٢/١٦٢.

﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ١٦﴾

إِن يَشَأْ[1] - قرأ الأصبهاني وأبو جعفر وورش بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.

- وقرأ حمزة بإبدال الهمزة ألفاً في الوقف.

وَيَأْتِ[2] - قرأ أبو جعفر وأبوعمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «... يات» بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز «يأت».

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ١٨﴾

وَلَا تَزِرُ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ - ترقيق[4] الراء فيهما عن الأزرق وورش.

وَازِرَةٌ - وقرأ الكسائي بإمالة[5] الهاء وماقبلها في الوقف.

أُخْرَىٰ - قراءة الإمالة[6] فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلاف عنه.

- والتقليل فيه للأزرق وورش.

---

(١) النشر ٣٩١/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٣٦٢، المهذب ١٥٩/٢، البدور الزاهرة/٢٦١.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٣) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١٥٩/٢، البدور الزاهرة/٢٦١.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ١٥٩/٢، البدور الزاهرة/٢٦١.

(٥) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٦١/٢، البدور الزاهرة/٢٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

ـ والباقون على الفتح.

لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ ـ قرأ الجمهور «لايُحْمَلُ منه شيءٌ»[١] ،

الفعل: يحمل، بالياء، وهو مبني للمفعول، و«شيء» قائم مقام فاعله.

ـ وقرأ أبو السمال وطلحة وإبراهيم بن زادان عن الكسائي «لاتَحْمِلُ منه شيئاً»[٢]

الفعل تَحمل: بالتاء المفتوحة مبنياً للفاعل، فقد أسند الفعل إلى ضمير النفس المحذوفة التي جعلتها مفعولة لـ «تدع»، أي لاتحمل تلك النفس المدعوة.

وشيئاً: مفعول به للفعل «لاتحمل».

وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ ـ قراءة الجمهور «ولو كان ذا قربى»[٣] أي ولو كان المدعوّ ذا قربى، وكان: ناقصة، وذا قربى: خبرها.

ـ وقرئ «ولو كان ذو قربى»[٣] على جعل «كان» تامة، وذو قربى: فاعله، أو أنها ناقصة وذو: اسمها، والخبر محذوف، أي: ولو كان ذو قربى مَدْعُوّاً، وعند الزمخشري نظم الكلام أحسن ملاءمة للناقصة.

قُرْبَىٰٓ ـ قراءة الإمالة[٤] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٣٠٧/٧، حاشية الجمل ٤٩١/٣، الدر المصون ٤٦٣/٥.

(٢) البحر ٣٠٧/٧، حاشية الجمل ٤٩١/٣، روح المعاني ١٨٥/٢٢، الدر المصون ٤٦٣/٥، والتقريب والبيان/٥٣ أ «ابن وردان».

(٣) البحر ٣٠٨/٧، حاشية الجمل ٤٩١/٣، الكشاف ٥٧٥/٢، روح المعاني ١٨٥/٢٢، حاشية الشهاب ٢٢٢/٧، فتح القدير ٣٤٥/٤، القرطبي ٣٣٨/١٤، أجازه الفراء وسيبويه، وانظر معاني الفراء ٣٦٨/٢، وإعراب النحاس ٦٩٤/٢، وانظر الكتاب ١٣١/١، ومشكل إعراب القرآن ٢١٦/٢، وذهب العكبري في ص/١٠٧٤ إلى أن «ذا قربى» يجوز أن يكون حالاً، وكان تامة.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٢٦٢، المهذب ١٦١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

نُذِرُ - قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

ٱلصَّلَوٰةَ - غلّظ[2] اللام الأزرق وورش.

وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ

- قرأ الجمهور «ومن تَزَكّى فإنما يتزكّى»[3] الأول: ماضٍ، والثاني: مضارع.

- وقرأ العباس عن أبي عمرو «ومن يَزّكى فإنما يَزَّكّى»[4] بالياء فيهما، وشدّ الزاي في الفعلين، وهي قراءة طلحة في الثاني.

- وقرأ ابن مسعود وطلحة «ومَنِ ازَّكّى»[5] بإدغام التاء في الزاي، واجتلاب همزة الوصل في الابتداء، وذكرها الصفراوي قراءة لأبي عمرو من طريق الأهوازي.

ومن هذا يتضح لك أن قراءة ابن مسعود «ومَنِ ازَّكى فإنما يَتَزكّى».

- وقراءة طلحة «ومن إزَّكى فإنما يَزَّكّى»[6].

وجعل الشوكاني قراءة ابن مسعود كقراءة طلحة هنا.

وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ

- قرأ بإمالة[7] الفعلين حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٥٩، البدور الزاهرة/٢٦١.

(٢) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٨، المهذب ٢/١٥٩، البدور الزاهرة/٢٦١.

(٣) البحر ٧/٣٠٨، فتح القدير ٤/٣٤٥، الدر المصون ٥/٤٦٤.

(٤) البحر ٧/٣٠٨، مختصر ابن خالويه/١٢٣، روح المعاني ٢٢/١٨٦، الدر المصون ٥/٤٦٤، فتح القدير ٤/٣٤٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٤٧، التقريب والبيان/٥٣ ب.

(٥) البحر ٧/٣٠٨، الكشاف ٢/٥٧٥، مختصر ابن خالويه/١٢٣، فتح القدير ٤/٣٤٥، القرطبي ٤/٣٣٩، روح المعاني ٢٢/١٨٦، الدر المصون ٥/٤٦٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٤، التقريب والبيان/٥٣ ب.

(٦) البحر ٧/٣٠٨، روح المعاني ٢٢/١٨٦، الدر المصون ٥/٤٦٤، فتح القدير ٤/٣٤٥.

(٧) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٦٢، المهذب ٢/١٦١، البدور الزاهرة/٢٦٢.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلْمَصِيرُ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾

ٱلْأَعْمَىٰ ـ الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلْبَصِيرُ ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٢٢﴾

وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ ـ قراءة الجماعة «ومايستوي...».

ـ وقرأ زاذان عن الكسائي «وماتستوي...»[4].

وإذا كان الفاعل جمع تكسير جاز تأنيث الفعل معه والتذكير.

يَشَآءُ ـ انظر الوقف على الهمز في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن ـ قراءة الجمهور «وماأنت بمسمعٍ مَن...»[5] بالتنوين.

ـ وقرأ الأشهب والحسن وعيسى الثقفي وعمرو بن ميمون وعلي

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٥٩، البدور الزاهرة/٢٦١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٤٩٥.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٥٩، البدور الزاهرة/٢٦٢.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٥٩، البدور الزاهرة/٢٦١.

(٤) البحر ٧/٣٠٨، مختصر ابن خالويه/١٢٣ «زاذان»، الدر المصون ٥/٤٦٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٤٨.

(٥) البحر ٧/٣٠٩، إعراب النحاس ٢/٦٩٥، بحذف التنوين تخفيفاً، مختصر ابن خالويه/١٢٣، القرطبي ١٤/٣٤٠، المحرر ١٢/٢٣٨، زاد المسير ٦/٤٨٤، روح المعاني ٢٢/١٨٨، فتح القدير ٤/٣٤٦، التقريب والبيان/٥٣ ب.

رضي الله عنه وأبو عبد الرحمن السلمي والجحدري وخالد وعدي كلاهما عن أبي عمرو «وماأنت بمسمعِ مَن...»[(١)] بحذف التنوين على الإضافة.

﴿إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾﴾

نَذِيرٌ - قرأ الأزرق[(٢)] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾﴾

بَشِيرًا وَنَذِيرًا - ترقيق[(٣)] الراء عن الأزرق وورش.

نَذِيرٌ - ترقيق الراء[(٤)] عن الأزرق وورش.

﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾﴾

جَآءَتْهُمْ - سبقت فيه الإمالة في «جاء»، وكذا الوقف على الهمز مراراً.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٦١ من آل عمران.

رُسُلُهُم - قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رُسْلُهم»[(٥)] بإسكان السين تخفيفاً.

- وقراءة الجماعة «رُسُلُهم» بضم السين مثقلاً.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٦١.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة/٢٦١، المهذب ٢/١٥٩.

(٤) انظر الحاشية رقم (٣).

(٥) النشر ٢/٢١٦، الإتحاف/١٤٢، ٣٦٢، المكرر/١٠٨، المهذب ٢/١٥٩، البدور الزاهرة/٢٦١.

ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾

أَخَذْتُ ـ قرأ بإظهار[1] الذال ابن كثير وحفص، واختلف عن رويس، فروى الجمهور عن النخاس عنه الإظهار.

ـ وروى أبو الطيب وابن مقسم عنه الإدغام[1]، وهي قراءة الباقين.

كَانَ نَكِيرِ ـ إدغام[2] النون في النون عن أبي عمرو ويعقوب.

نَكِيرِ ـ قرأ «نكيري»[3] بإثبات الياء في الوصل ورش عن نافع وشيبة.

ـ وأثبتها يعقوب وسلام في الحالين[3]: الوقف والوصل.

ـ وحذفها الباقون في الحالين.

وسبق هذا في سورة الحج الآية/٤٤، وكذا في الآية/٤٥ من سورة سبأ في هذا الجزء.

ـ وقرأ عباس وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي «نكيرْ»[3] بحذف الياء في الحالين وإسكان الراء.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَاۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾

مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ـ قرأ الجمهور «مختلفاً ألوانُها»[4]، على حَدّ: اختلف ألوانها.

ـ وقرأ زيد بن علي «مختلفةً ألوانُها»[4] على حَدّ: «اختلفت ألوانُها» بالتاء.

(١) النشر ٢/١٥ ـ ١٦، الإتحاف/٣٠، ٣٦٢، المكرر/١٠٨، المهذب ٢/١٦٣، البدور الزاهرة/٢٦٢.
(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٦٣، البدور الزاهرة/٢٦٢.
(٣) الإتحاف/٣٦٢، القرطبي ١٤/٣٤١، التبصرة/٦٤٨، النشر ٢/٣٥٢، التيسير/١٨٣، العنوان/١٥٨، فتح القدير ٤/٣٤٦، المكرر/١٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢١٣، إرشاد المبتدي/٥١٣، زاد المسير ٦/٤٨٥، البدور الزاهرة/٢٦١، المهذب ٢/١٦٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥١٠، التقريب والبيان/٥٣ ب.
(٤) البحر ٧/٣١١، حاشية الجمل ٣/٤٩٣، حاشية الشهاب ٧/٢٢٣، الدر المصون ٥/٤٦٦.

جُدَدٌ بِيضٌ - قراءة الجمهور «جُدَدٌ»[1] بضم الجيم وفتح الدال جمع جُدَّة، وهي الطريقة من جَدَّ إذا قطعه.

وعن الزهري ثلاث قراءات:

١ - الأولى كقراءة الجمهور «جُدَد»[1] بضم ففتح.

٢ - والثانية بضمتين «جُدُدٌ»[2] جمع جديدة، كسفينة وسُفُن.

٣ - الثالثة: «جَدَدٌ»[3] بفتح الجيم والدال. قال العكبري: «يقال: هذا طريق جَدَد، أي مستقيم السلوك».

وقد رَدَّ أبو حاتم هذه القراءة من حيث النقل والمعنى، وصححها غيره، وقال: الجَدَد الطريق الواضح البيِّن إلا أنه وضع المفرد موضع الجمع؛ إذ المراد الطرائق والخطوط، ولذا وصف بالجمع.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه في الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣١١/٧، المحتسب ١٩٩/٢، العكبري١٠٧٥/٢، إعراب النحاس ٦٩٦/٢، حاشية الجمل ٤٩٣/٣، حاشية الشهاب ٢٢٣/٧، فتح القدير ٣٤٧/٤.

(٢) البحر ٣١١/٧، حاشية الجمل ٤٩٣/٣، حاشية الشهاب ٢٢٤/٧، القرطبي٣٤٢/١٤، فتح القدير ٣٤٨/٤، الكشاف ٥٧٦/٢، العكبري ١٠٧٥/٢، إعراب النحاس ٦٩٦/٢، روح المعاني ١٨٩/٢٢، الدر المصون ٤٦٦/٥.

(٣) البحر ٣١١/٧، حاشية الجمل ٤٩٣/٣، حاشية الشهاب ٢٢٤/٧، الكشاف ٥٧٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٣ - ١٢٤، المحتسب ١٩٩/٢، القرطبي ٣٤٢/١٤، فتح القدير ٣٤٨/٤، المحرر ٢٤١/١٢، روح المعاني ١٨٩/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٤٨/٢، الدر المصون ٤٤٦/٥.

ٱلدَّوَآبِّ ـ قرأ الجمهور «الدوابِّ»[١] مشدد الباء.

ـ وقرأ الزهري «الدوابِ»[١] بتخفيف الباء، كراهية التضعيف؛ إذ فيه التقاء الساكنين؛ الألف والباء الأولى من المضعّف.

وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ ـ أدغم[٢] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ ـ قراءة الجماعة «مختلِفٌ ألوانُهُ».

ـ وقرأ ابن السميفع «مختلِفٌ ألوانُها»[٣].

يَخْشَى ـ قراءة الإمالة[٤] في الوقف لحمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ

ـ قراءة الجمهور «إنما يخشى اللهَ من عبادِهِ العلماءُ»[٥]، بنصب لفظ الجلالة، ورفع «العلماءُ».

ـ وقرأ عمر بن عبد العزيز وأبو حنيفة وأبو حيوة «إنما يخشى اللهُ من عبادِهِ العلماءَ»[٥]

(١) البحر ٣١٢/٧، القرطبي ٣٤٢/١٤، الكشاف ٥٧٦/٢، المحتسب ٢٠٠/٢، فتح القدير ٣٤٨/٤، روح المعاني ١٩٠/٢٢، الدر المصون ٤٦٧/٥.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٦٢/٢، البدور الزاهرة/٢٦٢.

(٣) البحر ٣١١/٧، الكشاف ٥٧٧/٣، روح المعاني ١٩١/٢٢، الدر المصون ٤٦٧/٥، فتح القدير ٣٤٨/٤.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٦١/٢، البدور الزاهرة/٢٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٥) البحر ٣١٢/٧، الكشاف ٥٧٧/٢، الرازي ٢١/٢٦، فتح القدير ٣٤٨/٤، القرطبي ٣٤٤/١٤، حاشية الشهاب ٢٢٥/٧، النشر ١٦/١، العكبري ١٠٧٥/٢، غرائب القرآن ٧٩/٢٢، حاشية الأمير ٨/٢، حاشية الدسوقي ٣٠٨/١، حاشية الشمني ٨١/٢، روح المعاني ١٩١/٢ ـ ١٩٢، حاشية الجمل ٤٩٤/٣، روح المعاني ١٩١/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٤٩/٢، الدر المصون ٤٦٨/٥ «وقرأ عمر بن عبد العزيز وأبو حنيفة فيما نقل الزمخشري، وأبو حيوة فيما نقل الهذلي في كامله...».

اللَّه: فاعل «يخشى». والعلماءَ: مفعول به.

قال الزمخشري: «فإن قلت ماوجه قراءة من قرأ...؟ قلتُ: الخشية في هذه القراءة استعارة، والمعنى: إنما يُجِلُّهم ويُعَظِّمهم كما يُجَلُّ المهيب المخشيّ من الرجال بين الناس من بين جميع عباده».

وذكر القرطبي هذه القراءة، ثم نقل نص الزمخشري فيها، وذكرها أيضاً العكبري وقال: على معنى: إنما يعظم اللَّهُ من عباده العلماءَ»، وفَعَل مثل هذا الرازي.

وشكَّ في هذه القراءة عالمان:

أولهما: أبو حيان صاحب البحر، قال: «ولعل ذلك لايصح عنهما» أي عن عمر بن عبد العزيز وعن أبي حنيفة، ثم ذكر أنّ أبا القاسم يوسف بن جبارة الهذلي ذكر هذه القراءة في كتابه «الكامل»، ونسبها إلى أبي حيوة، وأبو حيان مع شكّه في صحة هذه القراءة لم يُقَدِّم دليلاً على بطلانها لامن حيث النقل، ولا من حيث المعنى.

والثاني: هو ابن الجزري صاحب كتاب «النشر في القراءات العشر»، فقد ذكر خلال حديثه عن القراءة الشاذة أن منها: «القراءة المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة، رحمه اللّه، التي جمعها أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، ونقلها عنه أبو القاسم الهذلي وغيره، فإنها لاأصل لها.

قال أبو العلاء الواسطي: إنّ الخزاعي وضع كتاباً في الحروف نسبه إلى أبي حنيفة، فأخذتُ خَطَّ الدارقطني وجماعة أن الكتاب موضوع، لاأصل له، قلتُ ـ والقول للجزري ـ وقد رويتُ الكتاب المذكور، ومنه: «إنما يخشى اللَّهُ من عباده العلماءَ» برفع

الهاء ونصب الهمزة، وقد راح ذلك على أكثر المفسِّرين، ونسبها إليه، وتكلّف توجيهها، وإنّ أبا حنيفة لبريء منها» انتهى كلام ابن الجزري.

وهو نص جيد في المسألة، ولكنه ليس بالقول الفصل، والسبب في ذلك أنه نفى هذه القراءة عن أبي حنيفة، ولم يذكرها لأبي عمرو وأبي وحيوة، ومن ثَمَّ لم ينفها عنهما.

ومن هنا فإنا لانستطيع أن نرد هذه القراءة لوجود قارِئَيْن لم يطعن أحد بقراءتهما، وهي قراءة مقبولة غير خارجة عن قياس أمثالها مما شذّ عن قراءة الجماعة، ويبقى التخريج الذي ذكره الزمخشري وغيره هو البيان الذي يناسب الذات الإلهية في نفي الخشية والخوف عنه، وإخراج ذلك مخرج التعظيم والإجلال لأولي العلم في الحياة الدنيا، فتأمل هذا!!

وقال السمين: «وهذه القراءة شبيهة بقراءة «وإذ ابتلى إبراهيمُ ربَّه»[1] برفع إبراهيم ونصب «ربَّه».

ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ[2] - صورة كتابة هذه الكلمة «العلمؤا» بالواو والألف قبلها تحذف اختصاراً، وتلحق بعد الواو ألف تشبيهاً بواو «يدعوا».

- ويوقف[2] لحمزة وهشام بخلاف عنه باثني عشر وجهاً:

آ - خمسة على القياس:

وهي إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر والتوسط.

والتسهيل بَيْنَ بَيْنَ مع المدّ والقصر.

ب - وسبعة على إبدال الهمزة واواً على الرسم، وهي:

---

(١) سورة البقرة/٢٤، وانظر هذه القراءة في موضعها مما تقدّم.

(٢) وانظر النشر ١/٤٥٢، ٤٧٤، ٤٩٠، ٤٩١، والإتحاف/٧٠ و٢٠٥، و٣٦٢ أحال على آية الأنعام.

المدُّ، والتوسط، والقصر مع سكون الواو، ومع إشمامها، ورَوْم حركتها مع القصر.

وسبق مثل هذا في الآية/٥ من سورة الأنعام.

ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ إِنَّ - هنا همزتان من كلمتين مختلفتا الحركة: الأولى مضمومة والثانية مكسورة، وفيهما قراءات ذكرتُها مُفَصَّلة في الآية/١٥ من هذه السورة في قوله تعالى: «أنتم الفقراءُ إلى الله» فارجع إلى هذه الآية، وانظر مافيها، وقد أحال صاحب الإتحاف[1] وغيره على الآية السابقة.

عَزِيزٌ غَفُورٌ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[2] التنوين في الغين.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾

ٱلصَّلَوٰةَ - غلَّظ[3] اللام الأزرق وورش.

سِرًّا - رقق[4] الراء الأزرق وورش.

وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾

يَدَيْهِ - قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «يَدَيْهي»[5].

- وقراءة الباقين بهاء مكسورة «يَدَيْهِ».

لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ - قرأ بترقيق[6] الراء فيهما الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) انظر النشر ١/٣٨٧ ـ ٣٨٨، والإتحاف/٣٦٢ وص/٥٣، والمكرر/١٠٧ ـ ١٠٨.

(٢) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٦١، المهذب ٢/١٥٩.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٨، البدور الزاهرة/٢٦١، المهذب ٢/١٥٩.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور الزاهرة/٢٦١، المهذب ٢/١٥٩.

(٥) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، التيسير/٢٩.

(٦) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾

سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ ـ قراءة الجمهور «سابقٌ بالخيرات» اسم فاعل.

ـ وقرأ أبو عمران الجوني وعمر بن أبي شجاع وأبو المتوكل وابن السميفع وأبو عمرو ويعقوب في رواية رويس والجحدري والقزاز عن أبي عمرو «سَبَّاقٌ بالخيرات»[1] مبالغة من سابق.

ٱلْكَبِيرُ ـ ترقيق[2] الراء وتفخيمها عن الأزرق وورش.

جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾

جَنَّٰتُ عَدْنٍ ـ قراءة الجمهور «جَنَّاتُ عَدْنٍ»[3] بالرفع، وذهب أبو حيان إلى أنه مبتدأ، واستدل على ذلك بقراءة النصب التالية.

وذهب الزمخشري وغيره إلى أنها بدل من «الفضل» في الآية السابقة: «ذلك هو الفضل الكبير».

قال ابن هشام: «قول مكي وغيره... إن جنات بدل من الفضل، والأَوْلَى أنه مبتدأ لقراءة بعضهم بالنصب على حَدِّ: زيداً ضربتُه»

---

(١) البحر ٣١٣/٧ «أبو عمران الحوفي» وهو تصحيف، والصواب ماأثبته، وانظر مختصر ابن خالويه/١٢٤، والكشاف ٥٧٨/٢، المحرر ٢٥١/١٢، زاد المسير ٤٩٠/٦، روح المعاني ١٩٨/٢٢، الدر المصون ٤٦٩/٥.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٣١٤/٧، البيان ٢٨٨/٢، مغني اللبيب/٧٧٨، المحرر ٢٥٢/١٢، مختصر ابن خالويه/١٢٣، إعراب النحاس ٦٩٨/٢، عاصم الجحدري، شرح الألفية لابن الناظم/٩٣، الكشاف ٥٧٨/٢، القرطبي ٣٥٠/١٤، حاشية الشهاب ٢٢٧/٧، حاشية الجمل ٤٩٦/٣، العكبري ١٠٧٥/٢، روح المعاني ١٩٨/٢٢، فتح القدير ٣٥٠/٤، وفي مشكل إعراب القرآن ٢١٧/٢ قال مكي: «الرفع في جنات على الابتداء، ويدخلونها: الخبر، أو على إضمار مبتدأ، أي: هي جنات، ويدخلونها: نعت لجنات». وهذا يدل على أنه لم يذهب إلى أنها بدل من الفضل كما ذكر ابن هشام في مغني اللبيب !!، الدر المصون ٤٦٩/٥، التقريب والبيان/٥٣ ب.

وكلام ابن هشام ههنا هو كلام شيخه أبي حيان.

- وقرأ الجحدري وهارون عن عاصم وكذا خلاد عن أبي بكر عنه، وابن جبير عن حفص عنه «جناتِ عدن»[1] بالنصب على الاشتغال، أي يدخلون جناتِ عدن يدخلونها، وذهبوا إلى أن قراءة النصب هنا دليل على الابتداء في قراءة الرفع السابقة.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٣١ من سورة النحل، وقبلها الآية/٢٣ من سورة الرعد.

- وقرأ زِرُّ بن حُبَيْش والزهري «جَنَّةُ»[2] على الإفراد.

يَدۡخُلُونَهَا

- قرأ أبو عمرو «يُدْخَلُونها»[3] مبنياً للمفعول، وهي رواية عن ابن كثير.

قال ابن مجاهد: «وروى عباس بن مطرّف الشُّقْري عن معروف بن مِشكان عن ابن كثير... مثل أبي عمرو، وقرأت على قُنْبُل بفتح الياء».

- وقرأ الجمهور «يَدْخُلونها»[3]، وهي رواية عن ابن مجاهد وقنبل وابن كثير.

وتقدّم مثل هذا مع الآية/١٢٤ من سورة النساء، والآية/٢٣ من

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣١٤/٧، وفيه: رزين وحبيش» وهو تحريف، والصواب ماأثبته. القرطبي ٣٥٠/١٤، الكشاف ٥٧٨/٢، البيضاوي ـ الشهاب ٢٢٧/٧، المحرر ٢٥٢/١٢، روح المعاني ١٩٨/٢٢، فتح القدير ٣٥٠/٤، الدر المصون ٤٦٩/٥.

(٣) البحر ٣١٤/٧، وانظر ٣٥٦/٣، القرطبي ٣٥٠/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٦، السبعة/٥٣٤، حجة القراءات/٥٩٢، التيسير/١٨٢، زاد المسير ٤٩٠/٦، النشر ٢٥٢/٢ و٣٥٢، المبسوط/٣٦٧، مجمع البيان ٢٤١/٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢١١/٢، الإتحاف/٣٦٢، فتح القدير ٣٥٠/٤، التبيان ٤٢٩/٨، التبصرة/٦٤٨، الكشاف ٥٧٨/٢، الإتحاف/٣٦٢، إرشاد المبتدي/٥١٢، العنوان/١٥٨، المكرر/١٠٨، الكافي/١٥٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٥/٢، غرائب القرآن ٧٧/٢٢، المحرر ٢٥٢/١٢، روح المعاني ١٩٨/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٩/٢.

سورة الرعد، وانظر الآية/٣١ من سورة النحل.

يُحَلَّوْنَ

ـ قرأ الجمهور «يُحَلَّوْن»[1] بضم الياء وفتح الحاء وشدّ اللام مبنياً للمفعول.

ـ وقرئ «يَحْلَوْن»[1] بفتح الياء وسكون الحاء وتخفيف اللام، من حَلِيَتْ المرأة فهي حالية إذا لبست الحلي، وذكرت مثل هذه القراءة في سورة الحج لابن عباس، ولم يذكروا لها هنا قارئاً، وانظر سورة الحج الآية/٢٣.

مِنْ أَسَاوِرَ

ـ هذه قراءة الجماعة «من أساوِرَ»[2] جمع أسورة، وأسورة جمع سِوار وسُوار.

ـ وفي حرف أُبَيّ «أساوير»[2] وواحدها إسوار.

وَلُؤْلُؤًا

ـ قرأ نافع وعاصم في رواية حفص ورواية أبي بكر، وأبو جعفر والحسن والجحدري والأعرج وعيسى بن عمر وسلام ويعقوب «ولؤلؤاً»[3] بالنصب على إضمار فعل، وقدّره الزمخشري: ويؤتون لؤلؤاً، وقيل غير هذا.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وطلحة وابن وثاب والأعمش وورش والحسن والمفضل عن عاصم «لؤلؤٍ»[4] بالخفض عطفاً على «من أساور».

---

(١) البحر ٣١٤/٧.

(٢) انظر إعراب النحاس ٦٩٨/٢، المحرر ٢٥٢/١٢.

(٣) البحر ٣٦١/٦، الإتحاف/٣٦٢، السبعة/٥٣٥، إعراب النحاس ٦٩٨/٢، المبسوط/٣٠٦، التبيان ٤٣١/٨، التيسير/١٥٦، الحجة لابن خالويه/٢٥٢، ٢٩٦، النشر ٣٢٦/٢، التبصرة/٦٠٠ ـ ٦٠١، حاشية الشهاب ٣٢٧/٧، معاني الزجاج ٢٧٠/٤، المكرر/١٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ١١٧/٢ ـ ١١٨، حجة القراءات/٥٩٣، العنوان/١٣٤، إرشاد المبتدي/٥١٢، المحرر ٢٥٢/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٥/٢، زاد المسير ٤٩٠/٦ ـ ٤٩١، روح المعاني ١٩٩/٢٢.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

- وأبدل[1] همزته الساكنة واواً أبو عمرو بخلاف عنه وأبو بكر وأبو جعفر والسوسي «لُوْلؤ».
- وقرأ أبو بكر بترك الهمزة الأولى وتخفيف الثانية في جميع القرآن.
- وقرأ عاصم في رواية يحيى عن أبي بكر بهمز الأخيرة وإبدال الأولى واواً «لولؤاً».
- وروى المعلى بن منصور عن أبي بكر عن عاصم همز الأولى وإبدال الثانية واواً عكس الرواية السابقة «لؤلواً».
- وقرأ الفياض «ولولياً» قلب الهمزتين واواً فصارت الثانية واواً قبلها ضمة فقلبت الواو ياءً، والضمة التي قبلها كسرة.
- وقرأ ابن عباس «وليلياً» أبدل الهمزتين واوين، ثم قلبهما ياءين، أتبع الأولى للثانية.
- وقرأ طلحة «ولُولٍ» مجروراً.

وهذه القراءات في الوصل، وأما في الوقف فقد وقف حمزة وهشام عليه كما يلي:

١ـ وقف حمزة بإبدال الأولى واواً وهشام لايبدل.

٢ ـ وأما الهمزة الثانية ففيها لحمزة وهشام مايلي:

- إبدالها واواً ساكنة لسكونها بعد ضم على القياس، فتكون قراءة حمزة: لُولُوْ. وقراءة هشام: لُؤْلُو.

---

(١) تقدم هذا مفصلاً في الآية/٢٣ من سورة الحج، وانظر الحواشي المثبتة عليها، وكررت بعض المراجع الحديث هنا موجزاً وانظر الإتحاف/٣٦٢، والسبعة/٥٣٤ ـ ٥٣٥، الكشاف ٢/٥٧٨، الحجة لابن خالويه/٢٥٢ ـ ٢٩٦، المكرر/١٠٨، إرشاد المبتدي/٤٤٨، التيسير/١٥٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/١١١ ـ ١١٢، و٢/١١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٢٥، العنوان/١٣٤، النشر ١/٣٩٤، ٤٤٥، ٤٦٤، وانظر البحر ٦/٣٦١، فقد تحدث عن آية سورة الحج وعن آية سورة فاطر في موضع واحد وهو آية الحج، واكتفى به.

ـ وأُبْدِلَت واواً مكسورة على مذهب الأخفش اتباعاً للرسم، فإذا سكنت للوقف اتحد هذا الوجه مع الوجه السابق.

ـ وإذا وقف بالرَّوْم فإنه يصير وجهين.

ـ ويجوز تسهيل الثانية كالياء على مذهب سيبويه، كما يجوز تسهيلها كالواو.

ـ وقراءة الباقين بالتحقيق في الهمزتين، وهي رواية حفص عن عاصم.

وتقدَّم هذا كلُّه في سورة الحج الآية/٢٣.

لِبَاسُهُمْ

ـ قراءة الجماعة «لباسُهُم» بالرفع.

ـ ويقرأ بالنصب «لباسَهُم»[1] بالنصب على تقدير: يَلْبَسُون لباسَهم.

﴿وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ۝٣٤﴾

ٱلْحَزَنَ

ـ قراءة الجمهور «الحَزَن» بفتح الحاء والزاي.

ـ وقرأ جناح بن حبيش «الحُزْن»[2] بضم فسكون.

ـ وذكر ابن خالويه أنه قرأ «الحُزُن»[2] بضمتين.

وسبق معنا في الآية/٨٤ من سورة يوسف ثلاث قراءات: الحُزْن، الحُزُن، الحَزَن.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٥٠، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢/٢١٧.

(٢) البحر ٧/٣١٤، مختصر ابن خالويه/١٢٤، الكشاف ٢/٥٧٨، معاني الزجاج ٤/٢٧٠، روح المعاني ٢٢/١٩٩، فتح القدير ٤/٣٥٠، وفي التاج/حزن «قال الليث للعرب في الحزن لغتان إذا فتحوا ثقّلوا [الحَزَن]، وإذا ضمُّوا خففوا [الحُزْن]، يقال: أصابه حَزَن شديد وحُزْن شديد»، الدر المصون ٥/٤٦٩.

﴿ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ۝٣٥﴾

لُغُوبٌ
- قراءة الجمهور «لُغُوب»[1] بضم اللام، واللغوب: هو تعب النفس، وهو لازم عن تعب البدن.
- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو عبد الرحمن السلمي وسعيد بن جبير «لَغُوب»[1] بفتح اللام، قيل: هو مصدر كالوَقود والطَّهور، وقيل هو مايلغب به. قال الزجاج: والضم أكثر.
وهو عند العكبري اسم فاعل على المبالغة.

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ۝٣٦﴾

يُقْضَىٰ
- الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- وقراءة الفتح عن الجماعة.

عَلَيْهِمْ
- قرأ يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي «عليهُم» بضم الهاء، وهو الأصل.
- وقراءة الجماعة بكسر الهاء لمناسبة الياء «عليهِم».
وسبق هذا في الآية/٨ من هذه السورة، وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

لَا يُقْضَىٰ
- قراءة الجمهور «لايُقْضَى» على البناء للمفعول.

---

(١) البحر ٧/٢١٥، مختصر ابن خالويه/١٢٤، معاني الفراء ٢/٣٧٠، المحتسب ٢/٢٠٠، إعراب النحاس ٢/٦٩٩، الكشاف ٢/٥٧٨، معاني الزجاج ٤/٢٧١، الرازي ٢٦/٢٨، المحرر ١/٢٥٤، روح المعاني ٢٢/٢٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٥١، الدر المصون ٥/٤٦٩.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٦١، البدور الزاهرة/٢٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

ـ وقرئ «لايَقْضِي»[1] بكسر الضاد وياء بعدها: لايقضي الله.

لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟

ـ قرأ الجمهور «... فيموتوا»[2] بحذف النون منصوباً في جواب النفي بإضمار «أَنْ».

ـ وقرأ عيسى بن عمر الثقفي والحسن «... فيموتون»[2] بالنون رفعاً، ووجهها أن تكون معطوفة على «لايُقضى».

قال ابن عطية: «وهي قراءة ضعيفة»، قالوا: ولاوجه لهذا التضعيف!

وَلَا يُخَفَّفُ

ـ قراءة الجماعة «ولايُخَفَّفُ»[3] بالرفع عطفاً على «لايُقْضَى».

ـ وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو «ولايُخَفَّفْ»[3] بإسكان الفاء على الجزم. قال أبو حيان: «شبه المنفصل بالمتصل كقول امرئ القيس[4]:

فاليوم أَشْرَبْ غير مُسْتَحْقِبٍ ... إثماً من الله ولاواغِلِ

فقد سكّن: «أَشْرَبْ» هنا للضرورة، وهو في القراءة على التخفيف، والتخفيف مذهب تميم، فتأمل[5]!

وقد ذكر هذا أبو حيان في الجزء الأول عند قراءة أبي عمرو «بارئْكم» في الآية/٥٤ من سورة البقرة، وردّ كلام المبرد الذي تعقّب به أبا عمرو في قراءته، ثم أعاد ذكر البيت هنا شاهداً

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٥١.

(٢) البحر ٧/٣١٦، القرطبي ١٤/٣٥٢، المحتسب ٢/٢٠١، فتح القدير ٤/٣٥٤، إعراب النحاس ٢/٧٠٠، الكشاف ٢/٥٧٩، مغني اللبيب/٦٢٥، حاشية الشهاب ٧/٢٢٨، حاشية الجمل ٣/٤٩٦، المحرر ١٢/٢٥٤، العكبري ٢/١٠٧٦، حاشية الصبان ٣/٢٧٦، البيان ٢/٤٨٨، روح المعاني ٢٢/٢٠٠، الدر المصون ٥/٤٧٠.

(٣) البحر ٧/٣١٦، مختصر ابن خالويه/١٢٤، روح المعاني ٢٢/٢٠٠، الدر المصون ٥/٤٧٠، التقريب والبيان/٥٣ب.

(٤) وللبيت رواية أخرى وهي: «فاشْرَبْ» على الطلب، وهي رواية الديوان/٢٥٨، ولاشاهد فيه لهذه القراءة، وكذا ذكره الأعلم في الكتاب ١/٢٤٤، ٢/٢٩٨، ورواية الأخفش «فاليوم أسقى»، وانظر الخصائص ١/٧٤، ٣٨٨، وشرح المفصل ١/٤٨.

(٥) البحر ١/٢٠٦، وانظر ٧/٣١٦.

لقراءة أبي عمرو.

نَجْزِي - قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «نجزي»[1]، مبني للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى، وكُلَّ: نصب به.

- وقرأ أبو عمرو وأبو حاتم عن نافع والحسن واليزيدي وخلف «يُجْزَى كُلُّ كفور»[1]، الفعل مبني للمفعول، و«كُلُّ» بالرفع.

وذكر الزمخشري أنه قرئ «يُجَازَى»[2] بالألف مبنياً للمفعول، ونقل هذا عنه البيضاوي.

- وذكر الألوسي أنه قرئ «نُجازي»[3]، قال: «بنون مضمومة وألف بعد الجيم»، ولم يذكر هذا أحد غيره في مابين يديَّ من المراجع.

وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ۖ فَذُوقُوا۟ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾

صَٰلِحًا غَيْرَ - إخفاء[4] التنوين في الخاء قراءة أبي جعفر.

غَيْرَ - ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٣١٦/٧، الإتحاف/٣٦٢، حاشية الجمل ٤٩٦/٣، المحرر ٢٥٥/١٢، التبصرة/٦٤٨، الحجة لابن خالويه/٢٩٦، النشر ٣٥٢/٢، شرح الشاطبية/٢٧٣، الكشاف ٥٧٩/٢، السبعة/٥٣٥، حجة القراءات/٥٩٣، التيسير/١٨٢، التبيان ٤٣٣/٨، زاد المسير ٤٩٤/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٠/٢، مجمع البيان ٢٤٦/٢٢، المكرر/١٠٨، العنوان/١٥٨، المبسوط/٣٦٧، إرشاد المبتدي/٥١٢، الكافي/١٥٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٤/٢، غرائب القرآن ٧٧/٢٢، روح المعاني ٢٠٠/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٩/٢، فتح القدير ٣٥٤/٤، «نُجْزَى» كذا بالنون، الدر المصون ٤٧٠/٥.

(٢) الكشاف ٥٧٩/٢، البيضاوي - الشهاب ٢٢٨/٧.

(٣) روح المعاني ٢٠٠/٢٢.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٦١، المهذب ١٥٩/٢.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣-٩٤.

مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ

ـ قراءة الجمهور «... مايتذكر فيه من تَذَكَّر»[١].

ـ وقرأ الأعمش «... يَذَّكَّر من اذَّكَّرَ»[١] بإدغام التاء في الذال في الفعل الأول، واجتلاب همزة الوصل في الثاني، ثم إدغام التاء في الذال بعدها.

وفي مختصر ابن خالويه[٢]:

«أولم يُعَمِّرْكم مايَدَّكَّر فيه من ادَّكَّر» كذا بالياء في «نعمركم»، قال: الأعمش: وكذلك في مصحف ابن مسعود».

قلتُ: كذا بالدال المهملة وجاء معجماً عند العكبري وأحسب أن فيها تصحيفاً!!

قال العكبري في الشواذ: «يقرأ: يذكر» بحذف التاء مشدداً ومخففاً، وقد ذكر».

ـ وفيه عن أُبَيّ «ومايتذكر فيه من يتَذَكَّر»[٣].

وَجَآءَكُمُ ـ سبقت فيه الإمالة، وكذلك وقف حمزة في مواضع.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ـ وقرئ: «وجاءكم النُّذُر»[٤]، وهو جمع نذير.

ـ وقرئ: «وجاءتكم النُّذُر»[٥] بتأنيث الفعل، والجمع بعده.

ـ وقراءة الجماعة «وجاءكم النذير».

ـ وترقيق[٦] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٧/٣١٦، الكشاف ٢/٥٧٩، فتح القدير ٤/٣٥٤، المحرر ١٢/٢٥٧، روح المعاني ٢٢/٢٠١، الدر المصون ٥/٤٧١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٥١.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٥١.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٢٤.

(٤) البحر ٧/٣١٦، روح المعاني ٢٢/٢٠١، الدر المصون ٥/٤٧١.

(٥) الكشاف ٢/٥٧٩، القرطبي ١٤/٣٥٣، الدر المصون ٥/٤٧١.

(٦) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٣٨﴾

إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

- قراءة الجماعة على الإضافة «عالِمُ غيبِ...»[1].

- وقرأ جناح بن حبيش «عالِمٌ غيبَ» بالتنوين ونصب «غيب»[1]، معمولاً لاسم الفاعل.

﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلْأَرْضِ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ۝٣٩﴾

خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلْأَرْضِ - أدغم[2] الفاء في الفاء أبو عمرو ويعقوب.

ٱلْكَٰفِرِينَ... ٱلْكَٰفِرِينَ

- سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات/١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ۝٤٠﴾

أَرَءَيْتُمْ[3] - قرأ بتسهيل الهمزة الثانية نافع وأبو جعفر وقالون وورش من طريق الأصبهاني، وهو الأقيس.

- وللأزرق عن ورش إبدالها ألفاً خالصة مع المدّ المشبع «أرايْتم».

---

(١) البحر ٣١٦/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٤، وفي إعراب النحاس ٧٠١/٢: «إذا كان بغير تنوين صلح أن يكون للماضي والمستقبل والحال، وإذا كان منوناً لم يجز أن يكون للماضي»، وقد أخذ هذا عنه القرطبي في ٣٥٥/١٤، ومعاني الزجاج ٢٧٢/٤، روح المعاني ٢٠٢/٢٢، فتح القدير ٤٥٥/٤، الدر المصون ٤٧١/٥.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٣٢، المهذب ١٦٢/٢، البدور الزاهرة/٢٦٢، التلخيص/٣٧٨.

(٣) النشر ٣٩٧/١ - ٣٩٨، ٤٨٤، المكرر/١٠٨، الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٣٦٢.

ـ وقرأ الكسائي بحذفها «أَرَيْتُم».

ـ وقراءة الباقين بالتحقيق «أرأيتم».

ـ وإذا وقف حمزة سَهّل الهمزة.

ـ وله أيضاً السكت وعدمه.

بَيِّنَتٍ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص عن عاصم، وأبان عن عاصم أيضاً، والمطوعي وابن محيصن واليزيدي وابن وثاب والأعمش وابن مسعود وخلف «بَيِّنَةٍ»[1] على الإفراد.

ـ وقرأ نافع وابن عامر والكسائي وأبو بكر عن عاصم وكذلك المفضل عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وشيبة «بَيِّنات»[1] بالجمع، وهي عند أبي جعفر النحاس أَوْلَى من قراءة الإفراد، وكذا عند أبي عبيد وأبي حاتم.

قال ابن خالويه في الحجة[2]: «... فالحجة لمن وَحّد قوله تعالى: «فقد جاءكم بينة من ربكم ـ أنعام/١٥٧»، والحجة لمن قرأه بالجمع أنه وجده مكتوباً في السواد بالتاء فأخذ بما وجده في الخط» انتهى.

قلت: القراءة مبنية على السماع، وليس على الخط، وليس لرأي القُرّاء في القراءة نصيب، إنما يَرْوُون ماسمعوا، فكلام ابن خالويه مردود!

---

(١) البحر ٣/٦/٧، الإتحاف/٣٦٢، التبصرة/٦٤٨، إعراب القراءات السبع ٢/٢٢٥، حاشية الشهاب ٧/٣٢٩، حاشية الجمل ٣/٤٩٨، المكرر/١٠٨، فتح القدير ٤/٣٥٥، التبيان ٨/٤٣٣، القرطبي ١٤/٣٥٦، الحجة لابن خالويه/٢٩٧، النشر ٢/٣٥٢، شرح الشاطبية/٢٩٧، السبعة/٥٣٥، المحرر ١٢/٢٦٠، مجمع البيان ٢٢/٢٤٦، كتاب المصاحف/٦٨ «عبد الله»، روح المعاني ٢٢/٢٠٤، في مصحف ابن مسعود، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢١١، زاد المسير ٦/٤٩٦، إعراب النحاس ٢/٧٠٢، التيسير/١٨٢، العنوان/١٥٨، إرشاد المبتدي/٥١٢، المبسوط/٣٦٧، معاني الزجاج ٤/٢٨٣، الدر المصون ٥/٤٧٢.

(٢) الحجة لابن خالويه/٢٩٧. وفي القرطبي ١٤/٣٥٦: «وقال أبو حاتم وأبو عبيد الجمع أَوْلَى لموافقته الخط لأنها في مصحف عثمان «بينات» بالألف والتاء»، وأين هذا من تعليق ابن خالويه؟!

والقراءة بالوقف فهي على مايلي[١] :

١ - من قرأ بالجمع وقف بالتاء «بينات».

٢ - من قرأ بالإفراد على مذهبين:

آ - ابن كثير وأبو عمرو وقفا بالهاء «بيِّنهْ».

ب - حفص وحمزة وخلف وقفوا بالتاء «بيِّنتْ».

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنۡ أَمۡسَكَهُمَا مِنۡ أَحَدٍ مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ٤١ ﴾

وَلَئِن زَالَتَآ - قراءة الجماعة «ولئن...»[٢].

- وقرأ ابن أبي عبلة «ولو...»[٢].

حَلِيمًا غَفُورًا - إخفاء[٣] التنوين في الغين عن أبي جعفر.

﴿ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِن جَآءَهُمۡ نَذِيرٞ لَّيَكُونُنَّ أَهۡدَىٰ مِنۡ إِحۡدَى ٱلۡأُمَمِۖ فَلَمَّا جَآءَهُمۡ نَذِيرٞ مَّا زَادَهُمۡ إِلَّا نُفُورًا ٤٢ ﴾

جَآءَهُمۡ... جَآءَهُمۡ - تقدَّمت إمالة جاء، وكذا الوقف على الهمز، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٦١ من آل عمران «جاءك».

نَذِيرٞ... نَذِيرٞ - ترقيق[٤] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

أَهۡدَىٰ - الإمالة[٥] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

---

(١) النشر ١/١٣٠ - ١٣١، الإتحاف/١٠٣، المكرر/١٠٨، المهذب ٢/١٦١، البدور الزاهرة/٢٦٢.

(٢) البحر ٧/٣١٨، الكشاف ٢/٥٨٠، وانظر القرطبي ١٤/٣٥٦، معاني الفراء ٢/٣٧٠ «ولئن... المعنى معنى لو، وهما متآخيان يجابان بجواب واحد»، وانظر إعراب النحاس ٢/٧٠٢، المحرر ١٢/٢٦٢، روح المعاني ٢٢/٢٠٤.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، المهذب ٢/١٥٩، البدور الزاهرة/٢٦٢.

(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠، المهذب ٢/١٦٢، البدور الزاهرة/٢٦٣.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

إِحْدَى ـ الإمالة[١] فيه عند الوقف عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والتقليل والفتح للأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

زَادَهُمْ ـ الإمالة[٢] فيه لحمزة وابن ذكوان بخلاف عنه.

ـ والباقون على الفتح.

ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ۚ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾

مَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ـ قراءة الجمهور «مَكْرَ السَّيِّئِ»[٣] بكسر الهمزة.

ـ وقرأ حمزة والأعمش والمنقري عن عبد الوارث عن أبي عمرو ورواية ابن أبي شريح عن الكسائي «مَكْرَ السَّيِّءْ»[٣] بهمزة

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١، المهذب ١٦٢/٢، البدور الزاهرة/٢٦٢.

(٢) النشر ٥٩/٢ ـ ٦٠، الإتحاف/٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١، المهذب ١٦٢/٢، البدور الزاهرة/٢٦٢.

(٣) البحر ٣١٩/٧، وانظر فيه ٢٠٦/١، بمناسبة قراءة أبي عمرو «بارِئْكُم»، والحجة لابن خالويه/٢٩٧، والسبعة/٥٣٥ ـ ٥٣٦، والإتحاف/٣٦٢، والبيان ٢٨٩/٢، وحاشية الشهاب ٢٣٠/٧ ـ ٢٣١، القرطبي ٣٥٨/١٤، معاني الفراء ٣٧١/٢، التيسير/١٨٢ ـ ١٨٣، العكبري ١٠٧٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٢/٢، المحرر ٢٦٣/١٢، حجة القراءات/٥٩٤، النشر ٣٥٢/٢، شرح الشاطبية/٢٧٣، إعراب النحاس ٧٠٣/٢، معاني الزجاج ٢٧٥/٤، المبسوط/٣٦٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٨٤٢، التبصرة/٦٤٨، تأويل مشكل القرآن/٦٣، العنوان/١٥٨، فتح القدير ٣٥٦/٤، الكافي/١٥٨، إرشاد المبتدي/٥١٢، المكرر/١٠٨، الكشاف ٥٨٠/٢، التبيان ٤٣٨/٨، الطبري ٩٥/٢٢، همع الهوامع ١٨٧/١، مجمع البيان ٢٥٠/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٧/٢، غرائب القرآن ٧٧/٢٢، زاد المسير ٤٩٨/٦، روح المعاني ٢٠٧/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٠/٢، حجة الفارسي ٣١/٦ ـ ٣٢، الدر المصون ٤٧٣/٥.

ساكنة في الوصل، وهو إمّا من إجراء الوصل مجرى الوقف، وإمّا أن يكون بسبب توالي الحركات.

قال الزجاج: «... وهذا عند النحويين الحذّاق لحن، ولايجوز، وإنما يجوز مثله في الشعر في الاضطرار...».

ونقل النحاس بعض هذا النص، ثم قال: «وإنما صار لحناً لأنه حذف منه الإعراب».

وزعم محمد بن يزيد أن هذا لايجوز في كلام ولاشعر؛ لأن حركات الإعراب دخلت للفرق بين المعاني.

وقد أعظم بعض النحويين أن يكون الأعمش على جلالته ومحله يقرأ بهذا، وقال: إنما كان يقف عليه، فغلط من ادّعى عنه، والدليل على هذا أنه تمام الكلام، وأن الثاني لما لم يكن تمام الكلام أعربه.

وأكثر أبو علي الفارسي في الحجة من الاستشهاد والاحتجاج للإسكان من أجل توالي الحركات والاضطرار، والوصل بنية الوقف «فإذا ساغ ماذكرناه في هذه القراءة من التأويل لم يَسُغ أن يقال لحن».

وقال ابن القشيري[1]: «ماثبت بالاستفاضة أو التواتر أنه قرئ به فلا بُدَّ من جوازه، ولايجوز أن يقال: لحن».

وقال الزمخشري[2]: «لعله اختلس، فظن سكوتاً، أو وقف وقفة خفيفة، ثم ابتدأ: «ولايحيق»».

قال أبو حيان[3]: «وإذا ثبت نقل أبي عمرو أن ذلك لغة تميم كان حجة على المذهبين».

---

(١) في القرطبي ٣٥٩/١٤ نقل نص القشيري وهو قوله «... ولعل مراد من صار إلى التخطئة أن غيره أفصح منه وإن كان هو فصيحاً».

(٢) الكشاف ٥٨٠/٢، وانظر غرائب القرآن ٧٧/٢٢.

(٣) همع الهوامع/١/١٨٧.

وقال أبو جعفر النحاس[1] : «وكان الأعمش يقف على «مكر السيّ» ، فيترك الحركة ، وهو وقف حسن تام ، فغلط الراوي ، فروى أنه كان يحذف الإعراب في الوصف ، فتابع حمزةُ الغالط فقرأ في الإدراج بترك الحركة».

ـ ووقف[2] على الهمزة حمزة وهشام من طريق الحلواني بإبدالها ياءً خالصة ساكنة «... السَّيّ».

ـ وقف هشام[2] عليها أيضاً بإبدالها ياءً مكسورة مع رَوْمِ حركتها.

ـ والوجه الثالث له[2] : تسهيلها بَيْنَ بَيْنَ مع الرَّوْم.

ـ والباقون يقفون[2] بإسكان الهمزة ، ويجوز لهم رَوْم حركتها.

ـ وقرأ ابن كثير «ومَكْرَ السَّأْيِ»[3] بهمزة ساكنة بعد السين ، وياءٍ بعدها مكسورة ، وهو مقلوب السَّيْءِ المخفف من السَّيِّئ.

وجاءت عند[3] ابن خالويه في مختصره بكسر الهمزة.

قال السمين[3] : «وقد كثر في قراءته القلب نحو: ضئاء وتأيسوا ولا يأيس...»

ـ وقرأ ابن مسعود «ومَكْراً سيئاً»[4] عطف نكرة على نكرة ، أي: عطف «مكراً» على «استكباراً».

---

(١) عن زاد المسير ٤٩٨/٦ ، وانظر إعراب النحاس ٧٠٣/٢ فالنص غير مثبت فيه.

(٢) الإتحاف/٦٨ ـ ٦٩ ، ٣٦ ـ ٣٦٣ ، المكرر/١٠٨ ، حاشية الشهاب ٢٣١/٧ ، النشر ٤٦٩/٢ ، ٣٥٢/٢ ، التيسير/١٨٣ ، إرشاد المبتدي/٥١٢ ، الكافي/١٥٨ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٢/٢ ، البدور الزاهرة/٢٦٢ ، غرائب القرآن ٧٧/٢٢ ، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٠/٢.

(٣) البحر ٣٢٠/٧ ، مختصر ابن خالويه/١٢٤ «الساءي» كذا ! ، وقال: «رواية عن ابن كثير» ، روح المعاني ٢٠٦/٢٢ ، والدر المصون ٤٧٣/٥ ، وانظر الآيتين/٥ من سورة يونس ، و٨٧ من سورة يوسف.

(٤) البحر ٣٢٠/٧ ، القرطبي ٣٥٩/١٤ ، معاني الفراء ٣٧١/٢ ، المحتسب ٢٠٢/٢ ، التبيان ٤٣٨/٨ ، الكشاف ٥٨٠/٢ ، المحرر ٢٦٥/١٢ ، زاد المسير ٤٩٨/٦ ، روح المعاني ٢٠٦/٢٢ ، فتح القدير ٣٥٦/٤ ، اللسان/سوأ ، التكملة للزبيدي/ سوأ ، الدر المصون ٤٧٣/٥.

وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ

- قراءة الجمهور «ولايَحيقُ المكرُ السَّيِّئُ...»[1] بفتح الياء من «حاق» الثلاثي، ومابعده رفع على الفاعلية.

- وقرئ «ولايُحِيق المكرَ السَّيِّئَ...»[1] بضم الياء في الفعل من «أحاق»، وفاعله الله سبحانه وتعالى، ومابعده نصْب.

ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ

- وقف حمزة وهشام بالسكون «... السَّيِّئْ»[2]، ثم أبدلا[2] من الهمزة ياء لأنها همزة ساكنة قبلها ساكنة.

قال مكي[2]: «ولايحسن أن يوقف عليه بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والواو؛ لأنَّ الخط ليس فيه واو، فلا يوقف وقفٌ يخالف الخط».

- وقرأ هارون عن أبي عمرو «... السَّيُّ»[2] بتشديد الياء ورفعها من غير همز في الحالين.

ٱلسَّيِّئُ إِلَّا

- هنا همزتان من كلمتين، الأولى مضمومة، والثانية مكسورة، ففيهما قراءات، وقد تمَّ بيان هذا في الآية/٢٨ من هذه السورة في قوله تعالى: ﴿إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ إنّ...﴾، وأحالت المراجع هنا على الموضع السابق، فارجع إليه، ففيه البيان والتفصيل.

سُنَّتَ ٱللَّهِ ... لِسُنَّتِ ٱللَّهِ

- وقف عليهما بالهاء «سُنَّهْ... لِسُنَّهْ»[3] ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب والحسن واليزيدي وابن محيصن، وهو خلاف

---

(١) البحر ٧/٣٢٠، حاشية الشهاب ٧/٣٢١، الكشاف ٢/٥٨٠، وفي التبصرة/٦٤٨: «وكلهم ضموا الهمزة في «ولايحيق المكر السَّيِّئُ»، أراد بقوله كلهم «السبعة»، ومثله في السبعة/٥٣٦، روح المعاني ٢٢/٢٠٦، الدر المصون ٥/٤٧٣.

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢١٢ ـ ٢١٣، وكذا ١/١١٢ ـ ١١٣، وفي الإتحاف/٦٨ ـ ٦٩: «والوقف على ذلك كله على الوجه القياسي بإبدال الهمزة ياءً لسكونها وانكسار ماقبلها». وانظر النشر ١/٤٦٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥١٠، التقريب والبيان/٥٣ ب.

(٣) النشر ٢/١٣٠، الإتحاف/١٠٣، ٣٦٣، المكرر/١٠٨.

الرسم، وهي لغة قريش.

ـ وقراءة الباقين في الوقف بالتاء «سُنَّتْ... لِسُنَّتْ»[١].

ـ وإذا وقف الكسائي على أصله بالهاء أمالها[٢] وماقبلها.

أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَيْءٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

أَوَلَمْ يَسِيرُواْ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[٣] الراء بخلاف عنهما.

قُوَّةً ـ إمالة الهاء وماقبلها في الوقف[٤] قراءة الكسائي.

قَدِيرًا ـ ترقيق[٥] الراء عن الأزرق وورش.

وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾

يُؤَاخِذُ[٦] ـ قرأ أبو جعفر وورش في الوصل «يواخذ» بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين «يُؤَاخذ» بالهمز في الوقف والوصل.

دَآبَّةٍ ـ قرأ الكسائي بإمالة[٧] الهاء وماقبلها في الوقف.

يُؤَخِّرُهُمْ[٨] ـ قرأ أبو جعفر وورش الوصل «يُوَخِّرهم» بإبدال الهمزة واواً.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المكرر/١٠٨، النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الاتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٦٢، المهذب ٢/١٦٢.

(٤) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٣، البدور الزاهرة/٢٦٣.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور الزاهرة/٢٦٢، المهذب ٢/١٦٢.

(٦) النشر ١/٣٩٥، ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧، المكرر/١٠٨، المهذب ٢/١٦٢.

(٧) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، البدور الزاهرة/٢٦٣.

(٨) انظر الحاشية (٦) في «يؤاخذ».

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز في الحالين «يُؤَخِّرهم».

إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى - الإمالة[1] في «مُسَمّى» عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

جَآءَ - سبقت الإمالة[2] فيه، والوقف على الهمز مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

جَآءَ أَجَلُهُمْ [3] - اجتمعت هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين ففيهما قراءات:

١ - حذف الهمزة الأولى مع المدّ والقصر أبو عمرو وقالون والبزي.

٢ - سَهَّل ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس الهمزة الثانية.

٣ - أبدلاها أيضاً حرف مَدّ.

وهذا الموجز لايغنيك، فقد سبق البيانُ مفصّلاً في مواضع، وانظر الآيات الآتية:

الآية/٣٣ من سورة الأعراف، الآية/٤٩ من سورة يونس، الآية/٦١ من سورة النحل.

بَصِيرًا - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٦٥، البدورالزاهرة/٢٦٣.

(٢) انظر المكرر/١٠٨.

(٣) المكرر/١٠٨، وفي الإتحاف/٣٦٣، أحال على آية الأعراف/٣٣، وانظر فيه ص/٥١ «باب الهمزتين من كلمتين»، وانظر النشر ١/٣٨٢ - ٣٨٤، وطيبة النشر/٨٧.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة/٢٦٢، المهذب ٢/١٦٢.


سورة يس
٣٦

(٣٦)

سُورَةُ يسٓ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يسٓ ﴿١﴾ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾

يسٓ ـ قرأ أبو جعفر بالسكت على[1] «يا» و «سين» سكتة لطيفة بدون تنفس مقدار حركتين، وهو مذهبه في قراءة الحروف المقطعة في أوائل السور، وسبق مثل هذا مراراً.

الإمالة في الياء[2] :

١ ـ قرأ عاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر والمفضّل وحمزة والكسائي وخلف وروح والأعمش وأبو حصين الأسدي بإمالة الياء.

٢ ـ وقرأ فيها بين اللفظين نافع وخلف، ورواها نصاً خلاّد والدوري وابن سعدان وهشام كلهم عن حمزة.

ـ وقرأ بَيْنَ بَيْنَ أيضاً العمري عن أبي جعفر والزينبي عن قنبل عن ابن كثير.

ـ وعن نافع خلاف: فالجمهور عنه على الفتح، وقطع له بالتقليل الهذلي وابن بليمة والأصبهاني.

ـ وعن حمزة خلاف أيضاً: فالإمالة هي المشهور عنه، وعليه الجمهور، وروى عنه التقليل صاحب العنوان، والوجهان في الطيبة وغيرها.

---

(١) الإتحاف/١٢٥، ٣٦٣، النشر ٢٤١/١.

(٢) البحر ٣٢٣/٧، الإتحاف/٩٠، ٣٦٣، التيسير/١٨٣، حجة القراءات/٥٩٥، السبعة/٥٣٨، الكشاف ٥٨١/٢، التبيان ٤٤١/٨، مجمع البيان ٥/٢٣، التبصرة/٦٤٩، العنوان/١٥٨، المبسوط/٣٦٨، المكرر/١٠٨، إرشاد المبتدي/٥١٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٨/١، النشر ٧٠/٢، المهذب ١٦٥/٢، البدور الزاهرة/٢٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٨/٢، غرائب القرآن ٥/٢٣، المحرر ٢٧٠/١٢، زاد المسير ٤/٧، روح المعاني ٢١١/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥١١/٢، غاية الاختصار/٦٢٨، الدر المصون ٤٧٤/٥، طيبة النشر/١٢٩.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم الياء مفتوحة[1].

حركة النون:

- قرأ الجمهور «ياسينْ»[2] بسكون النون.

قال الفراء: «القراءة بوقف النون من يس».

وقال الزجاج: «... والتسكين أَجْوَدُ لأنها حروف هجاء».

وإسكانها يقتضي إدغامها في الواو وسيأتي بيانه.

- وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر، والغنوي وأبو المتوكل وأبو رجاء وابن أبي عبلة «ياسينَ»[3] بفتح النون، على أنه مفعول بـ «اُتْلُ» مقدراً، أو على أنه مجرور بحرف جر مقدّر، وقدره العكبري حرف قسم، وهو على الحالين ممنوع من الصرف، وقيل فتح على البناء مثل «أينَ» وماماثلها.

- وقرأ هارون الأعور عن أبي بكر الهذلي عن الكلبي، ومحمد بن السميفع وابن عباس «ياسينُ»[4] بضم النون.

---

(١) البحر ٧/٣٢٣، حجة القراءات/٥٩٥، السبعة/٥٣٨، وانظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٧/٣٢٣، معاني الفراء ٢/٣٧١، معاني الزجاج ٤/٢٧٧، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٢٠، المحرر ١٢/٢٧١، روح المعاني ٢٢/٢١١، تحفة الأقران/١٨٥، السبعة/٥٣٨، التيسير/١٨٣، الكشف ٢/٢١٤.

(٣) البحر ٧/٣٢٣، الإتحاف/٣٦٣، حاشية الجمل ٣/٥٠٢، معاني الفراء ١/١٠، وفي ٢/٣٧١: «سمعت من العرب من ينصبها»، وانظر ص/٣٩٦، العكبري ٢/١٠٧٨، البيان ٢/٢٩٠، مختصر ابن خالويه/١٢٤، معاني الزجاج ٤/٢٧٧، إعراب النحاس ٢/٧٠٧، شرح اللمع/٤٩١، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٢٠، المحتسب ٢/٢٠٣، الرازي ٢٦/٤٠، القرطبي ١٥/٣، فهرس سيبويه/٤٠، الكتاب ٢/٣٠، زاد المسير ٧/٤، إيضاح الوقف والابتداء/٤٨٤، الكشاف ٢/٥٨١، المحرر ١٢/٢٧١، روح المعاني ٢٢/٢١١، فتح القدير ٤/٣٥٩، تحفة الأقران/١٨٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٥٤، الدر المصون ٥/٤٧٤.

(٤) البحر ٧/٣٢٣، حاشية الجمل ٣/٥٠٢، المحتسب ٢/٢٠٣، القرطبي ١٥/٣، الرازي ٢٦/٤٠، الكشاف ٢/٥٨١، فتح القدير ٤/٣٥٩، المحرر ١٢/٢٧١، حاشية الشهاب ٧/٢٣٢، روح المعاني ٢٢/٢١١، التاج/سين، تحفة القران/١٨٤، الدر المصون ٥/٤٧٤.

ولما سُئِل الكلبي عن ذلك قال: «هي بلغة طيئ: يا إنسان».

وقيل: إنه على تقدير مبتدأ، أي: هذه ياسينُ، وقيل: الضم حركة بناء مثل «حيثُ».

وذكر ابن جني وجهاً آخر وهو أن يكون أراد يا إنسان، ثم اكتفى من جميع الاسم بالسين، فقال: ياسينُ، فيا حرف نداء، كقولك: يارجل، وأشار إلى هذا العكبري.

وذكر العكبري أنه ضُم لالتقاء الساكنين مثل «نحن».

ـ وقرأ أبو السمال وابن أبي إسحاق بخلاف ونصرين عاصم والحسن وابن عباس وأبو الجوزاء «ياسينِ»[1] بكسرالنون وهو على أصل التقاء الساكنين، أو على البناء مثل «جَيْرِ»، أو هو مجرور بحرف قسم مقدر، وضعّفه العكبري.

الإدغام والإظهار:

١ ـ قرأ بإدغام[2] النون من «ياسين» في الواو من «والقرآن»: ابن عامر والكسائي وخلف وهشام وابن ذكوان وابن كثير من رواية ابن فليح ونافع من طريق محمد بن أبي إسحاق البخاري وكذا

---

(١) البحر ٣٢٣/٧، معاني الفراء ٣٧١/٢، حاشية الجمل ٥٠٢/٣، الإتحاف/٣٦٣، القرطبي ٣/١٥، الرازي ٤٠/٢٦، المحتسب ٢٠٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٢١/٢، البيان ٢٩٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٤، الكشاف ٥٨١/٢، العكبري ١٠٧٨/٢، إعراب النحاس ٧٠٧/٢، المحرر ٢٧١/١٢، زاد المسير ٤/٧، روح المعاني ٢١١/٢٢، فتح القدير ٣٥٩/٤، تحفة الأقران/١٨٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٥٥/٢، الدر المصون ٤٧٥/٥.

(٢) البحر ٣٢٣/٧، السبعة/٥٣٨، الإتحاف/٣٢، ٣٦٣، حاشية الجمل ٥٠٢/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٢٠/٢، التيسير/١٨٣، حجة القراءات/٥٩٥، القرطبي ٣/١٥، إعراب النحاس ٧٠٧/٢، البيان ٢٩٠/٢، التبصرة/٦٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٤/٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٧، العكبري ١٠٧٨/٢، المبسوط/٢٦٩، العنوان/١٥٩، إرشاد المبتدي/٥١٤، المكرر/١٠٨، النشر ٢/ ، التبيان ٤٤١/٨، أصول النحو لابن السراج ١٣٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٨/٢، غرائب القرآن ٥/٢٣، المحرر ٢٧١/١٢، زاد المسير ٤/٧، روح المعاني ٢١١/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥١١/٢، فتح القدير ٣٥٩/٤.

ورش وقالون عن نافع والأصبهاني، وعاصم في رواية يحيى عن أبي بكر ومحمد بن غالب الأعشى، وهي قراءة الأصبهاني من رواية العليمي عن حماد عن عاصم، وكذا عاصم في رواية أبي زرعان ويعقوب في رواية ورش. وسَمّاه بعضهم إخفاءً، وذكر الإدغام بعضهم مع بقاء الغُنَّة.

- وقرأ بإظهار النون[1] : أبو جعفر وأبو عمرو وحمزة وقنبل وابن كثير من رواية القواس والبزي ونافع برواية إسماعيل وورش من طريق محمد بن عبد الرحيم، وكذا رواية قالون عن نافع وقراءة عاصم من رواية عبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى وحفص وحماد عن عاصم ويعقوب برواية روح وزيد وأبو حصين الأسدي.

وَٱلْقُرْءَانِ

- قرأ ابن كثير وابن محيصن بنقل حركة الهمزة إلى الراء، وحذف الهمزة، وذلك في الوقف والوصل «القُران»[2] .

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

وسبق هذا في مواضع كثيرة.

إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾

عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ[3]

- قراءة الجماعة «صراطٍ» بالصاد، وهي لغة قريش.

- وقرأ قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس وابن محيصن والشنبوذي «سراطٍ» بالسين، وهي لغة العرب.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢/ ٤٠، النشر ١/ ٤١٤، الإتحاف/٦١، ٣٦٣، المكرر/١٠٨ـ ١٠٩.

(٣) الإتحاف/١٢٣، ٣٦٣، النشر ١/ ٤٩، المكرر/١٠٩، وانظر حاشية القراءات في سورة الفاتحة.

ـ وأَشَمَّ الصاد زاياً خلف عن حمزة والمطوعي، أي قرأ بين الصاد والزاي.
قال في الإتحاف: «معناه مزج الصاد بالزاي».
ـ وروى الأصمعي عن أبي عمرو «زراط»[1] بزاي خالصة، وجاء أيضاً عن حمزة، ووجه ذلك أن حروف الصفير يُبْدَلُ بعضها من بعض، وهي موافقة للرسم كقراءة السين، والزاي: لغة بني عذرة وبني كلب وبني القين.
وسبق هذا مفصلاً في سورة الفاتحة في الجزء الأول.

﴿تَنزِيلَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥﴾

تَنزِيلَ

ـ قرأ طلحة والأشهب وعيسى بخلاف عنهما والأعمش بخلاف عنه وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وكذلك الكسائي عن أبي بكر عن عاصم، وخلف «تنزيلَ»[2] بالنصب على المصدر، أي: نَزَّل تنزيلاً.
ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر، وأبو جعفر وشيبة ويعقوب والأعرج والأعمش والحسن «تنزيلُ»[2] بالرفع، خبر مبتدأ محذوف، أي: هو تنزيلُ.

---

(١) البحر ٢٥/١، النشر ٤٩/١، القرطبي ١٤٨/١، الإبانة/١٤١، السبعة/١٠٥، إعراب ثلاثين سورة/٢٨، التاج/زرط.
(٢) البحر ٣٢٣/٧، الإتحاف/٣٦٣، التيسير/١٨٣، حجة القراءات/٥٩٦، الطبري ٩٧/٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٤/٢، القرطبي ٦/١٥، شرح الشاطبية/٢٧٣، معاني الفراء ٢٧٢/٢، الكشاف ٥٨١/٢، السبعة/٥٣٩، الحجة لابن خالويه/٢٩٧، النشر ٣٥٣/٢، العكبري ١٠٧٨/٢، مجمع البيان ٥/٢٣، الرازي ٤٢/٢٦، البيان ٢٩٠/٢، التبصرة/١٤٩، التبيان ٤٤١/٨، معاني الزجاج ٢٧٨/٤، حاشية الجمل ٥٠٣/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٢١/٢ ـ ٢٢٢، العنوان/١٥٩، المحرر ٢٧٣/١٢، القرطبي ٨٤/١٤ و٦/١٥، إعراب النحاس ٦٠٩/٢، ٧٠٩، المبسوط/٣٦٩، الكافي/١٥٩، المكرر/١٠٩، إرشاد المبتدي/٥١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٩/٢، غرائب القرآن ٥/٢٣، زاد المسير ٤/٧ ـ ٥، روح المعاني ٢١٢/٢٢، فتح القدير ٣٦٠/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥١١/٢، تحفة الأقران/١٦١، الدر المصون ٥٧٥/٥.

- وقرأ أبو حيوة واليزيدي والقورصي عن أبي جعفر وشيبة والحسن وأُبَيّ بن كعب وأبو رزين وأبو العالية والجحدري «تنزيلِ»[1] بالخفض نعت للقرآن أو بدل منه.

وذلك على البدل من «القرآن» أو على البدل من «صراط»؛ لأنّ الصراط المستقيم هو القرآن، وعند العكبري الجر على الصفة للقرآن.

لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾

لِتُنذِرَ... أُنذِرَ - ترقيق[2] الراء فيهما عن الأزرق وورش.

لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾

لَا يُؤْمِنُونَ - سبقت قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني بالواو «لايومنون»، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾

فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ - قراءة الجماعة «في أعناقهم» جمع عُنُق.

- وقرأ ابن عباس وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب «في أَيْمانهم»[3].

وذكروا أنها كذلك في مصحف ابن مسعود وأُبَيّ.

(١) البحر ٣٢٣/٧، الإتحاف/٣٦٣، إعراب النحاس ٧٠٩/٢، الكشاف ٥٨١/٢، القرطبي ٦/١٥، مختصر ابن خالويه/١٢٤، البيان ٢٩٠/٢، الرازي ٤٢/٢٦، العكبري ١٠٧٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٢٢/٢، زاد المسير ٥/٧، روح المعاني ٢١٢/٢٢، فتح القدير ٣٦٠/٤ «والترمذي» كذا! تحفة الأقران /١٦٢، حجة القراءات/٥٩٥، الدر المصون ٥٧٥/٥.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣-٩٤، المهذب ١٦٣/٢، البدور الزاهرة/٢٦٣.

(٣) إعراب النحاس ٧١٠/٢، روى هذا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: «قرأ ابن عباس...»، معاني الفراء ٣٧٣/٢، الكشاف ٥٨٢/٢، معاني الزجاج ٢٧٩/٤، التبيان ٤٤٥/٨، الطبري ٩٨/٢٢، فتح القدير ٣٦١/٤، القرطبي ٧/١٥، المحرر ٢٧٦/١٢، روح المعاني ٢١٥/٢٢.

ـ وقرأ ابن عباس في «أيديهم»[١].

وذكرو أنها كذلك في بعض المصاحف.

قال الزجاج في القراءتين[١]: «وهاتان القراءتان لايجب أن يُقْرَأَ بواحدة منهما؛ لأنهما بخلاف المصحف».

قال أبو جعفر في قراءة «أيديهم» هذه القراءة على التفسير، ولايقرأ بما خالف المصحف».

فَهِيَ ـ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر والحسن واليزيدي «فَهْي»[٢] بسكون الهاء.

ـ والباقون على كسرها.

ـ ووقف يعقوب عليه بهاء السكت «فهِيَهْ»[٣].

وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾

أَيْدِيهِمْ ـ قراءة يعقوب بضم الهاء على الأصل «أيديهُم»[٤].

ـ وقراءة الجماعة بكسر الهاء لمناسبة الهاء «أيديهِم».

سَدًّا ... سَدًّا ـ قرأ عبد الله بن مسعود وعكرمة والنخعي وابن وثاب وطلحة وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وأبو زيد «سَدّاً»...

---

(١) إعراب النحاس ٢/٧١٠، الكشاف ٢/٥٨٢، المحرر ١٢/٢٧٦، معاني الزجاج ٤/٢٧٩، القرطبي ١٥/٧، روح المعاني ٢٢/٢١٥، فتح القدير ٤/٣٦١.

(٢) السبعة/١٥١ ـ ١٥٢، المكرر/٦٥، الإتحاف/١٣٢، النشر ٢/٢٠٩.

(٣) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٤) النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٢.

سَدّاً»[1] بفتح السين فيهما.

وجاءت عند ابن عطية قراءة لابن كثير، وهو سبق قلم، وتبعه على هذا أبو حيان.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وأبو جعفر «سُدّاً... سُدّاً»[1] بضم السين فيهما.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٩٣ من سورة الكهف «بين السَّدَّين».

وَمِنْ خَلْفِهِمْ

- قرأ أبو جعفر بإخفاء[2] النون في الخاء.

فَأَغْشَيْنَاهُمْ

- قرأ الجمهور «فأغشيناهم»[3] بالغين المنقوطة، أي غطينا على أبصارهم.

- وقرأ ابن عباس وعمر بن عبد العزيز ويحيى بن يعمر وعكرمة والنخعي وابن سيرين والحسن وأبو رجاء وزيد بن علي ويزيد البربري ويزيد بن المهلب وأبوحنيفة وابن مقسم وسعيد بن جبير وقتادة «فأعشيناهم»[3] بالعين المهملة من العشاء، وهو ضعف

---

(١) البحر ٣٢٥/٧ ذكر أبو حيان قراءة ابن كثير بفتح السين، وذكر غيره قراءته بالضم، وذكر قراءته بالفتح أيضاً في سورة الكهف، وانظر البحر ١٦٣/٦، وماذكره في الكهف عنه صحيح، ذكره غيره. وماورد هنا في سورة يس سبق قلم منه، والنشر ٣١٥/٢، المكرر/١٠٩، الكافي/١٥٩، المحرر ٢٧٦/١٢، الإتحاف/٢٩٥، ٣٦٣، التيسير/١٨٣، حجة القراءات/٥٩٦، حاشية الجمل ٥٠٤/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٤/٢، التبصرة/٦٤٩ ـ ٦٥٠، معاني الزجاج ٢٨٠/٤، المبسوط/٢٨٣، السبعة/٥٣٩، الطبري ٩٨/٢٢، الكشاف ٥٨٢/٢، التبيان ٤٤١/٨، الحجة لابن خالويه/٢٣١، ٢٩٨، العنوان/١٥٩، إرشاد المبتدي/٥١٤، التاج والتهذيب/سدد، بصائر ذوي التمييز «سد»، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٩/٢، غرائب القرآن ٥/٢٣، زاد المسير ٨/٧، روح المعاني ٢١٥/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥١١/٢.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٦٣، المهذب ١٦٣/٢.

(٣) البحر ٣٢٥/٧، الإتحاف/٣٦٣، القرطبي ١٠/١٥، المحرر ٢٧٧/١٢، معاني الفراء ٣٧٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٤ و١٢٧، العكبري ١٠٧٩/٢، الكشاف ٥٨٣/٢، مجمع البيان ٥/٢٣، إعراب النحاس ٧١١/٢، الطبري ٩٩/٢٢، معاني الزجاج ٢٨٠/٤، معاني الفراء ٣٧٣/٢، التبيان ٤٤٦/٨، زاد المسير ٨/٧، حاشية الشهاب ٢٣٤/٧، المحتسب ٢٠٤/٢، حاشية الجمل ٥٠٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٩/٢، روح المعاني ٢١٥/٢٢، فتح القدير ٣٦١/٤، الدر المصون ٤٧٦/٥.

البصر، وهي قراءة النبي ﷺ.

قال أبو جعفر النحاس «القراءة بالغين أشبه بنسق الكلام».

وذكر ابن خالويه «فأعشيناهم» في مختصره مرتين: الأولى في موضعها من نسق الآيات، والثانية في آخر السورة، ثم قال[1]: «قد ذكرتُه في أول السورة، وإنما أعدت ذكره لأن رهطاً من المشركين اجتمعوا فقالوا لو قد رأينا محمداً لبطشنا به، ولفعلنا، فخرج النبي ﷺ فأخذ قبضة من تراب فجعل يذروها على رؤوسهم، ويقرأ «يس، والقرآن الحكيم: إلى قوله: «فأعشيناهم فهم لايبصرون» بالعين غير معجمة».

- وقرأ يزيد اليزيدي «فأغشيتُهم»[2] بياء دون ألف وبالغين منقوطة.

لَا يُبْصِرُونَ - قرأ ورش[3] والأزرق بترقيق الراء بخلاف عنهما.

وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾

عَلَيْهِمْ - تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرها في مواضع كثيرة، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة في الجزء الأول، والآية/١٦ من سورة الرعد.

ءَأَنذَرْتَهُمْ[4] - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام بخلاف عنه بتسهيل الهمزة الثانية، وتحقيق الأولى.

- وأدخل بينهما ألفاً قالون وأبو عمرو وهشام.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٢٧.

(٢) المحرر ١٢/٢٧٧، كذا ! ولعله يزيد البربري.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، المهذب ٢/١٦٣، البدور الزاهرة/٢٦٣.

(٤) البحر ٧/٤٧، المحرر ١٢/٢٧٨، الإتحاف/٣٦٣، وانظر ص/١٢٨، مغني اللبيب/٤٨٥، المكرر/١٠٩، حاشية الجمل ٣/٥٠٤، المبسوط/١٢٣، السبعة/١٣٦، التيسير/٣٢، التبصرة/٢٧٦، إرشاد المبتدي/٢٠٨، المحتسب ٢/٢٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٧١ - ٧٢، النشر ١/٣٦٣، شرح التسهيل ٢/٤٥٥، التقريب والبيان/٥٣ ب.

- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين «أأنذرتهم».

- وإذا وقف حمزة سهل الهمزة الثانية، وحققها، وله أيضاً إبدالها ألفاً.

- وقرأ ابن محيصن والزهري بهمزة واحدة «أنذرتهم».

وتقدَّم هذا مُفَصّلاً في الآية/٦ من سورة البقرة في الجزء الأول، وماسقته هنا يُذَكِّرك بما مضى، ولايغنيك عنه.

لَا يُؤْمِنُونَ - سبقت القراءة بالواو من غير همز عن أبي جعفر وأبي عمرو وغيرهما.

وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ١١﴾

تُنذِرُ - ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش بخلاف عنهما.

الذِّكْرَ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

بِمَغْفِرَةٍ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ١٢﴾

نَحْنُ نُحْيِي - إدغام[3] النون في النون عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٦٣، البدور الزاهرة/٢٦٣.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، المهذب ٢/١٦٣، البدور الزاهرة/٢٦٣.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٦٥، البدور الزاهرة/٢٦٤، وفي التاج/نحن: «... فلابد من أن تكون النون الأولى مختلسة الضم تخفيفاً، وهي بمنزلة المتحركة، فأما أن تكون ساكنة والحاء قبلها ساكنة فخطأ».

ٱلْمَوْتَىٰ ـ قراءة الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

وَنَكْتُبُ مَاقَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ

ـ هذه قراءة الجماعة «ونكتبُ ماقَدَّموا وآثارَهم» بنون العظمة، مبنياً للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى، ومابعده على النصب.

ـ وقرأ زر بن حبيش ومسروق والنخعي والجحدري «ويُكتَبُ ماقَدَّموا وآثارُهم»[2] الفعل مبني للمفعول، ومابعده رفع على أنه نائب عن الفاعل.

ـ وذكر ابن خالويه القراءة عن زرّ ومسروق فقال: «ويُكتَبُ ماقالوا»[3] كذا: ماقالوا بدلاً من المشهور وهو «ماقدَّموا».

وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ

ـ قراءة الجماعة «وكُلَّ شيء...»[4] بالنصب على الاشتغال، أي وأحصينا كل شيء أحصيناه، وهو الاختيار عند مكي.

ـ وقرأ أبو السمال وابن السميفع وابن أبي عبلة «وكُلُّ شيء...»[4] بالرفع على الابتداء، و«أحصيناه» هو الخبر.

قال الفرّاء: «والرفع وجه جيد، وقد سمعتُ ذلك من العرب».

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٦٥/٢، البدور الزاهرة/٢٦٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٢) البحر ٣٢٥/٧، الكشاف ٥٨٣/٢، المحرر ٢٧٩/١٢، زاد المسير ٨/٧، روح المعاني ٢١٩/٢٢، فتح القدير ٣٦٢/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٥٧/٢، الدر المصون ٤٧٧/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٢٤.

(٤) البحر ٣٢٥/٧، زاد المسير ٨/٧، مشكل إعراب القرآن ٢٢٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٤، الكشاف ٥٨٣/٢، فتح القدير ٣٦٢/٤، معاني الفراء ٩٥/٢، و٣٧٣، روح المعاني ٢٢٠/٢٢، الدر المصون ٤٧٧/٥.

﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ١٣﴾

إِذْ جَآءَهَا - أدغم[1] الذال في الجيم أبو عمرو وهشام.

- والباقون بالإظهار.

جَآءَهَا[2] - قرأه بالإمالة هشام بخلاف عنه وابن ذكوان وحمزة وخلف، وإذا وقف حمزة سهل الهمزة مع المدّ والقصر.

- وله أيضاً إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من آل عمران.

﴿إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ١٤﴾

إِلَيْهِمُ - قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي في الوقف «إليهُمْ»[3] بضم الهاء على الأصل، وهي لغة قريش والحجازيين.

- والباقون على كسر الهاء «إليهِمْ»[3]، والكسر لمناسبة الياء.

إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ[4] - قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن في الوصل «إليهِمُ اثنين» بكسر الهاء وضم الميم، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن في الوصل «إليهِمِ اثنين» بكسر الهاء لمجاورة الياء، وكسر الميم لالتقاء الساكنين.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش ويعقوب والمطوعي في الوصل «إليهُمُ اثنين» بضم الهاء والميم.

- وقراءة الجميع في الوقف بسكون الميم.

---

(١) الإتحاف/٢٧، ٣٦٣، النشر ٢/ ٢ - ٣، المكرر/١٠٩.

(٢) وانظر المكرر/١٠٩، والإتحاف/٣٦٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

(٣) الإتحاف/١٢٣ - ١٢٤، المكرر/١٠٩، النشر ١/٢٧٢ - ٤٣٢.

(٤) الإتحاف/١٢٤، ٣٦٣، المكرر/١٠٩، النشر ١/٢٧٤.

فَعَزَّزْنَا ـ قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وكذا المفضل عن عاصم، وحماد والحسن وأبو حيوة وأبان «فَعَزَزْنا»[1] خفيفة الزاي، من عَزَّ، أي: غلب، ومفعوله محذوف، أي فغلبنا أهل القرية بثالث.

ـ وقرأ الباقون وحفص عن عاصم «فعَزَّزنا»[1] بتشديد الزاي، من «عَزَّز» بمعنى قَوّى، وهو فعل لازم عُدِّي بالتضعيف، ومفعوله محذوف: أي فقوَّينا الرسولين وهما يحيى وعيسى بثالث وهو شمعون، وقيل غير هذا...

بِثَالِثٍ ـ قراءة الجماعة «بثالث»[2].

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «بالثالث»[2] بالألف واللام.

﴿قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ١٩﴾

طَائِرُكُم ـ قراءة الجمهور «طائركم»[3] على وزن فاعل.

ـ وقرأ الحسن وابن هرمز وعمرو بن عبيد وزر بن حبيش «طَيْرُكُم»[4] بياء ساكنة بعد الطاء، وهو جنس، ويجوز أن

(١) البحر ٣٢٦/٧، التيسير/١٨٣، حجة القراءات/٥٩٧، المحرر ٢٨٢/١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٤/٢، الطبري ١٠١/٢٢، الرازي ٥١/٢٦، شرح الشاطبية/٢٧٣، السبعة/٥٣٩، الحجة لابن خالويه/٢٩٨، الكشاف ٥٨٤/٢، العكبري ١٠٧٩/٢، حاشية الشهاب ٢٣٥/٧، إعراب النحاس ٧١٣/٢، معاني الزجاج ٢٨٢/٤، غرائب القرآن ٥/٢٣، القرطبي ١٤/١٥، معاني الفراء ٣٧٤/٢، الإتحاف/٣٦٣، التبيان ٤٤٧/٨، التبصرة/٦٥٠، المبسوط/٣٦٩، زاد المسير ١٠/٧، إرشاد المبتدي/٥١٥، العنوان/١٥٩، المكرر/١٠٩، الكافي/١٥٩، حاشية الجمل ٥٠٦/٣، مجمع البيان ١٠/٢٣، فتح القدير ٣٦٤/٤، التاج والمحكم/عزز، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٠/٢، روح المعاني ٢٢١/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٢/٢، الدر المصون ٤٧٧/٥.

(٢) البحر ٣٢٧/٧، معاني الفراء ٣٧٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٤ ـ ١٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٠/٢، المحرر ٢٨٢/١٣، روح المعاني ٢٢١/٢٢، الدر المصون ٤٧٧/٥.

(٣) البحر ٣٢٧/٧، معاني الزجاج ٢٨٢/٤، حاشية الشهاب ٢٣٦/٧، فتح القدير ٣٦٤/٤.

(٤) البحر ٣٢٧/٧، القرطبي ١٧/١٥، مختصر ابن خالويه/١٢٥، الكشاف ٥٨٤/٢، الإتحاف/٣٦٤، معاني الفراء ٣٧٤/٢، معاني الزجاج ٢٨٢/٤، حاشية الشهاب ٢٣٦/٧، المحرر ٢٨٤/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣١/٢، روح المعاني ٢٢٤/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٥٧/٢ ـ ٣٥٨، الدر المصون ٤٧٨/٥.

يكون جمع طائر مثل تجر وتاجر، أو يكون مصدراً بمعنى الفاعل مثل النجم بمعنى الناجم، ذكر هذا العكبري.

قال الزجاج: «ولاأعلم أحداً قرأ ههنا طيركم بغير ألف».

وتعقبه الشهاب فقال: «والزمخشري ثقة؛ إذ مثل هذا لايتجاسر عليه بدون نقل».

- وقرأ الحسن فيما نُقِل عنه «إِطَّيُّرُكُمْ»[1] مصدر «اطَّيَّرَ» الذي أصله: تطيَّرَ، فأدغمت التاء في الطاء، فاجتلبت همزة الوصل في الماضي والمصدر.

وفي القرطبي «اطَّيْركم» أي تطيركم، كذا بسكون الياء!!

أَئِن ذُكِّرْتُم[2] - قرأ بتحقيق الهمزتين ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وهشام وخلف وروح ويحيى «أَإِنْ» الأولى همزة مفتوحة، للاستفهام، والهمزة الثانية مكسورة، وهي همزة «إِنْ» الشرطية.

- وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع الفصل بينهما بألف «آئن».

- وقرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ أي بين الهمزة والياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي والمفضل عن عاصم وقالون وأبو جعفر ورويس وزيد عن يعقوب والداجوني

---

(١) البحر ٣٢٧/٧، القرطبي ١٦/١٥، الكشاف ٥٨٤/٢، الدر المصون ٤٧٨/٥، روح المعاني ٢٢٤/٢٢، فتح القدير ٣٦٤/٤.

(٢) البحر ٣٢٧/٧، الإتحاف/٤٨، ٣٦٤، إعراب النحاس ٧١٤/٢، القرطبي ١٦/١٥، السبعة/٥٤٠، معاني الفراء ٣٧٤/٢، الكشاف ٥٨٤/٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٨، مجمع البيان ١١/٢٣، معاني الزجاج ٢٨٢/٤، مختصر ابن خالويه/١٢٥، زاد المسير ١٢/٧، العكبري ١٠٨٠/٢، المحتسب ٢٠٥/٢، الأزهية/٢٥، إرشاد المبتدي/٥١٥، العنوان/٤٤ ـ ٤٥، التبيان ٤٥٠/٨ ـ ٤٥١، المبسوط/٣٦٩ ـ ٣٧٠، حاشية الجمل ٥٠٧/٣، الطبري ١٠٢/٢٢، إيضاح الوقف والابتداء/٨٥٢ ـ ٨٥٣، النشر ٣٦٩/١ ومابعدها، المكرر/١٠٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٠/٢، غرائب القرآن ٥/٢٣، المحرر ٢٨٤/١٢ ـ ٢٨٥، روح المعاني ٢٢٤/٢٢، فتح القدير ٣٦٤/٤، الدر المصون ٤٧٨/٥، التقريب والبيان/٥٣ ب.

عن هشام والمطوعي وورش «أينْ».

قال في العنوان: «بتحقيق الأولى، وجعلوا الثانية كالياء المختلسة الكسرة».

ـ وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر وقالون والحلواني عن هشام من طريق ابن عبدان، وزيد والأعمش بتسهيل الهمزة الثانية مع الفصل بينهما بألف «آين».

قال في السبعة: «وكان أبو عمرو يَمُدّ، وابن كثير لايَمُدُّ، واختلف عن نافع».

وفي العنوان: «أبو عمرو وقالون يَمُدّان الهمزة الأولى لأنهما يدخلان بينهما ألفاً».

ـ وقرأ زر بن حبيش وأبو رزين والمطوعي وطلحة وابن السميفع وأبو جعفر وأبو عمرو في بعض ماروي عنه «أأَنْ» بهمزتين مفتوحتين، الأولى: همزة استفهام، والثانية: همزة «أَنْ» الناصبة.

والتقدير: ألأن ذكرتم فَقَبْلَ «أَنْ»لامُ جَرٍّ مقدرة.

ـ وقرأ أبو جعفر وطلحة ونافع ويعقوب وابن كثير «آن...» بهمزتين مفتوحتين إلا أنهما جعلا الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقرأ أبو عمرو وزرّ بن حُبَيْش «آأن» بمدّة قبل الهمزة المفتوحة.

استثقل اجتماعهما ففصل بينهما بألف.

ـ وقرأ الماجشون[1] وهو أبو سلمة يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة «أَنْ...» بهمزة واحدة مفتوحة، وهي «أَنْ» المصدرية قبلها لام جر مقدرة، أي: تطيرتم لأَن ذُكِّرتم، وهو إخبار.

---

(١) في المحتسب ٢٠٥/٢، الماجشون، وانظر روح المعاني ٢٢٤/٢٢، المحرر ٢٨٥/١٢، وانظر فتح القدير ٣٦٥/٤.

- وقرأ خالد بن إلياس[1] وأبو عمرو وقالون عن نافع وزيد عن يعقوب وابن حوشب والحسن «إنْ» بهمزة واحدة مكسورة، وهي «إن» الشرطية على تقدير: إنْ ذُكّرتم تطيرتم، وهو إخبار، قال ابن خالويه: «يريد لئنَ ذُكّرْتُم».

- وقرأ الحسن «أهِن» بقلب الهمزة الثانية هاء مكسورة، مثل: أراق وهراق، وهو بدل مألوف في هذه اللغة.

- وقرأ أبو جعفر والحسن وقتادة وعيسى الهمذاني الكوفي والأعمش وعيسى ابن عمر الثقفي البصري «أَيْنَ» بهمزة مفتوحة وياء ساكنة، وفتح النون ظرف مكان، وفي هذه الحالة يخفف الفعل «ذُكِرْتُم» ويأتي بيانه.

قال الزمخشري: «أي شؤمكم معكم حيث جرى ذكركم».

قال الزمخشري: «... ذكرتم بتخفيف الكاف، وهي أبلغ؛ لأن مجرد ذكرهم إذا أثر الشؤم فكيف بوجودهم المشؤوم».

تقدّمت مثل هذه القراءات في مواضع، وانظر سورة يوسف الآية/٩٠، والآية/٦٦ من سورة مريم.

- وذكر العكبري أنه قرئ «أنِ ذّكرتم»[2] بكسر النون وتشديد الذال على الإدغام.

ذُكِّرْتُم

- قراءة الجمهور «ذُكّرتم»[3] بتشديد الكاف.

---

(١) في مختصر ابن خالويه/١٢٥ «خالد بن إياس».

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٣٥٩/٢.

(٣) البحر ٣٢٨/٧، الإتحاف/٣٦٤، إعراب النحاس ٧١٥/٢، المبسوط/٣٧٠، حاشية الشهاب ٢٣٦/٧، القرطبي ١٧/١٥، معاني الفراء ٣٧٤/٢، النشر ٣٥٣/٢، المحتسب ٢٠٥/٢، التبيان ٤٥١/٨، مختصر ابن خالويه /١٢٥، إرشاد المبتدي/٥١٥، مجمع البيان ١١/٢٣، الكشاف ٥٨٤/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٨٥٢، العكبري ١٠٨٠/٢، غرائب القرآن ٥/٢٣، المحرر ٢٨٥/١٢، الطبري ١٠٢/٢٢، روح المعاني ٢٢٤/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٢٥٨/٢.

- وقرأ أبو جعفر وخالد بن إلياس وطلحة والحسن وقتادة وأبو حيوة والأعمش من طريق زائدة والأصمعي عن نافع والمطوعي وابن محيصن وعيسى الهمداني وعيسى الثقفي وابن ذكوان عن ابن عامر وأبو زيد عن أبي عمرو والداني عن الزهراني عن حفص عن عاصم وشميل عن ابن كثير «ذُكِرْتُم»[1] بتخفيف الكاف، أي طائركم معكم حيث جرى ذكركم، وذهب العلماء إلى أنه أبلغ من التشديد.

وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾

جَآءَ - الإمالة فيه والوقف على الهمز تكرر مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

أَقْصَا - قراءة الإمالة[2] فيه في الوقف لحمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

يَسْعَىٰ - الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

يَٰقَوْمِ - وقراءة الجماعة «ياقومِ» بكسر الميم على حذف ياء النفس.

- قرأ ابن محيصن «ياقومُ»[4] بضم الميم حيث وقع.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/٥٣ ب.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٦٥، البدور الزاهرة/٢٦٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) انظر البحر ٢/٤٥٣ - ٤٥٤.

وَمَالِيَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾

وَمَالِيَ لَآ أَعْبُدُ

- قرأ يعقوب وحمزة وخلف وهشام بخلاف عنه والأعمش «ومالي لا ...»[1] بسكون الياء.

- وقراءة الجمهور «وماليَ لا ...»[1] بفتح الياء، وهي رواية الجمهور عن هشام.

قال النحاس: «واللغة الفصيحة في ياء النفس أن تكون مفتوحة لأنها اسم؛ وهي على حرف واحد، فكان الاختيار ألا تُسَكَّن فيجحف بالاسم».

وقال ابن الأنباري: «... وبفتحها هنا، وإنما فعلوا ذلك إشعاراً بقُبْح الابتداء بـ: «لاأعبد الذي فطرني»، ففتحوا الياء ليكون ذلك مبعداً عن صورة الوقف على الياء؛ لأنهم لو سكنوا لكان صورة السكون مثل صورة الوقف، فيكون كأنه ابتدأ بقوله: «لاأعبد الذي فطرني»، وفيه من الاستقباح مالا خفاء فيه».

وسُئل أبو عمرو بن العلاء عن حكمة تسكينه في سورة النمل في«مالي لاأرى الهدهد/ الآية/ ٢٠» وفتحه «مالي لاأعبد» هنا فأجاب أن التسكين ضرب من الوقف، فلو سكن هنا لكان كالمستأنف بـ «لاأعبد»، وفيه مافيه، ولاكذلك موضع النمل»

قلتُ: من هنا أخذ ابن الأنباري بيانه .

---

(١) الإتحاف/٣٦٤، البيان ٢/٢٩٣، معاني الفراء ٢/٢٩٣، التبصرة/٦٥٢، السبعة/٤٧٩ ، ٥٤٤، إعراب النحاس ٢/٥١٢ و ٧١٥، التيسير/١٨٥، المكرر/١٠٩، النشر ٢/٣٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٢٠، العنوان/١٦٠، المحرر ١٢/٢٨٧، المبسوط/٣٧٤، إرشاد المبتدي/٥١٨، الكافي/١٥٩، غرائب القرآن ٢٣/٥، زاد المسير ٧/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥١٥.

وَإِلَيۡهِ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «وإليهي»[1].

ـ وقراءة الجماعة بياء مكسورة «إليهِ».

تُرۡجَعُونَ ـ قراءة الجماعة «تُرْجَعُون»[2] بضم التاء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ يعقوب «تَرْجِعون» بفتح التاء وكسر الجيم مبنياً للفاعل حيث جاء، ووافقه المطوعي وابن محيصن.

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآية/٢٨ من سورة البقرة في الجزء الأول.

﴿ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ٢٣﴾

ءَأَتَّخِذُ[3] ـ هنا همزتان مفتوحتان في كلمة واحدة، مثل «أأنذرتهم»، في الآية/١٠، فانظر حكمهما في الموضع المحال عليه وهو الآية/٦ من سورة البقرة في الجزء الأول.

إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ

إِن يُرِدۡنِ ـ هكذا جاءت قراءة الجماعة «إن يُردْنِ»[4] بحذف ياء الإضافة خطاً ونطقاً لالتقاء الساكنين: الياء وهمزة الوصل من «الرحمن»، والحذف في الحالين.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف وعيسى الهمداني وأبو جعفر وهي رواية

---

(١) الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، النشر ١/٣٠٤ و٢/٢٠٦، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٢) النشر ٢/٢٠٨، الإتحاف/١٣٢، البدور الزاهرة/٢٦٣، المهذب ٢/١٦٤.

(٣) وانظر المكرر/١٠٩، فقد كرر الحديث فيها مع أن القراءة في «أأنذرتهم» ليست بعيدة عنها، وحاشية الجمل ٣/٥٠٨.

(٤) البحر ٧/٣٢٩، الإتحاف/٣٦٤، النشر ٢/٣٥٦، التيسير/١٨٥، مختصر ابن خالويه/١٢٥، العنوان/١٦٠، إرشاد المبتدي/٥١٩، فتح القدير ٤/٣٦٥، وفي البحر: «فتح ياء المتكلم في يردني مع طلحة السمان ـ كذا في كتاب ابن عطية، وفي كتاب ابن خالويه طلحة بن مصرف...»، وانظر المحرر لابن عطية ١٢/٢٨٧ «طلحة السمان وعيسى الهمداني ورويت عن عاصم ونافع وأبي عمرو»، التلخيص/٣٨٢، التقريب والبيان/٥٤ أ.

عن نافع وعاصم وأبي عمرو بإثبات الياء وفتحها في الوصل «إن يردنيَ الرحمن»[١].

- وقرأ أبو جعفر ويعقوب بإثباتها في الوقف «إن يردْني»[١].

- وقال الزمخشري[٢]: «وقرئ «إن يَرِدْني الرحمن بضُرّ» بمعنى إن يوردني ضراً، أي يجعلني مورداً للضُّرّ» اهـ.

قال أبو حيان[٣] معقباً على عبارة الزمخشري هذه: «وهذا، والله أَعْلَمُ، رأى في كتب القراءات «يردني» بفتح الياء فتوهم أنها ياء المضارعة فجعل الفعل متعدياً بالياء المعدية [أي أصله أورد يُورِدُ] كالهمزة فلذلك أدخل عليه همزة التعدية ونصب به اثنين.

والذي في كتب القراءات الشواذ أنها ياء الإضافة المحذوفة خطاً ونطقاً لالتقاء الساكنين...» انتهى نص أبي حيان، ومن الغريب أن يجوز على الزمخشري مثل هذا.

قال الألوسي: «وحُسْنُ الظن بالزمخشري يقتضي خلاف ماذكره».

يُنقِذُونِ[٤] - قرأ ورش عن نافع «ينقذوني» بإثبات الياء في الوصل.

قال في السبعة: «ولم يروها غيره».

- وقرأ يعقوب وسلام «ينقذوني» بإثبات الياء في الحالين.

- وقرأ بحذف الياء في الحالين باقي القُرّاء اكتفاء بالكسرة دليلاً على المحذوف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الكشاف ٥٨٥/٢.

(٣) البحر ٣٢٩/٧، وانظر روح المعاني ٢٢٧/٢٢.

(٤) الإتحاف/٣٦٤، التبصرة/٦٥٢، السبعة/٥٤٤، النشر ٣٥٦/٢، المبسوط/٣٧٣: «نافع برواية ورش وحده»، المكرر/١٠٩، الكافي/١٥٩، التيسير/١٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٠/٢، إرشاد المبتدي/٥١٩، غرائب القرآن ٥/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٦/٢، التقريب والبيان/٥٤ ب.

ـ وقرأ عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي «ينقذون» بسكون النون في الحالين وحذف الياء.

إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾

إِنِّيٓ إِذٗا ـ قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «إِنِّيَ إذاً»[1] بفتح الياء.

ـ وقراءة الباقين بإسكانها «إني إذاً».

إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ﴿٢٥﴾

إِنِّيٓ ءَامَنتُ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر «إنيَ آمنتُ»[2] بفتح الياء.

ـ وقراءة الباقين بإسكانها «إني أمنتُ»[2].

فَٱسۡمَعُونِ ـ قراءة الجماعة «فاسمعونِ»[3] بكسر النون، وهذا على حذف الياء في الحالين.

ـ وقرأ يعقوب وسلام بإثبات الياء في الحالين «فاسمعوني»[3].

ـ وروى عصمة عن عاصم وكذا أبو بكر «فاسمعونَ»[4] بفتح النون.

وذكر أبو جعفر النحاس أنه لحن؛ لأنه في موضع جزم، فإذا كسرت النون جاز؛ لأنها النون التي تكون مع الياء لا نون إعراب.

---

(١) النشر ٢/٣٥٦، التيسير/٨٥، التبصرة/٦٥٢، زاد المسير ٧/١٣، السبعة/٥٤٤، الإتحاف/١١٠، ٣٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٢٠، المبسوط/٣٧٤، إرشاد المبتدي/٥١٨، العنوان/١٦٠، المكرر/١٠٩، الكافي/١٥٩، غرائب القرآن ٢٣/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥١٥.

(٢) النشر ٢/٣٥٦، التيسير/١٥٨، التبصرة/٦٥٢، السبعة/٥٤٤، الإتحاف/٣٦٤، المبسوط/٣٧٤، إرشاد المبتدي/٥١٩، العنوان/١٦٠، الكافي/١٥٩، المكرر/١٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٢٠، غرائب القرآن ٢٣/٥، التذكرة في القراءات الثمان/٥١٥.

(٣) البحر ٧/٣٢٩، الإتحاف/٣٦٤، النشر ٢/٣٥٧، إرشاد المبتدي/٥١٩، المحرر ١٢/٢٨٨، زاد المسير ٧/١٣، روح المعاني ٢٢/٢٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥١٦، الدر المصون ٥/٤٧٩، التقريب والبيان/٥٤ ب.

(٤) البحر ٧/٣٢٩، وانظر المحرر ١٢/٢٨٨، وإعراب النحاس ٢/٦١٧، الدر المصون ٥/٤٧٩.

قال أبو حاتم: «هذا خطأ لايجوز؛ لأنه أمر، فإمّا حذف، وإما كسرها على جهة البناء».

وقال أبو حيان: «وفي النسخة التي طالعنا من تفسير ابن عطية مانصه: وقرأ الجمهور «فاسمعونَ» بفتح النون... اهـ.

وقوله: «وقرأ الجمهور» وهم فاحش، ولايكون، والله أعلم، إلا من الناسخ، بل القراء مجمعون فيما أعلم على كسر النون سبعتهم وشواذهم إلا ماروي عن عصمة عن عاصم من فتح النون، ذكره في الكامل مؤلِّف أبي القاسم الهذلي، ولعل ذلك وهم من عصمة».

قلتُ: النسخة التي بين يَدَيْ أبي حيان ـ رحمه الله ـ فيها نقص وخَرْم من النص، فإن نص ابن عطية في النسخة التي بين يديّ فيها قوله: «وقرأ الجمهور بكسر النون على نية الياء بعدها، وروى أبو بكر عن عاصم فتحها...» فتأمل!!

قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾

قِيلَ ـ سبق الإشمام فيه في الآية/١١ من سورة البقرة، والآية/٤٤ من سورة هود.

ٱلْجَنَّةَ ـ قراءة الكسائي بإمالة[1] الهاء وماقبلها في الوقف.

بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾

غَفَرَ لِي ـ إدغام[2] الراء في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ـ قراءة الجمهور «من المكْرَمين»[3] بإسكان الكاف وتخفيف الراء.

---

(١) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٣، البدور الزاهرة/٢٦٣.

(٢) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، البدور الزاهرة/٢٦٤، المهذب ٢/١٦٥.

(٣) البحر ٧/٣٣٠، الكشاف ٢/٥٨٥، القرطبي ١٥/٢٠، روح المعاني ٢٢/٢٢٩.

ـ وقرئ «من المُكَرَّمِين»[١] مشدد الراء مفتوح الكاف.

إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾

إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً. قراءة الجمهور «... صيحةً»[٢] بالنصب، و«كان» ناقصة، واسمها مضمر.

أي: إن كانت الأَخْذَة أو العقوبة...

ـ وقرأ أبو جعفر وشيبة ومعاذ بن الحارث القارئ والأعرج «... صيحةٌ»[٢] بالرفع على أن «كان» تامة، أي: ما حَدَثَ أو وقَعَت إلا صيحةٌ.

قال الزجاج: «وهي جيدة في العربية»، وأنكرها أبو حاتم.

ـ وقرأ عبد الرحمن بن الأسود وعبد الله بن مسعود «... إن كانت إلا زقيةً واحدةً»[٣] قال: أبوجعفر: «هذا مخالف للمصحف»، وهي من زقا الطائر يزقو ويزقي إذا صاح.

قال ابن عطية: «وهي الصيحة من الديك ونحوه من الطير».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٣٢/٧، القرطبي ٢١/١٥، معاني الفراء ٣٧٥/٢، الطبري ٣/٢٣، المحتسب ٢٠٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٥، الكشاف ٥٨٦/٢، النشر ٣٥٣/٢، حاشية الشهاب ٢٨٣/٧، الإتحاف/٣٦٤، مجمع البيان ١٦/٢٣، التبيان ٤٥١/٨، فتح القدير ٣٦٧/٤، المبسوط/٣٧٠، إرشاد المبتدي/٥١٥، إعراب النحاس ٧١٧/٢، معاني الزجاج ٢٨٤/٤، شرح التصريح ٢٨٠/١، الأزهية /١٩٤، حاشية الصبان ٤٧/٢، شذور الذهب/١٧٦، غرائب القرآن ٥/٢٣، المحرر ٢٩١/١٢، روح المعاني ٣/٢٣، الدر المصون ٤٨٠/٥، التقريب والبيان/٥٣ ب.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٢٥/١، إعراب النحاس ٧١٧/٢، تأويل مشكل القرآن ص/٢٤، ٣٧، المحتسب ٢٠٦/٢، معاني الفراء ٣٧٥/٢، فتح القدير ٣٦٧/٤، القرطبي ١٥/ ٢١، ٤٢ ـ ٤٣، الكشاف ٥٨٦/٢، المحرر ٢٩٢/١٢، مجمع البيان ١٦/٢٣، غريب الحديث ٦٤٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣/١، اللسان والتاج والعين/ زقى، روح المعاني ٣/٢٣.

﴿يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٣٠﴾

يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ- قراءة الجمهور «ياحَسْرَةً...»[1] بالتنكير منصوباً على النداء، أو على تقدير: ياهؤلاء أتحسَّرُ حَسْرَةً.

- وقرأ أُبَيٌّ وابن عباس وعلي بن الحسين والضحاك ومجاهد والحسن «ياحَسْرَةَ العبادِ»[1] على الإضافة، أي من إضافة المصدر إلى فاعله، أي: ياتحسيرهم، ويجوز أن يكون من إضافته إلى مفعوله: أي أتحسَّرُ على العباد.

- وقال ابن خالويه: «ياحسرةَ على العباد»[2] بغير تنوين، قاله ابن عباس، على تقدير ياحسرتا التي أصلها الياء «ياحسرتي».

- وقرئ «ياحسرتا...»[3] بالألف أي: ياحسرتي.

- وقرأ أبو الزناد وعبد الله بن ذكوان المدني وابن هرمز وابن جندب وعكرمة «ياحَسْرَهْ»[4] بسكون الهاء في الحالين، حُمِل فيه الوقف على الوصل.

---

(١) البحر ٣٣٢/٧، المحتسب ٢٠٨/٢، القرطبي ٢٢/١٥، الرازي ٦٣/٢٦، معاني الفراء ٣٧٥/٢، الإتحاف/٣٦٤، مختصر ابن خالويه/١٢٥، العكبري ١٠٨١/٢، الكشاف ٥٨٦/٢، مجمع البيان ١٦/٢٣، وفي معاني الزجاج ٢٨٤/٤: «وقرئت ياحسرةَ العباد بغير «على»، ولكني لاأحب القراءة بشيء خالف المصحف البتة...»، البيان ٢٩٤/٢، فتح الباري ٤١٥/٨، المحرر ٢٩٣/١٢، روح المعاني ٣/٢٣، فتح القدير ٣٦٧/٤، الدر المصون ٤٨١/٥.

(٢) البحر ٣٣٢/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٥، روح المعاني ٤/٢٣، الدر المصون ٤٨١/٥.

(٣) البحر ٣٣٢/٧، الكشاف ٥٨٦/٢، روح المعاني ٤/٢٣، حاشية الشهاب ٢٣٩/٧، الدر المصون ٤٨١/٥، فتح القدير ٣٦٧/٤.

(٤) البحر ٣٣٢/٧، المحتسب ٢٠٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٥، فتح القدير ٣٦٧/٤، مجمع البيان ١٦/٢٣، القرطبي ٢٣/١٥، المحرر ٢٩٣/١٢، الرازي ٦٣/٢٦، روح المعاني ٤/٢٣، الدر المصون ٤٨١/٥، شواهد شرح الشافية/٢٦٥، الخصائص ٢٩٩/١، وفي حاشية الشهاب ٢٣٩/٧: «... إلا أنه ينبغي حينئذٍ [أي حين الوقف] ألا يتعلق به قوله «على العباد»؛ لأن الوقف بين العامل والمعمول ومعموله لايحسن، فيكون متعلقاً بمقدّر، أو خبر مبتدأ لبيان المتحسَّر عليه، وتقديره: الحسرة على العباد»، إعراب القراءات الشواذ ٣٦٠/٢ - ٣٦١.

ووقفهم على الهاء مبالغة في التَحَسُّر لما في الهاء من التأهُّه والتأوّه، ثم وصلوا على تلك الحال، وقال العكبري: «والوجه فيه أنه نوى الوقف وسكت سكتة يسيرة تفخيماً للأمر».

ـ وذكر ابن عطية أن قراءتهم كذلك في حال الوقف، ولم يذكر هذا في الوصل.

ـ وذكر الطبري أنه قرئ[1] «ياحسرةَ العباد على أنفسها».

ـ وقرأ قتادة وأُبَيّ بن كعب في رواية عنه «ياحَسْرَةٌ على العباد»[2] بالرفع والتنوين.

ـ وجاءت القراءة عند العكبري «ياحسرةُ»[2] بضم التاء من غير تنوين.

مَا يَأْتِيهِم ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ياتيهم»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «يأتيهم».

ـ وقرأ يعقوب «يأتيهُم»[4] بضم الهاء على الأصل.

والجماعة على الكسر مراعاةً للياء «يأتيهِم».

يَسْتَهْزِءُونَ ـ سبقت القراءة[5] فيه في مواضع، وانظر «مستهزئون» في سورة البقرة آية/١٥، ويستهزئون في الأنعام/٥، وهود/٨، وانظر الآية/١٠ من سورة الروم؛ ففيها تفصيل جيد.

---

(١) الطبري ٢٣/٣، وفي تفسير الماوردي ١٥/٥: «... ياحسرة العباد على أنفسها، قال قتادة: وحكاه عبد الرحمن بن أبي حاتم في بعض القراءات متلوّاً»، روح المعاني ٣/٢٣، إعراب القراءات الشواذ ٣٦١/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٢٥، فتح القدير ٣٦٧/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٦١/٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٤) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧، المبسوط/٨٧.

(٥) وانظر المكرر/١٠٩ فقد أعاد القول فيها.

﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ٣١﴾

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا

- قرأ عبد الله بن مسعود «ألم يروا مَن أهلكنا...»[1]، وعلى هذه القراءة يكون «أنهم...» بدل اشتمال من «مَن» ومابعدها.

- وقراءة الجماعة «... كم أهلكنا...».

مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ - قراءة الجمهور بالفتح «... أنهم»[2]، وأنهم ومابعدها في وضع البدل من «كم»، و«كم» ومابعدها في محل نصب بـ «يروا».

- وقرأ ابن عباس والحسن «... إنهم...»[2] بكسر الهمزة على الاستئناف وقطع الجملة عما قبلها من جهة الإعراب.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «ألم يروا من أهلكنا فإنهم»[3] كذا بالفاء وردت عند الألوسي ولعله تحريف، والصواب بغير الفاء.

إِلَيْهِمْ - تقدَّم فيه ضم الهاء عن يعقوب وغيره في مواضع، وانظر الآية/٢٨ من سورة النمل.

لَا يَرْجِعُونَ - قراءة الجماعة على البناء للفاعل «لايَرْجِعون».

- وقرأ الأصمعي عن أبي عمرو وخلف عن الكسائي «لايُرْجَعون»[4] على البناء للمفعول وترك التسمية.

---

(١) البحر ٣٣٤/٧، معاني الفراء ٣٧٦/٢، الكشاف ٥٨٦/٢، إعراب النحاس ٧١٩/٢، القرطبي ٢٤/١٥، المحرر ٢٩٤/١٢، روح المعاني ٥/٢٣، الطبري ٣/٢٣، فتح القدير ٣٦٨/٤.

(٢) البحر ٣٣٤/٧، القرطبي ٢٤/١٥، مختصر ابن خالويه/١٢٥، وكذلك ص/١٢٦ ـ ١٢٧، العكبري ١٠٨١/٢، المحرر ٢٩٤/١٢، الكشاف ٥٨٦/٢، معاني الزجاج ٢٨٥/٤، زاد المسير ١٥/٧، حاشية الجمل ٥١١/٣، حاشية الشهاب ٢٣٩/٧، روح المعاني ٥/٢٣، الدر المصون ٤٨٣/٥.

(٣) روح المعاني ٥/٢٣.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٣٦٢/٢، التقريب والبيان/٥٣ ب.

﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ٣٢﴾

وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ

ـ قرأ عاصم وحمزة وابن عامر والأعمش وابن ذكوان والحسن وابن جماز والشطوي عن أبي جعفر وابن جبير «إِنْ كُلٌّ لَمَّا»[1] بالتشديد، وهي بمعنى «إلاّ» و«إنْ» بمعنى ما، نافية.

والتقدير: ماكُلٌّ إلاّ جميع، فهو ابتداء وخبر.

وكان الكسائي ينفي هذا، ويقول: «لاأعرف جهة «لمّا» في التشديد في القراءة»، وتعقّبه أبو حيان.

ـ وقرأ باقي السبعة وعلي بن أبي طالب وهشام وابن وردان وأبو جعفر وخلف ويعقوب «إن كُلٌّ لَمَا»[1] بتخفيف الميم على جعل «إنْ» مخففة من الثقيلة، واللام في «لَمَا» فارقة، و«ما» مزيدة، وهذا قول البصريين، أي: إن كل لجميع.

والكوفيون يقولون: إنْ: نافية، و «لَمَا» بالتخفيف بمعنى «إلاّ».

وانظر الآية/١١١ من سورة هود.

ـ وذكر الرازي أن أُبيّاً قرأ «وماكُلٌّ إلاّ جميع»[2].

ـ والقراءة عن أُبَيّ «وإنْ منهم إلاّ...»[3].

---

(١) البحر ٣٣٤/٧، الإتحاف/٣٦٤، حجة القراءات/٥٩٧، ذكر قراءة التشديد عن الكسائي مع ابن عامر وعاصم وحمزة»، والمعروف عن الكسائي التخفيف، فتأمل!، معاني الفراء ٣٧٧/٢، حاشية الجمل ٥١١/٣، معاني الزجاج ٢٨٦/٤، الكشف عن وجوه القراء ٢١٥/٢، الطبري ٤/٢٣، القرطبي ٢٤/١٥، الرازي ٦٤/٢٦، الكشاف ٥٨٧/٢، التبيان ٤٥٤/٨، مشكل إعراب القرآن ٢٢٥/٢، البيان ٢٩٤/٢، التبصرة/٦٥٠، الكتاب ٢٧٣/١، ٢٨٣، ٤٧٥، فهرس سيبويه/٤٠، المبسوط/٣٧٠، حاشية الصبان ٢٩٤/١، إعراب النحاس ٧٢٠/٢، شرح الكافية الشافية/١٦٤٥، رصف المباني/٢٣٢، شرح التصريح ٢٣٠/١، المكرر/١٠٩، شرح المفصل ٧٢/٨، ٧٥، العنوان/١٥٩، إرشاد المبتدي/٥١٥، التيسير/١٢٦، النشر ٢٩١/٢، الرازي ٦٤/٢٦، مجمع البيان ٢٠/٢٣، التهذيب/لم، غرائب القرآن ٥/٣، المحرر ٢٩٤/١٢، فتح القدير ٣٦٨/٤، زاد المسير ١٥/٧، روح المعاني ٦/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٢/٢.

(٢) الرازي ٦٤/٢٦.

(٣) القرطبي ٢٤/١٥، المحرر ٢٩٤/١٢.

﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ٣٣﴾

ٱلْمَيْتَةُ - قرأ نافع وأبو جعفر وشيبة «الميِّتةُ»[1] بتشديد الياء.

- وقراءة الجماعة بتخفيفها «المَيْتَةُ»[1].

وقال الزمخشري: «القراءة بالميْتة على الخفة أشيع لسلسها على اللسان».

وانظر الآية/١٧٣ من سورة البقرة، والآية/٣ من سورة المائدة، والآية/١١٥ من سورة النحل.

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ٣٤﴾

فَجَّرْنَا - قرأ جناح بن حبيش «فَجَرْنا»[2] بالتخفيف، مضارعه يَفْجُرُ، والتخفيف هو الأصل.

- وقراءة الجماعة «فَجَّرْنا»[2] بالتشديد، وهو للتكثير.

مِنَ ٱلْعُيُونِ - قرأ أبو بكر بن أبي أويس عن نافع وعاصم برواية يحيى بن آدم عن أبي بكر عنه، وكذا برواية محمد بن غالب عن الأعشى، وحمزة برواية العجلي وابن كثير برواية ابن فليح وابن ذكوان

---

(١) البحر ٤٨٦/١ قال ابو حيان: «قرأ أبو جعفر الميتة بتشديد الياء في جميع القرآن، وهو أصل للتخفيف»، وانظر ٤٢١/٢، المبسوط/١٤٠، الإتحاف/١٥٢، ٣٦٤، التبيان ٤٥٤/٨، معاني الزجاج ٢٨٦/٤، إعراب النحاس ٧٢٠/٢، إرشاد المبتدي/٥١٥، النشر ٢٢٤/٢ ـ ٢٢٥، المكرر/١٠٩، العنوان/١٥٩، الكشاف ٥٨٧/٢، التبصرة/٤٥٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٩/١، التيسير/١٠٦، السبعة/٢٠٣، القرطبي ٢٥/١٥، غرائب القرآن ٥/٢٣، المحرر ٢٩٥/١٢، وقال الزجاج: «والأصل التشديد، والتخفيف أكثر، وكلاهما جائز»، زاد المسير ١٠٦/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٢/٢، فتح القدير ٣٦٨/٤.

(٢) البحر ٣٣٥/٧، الكشاف ٥٨٧/٢، حاشية الجمل ٥١٢/٣، روح المعاني ٧/٢٣، الدر المصون ٤٨٤/٥، فتح القدير ٣٦٨/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٦٣/٢.

والكسائي «من العِيُون»[1] بكسر العين لمناسبة الياء.

ـ وقرأ أبو عمرو وهبيرة عن حفص عاصم وإسماعيل بن جعفر وابن جماز عن نافع، وكذا رواية المسيبي وقالون عنه، وورش وقالون وهشام وخلف ويعقوب «من العُيُون»[1] بضم العين، وهو الأصل.

ـ وروي عن الكسائي[2] أنه كان يقرأ هذا الحرف وماماثله بإشمام الحرف الأول الضم مختلساً، مثل: قُيل وغُيض ومأأشبه ذلك.

لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾

لِيَأْكُلُوا

ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «لياكلوا»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على تحقيق الهمز «ليأكلوا».

مِن ثَمَرِهِۦ

ـ قراءة الجمهور «ثَمَرِهِ»[4] بفتح الثاء والميم.

ـ وقرأ طلحة وابن وثاب وحمزة والكسائي وخلف ومجاهد

---

(١) الإتحاف/١٥٥، ٣٦٤، ٣٦٥، النشر ٢٢٦/٢، العنوان/٧٣، السبعة/١٧٨ ـ ١٧٩، إرشاد المبتدي/٢٤٠، الحجة لابن خالويه/٩٣، التبصرة/٤٣٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٤/١، المكرر/١٠٩، العنوان/٧٣، المبسوط/١٤٣.

(٢) السبعة/١٧٨.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٤) البحر ٣٣٥/٧، حجة القراءات/٥٩٨، الكشاف ٥٨٧/٢، حاشية الجمل ٥١٢/٣، العنوان/١٥٩، ٩٢، المكرر/١٠٩، فتح القدير ٣٦٨/٤، المبسوط/١٩٩، إرشاد المبتدي/٣١٥، السبعة/٢٦٤، التيسير/١٠٥، الإتحاف/٢١٤، ٣٦٥، النشر ٢٦٠/٢، معاني الزجاج ٢٨٦/٤، التبصرة/٥٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٣/١، التبيان ٢١٥/٤، المحرر ٢٩٥/١٢، روح المعاني ٨/٢٣.

«ثُمُرِهِ»[1] بضمتين، وهو لغة فيه، أو جمع ثمار.

- وقرأ الأعمش «ثُمْرِهِ»[2] بضم فسكون، وهو تخفيف من الضم.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٩٩ من سورة الأنعام، وعَرِّج على الآية/٣٤ من سورة الكهف، ففيها استقصاء وإحاطة بأسماء القراء.

وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وعبد الله بن مسعود وأبو جعفر ويعقوب «وماعملته...»[3] بالهاء موافقة لمصاحفهم.

- وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وخلف والمطوعي وطلحة وعيسى، والمفضل «وماعملت...»[3] بغير هاء موافقة لمصاحفهم.

وما: موصولة، أو موصوفة، أو نافية.

آ - فإن كانت موصولة فالعائد محذوف في القراءة الثانية، وكذا إن كانت موصوفة، أي ومن الذي عملته، أو شيء عملته، فالهاء لـ «ما».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٣٥/٧، القرطبي ٢٥/١٥، الكشاف ٥٨٧/٢، المحرر ٢٩٥/١٢، روح المعاني ٨/٢٣، فتح القدير ٣٦٨/٤.

(٣) البحر ٣٣٥/٧، الإتحاف/٣٦٥، التيسير/١٨٤، حجة القراءات/٥٩٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٦/٢، شرح الشاطبية/٢٧٣، معاني الفراء ٣٧٧/٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٨، السبعة/٥٤٠، الكشاف ٥٨٧/٢، التبصرة/٦٥٠، القرطبي ٢٥/١٥، العكبري ١٠٨٢/٢، النشر ٣٥٣/٢، البيان ٢٩٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٢٦/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٢٠، المحرر ٢٩٦/١٢، حاشية الجمل ٥١٢/١٣، المبسوط/٣٧٠، الرازي ٦٨/٢٦، المكرر/١٠٩، حجة القراءات/٥٩٨، إرشاد المبتدي/٥١٦، العنوان/١٥٩، فتح القدير ٣٦٨/٤، الكافي/١٥٩، تأويل مشكل القرآن/٣٨، إعراب النحاس ٧٢٠/٢، التبيان ٤٥٤/٨، شرح المقدمة المحسبة/١٨١، مغني اللبيب/٦٥٥، زاد المسير ١٦/٧، شرح المفصل ٣٩/٢، شرح الكافية الشافية/٢٩٠، حاشية الصبان ١٨٣/١، الجامع الصغير/٣٤، حاشية الشهاب ٢٤٠/٧ - ٢٤١، غرائب القرآن ٥/٣، قطر الندى/١٥٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣١/٢، روح المعاني ٨/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٣/٢، الدر المصون ٤٨٤/٥.

ب ـ وإن كانت نافية فعلى الثانية لاضمير، وعلى الأولى يعود الضمير على «ثمره».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «ومِمّا عملته...»[(١)] .

أَيۡدِيهِمۡۚ ـ قرأ يعقوب «أيديهُم»[(٢)] بضم الهاء على الأصل، وهي لغة قريش والحجازيين.

ـ وقراءة الباقين «أيديهِم»[(٢)] بكسر الهاء لمناسبة الياء، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد.

وسبق مثل هذا في الآية/٧ من سورة الأنعام.

﴿وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ٣٨﴾

لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ـ قراءة الجماعة «لِمُسْتَقَرٌّ لها» مجروراً باللام.

ـ وقرئ «إلى مُسْتَقَرٌّ لها»[(٣)] مجروراً «بإلى».

ـ وذكر ابن خالويه أنه كذلك في بعض المصاحف، غير أنه لم يذكر اللام مع الضمير بل جاءت «إلى مُسْتَقَرِّها»[(٤)] كذا على الإضافة.

ـ وقرأ عبد الله بن عباس وعكرمة وعطاء بن أبي رباح وعلي بن الحسين وأبو جعفر محمد بن علي، وجعفر بن محمد بن علي وابن أبي عبيدة وابن مسعود والشيزري عن الكسائي «لامُسْتَقَرَّ لها»[(٥)]

---

(١) الطبري ٢٣/ ٤.

(٢) الإتحاف/١٢٣، النشر ٢٧٢/١، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المهذب ١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٦٤.

(٣) البحر ٣٣٦/٧، الكشاف ٥٨٨/٢، الرازي ٧١/٢٦، فتح القدير ٣٦٩/٤، الدر المصون ٤٨٥/٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٢٦.

(٥) البحر ٣٣٦/٧، المحتسب ٢١٢/٢، القرطبي ٢٨/١٥، المحرر ٢٩٨/١٢، مجمع البيان ٢٢/٢٣، حاشية الجمل ٥١٤/٣، حاشية الشهاب ٢٤٢/٧، معاني الزجاج ٢٨٧/٤، تأويل مشكل/٣١٦، زاد المسير ١٩/٧، تفسير الماوردي ١٧/٥، فتح القدير ٣٦٩/٤، معاني الفراء ٣٧٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٦، الكشاف ٥٨٨/٢، الدر المصون ٤٨٥/٥.

لا: نافية للجنس، مستقر: اسمها مبني على الفتح، وهذا ينفي كل مُسْتَقَرّ، وذلك في الدنيا، أي هي تجري دائماً لاتستقر ولاتهدأ.

- وقرأ ابن أبي عبلة «لامُسْتَقَرٌّ لها»[1] برفع «مستقر» وتنوينه على إعمال «لا» عمل «ليس»، أو على الإلغاء.

- وقرأ الأعمش وعبد الله بن مسعود «ذلك مُسْتَقَرٌّ لها»[2].

- وقرأ يعقوب برواية زيد وابن يزداد عن أبي جعفر «لمستقِرٍّ لها»[3] بكسر القاف، وروى الأهوازي عن أبي جعفر التخيير بين الكسر والفتح.

قال الفراء[3]: «... وأما أن يخفض المستقر فلا أدري ماهو».

وعلّق المحقق بقوله: «الظاهر أنه يريد كسر القاف».

قلت: هي قراءة لم تبلغ الفَرّاء، ولاسمع بها المحقق، وإلاّ فإنه كان عليه أن يُثبت في تعليقه هذه القراءة مَنْسُوبة إلى قُرّائها!! ومافَضْلُ التحقيق إن تجاوز مثل هذه المواضع؟!

وارجع إن شئت - إلى الآية/٩٨ من سورة الأنعام في قوله تعالى: «فمَستَقَرّ ومُسْتَوْدَع» فذلك الموضع يُؤْنِسُك بقبول هذا هنا، فهو ليس بالغريب.

تَقْدِيرُ - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) البحر ٣٣٦/٧، الكشاف ٣٢٢/٣، معاني الفراء ٣٧٧/٢، ذكر وجهي الفتح والرفع، ثم قال: «فهما وجهان حسنان جعلها أبداً جارية»، حاشية الشهاب ٢٤٢/٧، روح المعاني ١٥/٢٣، فتح القدير ٣٦٩/٤، الدر المصون ٤٨٥/٥.

(٢) القرطبي ٢٧/١٥، فتح الباري ٤١٦/٨، فتح القدير ٣٧١/٤.

(٣) المبسوط/٣٧١، إرشاد المبتدي/٥١٦، غرائب القرآن ٥/٢٣، مجمع البيان ٢٢/٢٣، معاني الفراء ٣٧٧/٢، التقريب والبيان/٥٣ ب.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٦٤، المهذب ١٦٦/٢.

﴿وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ٣٩﴾

وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ ـ قرأ أبو جعفر وابن محيصن وعاصم والأعمش وطلحة اليامي وحمزة والكسائي وعبد الله بن إدريس الأودي وخلف والحسن وابن عامر وعبد الله بن أبي إسحاق وعمرو بن ميمون بن مهران ورويس عن يعقوب «والقمَرَ قدَّرْناه»[1] بالنصب، وهي اختيار أبي عبيد.

والنصب هنا بإضمار فعل على الاشتغال والتقدير: وقدّرنا القمرَ قدّرْناه.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأبو جعفر وابن محيصن والحسن بخلاف واليزيدي وروح ويعقوب بخلاف والأعرج «والقمرُ...»[1] بالرفع على الابتداء، ومابعده خبر عنه، وقيل غير هذا.

والرفع أعجب إلى الفرّاء من النَّصْب.

قَدَّرۡنَٰهُ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «قَدَّرناهو»[2].

ـ وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «قَدّرناهُ».

كَٱلۡعُرۡجُونِ ـ قرأ سليمان التيمي وأبو مجلز وأبو رجاء والضحاك والجحدري

---

(١) البحر ٣٣٦/٧، الإتحاف/٣٦٥، التيسير/١٨٤، حجة القراءات/٥٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٦/٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٨، الطبري ٥/٢٣، القرطبي ٢٩/١٥، شرح الشاطبية/٢٧٣، السبعة/٥٤٠، النشر ٣٥٣/٢، فتح القدير ٣٦٩/٤، التبيان ٤٥٨/٨، مجمع البيان ٢٢/٢٣، مشكل إعراب القرآن ٢٢٦/٢، البيان ٢٩٥/٢، إعراب النحاس ٧٢١/٢، التبصرة/٦٥٠ ـ ٦٥١، معاني الزجاج ٢٨٧/٤، المبسوط/٣٧٠، العنوان/١٥٩، الكافي/١٥٩، المكرر/١٠٩، إرشاد المبتدي/٥١٦، الكشاف ٥٨٨/٢، غرائب القرآن ٥/٢٣، شرح اللمع /٧٢٢، إعراب الحديث/٩٢، شرح التسهيل لابن عقيل ٤١٩/١، حاشية الجمل ٥١٤/٣، حاشية الشهاب ٢٤٢/٧، المحرر ٢٩٨/١٢ ـ ٢٩٩، معاني الفراء ٩٥/٢، ٣٧٨، و١٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٢/٢، زاد المسير ١٩/٧، روح المعاني ١٦/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٢/٢، الدر المصون ٤٨٥/٥.

(٢) النشر ٣٠٤/١، ٢٠٦/٢، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧، البدور الزاهرة/٢٦٤.

وابن السميفع «كالعِرْجَون»[1] بكسر العين وفتح الجيم، والأشبه أنه لغة، وهو بناء شاذ.

- وقراءة الجماعة «كالعُرْجُون»[1] بضم العين والجيم، وهما لغتان.

﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ۝٤٠﴾

لَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ - قراءة الجماعة «سابقُ النهارِ»[2] بالجر والإضافة، وهي القراءة المشهورة.

- وقرأ عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الخطفي «سابقُ النهارَ»[2] من غير تنوين في «سابق» وبنصب النهار.

قال المبرد: «سمعته يقرأ، فقلت: ماهذا؟ قال: أردتُ «سابقٌ النهارَ» فحذفتُ لأنه أَخَفُّ» أي حذف التنوين لالتقاء الساكنين.

وبقي «النهار» منصوباً على ماكان عليه كما لو كان التنوين موجوداً، وهي عند العكبري قراءة ضعيفة، أو هي وجه ضعيف.

ونص المبرد مثبت في شرح اللمع، وتتمته فيه «فقال له [أي المبرّد]، فهلا قلتَهُ؟ قال: لو قلتُه لكان أَوْزَن، أي: أثقل».

وأثبت أبو جعفر النحاس في إعرابه هذا النص عن المبرد وعمارة، وهو في غالب كتب المتقدمين يُساق مع هذه القراءة.

---

(١) البحر ٧/٣٣٧، القرطبي ١٥/٣١: «العِرْجَوْن، وهما لغتان كالبُزْيون والبِزْيَوْن. والبزيون: السندس، وهو رقيق الديباج». شرح الشاطبية/٢٧٣، الكشاف ٢/٥٨٨، ونص القرطبي فيه، فتح القدير ٤/٣٧٠، مختصر ابن خالويه/١٢٥، المحرر ١٢/٢٩٩، زاد المسير ٧/٢٠، روح المعاني ٢٣/٢٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٦٤، الدر المصون ٥/٤٨٧.

(٢) البحر ٧/٣٣٨، البيان ٢/٢٩٦، ٥٤٦، شرح اللمع/٣٤٠، ٣٧٤، ٤٦٤، المحرر ١٢/٢٩٩، القرطبي ١٥/٣٣، العكبري ٢/١٠٨٣، إعراب النحاس ٢/٧٢٢، وانظر/٢٢٤، مغني اللبيب/٨٤٤، سر الصناعة/٥٣٩، المحتسب ٢/٨٢، رصف المباني/٥٣٨، الخصائص ١/٩٩، ١٢٥، روح المعاني ٢٣/٢٣، الكشاف ٢/٥٨٨، المحكم/عرق، شرح التسهيل ٣/٣٣٦، الدر المصون ٥/٤٨٦، الكامل ١/٣٢٨.

وجاءت هذه القراءة في مختصر ابن خالويه: «سابقٌ النهارَ»[1] كذا بالتنوين على الأصل، ونَصْب «النهار»، وعزاها إلى عمارة.

وأحسب أن فيها تصحيفاً، أو خطأ من المحقق في الضبط؛ فإن قصة عمارة مع هذه القراءة تثبت أنه ماقرأ «سابقٌ» منوناً.

ـ وقرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء وأبو عمران وعاصم الجحدري «سابقٌ النهارَ»[2] بتنوين الأول ونصب الثاني.

ٱلنَّهَارِ ـ سبقت الإمالة فيه في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾

ذُرِّيَّتَهُمْ ـ قرأ نافع وابن عامر والأعمش وأبو جعفر ويعقوب والحسن وسهل «ذُرِّيَّاتِهم»[3] بالجمع وضَمِّ الذال وكسر التاء.

ـ وقرأ زيد بن علي وأبان بن عثمان «ذِرِّياتهم»[4] بالجمع مع كسر الذال والتاء.

ـ وقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي وطلحة وعيسى وخلف وابن محيصن والأعمش[5] «ذُرِّيَّتَهم»[6] بالإفراد وفتح التاء.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٢٥، وفي الكشاف ٥٨٨/٢: «وقرئ: سابق النهار «على الأصل» كذا من غير ضبط فلا أدري أعني: سابقٌ النهار بالتنوين، أو أنه أشار بهذا إلى قراءة عمارة!.

(٢) زاد المسير ٢٠/٧ ـ ٢١.

(٣) البحر ٣٣٨/٧، الإتحاف/٢٣٣، ٣٦٥، التيسير/١٨٤، حجة القراءات/٦٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٧/٢، السبعة/٥٤٠، التبيان ٤٦٠/٨، الحجة لابن خالويه/٣٠٠، النشر ٢٧٣/٢، إعراب النحاس ٧٢٢/٢، المبسوط/٣٧١، إرشاد المبتدي/٥١٦، العنوان/١٥٩، المكرر/١٠٩ ـ ١١٠، زاد المسير ٢١/٧، الكافي/١٥٩، التبصرة/٦٥١، مجمع البيان ٢٦/٢٣، المحرر ٣٠٠/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٩/٢، غرائب القرآن ٥/٢٣، روح المعاني ٢٧/٢٣.

(٤) البحر ٣٣٨/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٥، روح المعاني ٢٧/٢٣، وانظر التاج/ذرر.

(٥) ذكر صاحب الإتحاف في ص/٢٣٣ مع آية الأنعام قراءة الأعمش بالإفراد، وذكره هنا أبو حيان مع قُرّاء الجمع، فأثبتُّ الأعمش في الموضعين حتى يتبين لي وجه الصواب في قراءته.

(٦) انظر الحاشية (٣).

وتقدّم مثل هذا في الأعراف/١٧٢.

وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾

وَإِن نَّشَأْ - قرأ أبو جعفر والأصبهاني «إن نشا»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قرأ[1] حمزة وهشام بخلف عنه في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين «... نشأ».

وتقدّم هذا في الآية/٩ من سورة سبأ.

نُغْرِقْهُمْ - قراءة الجمهور «نُغْرِقهم»[2] بضم أوله، مخففاً من «أغرق».

- وقرأ الحسن «نُغَرِّقهم»[2] مُضَعَّفاً من «غَرَّق».

فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ - قراءة الجمهور «فلا صريخَ لهم»[3] بنصب صريخ، اسم «لا» النافية للجنس.

- وذكر العكبري أنه قرئ «فلا صريخٌ لهم»[3] بالرفع والتنوين، على أن «لا» مهملة، ومابعدها مبتدأ وخبر، أو على أن «لا» عاملة عمل «ليس».

والأول أقوى وأثبت.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾

قِيلَ - أَشَمَّ كسر القاف من «قيل»[4] الضم هشام والكسائي ورويس.

---

(١) الإتحاف/٥٤، ٢٥٧، ٣٦٥، النشر ١/٣٩١-٣٩٣، ٤٣١.

(٢) البحر ٧/٣٣٩، الكشاف ٢/٥٨٩، مختصر ابن خالويه/١٢٥، الإتحاف/٣٦٥، روح المعاني ٢٣/٢٨.

(٣) العكبري ٢/١٠٨٣، وفي القرطبي ١٥/٣٥، ذكر جواز هذا الوجه، ولم يذكره قراءة مروية. وفي مشكل إعراب القرآن ٢/٢٢٧ «ويختار في الكلام لاصريخٌ، بالرفع والتنوين...»، وانظر البيان ٢/٢٩٦: «ويجوز فيه الرفع والتنوين؛ لأن «لا» قد تكررت مرة ثانية في قوله: «ولاهم ينقذون...»»، الدر المصون ٥/٤٨٦.

(٤) وانظر الإتحاف/٣٦٤-٣٦٥.

وسبق هذا في مواضع، وانظر الآية/١١ من سورة البقرة، و/٤٤ من سورة هود.

قِيلَ لَهُمْ ـ إدغام اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

وانظر الآية/١١ من سورة البقرة، وكذا الآية/٥٩ منها.

وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾

مَا تَأْتِيهِم ـ سبقت القراءة بالألف «ماتاتيهم» عن أبي جعفر وغيره، وانظر الآية/٢٤٨ من سورة البقرة، والآية/٣٠ من سورة «يس» هذه.

ـ وانظر في الموضع السابق أيضاً قراءة يعقوب «يأتيهُم» بضم الهاء، وقراءة الجماعة بكسرها.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾

قِيلَ لَهُمْ انظر الإحالة فيهما في الآية/٤٥

فالأول فيه الإشمام، ومع لهم: فيه الإدغام.

رَزَقَكُمُ ـ إدغام[1] القاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

أَنُطْعِمُ مَن ـ إدغام[2] الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يَشَآءُ ـ انظر وقف حمزة عليه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾

مَتَىٰ[3] ـ الإمالة فيه لحمزة والكسائي وخلف.

---

(١) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٦٩/٢، البدور الزاهرة/٢٦٥.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٦٩/٢، البدور الزاهرة/٢٦٥.

(٣) النشر ٤٩/٢، ٥٣، الإتحاف/٨٣، ٣٦٥، المهذب ١٦٨/٢، البدور الزاهرة/٢٦٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.
- والباقون بالفتح.

وتكرر مراراً، وانظر الآية/٢١٤ من سورة البقرة.

﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾﴾

تَأْخُذُهُمْ
- قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «تاخذهم»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- والجماعة على تحقيق الهمز «تأخذهم».

يَخِصِّمُونَ
- قرأ حفص عن عاصم والكسائي وابن عامر وخلف عن يحيى بن آدم عن أبي بكر وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني ورويس عن يعقوب «يَخِصِّمون»[2] بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد، والأصل «يختصمون»، فحذفت حركة التاء فصارت ساكنة، فالتقى ساكنان الخاء والتاء فحركت الخاء بالكسر على أصل التقاء الساكنين، وأدغمت التاء في الصاد.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) البحر ٧/٣٤١، الإتحاف/٣٦٥، التبصرة/٦٥١، النشر ٢/٣٥٤، التيسير/١٨٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٩، إرشاد المبتدي/٥١٦، المكرر/١١٠، البيان ٢/٢٩٧، السبعة/٥٤١، الكشاف ٢/٥٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢١٧، إعراب النحاس ٢/٧٢٤، العنوان/١٥٩، التبيان ٢/٤٦٢، حاشية الجمل ٣/٥١٨، فتح القدير ٤/٣٧٣، حاشية الشهاب ٧/٢٤٦، حجة القراءات/٦٠٠، مجمع البيان ٢٣/٢٦، معاني الفراء ٢/٣٧٩، المبسوط/٣٧١، معاني الزجاج ٤/٢٨٩، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٢٨، الطبري ٢٣/١١، القرطبي ١٥/٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٣٤، المحرر ١٢/٣٠٦، زاد المسير ٧/٢٤ ـ ٢٥، روح المعاني ٢٣/٣١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥١٣، الدر المصون ٥/٤٨٧.

ـ وقرأ ورش عن نافع وابن كثير وقالون في وجهه الثالث وأبو عمرو في وجهه الثاني وهشام من طريق الحلواني وابن محيصن والحسن وروح وزيد عن يعقوب ومحمد بن حبيب عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم والشموني وحماد والأعرج وشبل وابن قسطنطين «يَخَصِّمون»[1]، بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد، وأصلها عندهم «يختصمون»، نقلت فتحة التاء إلى الخاء الساكنة، ثم أدغمت التاء في الصاد.

وهي القراءة الجيدة عند الزجاج، وهي أحسن الوجوه عند أبي زُرْعَة.

ـ وقرأ أبو جعفر ونافع برواية إسماعيل وقالون بخلف عنه وهي رواية العراقيين قاطبة عن قالون «يَخْصِّمون»[2] بفتح الياء وإسكان الخاء وتشديد الصاد، فيجمع بين ساكنين.

---

(١) البحر ٣٤٠/٧، الإتحاف/٣٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٧/٢، الكشاف ٥٩٠/٢، التيسير/١٨٤، النشر ٣٥٤/٢، المبسوط/٣٧١، إعراب النحاس ٧٢٤/٢، السبعة/٥٤١، المكرر/١١٠، فتح القدير ٣٧٣/٤، التبصرة/٦٥١، البيان ٢٩٧/٢، حجة القراءات/٦٠٠، حاشية الجمل ٥١٨/٣، التبيان ٤٦٢/٨، العنوان/١٥٩، إرشاد المبتدي/٥١٦، مشكل إعراب القرآن ٢٢٨/٢، حاشية الجمل ٢٤٥/٣، الحجة لابن خالويه/٢٩٩، معاني الزجاج ٢٩٠/٤، معاني الفراء ٣٧٩/٢، وانظر ٤٤٧/١، مجمع البيان ٢٦/٢٣، المحرر ٣٠٦/١٢، الطبري ١١/٢٣، حاشية الشهاب ٢٤٥/٧، الكاف/١٥٩، القرطبي ٣٨/١٥، وانظر ٢٢٤/٨، التاج واللسان/خصم، عذر، والمحكم/خصم، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٤/٢، غرائب القرآن ٢١/٢٣، زاد المسير ٢٤/٧، روح المعاني ٣١/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٣/٢، غاية الاختصار/٦٣٠، الدر المصون ٤٨٧/٥.

(٢) النشر ٣٥٤/٢، التيسير/١٨٤، حاشية الشهاب ٢٤٥/٧، وانظر ٢٨/٥، الحجة لابن خالويه/١٩٨ ـ ٢٩٩، إعراب النحاس ٧٢٤/٢، الإتحاف/٣٦٥، المبسوط/٣٧١، حجة القراءات/٦٠٠، معاني الفراء ٣٧٩/٢، إرشاد المبتدي/٥١٦، المحرر ٣٠٦/١٢، السبعة/٥٤١، التبصرة/٦٥١، العنوان/١٥٩، حاشية الجمل ٥١٨/٣: «والنحاة يستشكلونها للجمع بين ساكنين»، معاني الزجاج ٢٨٩/٤، التبيان ٤٦٢/٨، زاد المسير ٢٥/٧، مجمع البيان، القرطبي ٣٨/١٥، وانظر ٣٤١/٨، فتح القدير ٣٧٣/٤، الطبري ١١/٢٣، روح المعاني ٣١/٢٣، وفي اللسان/خصم: «وأما الجمع بين ساكنين فلحن، والله أعلم».

قال مكي: «وهذه ترجمة لايُستَطاعُ اللفظ بها».

قال الشهاب: «ومن زعم أن ذلك ليس طاقة ادّعى مايعلم فساده بغير استدلال».

ثم قال: «واستشكلت قراءة نافع بأنّ فيها الجمع بين ساكنين على غيرحَدِّه، فكأنه جائز عنده إذا كان الثاني مدغماً...».

وقال الزجاج: «... سكون الخاء والصاد مع تشديد الصاد على جمع بين ساكنين، وهو أشدّ الأربعة [أي أربعة الأوجه في القراءة] وأردؤها، وكان بعض من يروي قراءة أهل المدينة يذهب إلى أن هذا لم يُضبَط عن أهل المدينة، كما لم يضبط عن أبي عمرو «إلى بارِئْكم - سورة البقرة/٥٤»، وإنما زعم أن هذا تختلس فيه الحركة اختلاساً، وهي فتحة الخاء، والقول كما قال».

وفي المحكم[1] «ومن قرأ يَخْصمون» لايخلو من أحد أمرين:

إما أن تكون الخاء مسكنة البتة فتكون التاء من يختصمون مختلسة الحركة، [على تقدير أنه قرئ يَخْصِمون].

وإما أن تكون الصاد مشددة فتكون الخاء مفتوحة بحركة التاء المنقول إليها، أو مكسورة لسكونها وسكون الصاد الأولى».

ومن هذا التعليق لابن سيده يتبيّن لك أنه أنكر وجود قراءة على هذا الضبط البتة.

- هذا ولم يذكر أبو حيان هذه القراءة، وأحسب أنها ماغابت عنه، لكنه رأى العلة فيها، فصرف النظر عن ذكرها، وليس هذا من مذهبه في نقل القراءات؛ فقد جرت عادته أنه إذا لم

---

(١) أخذت نص ابن سيدة من التاج/خلس، فقد نقله عن المحكم، وانظر المحكم/ خصم «٤٢/٥» قوله: «يَخَصِّون فيمن قرأ به لايخلو...» كذا جاء ضبط القراءة بفتح الياء والخاء، والصاد المشددة المكسورة.

يطمئن إلى قراءة من القراءات أن يشير إليها إشارة، أو يذكرها ويعقّب بعدها بموقف العلماء وموقفه منها.

ـ وقرأ السوسي والدوري عن أبي عمرو وقالون في وجهه الثاني، وعليه أكثر المغاربة عنه، باختلاس[1] فتحة الخاء تنبيهاً على أن أصله السكون مع تشديد الصاد، وهو الذي أجمع عليه المغاربة لأبي عمرو، ولم يذكر الداني غيره.

والعلماء يصفون هذه القراءة بالاختلاس مَرّة، وأخرى بالإخفاء، وتردّدت نصوصهم بين هذين الوصفين[1].

فقال مكي: «... إخفاء حركة الخاء والتشديد، ومثله أبو عمرو، وقيل عن أبي عمرو إنه اختلس».

وقال في التبصرة: «... وأحسن من إسكان الخاء لقالون أنه أخفى الحركة وشدّد الصاد، وكذلك أبو عمرو مثل قالون، وقد قيل عن أبي عمرو إنه إنما اختلس حركة الهاء».

ـ وذكر الرعيني في «الكافي» أنه قرأها لقالون مختلسة.

وقال الأصبهاني: «وأبو عمرو يفتح الخاء أيضاً إلا أنه يُشِمُّ الفتح ولايشبعه».

أما الشهاب فقد وصف الاختلاس هنا بأنه خففها ـ أي الفتحة ـ مع سُرعة.

---

(١) البحر ٣٤٠/٧، النشر ٣٥٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٧/٢، التبصرة/٦٥١، مشكل إعراب القرآن ٢٢٩/٢، التيسير/١٨٤، السبعة/٥٤١، المكرر/١١٠، حاشية الشهاب ٢٤٥/٧ ـ ٢٤٦، المبسوط/٣٧١، الإتحاف/٣٦٥، العنوان/١٥٩، التبيان ٤٦٢/٨، حاشية الجمل ٥١٨/٣، شرح الشاطبية/٢٧٤، معاني الزجاج ٢٨٩/٤، الكافي/١٦٠، مجمع البيان ٢٦/٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٤/٢، غرائب القرآن ٢١/٢٣، زاد المسير ٢٥/٧، روح المعاني ٣١/٢٣، فتح القدير ٣٧٣/٤. اللسان والتاج/خصم، وفي غاية الاختصار/٦٣٠ «وأبو عمرو من بينهم يؤمئ إلى فتحة الخاء».

- وروى ابن جبير عن أبي بكر عن عاصم، وهي رواية العراقيين عن أبي بكر، وخص بعضهم ذلك بطريق أبي حمدون عن يحيى، وكلاهما صحيح عنه وجبلة عن المفضل عن عاصم «يِخِصِّمُون»[١] بكسر الياء والخاء وتشديد الصاد، فقد كسرت الياء إتباعاً لكسرة الخاء، وهي لغة حكاها سيبويه عن الخليل في ألفاظ.

- وقرأ أبو عمرو وقالون وحمزة ويحيى بن وثاب والأعمش وعليه العراقيون قاطبة «يَخْصِمون»[٢] بفتح الياء وسكون الخاء وتخفيف الصاد، من خصم يخصم بعضهم بعضاً، والمفعول محذوف.

وذكرت لك من قبل نص ابن سيده من المحكم؛ إذ ذهب إلى أن مثل هذه القراءة حيث الخاء ساكنة تكون من «يختصمون» إلا أن حركة التاء مختلسه، فهي عنده على الأصل وليست على حذف التاء.

ومن خلال القراءات السابقة مرت قراءات مختلفة لقالون وأبي عمرو وهشام وأبي بكر، وحصرها بعد التفريق كما يلي[٣]:

١ - قالون: وله ثلاث قراءات:

---

(١) البحر ٣٤١/٧، النشر ٣٥٤/٢، البيان ٢٩٧/٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٩، السبعة/٥٤١، المكرر/١١٠، الإتحاف/٣٦٥، الكشاف ٥٩٠/٢، المحرر ٣٠٦/١٢، معاني الزجاج ٢٩٠/٤، إرشاد المبتدي/٥١٦، التبيان ٤٦٣/٨، حاشية الشهاب ٢٤٥/٧ - ٢٤٦، القرطبي ٣٨/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٤/٢، غرائب القرآن ٢١/٢٣، روح المعاني ٣١/٢٣، غاية الاختصار/٦٣١.

(٢) البحر ٣٤١/٧، الإتحاف/٣٦٥، معاني الفراء ٣٧٩/٢، وانظر ١٨/١، المبسوط/٣٧١، السبعة/٥٤١، الحجة لابن خالويه/٢٩٨، حاشية الشهاب ٢٤٥/٧ - ٢٤٦، النشر ٣٥٤/٢، المحرر ٣٠٧/١٢، حاشية الجمل ٥١٨/٣، الكشاف ٥٩٠/٢، التبصرة/٦٥١، إرشاد المبتدي/٥١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٧/٢، فتح القدير ٣٧٣/٤، العنوان/١٥٩، إعراب النحاس ٧٢٤/٢، التيسير/١٨٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٤/٢، غرائب القرآن ٢١/٢٣، حجة القراءات/٦٠٠، الطبري ١١/٢٣، القرطبي ٣٨/١٥، معاني الزجاج ٢٨٩/٤، المكرر/١٠١، الكافي/١٥٩، المبسوط/٣٧١، التبيان ٤٦٣/٨، الرازي ٢٣١/١٩، روح المعاني ٣١/٢٣، التاج والصحاح واللسان/خص، الدر المصون ٤٨٨/٥.

(٣) انظر الإتحاف/٣٦٥، والبدور الزاهرة/٢٦٤، المهذب ١٦٧/٢.

١ ـ يَخْصِّمون، بإسكان الخاء مع تشديد الصاد كأبي جعفر.

٢ ـ اختلاس فتحة الخاء كأبي عمرو.

٣ ـ فتح الخاء كورش.

٢ ـ أبو عمرو: وله وجهان:

١ ـ الاختلاس، كقراءة قالون.

٢ ـ الإتمام بالفتح كورش وابن كثير.

٣ ـ هشام، وله وجهان:

١ ـ فتح الخاء مثل ابن كثير.

٢ـ كسر الخاء مثل ابن ذكوان.

٤ ـ أبو بكر، وله وجهان:

١ ـ فتح الياء مع كسر الخاء كقراءة حفص.

٢ ـ فتح الياء والخاء مثل ابن كثير.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «يَخْتَصِمون»[1] بالتاء على الأصل.

قال الفراء: «فهذه حُجّةٌ لمن يُشَدِّد».

ـ وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف أُبَيّ.

﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ۝٥٠﴾

يَرْجِعُونَ ـ قراءة الجماعة «يَرْجِعون» بفتح الياء وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

---

(١) البحر ٣٤٠/٧، معاني الزجاج ٢٩٠/٤، حاشية الشهاب ٢٤٥/٧، حاشية الجمل ٥١٨/٣، الكشاف ٥٩٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٧، البيان ٢٩٧/٢، إعراب النحاس ٧٢٤/٢، معاني الفراء ٣٧٩/٢، القرطبي ٣٨/١٥، المحرر ٣٠٦/١٢، زاد المسير ٢٥/٧، روح المعاني ٣١/٢٣، فتح القدير ٣٧٣/٤، الدر المصون ٤٧٨/٥.

- وقرأ ابن محيصن «يُرْجَعُون»[1] بضم الياء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ۝٥١﴾

ٱلصُّورِ

- قراءة الجماعة «الصُّوْر»[2] بإسكان الواو، وهو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل، أو هو جمع صورة.

- وقرأ الأعرج وأبو هريرة وقتادة «الصُّوَر»[2] بفتح الواو، أي الأرواح، أو صور بني آدم.

قال النحاس: «فأما الصُّوْر بإسكان الواو فالصحيح أنه القرن، جاء بذلك الحديث والتوقيف عن رسول الله ﷺ، وذلك معروف في كلام العرب».

وقال مكي: «وأصل الواو الحركة، فأسكنت تخفيفاً فأصله الصُّوَر، أي صور بني آدم، وقيل هو القرن الذي ينفخ فيه الملك، فهو واحد، وهذا القول أشهر».

وذهب الزجاج إلى أنه لم يقرأ أحد بفتح الواو من وجه يَثْبُتْ.

قلتُ[3]: سبقت قراءة فتح الواو في الآية/٩٩ من سورة الكهف، ونسبت إلى الحسن.

وتقدمت في الآية/١٠١ من سورة المؤمنين، ونسبت إلى ابن عباس والحسن وابن عياض، وانظر الآية/٧٣ من سورة الأنعام.

---

(١) البحر ٣٤١/٧، الإتحاف/٣٦٥، المحرر ٣٠٧/١٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٦٥/٢.

(٢) البحر ٣٤١/٧، المحتسب ٢١٢/٢، القرطبي ٤٠/١٥، إعراب النحاس ٧٢٦/٢ «ابن هرمز» وهو الأعرج، مشكل إعراب القرآن ٢٢٩/٢، معاني الزجاج ٢٩٠/٤، الكشاف ٥٩٠/٢، وانظر التبيان ٤٦٦/٨، المحرر ٣٠٩/١٢، روح المعاني ٣١/٢٣، الدر المصون ٤٨٨/٥.

(٣) ذكرتُ هذا لأُبَيِّن أن تعليق الزجاج مردود، وأن القراءة وردت عن هذا العدد من القراء، وكلهم ثقة، ويبدو أنها لم تبلغه عنهم، فحكم عليها بحكمه هذا !!.

مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ ـ قراءة الجمهور «... الأجداث»[1] بالثاء جمع جَدَث، وهو القبر، وهي اللغة الفصيحة.

ـ وقرئ «... الأجداف»[1] بالفاء، جمع جَدَف، وهو القبر أيضاً.

وأنكر بعضهم جمع «أجداف»، وذكروا أنه لم يُنْقَل عن العرب، وذهب آخرون إلى أن الفاء والثاء تتعاقبان على الموضع الواحد، وذهب السهيلي إلى أنه بالفاء أصل.

يَنسِلُونَ ـ قراءة الجماعة «يَنْسِلون»[2] بكسر السين.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق وأبو عمرو بخلاف عنه «يَنْسُلون»[2] بضم السين.

قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٥٢﴾

يَٰوَيۡلَنَا ـ قراءة الجماعة «ياوَيْلَنا».

ـ وقرأ ابن أبي ليلى «ياوَيْلَتَنا»[3] بتاء التأنيث، على تأنيث الويل.

---

(١) البحر ٣٤١/٧، القرطبي ٤٠/١٥، الكشاف ٥٩٠/٢، الدر المصون ٤٨٨/٥، حاشية الجمل ٥١٩/٣، روح المعاني ٣٢/٢٣، فتح القدير ٣٧٤/٤، وفي التاج/جدث: «وقد قالوا جدف بالفاء بدل من الثاء لأنهم قد أجمعوا في الجمع على أجداث، ولم يقولوا أجداف» انتهى، والنص في اللسان/جدث، وفي التاج أيضاً :جدف: «والجَدَف محركة القبر، قال الجوهري: وهو إبدال الجدث، قال الفراء: العرب تُعْقِب بين الفاء والثاء في اللغة، فيقولون: جَدَف وجَدَث، وهي الأجداث والأجداف، انتهى، وانظر الإبدال ليعقوب/١٢٥.

وقال ابن جني في سر الصناعة إنه من باب الإبدال محتجاً بأنه لايجمع على أجداف، وقد تعقبه السهيلي في الروض وأثبت جمعه في كلام رؤبة...» انتهى نص التاج، وانظر سر الصناعة/٢٤٨ و٢٧٩.

(٢) البحر ٣٤١/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٥، حاشية الشهاب ٢٤٦/٧، الكشاف ٥٩٠/٢، المحرر ٣٠٩/١٢، روح المعاني ٣٢/٢٣، وفي التاج/نسل: «ونَسَل الماشي يَنْسِلُ ويَنْسُلُ من حَدَّيْ ضرب ونصر...، واقتصر الجوهري على يَنْسِل بالكسر، ومنه قوله تعالى: إلى ربهم يَنْسِلون» أي يخرجون بسرعة. وانظر اللسان والصحاح/نسل، الدر المصون ٤٨٨/٥.

(٣) البحر ٣٤١/٧، المحرر ٣٠٩/١٢، القرطبي ٤١/١٥، مختصر ابن خالويه/١٢٥، الكشاف ٥٩٠/٢، فتح القدير ٣٧٤/٤، حاشية الجمل ٥١٩/٣، روح المعاني ٣٢/٢٣، إعراب القراءات الشواذ ٣٦٥/٢، الدر المصون ٤٨٨/٥.

- وقرأ علي بن أبي طالب وابن أبي ليلى أيضاً «ياوَيْلَتَى»[1] بالتاء، بعدها ألف بدل من ياء الإضافة؛ إذ الأصل فيه: ياويلتي، بالياء.

مَنۢ بَعَثَنَا - قراءة الجمهور «مَن بَعَثَنا»[2].

من: استفهام، بَعَثَنا: فعل ماضٍ.

- وقرأ علي وابن عباس والضحاك ومجاهد وأبو نهيك وأبو رزين وعاصم الجحدري «مِن بَعْثِنا»[3].

من: حرف جر، بَعْثنا: اسم مجرورو به.

- وذكر ابن خالويه أن ابن مسعود قرأ «مَنْ أَبْعَثنا»[4] كذا بالهمز، وهو غريب!

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «مَنْ هَبَّنا»[5]، وهي في معنى قراءة الجماعة، ونسبها أبو حاتم إلى ابن مسعود.

- وذكر أبو حاتم عن ابن مسعود أنه قرأ «من أَهَبَّنا»[6] بالهمز، وذكرها الشوكاني قراءة لأُبَيّ.

---

(١) البحر /٣٤١، المحتسب ٢١٣/٢، القرطبي ٤١/١٥، مجمع البيان ٣٠/٢٣، حاشية الجمل ٥١٩/٣، روح المعاني ٣٢/٢٣.

(٢) البحر ٣٤١/٧، حاشية الجمل ٥١٩/٣، المحرر ٣٠٩/١٢، فتح القدير ٣٧٤/٤، الدر المصون ٤٨٨/٥.

(٣) البحر ٣٤١/٧، المحتسب ٢١٣/٢، القرطبي ٤١/١٥، المحرر ٣٠٩/١٢، مختصر ابن خالويه/١٢٥، العكبري ١٠٨٤/٢، إعراب النحاس ٧٢٧/٢، حاشية الجمل ٥١٩/٣، الكشاف ٥٩٠/٢، مجمع البيان ٣٠/٢٣، التهذيب والتاج/بعث، روح المعاني ٣٢/٢٣، زاد المسير ٢٥/٧، فتح القدير ٣٧٤/٤، الدر المصون ٤٨٨/٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٢٥، ويغلب على ظني أنّ هذه القراءة محرفة من «أَهَبَّنا»، ولادليل عندي على ذلك غير الظنّ.

(٥) المحتسب ٢١٣/٢، القرطبي ٤١/١٥، الكشاف ٥٩٠/٢، مجمع البيان ٣٠/٢٣، حاشية الشهاب ٢٤٦/٧، المحرر ٣١٠/١٢، روح المعاني ٣٢/٢٣.

(٦) معاني الفراء ٣٨٠/٢، الكشاف ٥٩٠/٢، المحتسب ٢١٤/٢، المحرر ٣٠٩/١٢، إيضاح الوقف والابتداء/٨٥٤، حاشية الشهاب ٢٤٦/٧، فتح القدير ٣٧٤/٤، روح المعاني ٣٢/٢٣، الطبري ١٢/٢٣.

ـ وذكر الأنباري هذه القراءة ثم قال: «فهذا دليل على صحة مذهب العامة».

ـ وقُرِئ: «مِن هَبِّنا»[1] من حرف جر، هَبِّنا: اسم مجرور به، وهو مصدر وهذا كقراءة «مِنْ بَعْثِنا» التي تقدّمت.

مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا

ـ قرأ حفص بالسكت على «مرقدنا»[2] سكتة خفيفة من غير تنفس مقدار حركتين، ثم يقرأ «هذا...».

وكذلك روى الوقف الأشناني عنه، وكذلك جمهور المغاربة عنه.

قال في الإتحاف[2]: «وقرأ «مرقدنا» بالسكت على ألف حفص بخلف عنه من طريقيه، ويبتدئ «هذا» لئلا يوهم أنه صفة لمرقدنا.

وقال الأنباري[2] «... من مرقدنا: وقف حسن، ثم تبتدئ: هذا ماوعد الرحمن».

ـ وقراءة الباقين من غير سكت.

ـ وذكر الماوردي[2] أن في «هذا» وجهين: «أحدهما أنه إشار إلى المرقد تماماً، وعليه يجب أن يكون الوقف، والثاني أنه ابتداء فيكون إشارة إلى الوعد، ويكون الوقف قبله والابتداء منه».

---

(١) الكشاف ٢/٥٩٠، روح المعاني ٣٢/٢٣.

(٢) الإتحاف/٦٣، ٢٧٨، ٣٦٥، النشر ١/٢٤٠، ٢٤٣، و٢/٣٥٣، إيضاح الوقف والابتداء/٨٥٣، حاشية الشهاب ٣٤٧/٧، التيسير/١٤٢، المكرر/١١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٥٥ ـ ٥٦، التبصرة/٥٧٣، العنوان/١٢٢، حاشية الجمل ٥١٩/٣، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٣٠ «هذا مبتدأ، وما: الخبر... فالوقف على هذا القول على «مرقدنا»، وتبتدئ: هذا ماوعد الرحمن»، ويجوز أن يكون «هذا» في موضع خفض على النعت لـ «مرقدنا» فتقف على هذا، وتكون «ما» في موضع رفع خبر ابتداء محذوف تقديره: هذا ماوعد، أو حقٌّ ماوعد. أو بعثُكمْ ماوعد»، وانظر معاني الفراء ٢/٣٨٠، والكشاف ٢/٥٩٠، إعراب النحاس ٢/٧٢٧، القرطبي ٤٢/١٥، التيسير/١٤٢، المحرر ٢٢٦/٩، تفسير الماوردي ٢٤/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٤/٢.

﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ٥٣﴾

إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً

- تقدّم[1] في الآية/٢٩ من هذه السورة ثلاث قراءات فيها:

١ - ... صيحةً، بالنصب.

٢ - ... صيحةٌ، بالرفع.

٣ - ... زقيةً، بالزاي.

فانظر بيان هذا وتخريجه حيث هو مما سبق.

﴿فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٥٤﴾

لَا تُظْلَمُ - تغليظ[2] اللام عن الأزرق وورش.

﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ٥٥﴾

الْجَنَّةِ - قراءة الكسائي بإمالة[3] الهاء وماقبلها في الوقف.

فِي شُغُلٍ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وروح عن يعقوب وعياش وابن محيصن واليزيدي والحسن وابن مسعود وابن عباس ومجاهد والحسن وطلحة وخالد بن إلياس «شُغْلٍ»[4] بضم فسكون.

---

(١) كرر الزمخشري في الكشاف ٢/٥٩٠ الحديث عن قراءتي النصب والرفع. الرازي ٢٦/٩٠، ولم يذكر في الآية السابقة/٢٩ ماذكره هنا، المحرر ١٢/٣١١، وانظر القرطبي ١٥/٤٢ «زقية».

(٢) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٨.

(٣) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٤) البحر ٧/٣٤٢، الإتحاف/١٤٢، ٣٦٥، التبصرة/٦٥١، إعراب النحاس ٢/٧٢٨، فتح القدير ٤/٣٧٦، حاشية الشهاب ٧/٢٤٧، حجة القراءات/٦٠١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢١٩، القرطبي ١٥/٤٤، معاني الزجاج ٤/٢٩١، الحجة لابن خالويه/٢٩٩، السبعة/٥٤١، العكبري ٢/١٩٨٤، الكشاف ٢/٥٩١، التبيان ٨/٤٦٥، مجمع البيان ٢٣/٣٠، كتاب المصاحف/٦٩، مصحف ابن مسعود، شرح الشاطبية/٢٧٤، المكرر/١١٠، إعراب النحاس ٢/٧٢٨، الطبري ٢٣/١٣، النشر ٢/٢١٦، الكافي/١٦٠، المبسوط/٣٧١، إرشاد المبتدي/٥١٧، العنوان/١٥٩، التيسير/١٨٤، حاشية الجمل ٣/٥٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٣٤، زاد المسير ٧/٢٧، التاج/شغل، غرائب القرآن ٢٣/٢١، المحرر ١٢/٣١١، روح المعاني ٢٣/٣٤، الدر المصون ٥/٤٨٨.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف وزيد ورويس ويعقوب وعياش وأبو عمرو بخلاف عنه «شُغُلٍ»[1] بضمتين.

قال ابن مجاهد[1]: «وروى أبو زيد وعلي بن نصر عن أبي عمرو «شُغْلٍ وشُغُلٍ»، وهما لغتان للحجازيين، وذكر هذا الفراء[2]».

ـ وقرأ مجاهد وأبو السمال وأبان بن تغلب وعبيد بن عمير وابن هبيرة فيما نقل أبو حيان عن ابن خالويه، وأبو هريرة وأيوب السختياني «شَغَلٍ»[3] بفتحتين.

والذي وجدته في مختصر ابن خالويه «أبو هريرة»[3]، وليس ابن هبيرة، وحكى أبو حاتم أن هذا يروى عن أبي عمرو بن العلاء.

ـ وقرأ يزيد النحوي وابن هبيرة وأبو العالية وعكرمة والضحاك والنخعي وابن يعمر والجحدري «شَغْلٍ»[4] بفتح الشين وإسكان الغين.

فَـٰكِهُونَ

ـ قراءة الجمهور «فاكهون»[5] بالألف، بمعنى أصحاب فاكهة.

ـ وقرأ الحسن وأبو جعفر وقتادة وأبو حيوة ومجاهد والأعرج وشيبة وأبو رجاء ويحيى بن صبيح ونافع في رواية وابن مسعود والسلمي

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) لم أهتد إلى موضع هذا عند الفراء، ونقلته عن حاشية الشهاب ٢٤٧/٧.

(٣) البحر ٣٤٢/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٥، العكبري ١٠٨٤/٢، فتح القدير ٣٧٦/٤، الكشاف ٥٩١/٢، إعراب النحاس ٧٢٨/٢، الطبري ١٣/٢٣، حاشية الشهاب ٢٤٧/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٥/٢، التاج/شغل، المحرر ٣١٢/١٢، زاد المسير ٢٧/٧، روح المعاني ٣٥/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٤/٢.

(٤) البحر ٣٤٢/٧، زاد المسير ٢٧/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٥، الكشاف ٥٩١/٢، العكبري ١٠٨٤/٢، حاشية الشهاب ٢٤٧/٧، إعراب النحاس ٧٢٨/٢، لم يذكر هذا قراءة، التاج/شغل، المحرر ٣١٢/١٢: «وقرأ ابن هبيرة على المنبر بفتح الشين وسكون الغين».

(٥) البحر ٣٤٢/٧، الإتحاف/٣٦٦، فتح الباري ٤١٥/٨، الطبري ١٣/١٣، الكشاف ٥٩١/٢، معاني الفراء ٣٨٠/٢، القرطبي ٤٤/١٥، مختصر ابن خالويه/١٢٥، النشر ٣٥٤/٢ ـ ٣٥٥، مجمع البيان ٣٠/٢٣، التبيان ٤٦٥/٨، المبسوط/٣٧١، إرشاد المبتدي/٥١٧، حاشية الشهاب ٢٤٧/٧، غرائب القرآن ٢١/٢٣، المحرر ٣١٢/١٢، زاد المسير ٢٨/٧، تفسير الماوردي ٢٥/٥، روح المعاني ٣٥/٢٣، فتح القدير ٣٧٦/٤، الدر المصون ٤٨٩/٥، التقريب والبيان/٥٣ ـ ٥٤.

وأبو المتوكل وأبو الجوزاء والنخعي وابن كثير وأبو عمرو بخلاف عنهما وهارون عن أبي بكر عن عاصم من طريق الداني «فَكِهُون»[1] بغير ألف، صفة مشبهة من فَكِهَ بمعنى فرح، أوعجب أو تلذذ، أو تفكّه، قال الفراء: «وهي بمنزلة حَذِرون».

- وقرأ طلحة والأعمش وابن مسعود «فاكهين»[2] بالألف والياء، نصباً على الحال.

- وقرأ أبو جعفر وابن مسعود «فَكِهين»[3] بغير ألف، وبالياء، وهو نصب على الحال.

- وقرئ «فَكُهُون»[4] بضم الكاف وبغير ألف.

قال الشهاب: «بضم الكاف وفتح الفاء، وفَعُل من أوزان الصفة المشبهة كَنَطُس...، وهو لغة في نَطِس بوزن حَذِر...».

﴿هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ٥٦﴾

فِى ظِلَٰلٍ - قراءة الجمهور «في ظلالٍ»[5] جمع ظِلّ، أو جمع ظُلّة، مثل قُلّة وقِلال.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٤٢/٧، معاني الفراء ٣٨٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٧، العكبري ١٠٨٤/٢، الكشاف ٥٩١/٢، إعراب النحاس ٧٢٨/٢، المبسوط/٣٧١، المحرر ٣١٢/١٢، الرازي ٩٢/٢٦، روح المعاني ٣٥/٢٣، فتح القدير ٣٧٦/٤، الدر المصون ٤٨٩/٥.

(٣) البحر ٣٤٢/٧، كتاب المصاحف/٦٩ قراءة عبد الله، معاني الفراء ٣٨٠/٢، الكشاف ٥٩١/٢، إرشاد المبتدي/٥١٧، المبسوط/٣٧١، روح المعاني ٣٥/٢٣، الدر المصون ٤٨٩/٥.

(٤) البحر ٣٤٢/٧، حاشية الشهاب ٢٤٧/٧، الكشاف ٥٩١/٢.

(٥) البحر ٣٤٢/٧، الإتحاف/٣٦٦، معاني الفراء ٣٨٠/٢، التبصرة/٦٥١، حاشية الشهاب ٢٤٧/٧، الطبري ١٤/٢٣، شرح الشاطبية/٢٧٤، السبعة/٥٤٢، النشر ٣٥٥/٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٩، مجمع البيان ٣٠/٢٣، الكشاف ٥٩١/٢، كتاب المصاحف/٦٩ مصحف عبد الله، التيسير/١٨٤، حجة القراءات/٦٠١، معاني الزجاج ٢٩١/٤، التبيان ٤٦٥/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٨١٩/٢، القرطبي ٤٤/١٥، فتح القدير ٣٧٦/٤، المبسوط/٣٧٢، إرشاد المبتدي/٥١٧، العنوان/١٦٠، الكافي/١٦٠، المكرر/١١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٥/٢، المخصص ١٣٥/٥، غرائب القرآن ٢١/٢٣، المحرر ٣١٣/١٢، زاد المسير ٢٨/٧، روح المعاني ٣٥/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٤/٢، اللسان والتهذيب والصحاح والتاج/ظلل.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود والسلمي وطلحة بن مُصَرِّف وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وعبيد بن عمير ويحيى «فِي ظُلَلٍ»[١] جمع ظُلَّة، مثل غُرْفَة وغُرَف، وحُلَّة وحُلَل.

مُتَّكِـُٔونَ

ـ قراءة أبي جعفر «مُتَّكُون»[٢]، فهو يترك كل همزة متحركة بالضم إذا انكسر ماقبلها، وبعد حذفها يضم ماقبلها.

قال في الإتحاف[٢]: «لأنه لما أبدل الهمزة ياءً استثقل الضمة عليها فحذفها، ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين، ثم ضم ماقبلها لأجل الواو».

ولحمزة في الوقف مايلي[٢]:

١ ـ يقف عليه حمزة بغير همز مع ضم الكاف، كقراءة أبي جعفر «مُتَّكُون».

٢ ـ بالتسهيل كالواو.

٣ ـ بالإبدال ياءً مضمومة على مذهب الأخفش «مُتَّكِيُون».

٤ ـ إبدالها واواً مضمومة «مُتَّكِوُون».

٥ ـ تسهيلها كالياء.

وَرَدّ الوجهين الأخيرين صاحب النشر، وكذا في الإتحاف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إرشاد المبتدي/١٧١، النشر ١/٣٩٧، ٤٤٢ ـ ٤٤٤، الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٣٦٦، المبسوط/١٠٦، ١١٠، العنوان/٥٥، التيسير/٤٠ ـ ٤١، إيضاح الوقف والابتداء/٣٩٧، وفي السبعة/١٤٤: «حمزة يقف... بغير همز وكأنه يريد الهمز...، والباقون يصلون بالهمز، ويقفون كما يصلون بالهمز». وفي التبصرة/٣٣١ ـ ٣٣٢: «ومن ذلك ماروي عن حمزة أنه يبدل من المضمومة التي قبلها كسرة مضمومة نحو مستهزئون ومتكئون، والأحسن الأشهر أن تجعلها بين الهمزة والواو وهو مذهب سيبويه رحمه الله، ومذهب الأخفش أن يجعلها بين الهمزة والياء لانكسار ماقبلها، ويعتلّ في ذلك أنه لو جعلها بين الهمزة والواو الساكنة على قول سيبويه لأتى بواو ساكنة قبلها كسرة، وذلك غير موجود في كلام العرب، ولايلزم سيبويه هذا لأنه لايجعلها واواً ساكنة محضة»، الدر المصون ٥/٤٨٩.

- وقراءة الجماعة «مُتَّكِئون» بالهمز، وواو بعدها، خبر بعد خبر.
- وقرأ عبد الله بن مسعود «متكئين»[1] بالياء، نصباً على الحال، وهو عند الفراء نصب على القطع.
- وذكر الزمخشري أن عبد الله بن مسعود قرأ «مُتَّكِين»[2].

كذا جاءت في الكشاف بغير همز، ويغلب على ظني أنها القراءة السابقة وأصابها التحريف بسقوط الهمزة عند الطبع.

﴿لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ۝٥٧ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ۝٥٨﴾

يَدَّعُونَ

- قرئ «يَدْعون» بالتخفيف[3].
- وقراءة الجماعة «يَدَّعون».

سَلَٰمٌ

- قراءة الجمهور «سلامٌ»[4] بالرفع على البدل من «ما» في الآية السابقة: «... ولهم مايَدَّعون» إذا جعلت «ما» نكرة.

أي: أيُّ شيء لهم يَدَّعُونه مُسَلَّم...، أو سلام خبر «ما»، و«لهم» ظرف مُلْغى.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود وعيسى بن عمر الثقفي وابن أبي إسحاق، والغنوي والجحدري «سلاماً»[4] بالنصب على المصدر، أو الحال في معنى مُسَلَّماً.

---

(١) البحر ٣٤٢/٧، معاني الفراء ٣٨٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٧، الدر المصون ٤٨٩/٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٦٨/٢.
(٢) الكشاف ٥٩١/٢.
(٣) فتح القدير ٣٧٦/٤.
(٤) البحر ٣٤٣/٧، كتاب المصاحف/٦٩ مصحف عبد الله، المحتسب ٢١٥/٢، القرطبي ٤٥/١٥، معاني الفراء ٣٨٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٦، الكشاف ٥٩١/٢، العكبري ١٠٨٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٣١/٢، إعراب النحاس ٧٢٩/٢، معاني الأخفش ٤٥٠/٢، الطبري ١٥/٢٣، إيضاح الوقف والابتداء/٨٥٥، المحرر ٣١٤/١٢، زاد المسير ٢٩/٧، روح المعاني ٣٨/٢٣.

ـ وقرأ محمد بن كعب القُرظي «سِلْمٌ»[1] بكسر السين وسكون اللام، ومعناه سلام.

وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٥٩﴾

وَٱمۡتَٰزُواْ ـ قرئ «وانمازوا...»[2].

ـ وقراءة الجماعة «وامتازوا».

﴿أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٦٠﴾

أَلَمۡ أَعۡهَدۡ ـ قراءة الجمهور «أَلَم أَعْهَدْ»[3] بفتح الهمزة والهاء.

ـ وقرأ طلحة والهذيل بن شرحبيل الكوفي ويحيى بن وثاب «أَلَمْ إِعْهَد»[4] بكسر الهمزة.

وذكر الرازي أنها لغة تميم، وذكر ابن قتيبة أنها لغة بني أسد.

ـ وقرأ يحيى بن وثاب «أَلَمْ أَعهِدْ»[5] بكسر الهاء، يقال عَهِد يَعْهِد مثل حَسِب يَحْسِب، أو من عَهَد يعهِدُ.

ـ وقال أبو حيان: «قال ابن عطية: وقرأ الهذيل بن شرحبيل وابن وثاب «أَلمِ اعْهَدَ»[6] بكسر الميم والهمزة وفتح الهاء.

---

(١) البحر ٣٤٣/٧، المحتسب ٢١٤/٢، القرطبي ٤٦/١٥، الكشاف ٥٩١/٢، المحرر ٣١٥/١٢، روح المعاني ٣٨/٢٣، الدر المصون ٤٩٠/٥.

(٢) البحر ٤٩٤/٤، حاشية الشهاب ٢٧٤/٤، وانظر التاج/ميز، المحرر ٢٩٧/٦، والدر المصون ٤١٨/٣، و ٤٩١/٥.

(٣) البحر ٣٤٣/٧، المحرر ٣١٥/١٢.

(٤) البحر ٣٤٣/٧، الكشاف ٥٩١/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٥، تأويل مشكل القرآن/٣٩، حاشية الشهاب ٢٤٨/٧ ـ ٢٤٩، روح المعاني ٤٠/٢٣ «بكسر الميم والهمزة» كذا !!، إعراب القراءات الشواذ ٣٦٨/٢، الدر المصون ٤٩١/٥.

(٥) البحر ٣٤٣/٧، الكشاف ٥٩١/٢، معاني الزجاج ٢٩٢/٤، إعراب النحاس ٧٢٩/٢، حاشية الشهاب ٢٤٨/٧ ـ ٢٤٩، المحرر ٣١٥/١٢، روح المعاني ٤٠/٢٣.

(٦) البحر ٣٤٣/٧، المحرر ٣١٥/١٢، وانظر روح المعاني ٤٠/٢٣ فقد جاءت القراءة «ألم إعهد» ثم قال: «بكسر الميم والهمزة وفتح الهاء...» وهو منقول عن ابن عطية.

قال: «وهي على لغة من كسر أول المضارع سوى الياء» انتهى نص ابن عطيّة.

قال أبو حيان: وقوله بكسر الميم والهمزة يعني أن كسر الميم يدل على كسر الهمزة، لأن الحركة التي في الميم هي حركة نقل الهمزة المكسورة، وحذفت الهمزة حيث نقلت حركتها إلى الساكن قبلها وهو الميم...».

- وقرأ يحيى بن وثاب «أَلَمْ أَحَّدْ»[1] بالحاء المشددة بدلاً من العين والهاء، وهي لغة تميم، بإبدال العين حاءً، وكذلك إبدال الهاء، ثم إدغام الحاء في الحاء.

- وقرئ «أَلَمْ أَحْهَدْ»[2] بالحاء بدلاً من العين، وهي لغة تميم، وقيل هي لغة هذيل.

﴿وَأَنِ اعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ۝٦١﴾

وَأَنِ اعْبُدُونِي

- قرأ «وأنِ اعبدوني»[3] بكسر النون من «أنْ» في الوصل أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن وخلف.

والكسر هنا على الأصل لالتقاء الساكنين.

- وقرأ الباقون «وأنُ اعبدوني»[3] بضم النون في الوصل.

---

(١) البحر ٣٤٣/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٥، الكشاف ٥٩١/٢، روح المعاني ٤٠/٢٣، حاشية الشهاب ٢٤٩/٧.

(٢) البحر ٣٤٣/٧، حاشية الشهاب ٢٤٩/٧: «بإبدال العين حاء مهملة وحدها»، الكشاف ٥٩١/٢، روح المعاني ٤٠/٢٣، الدر المصون ٤٩١/٥.

(٣) الإتحاف/١٥٣، ٣٦٦، النشر ٢٢٥/٢، المكرر/١١٠، الحجة لابن خالويه/٢٩٩، إعراب النحاس ٧٣٠/٢، المحرر ٣١٥/١٢، السبعة/٥٤٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٦/٢، زاد المسير ٣٠/٧.

قال النحاس[1] : «ومن ضَمَّ [أي النون من أن] كره كسرةً بعدها ضمةً».

قلتُ: الضم هنا على الإتباع لضمة همزة الوصل، أو الباء.

. وإذا ابتدأوا بالفعل «اُعبُدُوني»[1] فالجميع بالضم.

. وأجمعوا على إثبات الياء في الفعل «اعبدوني»[2] ، وهي كذلك في كل المصاحف.

. وذكر الصفراوي أن قراءة الأعشى عن أبي بكر عن عاصم بفتح الياء «اعبدونيَ»[2].

قال ابن خالويه[2]: «فأما الياء فثابتة وصلاً ووقفاً؛ لأنها مكتوبة في السواد».

صِرَٰطٌ . قراءة رويس وقنبل بخلاف عنه بالسين «سراط»[3] .

. وأَشَمَّ الصاد زاياً خلف عن حمزة «صراط».

. والجماعة على القراءة بالصاد «صراط»[3].

وتقدَّم مُفَصّلاً بأحسن من هذا في سورة الفاتحة.

وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾

جِبِلًّا . قرأ أبو جعفر ونافع وعاصم وحفص وأبو حيوة وسهل وشيبة وأبو

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) السبعة/٥٤٢، إرشاد المبتدي/٥١٩، الحجة لابن خالويه/٢٩٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٣٧، التقريب والبيان/١٥٤أ.

(٣) وانظر الإتحاف/٣٦٦، والمكرر/١١٠.

رجاء والحسن بخلاف عنه «جِبِلاًّ»[1] بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، وذكر النحاس أنها أَبْيَنُ القراءات.

- وقرأ الأعمش «جِبِلاً»[2] بكسر الجيم والباء وتخفيف اللام.

- وقرأ أبو العالية وابن يعمر «جِبَلاً»[3] بكسر الجيم وفتح الباء وتخفيف اللام، وذكره بعضهم على أنه لغة، وليس قراءة، وهي مثل فِطْرَة وفِطَر.

- وقرأ الأشهب العقيلي واليماني وحماد بن سلمة عن عاصم وأبو يحيى وعيسى ابن عمر والأعرج وعبد الله بن عمرو «جِبْلاً»[4] بكسر الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام.

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق والزهري وابن هرمز وعبد الله بن عبيد بن عمير وحفص بن حميد والنضر بن أنس وعيسى بن عمر وروح ويعقوب وزيد وابن جرير عن ابن بكار عن ابن عامر وحماد

---

(١) البحر ٣٤٣/٧، التيسير/١٨٤، فتح الباري ٢٣٨٢/٨، حجة القراءات/٦٠١، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٩/٢، معاني الزجاج ٢٩٢/٤، الطبري ٢٦/٢٣، القرطبي ٤٧/١٥، فتح القدير ٣٧٤/٤، شرح الشاطبية/٢٧٤، السبعة/٥٤٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٩، الإتحاف/٣٦٦، التبصرة/٦٥٢، التبيان ٤٦٩/٨، زاد المسير ٣٠/٧، حاشية الجمل ٥٢١/٣ ـ ٥٢٢، المبسوط/٣٧٢، إرشاد المبتدي/٥١٧، العنوان/١٦٠، المكرر/١١٠، الكافي/١٦٠، الكشاف ٥٩٢/٢، بصائر ذوي التمييز/جبل، مجمع البيان ٣٤/٢٣، المحرر ٣١٦/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٨/٢، غرائب القرآن ٢١/٢٣، اللسان والتاج والصحاح والتهذيب/جبل، الرازي ١٠٠/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٤/٢، الدر المصون ٤٩١/٥.

(٢) الكشاف ٣٤٤/٧، فتح الباري ٣٨٣/٨، الكشاف ٥٩٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٥، حاشية الجمل ٥٢٢/٣، الرازي ١٠٠/٢٦، /جبل، روح المعاني ٤١/٢٣.

(٣) البحر ٣٤٤/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٦/ وذكر أنها لغة، الكشاف ٥٩٢/٢، زاد المسير ٣٠/٧، معاني الزجاج ٢٩٣/٤، حاشية الجمل ٥٢٢/٣، فتح الباري ٣٨٣/٨، روح المعاني ٤١/٢٣، الدر المصون ٤٩١/٥.

(٤) البحر ٣٤٤/٧، المحتسب ٢١٦/٢، القرطبي ٤٧/١٥، المحرر ٣١٦/١٢، مختصر ابن خالويه/١٢٥، فتح الباري ٣٨٣/٨، معاني الزجاج ٢٩٣/٤، حاشية الجمل ٥٢٢/٣، إعراب النحاس ٧٣٠/٢، زاد المسير ٣٠/٧، الكشاف ٩٥٢/٢، بصائر ذوي التمييز/جبل، روح المعاني ٤١/٢٣، فتح القدير ٣٧٧/٤. الصحاح واللسان والتاج/جبل، الدر المصون ٤٩١/٥.

ابن سلمة عن عاصم «جُبُلاًّ»[1] بضمتين وتشديد اللام.

- وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وابن محيصن والحسن والأعمش وزيد ورويس عن يعقوب وخلف «جُبُلاً»[2] بضمتين وتخفيف اللام.

- وقرأ سعيد بن جبير وأبو المتوكل ومعاذ القارئ «جُبَلاً»[3] برفع الجيم وفتح الباء وتخفيف اللام، مثل ظُلْمَة وظُلَم.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر والهذيل بن شرحبيل والأشهب العقيلي وأبو حيوة «جُبْلاً»[4] بضم فسكون، مع تخفيف اللام.

- وقرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبعض الخراسانيين وابن

---

(١) البحر ٣٤٤/٧، المحتسب ٢١٦/٢، الطبري ٢٣/٢٣، القرطبي ٤٧/١٥، فتح القدير ٣٧٧/٤، الإتحاف/٣٦٦، مجمع البيان ٣٤/٢٣، التبيان ٤٧٠/٨، العنوان/١٦٠، إعراب النحاس ٧٢٠/٢، فتح الباري ٣٨٣/٨، معاني الزجاج ٢٩٢/٤، حاشية الجمل ٥٢٢/٣، المبسوط/٣٧٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٦، إرشاد المبتدي/٥١٧، الكشاف ٥٩٢/٢، النشر ٣٥٥/٢، غرائب القرآن ٢١/٢٣، المحرر ٣١٦/١٢، روح المعاني ٤١/٢٣، وفي التهذيب/جبل «لم يُقْرأ جُبُلاً»، وانظر اللسان والتاج والصحاح/جبل، الدر المصون ٤٩١/٥، التقريب والبيان/٥٤ أ.

(٢) البحر ٣٤٤/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٩/٢، القرطبي ٢٧/١٥، السبعة/٥٤٢، الحجة لابن خالويه/٢٩١، النشر ٣٥٥/٢، معاني الزجاج ٢٩٢/٤ ـ ٢٩٣، الإتحاف/٣٦٦، التبيان ٤٦٩/٨، إعراب النحاس ٧٣٠/٢، فتح الباري ٣٨٣/٨، الطبري ١٦/٢٣، حجة القراءات/٦٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٩/٢، مجمع البيان ٣٤/٢٣، غرائب القرآن ٢١/٢٣، الكشاف ٥٩٢/٢، حاشية الجمل ٥٢١/٣، الصحاح واللسان والتاج والتهذيب/جبل، المحرر ٣١٧/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٨/٢، زاد المسير ٣٠/٧، الرازي ١٠٠/٢٦، روح المعاني ٤١/٢٣، فتح القدير ٣٧٧/٤.

(٣) زاد المسير ٣٠/٧، إعراب القراءات الشواذ ٣٦٩/٢.

(٤) البحر ٣٤٤/٧، التيسير/١٨٤، حجة القراءات/٦٠٢، الطبري ٢٣/٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٩/٢، القرطبي ٤٧/١٥، شرح الشاطبية/٢٧٤، السبعة/٥٤٢، النشر ٣٥٥/٢، الإتحاف/٣٦٦، مجمع البيان ٣٤/٢٣، إعراب النحاس ٧٣٠/٢، التبيان ٤٦٩/٨، فتح الباري ٣٨٢/٨، المحرر ٣١٦/١٢، التبصرة/٦٥٢، معاني الزجاج ٢٩٣/٤، حاشية الجمل ٥٢١/٣ ـ ٥٢٢، زاد المسير ٣٠/٧، المبسوط/٣٣٢، مختصر ابن خالويه/١٢٥، العنوان/١٦٠، المكرر/١١٠، الكافي/١٦٠، إرشاد المبتدي/٥١٧، روح المعاني ٤١/٢٣، الطبري ١٦/٢٣، الكشاف ٥٩٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٧/٢، فتح القدير ٣٧٧/٤، الصحاح واللسان والتاج والتهذيب والعين/جبل.

السميفع «جيلاً»[١] بجيم مكسورة وياء بعدها، وهي شاذة، ومعناها الطائفة من الناس.

- وقرأ الخليل «جُبُلاً»[٢] بوزن عضد ومعناه الجماعة.

- وذكر العكبري أنه قرئ «جِبِّلاً»[٣] بتشديد الياء وكسرها.

- وقرأ أبو عمران الجوني وعمرو بن دينار «جِبالاً»[٤] مكسورة الجيم، مفتوحة الباء، وبألف.

- وقرئ «جَبَلاً» بوزن «عَسَل»[٥].

كَثِيرًا - ترقيق[٦] الراء عن الأزرق وورش.

أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ - قراءة الجمهور على الخطاب «أفلم تكونوا تعقلون»[٧] وهو على نسق ماقبله.

- وقرأ ابن عباس وأبو رزين والسلمي وأبو رجاء ومجاهد وابن يعمر وطلحة وعيسى بن عمر وعاصم في رواية عبد بن حميد عنه «أفلم يكونوا يعقلون»[٧] بياء الغيبة، والضمير عائد على جِبِلّ، وقالوا: هو من باب الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

---

(١) البحر ٣٤٤/٧، القرطبي ٤٧/١٥، الكشاف ٥٩٢/٢، حاشية الشهاب ٢٤٩/٧، حاشية الجمل ٥٢٢/٣، إعراب النحاس ٧٣٠/٢، روح المعاني ٤١/٢٣، وفي المحرر ٢١٧/١٢ «ذكر هذا أبو حاتم عن بعض الخراسانيين»، الدر المصون ٤٩١/٥، التقريب والبيان/٥٤ أ.

(٢) التكملة للزبيدي/ جبل، ونقله عن الصاغاني.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٣٦٩/٢.

(٤) زاد المسير ٣٠/٧.

(٥) تفسير القرآن لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي - مخطوط، ورقة/١٤٨أ.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.

(٧) البحر ٣٤٤/٧، المحرر ٣١٧/١٢، زاد المسير ٣١/٧، روح المعاني ٤١/٢٣، فتح القدير ٣٧٧/٤، الدر المصون ٤٩١/٥.

﴿ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٦٥﴾

نَخۡتِمُ ـ قراءة الجماعة «نختمُ»[1] بنون العظمة، والفاعل وهو الله سبحانه وتعالى.

ـ وقرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء «يُخْتَمُ»[1] بياء مضمومة وتاء مفتوحة مبنياً للمفعول، وشبه الجملة نائب عن الفاعل الذي هو الله سبحانه وتعالى.

وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ ـ قراءة الجماعة «وتُكلّمنا» بتاء مضمومة وكاف مفتوحة ولام مشددة مكسورة مبنياً للفاعل وهو «أيديهم».

ـ وقرئ «وتَتَكلَّمُ أيديهم»[2] الفعل بتاءين مع حذف الضمير «نا».

ـ وقرئ «وَلْتُكَلِّمْنا أيديهم»[3] بلام الأمر، والمضارع مجزوم.

ـ وروى عبد الرحمن بن محمد بن طلحة عن أبيه عن جده طلحة أنه قرأ «ولِتُكَلِّمَنا...»[4] بلام كي ونصب الفعل، وهي قراءة مروية عن عبد الله بن مسعود.

قال ابن عطية: «وهي مخالفة لخط المصحف».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن أبي عبلة «لِتُكَلِّمَنا...»[5] بلام مكسورة من غير واو قبلها، وبنصب الميم.

---

(١) البحر ٣٤٤/٧، الكشاف ٥٩٢/٢، زاد المسير ٣١/٧، روح المعاني ٤٤/٢٣، الدر المصون ٤٩١/٥، فتح القدير ٣٧٨/٤.

(٢) البحر ٣٤٤/٧، الكشاف ٥٩٢/٢، الدر المصون ٤٩١/٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٧٠/٢.

(٣) البحر ٣٤٤/٧، الكشاف ٥٩٢/٢، روح المعاني ٤٤/٢٣، وفي الدر المصون ٤٩١/٥: «وقرئ: ولتتكلَّمْ، ولتشْهَدْ بلام الأمر» كذا جاءت القراءات فيه.

(٤) البحر ٣٤٤/٧، المحتسب ٢١٦/٢، الكشاف ٥٩٢/٢، معاني الفراء ٣٨١/٢، المحرر ٣١٨/١٢، زاد المسير ٣١/٧، روح المعاني ٤٤/٢٣، الدر المصون ٤٩١/٥، فتح القدير ٣٧٨/٤.

(٥) زاد المسير ٣١/٧، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٣٧٠/٢.

أَيْدِيهِمْ - قرأ يعقوب «أيديهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «أيديهِم»[1] بكسر الهاء لمناسبة الياء.

وتقدّم هذا في الآية/٣٤ من هذه السورة.

وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم - قراءة الجماعة «... وتشهدُ» مضارع مبني للمعلوم مرفوع، وهو معطوف على «نختمُ».

- وقرئ «... ولْتَشْهَدْ»[2] بلام الأمر، والمضارع مجزوم.

- وروى عبد الرحمن بن محمد بن طلحة عن أبيه عن جده طلحة «ولِتُكلِّمَنا... ولِتَشْهَدَ»[3] بلام كي ونصب الدال عطفاً على الفعل قبله مع إثبات اللام.

- وقرئ «ولتكلِّمَنا... وتشهَدَ»[4] كذا من غير لام، وهو معطوف على الفعل قبله.

﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ۝٦٦﴾

نَشَآءُ - تقدّم وقف حمزة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة في الفعل «يشاء»، والآية/٨٧ من سورة هود «نشاء».

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، ٣٦٦، البدور الزاهرة/٢٦٥، المهذب ١٦٩/٢.

(٢) البحر ٣٤٤/٧، المحتسب ٢١٦/٢، الكشاف ٥٩٢/٢، زاد المسير ٣١/٧، روح المعاني ٤٤/٢٣، الدر المصون ٤٩١/٥.

(٣) البحر ٣٤٤/٧، المحتسب ٢١٦/٢، الكشاف ٥٩٢/٢، معاني الفراء ٣٨١/٢، المحرر ٣١٨/١٢، زاد المسير ٣١/٧، روح المعاني ٤٤/٢٣، الدر المصون ٤٩١/٥، فتح القدير ٣٧٨/٤.

(٤) الكشاف ٥٩٢/٢.

فَٱسۡتَبَقُواْ ـ قراءة الجماعة «فاستَبَقُوا»[1] فعلاً ماضياً معطوفاً على «لطمسنا».

ـ وقرأ أبو بكر الصديق وعروة بن الزبير وأبو رجاء وعيسى بن عمر «فاستَبِقوا»[1] على الأمر، وهو على إضمار القول، أي فيقال لهم: استبقوا.

ٱلصِّرَٰطَ ـ سبقت القراءات فيه في الجزء الأول في سورة الفاتحة.

فَأَنَّىٰ[2] ـ الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو بخلف عنهما.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

يُبۡصِرُونَ ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف عنهما.

ـ وقراءة الجماعة «يبصرون» بياء الغيبة على نسق الضمائر المتقدّمة في الآية.

ـ وقرأ أبو بكر الصديق وعروة بن الزبير وأبو رجاء «تبصرون»[4] بتاء الخطاب على الالتفات.

وَلَوۡ نَشَآءُ لَمَسَخۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ ﴿٦٧﴾

نَشَآءُ ـ تقدّمت الإحالة على موضع سبق في الآية السابقة.

مَكَانَتِهِمۡ ـ قراءة الجمهور «مكانتهم»[5] بالإفراد، وهي رواية حفص والمفضل عن عاصم، وكذا شيبان عنه.

---

(١) البحر ٣٤٤/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٦، حاشية الجمل ٥٢٢/٣، زاد المسير ٣٢/٧، فتح القدير ٣٧٨/٤، الدر المصون ٤٩١/٥.

(٢) النشر ٣٧/٢، ٣٥، الإتحاف/٧٦، ٨٨، ٣٦٦، المهذب ١٧١/٢، البدور الزاهرة/٢٦٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١٦٩/٢، البدور الزاهرة/٢٦٥.

(٤) زاد المسير ٣٢/٧، إعراب القراءات الشواذ ٣٧١/٢.

(٥) البحر ٣٤٤/٧ ـ ٣٤٥، حجة القراءات/٦٠٢، القرطبي ٥٠/١٥، السبعة/٥٤٣، الإتحاف/٢١٧، ٣٦٦، النشر ٢٦٣/٢، ٣٥٥، مجمع البيان ٢٦/٢٣، التبيان ٤٧٢/٨، معاني الزجاج ٢٩٣/٤، حاشية الجمل ٥٢٣/٣، فتح القدير ٣٧٨/٤، التبصرة/٥٠٤، المبسوط/٣٧٢، إرشاد المبتدي/٥١٨، المكرر/١١٠، العنوان/١٦٠، التيسير/١٠٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٢/١، حاشية الشهاب ٢٥٠/٧، الكشاف ٥٩٢/٢، المحرر ٣١٩/١٢، روح المعاني ٤٥/٢٣.

ـ وقرأ أبو بكر عن عاصم والحسن والسلمي وزر بن حبيش «مكاناتهم»[1] على الجمع.

وتقدَّم هذا في الأنعام آية/١٣٥، وهود/٩٣، ١٢١.

مُضِيًّا ـ قراءة الجمهور «مُضِيّاً»[2] بضم الميم.

ـ وقرأ أبو حيوة وأحمد بن جبير الأنطاكي عن الكسائي بكسر الميم إتباعاً لحركة الضاد «مِضِيّاً»[3]، وأصله مُضُوي قلبت الواو ياء وأدغمت الياء بالياء، ثم كسرت الميم لمناسبة الياء.

ـ وقرأ أبو حيوة «مَضِيّاً»[4] بفتح الميم، وهي من المصادر التي جاءت على فَعيل كالرسيم والوَجيف.

﴿وَمَن نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۚ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ ٦٨﴾

نُنَكِّسۡهُ ـ قرأ أبو بكر وحفص عن عاصم وكذا أبو الربيع الزهراني عن حفص، وأبو حفص عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم، وحمزة والأعمش والحسن «نُنَكِّسْهُ»[5] مشدد الكاف، مضموم النون الأولى، مفتوح الثاني، من «نَكَّس» على التكثير.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٤٩٢/٥.

(٢) البحر ٣٤٤/٧، الكشاف ٥٩٢/٢، المحرر ٣٢٠/١٢، فتح القدير ٣٧٨/٤.

(٣) البحر ٣٤٤/٧ ـ ٣٤٥، الكشاف٥٩٢/٢، حاشية الشهاب ٢٥٠/٧، روح المعاني ٤٦/٢٣، فتح القدير ٣٧٨/٤، الدر المصون ٤٩٢/٥.

(٤) البحر ٣٤٥/٧، القرطبي ٥٠/١٥، الكشاف ٥٩٢/٢، فتح القدير ٣٧٨/٤، المحرر ٣٢٠/١٢، روح المعاني ٤٦/٢٣، الدر المصون ٤٩٢/٥.

(٥) البحر ٣٤٥/٧، وفيه سبق قلم من أبي حيان فقد ذكر قراءة تخفيف الكاف عن عاصم وحمزة، وليس هذا بالصواب! وانظر التيسير/١٨٥، والنشر ٣٥٥/٢، والإتحاف/٣٦٦، المحرر ٣٢٠/١٢، شرح الشاطبية/٢٧٤، السبعة/٥٤٣، معاني الفراء ٣٨١/٢، زاد المسير ٣٣/٧، التبصرة/٦٥٢، التبيان ٤٧٢/٢، إعراب النحاس ٧٣٢/٢، حاشية الجمل ٥٢٣/٣، حجة القراءات/٦٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٠/٢، القرطبي ٥١/١٥، معاني الزجاج ٢٩٣/٤، المبسوط/٣٧٢، إرشاد المبتدي/٥١٨، العنوان/١٦٠، المكرر/١١٠، الكافي/١٦٠، الطبري ١٩/٢٣، الكشاف ٥٩٣/٢، بصائر ذو التمييز/نكس، مجمع البيان ٣٦/٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٤/٢ ـ ٥١٥، فتح القدير ٣٧٨/٤، اللسان والمفردات والتهذيب والتاج/نكس، الدر المصون ٤٩٢/٥.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وهبيرة عن حفص عن عاصم، وعلي بن نصر عن أبان عن عاصم «نَنْكُسْهُ»[١] بفتح النون الأولى، وتسكين الثانية، وضمِّ الكاف خفيفة، من «نكس».

ـ وذكر الزمخشري قراءة أخرى: «نُنْكِسْه»[٢] من أنكس، الرباعي.

ـ وقرأ أبان عن عاصم من طريق الطرسوسي «نَنْكِسْهُ»[٣] بفتح النون الأولى وكسر الكاف.

قال الألوسي: «وقرأ جمع من السبعة «نُنْكِسه» مخففاً من الإنكاس».

أَفَلَا يَعۡقِلُونَ

ـ قرأ نافع وابن ذكوان وأبو جعفر والداجوني عن هشام والنقار ويعقوب وأبو عمرو في رواية عباس بن الفضل وابن عامر برواية الداجوني والأخفش والصوري «أفلا تعقلون»[٤] بالخطاب.

ـ وقرأ الباقون «أفلا يعقلون»[٤] بالياء على الغيبة، وهم حفص عن عاصم وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي والحلواني عن هشام والشذائي عن الداجوني وزيد عن الرملي عن الصوري.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الكشاف ٥٩٣/٢، روح المعاني ٤٦/٢٣، وماذكره على أنه عن جماعة من السبعة غير صحيح.

(٣) التقريب والبيان /٥٤ أ.

(٤) البحر ٣٤٥/٧، التيسير/١٨٥، النشر ٣٥٥/٢، الإتحاف/٢٠٧، ٣٦٦، حجة القراءات/٦٠٣، الطبري ١٩/٢٣، السبعة/٥٤٣، حاشية الجمل ٥٢٣/٣، التبيان ٤٧٢/٨، القرطبي ٥١/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٩/١، الحجة لابن خالويه/١٣٨، ٢٩٩، المبسوط/١٩٣، ٣٧٢، إرشاد المبتدي/٥١٨، العنوان/١٦٠، المكرر/١١٠، الكافي/١٦٠، التبصرة/٤٩٢، السبعة/٢٥٦، ٥٤٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٩/٢، غرائب القرآن ٢١/٢٣، المحرر ٣٢٠/١٢، زاد المسير ٣٣/٧، روح المعاني ٤٦/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٥/٢، فتح القدير ٣٧٩/٤، الدر المصون ٤٩٢/٥.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٢ من سورة الأنعام.

﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ٦٩﴾

ٱلشِّعْرَ - قرأ الأزرق[1] وورش بترقيق الراء.

ذِكْرٌ - قرأ الأزرق وورش[2] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

قُرْءَانٌ - تقدّمت قراءة النقل لحركة الهمزة إلى الراء، وحذف الهمزة عن ابن كثير مراراً «قران».

وانظر الآية/١٨٤ من سورة البقرة.

﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٧٠﴾

لِّيُنذِرَ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف «لِيُنْذِرَ»[3] بالياء على الغيبة، أي النبي ﷺ أو القرآن.

- وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وسهل «لِتُنْذِرَ»[3] بتاء الخطاب، ومال إليها أبو عبيد، والخطاب للرسول ﷺ.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣-٩٤، المهذب ٢/١٦٩، البدور الزاهرة/٢٦٥.

(٢) النشر ٢/٩٩-١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٦٩، البدور الزاهرة/٢٦٥.

(٣) البحر ٧/٣٤٦، الإتحاف/٣٦٦، التيسير/١٨٥، حجة القراءات/٦٠٣، السبعة/٥٤٤، التبصرة/٦٥٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٠، العكبري ٢/١٠٨٥، القرطبي ١٥/٥٥، إعراب النحاس ٢/٧٣٣، التبيان ٨/٤٧٢، شرح الشاطبية/٢٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٢٠، معاني الزجاج ٤/٢٩٤، النشر ٢/٣٥٥، حاشية الجمل ٣/٥٢٤، المبسوط/٣٧٢-٣٧٣، إرشاد المبتدي/٥١٨، العنوان/١٦٠، الكافي/١٦٠، الرازي ٢٦/١٠٥، الكشاف ٢/٥٩٣، مجمع البيان ٢٣/٣٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٤٠، زاد المسير ٧/٣٧، غرائب القرآن ٢٣/٢١، المحرر ١٢/٣٢٣، روح المعاني ٢٣/٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥١٥، الدر المصون ٥/٤٩٢.

- وقرأ اليماني والجحدري وأبو المتوكل وأبو الجوزاء[1] «لِيُنْذَرَ»[2] بضم الياء وفتح الذال، مبنياً للمفعول،

قال الصفراوي: «وحَيّاً بنصب الياء وتنوينها ابن السميفع... هذه هي الرواية الصحيحة عنه المشهورة عند القراء...»

- وقرأ أبو السمال ومحمد بن السميفع اليماني «لِيَنْذَرَ»[3] بفتح الياء والذال، مضارع نَذِر بكسر الذال، وذلك إذا عَلِمَ الشيءَ فاستعدَّ له.

- وذكر العكبري هذه القراءة بفتح الياء وكسر الذال «لِيَنْذِرَ»[4] قال: وهي لغة، يقال نذرت أنذره وأنذُرُه.

- وقرأ بترقيق الراء من «لِيُنْذِرَ»[5] الأزرق وورش.

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع كثيرة، وانظر الآيات/١٩ و ٣٤ و ٨٩.

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾

مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ - أجمع القراء على أنّ «... عملت...»[6] بغير هاء هنا، فلا خلاف فيه، وسبق الخلاف في الآية/٣٥ من هذه السورة وحدها.

- وذكر العكبري أنه قرئ هنا بزيادة هاء «عملته»[6].

---

(١) البحر ٣٤٦/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٦، زاد المسير ٣٧/٧، إعراب النحاس ٣٤٦/٧: «فيه خطأ في الضبط أو تصحيف، التقريب والبيان/٥٤ أ. فقد ذكر قراءة اليماني «لِيُنْذَرَ» كذا !!»، المحرر ٣٢٤/١٢، روح المعاني ٤٩/٢٣، الدر المصون ٤٩٢/٥.

(٢) انظر مراجع الحاشية رقم (٣) في الصفحة السابقة.

(٣) البحر ٣٤٦/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٦ من غير ضبط للفعل، المحرر ٣٢٤/١٢، القرطبي ٥٥/١٥، الكشاف ٥٩٣/٢، وفي معاني الزجاج ٢٩٤/٤، ذكرها على سبيل الجواز لا القراءة قال: «مثل عَلِمْتُ أَعْلَمُ» وانظر التاج/نذر، روح المعاني ٩٠/٢٣، الدر المصون ٤٩٢/٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٣٧٢/٢.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.

(٦) التبصرة/٦٥٠، إعراب القراءات الشواذ ٣٧٢/٢.

وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾

رَكُوبُهُمْ

- قراءة الجمهور «رَكوبُهُم»[1] بفتح الراء، وهو مايُرْكَب.

- وقرأ الحسن وأبو البرهسم والأعمش وأبو العالية وابن السميفع والمطوعي وابن يعمر «رُكُوبُهُم»[2] بضم الراء، وهو مصدر حُذِف مضافه، أي: ذو رُكوبهم.

قال الزجاج[2]: «ويجوز رُكُوبهم ـ بضم الراء ـ ولاأعلم أحداً قرأ بها...».

وفي إعراب النحاس[2]: «وزعم أبو حاتم أنه لايجوز... رُكوبُهم، بضم الراء؛ لأنه مصدر...، وأجاز الفراء... بضم الراء، كما تقول: فمنها أَكْلُهم ومنها شُرْبُهُم».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعائشة وهشام بن عروة عن أبيه عروة وعبد الله بن مسعود «رَكُوبَتُهُم»[3] بالتاء، وهو الأصل، وكذلك جاءت في مصحف عبد الله عند الكوفيين، قال مكي: «ليفرّق بين ماهو فاعل وبين ماهو مفعول، فيقولون: امرأة صبور وشكور، فهذا فاعل، ويقولون ناقة حلوبة وركوبة فيثبتون الهاء في ركوبة؛

---

(١) البحر ٣٤٧/٧، القرطبي٥٥/١٥، معاني الفراء ٣٨١/٢، الإيضاح العضدي ١٢٤/١، حاشية الشهاب ٢٥٢/٧، فتح القدير ٣٨٢/٤، معاني الزجاج ٢٩٥/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٣١/٢، الإتحاف/٣٦٧، الكشاف ٥٩٤/٢، المحرر ٣٢٥/١٢، التهذيب/ركب.

(٢) البحر ٣٤٧/٧، المحتسب ٢١٦/٢، القرطبي ٥٦/١٥، المحرر ٣٢٥/١٢، معاني الفراء ٣٨١/٢، الإتحاف/٣٦٧، مختصر ابن خالويه/١٢٦، إعراب النحاس ٧٣٥/٢، التبيان ٤٧٥/٨، معاني الزجاج ٢٩٥/٤، فتح القدير ٣٨٢/٤، حاشية الشهاب ٢٥٢/٧، الكشاف ٥٩٤/٢، زاد المسير ٣٨/٧ ـ ٣٩، مجمع البيان ٣٩/٢٣، مشكل إعراب القرآن ٢٣٢/٢، تفسير الماوردي ٣٢/٥، روح المعاني ٥١/٢٣، الدر المصون ٤٩٢/٥.

(٣) البحر ٣٤٧/٧، المحتسب ٢١٦/٢، القرطبي ٥٦/١٥ «وكذا في مصحفها»، معاني الفراء ٣٨١/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٦، العكبري ١٠٨٦/٢، مجمع البيان ٣٩/٢٣، إعراب النحاس ٧٣٤/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٣٢/٢، البيان ٣٠١/٢، التبيان ٤٧٥/٨، معاني الزجاج ٢٩٥/٤، حاشية الشهاب ٢٥٢/٧، المحرر ٣٢٥/١٢ ـ ٣٢٦، الإيضاح في شرح المفصل ٥٥٧/١: «لابن الحاجب»، مختصر ابن خالويه/١٢٦، الإيضاح العضدي ١٢٤/١، روح المعاني ٥١/٢٣، الكشاف ٥٩٤/٢، فتح القدير ٣٨٢/٤، شرح التسهيل ٣٠٢/٣. الصحاح التهذيب التاج اللسان/ركب، الدر المصون ٤٩٢/٥.

لأنها مفعولة...».

يَأْكُلُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني «ياكلون»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على القراءة بالهمز «يأكلون».

وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُۚ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾

مَشَارِبُ[2] ـ قرأ ابن عامر بخلاف عنه، وكذا جمهور المغاربة عن هشام والصوري عن ابن ذكوان، وزيد عن الداجوني بإمالة «مشارب».

ـ وبقية القُرّاء يقرأون بالفتح، وهي عند الأخفش عن ابن ذكوان والداجوني عن هشام.

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ ـ إدغام[3] النون في النون عن أبي عمرو ويعقوب.

فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾

فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ـ قراءة الجمهور «فلا يَحْزُنك»[4] بفتح الياء من حزن، الثلاثي، وهي لغة قريش.

ـ وقرأ نافع «فلا يُحْزِنك»[4] بضم الياء من «أحزن»، وهي لغة تميم.

---

(١) النشر ٢/٣٩٠ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) الإتحاف/٨٩، ٣٦٧، النشر ٢/٦٥، المكرر/١١٠، التيسير/٥٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٥/١، العنوان/١٦٠، إرشاد المبتدي/٥١٨.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٦٦، المهذب ١٧١/٢.

(٤) الإتحاف/٣٦٧، المكرر/١١٠، النشر ٢٤٤/٢، العنوان/٨١، الكشاف ٥٩٤/٢، التبيان ٤٧٧/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٥/١، التبصرة/٤٦٨، المبسوط/١٧١، انظر الخلاف فيه بين أبي جعفر ونافع قارئي أهل المدينة، إرشاد المبتدي/٢٧١، حجة القراءات/١٨١، التاج/حزن، روح المعاني ٥٢/٢٣.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٦٥ من سورة يونس، ومثله في الآية/١٧٦ من سورة آل عمران.

فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ

- قال ابن هشام في مغني اللبيب[١] : «ذكر السخاوي في جمال القرّاء وجوب الوقف على قولهم».

قال ابن هشام «والصواب أنه ليس في جميع القرآن وقف واجب».

قلتُ: لعل السخاوي أوجب الوقف هنا لئلا يتوهَّم أحد أن قوله تعالى: «إنا نعلم» من مقولهم!

وقال البيضاوي[٢] : «ولو قرئ «أنّا» بالفتح على حذف لام التعليل جاز».

وعلّق الشهاب على ذلك بقوله[٢] : «وقوله: ولو قرئ، إشارة إلى أنه لم يُقْرأ به، ولكنه جواب لمن قال إنه لاتصح القراءة به مع أنه لافرق بينهما، وقد جُوِّز فيه كونه مقول القول على الكسر، وبدلاً منه على الفتح على أنه من باب الإلهاب والتعريض، كقوله: ولاتكوننّ من المشركين، ولايخفى بُعْدُه، فالوقف على «قولهم» ليس بمتعيِّن».

وفي إعراب النحاس[٣] : «... ومن العرب من يقول: «يُحْزِنك [قولهم] إنا» بكسر الهمزة فيما بعد القول؛ لأنه مستأنف» كذا جاء ضبط الفعل فيه وليس بلازم»[٤] اهـ.

نَعْلَمُ مَا - قرأ بإدغام الميم في[٥] الميم أبو عمرو ويعقوب.

يُسِرُّونَ - قرأ بترقيق[٦] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

---

(١) مغني اللبيب/٥٠٢، وانظر جمال القراء/٥٧١.

(٢) حاشية الشهاب ٢٥٣/٧، وانظر روح المعاني ٥٢/٢٣ - ٥٣.

(٣) إعراب النحاس ٧٣٥/٢.

(٤) وانظر إيضاح الوقف والابتداء/٨٥٦، وهو عند الأنباري وقف تام.

(٥) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٧١/٢، البدور الزاهرة/٢٦٦.

(٦) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١٧١/٢، البدور الزاهرة/٢٦٦.

﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ۝٧٧﴾

خَلَقْنَٰهُ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «خلقناهو»[1].

ـ والجماعة بالهاء مضمومة «خلقناهُ».

﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ۝٧٨﴾

خَلْقَهُۥ ـ قراءة الجماعة «خَلْقَه»[2] بفتح الخاء وسكون اللام، أي: نشأته.

ـ وقرأ زيد بن علي«خالقَه»[2] اسم فاعل.

وَهِيَ ـ تقدّم[3] تحريك الهاء وإسكانها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

﴿قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ۝٧٩﴾

أَنشَأَهَآ[4] ـ قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة «أنشأها» بتحقيق الهمز.

﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ۝٨٠﴾

جَعَلَ لَكُم ـ إدغام اللام[5] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ ـ قراءة الجمهور «الأَخْضَرِ»[6] صفة على اللفظ.

ـ وقرئ «الخضراء»[6] وصفاً على المعنى، أي أنّث رعاية لمعناه؛ لأنه

---

(١) الإتحاف/٣٤، النشر ٣٠٥/١، إرشاد المبتدي/٢٠٧، المبسوط/٩٠، السبعة/١٣٢، البدور الزاهرة/٢٦٥.

(٢) البحر ٣٤٨/٧، الدر المصون ٤٩٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٧٣/٢، الدر المصون ٤٩٢/٥.

(٣) وانظر النشر ٢٠٩/٢، والإتحاف/١٣٢، والمكرر/٦٥، والسبعة/١٥١ ـ ١٥٢.

(٤) الإتحاف/٥٦، ٦٧، النشر ٣٩٩/١، ٤٣٨.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٧١/٢، البدور الزاهرة/٢٦٦.

(٦) البحر ٣٤٨/٧، الكشاف ٥٩٥/٢، إعراب النحاس ٧٣٦/٢، حاشية الشهاب ٢٥٠/٧، وفي معاني الفراء ٣٨٢/٢: «والشجر يؤنّث ويذكّر»، روح المعاني ٥٥/٢٣، الدر المصون ٤٩٢/٥.

في معنى الأشجار، والجمع تؤنث صفته وتُذَكَّر.

قال أبو جعفر النحاس: «ومن العرب من يقول: الشجر الخضراء...».

- وقرئ «الخُضْر»[1] كذا عند الشوكاني!!

مِّنْهُ

- وقرأ ابن كثير «منهو»[2] بوصل الهاء بواو

- وقراءة الجماعة «منهُ» بهاء مضمومة.

أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾

بِقَٰدِرٍ

- قراءة الجمهور «بقادرٍ»[3] بباء الجر داخلة على اسم فاعل.

- وقرأ الجحدري وابن أبي إسحاق والأعرج وسلام أبو المنذر ورويس ويعقوب في رواية وأبو بكر الصديق «يَقْدِرُ»[3] فعلاً مضارعاً.

قال الأصبهاني[4]: «قرأ يعقوب «... يقدر» بالياء وكذلك في آخر سورة الأحقاف «ولم يَعْيَ بخلقهن يَقْدِر» آية/٣٣، بالياء، وهو قراءة أستاذه سلام وعاصم الجحدري.

وروى أبو علي الضرير عن روح وزيد عن يعقوب وغيرهما هُهنا «بقادرٍ» بالألف، وهناك يقدر بالياء من غير ألف، وهذا قراءة جَدّه عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي ومالك

---

(١) فتح القدير ٤/٣٨٣.

(٢) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧، المبسوط/٩٠، السبعة/١٣٢، المهذب ١/١٩٦، البدور الزاهرة/٢٦٥.

(٣) البحر ٧/٣٤٨، القرطبي ١٥/٦٠، النشر ٢/٣٥٥، إعراب النحاس ٢/٧٣٦، مختصر ابن خالويه/١٢٦، التبيان ٨/٤٧٧، زادالمسير ٧/٤٢، حاشية الشهاب ٧/٢٥٦، المبسوط/٣٧٣، إرشاد المبتدي/٥١٨، الإتحاف/٣٦٧، مجمع البيان ٢٣/٤١، الكشاف ٢/٥٩٥، غرائب القرآن ٢٣/٢١، المحرر ١٢/٣٣٠، روح المعاني ٢٣/٥٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥١٥، فتح القدير ٤/٣٨٤، الدر المصون ٥/٤٩٣.

(٤) المبسوط/٣٧٣، غرائب القرآن ٢٣/٢١.

ابن دينار والأعرج وغيرهم...».

بَلَىٰ ـ قراءة الإمالة[١] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش وشعبة من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهو الوجه الثاني لشعبة من طريق شعيب والعليمي.

وَهُوَ ـ تقدّمت القراءة فيه بضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

ٱلْخَلَّٰقُ ـ قرأ الجمهور «الخلّاق»[٢] بصيغة المبالغة لكثرة مخلوقاته.

ـ وقرأ الحسن والجحدري ومالك بن دينار وزيد بن علي وأُبَيّ بن كعب «الخالِق»[٢] اسم فاعل.

إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾

أَن يَقُولَ لَهُۥ ـ إدغام[٣] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

كُن فَيَكُونُ ـ قرأ «... فيكونَ»[٤] بالنصب ابن عامر والكسائي وابن عباس

---

(١) النشر ٢/٤٢، ٥٣، الإتحاف/٨٣، ٨٥، ٣٦٧، المهذب ١/١٧١، البدور الزاهرة/٢٦٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢.

(٢) البحر ٧/٣٤٩، مختصر ابن خالويه/١٢٦، المحرر ١٢/٣٣٠، الإتحاف/٢٦٧، الكشاف ٢/٥٩٥، زاد المسير ٧/٤٣، القرطبي ١٥/٦٠، روح المعاني ٢٣/٥٦، الدر المصون ٥/٤٩٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٧٣.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٧١، البدور الزاهرة/٢٦٦.

(٤) في البحر ٧/٣٤٩، ذكر أبو حيان أنه تقدّم الخلاف في قراءتي الرفع والنصب، وهو بذلك يشير إلى الموضع في سورة البقرة، انظر ١/٣٦٥ ـ ٣٦٦، والإتحاف/١٤٦، ٣٦٧، إعراب النحاس ٢/٧٣٦، السبعة/٥٤٤، التبيان ٨/٤٧٧، التبسير/١٣٧، النشر ٢/٢٢٠، إرشاد المبتدي/٢٣١، القرطبي ١٥/٦٠، حجة القراءات/٦٠٣ ـ ٦٠٤، الكشاف ٢/٥٩٥، الحجة لابن خالويه/٨٨، ٣٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٦٠، المبسوط/١٣٥، ٣٧٣، العنوان/١٦٠، المكرر/١٠٨، حاشية الجمل ٣/٥٢٧، التبصرة/٤٢٩، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٣٢، حاشية الشهاب ٧/٢٥٦، معاني الفراء ٢/١٠٠، فتح القدير ٤/٣٨٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٤١، غرائب القرآن ٢٣/٢١، المحرر ١٢/٣٣٠، روح المعاني ٢٣/٥٧، الدر المصون ٥/٤٩٣.

وابن محيصن، والنصب على جواب «كُنْ»، فهو بلفظ الأمر، أو بالعطف على «أن يقولَ».

ـ وقراءة الجماعة «فيكونُ»[1] بالرفع، وذلك على القطع مما قبله، أي: فهو يكون، ومابعد الفاء مُسْتأنَف.

وتقدّم مثل هذا في المواضع التالية:

سورة البقرة الآية/١١٧، سورة آل عمران الآية/٤٧، سورة النحل الآية/٤٠، سورة مريم الاية/٣٥.

﴿فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝٨٣﴾

بِيَدِهِۦ ـ قرأ باختلاس[2] كسرة الهاء رويس.

ـ وقراءة الباقين بإشباعها.

وتقدّم هذا في الآية/٨٨ من سورة المؤمنين، والآية/٢٣٧ من سورة البقرة.

مَلَكُوتُ ـ قراءة الجمهور «مَلَكوت»[3].

ـ وقرأ طلحة والأعمش وإبراهيم التيمي وابن مسعود والمطوعي «مَلَكَةُ»[4] على وزن شَجَرة، وهو خلاف المصحف.

ـ وقرئ «مَمْلَكةُ»[5] على وزن مَفْعَلَة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٣٦٧، النشر ٣١٢/١.

(٣) البحر ٣٤٩/٧، المحرر ٣٣١/١٢، فتح القدير ٣٨٤/٤، الدر المصون ٤٩٣/٥.

(٤) البحر ٣٤٩/٧، المحتسب ٢١٧/٢، القرطبي ٦٠/١٥، الدر المصون ٤٩٣/٥، مجمع البيان ٤١/٢٣، الإتحاف/٣٦٧، الكشاف ٥٩٦/٢، المحرر ٣٣١/١٢ «التيمي»، روح المعاني ٥٧/٢٣، فتح القدير ٣٨٤/٤.

(٥) البحر ٣٤٩/٧، الكشاف ٥٩٦/٢، روح المعاني ٥٧/٢٣، الدر المصون ٤٩٣/٥، فتح القدير ٣٨٤/٤.

ـ وقرئ «مِلْكُ»[(١)] ، وجاءت هذه القراءة في مرجعين هما الكشاف والبحر من غير ضبط، وغلب على ظني ماأثبتُه!.

قال الشوكاني: «والملكوت أبلغ الجميع».

ـ وفي مختصر ابن خالويه[(٢)] : «هذه مَلَكَهُ كل شيء» ابن مسعود والأعمش كذا بزيادة «هذه» أي بيده هذه.

ومَلَكه: فعل ماض اتصل به الضمير، وهي قراءة في النفس منها مافيها!!.

وَإِلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير بوصل الهاء بياء «إليهي»[(٣)] .

ـ وقراءة الجماعة بكسر الهاء «إليهِ».

تُرْجَعُونَ ـ قراءة الجمهور «تُرْجَعون»[(٤)] مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ زيد بن علي ويعقوب والسلمي وزر بن حبيش وأصحاب عبد الله بن مسعود «تَرْجِعون»[(٤)] مبنياً للفاعل، وهي قراءة يعقوب حيث ورد.

وانظر الآية/٢٨ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣٤٩/٧، الكشاف ٥٩٦/٢، روح المعاني ٥٧/٢٣، الدر المصون ٤٩٣/٥ «مُلْكُ»، فتح القدير ٣٨٤/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٢٦.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧، المبسوط/٩٠، السبعة/١٣٢.

(٤) البحر ٣٤٩/٧، الإتحاف/١٣١، ٣٦٧، القرطبي ٦٠/١٥، فتح القدير ٣٨٤/٤، النشر ٢٠٨/٢، إرشاد المبتدي/٢١٥، الدر المصون ٤٩٣/٥، حاشية الشهاب ٢٦٥/٧: «والقراءة بفتح التاء ليست شاذة كما قيل وقد ذكرها صاحب النشر»، حاشية الجمل ٥٢٧/٣، روح المعاني ٥٧/٢٣.